

# جغرافية مصر

تأليف

محمد أمين فكرى

من قواب الوكيل النهوى عن الحضرة الخديوية بالبحايم المختلطة



(طبع في القاهرة)

بمطبعة وادى النيل المعيرية

سنة ١٢٩٦

هجريه



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك اللهم وانت المشكور في كل مكان والمدكور بكل لسان ونصلي ونسلم على  
سيدنا ونبيك سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وتابعيهم باحسان  
وبعد فلاريد في ان من المهم للانسان لاسيما في هذا الزمان معرفة البلاد  
ومواقعها وأحوالها الضرورية كثيرة الالتفات والتعامل وأهم ذلك ما يتعلق ببلاد وطنه  
كما هو غير منكر ولا مجهول لذي نظر ولهذا كانت الحاجة شديدة الى وجود كتاب يتضمن  
جغرافية مصر على حسب حالتها الحاضرة وبيان تافهيا من المواقع والبلاد الشهيرة  
مصهوبة بشئ من تاريخها مفصلة بقدر الاحتياج اذ لم يوجد فيما تداولته الايدي من  
المؤلفات العربية كتاب شافى واف بهذا الغرض  
وكنت بعد اتمام الدراسة في مدرسة الادارة المصرية قد عينت لتدريس اللغة  
الفرنساوية والجغرافية في المدرسة الابتدائية مصر والترجمة مع جناب الامير البارع  
الشهير (دوريك) مفتش المدارس والمسكاتب فشرعت في جمع كتاب في هذا المعنى  
بأثره فادق فقامت بصحبه \*

ورأيت كتاب الامتياز الثمير المتفتن الشهير (محمد قذرى بيك) الذى  
جغرافية مصر وتاريخها باللغة الفرنسية وطبعه سنة ١٨٦٩ م بمصر ابارعا وكثير  
الفائدة لطيف الوضع فاتخذته أصلا رجع اليه واعول عليه وجمعت معه زيادات كثيرة  
وقوائد غريبة مما استنبطته من الكتب العربية والافرنجية ومن العيان والمث

والمشافة مع أهل الوقوف والخبرة وما أخذته من الجداول والايضاحات الواردة لديوان  
المعارف من الاقاليم البحرية والقبليية والسودانية بناء على طلب الديوان المشار اليه  
وانتفعت كثير ابكتاب (الخطط المصرية) المشتغل بتأليفه حضرة الامير الامجد  
عليه السلام والعلم المفرد الشهير (على مبارك باشا) ناظر عام للمعارف والاقايف فانه بحر  
زاجر كثير الفرائد غزير الموارد وكان لفرط شغفه بنفع الامة وتعميم المنفعة اياح لى ان  
أخذ كل ما اردت من مسوداته من قبل ان تغرج الى البياض فخلصت منه كثيرا مما  
يتعلق بما ذكرته من البلاد فى هذا الكتاب

وقد فصلت الكلام على الاقاليم بما ظننت فيه الكفاية ونالته الاستطاعة من  
بيان حدودها واقسامها وعدد نفوسها ومقدار اراضيها الزراعية ومكاتبها وتلاميذها  
وما فيها من المدن والبلاد الشهيرة والتي رأيت انها تستحق الذكر لى خاصة أو حادثه  
تاريخية ألم بها فى الكلام عليها واثر وجودها أو عدها من البرابى العتيقة اتكلم عليه  
أو رجل شهير نزل بها او دفن فيها أو ظهر منها اذ كره لمحقايفه فى الغالب شيامن ترجمته غير  
ناظر الى الاحاطة والاستيعاب فان ذلك يحتاج لى من يتسع لى كثرة البحث والطلب  
والتنقيب فى مطولات الكتب و يؤدى لى زيادة الاطناب

وقد عولت فى عدد النفوس على الجداول المندرجة فى ذيل الاحكام الختامية  
المنشورة من الحاقانية سنة ١٨٧٦ م والنتيجة العمومية المنشورة من الداخلية سنة  
١٢٩٠ هـ وفى عدد المكاتب والتلامذة على النتيجة الاحصائية المطبوعة فى ديوان  
المعارف بما وقع عليه الحصر والتفتيش منها لى غاية سنة ١٢٩٢ هـ وفى غالب الحدود  
والاقسام ومقدار الاراضى الزراعية ونحو ذلك على ايضاحات المديريات

وربما يوجد فى الكلام على مديريية ما لا يوجد فى اخرى من البيان والتفصيل  
ذلك لى اختلاف الايضاحات الواردة من المديريات بل من أقسام المديريية الواحدة مع

قريباً يتيسر من الزيادة  
الى

سامى يقار كنت فى أثناء اشتغالى بجمع هذا الكتاب وترتيبه تعينت للسفر الى ديار فرانساف  
من جهة ارسال رسالتهم الحكومة السنوية الخديوية لاتقان دراسة قنون الادارة فى سنة ١٢٩٢ هـ  
لواقعة قد نجز معظمه وبقي اكمال موقوفا على تكامل ورود الايضاحات المطلوبة

من المدير يان قير كته بحاله الى ان عدت لعصر ايام فسهة اخر السنة المدرسية في رجب  
سنة ١٣١٩ هـ فاشتغلت به في المدة التي اقمته واسلمت ما انجزته للطبع  
فلما جئت في فسهة السنة التالية لها تمته بعون الله وحوله مؤشعا حواسيه  
بتنبيهات وفوائد كثيرة يناسب كل منها موضعه ملحقا به خلاصة وجيزة مختصرة منه يكتفي  
بها في الجلة من يقتصر عليها ويرجع الى اصلها من يحتاج الى التفصيل وينتفع بحواسيه  
من يريد الزيادة وذلك على اسلوب ما رأيت في الكتب المعدة للتعليم والدراسة في البلاد  
الاجنبية

ثم لما عدت من باريس بعد اتمام المرام ووافيته قد أشرف طبعه على الختام بفناء  
فيما اظنه واقيا بالمتصود والله الحمد والمثمة وهو المسؤول ان يجزل به النفع في ظلال الحضرة  
العلية الخديوية الاسماعيلية ابقاها الله سبحانه متمعة بعز نزال التوفيق وكامل الانجال  
قريرة العين بحسن الامال انه مولى الافضال ومولى السكال

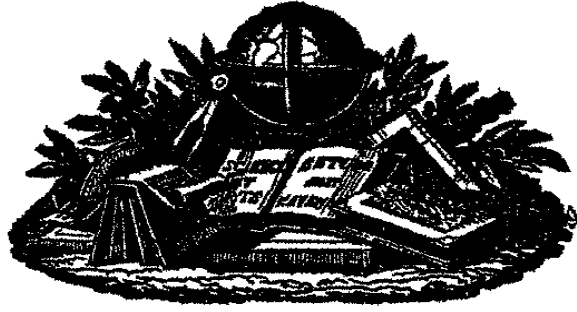
محمد امين فكري

محرر بعصر القاهرة في محرم سنة ١٣١٩ هـ



بيان الرموز المستعملة في هذا الكتاب

م	اشارة الى الصحيفه
هـ	اشارة الى تاريخ الهجرة
م	تذكرة مع التاريخ اشارة الى الميلاد
م	تذكرة مع الاقبة اشارة الى المتر
ق م	قبل الميلاد
ق هـ	قبل الهجرة
ق	قدم انجليزي
ك م	كيلومتر



## الباب الاول

في حدود مصر وامتدادها وعدد سكانها



### فصل ١

في الحدود الطبيعية لارض مصر

مصر ولاية عظيمة في الشمال الشرقي من افريقية وحدودها الطبيعية من جهة الشمال بحر الروم ويقال له البحر الابيض المتوسط ومن جهة الشرق خليج السويس والبحر الاحمر (ويقال له الخليج العربي أو بحر القلزم وبحر السويس) ومن جهة الغرب صحارى ليبيا (وهى لوبية) ومن جهة الجنون بلاد النوبة وهى أيضا تابعة للحكومة الخديوية المصرية وأولها من عند جنادل اسوان المعروفة بشلالات اسوان

واذا ادخلنا في أرض مصر الجبال المقفرة الموجودة بجانيها شرقا وغربا نجد انها تساوى مسطحة قدر ٢٤٠٠٠٠٠ هكتار (والهكتار عشرة آلاف متر) ومحيطها ٨٠٠٠ كيلومتر (والكيلومتر ألف متر) وطولها ٢٦٠٠ كيلومتر ومتوسط عرضها يبلغ تقريبا ٧٦٥ كيلومترا وهذه الارض يتصل بها البحر الابيض المتوسط المتقدم ذكره على مسافة تبلغ ٦٤٠ كيلومترا من عند هضبة العقبة الكبرى بقرب خليج ميلر بجهة مصر يقا (وكان رأس حدود مصر من جهة الغرب) الى العريش وهو رأس حدود مصر من جهة الشرق أما حدود مصر من جهة آسيا فهو خط مفروض من العريش الى عقبة ايلة الواقعة على طرف اللسان الشرقي من البحر الاحمر وتمتد الارض المصرية على البحر الاحمر بمسافة تبلغ نحو ١٣٠٠ كيلومتر هذا بيانها

	كيلومتر
من العقبة الى السويس	٥٠٠
من السويس الى القصير	٥٠٠
من القصير الى بيزينيس	٣٠٠
	<u>١٣٠٠</u>

(كذاني كتاب قدرى بك)

والحدالمعتبر الآن من جهة الغرب للحكومة الخديوية المصرية وهو الحد بيننا وبين  
ايلاطرابلس ناحية سلوم وهى على نحو ٢٥١ ميلا من غرب الاسكندرية

جدول بيان هذه المسافة بما فيها من المحطات

	ميل
من اسكندرية الى قلعة بوسيروهى قلعة على ساحل البحر فى محل بلدة كانت تعرف ببوصير غير المشهورة قدا نذ ثرت	٢٦
منها الى العميد وفيه منار (فنار) وضع فى زمن الخديو المعظم	٢٠
منه الى ناحية سيدى عبد الرحمن وهى بقعة قديمة خربة	٢٠
منها الى تنوب وهى قرية قديمة خربة أيضا	١٠
منها الى جيمة وهى مرسى للسفن	٨
من جيمة الى محل يقال له أبو جراب وهو محطة للاعراب	٩
منه الى رأس العقيلي	٦
منه الى رأس الكنائس وهو مرسى للسفن الكبيرة	١٢
منه الى مطروح وهو محل اجتماع العرب الواردين من الغرب وبه قبيلة تسكنه	٣٥
منه الى الجرجوب وهو محل خرب	٣٠
من الجرجوب الى سلوم المتقدم ذكرها	٧٥
	<u>٢٥١</u>

وقال الملك أبو الفداء فى تقويم البلدان

حد ديار مصر الشمالى بحر الروم من رفح العريش (١) ممتدا على

(١) رفح منزلة فى طرف الجفار من جهه الشام على مسافة من غزة وهى فى الشرق  
والشمال عن العريش على مسيرة يوم

الجفار (١) الى القرما الى الطينة الى دمياط الى ساحل رشيد الى الاسكندرية الى  
نايين الاسكندرية وبرقة والحد الغربي هما بين الاسكندرية وبرقة على الساحل أخذنا  
جنوباً الى ظهر الواحات الى حدود النوبة والحد الجنوبي من حدود النوبة المذكورة  
أخذنا مخرجاً الى اسوان الى بحر القلزم والحد الشرقي من بحر القلزم المذكور  
قيلة اسوان الى عيذاب (٢) الى القلزم الى القلزم (مدينة السويس)  
الى تيبه بنى اسرائيل ثم ينعطف شمالاً الى بحر الروم الى رفح العرش حيث ابتدأنا

## فصل ٢

### في سكان الديار المصرية

كان سكان هذه الديار في ابتداء هذا القرن قد تناقص عددهم حتى نزل الى أقل من  
ثلاث ملايين ٣٠٠٠٠٠٠ من النفوس وذلك لان عاهتى الطاعون والجدرى كانتا  
تهددان نحو العشر من سكانها في كل سنة الى ان خلصت من ذلك بواسطة ما حصل من  
التدابير الصحية والادارية بهمة افندينا الا كبر محمد على وعنايته الابوية وهمم خلفائه  
من بعده لاسيما في زمن حفيده وخليفته الجدير بوراثة افندينا الفخيم اسمعيل ابن  
ابراهيم فتكاثرت سكانها تكاثرًا اشد وبلغ عددهم الآن الى خمسة ملايين وثلث مليون  
من النفوس

## الباب الثاني

### في التقسيمات الادارية للديار المصرية

تنقسم مصر بطبيعة ارضها وبالنسبة لطرق ربيها الى قسمين عظيمين أحدهما شمال  
مصر ويقال له مصر السفلى والوجه البحري والاقاليم البحرية والثاني جنوب مصر ويقال  
له مصر العليا وصعيد مصر والوجه القبلي والاقاليم القبلية

- (١) الجفار هو المعروف برمل مصر والذي يحيط به بحر الروم من رفح الى بحيرة تنيس  
ومن بحيرة تنيس الى القلزم ومن القلزم الى تيبه بنى اسرائيل الى بحر الروم عند رفح  
من حيث ابتدأنا وبها منازل للسفارة الواردة وهى عن العريش في جهة الغرب  
والجنوب على مسيرة يوم
- (٢) عيذاب ميناء على ساحل البحر الاحمر تعدى منها المراكب الى جدة في ليلة في اغلب  
الاقوات

## فصل ١

## في تقسيم الوجه البحري

ينقسم الوجه البحري على ان الجيزة خارجة منه معدودة في الوجه القبلي الى ست مديريات منها ثلاثة متصلة ببعضها في الجهة الشرقية المتصلة بجزء آسيا وهي مديرية القليوبية ومديرية الشرقية ويقال لها شرقية بلبيس ومديرية الدقهلية ويقال لها شرقية الدقهلية ومنها اثنتان وهما مديرية المنوفية ومديرية الغربية متصلتان أيضا بهما ويفصل بينهما وبين المديرية الثلاثة المتقدمة الفرع الشرقي من النيل وهو فرع دمياط ويقال له بحر الشرق فهو يحددهما من جهة الشرق كما انهما من جهة الغرب يحددهما الفرع الغربي من النيل وهو فرع رشيد ويقال له بحر الغرب فهما بين فرعي النيل المذكورين ولذا قيل لجموعهما روضة البحرين فهذه خمس مديريات والسادسة مديرية البحيرة وهي متصلة بالبر الغربي المتصل بطرابلس وتونس يفصل بينها وبين مديرية بني الغربية والمنوفية فرع رشيد المذكور فهو شرقيها وبكل مديرية مدير من ارباب الرتب لادارة امور المديرية وتخصيل الاموال الاميرية وله وكيل وجملة من المعاوين والكتبة والقواسم والسعاة وفي سنة ١٢٩٣ هـ بين لتخصيل الاموال مأمور مخصوص عنون بمأمور مالية المديرية يتبعه من لزم هذه المصلحة من المحصلين وسائر المستخدمين وفي مركز كل مديرية مفت يرحع اليه في الاحكام الشرعية ومحكمة شرعية سوى ما في الجهات التابعة اليها باقاضي يقال له قاضي الولاية لفصل ما يرفع اليه من الخصومات وتسجيل المبايعات وغير ذلك من التوثيقات وله نائب وكتبة وفي كل مديرية أيضا مجلس محلي يتبع مجلس الاحكام ولعموم المديرية البحرية مجلس استئناف واحد وهو في طنطا وبكل مديرية حكما وباشمهندس يتبعه معاونون ومهندسون ورسام وبها ضبطية تسمى ضبطية العموم على ضبطيات مراكز المديرية ويكون بها أيضا الضبطية الخاصة بالهندر الموجود فيه ديوان المديرية

وتنقسم كل مديرية الى جملة أقسام ويسمى كل قسم في المديرية البحرية مركز ضبطية ويشتمل المركز على مجلس الدعاوى المركزية ويكون له رئيس موظف وأربعة أعضاء من أهل البلاد وعمد المزارعين وديوان ضبطية مركزية لها مأمور وكيل موظفان وأعضاء وكتاب وغيرهم ولكل مركز مهندس يسمى مهندس المركز عليه ادارة ما يتعلق بالمركز من الاشغال الهندسية وحكيم لرؤية ما يتعلق به من الامور الصحية ولكل بلدة كبيرة مجلسان احدهما لرؤية الادارة ويسمى مجلس المشيخة ومجلس ادارة المشيخة



المشيخة والثاني لفصل القضايا ويسمى بمجلس دعاوى البلاد ولكل مجلس رئيس من مشايخ البلد وعضوان من العمدة لكل منهم نائب يتوب عنه اذا غاب اما القرى الصغيرة او الكفور الخالية عن هذين المجلسين فتتبع رغبة اهلهما احدى البلاد الكبيرة القريبة لها وينتخب من عمدة القرية عضوان يكون كل منهما في احد مجلسي البلدة ونائبان يتوبان عنهما فان تبع البلدة الواحد مقر يتان تعيين من كل واحد عضو ونائب واحد فان تبعه جملة بلاد تعيين منها الاعضاء بالدور والنوبة وكذلك في كل بندرو مدينة من المدن الشهيرة مثل طنطا والمنصورة مجلسان احدهما يسمى المجلس البلدى وهو مجلس المشيخة المذكور والثاني يسمى مجلس دعاوى البندرو وهو كجلس دعاوى البلاد المتقدم

### اجال مال هذه المجالس وغيرها من الاعمال

متى رفع للذرية شكاية حولت على المجلس او الجهة التابعة لها فان كانت القضية مهمة محتاج الى تحريات وقتية تفعل قبل الاحالة اجريت تلك التحريات ثم تحول الى جهة تسمع مذاكرة مختصرة تتضمن ما حصل ويرسل معها الشهود والمسؤولون فيها وتنظر الدعاوى التجارية في جمعية تجار من اهل البلد فان لم يمكن فصلها حولت على مجلس التجار المتعلقة به وتنظر دعاوى الديون المدنية في مجالس الدعاوى ومجالس المراکز فان زادت عن المقادير المحدودة لهذه المجالس حولت من المديرية على المجلس المحلي

اذا ظهر للمديرية من احدى الضبطيات المركزية تقصير في اداء الواجب حول النظر في ذلك على ضبطية عمومها وهناك يحصل التحقيق ثم تحول القضية على المجلس المحلي ليحكم فيها

### اعمال ضبطيات المراکز

من وظائف ضبطيات المراکز ادارة امور الضبط والحراسة والنظر في امر الموازين والمكائيل واجراء الامور الصحية وكذا العمليات الهندسية المشتركة والعمومية التي تأمر بها المديرية وترتيب الحمر في النواحي والحدود وتفقد احوالهم وملاحظة الجماع العمومية كالاسواق والموالد المنع وقوع ما يكدر الامن فيها ومتى بلغ الضبطية وقوع امر مهم كقتل او حريق بادر المأثور او وكيله بالتوجه الى محن الواقعة لمداركة الامر والقبض على من يلزم القبض عليه واجراء التفحصات والتحريات اللازمة بالاتحاد مع مجلس دعاوى البلاد

ويعر ما مور الضبطية او وكيلاها في زمن النيل على الجسور والمقاطع والسدود المخوفة  
لتعهدا والمحافظة عليها برقة المهندسين والمشايخ ومن يتعين لذلك من الخفراء  
وغيرهم وتقوية ما يلزم تقويته كما يراه المهندسون

### وظائف مجلس ادارة المشيخة

امور ادارة البلد التي هي الاصل في وظائف مشيخة البلاد يؤديها كل شيخ تخت  
ملاحظة هذا المجلس ما عدا رؤية دعاوى فانها تختص بمجلس دعاوى البلد  
ومن وظائف هذا المجلس ملاحظة حسن ادارة ما في البلد من المساجد والاضرحة  
وسائر المعابد والمكاتب والآثار القديمة  
وملاحظة قيد المولودين والمتوفين وحصر مقدار من بهامن الاهلين والمستوطنين وقيد  
اسم من يستجد توطنه بها واستئزال من ينتقل عنها وملاحظة عملية تلقيح الجدري وسائر  
المواد الصحية واجراء ما يؤمر به من التنظيمات والاشغال الهندسية والتعاون في زمن  
النيل مع باقي المشايخ وغيرهم فيما يلزم من تقوية الجسور وسد المقاطع وملاحظة الطرق  
وسهولة ساوكها وملاحظة اخراج من يطلب للعمليات من اهل البلد بالدور والمساواة  
وعليه تقديم جداول لمجلس تفتيش الزراعة بالمرزوعات الشتوية والصفية والنيلية  
لكل موسم جدول مستوفي البيان بالصف والفدان وتعرفه بما يرى لزوم استجداده  
من القناطر والمساقى والجداول وغير ذلك من الاعمال اللازمة للزراعة واخطار المديرية  
في كل خمسة عشر يوما بما ينظر من الاشغال العمومية والصحية وسائر الامور المهمة  
وتقديم كل جدول او بيان تطلبه المديرية ومباشرة تخصيص الاموال حسب التقاسيم  
المقدرة والمواعيد المقررة فيحصل كل شيخ ما يختص بحصته ويحضره عن يدار باب  
لصراف البلد وهو مقيم بحمل المجلس في قيده الصراف عنده وفي كل يوم يقطع حسابه  
بعرفة المجلس

ما يلزم من النقود للصراف في مناقع البلد كتمير البراج واصلاح الطرق ونحو  
ذلك يكون جمعه وصرفه بعرفة المجلس المذكور

### وظائف مجلس دعاوى البلد

ينظر هذا المجلس في الخصومات المختصة بفصل حدود المزارع والرى واجرة الحرث  
والشركة في الزراعة والمواشي ودهوى من يشتكى من شيخ حصته في ارجه للعملية  
زيادة عن ثوبته ودعوى الممرقات التي لا تبلغ ٢٥ غرشا والسارق عديم السوابق  
والمشاجرات الخالية عن الضرب بالالات

وينظر في دعاوى الحقوق المدنية بين أهل البلد بطريق الصلح فان لم يمكن الصلح تنظر  
قانونا ويحكم فيها المجلس ان لم ترد عن . . . غرض فان زادت ارسلت مع اربابها للمجلس  
دعاوى المركز وان اراد من يحكم عليه بمجلس دعاوى البلداعادة القضية في مجلس  
دعاوى المركز فله ان يطلب ذلك في مدة ١٥ يوما من تفهيمه الحكم بحيث لا يقبل  
منه ان يطلب اعادةها في مجلس غيره

اذا وقع في داخل حدود بلاد امر مهم كقطع الطريق والقتل والجرح الخطر وتعمد الحريق  
وقطع الجسر والسرقاة الكبيرة يخبر مجلس دعاوى البلداضبطية المركز ويهتم مع باقي  
المشايع في ضبط الفاعل واعوانه والآت الفعل والمتهم فيسه وعمل التفحصات الموصلة  
لكشف الحقيقة ومأمور الضبطية يخبر المديرية ومجلس المركز ويتوجه هو او وكيله الى  
محل الواقعة مستحجبا من يتعين معه من أعضاء مجلس المركز ونائب الشرع والحكيم  
فيتحدون مع مجلس دعاوى البلدي في تقيم الاستكشافات والاستئلة وشهود الحال  
ويعمل محضر يرسل محتوما منهم الى مجلس المركز فيقرأ به فان ظهر به لزوم استيفاء  
شي لا يترتب عليه تأخير يجريه المجلس ويقدم أوراق القضية بغير حكم الى المديرية  
فترسلها للمجلس المحلي

فان حصل ذلك في قرية ليس بها مجلس فعلي مشايخها اخبار المجلس التابعة له  
فان حصل في بلد مضاربة بالآلات ولم ترد لمجلس دعاويها شكاية فلا ينتظر ذلك بل يهتم  
مع بقية المشايخ في تدارك الامر والقبض على المتعدي واجراء اللازم

## فصل ٢

في تقسيم الوجه القبلي وهو الصعيد

ينقسم الوجه القبلي الى ثمان مديريات محصورة بين الجبل الشرقي المسمى المقطم  
شرقي النيل وبين الجبل الغربي المتصل ببلاد المغرب وهذه المديريات هي مديرية الجيزة  
ومديرية بني سويف ومديرية الفيوم ومديرية المنيا وبني حزار ومديرية قاسيوط  
ومديرية دجرجا (جرجا) ومديرية قنا ومديرية اسنا  
واكل مديرية كافي الوجه البحري مدير ووكيل ومعاونون وكتاب وغيرهم من الخدمة  
وحكام ومهندسون ومكة شرعية وضبطية

وبكل مديرية مجلس يسمى مجلس قضايا المديرية له رئيس موظف وكتاب وغيرهم من  
الخدمة وبها أيضا مجلس محلي له رئيس ووكيل من عمدا البلاد وكتاب وغيرهم وفي الوجه

٨

القبلي مجلسان الاستئناف احدهما مقيم في أسبوط ويسمى مجلس استئناف بحر بايجت من  
 بالنصف القبلي من الاقاليم القبلية والثاني مقيم ببندر تني سويف ويسمى مجلس استئناف  
 بني سويف وهو للنصف البحري من الاقاليم القبلية  
 وعلى كل مدير يتين مفتش صيارف ومعه كاتب وكل مديرية تنقسم الى جملة اقسام  
 على حسب سعتها ولكل قسم ناظر وقاض ومهندس وحكيم ومأمور ضبطية يسمى  
 معاون البندر وكل قسم ينقسم الى قسمين كل واحد منهما يقال له خط ولكل خط مأمور  
 يسمى حاكم الخط معه كاتب وقواسم وغيرهم من الخدمة

-----

## الباب الثالث

في تفصيل الكلام على كل من المديريات المتقدمة المذكورة  
 على ترتيب اللف والنقر

### فصل ١

في المديريات الستة المتكون منها الوجه البحري  
 الاولى مديرية القليوبية

وهي قطعة مستطيلة الشكل طولها من الجنوب للشمال وعرضها من الشرق للغرب وأكبر  
 امتدادها في الطول من شمال القاهرة الى فم بحر موبس وفي العرض من الترع  
 الاسماعيلية جهة المنير والعكاشة الى الفرع الشرقي من النيل جهة الصالحية وفم الترع  
 النعناعية وارضها تقرب من شبه شكل مثلث رأسه في الجنوب عند القاهرة وقاعدته في  
 الشمال خط مفروض يفصلها عن مديرية الشرقية يمتد من عند فم بحر موبس وناحية منية  
 راضي مارا من غرب بتمدة تم من جزيرة بلي بين طحورية وكفرهاثم يقطع الاسماعيلية  
 عند المنير ويمتد الى الجبل الشرقي ويحيط بهذه المديرية من جهة الشمال والشرق الخط  
 والجبل المذكوران ومن جهة الجنوب حدود القاهرة ومن جهة الغرب الساحل  
 الشرقي من أصل النيل وهو الفاصل بينها وبين مديرية الجيزة والفرع الشرقي وهو  
 الفاصل بينها وبين مديرية المنوفية وعدد ما بها من البلاد غير العزب ١٦٠ بين  
 مدينة وقرية وكفر منها الضواحي

وعدد أهلها نحو مائة واحد وتسعين ألف نفس وبها من المكاتب الأهلية ١٩١ مكتبا فيها ٣٠٥ من المعلمين و٥١٣٣ من المتعلمين ومساحة أراضيها ١٨٣٤٠٠ فدان وبهذه المديرية من الترع العمومية كثير نذكر جملة من أصولها الملحقة بفروع خارجة منها أحدها الباسوسية تتفرع من أصل النيل بقرب باسوس ويتفرع منها القرطامية وترع كوم شبين والقرد والفلغيلة والبرشومية الثانية ترعة أبي المنجا ويتفرع منها الخليج الشامي وترعة قها الثالثة الشراوية ويتفرع منها ترعة الصيصه والمنابليه وترعة زفيتة مشتول والشبيني والخليلي والشكرية ومصرف العموم وقتبه والقشيش الرابعة الخليج المصري ويتفرع منه ترعة الجبل الخامسة البولاقية ويتفرع منها أم الفيران ومقرديوان المديرية الآن ناحية بنها

### الكلام على بنها

هي رأس مديرية القليوبية ومركز مديرتها ومقرديوانها كما ذكر وتعداد أهلها ٥١٧٠ نفسا وتعرف بينها العسل ولعلها كانت موجودة قبل الاسلام على ما اشتهر من ان الهدية التي أهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المقوقس صاحب مصر في وقته كان فيها عسل من عسل بنها فقال صلى الله عليه وسلم (بارك الله في عسل بنها) والى الآن توجد بقايا من خلايا النحل فيها وفي قرى تقرب منها مثل مرصفا وكفر النصارى وعسل هذه الجهة مشهور بصدق الخلاوة وحسن اللون وفي بنها الضبطية والمجلس وبها قيساريثان ولها سوق ينصب يوم الاحد في كل اسبوع واكثر ما يباع فيه المواشى والعقاقير وأصناف العطاره وبها جملة ما كينات بخارية بعضها لخليج القطن وبعضها للرى وبعضها للطحن

وبالقرب من بنها تل اتريب ويقال اتريبيس وهو أثر مدينة قديمة جدا كانت تعرف بهذا الاسم وكانت من المداين العظيمة ويقال كان طولها اثني عشر ميلا وعرضها كذلك وكان لها اثنا عشر بابا وكان بها خليج يجرى فيه ماء النيل ويتفرع منه ترع صغيرة يحدق ماؤها بساكن المدينة وكانت كثيرة الاشجار المثمرة وكانت بيوتها في الغاية من الحسن والبهجة وكان رأس قسم يعزى اليها في سالف الزمان كان فيه مائة قرية وثمانية و اتريب من المدن التي استوطنتها العرب ثم خربت وتختلف عنها اطلال عظيمة وتلال جسيمة ثم أخذت راب هذه التلال لتسبيخ الاراضي الزراعية ونقل في البحر وسكة الحديد حتى لم يبق منه الآن الا القليل ومساحة محلها يقرب من ثلثمائة فدان وفي نهايتها

البحرية الى جهة النيل بنى المرحوم عباس باشا قصر اوزيرغ الارض التي بينه وبين  
بحر موديس شجرا ثم آلت من بعده بالشراء الى عمه المرحوم سعيد باشا فبنى بقرب القصر  
مبانى لاقامة رجال معيته

وبعده انتقل ملك هذه الجهة الى ولده المرحوم طوسون باشا وجعل في محل المعية  
مدرسة بنها احدى المدارس الاهلية المركزية وكان عليها أجرة سنوية ثم تجاوز  
عنها طوسون باشا المشار اليه رجعة الله عليه

وفي الجهة الجنوبية من تل اريب محطة سكة الحديد الممتدة من مصر الى الاسكندرية  
ومن هذه المحطة يتفرع خطوط سكة الزقازيق والسويس والمنصورة وهي من المحطات  
المشهورة يجتمع فيها كثير من الركاب والبضائع وكان قبل الجناح الخديوى بها  
محلات قليلة ثم صارت الى ما هي عليه الآن من النظام والاتقان

### الكلام على مراكز الضبطية

بمدرسة القليوبية

تنقسم هذه المديرية الى ثلاثة مراكز

#### المركز الاول مركز شبرى

رأس هذا المركز شبرى وتعرف بشبرى الخيمة (١) وهي ناحية من ضواحي القاهرة  
على الشاطئ الشرقى للنيل ذات ابنية فاخرة وقصور مشيدة وحدائق ذات بهجة واشجار  
كثيرة وبها مراية كبيرة وحديقة شهيرة للمرحوم محمد على الاكبر هي الآن في ملك  
الخديو المعظم ومن شبرى هذه الى القاهرة طريق منتظم تحفه من جانبيه اشجار مظلة  
من اللج والجزوه الى حافته منازل وقصور وبساتين في غاية اللطافة والنضرة وفي شبرى  
قيسارية فيهاد ككين وبها مكتبان فيهما معلمان وتسعون صبيا وجملة ما في بلاد هذا  
المركز من المكاتب الاهلية ٨٣ فيها ٩٠ من المعلمين و ٣٠٣٩ من المتعلمين

(١) لفظ شبرى يقع على قرى كثيرة من الاقاليم البحرية يمتاز بعضها عن بعض بما  
يضاف الى هذا اللفظ مثل شبرى الخيمة وشبرى شهاب وشبرى هارس من القليوبية  
وشبرى زنجي وشبرى باص وشبرى خلفون وشبرى قبالة من المنوفية وشبرى قاص  
وشبرى بيل وشبرى ملس وشبرى بابل وشبرى ملكا من الغربية وشبرى النحلة  
وشبرى قمص وشبرى العنيد من الشرقية وشبرى هور وشبرى البوم من الدقهلية\*

واشتهر في القليوبية بالتخيل خمسة قرى كلها في هذا المركز احداها القليج في جنوب  
الخانكة وفي شرق الخليج المصري على ٣٠٠ قصبة الثانية المرج في جنوب القليج وشرق  
الخليج أيضا الثالثة كفر الشرفا في الشرق والجنوب من المرج الرابعة كفر الجاموس  
في الجنوب من كفر الشرفا والشمال من المطرية الخامسة بركة الحاج

### ذكر بركة الحاج

كان يقال لها قديما بركة الجب ثم عرفت ببركة الحاج لان ركب الحاج المصري يتزل بها  
في خروجه الى الجواز وعوده الى مصر واليهما ينسب البلع حين ينادى الآن عليه في القاهرة  
بالبركاوى وبها نخل كثير وبعض سكان بجوار زاوية الشيخ الولي ابراهيم المتبولي وكانت  
هذه البركة من منزهات السلاطين وخلفاء الفاطميين وكان من عادة الخليفة المستنصر  
في كل سنة أن يركب اليها على النجب مع النساء والحشم كهيئة الخارج الى الحج على سبيل  
اللعيب والمجون وكان السلطان صلاح الدين يبرز اليها للصيد ويقم فيها الايام وفعل ذلك  
الملوك من بعده واعتنى بها الملك الناصر محمد بن قلاوون وبنى بها ميدانا واحواشا للنخيل  
والجمال سنة ٧٢٢ ثم خربت تلك المباني وكان هناك مراح عظيم للغنم وكان يعطفها  
التركان حب القطن وغيره فتبلغ العناية في السمن حتى انه يدخل بها الى القاهرة  
محمولة على العجل لعظم جثتها وثقلها وعجزها عن المشي وكان يقال كبش بركاوى  
نسبة الى هذه البركة وقال بعض المؤرخين شاهدت مرة كبشا من كباش هذه البركة  
وزنت شفته اليمنى فبلغت خمسة وسبعين رطلا سوى الالية وكانت الاياتلك الكباش  
تبلغ الغاية في الكبر ثم بطل ذلك بما كان من الحوادث بعد سنة ٨٠٦

واشتهر بزراعة الخضراوات (١) والحنطة في مركز شيرى جملة قرى منها شيرى  
المتقدمة ومنها بلقس وهي شرقى الترعة الشرقاوية على نحو ربع ساعة وفي شمال بهتم  
على مسافة ساعة وبها جامع بمأذنة وزوايا ومعمل دجاج وجمناين ونخيل ومنها بهتم  
الذكورة وهي بقرب الترعة البولاقية ومنها الاميرية غربى الترعة الاسماعيلية على  
نحو ثلاثة ارباع ساعة من جنوب بهتم المذكورة وبها جامع وبستان فيها كهة كثيرة  
ومنها الوايلي الكبرى وهي على نحو ربع ساعة من جنوب الاميرية ومنها الوايلي

(١) الخضراوات خضر البقول كاللوحية والبامية والبصل والكراث ونحوها مفردة  
خضراء ومثلها الخضارة والخضر بوزن ظرف والبقول ما ليس له أصل ثابت يخرج  
منه بل ينبت من بزه ويجدد كل سنة كالاصناف المذكورة \*

الصغرى وهى فى شمال القاهرة على نحو نصف ساعة من جنوب الوايلى الكبرى ومنها الزاوية الجراء وهى بقرب الوايلى الصغرى وكان بها جامع بأذنة فصلت بينه وبين البلد الترة الاسماعيليه ومنها منية الشيرج

### ذكر منية الشيرج

هذه المنية فى غرب الوايلى الكبرى على نحو ربع ساعة منها وعرفت بمنية الشيرج ويقال لها منية الامراء وكانت من محاسن منتزهات القاهرة ومواقع الطرب والخلاعة وكان يقصدها الناس للترهه بها فى ايام النيل والربيع لاسيما فى يومى الجمعة والاحد واكثر من كان يسكن بها النصارى وكانت مشهورة بعصر الخروبيعه حتى انه لما عظمت زيادة النيل وحصلت الغرقه المشهورة سنة ٧١٨ تلف فيها الكمايل ما ينيف على ثمانين الف جرة مملوءة خمر او كانت كثيرة الاسواق والمسالك حتى قيل انه كان بها ما ينيف على ثمانين طاحونة ثم لما حدثت الحوادث من سنة ٨٠٦ كثر هجوم المناسر عليها فى الليل وقتلوا من اهلها عدة فارتحل الناس عنها وخلصت أكثر دورها وتعطلت وبقربها كانت منظره التاج وهى من جملة المناظر التى كانت تنزلها خلفاء الفاطميين للترهه انشأها الافضل ابن امير الجيوش وكانت حولها عدة بساتين وقد خربت هذه المنظره وانحطت بساتينها وصارت مزارع من جملة اراضى منية الشيرج وكان بالقرب منها قبة الهواء من أحسن منتزهاتهم وهى مستشرف بديع يحيط به عدة بساتين وكان بقربها منظره تعرف بمنظره الخمس وجوه بناها الافضل ايضا وخربت ثم جددها السلطان المؤيد شيخ المحمودى سنة ٨٢٣ ثم خربت وبقى من آثارها الى اليوم بترمتسعة كان بها خمسة أوجه من السواقى لسقى البستان العظيم الذى كان عندها

واشتهر بزراعة التنبال فى مركز شبرى ثلاث قرى احدها الخصوص وهى على مائة وخمسين قصبه من الساحل الشرقى للترهه الاسماعيليه وعلى نحو ساعة من شمال المطرية الثانية زاوية النجار فى شرقى بلس بالقرب منها الثالثة سر يا قوس

### ذكر سر يا قوس

سر يا قوس بلد شرقى الترة الاسماعيليه وفى جنوب الخانقا (الخانكة) مائتة الى الغرب على نحو ثلاثة ارباع ساعة وغالب بنائها بالطوب الاحمر وفيها جامع بأذنة ودار أوسية يقابلها منظره على الترة ويزرع فى أرضها البصل والتنبال بكثرة وكذا انصب السكر وله فيها عصابات والعسل السرى يا قوسى مشهور فى مصر بالجودة حتى انه كان



يتأدى عليه بهذه النسبة في اسواق القاهرة للترغيب وفي شرقها بالقرب من الخانكة كان السلطان الناصر محمد بن قلاوون انشأ ميديانا وقصورا جليلة وبستانا احضره اصناف الشجر من دمشق الشام معها الخولة والمطعمون فغرسوها به وطعموها ومنهم تعلم الناس بمصر تطعيم الشجر (كافي الخطط) فجادت فاكهته وحسنت وتم الميدان ومآمه سنة ٧٣٥ هـ فخرج اليه السلطان ومعه الامراء والاعيان واستمر كل سنة يخرج اليه و يقيم به الايام ويلعب فيه بالكرة والصولجان (١) الى ان مات سنة ٧٤١ هـ وعمل ذلك اولاده الذين ملكوا من بعده الى سنة ٧٩٩ هـ مدة الملك برقوق فتركه لاشتغاله بقيام الماليك عليه ثم توالى المحن والشور فاهمل الميدان والقصور ونسيت ثم خربت وبيعت لثقب خشبها وشبا بيكها فنقضت كلها سنة ٨٢٥ هـ

واشتهر برراعة الذرة الصيفية وبعض الخضر كالخيار واللوبيه من بلاد هذا المركز ثلاث قرى احداها أبو زعبل وهي في شمال الخانكة بينهما نحو ٢٥٠ متر الثانية كفر عيان وهي بقرب المتقدمة الثالثة الخانكة

### ( ذكر الخانكة )

هي خانقاه سر ياقوس واشتهرت بالخانكة (٢) وهي في سفح الجبل وفي الشمال الشرقي لناحية سر ياقوس على نحو الف قصبة منها وابنيتها بالطوب الاحمر وبها مساجد اشهرها جامع الملك الاشرف في جنوبيها والجامع المدفون به الشيخ ابو باطه وله مولد سنوي وفيها منازل مشيدة وقيساريات ومعاصر لآزيت ومعمل دجاج وينسج فيها ثياب من الصوف

(١) لعب الكرة والصولجان كان من أعظم ألعاب السلاطين والفرسان فكان الشبان يركبون لتلك اللعبة جيادا الخيل وينقسمون في الميدان فرقتين ويكون بيد كل واحد منهم صولجان وهو عصا متوسطة الطول وفي بعض العبارات تحديدها بنحو من أربعة اذرع اعلاها عريض محدودب مستدير في داخل دورته حشو كالشبكة ويوضع في الميدان كرة من الجلد في قدر التماحة والارض مستوية فيضرب كل فريق منهم هذه الكرة وهم على ظهور الجياد يجرونها بغاية السرعة وقد حددوا لهم حدا معلوما كل من اوصل اليه الكرة هو الغالب واصل هذه اللعبة انجمي ثم أخذتها الترك والعرب عن الفرس والصولجان لفظ معرب أصله جوكان \* (٢) أصل لفظ خانقاه وخانقه (باسكان النون واظهار الهاء) وكذلك خانكاه وخانكه (بالكاف الفارسية) اسم لكل معبد يبني لله تسكنه الفقراء والصوفية وانما عرفت هذه الناحية بهذا الاسم للمعبد الذي بناه السلطان الناصر محمد بن قلاوون هناك وسماه

والقطن وحولها بساتين ولها سوق في كل يوم احد وفيها المدرسة المعروفة بمكتب الخانكة عمرها المرحوم محمد على الاكبر وجعل فيها نجالة وغيرهم وفيها جامع بمنارة

### المركز الثاني من مركز قليوب

رأس هذا المركز ناحية قليوب وهي بلدة شهيرة على مسافة ثلاث ساعات من القاهرة وكانت رأس مديرية القليوبية قديما حتى نسبت اليها المديرية وكثير من دورها مبني بالطوب الاحمر وبها قيسارية ووكالة ومساجد وكان بها معامل للقماش والنبالة ويعمل بها منسوجات من الصوف والقطن ولها سوق شهير يتصعب في يوم الاحد من كل اسبوع وفي شرقها على مسافة ربع ساعة منها اول محطة لخط سكة الحديد الممتد من القاهرة الى الاسكندرية ومن عندها يتفرع الخط الموصل الى القناطر الخيرية مارا من شمال قليوب ويزرع بقليوب كثير من البرسيم والخضرة للبيع في القاهرة وارضها الزراعية نحو ٧٠٠٠ فدان منها ٥٦٧٠ خراجية والباقي عشورية وبها اثنا عشر مكتبا فيها ٢٧٦ متعلما وجملة ما في بلاد هذا المركز من المكاتب ٣٤ فيها ٤٩٠٤ معلما و١٠٦١ متعلما

ومن البلاد المشهورة بهذا المركز اجهور الكبرى ويقال لها اجهور الزورد وكانت في السابق رأس قسم وغالب بنائها بالطوب الاحمر وبها حدائق كثيرة يزرع بها الورد البلدى ويستخرج ماؤه واشتهرت به وبها جامع كبير ونشأ منها جماعة من العلماء المشاهير منهم الشيخ على الاجهورى المالكي (١)

انه لما بنى الميدان والاحواش في بركة الحاج اتفق انه ركب للصيد كعادته فاخذه الم عظيم في جوفه به هذه البقرة كاد يتلفه فنذر ان يبني فيها موضعا لعبادة الله ان شاء الله فلما عوفي اختط بها الخانقاه وجعل فيها مائة خلوة لمائة صوفي ومطبخا وحماما وبنى عليها مسجدا تقام فيه الجمعة ابتداء ذلك في ذي الحجة سنة ٧٢٣ وتم في سنتين ثم رتب لهذه الخانقاه الوقوف والمرتبات العظيمة فرغب الناس في السكنى حولها وبنيت الدور والحوانيت والخانقات وكان لا يؤخذ بها مكس احتراماً لمكان الخانقاه فزادت بها العمارة حتى صارت بلدة عظيمة \*

(١) الشيخ على الاجهورى المالكي من مشاهير العلماء له مؤلفات كثيرة منها شرح رسالة ابى زيد في مذهب المالكية وكان شيخ المالكية في عصره واصيب ببصره في آخر عمره توفي سنة ١٠٦٦ وعمره نحو مائة سنة \*

والشيخ عطيه الاجهوري الشافعي (١)

وما اشتهر من بلاد هذه المركز بزراعة الخنطة والخضرة ناحية سنديون وهي على الشاطئ الغربي لترعة ابي المنجاء ومبانيها بالطوب الاحمر وغيره وبها جامع بأذنة وفي الجنوب الغربي منها بستان وقحها مشهور مرغوب فيه ويعمل بها بعض المنسوجات من الصوف والقطن ومنها ناحية قها وهي شرقي الترعة المذكورة على مسافة ثلاثة ارباع ساعة من شمال سنديون ومنها قلما على أقل من تلك المسافة من جنوب سنديون غرب الترعة المذكورة ومنها سندييس في الشمال والغرب من سنديون وبينهما قريب من تلك المسافة ومن بلاد هذا المركز ناحية قلقة سندي في شرقي اجهور ماثلة الى الشمال بينهما محور بع ساعة ويقال ان منها الامام الليث (٢) وبها ولد الشيخ عبد الوهاب الشعراني (٣) ومنها الشيخ الواعظ القلقشندي (٤)

المركز الثالث مركز طوخ

رأس هذا المركز بلدة طوخ الملقى (٥) وهي شرقي جسر سكة الحديد الممتدة من مصر الى

(١) الشيخ عطيه الاجهوري له مؤلفات منها حاشية على تفسير الجلالين وكان

ضربا وتوفي سنة ١١٩٠ منه \*

(٢) الامام الليث هو الحبر الجليل الامام الليث بن سعد بن عبد الرحمن من مشايخ

بخاري ومسلم كان بحرا زائرا في العلم والعمل والسخاء شهد الامام الشافعي

بفضله وعلمه وعمله توفي سنة ١٧٥ وعمره نحو مائة سنة وقبره من المزارات

المشهوره بقرب الامام الشافعي رضي الله عنهما \*

(٣) الشيخ عبد الوهاب الشعراني المشهور بالعلم والولاية ولد بهذه القرية في دار جد لاه ثم عادت به امه بعد اربعين يوما الى بلدة ابييه المعروفة بساقية ابي شعرة بالمنوفية

فنشأ بها ونسب اليها ثم انتقل الى القاهرة فاشتغل بالعلم وسلك طريق الصوفية ثم أخذ

في التدريس والتأليف وارشاد المريدين فاشتهر وازدهم عليه الناس للتبرك به وله

مؤلفات كثيرة تزيد على السبعين منها كشف الغمة عن جميع الامم في الحديث

والطبقات وغيرهما ولد سنة ٨٩٨ وتوفي سنة ٩٧٣ ودفن بقبر بني له في مرضه

بجانب زاويته المعروفة به وهو من المزارات الشهيرة \*

(٤) الواعظ القلقشندي هو الشيخ محمد حجازي الشهير بالواعظ القلقشندي نسبة الى

هذه البلدة اشتهر في عصره بالمعارف الالهية والعلوم الحرفية وله تأليفات كثيرة

منها شرح على الجامع الصغير في اثني عشر مجلدا وكانت وفاته سنة ١٠٣٥ وعمره

نحو ٧٨ سنة منه \*

(٥) لفظ طوخ اسم لعدة قرى بمصر يتميز بعضها عن بعض بما يضاف اليها من طوخ الملقى

اسكندرية وعندها المحطة وفي البلد مسجدان للصلاة وما كينات بخارية للطحين والحديد  
ولها سوق في كل يوم خميس وفي جنوبها حديقة صغيرة وفي طوخ مكتب واحد به ٨٥ صيباً  
وفي بلاد هذا المركز من المكاتب ٦٥ قية ٦٦ معلم ٢٠٢٣ متعلما

واشتهر من بلاد هذا المركز بزراعة الاشجار كشجر الخوخ والتين والليمون والورد بلة  
قرى منها برشوم الكبرى والصغرى وكلاهما على ساحل الفرع الشرقي من النيل  
واليهما ينسب التين البرشومي ومنها كفر العمار في شمال ترعة الفلفيله ومنها العمار  
الكبرى وكان يقال لها الخراب وهي في شمال الكفر المذكور بين الياح الشرقي  
وفرع دمياط ومنها ناحيتا بلتان وزاويتها وهما في الشمال والشرق من ترعة الفلفيله  
ومنها مجول الرمان في الشمال والشرق من زاوية بلتان

واشتهر من هذا المركز بزراعة الخناء والنعناع قريتان احدهما منية كنانة (ميت  
كنانة) في الشمال الغربي من جزيرة بلي وبعض مساكنها على رمل هذه الجزيرة  
والثانية بتمده وهي على نحو ساعة من الاولى

واشتهر من القليوبية بزراعة الكتان ست بلاد في مركز طوخ احدها الشموت في  
الجنوب الشرقي لبناها العسل بينهما نحو ساعة وهي على ترعة الفلفيله وبها قنطرة الثانية  
منية عاصم (ميت عاصم) على مسافة ثلاثة ارباع ساعة من الجنوب الغربي للشموت وعندها  
من جهة الشمال قنطرة على الترع المذكورة الثالثة سندهور على مسافة ١٣٠٠ متر  
من الجنوب الشرقي لمنية عاصم (ميت عاصم) الرابعة كفر سندهور في غرب سندهور  
بينهما تلك المسافة الخامسة طحلا على فرع دمياط في غرب كفر سندهور بينهما  
نحو ٣٠٠٠ متر السادسة كفر طحلا على الفرع المذكور في جنوب طحلا بالقرب منها  
ومن طحلا المذكورة الشيخ عمر الطحلاوي (١) وبها ثلاثة جوامع بمنارات اخذ  
البحر احدها فلم يبق منه الا المنارة وبها سوية على البحر وارج جام وفي بحرهما ثلاثة بساتين  
الثانية مديرية الشرقية

حدها شرقا بحيط به الجبل الشرقي والحد الغربي جهة مديرية الدقهلية وجزء منها يصل

هذه بالقبو بية و طوخ القراميص بالشرقية و طوخ الاقلام بالدقهلية و طوخ البراغته  
و طوخ دلوكه من المنوفية و طوخ مدين و طوخ طنبا و طوخ من يد من الغربية و طوخ  
الخير من مديرية المنيا و طوخ سبخر ج من مديرية اسسيوط و طوخ العسيرات من  
مديرية جرجا و طوخ البلاص من مديرية قنا \*

(١) الشيخ عمر بن علي الطحلاوي المالكى من علماء القرن الثاني عشر توفى سنة ١١٨١ وكان  
شهيرا معتقدا للناس سافر في حاجة لامراء مصر الى استانبول فقوبل فيها بحسن القبول

مديرية القليوبية يفصل بينهما الخط الممتد من عند منية راضى الى الجبل وقد تقدم ذكره في الكلام على مديرية القليوبية ويمر بهذه المديرية عدة من الترع العمومية بعضها يعبر عنه بالبحر (١) فمنها بحر موسى فه عند منية راضى المذ كورة وينتهى الى المشرع الموصل للبحيرة البيضاء بجهة صان الحجر نهاية المديرية وعليه جملة قناطر اعظمها قناطر بندر الزقازيق وهى تسعة عيون وعلى هذا البحر من الجانبين اشجار متنوعة ويتفرع منه بحر مشطول فه عند قناطر الزقازيق المذ كورة وعليه قنطرة مرتبطة بها ويتفرع من بحر موسى ايضا ترعة المسلية فه عند قناطر الزقازيق وعليه قنطرة متصلة بها ويتفرع منه ايضا ترعة الوادى تمر من البندر ولها حوض (هاو يس) فى داخله ويمر بالمديرية ايضا المصرف الشبيني وفرقة الخليلي وكلاهما يتفرع من التربة الشراوية المتقدم ذكرها فى القليوبية ويمر بها ايضا مصرف ابى الاخضر وبالقليوبية ايضا الا انه فى القليوبية يعرف بمصرف العموم وبالشرقية ايضا بحر فاقوس وماؤه من المصرف المذكور ومن الشبيني

وزمام هذه المديرية ٤١٥٢٠٦ فدادين منها ٢٦٥٢٨٧ خراجية وباقيها عشورية وبلادها ٤٣٢ وسكانها ٤٠٥٩٥٤ نفسا وبها من المسكاتب الاهلية ٥٠٧ فيها من المتعلمين ٩٢٦٠ وبها ضبطية عموم وخمسة مراكز ضبطية فضبطية العموم فى بندر الزقازيق وفيه ديوان المديرية والمجلس المحلى وديوان الهندسة والصحة والمحكمة الشرعية ومجالس المشيخة والدعوى والتنظيم

### ذكر بندر الزقازيق

هو مدينة عظيمة على بحر موسى من الجانبين وليست من المدن القديمة وانما تجددت فى زمن افندينا الا كبير محمد على المرحوم وذلك انه كان عند وضعها سد فى بحر موسى لارى فاص المرحوم اشار اليه بعمل قناطر فى محله لتسهيل الري والصرف وحضر لذلك الرجال والعمال فاقاموا هناك فى اعشاش جدد ودعا على جانبي بحر موسى وتبعهم كثير من السوقه لبيع اصناف الماء كولى على العسل والمأمورين بجددوا لهم لذلك مساكن للاقامة وتواردت عليهم الناس ولا زالوا فى تجديد العيش وعمل المحلات من قطع الطين المعروفة بالطوف فكثرت حتى صارت قرية وتم عمل القناطر سنة ١٢٤٧ وكان قد بنى فى اثناء بنائها بتلك الجهة شون لتخزين الارزاق الاميرية وجعل بها محل معدلتزول المدير فاستمرت القرية واتصلت العمارة فلما كان عام ١٢٥١ بنى بها من

(١) كذلك يعبر عن مجرى النيل الاصلى وكل من فرعيه الشرقى والغربى بالبحر الاعظم فى ديار مصر

لطرف الحكومة مسجد جامع، أذنة وديوان للمديرية وتزايدت العمارة وما زالت تترداد حتى صارت مشتملة على دور فاخرة وقصور مشيدة وصارت رأس المديرية وأكثر بلادها حضارة وعمارة وتجارة بعد أن كانت الشهرة لمدينة بلييس وجددها من طرف الحكومة قصر لنزول العز يز ثم جدد المسجد المعروف بالجامع الصغير غزبي موسى ومسجدان غربي جنابية السكة الحديد وجنوبي ترعة الوادي وثلاث كنائس أحداها للقبط واثنان للشوام والثالثة للروم وبهذه المدينة جملة بساتين وبها عشرون ما كينة من الماكينات البخارية للحلابة انقطن وطحن الغلة وعصر الزيت وعمل الثلج وتعمير الآلات عليها ابنية في بعضها مساكن فاخرة وحدائق زاهرة وزادت عمارة المدينة ايضا بتوصيل سكة الحديد اليها وجعل محطتها عمومية يردها الوارد من الاسكندرية والقاهرة ويتصل بها فرع السويس وفرع المنصورة وفي البلدياتيسارية كبيرة ممتدة من الجنوب للشمال على اتجاه بحر موسى فيها اصناف الملابسات وعروض التجارة وفي وسط المدينة حلقة لبيع القطن يجتمع فيها التجار والقبانية وحولها حواصل وفنادق لخزن القطن وعندها قيسارية عامرة في شماليها موضع لبيع الغلال والابزار وكل اهل البلد تجار واهل حرف وصنائع و يبلغ عدد مريها من الناس نحو اربعين الفا وبها ١٣٣ من المكاتب الاهلية فيها ٤٤٠ متعلما (١) وفيها حمام

وفي شمال المدينة غزبي بحر موسى كفر الحصر اكثر اهله يعملون الحصر وفيه بعض التجار وبه دور مشيدة وبستان ومكتب وللزقازيق سوق يكون يوم الثلاثاء في كل اسبوع وفي جنوب الزقازيق الى جهة الشرق تل قديم يقال له تل بسطه يبلغ متوسط ارتفاعه عن ارض الزراعة نحو عشرين مترا ومساحته نحو ٦٠٠ فدان يؤخذ منه السباخ للاراضي الزراعية بينه وبين محطة سكة الحديد نحو ٥٠٠ متر وهو من اطلال مدينة قديمة تعرف باسم بوياس كانت محل اقامة ملوك العائلة الثانية والعشرين من فرعون مصر

الكلام على مراكز الضبطية الموجودة في هذه المديرية

المركز الاول بناحية القنيات

ذكرناحية القنيات

القنيات بلدة على نحو ساعة ونصف من غربي الزقازيق وبها ديوان الضبطية ومجلسها

(١) على حسب احصائية سنة ١٣٩٠

ويجسدا الدعوى والمشيمة وفيها قاض وحكيم ومهندس ولها شهرة بالخيال فيها ١٢٣٧٧ نخلة وفيها تجار ونساجون وبها سبعة مساجد ولها سوق يوم الاحد وبها ثلاث مكاتب اهلية وفي بلاد المركز من المكاتب ١٤٣ فيهما من الصبيان ٣٠٩٦ وفي هذا المركز تسعون قرية من بلادهم هذا المركز ناحية تل حوين على بحر موسى في جنوب القنيات بينهما ساعة ونصف وبها الدائرة السنوية ديوان لخدمة اللفلك وبستان وما كينتان لخلاجة القطن ونفض الكتان وتمير الآلات وبها زاوية للصلاة واضرحة تزار ومنها بنايوس في الشمال الغربي للزقازيق بينهما نحو ثلاث ساعة وبها زاوية ومسجد بأذنة وبها ضريح الشيخ عطية البنداري وهو مشهور له مولد في كل عام بمدة ثمانية ايام يجتمع فيه كثير من اهالي الشرقية والغربية في الخيام وهو من اكبر الموالد في الوجه البحري بعد المولد الاجدى

ومنها كفر الحمام بحرى الزقازيق بينهما نحو ثلاثي ساعة وبها ما كينة بخارية للدائرة السنوية وبستان وارباع حمام ومنها ناحية الابراهيمية وعرفت بهذا الاسم وبالمورلية لان والد الخديو المظم افتدنا ابراهيم بن محمد على الاكبر لما قدم من حرب مودة قدم معه جماعة من مهاجرين اقاتراهم بهذه الجهة واعطاهم اطميانا لثمة يشهم وجدد لهم هذه البلدة فاستوطنوها وبنوا فيها مبانيهم وتفرعت منها جملة من العزب وبها ما كينات بخارية ومساجد وقيسارية وبها تجار وارباب حرف ولها سوق يوم الخميس وهي في بحرى الزقازيق بينهما نحو اربع ساعات ومنها ناحية بندي على نحو ساعة وربع من جنوب تل حوين فيها شجر ونخل و بساتين ومساجد واهلها يزرعون الكتان وقصب السكر والدخان وغير ذلك وفيهم ارباب صنائع ومنها العزب يزية على بحر موسى وفيها مساجد وشجر ونخل وسواق وبها ضريح يعرف بمقام السيد ادريس الرفاعى وبها تجار وارباب صنائع وسوقها يوم الخميس وبينها وبين منية القمح نحو ساعة وربع

ومنها الوبغا على مسافة ثلاثة ارباع ساعة من العزب يزية وبها مسجد و بساتين وسواق ومنها منية راضى غربى العزب يزية على نحو ساعتين منها عند فم بحر موسى على شاطئه وشاطئ الفرع الشرقى من النيل بها مسجد وشجر وسواق وفيها صرا كينة وارباب حرف وفي شرقها كفر الاربعة به مسجد الى جانبه ضريح يزار وكثير من بروج الحمام وفي جنوب البلد بستان وعلى بحر موسى ما كينة بخارية

الثانى من مراكز الضبطية

من مركز منية القمح

منية القمح او ميناء القمح بلد على بحر موسى بها الضبطية والمجالس ومحطة سكة الحديد

الموصلة الى الرقازيق وفيها ما كينات بخاربة للعلاج ومساجد وكا كين وبها ثمار  
وارباب حرف وسوقها يوم الاثنين وفيها ثلاثة مكاتب اهلية فيها ٥ صديا وفي بلاد هذا  
المركز من المكاتب الاهلية ٩٨ فيها من الصبيان ١٢٥٣  
ومن بلاد هذا المركز ناحية شبلنج اقبلى مينا القمع بخوساعتين وفيها مقام الشيخ  
ابى الوفا وبها مساجد وكنيسة للقبط  
ومتها الصنافين وهي فى الجنوب والشرق من شبلنج على ثلاثة ارباع ساعة وبها ارباب  
حرف وغالب بناتها بالطوب الاخضر وفيها مسجد ومنزل مشيد وكثير من الشجر والنخل  
والسواقي وتعداد نخلها ١٥٠٩  
ومتها شبرى الهنوب شرقى اله نافرين على قريب من مسافة ساعة وبها ايضا المساجد  
والشجر والسواقي ومن النخل ١٥٦٦  
ومتها سنهوا شرقى التى قبلها على نحو ثلاثة ارباع ساعة وبها مساجد وما كينات  
بخاربة على فرقة الخليلي وسوقها يوم الاثنين  
ومتها شلمون على نحو ساعة وربع من شرق مينا القمع وبنائها على تل قديم  
ويؤخذ من محل سكنها السباخ بالبيع من بعض الاهالى لبعض وبها ارباب حرف  
ومزارعون وفيها مسجد وشرقها بستان ولها من النخل ١٠٥٨  
ومنها كفر الشرفا المشهور بكفر ابى زايد غربى فرقة الخليلي به مسجد بمنارة  
ومنازل مشيدة وما كينة بخاربة وطاحونة تديرها الرمح وبساتين وفيها ارباب  
صنایع ومزارعون  
ومتها منية بشار فى الشمال الشرقى من ناحية منية القمع على نحو الساعتين وبها  
مساجد وضرىح منسوب لعامر بن الجراح (١) وكنيسة للقبط ووابور ومكاتب  
ومنها طروط اودروط (٢) شرقى منية بشار على نحو ساعة وربع بها مسجد بماذنة  
ووابور واشجار متنوعة وبارضا بئر قديمة واسعة اسطوانية الشكل وهي بئر لثمانية من

- 
- (١) يوجد باسم دروط غير هذه ارباع قرى بمصر احدها دروط اشمووم والثانية  
دروط الشريف وكلاهما بقسم ملوى من مديرية اسيوط والثالثة دروط  
الشريف ايضا بقسم دمنهور من البحيرة والرابعة دروط بلهاسة بقسم بنى مزار  
من مديرية المنية  
(٢) عامر بن الجراح الصحابي لم يذكر فى در السحابة فى من دخل مصر من الصحابة وقيل  
ان قبره ببيسان وفيه من شهد فتح مصر عامر بن الحارث الاصمى وعامر بن عبدالله  
الخولانى وعامر بن عمرو بن حذافة التميمي



لسواقي وكان عليها قود و كان إجر كتر محورها فسقية اسطوانية يجتمع فيها الماء  
 وينصرف للزراع وهي على نحو نصف ساعة من الزقازيق  
 ومنها الزنكلون على تل قديم مرتفع عن ارض الزراعة بخصوصية امتارفا كثر وبها  
 قصور ومسجدان جامعان وحدائق ووايورات  
 ومنها شرويدة في شمال طاروط على نحو ساعة وربع بها مساجد ومساكن وقصور  
 مشيدة للسيد باشا ابازة واولاده وبستان عظيم ووايورات وبها ارباب حرف وضرارعون  
 ومنها كفر ابراش في الشمال الشرقي من كمر الشرفا على نحو ثلاثة آلاف متر  
 ومنها الجديدة (١) في شمال منية القمح بقدر تلك المسافة وبكل منهما حدائق  
 واشجار وجامع وبناء مشيد ومحترقون وزراع

### الثالث من مرا كتر الضبطية

#### مرا كتر بلبيس (٢)

بلبيس مدينة عتيقة على تل قديم مرتفع عن ارض الزراعة بنحو اربعة امتار غربي التربة  
 الاسما عيلية بنحو الف متر في غربها المصرف الشبيني على نحو ١٥٠٠ متر وعنده  
 محطة سكة الحديد وبها اربعة جوامع احدها جامع العزيز الماطمي ويقال له الجامع  
 الكبير ثانيها جامع السادات وهو جامع المامون البطايحي ثالثها جامع السويقة وهو  
 جامع الناصر رابعها جامع المقرقع وها جلعة زوايا وحمام وقبارة كبيرة ومعاصر وارباب  
 صنابع وتجار من الاهليين والاجانب واضرحة لجماعة من المشايخ تزار كهدا الصادق  
 وابي المظلوم و امير الجيش وسعدون الجنزى وله في كل سنة مولدان وكانت هذه المدينة  
 على شط خليج يقال له بحر ابي قوام ثم ارتدم وصار منزرعة ومحله الآن على مائتي متر من  
 البلد وكان له ارضعة وعلى شاطئه اثر من بناء حمام كان به والبلد جلعة من الاشجار المتنوعة  
 منها ثلاثة من شجر الكايليه (٣) وسوق البلدة يوم الخميس وبها عشرة مكاتب  
 فيها ٢١٦ صيبا وفي جملة بلاد المر كتر من المكاتب الاهلية ١٢٣ فيهما من  
 الصبيان ٢٣٧٦

(١) بتشديد الباء على صيغة المصغر

(٢) بلبيس بفتح الباء بين واسكان اللام والياء كما في الخطط

(٣) شجر الكايلية من اشجار بلاد الهند يشبه شجر النبق وفروعه كفروع

الصفصاف وله شوك كشوك الليمون وثمره مثل التفاح لكنه على هيئة اسطوانة  
 ويرطب كالحبوبه مادة سكرية وغالب اثماره في شهر يرمهات

وكان اسم هذه المدينة في القديم قليبس وكانت رأس اقليم الشرقية حتى نسب اليها قبيل شرقية بلبيس

وفي الخطط انها سميت في التوراة ارض جاشان وفيها تزل يعقوب لما قدم على ولده يوسف عليهما السلام فاتزله بارض جاشان وهي بلبيس الى العلاقمة من اجل مواشيمهم واما زوج المقوقس بنته ارمانوسة من قسطنطين بن هرقل جهزها باموالها وحشمها لتسير الى قيسارية فخرجت الى بلبيس وبعثت حاجبها الى الفرما ليحفظ لها الطريق وفي اثر ذلك سار عمرو بن العاص الى مصر ونزل على بلبيس وهي بها وقتل من فيها وقتل واسر منهم وانهمز باقيهم واخذت ارمانوسة وساثر ما كان للقبط فسيرها عمرو ولايبها في جميع مالها ولم تزل بلبيس مدينة كبيرة حتى خربت بعد سنة ٨٠٦ (انتهى)

وفي مدة هشام بن عبد الملك نزل في نواحي بلبيس جماعة من العرب من قيس وتلاحق بهم كثير من قومهم حتى بلغوا في مدة مروان بن محمد ثلاثة آلاف أهل بيت ثم كثروا وزادوا وكانوا يمتنعون من الخراج ويخرجون على الولاة في بعض الاوقات ولهذه المدينة اخبار طويلة ووقع فيها وقعات كبيرة وحروب كثيرة بين عساكر البلاد والاجانب الذين كانوا يغيرون على مصر

وفي بلبيس توفي الملك العزيز نزار بن الامير الفاطمي وبويع لابنه الحاكم بامر الله وسار الى القاهرة وحمل اليها جنازة ابيه فدفن في القصر وفي سنة ٥٦٤ بنى بها الملك الصالح طلائع بن رزيق حصنا وكانت في القرن السابع فاقبله من مرزا كزجاسم الرسائل وبني بها ناظر الجيش نحر الدين مارستانا وفعّل بها وغيرها كثيرا من الخيرات كبناء المساجد وحياض الماء وتوفي سنة ٧٣٢

ونشأ من بلبيس كثير من الافاضل منهم عماد الدين محمد بن اسحاق البلبيسي الشافعي المتوفى سنة ٧٤٩ والقاضي مجد الدين اسماعيل بن ابراهيم الكناني البلبيسي له تاليف في الفرائض والانساب توفي سنة ٨٠٢

ومن بلاد هذا المركز قرية الزريرة في جنوب بلبيس على نحو ٣٠٠ متر وغالب زراعاتها الحناء ويخرج منها شيء كثير وبها اشجار متنوعة ونخيل ومعاصر لازيت وطواحين للحناء ومكاتب ومسجد وبستان وواور ومن اهلها جملة يسافرون الى الشام للتجارة ومنها الزوامل يمر بالجنوب الشرقي منها التربة الاسماعيلية وبها من شجر التوت والعنب والنخيل فوق مائة بدان و بساتين ومنازل مشيدة ومساجد وواورات ومنها انشاص الرمل وبردين عند كل منهما محطة لسكة الحديد على خط بلبيس وبها مساجد ومكاتب واشجار وارباب حرف وتجار وفي بردين قصر مشيد وبستان عظيم للعضيرة

للحضرة الخديوية ومبان مشيدة للدائرة وحدائق ووابورات  
ومنها مشتول السوق في الجنوب الشرقي لناحية أنشاص على نحو ثلاث ساعات  
وبها مساجد وبساتين وكثير من ابراج الحمام  
ومنها سفظ الحناء (١) شرقي الزقازيق على بعد ساعتين يكثر بها زراعة الحناء ويوجد  
بها من انواعها ما لا يوجد في غيرها ولذلك اضيفت اليها قليل سفظ الحناء وغالب  
تكسب اهلها من البلخ ومنها ويجوارها من الجهة البحرية قبر اشهر ببقرة بنى اسرائيل  
التي أمر وا بدجها يقول اهل البلدان انها ذبحت هناك ودقنت به  
ومنها الصوة شرقي سفظ الحناء على نحو . ٣٣ متر ويكثر بها ايضا زراعة الحناء وبها  
مساجد ومنازل مشيدة وفي جنوبها مقام الشيخ سليم ابى مسلم واولاده ولهم في كل عام  
مولد حافل يمتد ثمانية ايام يحصل فيه بيع وشراء كثير ويحضره من الناس جم فقير  
ومنها كفور العائد وكفورا يوب سليمان في شمال بابيس على نحو ثلثي ساعة وكفر  
ابراهيم العايدى في شماله والكفر القديم في الشمال الشرقي من كفر ابراهيم وبكل منها  
مكتب ومسجد ونخيل كثير وسواق عندها لاهلها مساكن ويتبعها كفور آخر  
ومها يستحق الذكر من بلاد هذا المركز حفنة لان منها شيخ وقته في العلم والارشاد  
شمس الملة والدين محمد بن سالم الحفناوى الشافعى الخلقى المتوفى سنة ١١٨١ (٢)  
وحفنة قرية صغيرة على ترعة منية يز يد

(١) سفظ اسم بلاد كثيرة بصمر تتميز بما يضاف اليه الاسم فنها في مديرية المنية  
سفظ البيهو بقسم طحا وسفظ الحمار بقسم المنية وسفظ بوجرح بقسم بنى منار  
وفي مديرية بنى سويف سفظ ميدوم بقسم الزاوية وسفظ رشين بقسم بيا وفي  
مديرية الجيزة سفظ الابن بالقسم الاول وفي البحيرة سفظ العنب بقسم الخيلة  
وسفظ القرعة بقسم شبرى حيث وسفظ ابى زينة ويقال لها سفظ الملوك بقسم  
الحاجر وفي المنوقية سفظ جدام بقسم منوف وفي الغربية سفظ البصل بقسم  
محلة منوف وفي الدقهلية سفظ رزيق ويقال لها سفظ القطائع بقسم منية غمر  
وفي الشرقية سفظ الحناء المذكورة

(٢) ولد رضى الله عنه على رأس المائة الحادية عشرة واشتغل بالعلم في الازهر  
وتلقن الطريق الخلوئية عن العارف بالله السيد مصطفى البكرى المتوفى سنة  
١١٦١ صاحب ورد السحر وتصدر للتدريس والافتاء والتأليف والارشاد  
ونفع الله به الناس وعرفت بركته وطار صيته وهادته الملوك والامراء وكان آية  
في الكرم والسخاء يؤكل في بيته كل يوم اردب من الخبز ولا ينقطع منه شرب السكر

ومنها الطويلة (١) قرية صغيرة في شمال القرين بها نخيل غالبه العاصري واكثر بيوتها قباب ابوابها قصيرة في داخل القبلة قرن للخبز والدفع عليه مصطبة للنوم وفي اعلى القبلة كوة لصرف الدخان قطر ها نحو ثلث ذراع ومن هذه القرية الشيخ عبد الله الشرفاوى المتوفى سنة ١٢٢٧ هـ شيخ الجامع الازهر بعد الشيخ العروسي له حاشية التحرير في فقه الشافعي وطبقات الشافعية من اهل عصره

ومنها سنيكة في الشمال الشرقي من ناحية بحريط على الشاطئ الجنوبي من ترعتها وبها جامع وقليل نخيل وشجر ولها ينسب شيخ الاسلام زكريا الانصاري صاحب المؤلفات النافعة الشهيرة كالمتهج والتعريف في فقه الشافعية وغيرهما (٢)

الرابع من مراكز الضبطية

مركز الصوالح بناحية العلاقة

والعلاقة قرية ذات نخيل وشجر شرقي مصرف ابي الاخضر في شمال قنطرة الناحية

والقهوة و يصرف على بيوت اتباعه والمنتمين اليه وقهرج عليه كثير من اعلام الافاضل كأخيه الشيخ يوسف الحفني والشيخ اسماعيل الغنيمي صاحب التاليفات الشهيرة وشيخ الشيخ علي العدوي امام وقته والعلامة الشيخ الدردير الشهير بمالك الصغير والاستاذ الحفني مؤلفات منها حواشيه على شرح رسالة العصد للسعدو على شرح الشنشوري في الفرائض وعلى مختصر السعدو على شرح السمرقندي للياسمينية في الجبر والمقابلة وقبره في القرية مشهور يزار وله مولد كل سنة

(١) الطويلة اسم قرية يتبين احدها المذكورة والثانية بديرية الغربية

(٢) من مؤلفاته ايضا حواشيه على تفسير القاضي البيضاوي وشرح البردة للبوصيري وغيرهما وكان مولده سنة ٨٢٤ ومات وله من العمر مائة سنة واثنتان ودفن عند قبر الامام الشافعي في المقصورة الموجودة الآن الى جنب القبلة وكان رئيسا حشيماني سعة من المال وولي قضاء الشافعية في دولة الاشرف قايتباي واقام فيها نحو مائة عشرين سنة ومات وهو مهزول عنها وقد كلف بصره قبل وفاته بنحو تلك المدة وحضر مبايعة نجسة من السلاطين وهم الناصر ومحمد بن قايتباي وخاله الظاهر قانصوه والاشرف جان بلاط والعاذل طومانباي والاشرف الغوري وولي تدريس قبة الامام الشافعي ومشيخة المدرسة الجمالية وانتفع به غالب اهل عصره وخلف ولده الشيخ جمال الدين فاعقب علماء افاضل ومات في حياته ولده الشيخ محب الدين غر يقاتي بحر النيل فكان ذلك سببا في عماءه وكان مشاركاه في اخذ العلم عن مشايخه (اتمى) عن ابن اياس ملخصا

على نحو ثلاث ساعة ومبانيها بالطوب الأخضر وسوقها يوم الاحد وفيها مساجد واضرحة  
ومكاتب اهلية وفي جملة بلاد المركز من المكاتب عدد ٨١ فيها من الصبيان ١٣٤٨  
ومن بلاد هذا المركز ناحية الصوايح في شمال العلامة على نحو نصف ساعة وفيها  
من النخل فوق سبعة الاف وارضها رملية وبها زاوية  
ومنها فاقوس وهي بلدة قديمة كثيرة النخل في جزيرة رملية وبها مسجدان وفي غربها  
تل قد يم سعة نحو ٩٠ فدان وارتفاعه يتفاوت من عشرة امتار الى عشرين وبعلاه  
مساكن ودكاكين لجماعة من الاجانب ومن وسطه يمر خط سكة الحديد الممتد الى  
الصالحية وبقر به ترعة الناحية وقنطرتها ومحطة سكة الحديد ومقام السيد صالح  
البلاسي البطاحي يعقد له مولد حافل كل عام  
ومنها منية المكرم في جنوب التل المذكور وبها مسجد وحدث وكثير من النخل  
والسواقي

ومنها هيا بالشاطئ الشرقي من بحر مويس على نحو ساعتين ونصف من شمال  
الزفازيق وفي شرقها محطة سكة الحديد الموصلة للصورة وبها مساجد وبساتين ومبان  
مشيدة وديوان جفلك وواور حلاجة ونخل كثير وفي شمالها مقام الشيخة آمنة لها مولد  
سنوي ثمانية أيام وشرقها ضريح الشيخ ابي التماس

ومنها القرين على خمس ساعات من شرقي الزفازيق وهي بارض رملية وفي وسط  
مساكنها الطريق المعروف بالسلطاني بين مصر والشام وفيها مسجد بمأذنة واضرحة  
تزارولها فوق اربعين الف نخلة وبها يوجد من التمر العامري ما لا يوجد في سواها مثله  
وفيها نشأ ومنها انتشر في الشرقية ثم في غيرها ومن اهلها من جلبه الى هذه البلاد  
فنسب الى اسمه (١) ويحيط بها من الجنوب والشرق تل من الرمل يتفاوت ارتفاعه من

(١) ذكر انه كان في هذا البلد رجل يقال له ابو عامر سافر الى الجباز لاجل الملح  
فاحضرمه مئتي نخلة من هذا الجنس غرسهما في صدوق من الحسب  
وصار يتعهدهما بالسقي مدة السفر حتى حضر الى القرين فاحتقر لهما في الرمل  
وغرسهما وصار يواليهما بالسقي والخدمة حتى كبرتوا واثمرتا فاستعيد ثمرهما وهو  
من جيد التمر ولذيذه فانسب اليه وتختلف تحت النخلتين فسيل صغار نقلت  
وغرست فصحت واثمرت وتختلف عنها نخل غيرها حتى كثر هذا الصنف ثم نقل الى  
غيرها من البلاد فانتشر وازداد ويناسبه الارض الرملية ويغرس ايضا

عشرة امتار الى عشرين فيه نخل مختلف الثمر وغالب تكسب اهل القرين من ثمر النخل وصناعة الخوص والليف

ومنها هريزة شرقى الزقازيق على مسافة ٣٠٠٠ متر وبها مساجد وكثير من السواقي والشجر وفي ارضها بجوار كفر عبد العزيز بئر قديمة اسطوانية لثمانية سواقي قطر ها عشرة امتار ويظهر انه كان عليها عقود وكان يمر كزحورها فسقية

ومنها ناحية بنى عامر شرقى الزقازيق على نحو ٥٠٠٠ متر وفيها نخل وشجر ومسجد وضرىح شيخ يقال له ابو هاشم مولده ثمانية ايام كل سنة

ومنها الاسدية فى الشمال الغربى من القرين على نحو ساعتين ونصف وهى كثيرة النخل والسواقي وتكسب اهلها من ثمر النخل والزرع وبها رباب صنایع

ومنها التل الكبير وهو بلد فى جنوب سكة الحديد المارة الى السويس يفصل بينه وبينها ترعما الوادى والاسماعيلية يقال انه محل مدينة ييطوم المذكورة فى التوراة وان كلمة ييطوم مركبة من جزئين احدهما (بى) وهى اداة التعريف بالعبيرية والثانية طوم ومعناه الغم وذلك لانها فى جهة فم الوادى والقرية الموجودة الآن مبنية بالطوب الاخضر الرملى وبها جامع مجمر وقشلاق (مشتى) للعسكر وجملة بسانين وعلى ترعة الوادى هو يس (حوض) بجانبيه وبقر به جملة دكاكين وبها دائرة لضرب الارز ومعمل دجاج وسوقها يوم الجمعة وبها ديوان تفتيش اطيان الوادى المنعم بهما من طرف الحضرة الخديوية على المكاتب الاهلية سنة ١٢٨٣ وهى ٢١٨٤٥ فدانا منها المؤجر لغاية سنة ١٩٣٣ يبلغ ١٣١٥٨ فدانا والباقى بور ومنه محلات السكن وهذه الاطيان مقسمة خمسة اقسام تعرف بالنظارات وهى نظارة العباسية وفيها ٥٢٨٤ فدانا ونظارة الشرقى وفيها ٤٨٠٨ ونظارة الغربى وفيها ٢٩١٤ ونظارة القديمة وفيها ٢٦٠٤ ونظارة الجديدة وفيها ٦٢٣٣ فدانا سوى الكسور فى كل منها وتحد هذه الاطيان جميعها من الجهة الغربية بأخر اطيان العباسية ويفصلها عن طين ابى جادبر يخ يقال له برىخ البلعوم ومن الجهة الشرقية باطيان الهيش التابعة لارمان ابى بلخ ملك والدة الحضرة الخديوية فى شرقى ترعة الصندوق ومن الجهة الجنوبية بالجبل ومن الجهة الشمالية بترعى الوادى

فى الاراضى الطينية الا انه لا ينمو فيها نمو فى الرمل وينقل فى كل سنة من هذا التمر مقدار وافرا الى خارج القطر

والاسماعيلية

والاسماعيلية وهذه الاطيان في قطعة معمورة من الارض منخفضة في صحراء رملية شبه  
لسان كثير الطول قليل العرض طوله من الشرق الى الغرب يمتد من عند ناحية ابي حماد  
غر بالى بركة التماسح شرقا وهي مسافة نحو اربع عشرة ساعة فيها الكاتب نحو نصفها  
وعرضه من الجبل الى الجبل اى من نهاية المعمور فى تلك الصحراء من جهة الشمال الى نهايته  
من جهة الجنوب ويتسع العرض فى بعض المحلات ويضيق فى بعضها فيباع عند التل  
الكبير قدر ساعة وعند القرين الجديدة نحو نصف ساعة ويزيد وينقص عن ذلك فى جهات  
اخر ولعل الارض التى اقطعها فرعون مصر سنة ١٧٦٦ قبل الميلاد يعقوب عليه  
السلام واولاده كانت بهذه الجهة (١)

وفى النظارات الخمسة المذكورة من القرى والكفور والعزب ٦ وفيها كثير من  
النخيل والشجر وفى رمالها توجد الارضة (٢)

والعباسة المتقدمة الذكر بلدة فى غربى التل الكبير على مسافة سبعة آلاف متر وهى  
فى البر الشرقى من التربة الاسماعيلية ويقال لها العباسية الكبرى ويقابلها على الشاطئ  
الغربى كفر يقال له كفر العباسية او العباسية الصغرى وكلاهما فى ارض الوادى المنعم  
بها على المكاتب كما مر وسميت العباسية باسم العباسية بنت أحمد بن طولون فانها اخرجت الى  
هذا الموضع مودعة لبنت اخيها قطر الندى بنت خمارويه ابن احمد بن طولون لما جلت الى  
المتعضد وضربت هناك فساطيطها ثم بنت قرية فسميت باسمها كما فى الخطط المقرينية  
وفىها هذه القرية فيما بين بلبيس والصالحية من ارض الدير لم تزل منتزعا للملك مصر وبها  
ولد العباس بن احمد بن طولون فسماه لذلك ابوه العباس وولدها ايضا الملك الامجد تقي الدين

(١) قال بعض المؤرخين ان هذه الارض التى اقطعها يعقوب عليه السلام هى وادى  
الطميلات وهوى اللسان المذكور غربى تربة الصندوق المذكور وهو بعضهم يقول  
انه لقي يوسف عليه السلام فى ارض هير و بوليس وهى المدبنة المعروف موضعها  
الآن بتل المسخوط وهى شرقى التربة المذكورة على مسافة نحو اربع ساعات ومن  
النقل عن المقرينى ان ارض جاشان التى اقطعها اياهى بلبيس الى العلاقة وهى  
مسافة واسعة يدخل فيها هذه الجهة فان مبدى الوادى من جهته الغربية فى نحو  
منتصف هذه المسافة

(٢) هى دويبة صغيرة تشبه الجراد فى الشكل الا انها لا تزيد فى الطول عن ثلاثة من  
الملى متراً كل الخشب والفرش والورق والثياب وقدنا كل خشب البيت وهى  
مختلفة فيه لا ترى فلا يدرى أهلها الا وقد سقط سقفه فيجدونه منضوا

عباس ابن العادل ابي بكر بن ايوب وكان الملك الكامل محمد بن العادل يقيم بها كثيرا  
ويقول هذه تعلق مصر اذا اقامت بها اصطاد الطير من السماء والسمك من الماء والوحش  
من الغضاء و يصل الخبز من قلعة الجبل الى بها في قلعتي وهو سخن و بنى بهادورا و مناظر  
و بساتين ولم تنزل العباسية على ذلك حتى انشأ الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل  
المنزلة الصالحية فتلاشى امر العباسية و خربت المناظر في سلطنة المعز ايوب فلما كانت  
سلطنة الظاهر ركن الدين بيبرس مر على السدير وهو فم الوادي فاعجب به و بي في  
موضع اختاره منه قرية سماها الظاهرية و انشأ بها جامعاً و ذلك في سنة ٦٦٦ ( انتهى )  
وقد اندثرت الظاهرية و في محلها الآن عشش يقال لها الضاهرية ( الظاهرية ) في  
اطيان الوادي

### الخامس من مرا كز الضبطية

#### مرا كز العرب

العرب قرية في شمال سكة الحديد الموصلة الى الصالحية بينهما نحو ساعتين و نصف  
مبنية بالطوب الاخضر سوقها يوم السبت و بها مسجدان و دكاكين و يحيط بها النخل  
و فيها مكتب به ٣ صبية و في جملة بلاد المركز من المكاتب ٦٤ فيها من المتعلمين ١١٨٨  
و منها ابو كبير و هي جملة كفور كثيرة النخل فيها زاوية و جملة بسابين و اشجار و بها  
ارباب صنابع و تجار من اهل البلاد و الاجانب و فيها محطة لسكة الحديد الموصلة للنصورية  
و ديوان تفتيش للجفالك و سوقها يوم الاربع يجتمع فيه الناس من الشرقية و الدقهلية  
و في شمالها خط سكة الحديد الموصلة للصالحية و تكسب اهلها من النخل و زراعة البطيخ  
و غيره

و منها ناحية بني عياض في الجنوب الشرقي من ناحية ابي كبير على نحو ساعة و ربع  
وهي جزيرة من الرمل فيها كثير من النخل و بها مساجد و لا اهلها شهرة بعمل الاواني  
المعروفة بالطواجن و البرم العياضية و عمل الخوص

و منها سنجها غربي بحر موميس و قد عرفت بها جملة كفور في جزيرة من الرمل و بها  
مساجد و كثير من النخل و الثمار و تكسب اهلها من الزراعة و ثمر النخيل و صيد السمك  
و نسج القطن و الصوف

و منها تل رالك في شمال سنجها بينهما نحو ١٥٠٠ متر و هي قرية ذات نخل في غربي  
بحر موميس على تل قديم ارتفاعه عشرون متراً فاكثرت الى ثلاثين و قد تخلى منها بارض  
زمامها



زمامها جملة كفور وتكسب اهلها من زراعة الارز وغيره وعر النخيل وصيد السمك

ومنها صان الحجر قرية في غرب بحر موسى وفي الشمال الشرقي من تل راك على نحو ثلاثين الف متروهي في نهاية مديرية الشرقية من جهة الشمال والشرق ومنها الى البحيرة البيضاء الى البحر الملح بحر الروم وفي هذه الجهات تجتمع مياه الترع الموجودة في الشرقية والدقهلية وتنصرف الى البحيرة المذكورة ومنها الى البحر المذكور وتكسب اهلها من صيد السمك وعمل الجبن المعروف بالمتزلاوى واغلب ارضها رمال والصالح منها يزرع فيه الشعير والجلبان والبسطة وفي شمالها تل قديم هو طلل مدينة صان القديمه الشهيرة وكانت تعرف قديما باسم تانيس وقيل انها كانت قاعدة مملكة مصر في زمن موسى عليه السلام وكانت مقر فرعون العاشر من العائلة الخامسة عشرة والسادسة عشرة اعني الفرعون الثامن من الاسرات الذي سماه المؤرخ مانيتون باسم الهيكسوس اى الملوك الرعاة وهم قوم نزلوا من جهة اسيا على مصر واستولوا عليها بالغلبة والقهر والظلم والغشم وبقيت في مدتهم الفرعون الاصلية محصورة في الصعيد يجاورها واثك المتغلبون ثم عقبهم فرعون عائلة اخرى من دولة الرعاة هم فرعون العائلة السابعة عشرة وهم قوم من الوثنيين يعبدون صنما يسمى سوتيج حضروا الى مصر من الاقوام الذين يقال لهم خبناس (١) المتوطنين في مملكة ارمينية من بلاد اسيا الصغرى وتلقبوا عليها الا انهم باستقرارهم فيها غلبت عليهم حضارة القوم المغلوبين ا لهم فقلدوهم واتخذوا لانفسهم تماثيل هائلة كالمصطنعة للفرعون المصرية وضعوها بهيكل مدينة صان واستعملوا الكتابة بالقلم المصري البرباني ولم يؤثر عن ايامهم ما اثر عن غيرهم من الملوك الرعاة من سوء الاحوال بل شهدت الاخبار والآثار بان مصر في تلك الايام تراجع لها ما كان من حسن الحال والرفاهية وامتلات شواطئ النيل من الجانبين بما يدل على التمدن والسعادة من الآثار والابنية

واتخذ هؤلاء القوم كن قبلهم مدينة صان مقر ملكهم وجعلوها مدينة صنمهم سوتيج ووضعوه في الهيكل على رأس المعبودات المصرية الا انهم لم ينزلوها ولم يبطلوها وانما جعلوا صنمهم فوقها وفي آخر مدتهم تقوت طائفة الفرعون الاصلية التي كانت محصورة في الصعيد فاتدب لقتال هؤلاء المتغلبة فرعون مصر المسى اموزيس وكان اشهر فرعون دولة الصعيد فانهم الرعاة وانتقل اكثرهم الى ما وراء برزخ السويس ورحلوا الى بلادهم باسيا وبقى منهم شرذمة آقطعهم الملك اموزيس بعض الاراضي التي كانت مع اسلافهم

(١) وهذا الاسم قريب من جديس احد أسماء قبائل عرب الجاهلية الاولى وهم عاد وثمود وجرهم الاولى وطهم وجديس

ليزرعوها ويتعيشوا منها ويظهر ان من بقاياهم جماعة الاعراب الساكنين لغاية عصرنا  
هذا على جوانب بحيرة المنزلة

وباتقراض الملوك الرعاة نشأت دولة جديدة من الفراعنة المصرية وهي العائلة  
الثامنة عشرة بمدينة تيبه وهي مدينة ابومن اقليم قنا وذلك سنة ٢٣٣٥ قبل الهجرة  
ولم يوجد لمدة العائلتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة شئ من الآثار لطائفة الهيكسوس  
ولالفراعنة الاصليين الذين كانوا اذذاك محصورين في الجهات الجنوبية

واما المدة التي بعدها فقد وجد فيها آثار كل من الطائفتين اعنى ملوك الخيتاس  
الرعاة الذين كان كرسيمهم في مدينة صان والفراعنة الاصلية الذين كان كرسيمهم  
في تيبه (ابو)

فاما الاصليون فقد وجد لهم في تيبه وغيرها من الآثار ما يدل على احياء الامور القديمة  
بعد اندراسها وتجدد في تلك المدة طلاء نوابيت الموقى بالذهب من الراس الى القدم  
ووجدت اسماء ملوكهم منقوشة في الججر على حين ان بعض القبور بناحية القرنة وبعض  
آثار اخرى

واما الرعاة فقد وجد لهم ايضا جملة آثار منها ربعة تماثيل هائلة من الججر الصوان برسم  
ابوفيس آخر ملوك الرعاة وجدت بجهة صان وهي محفوظة في خزانة الآثار القديمة (التبعية  
خانة) بيولاقي ومنها راس ملك من ملوك الرعاة وجدت بناحية منية فارس باقليم القيوم وذلك  
يدل على ان دولتهم تعدت الاقاليم البحرية وامتدت الى تلك الجهة ومنها قصة منقوشة  
على جوانب قبر بجهة السكاب لاحدار باب المناصب اذذاك يدعى اهييس ذكر فيها انه  
شهد وقايح الملك اموزيس مع الملوك الرعاة التي اخرجهم بها من الديار المصرية وغير ذلك

ومن بلاد مصر كثر العرب بن ناحيه الصالحية وهي في آخر المديرية من جهة الشرق بينها  
وبين المناجاة تحوساعتين وهي في ارض رمال وشرقيها كتيب كبير من الرمل والطريق  
السلطاني من مصر الى بلاد الشام ومميت الصالحية نسبة لمنشئها الملك الصالح نجم الدين  
ايوب ابن الملك الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب وضعها سنة ٤٤٤ في الطريق بين  
مصر والشام على طرف الرمل لتكون منزلة للعساكر اذا خرجوا من الرمل وصار يتزل بها  
ويقم فيها ونزل بها من بعده الملوك فلما ملك مصر الملك الظاهر بيبرس البندقدارى  
رتب البريد (١) في سائر الطرق حتى صار الخبر يصل من قلعة الجبل الى

(١) اول من رتب البريد على ما في الخطط دار ابن بهمن واوّل من انخذه في الاسلام

دمشق في اربعة ايام ويعود في مثلها وانفق في ذلك بالاعظيما حتى تم ترتيبه وذلك في سنة

٧٥٩

وبالصالحية مساجد ومنازل مشيدة وانها كقور عدة وبها ٦٣٧٣٤ نخلة وبها صنق  
من البلخ اطينف يعرف بالعواطلى وتكسب اهلها من تمر النخل والزرع وصيد السمك  
وعمل الفسيخ

ومن بلاد هذا المركز المناجات الكبرى والمناجات الصغرى وهما قر يتان متقار يتان  
في جزيرة قمل بينهما نصف ساعة وبهما نخل كثير وفي الشمال الشرقى من المناجات الصغرى  
محل منسوب لجماعة من الصحابة والشهداء يعرف بام عفن وهو محل يزار ويعقد به في كل  
سنة مولدان احدهما في عيد الفطر والثاني في عيد الاضحية وتكسب اهل المناجات من تمر  
النخل وبعض المزروعات وصيد السمك وصناعة الجبن ويرد اليها في اوان البلخ تجار من  
منزلة المطرية ودمياط لتجارته والمناجات من الجهة البحرية في نهاية هذه المديرية

المهدى محمد بن ابي جعفر المنصور اقامه فيما بين مكنه والمدينة واليمن وجعله بغالا  
وابلا وذلك في سنة ١٦٦ واصل هذه الكلمة بر يده دم بمعنى مقطوع الذنب فان  
دارا اقام في سكان البر يد دواب محذوقة الاذنان فسميت بر يده دم ثم عبرت  
وحذف نصفها الاخير

ولما ركب الظاهر بيبرس البر يد و صار يصل الخبر بين مصر والشام في اربعة  
ايام صار يتحكم في ممالكة بالعزل والولاية وهو مقيم في القلعة وكان يوجد بكل مركز  
من مراكزه بين القاهرة ودمشق عدة من الخيل المعدة للركوب نعرف بخيل  
البر يد وعندها عدة سواس وللخيل رجال يعرفون بالسواقين واحدهم سواق  
يركب مع من رسم بر كوه خيل البر يد ليسوق له فرسه ويخدمه مدة سيره ولا يركب  
احد خيل البر يد الا بر سوم سلطاني وكانت طرق الشام عامرة بوجودها عند كل  
بر يد ما يحتاج اليه المسافر من زاد وعلف وغيره وليكثرة ما كان فيه من الامن  
كانت المرأة تسافر بمفردها من القاهرة الى الشام راكبة او ماشية لا تحمل زادا  
ولاماء فلما اخذت بيورلنك دمشق وسبي اهلها وحرقتها خربت مراكز البر يد  
واشتغل اهل الدولة بما نزل بالبلاد من المحن عن اقامة البر يد فاختل ذلك النظام  
وقد اعى التلغراف عن البر يد في هذه الايام

المديرية الثالثة  
من مديريات الوجه البحري



مديرية الدقهلية

وقد تسمى أيضا شرقية الدقهلية كما مر وتحدد من جهتها الغربية بالفرع الشرقي من النيل وهو فرع دمياط الفاصل بينها وبين مديرية الغربية فالحد الدقهلية في شرقي الفرع المذكور عن عين قاصد ثغر دمياط والغربية في غربيه عن جهة اليسار ويمتد هذا الحد من فم ترعة الساحل بجوار مساكن ناحية ججرة التابعة لمديرية الشرقية وهو ابتداء هذه المديرية من جهة الجنوب (١) الى بغاز دمياط وهو نهايتها من جهة الشمال وحدها من جهتها الشرقية خط مفروض يبتدئ من فم الترعة المذكورة ويمتد بمجرها مشرقا الى كفر طصفا الى كفر رجب الى شنبارة الميمونة الى بني عباد الى اكوه الى اكراش الى محطة ابى الشقوق (بسكة الحديد الموصلة للنصورة) الى عزبة الحدادة الى لجة مهبج الى بحيرة المنزلة الى البحر الملح وحدها البحرى هو البحر الملح بين الحد الشرقي المذكور وبغاز دمياط وحدها القبلى محل التقاء الحد الشرقي بالغربى عند فم ترعة الساحل بجوار ناحية ججرة فهى تقر بيا كثلث راسه فى الجنوب عند الفم المذكور وقاعدته فى الشمال البحر الملح المذكور هو البحر الابيض المتوسط الموسوم ببحر الروم

(١) هذا مقتضى الايضاح الوارد من الدقهلية وان كان مقتضى الخرطة المعمولة بمعرفة حضرة محمود بك الهلالي سنة ١٢٧٩ ان ابتداء حدود الدقهلية من جهة الجنوب كفر شكر وهى فى شمال ججرة على نحو ١٨٠ قصبة منها على خط مستقيم يقطع النظر عن انعطافات البحر وبينهما على الشاطئ الشرقي أربعة كهور وهى كثر منصور فى شمال ججرة ثم كفر الشيخ عامر ثم كفر رضوان اسماعيل ثم كفر على شرف الدين فكلاهما من الدقهلية ولكون هذا مخالفا للخرطة المذكورة سئل من مديرية الشرقية فعلم مما ورد منها ان هذه الكفور فى وقت عمل الخرطة كانت تابعة للشرقية ثم حوت الى الدقهلية هى وناحية أسنيت وكفر الشهاوى خاطر بمقتضى أمرين صدرت الشرقية فى ١٩ رمضان و٧ شوال سنة ٩١١ واسنيت المذكورة شرفى كفر على شرف الدين بنحو ٤٠٠ قصبة وكفر الشهاوى فى جنوب اسنيت بنحو ١٣٠ قصبة

ومساحة اطيائها الزراعية ٤٩١٧٩١ فداناً منها ٣٠٨٦٠٢ خراجية والباقي عشورية وعدداً اهلها ٥٠٨٧٩ نفساً (١) وبها من البلاد ٤٤٣ (٢) ومن المكاتب الاهلية ٤٤٠ فيها من المتعلمين ١٠٥٠١ (٣) وبها ضبطية عموم وخمس من ارض ضبطية وهى من كزمنية غمر (ميت غمر) ومن كزمنية «عنود» من كز السنبلاوين ومن كز ذكر نيس ومن كز فارسكور ومقر ديوان المديرية مدينة المنصورة وبها المجلس المحلى وضبطية العموم وقاضى المديرية

### ذكر مدينة المنصورة

المنصورة مدينة عظيمة مشهورة على الفرع الشرقى من النيل بالشاطئ الشرقى هن عين قاصد ثغر دمياط وبها عشرون جامعاً واربعة كنايس وجامان مستعملان وخمسة عشر ما كينة بخارية لحلاجة القطن وخمسون خاناً (وكالة للتجارة) وكثير من الدكاكين فيها انواع البضائع وخمس لوكندات (فنادق) للاغراب والمسافرين ومستشفى (اسبتياليه) للرضى على طرف الحكومة وجلة معاصر للزيت ومبان لها رصيف على النيل وفيها من المكاتب الاهلية ٣٥ بها من الصبيان ٩٩٥ وعدداً اهلها ١٦١٧٠ نفساً (٤) وعندها محطة سكة الحديد الموصلة الى الزقازيق وفى الشمال الشرقى من المدينة على بعد مائة قسبة من خط سكة الحديد سراية عظيمة للحضرة الخديوية يتبعها حديقة تبلغ ٤٠ فداناً فيها انواع الاشجار والازهار يحيط بها من جهة الشرق البحر الصغير ومن جهة الغرب فرع دمياط وفى المدينة كثير من الاغراب واتباع الدول المتحابة

ولا اهل هذه المدينة عادة بالاحتفال فى مولد النبى صلى الله عليه وسلم كل سنة وذلك انهم فى اول شهر ربيع الاول يعقدون موكباً حافلاً يجتمع فيه ارباب الصنائع ومشايخ الطرق مع اتباعهم بالطبل والاشارات تالين الاحزاب والمصليات وبايديهم انواع الخورلابسين افخر ملابسهم وفى آخر الموكب تقرب الاشراف فيطوفون فى البلد حتى يصلون الى الصارى وهو فى محل متسع عند دضر يح الشيوخ ياسين فيضعون ييارق

(١) بموجب جدول مرة ٢ المطبوع فى ذيل الاحكام الختامية

(٢) بموجب كشف المديرية

(٣) بموجب احصائية المدارس عن سنة ١٢٩٢

(٤) بموجب الاحصائية العمومية لمصرية عن سنة ١٨٧٢ م وسنة ١٢٨٩ هـ

الإشارات التي جانب القناري وفي كل ليلة بعدها يجتمعون هناك وبحضر الامراء والتجار والعلماء والفقهاء ويشغلون بالذكر وتلاوة القرآن ولا يزالون على ذلك الى ١٢ الشهر فينتهي المواد

وللمنصورة سوق شهير اسبوعي ينعقد يوم الثلاثاء فيأتي اليه خلق كثير من البلاد القريبة ومن الشرقية والغربية

وفي الخطة ان هذه المدينة بناها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب في سنة ٦١٦ عند ما ملك الافرنج مدينة دمياط فنزل في موضع هذه البلدة وخيم وبني قصر السكناه وامر من معه من الامراء والعساكر بالبناء فبني هناك عدة دور ونصبت الاسواق وادار عليها سور اعما يلي البحر وستره بالالات الحربية والستائر وهي هذه المنزلة المدينة المنصورة ولم يزل بها حتى استرجع دمياط فصارت مدينة كبيرة بها الجمادات والفنادق والاسواق ونحو ذلك

وفي صفر سنة ٦٤٦ قدم للاغارة على مصر لوزير التاسع ملك فرانسة الملقب بسانت لوز (اي لوز القديس) في جوع عظيمة من الفرنج وكان ذلك في مدة الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل محمد وهو صريض (١) فقصد وادمياط وملكوها واخذ في اصلاح سور المنصورة وانتقل اليها وخدمت الشواني (٢) الى تجاه المنصورة وفيها العدد الكاملة وشرع العسكر في تجديد الابنية هناك وخدم من العريان واهل النواحي والمتطوعة خلق كثير واخذوا في الاغارة على الفرنج ووقعت بينهم مناوشات وزاد مرض الملك الصالح فمات بالمنصورة في شعبان وارسلت زوجته شجرة الدر فاحضرت الامير فخر الدين ابن شيخ الشيوخ والطواشي جمال الدين محسنا واعلمتهما فلم يظهر موته خوفا الفشل وقام فخر الدين بالتدبير وسير الى الملك المعظم توران شاه بن الصالح وهو يحصن كبفا واخذ في تحليف العسكر للصالح وابنه توران شاه بولاية العهد من بعده وكانت العلامات تخرج من

- (١) ذكر ان سانت لوز كتب الى الصالح كتابا يتهدده فيه كان من جملة ما حلفت لي بكل الايمان وادخلت على الافساء والرهبان وحملت قد احمى الشمع طاعة للصالح بان لكنت واصلا اليك وقاتلك في اعز البقاع لديك فكتب اليه الجواب وفيه قوله تعالى «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» ثم قال ونعود الى قوله تعالى وهو اصدق القائلين «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين» وكلا الكتابين مسطور في صحيفة ٢١٩ من الجزء الاول من خطط المقر يزي
- (٢) الشواني المراد كبا المعدة للجهاد في البحر والواحدة شونة

الدهاليز السلطانية بالمنصورة بخط خاد ميقال له سهيل لا يشك من رآها انها خط السلطان وشجرة الدر تقول السلطان مريض لا وصول اليه ثم ورد الامر للقاهرة بالدعاء للمعظم في الخطبة بعد السلطان واحس الفرنج بموت السلطان فركبوا من دمياط وساروا على فارسكور وواقفوا العسكر ونزلوا اتجاه المنصورة وصار بينهم وبين المسلمين البحر والتحم القتال برا وبحرا وفي عيد الفطر اسر قونط من اقارب الملك وبعده آخر واكثر العوام من النكاية في الفرنج فكانوا كل وقت يقتلون منهم ويأسرون وينزلون في الماء فيمرون الى الجانب الذي فيه الفرنج ويتهيلون في اختطاف الفرنج بكل حيلة ولا يهابون الموت حتى ان انسانا قور بطيخة وجلاها على رأسه وغطس في الماء حتى حاذى الفرنج فظنه بعضهم بطيخة ونزل حتى يأخذها فخطفه واتى به الى المسلمين وحصلت جملة وقعات استظهر فيها المسلمون وكان في البحر مخايبض فدل عليها الفرنج فبعض من لادين له من يدعي الاسلام فركبوا سحرا وهجموا على العسكر ولم يشعر المسلمون الا وقد دهمهم وكان الامير فخر الدين قد عبر الى الحمام فوافاه الخبر فخرج غير متحفظ ولقيه جماعة من الفرنج فقتلوه ومضت مماليكه في طائفة الى داره فنهبوه وساق الفرنج عنده مقتله الى المنصورة ففر المسلمون وتفرقوا يمينه ويسرة وكادت الكسرة تتم ووصل لوزم ملك فرانسة الى باب قصر السلطان ولم يبق الا ان يملكه فاجتمعت المماليك الذين استجدهم الملك الصالح ومن جملةهم بيبرس البندقداري وجلاوا على الفرنج جملة من عسكرة حتى ازاحوهم عن موضعهم وشددوا عليهم بالسيوف والدبابيس فانهم فرجوا واجتمع من بقي منهم وضربوا عليهم سورا وخذلوا وصارت طائفة منهم في البر الشرقي ومعظمهم في الجزيرة المتصلة بدمياط

وقدم المعظم من الشام واستقر بقصر السلطنة بالمنصورة في ذي القعدة ووقعت بين الفريقين عدة وقعات انتهت بكسرة الفرنج فساروا عاتدين الى دمياط وركب المسلمون اقميتهم يقتلون ويأسرون فقتل واسر منهم عند فارسكور خلق كثير وانما ملك فرانسة واكابر قومه الى تل ووقفوا مستسلمين وسألو الامان فأمهم الطواشي جال الدين محسن الصالحى واحيط بهم وسيقوا الى المنصورة فقيد لوزم ملك فرانسة واعتقل في دار بها عرفت بدار ابن لقمان كان ينزل بها القاضي فخر الدين ابراهيم بن لقمان كاتب الانشاء ووكل به الطواشي صبيح المعظمى واعتقل معه اخوه ولما قبض على لوزم رحل المعظم الى فارسكور وترأخى في استخلاص دمياط واحتجب على العكوف بلاذخ واساء تدبير نفسه وتهدد البحرية حتى خافوه وهم يومئذ جرة العسكرة فقتلوه كما سئذ كره في الكلام على

فارسكور واتفق اهل الدولة على اقامة الملكة عصمة الدين ام خليل شجرة الدر الصالحة في مملكة مصر وان يكون مقدم العسكر الامير عز الدين ابيك التركاني الصالحى فوليت السلطنة وخطب لها على المنابر وجرى الحديث مع لوزيم ملك فرانسة في اخلاء دمياط فاجاب الى تسليمها وان يخلى سبيله وقرر على نفسه اربعمائة ألف دينار وارسل الى من بدمياط من الفرنج يأمرهم بتسليمها الى المسلمين فسلموها واخلى عن لوزيم وزوجته واخته ومن بقي من اصحابه ورحلوا (١)

### الكلام على مراكز الضبطية بمديرية الدقهلية

#### المركز الاول

##### مركز ضبطية منية غمر

هذا المركز في جنوب المديرية وعامة بلادها مشهورة بزراعة القطن وفيه من المكاتب الاهلية ١٢٣ يها من الصبيال ٣٦٤٥ ويمر به من الترع الشهيرة ترعة الساحل تروى بلاد المركز منها ومن فروعها وعلياها قنطرة كفر شكر وقنطرة منية محسن ومقر الضبطية

(١) في هذه النوبة يقول الوزير جمال الدين ابن مطروح  
 قل للفرنسيس اذا جئته \* مقال نصح عن قول نصيح  
 آجرك الله على ماجرى \* من قتل عباديسوع المسيح  
 اتيت مصر اتبتعي ملكها \* تحسب ان الزمر يا طبل ربح  
 فساقك الجبن الى ادهم \* ضاق به عن ناظريك الفسيح  
 وكل اصحابك اودعتهم \* بحسن تدبيرك بطن الضريح  
 خمسون ألفا لا يرى منهم \* الاقتيل أو اسير جريح  
 .....  
 .....

الى ان قال

قل لهم وان تضرروا عودة \* لاخذ ثار اوله لدر صحيح  
 دار ابن لقمان على حالها \* والقيد باق والطواشي صبيح  
 واتفق ان ملك الفرنسيس هذا بعد خلاصه من هذه الواقعة جمع عدة جوع وقصد تونس  
 فقال شاب من أهلها يقال له أجد بن اسماعيل الزيات  
 يا فرنسيس هذه اخت مصر \* فتأهب لما اليه تصير  
 لك فيها دار ابن لقمان قبر \* وطواشيك منكرون كبير  
 فكان هذا فالاعليه فانه مات وهو على محاصرة تونس



ناحية منية غمر (ميت غمر) (١) مدينة شهيرة على الشاطئ الشرقي من فرع دمياط ولاهها شهرة بتجارة القطن وثياب الحرير كالقطن والشاهي والسكر يشتهر والعصايب وغيرها من أنواع القماش وتجارة الحبوب وينسج بها الكتان وغليظ القطن وتعمل بها الحصر من السمار البلدي والديس والبردي وفيها صواغ يعملون الحلوى وغيره وبها جام وجوامع بمنارات ووكايل ومعاصر وثلاث ماكينات بخارية للحلاجة وسوقها يوم السبت وبها من المكاتب الاهلية ١١ فيها من الصبيان ٣٠٥ ومن البلاد التابعة لهذا المركز قادوس وهي أيضا شرقي النيل في شمال منية غمر بنحو ٥٠٠ قسبة ولاهها شهرة بصناعة الحصر والتجارة في القطن وبها جامع بمأذنة وكنيسة للقبط وواور للحلاجة وعصر بزر الكتان

ومنها منية العز شرقي النيل في شمال منية غمر على نحو ٥٠٠ قسبة وبها واور حلاجة وعلى نحو ١٠٠ قسبة من جنوبها بلاد المناشي الكبرى والصغرى والصفين وكفر شكر وكها شرقي النيل وهي مشهورة بالعنب والبرتقان ومن هذا المركز دندب على نحو ١٥٠٠ قسبة من جنوب منية غمر مشهورة بالعنب أيضا والتخيل وقصب السكر وبها دائق عظيمة وجامع بمأذنة ومنها صهرجت الكبرى شرقي ترعة الساحل وفيها جامع بمأذنة وحداائق فيها أنواع الفاكهة وتكسب أهلها من ذلك مع القطن

ومنها منية يعيش في الجنوب الشرقي من صهرجت على نحو ١٠٠٠ قسبة وبها كثير من شجر العنب والتخل وتكسب أهلها من ذلك مع القطن وقصب السكر وبارضها تل قديم

ومنها شرقي منية غمر كوم النور وسنماي و بشالوش بها جوامع عظيمة بمنارات ويكثر بها التخل وقصب السكر

ومنها في شرقي هذه البلاد على مسافة ١٢٥٠ قسبة ناحية تميميده واليلة وهما معروفتان بنسج القماش من القطن والصوف والكتان

ومنها طيا المرج (١) شرقي تميميده على ٦٠٠ قسبة فيها جامع بمأذنة وسوقها يوم الاحد

(١) كثيرا ما يحرف لفظ المنية في النطق الى كلمة ميت فيقال ميت غمر وميت العز ولفظ المنية يقع على بلاد كثيرة بمصر تمتاز بما يضاف اليه يمر كثير منها في هذا الكتاب وتذكر منها جملة عند الكلام على منية ابن خصيب بأقاليم الصعيد

(١) طجا يطلق على نخس بلاد احدها هذه في الدقهلية والثانية في القليوبية وهي

ومنها كفر المقدام وهي قرية صغيرة في غر بيها على نحو ١٥٠ قصبة منها تل قديم  
يقال له تل المقدام طوله أربع مائة قصبة في عرض ٢٥٠ يؤخذ منه السباخ للزراع وإلى  
جانبه تل صغير يقال له قصر بنت الملك

ويستحق الذكر من بلاد هذا المزرناحية البيوم لان منها الشيخ البيومي الشهير (١)  
صاحب الطريقة البيومية المعروفة به توفي سنة ١١٨٣ وله مؤلفات كثيرة  
منها شرح الجامع الصغير وشرح الحكم وشرح الانسان الكامل وله مؤلف في طريق  
القوم خصوصا الدر داشية و يعمل له بالقاهرة مولد سافل كل سنة و ضريحه شهر  
بالحسينية يزار ويتبرك به والبيوم قرية في حدود الدقهلية من جهة الشرق وهي بين  
شبنارة الميونة وبنى عباد في الشمال الشرقي من شبنارة والجنوب الغربي من بني  
عباد و بينهما وبين كل منهما نحو ٧٠٠ قصبة

### الثاني

من مراكز الضبطية بمديرية الدقهلية

من كزمنية سمود

تتمد مسافة هذا المركز من الجنوب الى الشمال ١٥٠٠٠ قصبة من حدود من كز

طحا نوب بقسم قلوب في شمال نوب طحا على نحو نصف ساعة والثالثة والرابعة  
في مديرية بني سويف وهما طحا البيشا بقسم بياغري النيل في جنوب البراقعة على  
نحو نصف ساعة وطحا بوش بقسم بوش في الجنوب الغربي منها على بعد ٣٠٠ متر  
والخامسة بمديرية المنية وهي طحا العمودين بقسم قلوب منه و يأتي ذكر هذه في  
في مديرية المنية

(١) هو الولي الصالح المجدوب الشيخ علي بن مجازي بن محمد البيومي الشافعي الخلواني  
الاحمدى ولد سنة ١٢٠٨ وحفظ القرآن وطلب العلم وسمع الحديث وتلقن الطريق  
الخلوتية من السيد حسن الدر داشي وسلك فيها مدة ثم أخذ الطريق الاجدية ثم  
حصل له جذب ومالت اليه القلوب وصار للناس فيه اعتقاد عظيم ومشي على  
طريقته كثير من الناس ولما عقد مجلس الذكر في المشهد الحسيني أراد ان  
يتعرض لمنعه جماعة من العلماء فانصرف له الشيخ الشبراوي وقال للناس والامراء  
هذا رجل من كبار العلماء والاولياء فلا ينبغي التعرض له وأشار عليه ان يهتدى درسا  
في الازهر فعد درسا في الطبرسية حضره كثير من العلماء فقرروا لهم ما بهر عقولهم  
فسكتوا عنه

منية غمر الى المنصورة ومن الشرق الى الغرب مسافة ٥٥٠٠ قصبة من خط مسكة الحدب الموصلة للمنصورة الى النيل أعنتى فرع دمياط و يمر بهذا المركز ترعتان شهيرتان احدهما المنصورة فمها من الفرع المذكور ومصبها في البحر الصغير وبها أربع قناطر وعلى جانبيها جملة بلاد من هذا المركز وعليها كثير من السواقي والوايونات الثابتة والمتحركة ثانياً ترعة ام سلمى فمها من الفرع المذكور عند ناحية دقاوس من مركز منية غمر ومصبها في بحر طناح المشهور و ياتي ذكره في قسم د كرنس وعلى ترعة ام سلمى أربع قناطر و جملة بلاد من المركز وجميع بلاد المركز مشهورة بزراعة القطن والحب وتربية الماشية والخيل والطيور وفيه من المكاتب الاهلية ١٤٤ مكتباً فيها ٢٨١٧ صبياً ومقر الضبطية منية سمندود

### ذكر منية سمندود

بلدة شهيرة في شرقي الفرع المذكور يقابلها على الشاطئ الغربي سمندود من مديرية الغربية وفي منية سمندود جامع عظيم ذو منارة وفاورية حلاجة وأربعة مكاتب فيها من الصبيان ٧٢ ولاهها شهرة في التجارة وزراعة القطن ولها موردة توجد فيها السفن

ومن بلاد هذا المركز نوسا البحر شرقي النيل على مسافة ١٦٠٠ قصبة من شمال منية سمندود وبها جامع بماذنة وفاورية حلاجة وحديقة ولاهها شهرة بزراعة قصب السكر كالقطن

ومنها نوسا الغيط شرقي نوسا البحر بمسافة ٥٠٠ قصبة وهي بلدة كبيرة غربي الترعة المنصورة على نحو مائة قصبة ولها شهرة بنسج القماش وفيها جامع بماذنة ومنها الحواوشة شرقي نوسا البحر على نحو ٢٠٠٠ قصبة ولها شهرة في نسج الصوف وبها حديقة

ومنها نقيطة غربي الحواوشة بنحو ٣٠٠ قصبة ولها شهرة في زراعة الثوم وبها حديقة وجامع بماذنة

ومنها كوم الدرب شرقي نقيطة بالني قصبة على ترعة تعرف بالجباذة متفرعة من ترعة ام سلمى ولها شهرة في زراعة الكتان وفي النسيج المعروف بالغل ومنا منية دمسيس وهي بلدة قديمة شرقي النيل على نحو ٧٠٠٠ قصبة من جنوب منية سمندود وبها ايراج حمام ومعصرة للقصب وجامع عظيم بماذنة ودير شهير للقبط

يعرف بدير أبي جرج وفي كل سنة يعمل لابي جرج مولد عظيم يمتد ثمانية أيام ويحتمع فيه كثير من القبط والمسلمين

ومنها اجاشرقى منية سمندود بنحو ١٢٠ قصبة  
ومنها منية العامل شرقى اجابنحو ٣٣٠٠ قصبة و بها جامع بماذنة ولها شهرة  
بزراعة الارز ومنها سنشافي الجنوب الشرقى لمنية سمندود عملى بنحو ٤٠٠٠ قصبة ولها شهرة  
بسوقها وينعقد يوم الاحد

ومن بلاد هذا المر كزطنامل أو (طاالنامل) قريتان متقاربتان في جنوب  
دكرنس بنحو ٣٤٠٠ قصبة وهما طنامل الشرقية ووطنامل الغربية والاولى  
على الترع المنصورية في الجانب الغربى منها واطيانها في الجانب الشرقى وأرضها  
خصبة جيدة المحصول رز ع بها قصب السكر بكثرة وكان يقال لها قصابيح العجوز لما  
حكى من ان المامون الخليفة العباسى سار في قرى مصر فمر بهذه القرية وكانت صاحبها  
عجوزا يقال لها مارية فسأله أن ينزل بضيعتها فنزل بمن معه فرأوا من البر والاكرام  
وفاخر الطعام ما اعجبهم و بهرهم فاقطعها عدة ضياع بهذه الارض (١)

### الثالث

من مراكز الضبطية بمديرية الدقهلية  
مركز السنبلوين

هذا المركز شرقى مركز منية سمندود ومن الترع الشهيرة به البوهية وهي ترعة

(١) ذكر فيما حكى ان المامون كان يقيم في القرية يوما وليلة فلما صر بقريه طنامل لم  
يدخلها لحقارتها فخرجت اليه العجوز صائحة فظن انها مستغيثة فرق لها فقالت  
يا أمير المؤمنين نزلت لى كل ضيعة وتركت ضيعتى والقبط تعيرنى بذلك وبكت  
كثيرا فرق لها ونزل بمن معه فبالتت فى اكرامهم فلما اصبح وقد عزم على الرحيل  
حضرت اليه ومعها عشر وصائف مع كل وصيفة طبق فيه ككيس من ذهب  
فوضعت ذلك بين يديه فاستحسنه وأمرها بأعادته وقال لها انى بعن ما صنعت  
لكفاية وما نحب التثقيب عليك فى مالك فأخذت قطعة من الارض وفالت يا أمير  
المؤمنين هذا وأشار الى الذهب من هذه وأشارت الى الطينة التى تناولتها ثم من  
عدلك يا أمير المؤمنين وعندنا من هذا شئ كثير فقبله واقطعها عدة ضياع وانصرف  
متجها من كبرى وعتما وسعة حالها

تتفرع من ترعة الساحل المارة بمرکز منية غمر وتصب في بحر المشرق المتقدم ذكره وهما  
أربعة قناطر وفي هذا المركز من المسكاتب الأهلية ٦٩ بها من المتعلمين ٣١٧٠ ومقر  
الضيطة ناحية السنبلاوين

### ذكر السنبلاوين

هي بلدة قديمة في شرقي التبعة البهوية المتقدم ذكرها وفي الشمال والغرب منها  
محطة على سكة الحديد الموصلة للصورة وبها جامع ذو منارة وسوق فيه دكا كين وخانات  
ومحلات لببيع الخشب من المعروفة بالشوادرو حديقة مشمرة ولاهلهاشهرة بزراعة  
القطن وفيها تجار وسوقها يوم السبت

ومن بلاد هذا المركز تسمى الامديدهلى نحو ثلاثة آلاف قصبية من الشمال الشرقي  
للسنبلاوين وهي بلدة عتيقة في غمر يها تل قديم جسيم مسطحة نحو الف فدان يعرف  
بتل تسمى فيه آثارا بانية قديمة من حجارة صناعية وطبيعية وأهل البلاد القريبة يأخذون  
منه السماد لزراعتهم وبالقرب من هذا التل مقام شهير يزعمون انه لسيدى عبدالله بن  
سلام الصحابي (١) الجليل رضى الله عنه وله مولد سنوى يمتد ثمانية أيام يجتمع فيه

(١) كذا يقال وهو واردى الايضاحان المحررة من المديرية وفي الخرطة الفلكية  
جزيرة في بحيرة المنزلة شرقي ناحية المطرية مكتوب عليها سيدى عبدالله بن سلام  
أيضا وكان عبدالله بن سلام الصحابي رضى الله عنه لم يذكره السيوطى فيمن دخل  
مصر من الصحابة وقد أفردهم بتأليف مخصوص سماه در الصحابة في من دخل  
مصر من الصحابة أو رد فيه به جميع من ذكرهم الامام محمد بن الربيع الجيزى  
في مؤلفه المخصوص بهم وزاد عليهم أكثر منهم

وعبدالله بن سلام من ولد يوسف بن يعقوب عليهم السلام وهو عبدالله بن سلام بن  
الحارث الاسرائيلى ثم الانصارى كان حليفهم من بنى قين قاع وكان اسمه  
في الجاهلية الحصب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسلم عبدالله وكان  
اسلامه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا وورد انه فيه نزل قول  
الله عز وجل وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله فآمن واستكبر ثم قوله سبحانه  
قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومعه علم الكتاب وعن زيد بن كبر قال لما  
حضر ما ذبح جبل الموت قيل له يا ابا عبد الرحمن او صنفا قتال احلسونى ثم قال ان  
العلم والايمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما بالتمسوا العلم عند اربعة رهط عبد  
عوى عرابى الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبدالله بن مسعود وعند عبدالله

كثير من الزوار والتجار وغيرهم فينبون فيه الخيام ويتدا بقون على الخيل كل يوم من أيامه وباقرب من هذا التل جلة بلاد منها بلدة يقال لها الربيع ومنها كفر الامير عبد الله بن سلام وكفر بطاش واهل هذه النواحي تقوم بالمولد وخدمة الزوار من بلاد هذا المركز كفر طنبول الجديد (١) على نحو ١٥٠٠ قصبية من الجنوب الغربي لساحية السنبلاو بن بهاتل قديم يبلغ نحو ٥٠٠ قدانا يقال انه طلل شونة (٢) من اشوان يوسف ابن يعقوب عليهما السلام وهو على صفة شكل مستطيل مرتفع عن ارض المزارع بترين من الدائر منحط من الوسط

ومنها البلامون في الجنوب الغربي من السنبلاو بن على بعد ١٨٠٠ قصبية ومنها ديبج في الجنوب الشرقي من البلامون على مسافة ٦٥٠ قصبية وكل منهما سوق ومنها ديرب السوق في جنوب البلامون على بعد ٦٠٠ قصبية في جنوب بهاتل قديم يبلغ نحو ستة فدانين يؤخذ منه السماد للزراعة

ومنها كفر عزام في الشمال الشرقي من البلامون والجنوب الشرقي من السنبلاو بن على بعد ١٧٥٠ قصبية من كل منهما وفي الجنوب الشرقي منه على نحو ٦٠٠ قصبية تل قديم يقال له تل الجلة وهذه البلاد ايضا معروفة بزراعة القطن

### الرابع

من مراكز الضبطية بمديرية الدقهلية  
مركز دكرنس

حده الغربي من المصورة الى الريدانية ويحده من جهة الشرق ديرب الحضر ومنية طريف والجوا برونهاية بحيرة المنزلة ومن الجهة الشمالية كفر البازوكفرا بني ناصر والبيجلات والتزل وبرنبال القديمة وكفر الـ كرى الى نهاية البحر الصغير الى بحيرة المطرية ومن الجهة الجنوبية من برق نقص الى منية طبيل

---

ابن سلام الذي كان يهوديا فاسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان  
عاشرة في الجنة توفي رضى الله عنه سنة ثلاث واربعين

(١) كفر طنبول الجديد بقرب طنبول الكبرى في الجنوب الشرقي منها كما ان بقربها

في الشمال الغربي كفر طنبول القديم فهي بين كفرها الجديد والقديم

(٢) الشونة مخزن الخلة وهي من اللغة المصرية كما في القاموس

ورى اطيان هذا المركز من البحر الصغير وفروعه وهذا البحر من اشهر الترع المصرية والصفا وعليه البلاد والشجر من الجانبين ويأتيه الماء من الترع المرفوعة بالمنصورة وعلى فمه في منتهى الترع المذ كورة قنطرة ذات ثلاث عيون وكان له فم عند المنصورة ثم سد في زمن المرحوم عباس باشا ووصل بالمنصورة ويتفرع البحر المذ كور في الشمال الشرقي من مدينة المنزلة الى فرعين أحدهما يقال له بحر العصافرة ينتهي الى ناحية العصافرة ثم يصب في بحيرة المنزلة والثاني يقال له بحر الشبول ينتهي الى ناحية النسيجة ثم يصب في البهيرة المذ كورة ويخرج منهما فروع في جهات المنزلة وعلى البحر الصغير وفروعه كثير من السواقي والواورات

و بعض بلاد هذا المركز تروى من بحر طنناح وماؤه من ترعة ام سلمى المارة بمركز منية سمندوفمه قبالة منية الصارم ونهايته بحر المشرع قبالة ناحية بنى عبيدو ينتهي بحر المشرع الى بحيرة المنزلة وعلى البحر الصغير وفروعه أيضا كثير من السواقي والواورات والذي حصره التفتيش من مكاتب هذا المركز ٣٦ فيهما من الاطفال ٦٨١ (١) ومقر الضبطية بناحية دكرنس

### ذ كرا ناحية دكرنس

هي قرية على الشاطئ الغربي من البحر الصغير بينها وبين المنصورة نحو ٦٥٠ قصبة ولها سوق ينتصب يوم الاربعاء يباع فيه الارز وغيره من الحبوب والسكك للحيا وغير مملح وانواع المأكول والقماش والماشية وغير ذلك وبها حلقة لبيع القطر وفيها بعض تجار يتجرون فيه وفي غيره وأهلها معروفون بزراعتهم وعمل حصر البردى ولها موردة لاسفن

ومن بلاد هذا المركز سلمون القماش شرقي البحر الصغير على ٤٠٠٠ قصبة من جنوب دكرنس ولاهلها شهرة بنسج القماش واتخاذ النحل واستخراج عسله وشمعه وفيها من ارباب الصنائع جماعة من الصاغة وصيادى السمك وفجارى الطواحين وسوقها يوم الاحد وفيها قيسارية صغيرة وجامع بماذنة وكنيسته وكثير من القبط واغلب مبانها بالطوب الاحمر

ومنها الريدانية في غربى البحر الصغير على نحو الف قصبة من شمال سلمون

(١) هذا هو الذى انتهى تفتيشه من المكاتب في هذا المركز لغاية سنة ٩٢ حسب احصائية السنة المذ كورة

لقماش وهي مشهورة بكثرة وجود القبط فيها من القديم واهلها ينسكبون من اتخاذه  
عسل النحل وشمعه وزراعة القطن والحبوب

ومنها محلة دمنة على الشاطئ الشرقى للبحر الصغير على نحو ٦٥٠ قصبة من شرفى  
سلمون ويهاديون جفلك طنح وفيها وابور - لاجة وجلة من الدكاكين والقهوى على  
شاطئ البحر المذكور وعند ديمض المشايخ بها البريق يقال انه من مخلفات سيدي  
احمد البديوى رضى الله عنه يتبرك به ويقابلها على الشاطئ الغربى للبحر المذكور  
منية محلة دمنة بها جامع ياذنة وتسكب اهلها من زراعة القطن وقصب السكر  
والسكتان والارز والسهم وغيرها من الحبوب

ومنها كفر البازى الشمال والشرق من منية محلة دمنة على نحو ٦٠٠ قصبة  
وشهرته بنسبته للولى الشهير السيد منصور الباز الاشهب الرفاعى رضى الله عنه وله جامع  
ياذنة ومولد سنوى شهر يمتد ثمانية ايام يكثر فيه الناس والبيع والشراء

ومنها اشمون الرمان بحل مدينة قديمة كانت تسمى اشمونين ارمانى وقيل لها  
فى الاسلام اشمون طنح واشمون الرمان او اشموم بالميم (١) ويقال انما سميت  
اشمون الرمان لانه كان بها كثير منه وكانت مدينة جليلة الشأن ذات اسوار وقدرم  
المتوكل العباسى اسوارها كما فعل بندن اخرى مثل دمياط ورشيد وتيس ونشأ باشمون  
هذه من افاضل العلماء جمال الدين احمد بن محمد بن سليمان الواسطى الشافعى المعروف  
بالوجيزى لانه كان يحفظ الوجيز للغزالي كان اماما حافظا للفقه ولد باشمون سنة ٦٤٣  
وتوفى سنة ٧٢٧ وهذه البلدة على الشاطئ الشرقى للبحر الصغير قبالة منية السودان  
وشرقى ذكرى بنحو ٢٠٠ قصبة وبها سوق صغير به جلة دكاكين ولها سوق اسموى  
ينهقديوم السبت ويقربها ترعة اشمون الخارجة من البحر الصغير وهي ترعة صيفية  
تعرف بترعة عز الدين فى نهاية تل قديم مجاور لها كن البلد من الجهة الشرقية باعلاء

(١) قال الملك ابو الغداء يقال لها اشموم طنح واشموم الرمان وهي قصبة كورة  
الدقهلية وقصبة البشمورا ايضا واشموم مدينة ذات حمامات واسواق وجامع وهي  
على النيل الشرقى والعامه نسميها اشمون بنون فى آخرها والصحيح انها بالميم كما  
ذكرنا وكذلك يكتبها ياقوت الحموى فى المشترك وحققت ذلك من عن فضلاء مصر  
انتهى ولهظ اشموم او اشمون يقع على ثلاث بلاد من بلاد مصر احدها هذه  
والثانية اشمون جريس من المنوفية والثالثة فى الصعيد بمديرية اسيوط وتعرف  
بالاشمونين



جامع به ضرب حجر زار فيه الشيخ حجازي وهذا التل من اطلال المدينة القديمة وكانت هذه  
المدينة مركز الدولة لمدة من الزمن وكانت قبل ذلك مقر كرسي السلطنة بدار مصر  
مدة العائلة التاسعة والعشرين من الفراعنة المصرية وكان اولهم قبل المسيح بـ ٣٩٩  
سنة ومدتهم ٣١ سنة

ومنها منية النصارى غربى البحر الصغير على مسافة ١٥٠ قصبة من ساحله وبينها  
وبين دكرنس نحو ٣٥٠ قصبة وبها جامع كبير بمأذنة وفيها تجار يتجرون فى القماش  
والقطن وسوقها يوم الاحد يباع فيه العقاقير والغلة والادهان والسكك من اللحم وغيره  
ومنها منية سلسيل شرقى البحر الصغير بقرب بحيرة المنزلة من الجهة الغربية على  
نحو ١٥٠ قصبة وبها جامع كبير ومقامات كثير من الاولياء ولها ماردة للسفن

ومنها الجمالية الكبرى بشاطئ البحر الصغير من الغرب فى الشمال والشرق من  
منية سلسيل على مسافة تقرب من ساعة ونصف وسوقها يوم الثلاثاء يباع فيه القماش  
والعقاقير والعاته والسكك وبها جامع كبير بمأذنة ولها ماردة وترعة خارجة من البحر  
الصغير تتصل بالبحيرة المالحة تسير فيها السفن

ومنها البصراط بلدة قديمة بشاطئ البحر الصغير من الغرب على مسافة ألف قصبة  
من الجمالية وسوقها يوم الخميس وبها ماردة وجامع كبير منارة وأطيانها متصلة بالبحيرة  
المالحة وبها مراكب لصيد السمك وتعيش أهل البصراط والجمالية ومنية سلسيل  
وما يليها من الصيد والزرع

ومنها المنزلة ويقال لها المنزلة الحائط بشاطئ البحر الصغير من شرقيه وهى  
مدينة قديمة كبيرة ذات شهرة من قديم الزمان بينها وبين البصراط نحو ٣٠٠ قصبة  
وبقر بها بحيرة واسمة هى أكبر البحائر الموجودة بدار مصر الا انها قليلة العمق بآتيها  
الماء من النيل والبحر الملح وكان ماؤها يعذب فى وقت فيضان النيل ويطلع بعد هبوطه  
وكان بها مدينة تنيس القديمة فى جزيرة يوجد بها الآن فى محل تلك المدينة تل قديم  
يعرف باسمها ويستخرج منه كثير من الطوب والجر وعود الرخام والمرص فيؤخذ  
للطرية وغيرها اللباني وكان بها مدن أخرى فى جزائر متفرقة منها تونة والقس وديقى  
وغیرها وكان أكبر جزائرها جزيرة تنيس وجزيرة تونة المعروفة الآن بالشيخ عبد الله  
وكانت كلها كمدينة المنزلة تشترك مع تنيس فى كيفية المعيشة والبراعة فى عمل الاقمشة  
والتجارة وطالما عملت كسوة الكعبة الشريفة بأمر بنى العباس فى مدينة تونة وكان للثياب

القسية والديقية شهرة عظيمة كالتنيسية (١) وكانت العمائم الديقية تؤخذ من الكنان  
وتسج بالمقصب (٢) وقد اندرست تلك المدن كلها ولم يبق سوى اطلالها الا المنزلة فانها  
لم تزل عامرة ويتصل بها شبه جزيرة دانلة في البحيرة تعرف باقليم المنزلة فيها قرى منها  
البحيرة والنسايمة وعزبة البلاسي وسيأتي ذكر ذلك ومدينة المنزلة كل مبانها بالطوب  
الاجرواكثرها ذات طبةتين وثلاث طبقات ولها أرضفة منتظمة على البحر الصغير  
ولها موردة بها مراكب كثيرة لنقل الارزاق الى المنصورة وزوارق كثيرة اصيد السمك  
من البحيرة وبها صهاريج لحفظ الماء ومن أهلها من يصنعون الحرير الماون وقماش  
القاوع والخيام وبها تجار وعلماء واشراف وسوقها يوم الاحد وفيها جام عظيم مستعمل  
وبها حدائق ونخيل واشجار وفيها جملة مساجد جامعة معمورة في كثير منها منارات  
واضحة تزار فيها المسجد الكبير له سلم على البحر ينزل منه للوضوء وفيه ضريح الشيخ  
أحمد العبيدي وكذا المسجد الجديد بخط المصالحه فيه ضريح الشيخ أحمد القطان وهو  
الذي انشاه ومسجد القعقاع فيه ضريح ينسب لقعقاع او محمد القعقاع (٣) ويقال انه  
من الصحابة ولكن لم يذكره السيوطي في در السحابة (٤) ومسجد الشيخ عبد الحليم  
العسقلاني انشاه الشيخ المذكور وكان من الصالحين وتوفي في نيف وثلاثين وتسعمائة (٥)  
ولها جملة أسواق فمنها السوق الكبير في الشارع الوسط مما يلي البحر وسوق السلو في

- 
- (١) من كلام الخالدين في كسوة انعم بها عليهم ما سيف الدولة  
وكسوتنا ما اجادت حوكه \* مصر وزادت حسنه تنيس
- (٢) كان طول الطاقة الواحدة مائة ذراع ومخيشها المقصب يساوي ٥ دينار اغير  
من الحرير والخيط
- (٣) في البيان الوارد من المديرية محمد القعقاع وفي غيره القعقاع بدون محمد
- (٤) ليس في در السحابة في من دخل مصر من الصحابة احد اسمه القعقاع ولا محمد  
القعقاع والذي فيه من اسمه محمد تسعة نفر وهم محمد بن اياس بن البكير ومحمد بن بشير  
الانصارى ومحمد بن ابى بكر الصديق ومحمد بن جابر ومحمد بن حبيب المصرى ومحمد بن  
ابى حذيفة بن عتبة ومحمد بن عليه القرشى ومحمد بن عمرو بن العاص ومحمد بن مسلمة  
الانصارى رضوان الله عليهم
- (٥) ترجمه الشقرانى فقال الشيخ عبد الحليم بن مصلح المنزلاوى رضى الله عنه كان من  
الاخلاق النبوية على جانب عظيم وكان في غاية من التواضع والكرم واجتمع عنده  
في زوايته نحو مائة نفس يقوم باكلهم وكسوتهم مما يفتح الله به انتهى مخلصا  
خط

خط المصالحه وسوق القعقاع في حارة القعقاع وفي هذه الاسواق كثير من الوكابل والحوانيت  
ويباع فيها أنواع الاقمشة والملابس الحريرية والقطنية والعقاقير والغلة والارز والسماك  
وفيهما وكالة للسماك المالح وشونة للملح وليس في هذه المدينة شئ من المحلات المعدة لبيع  
المسكرات والمخدرات وانسائها حياء وحشمة ونحجب حتى ان بناتها الصغار اللاتي لا يستتر  
أمثالهن في المدن الكبار لا يخرجن الا متبرعات وفي غرب المدينة جهة بها جملة ايام  
المساكن منفصلة عنها البحر الصغير على الشاطئ الغربي منه يقال لها بدران وهي  
من المدينة وابنيتها كساثر مبانى البلد بالمونة والبياض وفيها جامع قديم بما أذنة يسمى العمري  
يرفعون انه بنى زمن الفتح وأكثر أهل بدران من الملاحين في المراكب وصيادى  
السماك والطيرو باهة الفسيخ وبينها وبين البلد قنطرة من خشب على البحر الصغير  
يعبرون عليها ويلبها ترعة يقال لها المقطع تخرج من البحر المذكور وتنتهى الى بحيرة  
دمياط وهناك موردة وفي خلاصة الاثر من علماء المنزلة محمد بن عبد الخالق المنزلاوى  
الشافعى المتوفى سنة ١٠٨٢ (١) وفي تاريخ الجبرقى منها السيد حسين المنزلاوى  
الشافعى خطيب جامع المشهد الحسينى وكانت غالب خطبه من انشائه وله نثر ونظم وتوفى  
سنة ١٢١٢ (٢) واما ناحية البحيرة المنقمة الذكرفهى قرية في شمال المنزلة بينهما  
نحو ٢٠٠ قصبة ورى ارضها من بحر الشبول وخذق الموز الخارجين من البحر الصغير  
وغالب اهلها من صيادى السمك والطيروكل بناتها بالطوب الاحمر وبها جامع ذو منارة  
ودوائر لضرب الارز تدار بالدواب وحدائق ونخيل وشجر وواورات

واما النسايمة فهى قرية بجوار البحيرة المالحه من الجهة البحرية لقرية وبها جامع  
بمنارة وملاحه من البحيرة المذكورة يؤخذ منها الملح بعد نزول الماء وبعض اهلها يشغلون

- (١) وصفه صاحب خلاصة الاثر بانه الامام العلامة الولي الزاهد الجامع بين العلم  
والعمل المجتهد فى بث العلوم المافعة وكان يختم فى كل سنة نحو عشرة كتب فى فنون  
مختلفة ومن شيوخه اللقانى والزيادى والشبشيرى وغيرهم
- (٢) قال الجبرقى هو العمدة العلامة والنبية الفهامة السيد حسين بن عبد الرحمن بن  
المنزلاوى حضر محمد على الشيخ الملوى والحفنى والجوهري وغيرهم وتضلع من العلوم  
وصار له ملكة واقتدر تمام واستحضار غريب ونظم جيد ونثر بليغ وله منظومة فى  
سلسلة السادة الوفائية اولها

سماها الزهر الازاهر تشرق \* بانوارها قد نار غرب ومشرق

انتهى مختصرا

باستخراج الجبس من البحيرة المالحة من محلات مخصوصة يعرفونها ثم يرسل بالسفن الى دمياط وغيرها وفي البلد جماعة من الصيادين منهم من يصطاد الطير من الماء بأشراك من غزل القطن ومنهم من يصطاد السمك في الزوارق واكثر ما يزرع بهذه الناحية الارز والغلة ورزغ القطن بها قليل

واما عزبة البلاسى فهي منسوبة لولى اسمه السيد صالح البلاسى واهلها ينتسبون اليه وبقر بها جزء من بحيرة المنزلة يعرف ببحيرة البلاسى يستخرج منه الملح ويرد الى اشوان الحكومة وفي هذه العزبة شجر ونخل ويزرع بها الارز والغلة وفي جنودها جامع عتيق فيه آثار البناء

ومن بلاد هذا المركز ناحية المطرية وهي قرية احدى اقسام تسمى العضة والثانية تسمى العقبيين وهما في بحيرة المنزلة بينهما جسر مصنوع من الخشب والبش والطين طوله ٣٠٠ قصبه وناحية العضة في الشمال والشرق من ناحية العصابة ويتوصل منها الى العصابة على جسر كالذى قبله وناحية العقبيين في شمال العضة وفيهما ابنية مشيدة ذات طبةتين ويؤخذ من ابناءهما الجبس من قاع البحيرة وهو ابيض اللون شبيه الزلط ويجلب الطوب من ارض مدينة نسيس وهو تل قديم في جزيرة في الشمال والشرق من المطرية على نحو اى عشر ميل في الجنوب والشرق من يورت سعيد على نحو ستة اميال ويجلب من هناك ايضا الحجر وعمد الرخام والمرمر وفي المطرية ديوان للحكومة وقصر للضابط وبينهما على شاطئ البحيرة مساحة معدة لبيع السمك في صباح كل يوم وجميع اهل المطرية يشتغلون بصيد الطير والسمك ومنها كثير من الزوارق للصياد ومعامل للفسخ يعمل بها ويرسل الى دمياط في البحيرة المذكورة وفي المطرية سوق به دكاكين وغالب قوت اهلها من الارز والطير والسمك ويطاؤون من القمح وهددهم يبلغ عشر بن الفنا ويجلب اليهم الماء العذب في زمن الصيف من بحر العصابة واصناف السمك في هذه البحيرة كثيرة فمنها اللوت والماروس والاباج والبورى وسمك موسى والرعاد وغير ذلك ومن اصناف الطير بها الشهرمان والبشروش والجهاج والغر والجمع والكركي والجرأوى والواق والغطاس والققطاط والبلاشون الى غير ذلك

ومن القرى الكبيرة بهذا المركز طنناح المنسوب اليها بحر طنناح المتقدم ذكره وهي بلدة قديمة بشاطئة الغربى على تل من تقع وفيها مقام الشيخ محمد العدل من مشاهير

الاولياء وله مولد سنوي يمتد ثمانية ايام ويو باجمع بأذنة وتعييش اهلها من زراعة القطن والارز والحب

### المركز الخامس

من مرا كز الضبطية بمديرية الدهلية  
مركز فارسكور

يمتد طول هذا المركز من المنصورة جتو بالى دمياط شمالا ستة وعشرين الف  
قصبية ومتوسط عرضه من حدود مئ كز كزس المتقدم شرقا الى قرع دمياط غربا  
٢٥٠٠ قصبية وبلاد هذا المركز من دمياط الى الزقما مشهورة بزراعة الارز ومن الزقما  
الى المنصورة مشهورة بزراعة القطن والسمن والغلة ونسئ من الارز و بهذا المركز من  
المكاتب الاهلية ٧٩ فيها من الاطفال ١١٨٨ ومقر ضبطية المركز ناحية  
فارسكور

### ذكر فارسكور

هى بلدة مبنية بالطوب الاحمر شرقى النيل فيهاد ككين ووكايل ومعاصر زيت  
ونجسة مساجد بمنارات واغلب اهلها نجار وارباب حرف ولهم شهرة فى نظريز البراقع بالتلى  
و عمل العباء واليشت من الصوف وبها وابور تابت وثبونة اميرية وفيها نجسة مكاتب بها من  
الصبيان ٨٥ ولها موردة فيها السفن وسوقها الاسبوعى يوم الاحد

وعند فارسكور هذه كان مقتل الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين  
ايوب وذلك انه بعد القبض على لوبز التاسع ملك فرنسا وهجته فى المنصورة كما تقدم رحل  
المعظم من المنصورة و نزل بالدهليز السلطاني على فارسكور وعمل له برج من خشب  
واحتجب على الكوف بلاذيه واخذهم بد زوجة ابيه شجرة الدر ويطالها بمال ابيه  
نفاقته وكاتبته ماليك ابيه تحرضهم عليه وكان اساء المعاملة معهم (١) فقتلوه وجموته

(١) كان الملك المعظم قبيل موت ابيه الملك الصالح بحصن كيفة المسمات ابودسافر اليه  
الفارس اقطاي يدعوه الى سلطنة مصر فوعده بامرة ولم يع له بها واعرض عن  
ماليك ابيه واختص من حضر معه من الشرق وكان اذا سكر جمع الشمع وضرب  
رؤسها بالسيف حتى تنقطع ويقرل هكذا افعل بالبحر يه وكان فيه هوج وخدنة فلما  
كان يوم الاثنين ١٩ محرم سنة ٦٤٨ جلس على السماط فتقدم اليه احد

تقضت دولة بنى ايوب من ديار مصر بعدما قامت احدى وثمانين سنة وملاك منهم ثمانية ملوك

ونشأ بفارس كور جماعته من افاضل العلماء منهم قاضى القضاة محمد تقي الدين لفارس كورى المصرى تزيل قسطنطينية الشاعر النازر الاديب توفى سنة ١٠٥٧ بدمشق (١)

ومنهم الاديب سراج الدين عمر بن محمد بن ابى بكر المصرى الشهير بالفارس كورى الشافى الاديب المتفنن صاحب جوامع الاعراب وهو امع الآداب فى الحق وتوفى سنة ١٠١٨ (٢) وابنه تقي الدين أيضا من افاضل الادباء وكلاهما مذكور فى ریحانة الالباء (٣)

الماليك البحرى به وضربه بسيف قطع اصابع يديه ففر الى البرج الخشب فاقهوا عليه وسيوفهم مصلته فصعد على البرج فرموه بالمشاب واطلقوا النار فى البرج فالتى نفسه ومن الى البحر وهو يقول ما ار يدملككم دعوتى ارجع الى الحصن يا مسلمين ما فيكم من يصطعنى ويجيرنى وسائر العساكر بالسيوف واقفة فلم يجبهه أحد والمشاب يأخذه من كل ناحية وادركوه فقطع بالسيوف ومات حر يقاغر بقا قتيلا وترلا على الشط ثلاثة ايام ثم دفن

(١) كان قد اتصل فى مصر بقاضىها شيخ الاسلام يحيى ابن زكريا وصحبه الى الديار الرومية واقام عنده فاكرمه وتوجه به فارتفع قدره ثم وشى به الواشون فابعده عن محاسنه فلزم العزلة الى ان مات يحيى تولى قضاء القدس وتوفى بدمشق وهو مارالى القدس

(٢) كان له اليد الطولى فى العلوم العقلية والسقلية والراحة البيضا فى الفنون الرياضية وله مؤلفات نفيسة منها كتاب ناشئة الليل ونظم الارتشاف ورسائل شتى فى الهيئة ونظم القطر فى النحو وسماء النبات وكتاب جوامع الاعراب المذكور نظم فيه جمع الجوامع وشرحه مع الهوامع للسيوطى واستوعب فيه استيعابا عظيما مع حسن النظم

(٣) قال الخفاجى فى وصف سراج الدين من ریحانة الالباء فاضل قلد جيد دهره من فضائله بحليها ونظم عقده محاسنه فى صدر نديها جنى من ثمرات العلوم الرياضية فواكه ذاقها الافهام واجتنى من رياضها النوارم تبرز من الاكام واجتلى ابكارها وعونها وهى حور مقصورات فى الخيام فلك من ذلك الفن نجما يلهو رياضه وراض فى مضارها جواد فكره احسن رياضه الى آخر ما قال وقال فى وصف ابنه

وهم الفقيه الاصولي النحوي محمد بن موسى العبيدي الشافعي الفارسي كوري  
المتوفى بمكة المشرفة سنة ١١٨١ (١)

ومن بلاد هذا المركز دقهلة في جنوب فارس كور على نحو ساعتين ور بع محل مدينة  
كبيرة شهيرة الذكر اليها نسبت الدقهلية وهي في شرقي فرع دمياط وفي شرقيها تل قديم  
هو طول المدينة العتيقة به نخل قليل وكان يعمل في دقهلة وكورها القرطاس الطوماري  
الذي كان يحمل الى اقاصى بلاد المسلمين وغيرهم والقرية الموجودة بجبلها الا ان من القرى  
الريفية يربى مساجد وقليل من الشجر وتكسب اهلها من زراعة القطن والارز والسهم  
والغلة

ومنها الزرقاء على نحو ساعة وثلاث من جنوب دقهلة لمن يسير على خط مستقيم  
وهي شرقي النيل ولها شهرة بنسج الصوف والقماش وتعيش اهلها منه ومن التجارة  
وزراعة القطن والارز والغلة ولها سوق اسبوعي يوم الاثنين يباع فيه السمك وغيره  
وفيهما مسجد بمأذنة

ومنها بدواي في جنوب الزرقاء على مسافة ثلاث ساعات ونصف وهي في شرقي فرع  
دمياط بينها وبينه نحو ربع ساعة وسوقها الاسبوعي يوم السبت يباع فيه السمك  
والطيور والثياب وغيرها ولها بساكنين ومسجد كبير بمأذنة

ومنها كفر الامون على نحو ثلاث ساعات من جنوب بدواي وبها مسجد كبير  
وحديقة وفابريكة لحاجه القطن وتكسب اهلها من زراعة الغلة والارز والقطن  
ومنها ناحية الحوراني وهي بلدة على نحو ساعة من شمال فارس كور شرقي النيل اغلب  
مبانيها بالطوب الاحمر وبها دائرة لضرب الارز تدار بالدواب وصهر يجر وحدائق وتكسب  
اهلها من التجارة والزراعة

ومنها البستان على نحو ربع ساعة من شمال الحوراني بها حدائق كثيرة الثمار  
وتكسب اهلها من ذلك ومن الزراعة المعتادة

تقي الدين فاضل عريق واديب في بحار ادابه طامده غريق له خلق خليق بالالطاف  
وقضل تقطع دونه النعوت والوصاف

ونهى غادرت ضمير القراطيس \* مصحح الاليس الاقلام  
وهو بالروم صدقي وبالغزبة القارظية رفيعي الى آخر ما قال انظر الى يمانية من صحيفة  
٢٥١ الى صحيفة ٢٥٤

(١) قال في حقه الجبرتي كان آية في المعارف والزهد والورع والتصوف وكان يدرس  
بجامع قوصون ثم توجه الى الجاز وجاور به سنة ودرس هناك فانتفع به خلق كثير

ومن هذا المركز شطوط دمياط فمنها شط محجب والسيالة هند دمياط من جهة الجنين  
وشهرة أهل هذه الجهة يشجع الفوط والمحازم وملاءة الفرش وتسكسهم من ذلك و  
الزراعة

ومنها هزيمة البرج على نحو ساعتين من شمال دمياط ولاهها شهرة باقتناء اليان  
المعدة لحسن النتاج وكثرة الابن المعروف بطيب المطعم وهي بقرب بغاز دمياط ومهم  
الفرع الشرقي من النيل في البحر الملح وهو آخر المديرية

### المديرية الرابعة

من أول جبهه البحري

مديرية الغربية

وهي جزء من روضة البحرين والجزء الآخر المنوقية اطلق عليها في ايام ولايته  
باشا المرحوم اسم روضة البحرين لانها عباره عن قطعة من الارض محصورة بين فرع  
النيل الغربي والشرقي كما هو أول الكتاب وهي كثلث رأسه في الجنوب عند جبهه  
الفرع المذكورين بجهة شلقان وضلعاه العرعان المذكوران وقاعدته البحر الملح من  
دمياط الى رشيد وتخدم مدينة الغربية من جهة الجنوب بخط سكة الحديد الممتد من بنها  
الى كفر الزيات وهو حد جنوبي غربي وهو الفاصل بينهما وبين المنوقية فالغربية هي  
قاصد كفر الزيات في سكة الحديد المذكورة والمنوقية عن يساره وتخدم من جهة الشرق  
بالفرع الشرقي من النيل سن ناحية كفرالجزار بجوار بنها الى دمياط وهو الفاصل  
بينها وبين مديرية الدقهلية ففي شرقيه الدقهلية وفي غربيه الغربية وتخدم من جهة  
الغرب بفرع النيل الغربي من عند كفرالزيات الى رشيد وهو الفاصل بينهما وبين  
البحيرة ففي شرقيه الغربية وفي غربيه البحيرة وتخدم من جهة الشمال بالبحر المذكور  
والغربية من أعظم الاقاليم المصرية وعدد اهلها ٦٣٨٣٩٤ نفسا (١) وارضها نحو  
مليون ونصف من الهدادين منها خراجية وعشورية ومنها المستبعدات وبها من المكاتبة  
الاهلية ٩٥٥ فيهما من الصبيان ١٦٤٠٩ وفيها ضبطية عموم وثمانية مراکز وهي  
مركز فتاومركز الجعفرية ومركز كفرالزيات ومركز حلة منوف ومركز سنود  
ومركز شربين ومركز كفر الشيخ ومركز سوق ومنها اقليم البرلس وبلاد الارز شرقا

(١) بموجب جدول عمرة المطبوع في ذيل الاحكام الختامية



وغربا وباقى الكلام على كل ذلك مفصلا ان شاء الله ومقر ديوان المديرية ومركز  
ضحية العموم مدينة طنطا

### ذكر طنطا

هي مدينة كبيرة من المدن الشهيرة في الجاهلية والاسلام وازدادت شهرة بوجود  
القطب الشهير سيدي أحمد البدوي بها الا انها كانت ضحية الحارات قليلة الانتظام  
فكانت كثيرة الرطوبة والعفونة لعدم تمكن الهواء واشعة الشمس من الدخول في  
خلالها فل هذا كانت تكثر بها الامراض والوخم بعد المولد الى ان شملها نظر افندينا  
الحديوي فامر باجراء التنظيم فيها بتوسعة الحارات وفتح الشوارع المستقيمة ورتب لها  
مهندس تنظيم وحكيم صحة وفحمت فيها حارات وطرق معتدلة فتمكنت دواعي الصحة من  
ازقتها ويوتها وحسنت حالتها وازادت الرغبة في سكناها فكثرت من الاهلين  
والاغراب وكثرت فيها التجارة بحيث لا يفوقها في مصر بلد آخر سوى الاسكندرية واذن  
الحديوي بتقسيم الفضاء الواقع في غربها وتحكيمها ليريد البناء وعملت لذلك رسوم  
وشرع في العمارة فجددت حارات فاخرة وابنية جميلة زادت بها المدينة بهجة وسعة  
حتى بلغت نحو ١٨٠ فدانا (١) وكانت لغاية سنة ١٢٧١ نحو ٧٣ فدانا في بقعة من تفعة  
عن ارض الزراعة بنحو ثلاثة امتار فاكثر الى ثمانية امتار وحدث للبانى المسجدة بكل  
جهة منها اسم مخصوص فسميت المباني التي في بحر بها بالمنشأة البحرية والتي في شرقها  
سميت المنشأة الشرقية والتي في الجنوب منشأة الصاغة والتي شرقي جسر سكة الحديد  
المارة بقرع دمياط منشأة القرشي والتي في شرقي المقابر منشأة هجرس والقباني والتي في  
غربها منشأة الشيخ خليل وكل هذه الابنية على شوارع معتدلة وحارات نافذة  
مبنية على اصول التنظيم

ومن المباني العظيمة التي تجددت بهذه المدينة المحل الجسم المعروف بديوان المديرية  
بقرب محطة سكة الحديد وهو يشتمل على جملة من دواوين الحكومة ففيه ديوان تفتيش  
الاقليم البحرية ومجلس زراعتها ومجلس استئناسها وديوان مديرية الغربية ومجلسها  
وحكيمها شيهاب باشا مهندسها وديوان تفتيش هندسة الغربية والمنوفية وديوان تقسيم  
مياه القسم الاول من الوجه البحري وديوان تفتيش الصحة ومحكمة طنطا وتعداد سكان  
هذه المدينة ٦٠٠٠٠ نفس (٢) وفيها أربع عشرة مسجدا يقال ان اقدمها المعروف

(١) كما في اواخر لكشف الوارد للمديرية بحتم تنظيم الغربية ورئيس المجلس البلدى

مهندس بطنط سنة ١٢٩٢

(٢) بموجب صحيفة ٢٠ و٢١ من الاحصائية المصرية سنة ١٢٨٩

بجامع البوصه وقد دفن به من الصالحين الشيخ محمد الهمي واشهرها مسجد السيد البدوي  
 في وسط البادنة - براويحيط به اربع شوارع وجامع مشيد البناء يتسع الاتباع فيه من  
 ٤٤ الرخام نحو ٦٠ وله اربع منارات ويتبعه بغير محلات لاقامة طلاب العلم والمدرسين  
 وفيه ٣٦ مدرساً و ٣٨٢٧ من طلبة العلم (١) وله شبهه بالجامع الازهر وفي طنطا ٢٨ من  
 المكاتب الاهلية فيها ٦٤٩ صبياً (٢) وهما اربع كنايس وحمامار وكثير من الدكاكين  
 والوكايل التجارية والحانات والماكينات البخارية للرى والحلاجة والطهين اكثرها على  
 جسر ترعة الجعفرية المارة بالشمال الشرقي من المساكن وسوقها العمومي يوم الاحد وبها  
 كثير من مقامات الاولياء اشهرها مقام سيدي اجد البدي في جامع المذكور والسيد  
 اليدوي من ذرية زين العابدين بن الحسين بن علي رضوان الله عليهم اجمعين ولد بمدينة  
 فاس وانتقل به ابوه الى مكة سنة ٦٠٣ وعمره اذذاك سبع سنين فقرأ القرآن وطلب العلم  
 ثم اخذ في الصمت والعزلة عن الناس وحصل له الجذب ثم رحل الى مصر ودخل طنطا  
 سنة ٦٣٧ واقام بها على سطح دار لزمها وعرفت ببركته وشاع صيته وكثرت تلامذته  
 واتخذ الخرقه الجراء شعاره وشعار اتباعه وتوفي سنة ٦٧٥ وعمره ٧٩ سنة وقام بامر  
 تلامذته بعده خليفته الشيخ عبد المتعال المدفون عنده وعمره اذذاك نحو ٥٧ سنة  
 واشتهر اتباعه وتوفي سنة ٧٣٣ وحصل بعد وفاة السيد عمل المولد النبوي عنده (٣)  
 ثم تعدد المولد فصار له كل سنة ثلاثة موالد يحصل فيها من اجتماع الخلق ما لا يحصل  
 في غيرها

(١) بموجب احصائية المدارس سنة ١٢٩٢

(٢) كالذي قبله

(٣) قال في الجواهر لما توفي السيد حدث لهم بعد مدة عمل المولد النبوي هنده وصار  
 يوماً مشهوداً (انتهى) ويؤخذ منه ان اصل مولد السيد مولد النبي صلى الله عليه وسلم  
 وكانت وفاة السيد في ثاني عشر ربيع الاول وهو وقت عمل المولد النبوي وعن بعض  
 المشايخ ان الاصل في عمل مولد السيد ان اتباعه لما سمعوا بوفاة حضره الى طنطا  
 باتباعهم ليعزوا فيه خليفته الشيخ عبد المتعال وكانوا كثيرين وكانت طنطا  
 لاتسعهم فضر بوأخيائهم خارجها حيث يعمل المولد الكبير واقاموا ثلاثة ايام  
 فلما ارادوا الرحيل ركب معهم الشيخ عبد المتعال مشيعاً فقالوا له هذه عادة مستمرة  
 فحضرها هنا كل عام في هذا الميعاد الى ماشاء الله فاستمرت هذه العادة فانسأ منها  
 المولد الكبير وكان في الاصل ثلاثة ايام ولم يزل يزداد الى أن وصل الى ما هو عليه

ذكر

## ذكر مركز زفتا

حد هذا المركز من جهة الشمال ينتهي الى ناحية شبري ملس ومن الجنوب الى منية بره (ميت بره) ومن الشرق الى زفتا ومن الغرب الى المنشأة القرعة وزمامه ٦٢٣٦٩ قدانا وبيلاده ٦٠ منها واحدة من جفلك والدة الحضرة الخديوية وهي منية بره ووري اطيان هذا المركز من الفرع الشرقي من النيل وهو فرع دمياط ومن ترع متفرعة منه وهي بحر شبين وترعة الساحل وترعة الحضرة اوية وترعه الخضرات (المتفرعة من ترعة العطف) وكلها من فرع دمياط المذكور ويزرع بيلادها المركز اصناف المزروعات الصيفية والشتوية كالقطن والكتان والحنطة والشعير والذرة وغير ذلك وبه من المكاتب الاهلية ١١٠ فيها من الصبيان ١٩٩٤ ومقره ناحية زفتا

## ذكر ناحية زفتا

هي اشهر بلاد المركز وموضعها بالشاطيء الغربي لفرع دمياط وفيها كثير من العرف والقصور وبها مسجدان قديمان لكل منهما منارة أحدهما مسجد اولاد الزبير تزعم لعامة انه من زمن الصحابة وجملة زوايا واضرحة وقيسارية كبيرة مشتملة على دكا كين بها

---

الآن كان منشأ ركب الخليفة في آخر المولد ركب الشيخ عبد المتعال مشيخا لهم وأما منشأ المولد الصغير فهو ان الشيخ الشرنبلاي أحد مشايخ الطائفة الاجدية حضر للزيارة مع تلامذته واتباعه في غير وقت المولد فاقام بهم أياما في ذكر وعبادة ثم اتخذ ذلك عادة سنوية ومن دأب اصحاب الطرق انهم متى وقع لهم الشيء مرة اتخذوه عادة فلذا كان هذا المولد يعرف بالمولد الشرنبلاي واما المولد الرجبي فهو منسوب الى الشيخ الرجبي من مشايخ الطريقة الاجدية وكان بداله أن يجدد العمامة التي على مقام السيد فاتخذ لها مقدار الكفاية من الشاش المصبوغ باللون الاحضر وحضر به مع جماعة من مريديه فدخلوا طنطا في جمع حافل من المشايخ والمر يدين وعلى أيدي جماعة منهم -م الشاش المعدل لعمامة فصارت ذلك الى الآن عادة معتادة لما مرو يعرف هذا المولد أيضا بولد الف العمامة وتجدد فيه العمامة كل عام فصارت المولد الثلاثة وقررت مواجدها بالشهور القبطية رعاية لاوقات النيل والري ولا تتغير مواقيتها الا باوامر الحكومة والذي عليه العمل الآن ان المولد الكبير في اول شهر رمزي والصغير في برموده والرجبي قبل الصغير بحومائة يوم وهو مولد مختص بالنسبة لغيره واما المولدان الاخران فيكون فيهما من الاحتفال والزام ما لا يفوقهما فيه غير موسم الحج اه منه

أنواع البضائع وقبها بجله مصابغ ومعامل حلوانية وانوال لتسح الاقشة وثلاثة وابورات  
للحلاجة وجمام واغلب اهلها مسلمون وعددهم ١٣١٥ نفسا منهم ٨٢٠ نصارى و بها ١٢  
مكتبا فيها ٢٨٩ صبيا وسوقها يوم السبت وعلى بعد ٢٠ قصبة منها محطة سكة الحديد  
المتددة منها الى محلة روح

وفي المر كز جلته بلادها اسواق اسبوعية مشهورة منها سنيووم منها منية بر مغربي  
قرع دمياط على خط سكة الحديد الممتدة الى بنهاو بها محطة وفيها ايضا سراية لوالدة  
الحضرة الخديوية ومن بلادها هذا المركز شبرى خوم و يقال شبرى بخوم في الجنوب  
الشرقي لناحية دمهورج على ثلثي ساعة ومنها اصل شيخ مشايخنا العلامة الشيخ ابراهيم  
السقا (١)

### مركز الجعفرية

يحده هذا المركز من الشرق كفر دمنهور ومن الغرب منية حبيش ومن الشمال  
القرشية ومن الجنوب كفر الجزار ويمر به جلة من الترع باقى ذ كرهاو يزرع فيه أنواع  
المزروعات الصيفيه والشتوية وبه من المكايب الاهليه ٢٠٦ فيها من الصبيان ١٨٥٣  
ومقره ناحية الجعفرية

### ذكر الجعفرية

هي بلدة على الجانب الغربي لبحر شبين وبها على البحر المذكور وابورات لارى  
والحلاجة وفيها تجار من الاجانب وغيرهم و بصنعها اقمشة من الصوف وغيره و يعمل  
بها الحصر وسوقها يوم الاحد وغربها ترعة تعرف بالجعفرية فيها من بحر شبين وبها شونة  
للحليج ومعمل دجاج وثلاثة جوامع اشهرها جامع ابى العرم وبه ضريحه ويجاوره الشيخ المنوفى

(١) ولد بمصر في أواخر سنة ١٢١٢ واشتغل بالعلم في الأزهر وانتهت اليه الرياسة  
في التدريس في هذا العصر حتى ان غالب أهل الأزهر من بلامذته بواسطة او  
بدونها ومن مؤلفاته حاشية في مجادين على شرح الشيخ الباجورى لعقيدة الشيخ  
محمد السباعي وشرح منظومة السيد محمد بايجه في التوحيد ومناسك حج على  
المذاهب الاربعه وحاشية على فضائل رمضان للاجهورى وهو من مدة سنين  
مشغول بتأليف حاشية على تفسير أبى السعود وله ديوان خطب بايغ مشهور  
وعدولى خطابة الأزهر فوق عشرين سنة ولم ير أحسن القاء للخطبة منه ولم ينقطع  
عنها الا ما اعتراه الضعف فلزم بيته ومن أخذ عنه غير من في الأزهر خبرى  
باشامه ردار الحضرة الخديوية والذى عبد الله فكرى بك وكييل المكاتب  
الاهلية ابقاهم الله

المتوفى في سنة ١٢٨٥ وجملة زوايا ولها موردة ببحر شبين ومعدية وأربع حدائق وثلاثة مكاتب اهلية بها ٦٥ صبيا

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز يا الكوم في جنوب الجعفرية على مسافة ٢٠٠٠ قسبة وهي على بحر شبين من غربيه بجوار سكة الحديد الممتدة من مصر الى اسكندرية وبها كاكين للجانب وغيرهم ووابوران وبساتين وسوقها يوم الثلاثاء ولها معدية وموردة ببحر شبين

ومنها الصنطة غربى ببحر شبين في شمال الجعفرية على مسافة ١٨٠٠ قسبة وسوقها يوم الاربعاء وبينها وبين سكة الحديد الممتدة من زفتى الى طنطا نحو ٤٠٠ قسبة ويجوارق نظرتها محطة وبقر بها ترعة القرشية

ومنها سهيم بحرى الجعفرية بنحو ٤٠٠ قسبة غربى ببحر شبين وبها وابوران وبستان

ومنها القرشية وبها ورشة لعمارة الواورات تابعة للعهد السنية ووابوران حلاجة ومحطة اسكة الحديد الممتدة من طنطا الى زفتى وهي آخر بلاد المركز من الشمال

ومنها منية حبيش القبليية آخر بلاد المركز من الغرب وفي غربها ترعة القاصد المتفرعة من بحر شبين وبها ثلاثة وابورات وحديقة

ومنها طوخ طنيشا (١) غربى ترعة حسن على بعد ٢٠٠ قسبة وبها وابوران وحديقتان

ومنها كفر منهور آخر المركز من الشرق وهو على نحو ٣٠٠ قسبة من التربة المذكورة وبه حديقة

ومن بلاد هذا المركز ناحية قويسنة بهامسجدان جامعان غير الزوايا واليهما ينسب العلامة الشهير السيد حسن القويسنى شيخ الجامع الازهر سابقا المتوفى سنة ١٢٥٤ (٢)

(١) طوخ اسم لعدة قرى من بعضها في الكلام على مركز طوخ من مديرية القليوبية

(٢) تولى مشيخة الازهر سنة ١٢٥٠ بعد الشيخ حسن العطار وكان الشيخ القويسنى شريف النفس على الهمة وفي آخر عمره اعتراه الجذب فكان في حالة جذب به يسأل كل من لقيه من غنى أو فقير فاذا اعطاه احد شيئا فرقه وفي صحوه لا يسأل من احد شيئا ولا يقبل وكان اذا جاء وقت درسه افاق وقرأ درسه ولم يرز على حاله الى ان توفى ومن تأليفه شرح على متن السلم املاه على بعض الامراء ورسالة صغيرة في الميراث ومن اجل نلامذته الشيخ ابراهيم الباجورى والسيد مصطفى الذهبي رحمة الله عليهم

ومنها كفر الجزائر آخر بلاد المراكم من الجنوب وعموم على فرع دميما بجوار سكة الحديد وبالقرب من ناحية بنها وبها وابور حلاجة وبعض اطيانه على ترعة الساحل

### مركز كفر الزيات

به من المكاتب الاهلية ٦٥ فيها من الصبيان ٤٤٩ ويمر به من الترع بحجر القطنى وترعة القضايه والسبلونية وغيرها

### ذكر ناحية كفر الزيات

هى على الشاطئ الشرقى من فرع رشيد سكة ثمة البناء على اصول التنظيم مجاورة لسكة الحديد الممتدة من مصر الى اسكندرية وبها محطة شهيرة يجتمع بها الوابورات الذاهبة الى ثغر الاسكندرية والانية منه وتمكث بها اكثر من غيرها وبناحية كفر الزيات ١٣ وابور اللهاجة وغيرها وجامع بمنارة ودكا كين وسبعة مكاتب اهلية ٧٧ صبيها وسوقها يوم الاربعاء وفيها تجار وارباب حرف

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز بسيون فى شمال كفر الزيات على نحو ثلاث ساعات ولها شهرة بزراعة القطن القلبنى وعميل صنف من الملاه من الحرير يعرف بالبسيونى وبها معصرة للزيت الحار وحدثى ومبان مشيدة

ومنها القضاية بالشاطئ الشرقى لفرع رشيد وفى الجنوب الغربى من بسيون على نحو ثلثى ساعة وفيها تجار وزراع مشهورون بالصلاحه وثلاث وابورات

ومنها صالجر (١) فى الشمال الغربى لبسيون على نحو ساعة ولها شهرة بزراعة القطن القاينى وجودة محصوله وبها وارو حديقتان ومعمل دجاج وسبعة مساجد احدها بمنارة وجملة اضرحه كفر مج العزب وعباس بن مرداس وله مولد سنوى (٢) وهى بحول مدينة قديمة كانت تعرف باسم سايس بنى من آثارها بقرب مساكن القرية الموجودة الآن تل متسع يؤخذ منه السباخ وفى جهة منه محل يعرف بالربوة به آثار مبان قديمة مبنية بالطوب الاخضر الكبير طول القالب الواحد منه نصف متر فى نحو ثلثه وكانت تلك

(١) هى غير صالجر المتقدمة فى مركز العرب من مديرية الشرقية

(٢) يظهر انه غير العباس بن مرداس الصحابى اذ لا يعلم ورود خبر عن دخوله مصر وانما ورد انه سكن دمشق وابتنى بها دارا ولم يذكر فى در المعصية فبين دخل مصر من الصحابة

المدينة مقر كرسى السلطنة لثلاث عائلات من فراخنة مصر وهي العائلة الرابعة والعشرون  
وملكت ٦ سنين ابتداءً من سنة ١٣٤٣ قبل الهجرة والعائلة السادسة والعشرون  
وملكت ١٣٨ سنة ابتداءً من سنة ١٢٨٧ قبل الهجرة أيضاً والعائلة الثامنة  
والعشرون وملكت ٧ سنين اولها سنة ١٠٢٨ قبل الهجرة وكانت العائلة الرابعة  
والعشرون عبارة عن ملك واحد يقال له بوكوريس اقام في الملك ٦ سنين ثم نزل اليه من  
وراء الشلال بعض ملوك السودان وقتلوه فاسروه واحرقوه حياً واستولوا على ديار مصر  
مدة الى ان اخر جهم منها جماعة تهصبوا عليهم من اكابر مصر بين ثم جاءت دولة العائلة  
السادسة والعشر بن فاستردت لمصر اراضيها الاصلية من البحر الابيض المتوسط الى  
الشلال الاول وفتحت ابواب التجارة والصناعة البلدية في الخارج كبلاد العرب واليونان  
والشام واعادت لمصر مكان لها من السعادة والرفاهية وان لم تنجح في الغزوات  
الخارجية (١) واعتنت باقامة الهياكل القديمة واحداث غيرها وصارت مدينة صالِح  
قاعدة ملكهم من ايج مديات مصر في عصرهم فاتخذوا بها الابنية العجيبة والآثار  
الغريبة (٢) ومن هذه العائلة الملك نخوس وهو اول من سير السفن من بحر القلزم الى  
المحيط الهندي فكشفت مواضع لم تكن معلومة لاجل ما جازت رأس عشم الخير وسارت  
على السواحل الغربية من افر يقية حتى مرت بين غاز جبل طارق وعادت الى سواحل  
مصر من البحر الابيض المتوسط بعد سفر سنتين وابتاحت هذه العائلة دخول مصر

(١) كان بعض ملوك العائلة المذكورة شرعوا في غزوات خارجية بقصد اعادة  
ما كان لمصر في الازمان السالفة من العز والشمرة لكنهم لم ينجحوا فمن ذلك ان الملك  
اساماتي كوس اول هذه العائلة هم بافتتاح بر الشام فلم يقدر وتشت الملك نيكارو  
المدعو أيضاً نخوس احد خلفائه في استرجاع ما كان لمصر من السلطنة القديمة  
على البلاد الكائنة فيما بين دجلة والفرات فلم يظفرو منهم الملك ابريس حاول  
امتتاع القير وان فلم يتيسر

(٢) في مدة العائلة السادسة والعشر من المذكورة انشئ في مدينة صالِح من  
الابواب الكبيرة المحلاة بانواع النقش والتصوير ما لم يعهده مصر نظير سوى  
ما صنعوه من التماثيل الجسيمة والآثار العظيمة من ذلك تمثال هائل ارتفاعه ٧٥  
قدما ومن اخر بها مبد من قطعة حجر واحدة ثقله فرعون اموزيس من جبال جزيرة  
ايلقنتين عند اسوار طوله من الخارج اثني عشر مترا في عرض سبعة امتار وارتفاعه  
أربعة ثم تخربت تلك المدينة على مرور الازمان وتقلب الحد ثان ولم يبق منها  
الا الآثار والاطلال المشاهدة بقرب قرية صالِح الموجودة الآن

للإيجان بلاسيما اليونان فدخل في مدارسها كثير من شبانهم تعلموا بها اللغة المصرية  
وفي مدة إسمائيل كوس آخر ملوكها أغار الفرس على مصر فقتلهم وقاتلهم بجملة  
الفرما فانهزم واستولى الفرس على مصر وساروا في أول الأمر بالرفق والحلم ثم أخذوا في  
العسف والظلم فخر بوا ما كان بالبلاد من العمارات الجميلة والهيكل العظيمة وثار عليهم  
الاهلون بجملة مرات انتهت بنصرة الالهين آخر الأمر فخرجوا الفرس وكانت مدتهم  
١٢١ سنة وعاد الملك للمصريين فكانت ذلك أول العائلة الثامنة والعشرين المتقدمة المذكور

### من كزحلة منوف (١)

هـ. ذا المركز هو الوسط بين مرا كز مديرية الغربية وبين فرعي النيل الشرقي  
والغربي وهو أعظم مرا كز المديرية لان منه مدينة طنطا وبه من المكاتب الأهلية ١٥٣  
فيها من المسيبان ٢٥١ ولاهله عناية بزراعة القطن والقمح والشعير وغيرها وفيه  
الح دائق وأشجار الفاكهة ويمر به من الترع بحرس سيف والبتنونية وترعة القاصد  
وغیرها

### ذكر محلة منوف

هي في شرقي ترعة الجعفرية وبها جامع قديم وخسة زوايا واوروخسة جنابن  
واربعة مكاتب أهلية وفي شمالها تل قديم مستطيل نحو مائة قدان  
ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز محلة المرحوم في الشمال الغربي لطنطا على نحو  
ساعة وهي بلدة قديمة لها شهرة بنسج القماش الجيد من الغزل  
ومنها إياروهي بلدة قديمة في شرق كفر الزيات بينهما نحو ساعة بها جوامع كبيرة  
وبجملة معاصر وسوقها يوم الخميس  
ومنها برما وهي على تل من تفع شرقي إيار على نحو ١٥٠ قصبة ولاهله شهرة  
بمعامل الدجاج وهم يتولون أكثر المعامل بجهات مصر البحرية وبها جملة بساتين وسواق  
وجامع بأذنة ونشأ منها جماعة من الأفاضل منهم شمس الدين محمد بن عبد الدايم البرماوي  
المتوفى سنة ٨٣١ (٢)

ومنها تل بنت قيس بحر برما نحو ثلاثة أرباع ساعة وبها تل قديم يعرف بكوم  
قيصر  
ومنها بسجين شرقي ترعة منية يزيد في الشمال الشرقي من محلة منوف على نحو

(١) يأتي في الحاشية عند الكلام على المحلة الكبرى جماعة بلاد تسمى المحلة

(٢) من مولفاته شرح العمدة ومنظومة في الأصول



٢٨٠٠ قصبه ولها شهرة بحسن زراعة الكتان ولذا كان والدا الخديوى المعظم انشأ بها  
قبر يفة لتبييضه

ومنها سير باى بحرى طنطا نحو ٨٠٠ قصبه ولها شهرة بزراعة القمح وجودته  
ومنها شيشيرودمشيت وشوبر وكسامه وكها بلاد قديمة وبها حدائق

### من كز سمندود

بمن المكاتب الاهلية ١٨٥ فيها من الصبيان ٣٦٣١ ومقره ناحية سمندود  
وتروى ارضه بجملة من الترع منها ترعة الساحل وبحر شبين وبحر الملاح المتفرع منه  
وغیرها

### ذكر سمندود

هى على الجانب الغربى من فرع دمياط وفيها تجار من الاجانب والاهليين ويعمل  
بها انواع من المنسوجات كصنف الملاءة من الكتان وكذا الكنبريت والحصر  
وسوقها يوم الاربعاء وبها ابورات حلابة وصاغة لعمل الحلى وجملة جوامع وزوايا منها  
جامع الشيخ سلامة يقال انه من زمن الصحابة وهو يجوار البحر له ماذنة وبها كنيسة للقبط  
وبساتير ومعمل دجاج يستخرج منه في السنة نحو ١٠٠٠٠٠ فروج وبها من المسلمين  
نحو ١٢٠٠٠ ومن القبط نحو ٥٠٠٠ نفس ويقر بهاترعة الساحل وفي غربها محطة  
سكة الحديد الممتدة من طنطا الى دمياط وفي غربى المحطة تل قديم نحو ٦ فدانا  
وارتفاعه ستة امتارو بخار جهاجملة محلات لعمل الفخار كصنف الابريق المعروف  
بالسمندودى وغيره ولها مودة ومعديات وهى بلدة قديمة كانت تعرف قديما باسم جنوبى  
أو جنوت وكانت كرسى سلطنة العائلة لثلاثين من فراعنة مصر ومدتها ٣٨ سنة  
اولها قبل الهجرة بالف سنة وفي زمن آخر فراعنتها استولت الفرس على مصر مرة ثانية  
وكانوا بعد اخراجهم منها فى المرة الاولى لم يزالوا يحاولون استرجاعها فاغاروا عليهم مرات  
استولوا فى بعضها على الاقاليم البحرية ثم طردهم عنها الملك نكتنبوالاقل احد ملوك  
هذه العائلة الا انهم عادوا فى مدة خلفه نكتنبوالثانى واتصروا عليه فى جملة وقعت  
فانهمزم الى السودان وترك لهم ديار مصر فاستولوا عليها وانقضت العائلة المذكورة  
وبانة ضاها انقضت دولة الفراعنة الاصابة بحبث لم تعد بعد الى هذا العهد واقام  
الفرس فى سلطنة مصر هذه المرة ثمان سنين حتى اجرجهم منها الاسكندر الاكبر اليونانى  
المقدونى ومن هذه المدينة ما نيتون المؤرخ الشهير الذى نقل عنه اليونان وغيرهم

ما نقلوه من تاريخ المصراعين الاول (١) وسكانت سمندى صدر الاسلام من المنازل  
التي ينزل فيها العرب لبيع خيلهم ومثلها متوفى واهناس وطما  
ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز بوسير (٢) غربي النيل على نحو ساعة من جنوب  
سمندى وبها دكاكين الاجانب والاهليين فيها تجار وارباب صنایع وبها معاصر للزيت  
ووابوران للحلابة وجنابن وما يصنع بها غزل الفل ونسجه وسوقها يوم السبت ولها  
معدية وموردة

ومنها طحنا غربي النيل بحاه مدينة المنصورة وبها دكاكين ووابورات وثلاثة جوامع  
في احدها ضريح الشيخ الكفان وفي البلدة جلة اضرحة لغيره كالشيخ عمر البلتاجي والشيخ  
سعيد والشيخ العراقي وغيرهم وفي بحر يها محطة سكة الحديد الممتدة الى دمياط واهلى  
بحر النيل - وردة وصنادل لعبور البحر الى المنصورة

ومنها محلة ابي على القنطرة غربي سمندى على نحو ساعة وربع وبها وابور حلابة  
ومصارة تصب ومن صنایع اهلها غزل الكتان ونسجه  
ومنها المحلة الكبرى ويقال لها محلة الدقلا وفي بلاد مصر نحو مائة بلدة يقال لكل

(١) هو رجل من كبار مصر قبل الهجرة بنحو ٨٧٢ سنة ولد ببلده سمندى وكان مع  
علمه بامر اردينه ومعارف بلاده ذا خبرة باداب الاجانب وعرفة باللغة اليونانية  
وبتلك اللغة ألف ابطليموس تاريخ مصر ثم فقد هذا التاريخ فيما قدم اثار الاول  
ولم يبق منه الا بعض قطع رواها عنه من بعده من المؤرخين وهي اعظم ما يعتمدونه  
بعد نقوش الاسجار ويعبرون عن ما نيتون باثورخ الاهلى لكونه من اهل - صروس  
مدينة سمندى كما ذكر

(٢) في القاموس وغيره ان لفظ بوسير يشتركت فيه أربعة بلاد ببلدة بكورة السمندى  
وهي هذه بوسير الفيوم وبوسير الجيزة وبوسير البهنسا وكان في مديرية البهيرة  
بهذا الاسم قرية درست وبقيت اثارها على مسافة الجبل المتصلة بالاسكندرية  
وفي محالها الآن قلعة بوسير على شاطئ البحر الملح غربي الاسكندرية نحو ٣ ميلا  
وقد تقدم ذكرها في تحسديد مصر وكان في الصعيد الاعلى بلدة من هذا الاسم في  
جهة فقط قام اهلها بالاهليان مع اهل فقط في عدة لقيصر مكسيميان فهدمها  
وفي القليوبية قرية تسمى بوسير شرقي بركة الطاج بينهما ففوق ربع ساعة  
فالْبوسيرات سبعة

منها المحلة (١) منها هذه تعرف بالمحلة الكبرى وهي غربى التي قبلها على نحو نصف ساعة في الجانب العربى لبحر الملاح وفي غربى بها اقل قديم يقال له تل الواوة يؤخذ منه السباخ و يصنع بها أنواع من المنسوجات مشهورة مثل الملاة والعصبة والكوفية والناموسية والمناشف والمناديل والبيارق ونحو ذلك ولها اسواق اسبوعية في السبت والاحد والجمعة وبها مدبغة وحمامات واسبتالية ومما صرللت ويت ونحوه مسجد زاوية و ٢٤ سيلا و ٧ ابورات و ٦ جنابن وكثير من المكاتب ومعبد لليهود قديم بأتون اليه كل سنة للتعبد والزياره يقال انه مبني من قبل الاسلام وتجدد في سنة ١١٨٠ على طرف جماعة منهم وبها كيسة للقبط يقال انها من قبل الهجرة وتجددت في السنة المذكورة وغالب اهلها ارباب صنایع وفي وسطها خليج ونشأ بها جماعة من افاضل العلماء منهم العلامة جمال الدين محمد بن احمد المحلى المتوفى سنة ٨٦٤ (٢) وفي خلاصة الاثران منها الشيخ عبد الرحمن المحلى الشافعى (٣) ومنها الشيخ منصور بن على السطوحى المتوفى سنة ١٠٦٦ (٤) وكلاهما نزل دمياط وفي

- 
- (١) منها فى مديرية الغربية محلة ابي على القنطرة ومحلة الدواخلى ومحلة البرج ومحلة حسن ومحلة ز يادة ومحلة القصب السمندرية ومحلة روح ومحلة القصب غير المتقدمة ومحلة مسير ومحلة ابي على الغربية ومحلة دياى ومحلة مالك ومنها بديرية البحيرة محلة كيل ومحلة قيس ومحلة فر نوى ومحلة صان ومحلة أم حكيم ومحلة احمد ومنها بديرية المنوفية محلة سبك وبديرية الدقهلية محلة دمنه ومحلة نشا
- (٢) ولد بمصر سنة ٨٠١ و برع فى جميع العلوم وكان على غاية من الذكاء حتى ان بعض اهل عصره كان يقول فيه ان ذهبه يثقب الماس وكان على قدم من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وطلب للقضاء فلم يقبل وكان يتكسب بالتجارة وكتبه فى غاية التنقيح شد اليها الرحان وابتدأ التفسير المشهور بتفسير الجلالين من أول الكهف الى آخر القرآن ثم كن الجلال السيوطى النصف الاول ولهذا عرف بتفسير الجلالين
- (٣) كان كما فى الخلاصة محققا دقيق النظر قوى الترتيب فى غاية من لطف الاخلاق وله مولفات كثيرة منها حاشية على تفسير البيضاوى
- (٤) كان مشهورا بالعبادة والزهد والعرفان جاور بمصر ثم رحل الى القدس ثم الى دمشق واقام بها فاحبه الناس واعتقدوه وكثرت تلامذته وكان سببها انتشار حفظ القرآن بها وجمع كثيرا ثم جاور بالمدينة المنورة سنة ١٠٦٥ ومات فى السنة التى بعدها

تاريخ الجبرتي منها الشيخ حسن المحلي الفرضي الر ياضي الشافعي المتوفى سنة

١١٧٠ (١) ومنها ابن الرعاد الاديب (٢)

ومنها تبروه في الشمال الغربي من طلماع على نحو ١٨٠ قصبة وبها وابورات  
ودكا حكين ومعمل دجاج وجناين وفيها تجار من الاهلين وغيرهم وارباب صايع ومن

صنایعهم عمل الازيار والسكيزان من الفخار وعمل الحصر وسوقها يوم الاثنين

ومنها (بيلا) وهي آخر بلاد المركز من جهة الشمال وبها بعض دكا كين وبيباع

بها أيضا الطير من الخضاري والشرشير والبلبول وبخارجها تلوق قديعة على  
بعد ١٠٠٠ قصبة واكثر وفيها الشيخ البيهلي يعمل له مولد كل سنة وسوقها يوم  
السيب

ومنها منية النصارى غربي النيل في جنوب سمونود على نحو ثلاث ساعات ومن صنایع

اهلها غزل الصوف ونسجه وبها حديقة

ومنها كفر الشيخ حجازي شرقي بحر شبين على نحو ساعة ور بع من غربي سمونود

وبها كثير من الماشية والحدائق وجامع بآذنة وثلاثة وابورات ولها شهرة في زرع

القطن وارضها جيدة ومنها الشيخ حس الكفراوى صاحب شرح الاجرومية المشهور

بشرح الكفراوى توفى سنة ١٢٠٢ (٣)

(١) قال الجبرتي كان وحيده دهره في الفقه والاصول والمعقول والحساب لهُ وافي

والغبارى والجبر والمقالة والمساحة وغير ذلك من الرياضيات وله في ذلك جملة

مؤلفات منها شرح السخاوية وشرح النزاهة والقاصدي وكان يكتب مؤلفاته

بخطه ويبيعها وكان له دكان بجوار باب الازهر يبيع فيها المنكباب والكتب وألف كتابا

حافلا في فقه الشافعية في مجلدين

(٢) هوزين الدين محمد بن رضوان كان خياطا بالمحلة وله مشار كة في العربية وادب

وشعر وكان في غاية الصيانة والعفة

(٣) قال الجبرتي حفظ القرآن الكريم بالمحله وحضر الى الازهر وجاور به وتصدر

للتدريس والافتاء واشتهر ولازم الاستاذ الحفنى وتداخل في القضا يا و قبل عليه

الناس بالهدايا وتردد على محمد بك ابى الذهب قبل استقلاله بالامارة فلما

استبد بالامر لم يزل يعرف محبته وبقبل شفاعته فزادت شهرته وبابنى محمد بك

مسجده تجاه الازهر قرر فيه الشيخ الكفراوى وغيره وجعل له رئاسة التدريس

والافتاومشخة الشافعية ثم اجتمع الكفراوى برجل من اهل سمونود اسمه

ومنها

ومنها جوج غربى النيل فى الجنوب الغربى لطخنا على نحو ساعة وكانت بلدة كبيرة ذات شهرة وهى الآن عبارة عن قريتين صغيرتين يفصل بينهما تل قديم وفيها مسجد جامع وبجولة مقامات تزار بعضها على التل وبعضها خلال القر يتين ويقال بها ولد نبي الله الياس عليه السلام (١)

ومنها بلقينة فى شمال المحلة الكبرى بنحو ساعة وبها جامع بمنارة وبعض اهلها ارباب صنائع وفى سنة ٧٥١ وقفها مع غيرها الامير سيف الدين محك اليوسفى مدة وزارته على جامع خارج باب الوزير بالقاهرة وكانت مرصدة برسم الحاشية فقومت بمبلغ ٣٥٠٠٠ دينار فاشترى بها من بيت المال وجعلها وقفاً وكان من هذه البلدة جماعة من الافاضل منهم مجتهد عصره سراج الدين البلقيني المتوفى سنة ٨٠٥ (٢) ومنهم الشيخ صالح بن احمد الامام المعروف بالبلقيني المتوفى سنة ١١٥ (٣)

صادومة كان له شهرة فى الروحانيات فصار الكفر اوى يمدحه عبد الامر آء وغيرهم ويقول انه من الاولياء حتى اعتقد فيه محمد بك ويوسف بك احد امرائه الى ان اتفق ان اختلى يوسف بك بجارية له فرأى على جسدها كتابة فقررها فاخبرته ان امرأة ذهبت بها الى الشيخ صادومة فكتب لها ذلك للمحبة فاغتاط وصبر حتى مات سيده محمد بك فقبض على صادومة والقاه فى البحر واحتياط بمنزله فوجد فيه بعض تماثيل منكورة وعزل الكفر اوى من وظيفة المحمدية وافتاء الشافعية وبقى معزولاً الى ان مات يوسف بك قبل تمام السنة ونسيت القضية وبطل امر الوظيفة ورجع لحاله كالاول

(١) قال المقر يزى (فى الكلام على كنيسة جوج من كنايس اليهود) هذه الكنيسة من اجل كنايس اليهود ويزعمون انها تنسب لنبي الله الياس عليه السلام وانه ولد بها وكان يتعهد اطول اقامته بالارض (قال) ويذكر اهل العلم من بنى اسرائيل انه ولد بمصر وخرج به ابو العازر (ابن هارون) من مصر مع موسى عليه السلام وعمره نحو ثلاث سنين وانه هو الخضر الذى وعده الله بالحياة واطال المقر يزى فى ترجمة الياس فانظر ان اردت صحيفة ٤٧٠ من الجزء الثانى من الخطط

(٢) هو شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني الشافى ابن حفص بن رسلان الكنانى مجتهد عصره وعالم المائة الثامنة انتهت اليه رئاسة المذهب والافتاء وبلغ مرتبة الاجتهاد وله ترجيحات فى المذهب واختيارات وتصانيف كثيرة منها حواشى الروضة وشرح الترمذى وذكره صاحب القاموس عند ذكر بلقينة فقال منها علامة الدنيا صاحبنا عمر بن رسلان

(٣) هو المعروف بشيخ الحيا بالقاهرة كان من خيار العلماء والزهاد وله القدم الراسخة فى التصوف وفقه الشافى وجميع المعقولات

## من كزشر بين

يخدم من جهة الشرق بفرع دمياط ومن جهة الغرب بمحيط دوداقليم البرلس ومن  
جهة الشمال بالبحر الملح ومن جهة الجنوب بناحية منية عنتر و بلادها ٣٩ قرية منها  
١٩ من الجفالك والعهد واطميانه ٩٧٩٣٤ فدانا وريها من ترعة الساحل وفرع  
دمياط وبحر شبين وور ياح بالقاس وغيرها ويزرع فيه من روعات شتى من الصيفية  
والشتوية كالقطن والحنطة والشعير ويزرع به البطيخ الكهوري والبرلسي وأنواع  
الخضراوات وبه من المكاتب الاعلية ١١١ فيها من الصبيان ١٦٢٧

## ذكر شر بين

هي مدينة بالشاطيء الغربى لمرع دمياط وبها محطة لسكة الحديد الموصلة الى دمياط  
وفيها تجار وأرباب صنائع وبها الدكاكين والقهاوى على النيل وبها اوران وديوان  
تفتيش للعهد وجناب وستة مكاتب اهلية فيها من الصبيان ١٨٧ وسوقها يوم الجمعة  
وبها جامع الشيخ محمد بن احمد الشريينى (١) ومنها الخطيب الشريينى المفسر  
المشهور (٢)

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز ناحية بطران البر الغربى من فرع دمياط وسوقها  
يوم الخميس وناحية بلقاس وهي اكبر نواحي المركز من جهة الاطيان وعدد الاهالى  
وسوقها يوم الاحد ويعمل بهما ولد دمبيانه يحضره كثير من القبط والمسلمين  
فيجتمع فيه نحو ٣٠٠٠ نفس ويمتد ثمانية أيام يحصل فيها كثير من البيع والشراء  
ومنها دميرة ويعرف بهذا الاسم قرية يتان من مديرية الغربية احداهما دميرة  
القبليّة وهي المعروفة الآن بكفر دميرة القديم في شمال طنطا بنحو ٢٠٠٠ فاصية وكانت

(١) كان من مشايخ النيريقى ما ترقية وارباب الاحوال وكان معتمدا عند اصراة  
وقته اعتقادا زائدا وتوفى سنة ٩٢٠

(٢) هو الشيخ محمد بن احمد الشريينى الشافعى من علماء القرن العاشر وعرف بالخطيب  
لانه كان خطيب الجامع الازهر وتسيره مشهور بتفسير الخطيب واسمه لسراج  
النيريقى الاعانة على معرفة بعض معانى كلام ابن الحكيم الخبير قال في خطبته انه  
استخار الله فيه عند زيارته رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ٩٦٨ ولم يرجع  
وعين في وظيفة مشيخة تسير في البيمارستان شرعى في تاليقه وقال جماعة من  
اصحابه بعد ان رأوه فرغ من شرح منهاج الطالبين وله في فقه الشافعى شرح على  
متن ابي شجاع سماه الاقتناع في حل الفاظ ابي شجاع

## مشهورة بالطبخ العبدلى (١)

والثانية دميرة البحرية وهى فى شمال التى قبلها بنحور بع ساعة فىها مسجد قديم يعرف بمسجد الاربعين وجملة زوايا ومعمل دجاج وكثير من شجر التوت وكان لاهلها عناية بتربية دود القز واستخراج الحرير وكان به استة معامل لعمل النوشادر ثم بطل ذلك وبهذه القرية ولد الصاحب صفى الدين بن شسكر (٢) الوزير المشهور بالقسوة والعسف (٣)

(١) قال الشيخ عبد الله فى كتاب الافادة والاعتبار يوجد بمصر بطبخ يسمى العبدلى والعبدلاوى قيل انه ينسب الى عبد الله بن طاهر والى مصر عن المأمون ويسميه المزارعون بالطبخ اندميرى منسوب الى دميرة قرية من مصر

(٢) هو عبد الله بن على صفى الدين المعروف بابن شسكر المالكي ولد سنة ٤٨٠ هـ ومات ابوه فتزوجت امه بالقاصى احمد بن شسكر قريباه ونوه به وعرف به وتفقه وصنف كتابا فى مذهب مالك ولما سلم السلطان صلاح الدين لاختيه الملك العادل بعض المصالح كاهم الاسطول والبطرون والخزاج استخدم صفى الدين بن شسكر ومن حينئذ اشتهر فلما استعمل العادل بالسلطنة استوزره فباشر الوزارة بسطوة وجبروت وصادر الرؤساء والكتاب والسلطان لا يعارضه وهو مع ذلك يكثر الغضب والسلطان يحتمله الى ان غضب فى سنة ٦٠٧ و حلف ما بقى يخدم فلم يحتمله واستوزر غيره واخرجه من مصر فاقام بآمد الى ان مات العادل فطلبه ابنه الكامل فتمكك منه حتى كان ينزل اليه السلطان ويجلس عنده فى منظرته على الخليج ولم يزل على ذلك الى ان مات وهو وزير

(٣) كان على غاية من الجماء والشدة والعسف ويحكى عنه فى ذلك امور فظيعة منها انه حل به مرة دوسنطار يا قوية واشتد به الوجع فاستدعى بعشرة من وحوه الكتاب كانوا فى حبسه وقال انتم فى راحة وانافى الالم كلا والله واستحصر المعاصير وآلات العذاب وصار يعذبهم فصاروا يصرخون من العذاب وهو يصرخ من الوجع الى الصبح والمعاصير جمع معصار وهو شئ من الخشب ونحوه يستعمل للتعذيب فيوضه شئ من جسم من يراد به ذلك بين خشبتين وبضيق عليه حتى ينقسم او يكاد وقد عذب ابن شسكر كثير من الناس ووقع بالرؤساء وارباب البيوت حتى استأصل شأقتهم وقدم فى مناصبهم الاراذل والاسافل ولما هلك قبض الملك الكامل على ولديا تاج الدين يوسف وعز الدين محمد واحاط بجميع موجوده

هلك سنة ٦٢٢ ومنها كمال الدين الدميري صاحب كتاب حياة الحيوان (١)

### مركز كفر الشيخ

بلادهذا المركز ٩٩ قرية منها ٦٠ من الجفالك وعشرة موقوفة على مدرسة قوله وزمامه ١٤٠٢٤٣ فدانا وري اطيانه من ترعة القاصد والجعفرية وبجرت شرقت ويزرع به القطن والارز والشعير والحنطة وغيرها وبه من المكاتب الاهلية ١٠٧ فيها من الصبيان ١٦٤٠ وفي بعض بلاده انوال لنسيج القماش والحصير والصوف

### ذكر كفر الشيخ

هي مدينة بحري ترعة القاصد وبها ثلاثة جوامع بمنارات اشهرها جامع الشيخ طلحه وهو مدفون به ومولده ثمانية ايام بعد المولد الاحمدى الكبير وفي شرقي البلدة قيسارية بهاد كاكين وخانات ومصانع وغيرها وبها ابورلدائرة السنية ولها فرع من سكة الحديد الموصلة من المحلة الى دسوق وبها كثير من ارباب الحرف ويكثرها زراعة الخس والبصل والحشيش وبها معامل دجاج وسوقها يوم الخميس وبها من المكاتب الاهلية اربعة فيها من الاطفال ١١٥

ومن بلاده هذا المركز سخاوهي مدينة قديمة كان يقال لها سخو وكان اليونان واللاتينيون يسمونها اكسويس واليهاتنسب العائلة الرابعة عشرة من فراعنة مصر وكانت سلطنتها ١٨٤ سنة ابتداء قبل الهجرة بمدة ٣٠٢٠ سنة وفي آخر مدتهم استولى على ديار مصر العرب العمالة المعروفون بملوك الرعاة وكانت سخا في صدر الاسلام قاعدة اقليم عظيم ودار اقامة حاكم يصحبه فرقة من العساكر وفي سنة ١٥٠٠ خرج القبط بناحية سخا وناذبوا العمال واخر جوهم وصاروا الى شبري سنيباط وانصم اليهم غيرهم فقاتلهم الجند وضايقوهم وهدمت الكنائس بمصر ثم بنيت به ذلك (٢) وفي سنة ٢١٦ اتفق

(١) هو ابو عبد الله محمد بن موسى بن عيسى الملقب كمال الدين الدميري لازم السبكي ومهر في الادب وله تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة الكبرى وحياة الحيوان وتوفي سنة ٨٠٨

(٢) اعيد بناؤها باذن امير مصر موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس في خلافة هارون الرشيد بمشورة الليث بن سعد وعبد الله بن طهية قالوا هو من عمارة البلاد واحتجابان الكنائس التي بمصر لم تبني الا في الاسلام في زمن الصحابة والتابعين كذا في الخطط جزء ٣ صحيفة ٥١١



اسفل الارض باسره عرب البلاد وقبظها واخر جوالجمال لظلمهم فكانت بينهم وبين  
العسكر حروب امتدت الى ان قدم الخليفة المأمون الى مصر في محرم سنة ٢١٧ فغزل  
اميرها عيسى بن منصور الرافعي وحل لواءه وقال له لم يكن هذا الحدث العظيم الا من سوء  
فعلك وفعل عمالك حملتم الناس ما لا يطيقون ثم بعث بجيش من الصعيد وارنحل هو الى  
سخاو بعث الى القبط فاوقع بهم وقتل المخالعين ورجع الى القسطنطينية سنة ٧٠٢  
حصلت زلزلة عظيمة امتدت خمس درجات فخر بت كثير من المحلات وهدمت سخاين  
آخرها مع قرى كثيرة

والى هذه البلدة ينسب الشيخ علم الدين السخاوي النحوي المقري المشهور  
نزىل دمشق المتوفى بها سنة ٦٤٣ (١)  
ومن البلاد التي لها اسواق اسبوعية في هذا المركز قلين ومسير سوقهما يوم السبت  
والمنشأة الكبرى سوقها يوم الاحد ودار يمون يوم الاثنين

#### مركز سوق

يحده غر بافرع رشيد وشرقاً بحر نثرت وجنوباً حدود كفر الزيات وشمالاً بحيرة  
البرلس والبحر الابيض المتوسط من البلاد ٥٤ بعضها جفالك وتروى اطيانه من  
النيل الغربى وترعة القضاية وبحر القطنى وغيرها وبها من المكاتب الالهيه ١٢٢  
فيها من الاطفال ٢٢٠٤

#### ذكر سوق

هى مدينة على الشاطئ الغربى لفرع رشيد لها ماردة ومحطة على سكة الحديد  
وبها قصور مشيدة ودكاكين واحده عشر مكتبا وواو اوران ومعمل دجاج وثلاثة جوامع اكبره

(١) قال ابن خلكان هو ابو الحسن على بن محمد المصرى السخاوى الملقب علم الدين  
سمع من البوصيرى وغيره واتقن على الشاطبى علم القرآن والنحو واللغة ثم انتقل  
الى دمشق وتقدم بها على علماء فنونه وكان للناس فيه اعتراف عظيم وشرح المفصل  
للزخشرى فى اربع مجلدات وشرح الشاطبية وكان قراها على مؤلفها قال ورأيت  
بدمشق والناس يزدجون عليه فى الجامع لاجل القراءة ولا يصح لواحد منهم نوبة  
الا بعد زمان ورأيت مرارا اكبسا وهو يصعد الى جبل الصالحية وحوله اثنان  
او ثلاثة وكل واحد يقرأ ميعاده فى موضع غير الآخر والكل فى دفعة واحدة وهو يرد  
على الجميع ولم ينزل مواظبا على وظيفته الى ان توفى بدمشق سنة ٦٤٣ وقد نيف  
على تسعين سنة

وأشهرها الجامع المدفون به القطب الشهير سيدي ابراهيم الدسوقي (١) المتوفى سنة ٦٤٠ /  
ومن هذه البلدة الشيخ محمد الدسوقي المالكي المتوفى سنة ١٢٣٠ (٢) \*  
ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز قوه وهي مدينة قديمة على الشاطئ الأثري لفرع  
رشيد كانت تسمى في زمن الفراعنة الاول ميتليس وكانت في زمن فرعون مصر  
ابا ماتيك على شاطئ البحر الملح ثم اخذ البحر في التباعد عنها بسبب رسوب الطمي حتى  
صارت في سنة ١١٩١ بينها وبين البحر تسعة فراسخ وكانت على غاية من العمارة  
والثروة حتى انها في القرن الخامس عشر من الميلاد كانت اعظم مدينة بعد القاهرة ولم  
تزل تتقلب في الحوادث فترة تتقدم وفترة تتأخر وهي في وقتنا هذا عامرة منارها على  
دورين أو ثلاثة وبها كثير من ارباب الحرف والتجار رجلمان وجملة من دوائر الارز والمصابغ  
واضرحة الاولياء مثل النحاس والجوهري وغيرها \* وسوقها يوم السبت  
ومعا يساع به الطير في ايام وجوده كالبلبول والشرشير والخضاري ولها شهرة بعمل  
حجارة الدخان والسكاكين وآلات الزراعة والاحومة والقماش وفيها نحو ١٨ مكنا  
ومثلها مساجد بعضها منارات منها جامع ابي النجاء على البحر منارته مرتفعة عن ارض  
الجامع نحو ٨٠ مترا ولم تتغير مع طول الزمان وبها بساتين ووابوران وورشتان كانت  
احدها النسيج القطن والثانية لحمل الطربوش وكان لها بذلك شهرة وكان  
طربوشها كالغربي في الجودة بل كان يروج على المغربي في بعض الاحيان وكان  
يعمل بها في الشهر ٢٤٠٠٠ طربوش ثم بطل ذلك والتحق كل من الورشتين بدائرة  
والدة الحضرة الخديوية والناحية تابعة لها وفيها ديوان تفتيش العهدة  
و يتبعها في التفتيش من جهة الجنوب كفر مجر وفيه وابور القطن وسراية للحضرة  
الخديوية وجامع جديد غير جامع قديم كله البحر

- (١) هو من ذرية زين العابدين ابن سيدنا الحسين رضوان الله عليهم اجمعين ولد سنة  
٦٣٣ وتفقّه على مذهب الامام الشافعي ثم سلك طريق الصوفية وجلس لارشاد  
الخالق في طريق الحق الى ان توفي وله كل سنة ثلاثة موالد صغير وكبير ورجبي  
وتكون في عقب موالد السيد البدوي يجتمع اليها الناس من اقاصى البلاد وتضرب  
فيها الخيام ويحضرها مشايخ الطرق كما يكون في موالد السيد  
(٢) ولد في دسوق وقد قدم الى الازهر وبرع في المأثور والمنقول وتلقى علوم الحكمة  
والهيئة والهندسة والميقان وله مؤلفات كثيرة منها حواشيه على شرح التلخيص  
للسعد وعلى شرح السنوسية لمصنفها وغير ذلك

ويتبع التفتيش أيضا شباس الشهدا والصافية وسنهور المدينة وفيها مسجد الشيخ  
ابن هارون ومقامه وسائر بلاد التفتيش يزرع بها القطن والارز والخلال والخضراوات

وبهذا المركز تفتيش البرارى وهي ناحية الغنيمى والحصة وعزبة عبد الرحمن  
وغيرها ويتبع تفتيش البرارى أيضا اليوقة والمندورة وعزبة ابومندور (١) وبها مقامه  
زله مولد شهر سنوى يجتمع فيه كثير من الناس ويكثر فيه البيع والشراء ويمتد  
ثمانية أيام

وأول بلاد هذا المركز من جهة الجنوب ناحية جناح على شاطئ النيل وبعدها من  
جهة الشمال محلة دباى قبالة شبرى نحيث التابعة للبحيرة وسوقها يوم الاحد وبعدها  
ن بعري الصافية وكفر مجر ومحلة ابى على الغربية وهي بلدة شهيرة على شاطئ فرع رشيد  
وسوقها يوم الجمعة وفيها دكاكين وتجار وفيها جامع شهير على شاطئ البحر وبعدها من  
بحرى ججمون ثم كفر ابراهيم ثم سوق محل المركز

### اقليم البرلس

هو اقليم قايم بنفسه له مأمور مخصوص وزمامه ١٦١٥ فدانا ويشتمل على محلة  
قرى متقاربة فى الرمال التى بين بحيرة البرلس وشط البحر وعلى شاطئ البحيرة المذكورة  
جملة قباب لجماعة من الصالحين يقال لهم الشرفاء العاصرية وحول تلك القباب كفور  
صغيرة تسمى عزب الشرفاء بها مساجد ونخيل كثير فى الرمال يتصل بعضها ببعض على  
اصناف مختلفة وينزع فى رمالها البطيخ البرلسى المشهور بالجودة وطيب المطعم وكثير  
من اهلها يصطادون السمك من البحيرة والبحر ويعملون منه الفسيخ بكثرة وتكسب اهلها  
منه ومن البطيخ والعنب وثمر النخيل

ونشأ من مدينة البرلس جماعة من المشاهير منهم صلاح الدين البرلسى محتسب القاهرة  
الذى استحدث السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الاذان ليلة الجمعة (٢)

- (١) كذا يستعمل فى الالسنه ولعن اصله ابومندور والبلد المذكوره ثم حرف  
(٢) هو صلاح الدين عبد الله بن عبد الله البرلسى محتسب القاهرة فى القرن اثناس  
ابتدع السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ليلة الجمعة عقب الاذان بعد  
سنة ٧٦٠ واستمر ذلك الى ان كان شعبان سنة ٧٩١ ومات على الامر بدار مصر  
الامير منطاش القائل بدولة الملك المصور على بن شعبان بن حسن بن محمد  
ابن قلاوون عاصر محمد الطنبجى محتسب القاهرة وقتئذ ان يكون بعد كل  
اذان لرؤيا منامية زعم بعض المتصوفة انه رآها وجرى الامر على ذلك الى هذا اليوم

ثم صار بعد ذلك اذان ومنهم القطب الشهير الشيخ علي الخواص استاذنا  
الشعراني (١) ومنهم الشيخ عبدالجواد البرلسي الخطيب (٢)

### بلاد الارز

هي فسمان بلاد الارزغر با وهي تابعة لمركز سوق وبلاد الارز شرقا وهي تابعة  
شربين وكان كل منهما قبل سنة ١٩٠٩ مأمورية مستقلة وهذه البلاد مختصة بكثيره ررا  
الارزو يقل به زراعة القطن والشتوى وري ارضها بواسطة خيلان عمدة بها

### بلاد الارزغر با

هي ستة واربعون قرية موضوعة على ساحل فر عرشيد من الشاطئ الشرقي  
متسلسلة ورآء بعضها من ابتداء قم البحر الصعيدي ومنتها هارج مغيزل وارضى هذ  
النواحي اشبه بساحل موازل النيل ومنها بعض بلاد موضوعة على ساحل البحر الصعيدي  
فنها محلة مالك والسلامية والشرفا وقرية وسنديون وبها مقام ينسب المعروف بالسكنة  
ومنها مطوبس ومنشية المرشد وعزب الخليج ومعدية مهدي وعزب الوقف والجزير  
الخضرا و برج مغيزل وغيرها وقد تقدم ذكر بعض هذه البلاد

### بلاد الارز شرقا

هي سبعة عشر قرية منها بطره وكفر الحطبة وكفر الدوسى وشربين والاحدية  
وكفر البطيخ وكفر الوكالة والسنانية وغيرها

(١) كان اميالا يكتب ولا يقرأ وكان تتكلم على معاني القرآن والستة المشرفة كالأدب  
نفي سايد عن له العلماء كما نقله الشيخ الشعراني وكان يقول لا يكون الرجل هند  
معدودا من اهل الطريق الا اذا كان عالما بالشرعية المطهرة ومن جهل حكم  
واحد انما سقط عن درجة الرجال وكان يجب اهل الصنائع الناعمة كالسنة  
والطباخ ونقل عنه الشعراني كلاما كثيرا يدل على مزيد فضله وهو مدفون بمسجد  
بالحسينية وقبره مشهور برار

(٢) كان خطيب الجامع الازهر في وقته وله شعر وتفنن في العلوم واتتفع به خالق كتب  
وتوفي سنة ١٠٣٤

## المديرية الخامسة

من مديريات الوجه البحري

مديرية المنوفية

تحد هذه المديرية شرقاً بفرع دمياط وغرباً بفرع رشيد وشمالاً بخط سكة الحديد من بنها إلى كفر الزيات وهو الفاصل بينها وبين الغربية كما مر بيانه في الغربية وتحد جنوياً بجزء من فرع رشيد المذكور وجزيرة القناطر الخيرية وأطيان هذه المديرية ٣٥٢٠٥٤ فدانا وعدد سكانها ١٥٠٧٧٠ (١) وتشتمل على خمسة مراكز ضبطية وعلى ٣٤١ بلداً وبها من المكاتب الأهلية ٦٣٠ بهامس الاطلاق ١٤١٩٥ ومقر ديوان المديرية ناحية شبين الكوم

### ذكر شبين الكوم (٢)

هي بلدة كبيرة على الشاطئ الغربي لبحر شبين في غرب سكة الحديد المتصلة بطنطا وفي شمالها فورقة كبيرة انشئت لنسج القطن والسكتان زمن العزيز محمد علي وفي شمال الفورقة بناء متين متسع انشاء فورقة لعمل الطرابيش ثم عرض عنه وفي سنة ٥٨ جعل فيها اصطبل الاصل الخيل استمر الى زمن ولده المرحوم سعيد باشا وفي داخل السور نحو ٣٠ فدانا كان بزرع فيها اليرسيم الجبازي للخيل وفي داخله أيضاً منازل لخدمها من ناظر وحكيم وغيرهما وبين الاصطبل والبحر حديقة ذات بهجة وقصر مشيد يسكنه المديرون وفي شماله على شاطئ البحر ديوان المديرية انشئت في اوائل حكومة العريز محمد علي وقبل ذلك كان ديوان المديرية في منوف

وفي شبين قصور حسنة وابنية جيدة وفي وسطها قيسارية بهادكاين معمورة بالبضائع وغيرها وبها ستة جوامع بمنارات غير الزوايا منها جامع ابي المكارم وبها

(١) بموجب البيان الوارد من المديرية اما في جدول نمرة ٢ الوارد في ذيل لائحة الاحكام الختامية فتعدادها ٤٥٦٧٩٤

(٢) لفظ شبين يقع على بلدين احدهما شبين الكوم هذه بالمنوفية والثانية شبين القناطر بالقليوبية على الشاطئ الشرقي للفرع الشبيني سميت شبين القناطر لان ترعة الشرقاوية تنفرع عندها فرعين على كل منهما قنطرة احدهما الفرع المسمى الخليلي والاخر الفرع الشبيني

ضريحه (١) وفيه مقام الشيخ فتوح وعدة اهلها ١٢٣٨١ (٢) نساء أكثرهم مسلمون فيهم تجار وارباب صنایع كالصباغين والحاکة والحدادين وفيهم نحو ١٦٠ من الاجانب و ٥٠٠ من القبط منهم مكتبة وصاغة وغير ذلك ويعمل بها بعض المنسوجات البلدية والغمار وبها وابوران ومصرة زيت وفي سنة ١٢٤٩ كان جعل بها مكتب جمع فيه نحو مائة نليدس قسم مايج من ضمن المكاتب التي انشاها العرب المشار اليه والآن بها من المكاتب الاهلية ٣١ بها من الاطفال ٥٠٨ وفي جنو بها وغيرها جناب واشجار كثيرة وزمامها ١٥٦٣ فدانا وتروى من بحر شيبين وترعة البتنونية وسوفها يوم الخميس

### المركز الاوّل

من مراكز الضبطية بمديرية المنوفية

### مركز تلا

هذا المركز به من المكاتب الاهلية ١٢٥ فيها من الصبيان ٢٢٨٥ والبنات مخصصة تروىها جملة من الترغ كالباجورية وبحر سيف وبحر عم وغيرها

### ذكر ناحية تلا

هي بلدة قديمة غربي ترعة البتنونية بها محطة على سكة الحديد الممتدة من طمطا الى شيبين وبها مساجد ودكاكين وجناب ودرار وهي مشهورة بالبطنج والكان والقطن والبصل واغلب اهلها مسلمون

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز طوخ النصارى (٣) ومنية طوخ وهما بين بحر سيف وترعة الباجورية في جنوب ناحية تلا على نحو ١٢٠٠ قصبة ويوجد بهما ارباب صنایع مثل الصاغة والحدادين والقزازين والنحالين وسوق طوخ يوم الخميس وبها ثلاثة جوامع وزاوية وثلاث كنائس للقبط وكان في شمالها تل قديم يبلغ نحو ٣٠ فدانا اخذ للسبخ حتى زال بالكابة وقبطها يتخذون في كل سنة مولد السيدة مريم العذراء ومنها ناحية بم ويقال لها بنب غربي ناحية تلا بمقدار ٧٠٠ قصبة ومها جملة قزازين وفي بحرها تل قديم نحو ١٠٩ فدانا

(١) بنى سنة ٥٠٠ كما علم من تاريخ مرقوم في حجر باعلي المتام

(٢) بموجب الاحصائية العمومية لسنة ١٢٨٩

(٣) تقدم في حاشية الكلام على مركز طوخ في التلا وبيتة جملة بلاد تعرف بطوخ

ومنازاونة جم بالقرب من ترعة البتنونية في شمال تلا \* ومنها سفت جدام (١)  
 في الشمال الغربي لناحية جم وفي شرقها تل قديم  
 ومنها كفر ربيع على ترعة الباجور بقرب سفت ولاهها شهرة بحسن الزراعة  
 منها طنوب على شاطئ فرع رشيد غربى كفر ربيع وكثير من اهلها من اكببة  
 ومنها شونى بحرى تلا ولاهها شهرة بزراعة السمك  
 منها الدجون بحرى كفر ربيع بين فرع رشيد والباجور ية وأرضها كثيرة الخصب  
 بالشجر  
 ومنها ابو العزى الشمال الشرقى لكفر ربيع وبعض اهلها يشتغلون بعمل البساتين  
 ومنها فيشاسليم في الشمال الشرقى لناحية شونى ولاهها شهرة بزراعه السمك

### المركز الثانى

من مديرية المنوفية

مركز منوف

بها من المكاتب الاهلية ١٢٠ فيها من الصبيان ٣٠٤٨ ومقرها ناحية منوف

### ذكر منوف

هي مدينة كبيرة على الترع الفرعونية تنسب اليها مديرية المنوفية لانها كانت  
 مركزها قبل شبين وفيها وابورو بساتين وثلاث قيسار يات وو كالتان وأربعة معامل  
 دجاج وجم قديم وكثير من المصانع والمساجد الجامعة واضحة الاولياء وزمامها  
 ٣٩٧٩ قد انا وينسج بها نوع العبادة المعروف بالحسينى وحصير السمار (٢) المعروف  
 بالمنوفى الذى لا نظيره بمصر ويرسل مقدار كثير منه الى القسطنطينية  
 وفيها بيت افراد اهلها بعمل مقصات الورق اللطاف المشهورة (٣)

(١) سفت يقع على جملة بلاد كما مر بيانه في الكلام على سفت الخنا من مركز بابيس  
 مديرية الشرقية

(٢) يصنع بها الخصر من أنواع من السمار منها المغراوى يجلب من المغارة وهي جهة  
 في الصحراء يسافر اليها خمسة أيام بليا ليها ومنها السمار الشراوى يجلب من الشرقية  
 ومن الدقهلية ومنها السمار الواحى والرشيدى والدمياطى وغير ذلك

(٣) هو بيت حسن النحر اوى وأولاده ولا يريدون تعليم غيرهم

ويعمل بها شدود الحرير والصوف والمنساجل والغرابيل وينسج بها قماش من قطن يأتي مغزولاً من أوروبا وغير ذلك وسوقها يوم الأحد من جملة ما يباع به حول العرب المنقوشة المصنوعة من الصوف والوبر ومخالي الخيل والخراج والقرب التي يفض فيها الابن والحمر التي يصنع فيها اللبن ونشأ منها جماعة من مشاهير العلماء منهم الولي الصالح الشيخ عبد الله المالكي المنوفي المتوفى سنة ٧٤٨ (١) والشيخ عبد الجواد بن محمد المنوفي المتوفى سنة ١٠٦٨ (٢) ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز ناحية سرس اليبانة في الجنوب الشرقي من منوف على نحو ١٢٠ قصبة وسوقها يوم الأربعاء وبها جملة قزازين ومنها جزى على فرع رشيد غربي منوف بنحو ٧٠٠ مترو بها حرايون وتجار وصناع منهم من يشتغلون بنسج الصوف والقماش وعمل الخصير وكثير من اهلها امرأكية وسوقها يوم الخميس

ومنها الواط في شمال منوف على نحو ساعة ونصف وعثمان في الشمال الغربي من الواط على نحو ساعة ومرسنا بحري عسما بنحو ساعة

### المركز الثالث

من مراكز الضبطية بمديرية المنوفية

#### مركز اشمون

به من المكاتب الاهلية ٨٦ فيها من الاطفال ٢٣٢٥ وتروى اطيانه من فرع رشيد والنعنماحية وغيرها ومقره ناحية سمادون

#### ذكر سمادون

هي بلدة شرقي فرع رشيد بنحو ألف قصبة وبعض اهلها يشتغلون بحمل منسوجات الصوف والفل وسوقها يوم الأربعاء

- (١) قبره بجناه قبر السلطان قايتباي يقصد للزيارة والتبرك وهو استاذ الشيخ خليل صاحب المتن المدقق الجليل المشهور بمتن خليل في فقه المالكية
- (٢) هو كما في خلاصة الاثر الشيخ عبد الجواد بن محمد بن احمد الخطيب الاديب اقام بمكة مدة ورحل الى الروم وولى القضاء مراراً والفتوى مع الامامة والخطابة وله في اشراف مكة مدائح كثيرة وله كثير من المنشآت وشرح على الأجرومية





ومن اشهر البلاد بهذا المركز اشمون جر يس أو اشموم (١) وهي بلدة كبيرة في شرقي فرع رشيد على نحو ٥٠ قصبية وقبلي سمادون بنحو ١٣٠٠ قصبية وبها جامع بمأذنة وست زوايا وخوانق ودكاكين ومعمل دجاج وثلاثة بساتين واضرحة تزار من اهلها كثير من ارباب الصنایع مثل مراصكبية وحدادين ونجارين وقزازين وسوقها يوم الاربعاء وهي فوق تل قديم وفي غربها بنحو ٥٠ قصبية كفر يعرف بكفر حسن زلاية ويسمى بصرى وفي غربها أيضا شجرة قديمة من شجر الاراك بارض ابي عوالى تنسب اليه شيخ ضرغام الحواش وتستعمل كثيرا في السواك تبركابه يقال ان الشيخ الاشموني (٢) ثم ارح الفقيه بن مالك من هذه البلدة أو من الاشمونين بالصعيد ومنها جريس على فرع رشيد في الشمال الغربي من اشمون جر يس على نحو ساعة وربع وطاشهرة بعمل الغزار البلدي ومنها طليبا على نحو ساعة من جنوب اشمون وسوقها يوم الاحد وفيها ديوان تفتيش زروعات المرحوم طوسن باشا ومنها سبك الاحد (٣) وحصتها وكفر المرازقة وكفر العو يضات وقد صارت كلها كفرية واحدة (٤) وهي على نحو ساعة من شرق اشمون وسوقها يوم الاربعاء واهلها زراع وفيهم من يشتغل بعمل الخيش وزكايب الشعر ومنها المجيرية في الشمال الشرقي من سمادون على نحو ١٥٠ متر وشنشور وحصتها على نحو نصف ساعة من شرقي المجيرية وبعض مبانيها على تل قديم ومنها في شمال الكبرى في الشمال الشرقي من سمادون على نحو ساعتين

- 
- (١) اشمون أو اشموم اسم جملة بلاد تقدم ذكرها في الكلام على اشمون الرمان من مركز ذكر نس بمديرية الدقهلية
  - (٢) هو الشيخ نور الدين ابوالحسن علي الاشموني صاحب الشرح المشهور بشرح الاشموني على الفقيه ابن مالك يقال انه من هذه البلدة وان اثاره بها الى اليوم وعن الشيخ العدوي انه من الاشمونين التي بالصعيد
  - (٣) سبك قر يتان احدها سبك الاحد المدكورة ويقال لها سبك العو يضات والثانية سبك الخحاك ويقال لها سبك الثلاثا يأتي ذكرها في المركز الرابع
  - (٤) هي اربع قرى اتصلت مساكنها ببعضها واختلطت وصارت كفرية واحدة ولم يزل زمام كل منها على حدته

و بهوش غربی فی شاعلی نحو ساعة دور ببع و شمالی الجنوب الشرقي من بهوش  
على نحو نصف ساعة  
وكل هذه البلاد أهلها من ارض ارعون

### المركز الرابع

من مراكز الضبطية بمديرية المنوفية  
مركز سبك الضحاك

به من المكاتب الاهلية ١٤٧ قهبا من الصبيان ٢٩٤٠ و زوى أطبائه  
بجدة من السرع كبحر شبين والباجورية والسرساوية وقرى المنوفية ومقره ناحية  
العسالة

### ذكر العسالة

هى بلدة صغيرة على جسر بحر شبين من الشرق كل أهلها من ارض ارعون  
ومن أشهر بلاد هذا المركز ناحية سبك الضحاك وتسمى سبك الثلاثا (١) وهى  
شرقى بحر شبين على نحو ربع ساعة وزرعة العلف من شرقها على نحو تلك المسافة  
وأغلب مبانيها على دورين يشتمل الثانى منهما على محلات يسكنها قاعد وكانت سبك  
مبنية على تل مرتفع نحو عشرة امتار أخذ معظمه للسياح وفيها مساجد أحدها بمنارة  
وهو من بناء الشيخ السبكي وبأحدها مقام الشيخ على المغازى وهو مشهور بعمل له مولد  
وفى أحدها مقام الشيخ عبيد وزمامها ألف فدان و بها جملة بساتين وكان بها عصارة  
لاقص

ومن فخر هذه البلدة ان منها الشيخ تقي الدين السبكي المتوفى سنة ٧٥٦ و ابنه  
الامام تاج الدين عبد الوهاب السبكي المتوفى سنة ٧٧١ فقد عددهم الجلال

(١) تقدم ذكر سبك الاحدى المركز السابق

ومن ابناءه أيضا بهاء الدين أبو حامد أحمد صاحب شرح الحاوى وتكملة شرح  
المنهاج لابيہ توفى سنة ٧٧٣ وأخوه جمال الدين الحسين أبو الطيب ولد سنة ٧٢٢  
وآلف كتابا فى من اسمه الحسين بن على وتوفى سنة ٧٥٥

ومن هذه البلدة أيضا قاضى القضاة بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عبد البر المتوفى  
سنة ٧٧٧ (٢)

ومن علماءها أيضا أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف السبكي الفقيه الاصولى الشاعر  
المتوفى سنة ٧٤٤ ومنهم الشيخ أحمد بن خليل الملقب شهاب الدين المصرى تولى  
المدرسة الباسطية بمصر وخطيبها ومن مؤلفاته حاشيته على الشفا للقاضى عياض  
وغيرها

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز شنوان وهى بلدة قديمة فى الجنوب الغربى من  
ناحية العسالنة على نحو ثلاث ساعة وبها بعض تجار ونساجين و باقى اهلها زراع  
ومنها الباجور فى غرب سبكي الى الجنوب عنى نحو ثلاثة ارباع ساعة و بينهما بحر  
بين والباجورية وبها خمسة جوامع فى كل منها ضريح يزار وفيها معمل دجاج و اى  
بستانا و جيع مع اهلها مساون ولحم شهرة فى صناعة العرقسوس وزرع القطن وتشا

(١) قال السيوطى فى ترجمة تقي الدين هو الامام ابو الحسن على بن عبد الصمد بن عبد  
الكافى الانصارى الفقيه المحدث المفسر الاصولى المتكلم النحوى اللغوى الاديب  
الناظر شيخ الاسلام اجتهد المطلق ولد بسبكي فى صفر سنة ٦٨٣ وانتمت اليه  
رياسة العلم بمصر قال الاسنوى كان انظر من رأيناه من اهل العلم ومن آجعهم  
للعلم وا حسنهم كلاما فى الاشياء الدقيقة وله تأليفات جليلة نحو ٣٤ مؤلفا منها  
الدر المنظم فى تفسير القرآن العظيم وتكملة شرح المهذب للتووى والابتهاج فى  
شرح المنهاج وله فتاوى كثيرة جمعها ولده فى ثلاث مجلدات واما ابنه باج الدين فهو  
قاضى القضاة ابو النصر عبد الوهاب ولد بمصر سنة ٧٢٩ ولازم الاشتغال  
بالفنون على ابيه وغيره حتى مهر وهو شاب والف وهو فى حدود العشرين وله  
تأليفات نفيسة اشتهرت فى حياته ومن تصانيفه جمع الجوامع ومنع الموانع وشرح  
مختصر ابن الحاجب وشرح منهاج البيضاوى والتوشيح والترشيح وطبقات  
الشافعية وغير ذلك

(٢) ولد سنة ٧٠٨ وكان اماما فى علوم شتى وله شرح الحاوى وولى قضاء الدار  
المصرية

منها جماعة من الافاضل منهم البرهان الباجورى ابراهيم بن احمد المتوفى سنة ٨٢٥ (١)

ومنهم شيخ الجامع الازهر الشيخ ابراهيم الباجورى الشافعى صاحب التأليفات

الشهيرة المتوفى سنة ١٢٧٧ (٢)

ومنها كفر الباجور فى الجنوب الغربى منها على نحو ثلث ساعة وجروان فى غرب

الباجور ايضا على نحو تلك المسافة

وتلوانه فى الجنوب الغربى لكفر الباجور على نحو ساعة

ومنها دروة بالشاطى الشرقى لىاح المنوفية ولها شهرة بزراعة البطيخ

### المركز الخامس

من مراكز الضبطية بمديرية المنوفية

### مركز مليج

به من المكاتب الاهلية ٥٢ فيها من الصبيان ٣٥٩٧ وتروى اطيابه بجله من  
الترع كبحر شبين والبتانونية وترعة القاصد ومقره ناحية بركة السبع وهى على شاطى  
بحر شبين من جهة الشرق وفيها محطة سكة الحديد الممتدة من مصر الى اسكندرية  
وفيه اسوق صغير ووابورات وبها بعض تجار من الاجانب

ومن اشهر بلادها هذا المركز مليج وحصتها على شاطى بحر شبين وفيها بعض تجار  
لها شهرة بزراعة الخس وسوقها يوم الجمعة وبها مسجدان احدهما بآذنة فيه ضريح

(١) لازم البلقينى وكان الاذرى يشهد له بالاستحضار ولم يكن فى عصره من يستحضر

الفروع الفقهية مثله ولم يخلفه من يقاربه بعده

(٢) هو شيخ المشايخ الشيخ ابراهيم الباجورى شيخ الجامع الازهر ولد فى بلده وقدم

الى الازهر واقام به حتى دخلت فرنسا سنة ١٢١٣ ثم خرج الى الجيزة

حتى خرجت فرنسا سنة ١٢١٦ وعاد الى الازهر واشتغل بالعلم حتى برع

وقرع فى التدريس والتأليف حتى ملاصقته وتأليفه البلاد وانتفع به العباد

ومؤلفاته كثيرة منتفع بها فى الازهر من مدة حياته وبعد وفاته منها حواشيه على

شرح ابن قاسم فى فقه الشافعية وعلى الجوهرة والسنوسية فى التوحيد وعلى

الشمائل والسلم والسمرقندية والبردة وبانت سعاد وغير ذلك ولى مشيخة الازهر

سنة ١٢٦٦ واستمر بها الى ان توفى سنة ١٢٧٧ وسنه ٧٥

الشيخ على المليجي (١) ولها قيسارية وحديقتان وكان في جنوبها تل قديم اخذ  
جميعه للسباح

ومنها البتانون شرقي البتانونية على نحو ٦٠ متروفي الشمال الغربي من مليج على  
نحو ساعة ورُبَع وسوقها يوم الثلاثاء واهلها زراع وبها بعض نساجين

ومنها جتروفي الشمال الغربي من بركة السبع على نحو ساعة ورُبَع وبعض  
اهلها يعملون الفخار وسوقها يوم الاثنين

ومنها طبلوهاو يقال لها طبليس وهي شرقي البتانونية بنحو ٤٠ قصبة ويجري  
البتانون بنحو ساعة وهي بلدة قديمة وبعض مساكنها على تل مرتفع وباقي التل بجوارها

وهي مانيه خاقان شرقي بحر شبين على نحو نصف ساعة من جنوب مليج ولاهها  
شهرة بزراعة قصب السكر وفيها معاصر دولاية لعصيره

المديرية السادسة

من الاقاليم الجسرية

مديرية البحيرة

هذه المديرية على الساحل الغربي لفرع رشيد وهي تقريبا على شكل مثلث أحد  
ضلعيه وهو الحد الشرقي ساحل فرع رشيد من حد ومديرية البحيرة الى فرع رشيد  
والضلع الآخر وهو الحد الغربي الجنوبي خارج الجبل من حد مقطع الجماميز (٢) الى  
جهة مريوط بساحل البحر وقاعدته وهو الحد البحري الغربي ساحل البحر الملح من  
رشيد الى ناحية اتسكو الى ابي قير الى ضواحي اسكندرية الى مريوط وزمام هذه  
المديرية ٣٩٦١٠٤ فدادين وعدد سكانها ٢١٩٩٨٧ (٢) وتشتمل على ٢٨١  
من البلاد وعلى ١٨٩ من المكاتب الاهلية بها من الصبيان ٤٦٠٦ وعلى خمسة

(١) كان من اصحاب الشيخ ابي الفتح الواسطي شيخ مشايخ الغرب ببيت المدقون  
بالاسكندرية المتوفى سنة ٥٨٠ هـ واهل مليج يقولون انه كان حائكا

(٢) مقطع الجماميز في جنوب جسر الربيع في شمال ناحية بني سلامة وجنوب قسم  
الخطاطبة وهي الى ناحية بني سلامة اقرب وهذا المقطع تصرف منه المياه  
المجتمعة في البحيرة زمن النيل بعد الري في السنة التي لا تحتاج فيها البحيرة الى ماء  
عن البحيرة وهناك موضع فيه كثير من شجر الجميز يعرف بالجماميز

(٣) بموجب جدول نمرة ٢ المطبوع في ذيل الاحكام الختامية

## ذكر دمنهور

هي مدينة بوسط مديرية البحيرة على خط سكة الحديد الممتدة من مصر إلى الاسكندرية وكانت ٧ مداين وهي شبري والدمنهورية وقرطسا وتقرها وسكنيده وطموس والاثلة ثم اتصلت ببعضها وصارت بلدة واحدة وخط سكة الحديد المذكور يمر فيها ففي غربيه من البلاد المذكورة شبري والدمنهورية وباقيها في شرقيه وهذه المدينة على تل قديم يبلغ ارتفاعه عن سطح المزارع نحو ستة امتار وكانت قديما تسمى تيم انهور (١) وكانت تنقل منها غيرها من الجهات اقمشة تعرف بالدمنهورية وكانت جيدة الابنية فهدمت بزلزلة سنة ٧٠٣ على ما ذكره المقرئ في كتاب السلوك وحدث السلطان بروق اسوارها في سنة ٧٩٢ واغلب مبانيها بالطوب الاحمر على دورين وبها شارع يمر من قنطرة سكة الحديد الى وسطها تحفه دكاكين يباع بها الاحرمة والطرايش وغير ذلك مما يوجد في المدن الكبيرة من ملابس وما كول وبها تجار كثيرون من الاهالي والاجانب وكثير من ارباب الصنائع ولها سوق اسبوعي يوم الاحد وبها من الواورات ١٥ ومن الطواحين ٥ ومن المعاصر ٨ ومن الحمامات ٢ ومن المكاتب الاهلية ١٥ اسلامية وواحد من القبطية وواحد من المسكاتب الافرنجية ومن الجوامع ٣٥ فيها منارات كثيرة وفيها اضرحة لجماعة من الاولياء يعمل لهم مولد سنوية فتم الشيخ عطيه ابوالريش وهو مدفون بمسجد مشيد وموصعه بمحل البلدة التي كانت تسمى طموس احدى البلاد المتقدم ذكرها ومولده كل سنة ثمانية ايام عقب مولد سيدي ابراهيم الدسوقي يحضره كثير من الناس ويكثر فيه البيوع والشراء وله ايضا مولد الرجبية ليائتين عقب المولد الرجبي

وفي هذه البلدة كنيسة للافرنج واخرى للقبط ورشعة كان ينسج فيها القطن والكتان في ايام افندينا محمد علي والآن بعضها جعل اسبتالية وبعضها اعد لاقامة عساكر المديرية وبني بها في زمن الخديوي ديوان المديرية وفي بحري المدينة حديقة نحو ٢٠ فدانا

(١) تيم انهور على قول المشتغلين باللغة القديمة المصرية معناه مدينة هوروس وكان هوروس من معبودات قدماء المصريين

الكلام على مراكز الضبطية بهذه المديرية

المركز الاول

مركز النجيلة

يحد هذا المركز بحدود ثلاثة الحد الاول الساحل الغربى لقرع رشيد والشاقى حاجر الجبل والثالث ناحية دسسته بالقرب من سفح الجبل الى كفر العيص المقابل كفر الزيات ويلا هذا المركز بمرحط سكة الحديد القبلية الممتد من اسبوط الى بولاق الكور الى انيسابه الى ايتاى البارود وهناك يتصل بخط سكة الحديد الممتد من مصر الى الاسكندرية وهذا المركز ثلاث محطات على الفرع المذكور وهى محطة كفر دارود ومحطة الطيرية ومحطة كوم حماده وبهذا المركز من الترع ابودياب والخطاطبة ومصرف زبيده وبه من البلاد ٦١ وزمامه ٦٦٦٧٣ فداناً

ذكر ناحية النجيلة

هى بلدة مشهورة على الشاطئ الغربى لقرع رشيد وهى احدى البلاد التى كان اعتنى بها افندينا المرحوم محمد على واجرى فيها التنظيم لتكون انموذجاً لغيرها مثل ناحية جزى من مديرية المتوفية وكفر الزيات من مديرية الغربية وذلك سنة ٢٦١ وهى تشمل الآن على مبان مشيدة وبها جامع بمأذنة غير الزوايا وقيسارية على البحر وشون غلال للحكومة وقيم اضريح الشيخ فنديل له مولد سنوى وسوقها يوم السبت ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز ناحية شابور بالشاطئ الغربى لقرع رشيد على نحو نصف ساعة من كفر الزيات وبها جامع بمأذنة وحنديقة نخيل واعناب ومنها بيبان على نحو ساعتين ونصف من الشمال الغربى للنجيلة وفى جنوبها حديقة وسوقها يوم الاثنين ومنها خر بتاعلى نحو نصف ساعة من جنوب بيبان وارضها مخصصة جيدة المحصول وكانت تعرف قديماً باسم ارباط وكانت كرمى خط يعرف بها وكان حولها نلال اخذت للسباخ وبها الآن هجمل دجاج ووايور وبستان ومساجد احدها قديم يقال انه من بناء العرب زمن الفتح وكانت خر بتا مقر جماعة منهم (١)

(١) قال المقرئى انما نزلت العرب ارض مصر نزلت قبيلة مدلج بقريه خر بتا واتخذوها منزلاً وكان معهم نفر من حير حالفوهم فيها فهى منازلهم

ومنها سقط العنب (١) على نحو ساعة من شمال ييبان وبها حديقة ومعمل دجاج  
وقبها تجار

ومنها قليشان على نحو من ساعتين ونصف من بحرى النجيلة وبها وابور وحديقة  
وجامع بماذنة ويعمل بها كل سنة مولد لشيخ طامد المدفون بها

ومنها كفر بواين على نحو ساعة من غرب النجيلة بقرب قنطرة كفر بواين وبها  
جامع بماذنة وحديقة وفي بحريها تل قديم وسوقها يوم الاربعاء وبها بعض تجار  
ومنها كوم حمادة على نحو ساعتين من النجيلة وبقربها محطة منسوبة اليها على  
خط سكة الحديد الممتدة من بولاق الدكرور الى ايتاي البارود وبها جامع وحديقة ومعمل  
دجاج وسوقها يوم الجمعة

ومنها ناحية الطرانة بين فرع رشيد وترعة الخطاطبة على نحو ثلثي ساعة من قبلي  
محطة كفر داو ودوتد كر كشيراني كتب القبط باسم طرنوطيس وبها ها ابن حوقل  
والادريسي طرنوط قال ابن حوقل وكان بها مسجد من اعظم المساجد وجامعات وسواق  
وكثير من الكنائس ثم تخربت وصارت قرية وبها الآن جامع بماذنة وكنيسة صغيرة  
باسم السيدة مريم وفي جنوبيها شونة لوضع النظرون الذي يستحضر من وادي النظرون  
(٢) وفي غربى الناحية تل باعلاه مقام الشيخ ابي عبد الله مولد سنوى في شهر برمودة  
واغلب تكسب اهل الطرانة وما يجاورها مثل دمشق والبريجات وكفر داود  
والخطاطبة وعلقام هو من استخراج النظرون ونقله وجلب السمار (٣) والبردى من  
الوادي ومن هذه البلد تخرج الطريق المشهورة بطريق وادي النظرون يتوصل منها  
الى ديورنى الجبل مشهورة قديما وهى دير السيدة مريم بالبراموش وديرها بالسريان  
ودير بشاى ودير مقارونى جميعها قس ورهبان وبهذا الجبل الطريق المعروفه بطريق

(١) سقط اسم بلاد متعددة من جملة منها فى الحاشية عند الكلام على سقط الخناء

بمركز بلبيس من مديرية الشرقية

(٢) يبلغ مقدار النظرون الذى يستحضر من الوادي فى السنة نحو ٦٥٠٠٠ زانة

كل زانة نحو ٦٠ اقه وهو على انواع ثلاثة خرطابه وسلطاني ابيض وسلطاني  
اسود ويباع تارة على ذمة الحكومة وتارة على ذمة ملتزم وغالبه ينقل الى خارج

مصر

(٣) هذا هو السمار المشهور بالمغرب اوى وهو اعظم انواعه



الفيوم وجملة طرق توصل الى اسكندرية وسبووة وصوبوط وغيرها من الجهات  
ومن البلاد الصغيرة التي لها شهرة بهذا المركز ناحية كفر العيص بحرى قنطرة كفر  
الزيات بنحو نصف ساعة وبها وابوزحلاجة وحادقة وبقربها من الشرق ماردة  
مشهورة لمسى السفن وكان عمل بها فى مدة سعيد باشا المرحوم قصر كان ينزل به

### المركز الثانى

من مرا كز الضبطية بمديرية البحيرة

مركز شبرى خيت

يحد هذا المركز شرقا شاطئ فرع رشيد من حدود كفر العيص الى مدينة شبرى خيت  
وجنوبا حدود كفر العيص الى سفط الملوك وغربا من سفط الملوك الى شرنوب وشمالا  
من شرنوب الى شبرى خيت ويمر به ترعة الخطاطبة وفروعها الاخذة منها وهى خندق  
سكة الحديد الشرقى وترعة الظاهرية وترعة الباشا وغيرها وبه من البلاد ٥٨ ومن  
المكاتب الاهلية ٦٦ تلافذتها ١٥٢٥ وزمامه ٨٨٥٥٩ فداناً

### ذكر شبرى خيت

هى على الشاطئ الغربى من بحر رشيد وكانت فى الزمن السابق محل ديوان المديرية  
وبها الآن وابو رحلاجة وجامع بماذنة وقيسارية على النيل يباع فيها انواع الماكول  
والملبوس وبها بعض تجار من الاجانب والاهالى ولها ماردة للسفن وفى غربها ترعة  
الخطاطبة وسوقها يوم الخميس

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز نكلا العنق فى جنوب شبرى خيت بنحو ساعتين وهى  
منحصرة بين شاطئ فرع رشيد وترعة الخطاطبة ولها ماردة على شاطئ الفرع المذكور  
وبها ثلاث ابورات وجامع بماذنة ومعمل دجاج وبعض حدائق وتحيط بها الاشجار  
وسوقها يوم السبت

ومنها الظهزية (أوالظاهرية) على نحو ساعة ونصف من جنوب نكلا وهى منحصرة  
بين فرع رشيد وترعة الخطاطبة وبها جامع بماذنة وكنيسة للقبط ومعمل دجاج وفى بحرها  
تل قديم

ومنها اتياى البارود على نحو اربع ساعات من الجنوب الغربى لناحية شبرى خيت  
وبها ابورحلاجة وقيسارية وبقربها محطة على خط سكة الحديد الممتدة الى الاسكندرية  
وبها يلتقى فرع السكة امام استدياى اسبوط وهى مركز تفتيش اتياى البارود وسوقها  
يوم الثلاثاء

ومنها سقطة الملوكة على نحو ساعتين من الشمال الغربي لانياسى البارود وفيها جامع  
بماذنة ومعمل دجاج وبها من اصحاب الاضرحة الشيخ ابوزينة وفي بحريها حديقة وتل قديم  
ومنها شنت الانعام في شمال كفر العيص الى الغرب على نحو ساعة وربع وبها  
جامع بماذنة ومعمل دجاج وسوقها يوم الخميس وهي محفوفة بالشجر  
ومنها شبرى ريس على نحو نصف ساعة من جنوب شبرى خيت وفي شرقها  
اشجار متنوعة وحديقة وبها وابور

ومنها شرنوب غر بي شبرى خيت بنحو ثلاث ساعات وبها وابور حلابة وجامع  
ومعمل دجاج وحديقة وسوقها يوم الثلاثاء ويتصل بها تل قديم

### المركز الثالث

من مراكز الضبطية بديرية البحيرة  
مركز العطف

وهو مثلث الشكل يحد بحدود ثلاثة الحد الشرقي الشاطئ الغربي لفرع رشيد من  
حدود شبرى خيت الى حدود الجدية بقرب رشيد والحد الجنوبي من حدود محلة بشر من  
قبلى مغربا الى ناحية لقائه والحد البحرى والغربى من لقائه يجر الى الجدية ويتصل به  
برارى بحيرة اتكو (وسياقى ذكر هذه البلاد) ويمر بهذا المركز ترعة ساحل مر قص  
المتفرعة من الخطاطبة موازية تقريبا لفرع رشيد وبه جزء من ترعة المحمودية وغيرها  
وبه من البلاد ٤٨ وزمامه ٦١١٧٧ فداناً

### ذكر العطف

هى قرية بحرى فم المحمودية بنحو ثلاث ساعات في غربى النيل بها جامع بماذنة ودكاكين  
وادارتها تابعة لادارة ناظر المحمودية والحوض وفي غربها من جهة الشمال التربة  
الاتكاوية وبينهما فم الخليج الناصرى القديم تشاهد الآن جر وفه مرتفعة عن ارض  
المزارع بنحو مترين ونصف وفي بحريها فم مقطع حلق الجبل على يد ٣٠٠٠ متر كان  
إنقطاعه في اقبال النيل على عهد افندينا محمد على المرحوم ولم يمكن سده في سنة فيستبحر  
واتصل بكوم الغرق الواقع في البرية على بعد ٨٠٠٠ متر عن العطف واستخرج منه  
كثيرا من الطوب وجملة من ابحار الطواحين والمعاصر بقيت معلقة هناك  
و بفم المحمودية حوض (١) لمرور المراكب بين المحمودية والنيل هناك

(١) يعبر عنه في اللغة الدارجة بالهاويس وهو محرف الحوض

وابورات اربعة جلبب الماء للمحمود دية في زمن الصيف قوتها ٤٠٠ حسان وبها ورشة  
 لما يلزمها من التسمير وترعة المحمودية ممتدة من جهة اللف الى اسكندرية  
 وجميع ما يجانبها من الاطيان والبلاد تابع لمديرية البحيرة  
 ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز محلة بشرى آخره من جهة الجنوب وهي على نحو  
 ثلاثي ساعة من شمال شبري خيت وبها ابراج حمام ومعمل دجاج وحديقة  
 ومنها ناحية مرقص على نحو ساعة ونصف من شمال محلة بشرى وبها مقام الشيخ  
 عبد العزيز المشهور بابي المجد ومعمل فخار ويعمل بها انواع من حصر السمير  
 ومنها الرجانية في الشمال الغربي لناحية مرقص على نحو نصف ساعة بالقرب من  
 شاطئ فرع رشيد بينهما جزيرة مشهورة بزراعة البصل الشهير بالبصل الرجاني  
 وبالرجانية وابورات حلاجة وقيسارية ومعمل دجاج واضرحة تزارو بعض محلات  
 مشيدة وفيها جماعة من التجار  
 ومنها مخراط في شمال الرجانية على نحو ساعة وبها جامع وابراج حمام ومعمل  
 دجاج

ومنها كفر الشيخ حسن ساحل النيل في الشمال والشرق من مخراط على نحو  
 ربع ساعة وبها جامع الشيخ حسن ومقامه ووابور مياه وأكثر من روعاتها الارز  
 ومنها دروط (١) على شاطئ فرع رشيد في شمال ناحية العطف بنحو ثلاثي  
 ساعة وبها مساجد ووابورات وحدائق ويقال انه كان بها نحو ١٥ مسجدًا وحمام  
 ودكاكين درست عند فتح المحمودية وبقربها مقطع حلق الجبل المتقدم ذكره واغلب  
 من روعاتها الارز

ومنها فراره على شاطئ فرع رشيد على مسافة ساعة من بحري دروط وفي بحريها  
 ترعة فزارة الشهيرة المتفرعة من فرع رشيد واغلب من روعاتها الارز  
 ومنها ادفينا في شمال فزارة على نحو ساعة ونصف وبها معمل فخار ووابور  
 وحديقة متسعة بها كثير من الاشجار الفاكة المتنوعة وبداخلها قصر لوالدة الحصرة  
 الخديوية

ومنها الجدية آخر بلاد المركز من الشمال على نحو ثلاث ساعات من شمال ادفينا

(١) يوجد بهذا الاسم بجملة بلاد تقدم ذكرها عند الكلام على دروط مركز منية  
 القمم بمديرية الشارقة

ساعة من جنوب رشيد على شاطئ النيل بينه وبين الرمل ويتكسب اهلها من حاصلات  
الخبيل والعنب والبطيخ وينبت في بعض جهاتها السمار

ومنها تكوفي الجنوب الغربي من رشيد على نحو اربع ساعات وبينها وبين  
ساحل البحر الملح نحو نصف ساعة وبها جوامع منارات وطاونة ريفية ومعمل فسج  
ودكا كين وانوال كثيرة لتسج مقاطع قماش الحرير المعروف بالاسكندراني والملص  
والملائة واقمشة القطن والسكرتان واهلها الرابح صنائع لهم شهرة بالكرد والعمل  
والترزهم البطالة والسكل (١) وكثير منهم يصطادون السمك من بحيرتها ومنهم من  
يتجر في الفاكهة والبلح ومن يشتغل بالزرع ونهم من الكبيه وشربهم من حقاير  
يحتفرونها في الرمل لبعدها عن النيل ويتصل بكثير من جهاتها البحرية والخالي منها  
اراضي رمال متفاوتة الارتفاع يزدع بها انواع الخضراوات والعنب والبطيخ وبها  
نحو ٧٠٠٠ نخلة

ومن هذه المدينة الاديب عبد الله بن سلامة الاتسكوي الشهير بالثور (٢)  
ومنها القانة آخر بلاد المركز من الجنوب والغرب وهي على نحو ساعتين وربع من غربي  
محلة بشر وعلى نحو ٢٥ مترام ترعة الخطاطية وما بينها وبين الترعة مغروس بالشجر  
وبها جامع على تل قديم وبوطها جامع يعرف بجامع الشيخ مخلوف به ضريحه وفيها  
معمل دجاج ودكا كين وسوقها يوم الاربعاء واكثر اهلها مسلمون ونشأ منها من اعلام  
الفاضل الشيخ ابراهيم اللقاني الماسكي الملقب برهان الدين المتوفى سنة ١٠٤١ (٣)

(١) قد اشهر بذلك اهل اتسكوك حتى قيل ان الواحد منهم اذا قصد ناحية ولم يكن معه  
ما ينقله اليها حمل شيئا من الحجر او التراب في زنبيل على عاتقه ومشى به وما ذلك  
الا نفة من ان يرى بحالة السكل والبطالة

(٢) ولد سنة ١١٠٤ وكان شافعي اذهب وله مؤلفات منها المنح الربانية في تفسير  
آيات الحكم العرفانية ومختصر شرح بانة سعاد والنزه في العرائض

(٣) هو احد الاعلام المشار اليهم بالتجرف في الحديث وكان اليه المرجع في المشكلات  
والفتاوى في وقته وكان عظيم الهبة مقبول الشفاعة جامع بين الشريعة  
والحقيقة معروف بالكرامات وله مؤلفات مرغوب فيها منها منظومته المسماة  
جوهر التوحيد وانشأها في ليلة بارشاد شيخه في طريق القوم الشيخ الشرنوبلي  
فأثنى عليها ودعا له ولبن اشتهر بها وله علم ثلاثه شروح ومن مؤلفاته نصيحة  
الانحوان باجتناب شرب الدخان وقد عارضه معاصره الشيخ علي بن محمد  
الاجهوري برسالة اولى وثانية اثبت فيها القول بحل شرب الدخان وكانت وفاة  
اللقاني وهو راجع من الحج سنة ١٠٤١ ودفن بالقرب من عقبة ايله بطريق مكة  
وولده

وولده الشيخ عبد السلام المتوفى سنة ١٠٧٨ (١)

### المركز الرابع

من مراكز الضبطية بمديرية البحيرة

### مركز الدلتجات

وهو مستطيل الشكل حده جنوبياً وباسفح الجبل وشمالاً ترعة الشرشيرة ومصرف التلة وغرباً بركة مريوط وشرقاً من ناحية الحدين إلى ناحية البهي ويمر به ترعة الحاج العمومية وما يتفرع منها مثل ترعة الحاج الغربية والشرقية ومصرف البرنوجي ومصرف الحوش ومصرف حرارة وغيرها وبه ٤٩ قرية وزمامه ٦٥٤٢٠ فدانا

### ذكر الدلتجات

هي قرية غربي أتياء البارود على نحو ثلاث ساعات ونصف فوق تل من الرمل شرقي ترعة الحاج وغالب أرضها رمال وسواقي الماء المهيمن بها لا تزيد عن ارتفاع مترين وهيئة أهلها كهيئة العربان وبها عمل دجاج وسوقها يوم الثلاثاء وما يباع فيه ما يرد من الغرب من الأبل والخيل والتمر

ومن بلاد هذا المركز حرارة غربي الدلتجات على نحو أربع ساعات وثلاث وأهلها على هيئة العربان وبها تجار وفي جدها ترعة الحاج وعلى نحو نصف ساعة من شمالها

### بركة النظرون المعروف بانبرنوجي (٢)

ومنها حوش عيسى في الشمال الغربي من حرارة على نحو ساعة وربع على تل قديم مرتفع عن أرض المزارع بنحو خمسة أمتار وفي جنوبها حديقة وسوقها يوم الاثنين وما

(١) كان الشيخ عبد السلام في أول أمره من أهل الأهواز ولم يكن يرى بمصر إلا في درس والده فإذا انقضى الدرس مضى لما كان عليه فلما مات أبوه تصدر مكانه بالجامع الأزهر للتدريس وترجع عما كان عليه وظهر منه ما لم يكن يتوهم فيه من العلم والتحقيق فلزمه غالب من كبار محصر درس والده وصار شيخ المالكية وكان أماً كبيراً محدثاً أصولياً إليه النهاية وله مؤلفات حسنة منها شرح المنظومة الجزائرية وثلاث شروح على منظومة والده الجوهرية وكان ذا شهامة وشدة وهيبة وكان يتحاماها علماء عصره وينقادون لرأيه

(٢) يستخرج من هذه البركة في السنة نحو ٣٠٠٠٠ وزانة من النظرون المذكور والوزانة ستون أقة كما مر عند الكلام على الطرانة بمركز البحيرة من هذه المديرية

يباع فيه الغزلان ايام الربيع وأهلها على هيئة العرمان وكثير منهم يشتغلون بزراعة  
 الاحزمة من الصوف وبعضهم يتعيش بزراعة الشعير والذرة وبعض القطن ويزرع  
 في ما لها ايضا البطيخ ومنهم من يسافر الى بنى غارى وطرابلس الغرب للتجارة في الجمال  
 والحيل وأنواع المضاعة السودا نزة والمغربية ومن هذه الناحية يخرج طريق مغرب  
 الى العقبة محل افادة عربان اولاد علي مساهة ٣٠ يوما وهي جبل مرتفع يتال له حاج  
 السام في آحر - حدود مصر من جهة الغرب ومنها طريق يوصل الى مدينة مساهة عشرين  
 ايام ونهايتها بنى غازى عشرة ايام ايضا

ومن هذه المركز ناحية اليمودية في الجنوب الشرقى من الدلتجات على نحو  
 ساعتين وهي على قل رمل قاي - ل الارتهام بالقرب من سفح الجبل وبها مصرة قصب  
 ومعمل دجاج يعمل بها احرحة من الصوف مختلفة الالوان وسورة هاروم البيت وذا يباع  
 فيه الصوف والبلح السيوى وكذلك الغزلان في زمن الربيع  
 ومنها ناحية الخدين في الجنوب الشرقى اليمودية على مساهة ساعة وهي بين روضة  
 الحاجر وسفح الجبل محفوفة بالاشجار والشجر وبها ابراج - سام ومعمل دجاج ويقربها من  
 جهة الجبل من الرابية رانية

المركز الخامس

من صراكر الضبطية بمديرية البحيحة  
 من كرابي حمص

هذا المركز شبه مصرف صيف البحرى ساحل سفاواك على مسيرة انكر والقبيل  
 مصرف التل المسمى بمهناى باء والغربى - لامة مريوط واسه كمد بتم الشرة  
 يقابل بعض بلاد من صراكر - حير وسراكر لمت ريتربا ترعتا المحمودية المتصلة  
 باسكندرية ويتفرع منها لامة وعويواريه كنه الحديا الممتدة الى اسكندرية تربها  
 من المحطات الداخلة ببلاد هذا المركز محطة دمهور وعجدة الى حمص ومحطة كبر الدوار  
 ومحطة الملاحة التي هي آحر - ودالمديرية من الغرب وسماها - لالا الا ان ناحية  
 دمهور المتقدم ذكرها

ذكر ناحية كرابي

في عرنة بوسه كنه حديا المحمدية من صراكر الى كرابي من جهة  
 اشمال الغربى بريقة قديمة

## ذكر كبر الدوار

هي على نحو ثلاث ساعة من جنوب السكة الحديد الممتدة الى اسكندرية وعلى ترعة  
 لبي الخير المتفرعة من المحمودية وسوقها يوم الخميس  
 ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز ناحية دسونس أم دينار على نحو ساعة من الجنوب  
 الشرقى لدمهور وهي بقرب سكة الحديد بفصل ينقسم الى قديم فيه مقابر وبها جامع  
 ويحفها النخل وعلى بعد ساعة من جنوبها تل قديمة  
 ومنها ناحية قرأص على نحو ثلاث ساعة من جنوب دمنهور وتلى ساعة من شمال  
 دسونس وبها جامع منارة وعند هاتل من تقع عليه ضار الشيخ النصر اوى وفي بحريها  
 سدبة

وهي بركة غطاس في الشمال الغربي لدمهور على نحو خمس ساعات بشاطئ ترعة  
 المحمودية وبها بض ديك نوء وقها يرحم الاربعاء وترها زبة الغابة وحديقة  
 ومكتب وجامع، اذ توطا حرن ريجيت  
 ومزنا ناحية دسونس الملائكة في الجنوب العربي لناحية بركة شاس بمسافة نصف  
 ساعة وبها بوروخازن ومساكن شيعة البنا للعصرة الزريقية وفي قبليها كثير من  
 تيجر التوت على خطوط منظمة

## الفصل الثاني

في دريات الشامية المتكورة منها الوحد القبلي

باعتبارها الجيزة منها

الارلى

مديرية الجيزة واطمخ

جميع بلادها من حدود مصر الغربية ما يودها من جنوب الى جاني النيل فمصر  
 بين الجبل الشرقى والغربى وأهل بلادها من جهة الشمال في ايام الغربى للنيل ناحية  
 نى سلامة بقرب مطاع الجنايز (١) ونوقها رجسة لجنوب اتريس شهور انتم  
 أبرغال بش القطء وارها في شرقى النيل حدود مصر امتية وبقها من جهة الجنوب أنر

(١) هو الحد بين البحيرة والجيزة ويقدم به في طاشية عند الكلام على حدود  
 مديرية البحيرة

البنى ودير الطين ثم البساتين ثم طراش المعصرة وديرها ثم حلوان وآخر بلادها من الجنوب شرقى النيل ناحية دبر الميمون وفى غربى النيل جزا الهوى وكفر الرقة الغربى ويفصلها من بنى سويف جسر الرقة وهو ممتد من الجبل الغربى للنيل

وتشتمل على ثلاثة اقسام الاول والثانى فى غربى النيل والثالث فى شرقيه وكل ما كان فى مقابلة جهات المديرية بشرقى النيل من مصر القديمة وما بعدها من جهة الشمال فهو تابع للقاهرة وضواحيها والمديريتى القليوبية والمنوفية

ومن اشهر ما يذكرونه المديرية الجيزة الاهرام ويأتى ذكرها عقب الكلام على مدينة منف

ومتوسط طول هذه المديرية من الشمال الى الجنوب نحو ١٦٠٠٠ متر ومتوسط عرضها من الشرق للغرب نحو ٨٠٠٠ وزمامها ١٧٧٠٧٣ فدانا منها العشورى ٣١٠٤١ فدانا والباقى خراجى وعدد نخيلها ٣٧٤١١٥ نخلة وبلادها ١٥٩ وعدد نفوسها ٢٥٧٣٨٤ (١) ومقر ديوان المديرية ناحية الجيزة

### ذكر ناحية الجيزة

هى مدينة على النيل بالشاطىء الغربى تجاه مصر العتيقة بهما بالمدن من قياساريات ووكايل وخانات وحوانيت معمورة بالتاجر واصحاب الحرف وجماعة مصابغ ومعاصر للزيت وطواحين بخارية وحيوانية ومعامل فخار احدها بالآلات الافرنجية ومنازل مشيدة وقصور وحدائق تشتمل على أنواع الفاكهة والزهور وجوامع وزوايا معمورة اشهرها الجامع القديم المعروف بجامع امير الجيوش ومقامات لبعض الاولياء مثل سعد الدين وزرع النوى والكوفى والصابر وابى شعيبان وغيرهم ولهـم والمدسـنوية ويجوارها من الشمال جسر سلطانى انشاه الخديو الاكبر ممتد من البحر الى الجبل الغربى يعرف بجسر اهرام الجيزة يحفه الشجر من الجانبين يمر به من يريد السفر على الازهرام والآثار القديمة وبه قناطر وبرايخ يمر فيها الماء للرى ويجوار الازهرام قصر مشيد فى بحرى الجسر المذكور سراية خديوية وحديقة تبلغ نحو ٥٠٠ فدان مربعة الاضلاع محاطة بسور وفيها كثير من اللطائف والطرائف كاشلالات والجبال الصناعية والازهار والياحين وأنواع من الطير والوحش وغيرهما من الحيوان كل

(١) بموجب جدول نمرة ٣ المطبوع فى ذيل لائحة الاحكام الختامية



نوخ في مقاصير مخصوصته به والقصد اتصال التنظيم والعمارة منها الى الجزيرة العاصرة  
التي في تجاه بولاق القاهرة ويبلغ مقدار ما به التـمـظيم من الجزيرة الى الجزيرة نحو  
١٥٠٠٠ فدان وسوقها الاسبوعى يوم الاحد ويقال كان بالجزيرة التابوت الذى القى  
فيه موسى امة بالنيل ونخلة ارضعت تحتها عيسى امة عليهم السلام (١) ولما فتح المسلمون  
مصر سكن قوم منهم الجزيرة فبنى لهم عمرو بن العاص بها حصنا (٢) ويقال ان بالجزيرة  
قبر كعب الاحبار (٣) وبخارجها وضع عرف بابي هريرة يزعم من لا يعلم انه الصحابي  
وليس كذلك وانما هو منسوب الى ابن بنته (٤) وللجزيرة ينسب الى بيع الجزيرة المتوفى  
سنة ٢٥٦ صاحب الامام الشافعي (٥)

- (١) في الخياط يقال ان مسجد النوبة الذى بالجزيرة كان فيه تابوت موسى عليه السلام  
الذى قدفته فيه امة بالنيل وبها نخلة التي ارضعت صميم تحتها عيسى عليهما السلام  
(٢) عن يزيد بن ابي حبيب استخبت همدان الجزيرة فكتب عمرو ابن العاص الى  
عمر بن الخطاب يعلمه فلامه على تفريق اصحابه وقال ابعدهم اليك فان ابوا فان  
عليهم حصننا من فيئ المسلمين فأبوا أن يرجعوا وانجهم موضعهـهم بالجزيرة ومن  
والاهم من يافع وغيرهم فبنى لهم الحصن واصر بالخطط فاخـتـطوا بها (انظر  
الخطط ص ٦٠٦ جزء اول)
- (٣) هو كعب بن مانع وكنى ابا اسحاق ادرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره  
راسلم في خلافة عمر رضى الله عنهما
- (٤) كذا في الخطط وابر هريرة الصحابي اختلف في اسمه اختـلـافا لم يوجد في غيره قال  
عمر بن علي الفلاس اصح ما قيل فيه عبد عمرو وقيل عبد شمس وكان رسول الله  
بغير مثل ذلك فقيل كان اسمه في الاسلام عبد الله وشهرته بكنيته ويقال في سديها  
انه كان له في صغره هريرة يلعب بها وقيل رأى رسول الله في كهرة فقال يا ابا  
هريرة وهو اكثر الصحابة حديثا عن النبي فعن الاعرج قال سمعت ابا هريرة  
قال انكم تقولون ان ابا هريرة يكتر الحديث عن رسول الله والله الموعـد كنت  
رجلا مسكينا اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وكانت المهاجرون  
يشغلهم الصفيق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم قال  
البخارى روى عنه اكثر من ثمانمائة رجل من صاحب وتابع من الصحابة ابن  
عباس وابن عمر وغيرهما واستعمله عمر على البحر بن ثم عرله ثم اراده على العمل  
فامتنع وسكن المدينة وتوفى بها سنة ٥٧ او سنة ٥٨ وعمره ٧٨ سنة
- (٥) هو ابو محمد الربيع بن سليمان ينسب الى صحبة الامام الشافعي لكنه كان قليل  
الرواية عنه وانما روى عن عبد الله بن الحكم كثير او كان ثقة وروى عنه ابو داود  
والنسائي وتوفى في ذي الحجة سنة ٢٥٦ بالجزيرة

ومنها بهاد الدين ابوالحسن غلى ابن هبة الله الشافعي خطيب مصر المتوفى سنة ٦٤٩ (١)

### ذكر اقسام مديرية الجيزة

#### القسم الاول

تحدّه ناحية بنى سلامة من بحرى وشبرى منتونى سويف من جهة الجبل الغربى  
وابوالنمرس من جهة البحر وبه من المكاتب الالهية ٩١ بها من الصبيان ٢٧٤٨  
ومن البلاد الشهيرة به مدينة الجيزة المتقدم ذكرها

ومنها انبابة على النيل بالشاطيء الغربى تجاه بولاق وهى اربعة كفور كثر منيت  
بكرديك وكفر الشوام وكفرتاج الدول وكهر الانبابة ومما من بحريها بكفر تاج الدول بجملة  
رابورات للطحين وعصير القصب وغير ذلك وبها محطة لسكة الحديد الممتدة بجهة  
الصعيد وترسانة للدايرة السنوية لعمارة سفنها وبكفر الانبابة مقام الشيخ اسماعيل  
الانبابى ومسجده وله مولد عظيم يعمل كل سنة ليلة النقطة ويجوار كفرتاج الدول حديقة  
وبكفر الشوام قيسارية واغلب اهل انبابة من المراكبية والجنائزية والورشجية  
والصيادين والطبايعين وسوقها مشهور بيوم السبت

ومنها ناحية وسيم (٢) فى غربى النيل ويمر من غربها ببحر البينى واغلب اطيانها  
ملىق وبها انزال لنسج الكتان والكثيريت والدمية والزعبوط وفيها مصابغ وطامع  
قديم وضح الشيخ موسى ويزعمون انه من الصحابة (٣) وبقال ان جد الله ابن عبد  
الملك ابن مروان خرج اليها وهو امير مصر وكان قد دعاه رجل من القبط الى داره بها  
وجعل له على ذلك ما لاجز يلا (٤)

(١) كان اعلم اهل زمانه وكان كثيرا الصحبة للملك الصالح نجم الدين ايوب ولما سافر الى  
الحج اهدى اليه ملك الين هدية فقبلها منه فاغتاض منه الملك الصالح وفارق  
صحبته وكانت وفاته فى الفسطاط وعمره ٩٠ سنة

(٢) وميم مثلثة اخره ميم كفى مرصد الاطلاع  
(٣) لم يذكر فى در الصحابة فى من دخل مصر من الصحابة احد اسمه موسى وليس فى  
اسد الغابة فى معرفة الصحابة احد بهذا الاسم الام موسى بن الحارث ومات بارض  
الحميشة

(٤) فى الخطط انه خرج الى وسيم وكانت لرجل من القبط سألة ان يأتى الى منزله وجعل  
له مائة الف دينار فخرج اليه وقيل انه خرج الى قرية ابى النمرس مع رجل من  
الكتاب يقال له ابن منظية فأتى عبداً له لعزل ويقال انه باعه العزل قبل ان يعدى  
قارادان يرد المال على صاحبه فلم يقبله وخلف عليه ان يأتى به فبذله فضى معه  
ومنها

ومنها كرداسة في غربي الجيزة على نحو أربعة آلاف قصبية بجوار سفح الجبل  
واغلب طينها ملق وباقية داخل حوش ويزرع به أنواع الخضراوات وبها نوال لنسج  
القطن والصوف وبها درب بالجبل تنزل منه قوافل المجاورة الآتية من بلاد الغرب  
وبها نحو ١٥٠٠ نخلة وثلاثة مساجد ومقامات جماعة من الاشراف منهم الهاشمي  
وابوعيره وسوقها يوم الاثنين

ومثانها بها نوال وحديثة ومساجد ومقامات جماعة من الاولياء  
ومما يستحق الذكر من بلاد هذا القسم بوضوئها (١) وهي بلدة قديمة فوق  
تل على نحو ساعة من شمال صقارة بها ضريح للشيخ البناني وجامع قديم ونخل وكثير من  
شجر السنط (٢) وكان بها في زمن الفراعنة معبد سيرابيس ومدفن الجبل الذي  
كانوا يعبدونه وبها اربعة اهرام حربية من آثار فرعون العائلة الخامسة وكان بها اكثر  
ويقال بها قتل مروان بن محمد اخ مروان بن امية (٣) وكاتبه عبد الحميد المشهور (٤)  
وقيل في غيرها (٥)

- (١) البدر شجر النبيق ولعله كان كثيرا لوجودها تعرفت به وكانت هذه القرية  
من القسم الثاني من مديرية الجيزة ثم التحقت بالقسم الاول وكلمة بوضوئها على  
ما قيل من كبة هذا معبد او زيريس ويشترك فيها جملة بلاد تقدم بيانها في بوضوئها  
بمديرية الغربية ص ٦٢
- (٢) قال الدينوري اهل مصر يسمون النرد السنط ويتال السنط ايضا وهو اجد  
حطبهم ويدفعون به ايضا وعوامهم العجمي قال الصغاني هو تعريب چند بالهتدية
- (٣) كان مروان جاء الى مصر من مازن بن العباس في شوال سنة ٣٢٢ فقدم في طلبه  
صالح بن علي بن عبد الله بن عباس فادركه ببوضوئها من الجيزة كما في الخطط صحيفة  
٣٠٤ فخرب مروان حتى قتل في ذي الحجة من تلك السنة
- (٤) هو ابو غالب عبد الحميد بن يحيى الكاتب البليغ المشهور الذي كان يضرب به  
المث في البلاغة والكتابة حتى قيل فتحت الرسائل بعبد الحميد وختمت بان  
العميد ومن كلامه العلم ثمرة تمرها الاقاط والنكر بحر او اوة الحكمة ويقال  
ان مروان لما ايقن بزوال ملكه اثار على عبد الحميد ان يهارقه ويلحقه بعدوه  
مظهر اللغد فابى عبد الحميد ان ينفذ من العار ويقال انه اختفى بعد قتل مروان  
فتمز عليه بعض الناس فأخذ وعذب حتى مات رجة الله عليه
- (٥) فقال ابن حوقل في بوضوئها بنسبها في كلام ابن خلكان في بوضوئها من اعمال  
اليوم ويقال ان مروان لما وصل الى بوضوئها سأل عن اسمها فقيل بوضوئها فقال الى  
الله المصير

ويبوضير هذه كان سجن يوسف عليه السلام على ما في الخطط ويأتي ذكره في صقاره  
 فوبتبع ضبطية الجزيرة جزيرة مصر المعروفة بالمنيل والروضة (١) وهي مشهورة بزراعة  
 الخضراوات وبها من ينسب لها يزيد البسطامي وفيها مقياس النيل ويأتي الكلام عليه  
 وهذه الجزيرة كانت موجودة من قبل الاسلام فلما فتح الله على المسلمين مصر  
 على يد عمرو بن العاص تحصن بها الروم فحاصرها ٤٤٠ روالى ان هر بوا منها فغرب ابراجها  
 وفي سنة ٥٤٠ بنيت بها الصناعة لعمارة السفن (٢) وفي سنة ٢٦٣ بنى بها الحسين  
 طولون حصنا بقى عامرا ايام بنى طولون ثم اخذه النيل وفي سنة ٤٣٥ هـ المصاعة  
 في ساحل القسطاط بامر الاخشيد وانثى بموضعها في الروضة بستان سمى المختار و صار  
 منتزها وعمرت الروضة بالناس حتى صارت بلدة لها وال وقاض  
 فلما كانت ايام استيلاء الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الجمال (٣)

(١) كانت تعرف في اول الاسلام بالجزيرة وجزيرة مصر ثم قيل لها جزيرة الحصن ثم  
 عرفت بالروضة كما سيذكر ولم تزل الى هذا اليوم تعرف بالروضة والمنيل  
 والمدروف الان باسم الجزيرة هي الجزيرة الواقعة في شمالها التي بها السراية العالية  
 الخديوية المعروفة بسراى الجزيرة امام بولاق القاهرة

(٢) الصناعة في اللغة الحرفة واطلقت الصناعة كما هنا وكذلك دار الصناعة  
 في العرف على المكان الذي يتخذ لانشاء السفن وعمارتها ويقال له الان في هذه  
 البلاد كافي التركيبية (ترسانه) وهو محرف من (دار الصناعة) وقال صاحب الدرر  
 المنتخبات هر محرف من (ترساخانه) ومعناه بيت النصارى قال وذلك على ما سمعته  
 من انهم لما فتحوا القسطنطينية بنوا سجن ترساخانه الباقى الى هذا اليوم لحبس  
 اسرى النصارى فيه بالليل من اجل منعهم عن مخالطة المسلمين وايقاع الفساد  
 في داخل القلعة وسماه بهذا الاسم ثم اختير المرسى الموجود بجواره على ساحل  
 البحر لانشاء السفن (انتهى المختص)

(٣) كان عمرو بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد  
 حتى ولي اماره دمشق من جهة المستنصر الفاطمي ثم نيا بة عكافلما اشتد الفساد  
 بمصر استدعاه لتدبير دولته فقدم بعسكر من الشام سنة ٤٦٥ فتولى وزارة  
 السيف والقلم وابدأ بالمفسدين وقتل خلقا كثيرا واستبد بالامور حتى مات في سنة  
 ٤٨٧ وبه عرفت الجالية بمصر فاقام العسكره كانه ابنه الافضل ومات المستنصر  
 فاقام الافضل من بعده المستعلي بالله بن المستنصر ولم يكن للمستعلي مع الافضل  
 أمر ولا همى فلما مات المستعلي اقام الافضل الامير بأحكام الله بن المستعلي  
 فاستبد الامير بالامر وفي أيامه قتل الافضل

وتحجره على الخلفاء الفاطمية انشأ في بحريها مكانا زها سماه الروضة فصارت الجزيرة كلها تعرف بالروضة فلما قتل الأفضل واستبدل الأمر بالأمير انشأ بجوار المختار مكانا محبوسا به البدوية عرف بالهودج وصار يتردد عليه الى ان قتل في سنة ٥٢٤ وهو ساثر اليه وفي سنة ٥٢٦ اشترى الملك المظفر هذه الجزيرة من بيت المال ثم وقفها على مدرسة فلما تسلطن الصالح نجم الدين اتخذا مسرى ملكه وانشأ به قلعة وبروجا وقصورا وبساتين وصرف عليهم أموالا هائلة وكان مجرى النيل بينها وبين مصر قد انقطع الماء عنه لم يكن يدخله الا في ايام الزيادة فاحتفروا حتى عاد اليه النيل وعمل الجسر بينها وبين مصر فاستمر الى ان زالت دولة بني ايوب فلما ملك المعز ايوب امر بهدم القلعة وعمر منها مدرسة بعد سنة ٦٤٨ واهمل الجسر ونحوه ثم عمره الملك الظاهر بيبرس وعمر القلعة فلما تسلطن قلاون وشرع في بناء المدارس والمستشفيات المنصورية بالقاهرة نقل من هذه القلعة ما أراد من العمد الرخام والصوان وكان اصلها من البرابي ثم اخذ منها السلطان محمد بن قلاون ما احتاجه في بناء دار العدل بقلعة الجبل وغير ذلك حتى ذهبت كأن لم تكن وتأخر من ابراجها عدة انقلبت بعد وبنى الناس فوقها المساكن وعادت الروضة منتزعا ولم تزل بها الدور والقصور والبساتين الى هذه الايام وكان والد الجناب الخديوي انشأ فيها حديقة لطيفة عرفت بجنيانة المنسيل كان الناس يترددون عليها للنزهة والخلاعة ولم تزل كذلك حتى قلت الرغبة فيها بالازبكية ونحوها

### القسم الثاني

#### من مديرية الجيزة

هو في غربي النيل فوق القسم الاول امتد الى آخر حدود المديرية جنوبا وبه من المكاتب الاهلية ٢٢ فيما من المتعلمين ٥٨٣ (١) ومركزه ناحية البدرشين

#### ذكر ناحية البدرشين

هي بلدة على بعد ٣٠ قصبة من شاطئ النيل وبها محطة على سكة الحديد الممتدة في الصعيد وجملة مصابغ وانوال ودكاكين ومعصرة زيت وتخلها نحو ٦٧٥٠ وغالب أرضها مرق وسوقها يوم الاربعاء وفي الشمال الغربي منها عمل بارود ومستهمل يؤخذ له السباخ من تلال ميت رهينة ومصر القديمة ويقال حصل بها عند الفتح وقعة وبها قبور

(١) حسب احصائية سنة ١٢٩٢

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم مسترهيمة (١) أو (منية رهيمة) في الشمال الشرقي من البحر المتوسط بقرب جسر صقارة الممتدة من النيل الى الجبل الغربي وبها مساجد ومصانع وأنوال وأضرحة تزار منها ضريح الشيخ محمد الفخري ونزلها نحو ٢١٠٠٠ وفي شرقها اطلال مدينة منف الشهيرة التي كانت قديما مركزا لمكة مصر وأكبر مدنها وأعظمها وفي جزء من وضعها ميت رهيمة المذكورة

### ذكر مدينة منف

يقال انها من بناء منيس أول فرعون مصر الذي أسس بها السلطنة وكان النيل يجري تحت الجبل الغربي فوله الى منتصف المسافة بين الجبلين وبنائها في موضعها الأول بعد ردمه وانها بلغت مساحتها نحو ١٢٠٠٠ فدان وأهلها نحو ٧٠٠٠٠ نفس وكان بها اجلة معابد فاخرة منها معبد وكان ومعبد سراپيس ومعبد ابيس وغيرها (٢) ودار كتب عظيمة ومقياس للنيل

(قال عبد اللطيف البغدادي) وكانت مستقر ملكة ملوك مصر وياها عنى بقوله تعالى عن موسى عليه السلام ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وبقوله تعالى فخرج منها خائفا يترقب (٣) لان مسكنه عليه السلام كان بقريته بالجيزة قرية من المدينة تسمى دوس (٤) وبها دير اليهود ومقدار خرابها (يعني منف) اليوم مسيرة نصف يوم

(١) يزعم اهل تلك الجهة في سبب تسميتها ان المسلمين لما فتحوها أخذوا منها مائة نفس رهيمة لتلا يعود اهلها للصبيان فاصله على هذا مائة رهيمة ومنهم من يعدها في المنيات فيقول منية رهيمة

(٢) ومنها معبد ازميس وكان اقدمها في ما يقال معبد وادكان وفسر (واكان) بالنار الربانية وفسر وهاجمدبر العالم ومنهم من فسره بالقادر على كل شيء وبالخالق لكل شيء وقيل هو (افتاه) اسمان لمسمى واحد وهو الله وبدوح مأخوذ من (نماق) وان اهل منف في اول امرهم كانوا يعبدون الله سبحانه من غير تمثيل ثم حدثت عندهم الاوثان ومعبد (ايبس) مقر العجل المسمى ايبس أحد معبوداتهم (سيد ايبس) بمعنى عمود المقياس وكان مقياس النيل عندهم تحت رعاية ايبس (٣) وكذلك بقوله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة يسمى (حسن المحاضرة ص ٣ جزء ٢)

(٤) لعلها محل طموه الموجودة الآن بالقسم الثاني من مديرية الجيزة

في نحوه وكانت عامرة قبل ابراهيم ويوسف وموسى عليهم السلام وبعدهم الى زمن  
بخت نصر (قال) ثم هي مع ستم اوتد اول الممل عليها بتعفية آثارها ومجور رسومها  
مضافا الى ما فعلته بها ٤٠٠٠ سنة فصاعد تجد فيها من الجنايب ما يفوت فهم المتأمل  
وصفة البليغ فمن ذلك البيت المسمى بالبيت الاخضر وهو حجر واحد تسع اذرع ارتفاعا  
في ثمان طولاً وسبع عرضاً حفر فيه بيت جعل سمك حيطانه وسقفه وأرضه ذراعين  
ذراعين واليافى فضاء البيت وجيبه ظاهر او باطنا منقوش وهو صور ومكتوب بالعلم  
القديم وعلى ظاهره صورة الشمس مما يلي مطلعها وصور كثير من الكواكب والافلاك  
والناس والحيوان (قال) وأما الاصنام وكثرة عددها وعظم صورها والمحاكاة بها  
الأمور الطبيعية فوضع التعجب (الى آخر ما قال) (٣)

وقد اندرست مباني هذه المدينة وانطمست بالكلية حتى لا يظهر لها أثر الا ما يرى  
من قطع الحجر مبددا في التلال والمزارع ولا عجب فانها تداوت عليها احداث فظيمة  
وأهوال جسيمة أوجبت خرابها على التسدر يح كتغاب الحبشة والفرس والحروب التي  
جوت بينهم وبين الملوك الاهلية وعمادت مددا طويلة ثم دخول الاسكندر واستيلاء  
البطالسة عليها وانتقال التخت عنها الى الاسكندرية الا انما في ذلك الوقت مع انتقال  
التخت بقى لها ضربة تتويج البطالسة وأمناء الديانة بها فلما ما كت مصر قياصرة الروم  
زادوا في اضمحلالها واخذتلال حالها فخرت أكثر مما أبدها وصورها ونقل كثير من  
احجارها لبناء الاسكندرية فلما بنيت مدينة الفسطاط نقل اليها كثير من آثار من  
ايضا لبناء الدور والمساجد ثم لما حدثت القاهرة نقل لها ما بقى من آثارها فهذه المدينة  
قد تداول عليها ثلاث مدن عظيمة ومع ذلك بقى لقياسها من اعتبارها والاعتماد الى  
القرن الثامن من الميلاد وبقى البيت الاخضر الذي ذكره عبد اللطيف حتى هدمه  
الامير سيف الدين شيخون العمري بعد سنة ٧٥٠ ومنه شئ في خانقاهه وجامعه بالصليبية  
وكانت من مقرر سلطنة العائلة الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والثامنة من

(٣) قد اطال عبد اللطيف وأطاب في ذكر ما شاهد من الآثار بمدينة منف وصفة  
مارآه من حسن الصور وما فيها من التناسب من اراده فليست نظره في كتابه  
الافادة والاعتبار ص ٢٩ وما بعدها

الفراعنة على مقتضى جدول مانيتون (١) فاما العائلة الثالثة فافامت في السلطنة ٣١٤ سنة من أول سنة ٥٠٧١ قبل الهجرة والذي عثر عليه من الآثار والعمارات للعائلات الثلاثة الاولى يدل على ان التقدم عندهم لم يكن بلغ مبلغه الذي وصل اليه بعد واقدمها في مائة ال هو الهرم المدرج الموجود بجهة صقارة

وأما العائلة الرابعة وكانت حكومتها ٣٨٤ سنة اولها قبل الهجرة سنة ٤٨٥٧ سنة فقد وجد لها آثار وعمارات كثيرة تدل على حصول تقدم للصنائع والفنون لم يكن له نظير اذذاك ولم يتجاوزه احسن عصر بعده الا قليلا في تلك الاثار اهرام الجيزة الاتي ذكرها وقتئذ الملك كفرين باني الهرم الثاني منها تراها بجزانة الاثار المصرية في بولاق على غاية من الحسن واتقان الصنعة

وأما الخامسة فابتدأت قبل الهجرة بنحو ٥٧٣ سنة وحكمت ٢٤٨ سنة ويوجد لها كالتي قبلها بجزانة الاثار المصرية كثير من التماثيل والآثار النفيسة وأما العائلة السابعة والثامنة فكانت مدتهما نحو ٣٠٠ سنة اولها قبل الهجرة بنحو ١٢٢ سنة وبعدهما انتقل الملك الى مدينة هرقلبوليس وهي محل اهناس المدينة باقليم بنى سويف

### الكلام على اهرام الجيزة المتقدمة الذكر وغيرها من الاهرام

الاهرام جمع هرم وهي ابنية معروفة بمصر اعظمها ما بالجيزة وقد عرف بابي هرميس (٢)

(١) مانيتون رجل من اهل مصر وكهانها كان قبل الهجرة بنحو ٨٧٢ سنة وكان له مع معرفة لادته علم باللغة اليونانية وبها الف تاريخ مصر لاحد ملوك البطالسة وضاع هذا التاريخ ولم يوجد منه الا بعض عبارات نقلها عنه بعض قدماء المؤرخين من اليونان والروم وجدول بيار ملوك مصر الذي يستدلان فدوصعه في ذيل تاريخه واثبته بعض المؤرخين في مؤلفاتهم قبل الهجرة

(٢) يسمى الا فرنج هذا البناء (پيراميد) واختلف في اشتقاق هذه الكلمة فقالوا انها اصلها (پيراميت) القبطية بمعنى مخدع الميت وقال ادلير من كلمة (پيرامي) العبرانية وهي مركبة من جزئين (بي) اداة تعريف و(رامى) بمعنى ارتفاع وقيل من (پيراميس) الرومية ومعنى (پيرا) النار اشابهة شكل هذا البناء للهب النار يريدون ان الاهرام معبد الشمس وقال زوجيا پيراميد (من پيراميس) الرومية  
وكان



وكان في الجزيرة غير الثلاثة الكبار تجاه مصر العتيقة اهرام كثيرة كلها صغار  
هدمت في ايام السلطان صلاح الدين على يد قراقوش وبنى بهاء اطرب بالجزيرة وحاول هدم  
الكبار كثير فحجزوا (١)

وتخرب في غير الجزيرة أيضا اهرام عديدة وبقي منها جملة وكها في غربي النيل ما بين  
قلم البحر والقيوم وعددهم نحو ٢٧ هرام منها اهرام الجزيرة وابي رواش وبوصير  
وصقارة ودهشور والتمانية وميدون

فهو ابي رواش على بعد ساعتين من اهرام الجزيرة وقد تخرب ولم يبق منه الا ستة  
مداميك وضلع قاعدته ٣٣ قدما انكليز يا

واهرام بوصير ٤ بقرب بوصير الجزيرة متخربة وأكبرها الجنوبي ضلع قاعدته بالمتر  
١١٠ وعلى نحو ٩٠٠ قدم منها هرم منفرد وفي الجنوب الشرقي منها آثار بعض البرابي  
واهرام صقارة ٨ أو ١٠ متفاوتة أكبرها الجنوبي وهو مدرج خمس درجات وفي  
وسطه بئر متسعة وأضلاعه مختلفة منها اثنان يبلغ كل منهما بالمتر ١٢٠ والاتزان كل  
منهما ١٠٧ و١٠٠ مما يقال اقدم الاهرام (٢)

وأهرام دهشور في جنوب اهرام صقارة منها اثنان من اللبن (الطوب الاخضر)

وهي جزآن احدهما (بي) وهي اداة تعريف واثنائية (راميس) وهي قريبة  
من هرميس وهرمس التي بمعنى الاب والاصل لجميع العلوم والمعارف وبؤيد هذا  
ما نقله المقرئ يزي عن ابن اسحاق النديم في كتاب الفهرست وقد ذكر هرمس  
البابلي فقال انه دفن في البناء الذي يعرف في مدينة مصر بابي هرميس ويعرفه  
العامة بالهرمين

(١) يقال اول من تعدى على الاهرام وغيرها نذ نار المصرية الفرس حين تغلبوا  
على المصريين ثانية بعد قيامهم عليهم ولما دخل الماءون مصر أراد هدمها ليعلم  
ما فيها فقبل له انك لا تقدر فقال لا بد من فتحها ففتح له الثلثة الموجودة اليوم

في الهرم الكبير وتهمج عايبا أيضا ابن طولون ثم عجز وكذلك الملك العزيز عثمان  
ابن صلاح الدين أراد هدمها فبدا بالاصغر فخرج اليه العمال والعسكر فأخذوا  
في هدمه من أعلاه وأقاموا عليه شهورا ثم تركه عجزا وفي الهرم الثالث خدش  
يقال انه من فعل مراد بك أراد هدمه فحجزوا وكانت الفرنساوية بمصر ايام

استيلائهم عليها أرادوا نقض الرابع القريب من الهرم الثالث فلم يقيمهم

(٢) في ص ١٤٠ من ترجمة تاريخ ماري بيت بك انه من اعمال الملك الرابع من المائة  
الاولى وانه اقدم ما وصل اليها من آثار العائلات الثلاثة الاولى

سقطت عليهما الايدي فالتفتما واثنان من الجرح ضلح أكبره ٣١ ٣١ مترًا وارتفاعها ٩٩ مترًا وليس بها أهرام الجيزة أكبر منه ويُميّز عن غيره بانكسار ميل جميع أسطحه عند نصف ارتفاعه

وأهرام المتانية ٢ على نحو ساعة من جنوب صقارة وفيها انكسار كهرم ده شور وهرم ميدون شبه ثلاثة أبراج من بنية الشكل مائلة الأسفلية بهندسة انزق بمس ينتمى البرج الاخير منها بصورة هرم ناقص واسميه الالهاني الهرم الكذاب وبناحية ييموفي شمال الفيوم حرمان

واشهر جميع الأهرام الجيزة الثلاثة الكبار واختلاف على أقوال كثيرة

في من بناها ورجح ما قاله هيرودوط (١) من ان الهرم الاول الكبير بناه كيووس (٢) وكانت مدته ملكه ٥٠ سنة كما قال كهال مصر وبنائه في ٣٠ سنة وما هلك خلفه اخوه شقرين أو كفرين (٣) فسار سيرته وبنى الهرم الثاني بقرب الاول اقل منه وحكم ٥٦ سنة وخلفه بهدموته مسيرينوس (٤) ابن اخيه كيووس فبنى الهرم الثالث

وقد سلك في بناء هذه الأهرام طريق عجيب من الشكل والاتقان (٥) وفي داخل الهرم الكبير جملة محلات يدخلها المتفرجون تعرف احدها بحجرة الملك فيها حوض

(١) يؤيده قطعة حجر وجدت في الهرم الكبير في ارض محل فوق الحجرة المعروفة بحجرة الملك مكتوب عليها اسم بانيه وهو خوفو أو شوفو أو شوفيس مبدونين بالسين أو السين على اختلاف الناس في التعريف والنقل

(٢) هو في كلام مانيتون سوفيس وفي نقوش المعابد خوفو أو شوفو كما مر و - د قبر باني الهرم الثاني وهو المعروف بعبد أبي الهول وتمثاله في خزانة الآثار المصرية ببولاق كما مر وهو لاء الملوك الذين بنوا الأهرام كانوا من قراعتة العائلة الرابعة ولها نحو ٦٠٠٠ سنة على ما في ترجمة تاريخ مارييت بان ص ٢٦

(٣) وهو في نقوش المعابد (شفرا)

(٤) في نقوش المعابد متقرا

(٥) في الخطط سلك في بناء الأهرام طريق عجيب من الشكل والاتقان ولان الملك صبرت على عمر الايام فقد وضعت على شكل مخروط قاعدته مربعة وباترى بنقطة ومن خواصه ان من كثر ثقله في وسطه فهو يتساند على نفسه ويتحامل بعضه على بعض وليس له جهة أخرى يتساقط عليها وقد قوبل بزواياها مهاب الى ياح فار الى ياح يتفكك يسرى رتها هذه اياتها الزاوية وليس كذلك عندما تلقى السطح

بذبح الصنعة من قطعة واحدة وأخرى تعرف بـجيرة الملكة ويرى الناظر في داخله ما يبهر العقل من كمال الصنعة في أحكام تركيب تلك الاجرار الهائلة (١) بحيث ترى  
كا قطعة الواحدة

ويقال انه كان كما لا ينتهي اعلاه بنقطة فوق بعض الاجرار من اعلاه أو نقضت  
فصار ينتهي بسطح يبلغ صاعه الاثنى عشر امتار (٢) وكان مكسوا بحجارة ملساء  
متلاجة عليها نقوش وكتابة كثيرة (٣) زالت بزوال الكهنة وليس في داخله نقش  
ولا كتابة

وتوصل الى داخل هذا الهرم من مدخل ليس هو الباب المتخذة من اصل البناء فيما  
يقال وانما هو منقوب تقيا صودف اتفاقا والهرم الثاني لم يفتح وانما فيه ثقب لا يسع أن  
يدخله أحد الاعلى بطنه وقد استكشف بعض السائحين مدخله فلم يجد فيه كتابة وفي  
اعلاه جزء من كسوته في محور بع ارتفاعه وأوجهه موازية لوجه الهرم الاول  
وارتفاعه مع الجلسة ١٣٨ مترا (٤) وارتفاع الثالث ٥٣ مترا (٥)

(١) يقال ان مقدار الحجر الواحد من الهرم الكبير ٣٠٠ قدم مكعب وأقل ما يكون  
وزنه نحو ٦٦٦ قنطاره مصرى واشتغل في بناء هذا الهرم ٣٦٦٠٠٠ نفس مدة  
٣٠ سنة

(٢) كان في زمن عبد اللطيف على ما ذكره عشرة أذرع بالسوداء وهي نحو خمسة امتار  
ونصف ولم يزل يأخذ في السعة بسبب عيب الايدي به ونقض مداميكه فقد قال  
فلبنس الذي ساج في مصر سنة ١٦٩٠ م ان عدد مداميكه ٢٠٨ وعدها  
بعده داويزون في سنة ١٧٦٣ م فكانت ٢٠٦ وعدها الفرنسي اوبية سنة  
١٨٠٠ م فكانت ٢٠٣ وعدت سنة ١٨٧٥ م فكانت ٢٠٢

(٣) نقل عن هير ودوط انه قرأه بعض التراجم من كتابة الهرم الكبير قيمة ما كل  
العمال في بنائه من البصل والكرات والثوم خاصة فباع ١٦٠٠ طالان من  
الفضة وذلك قيمة ٨٦٤٠٠٠٠ فرنك وفي كلام عبد اللطيف وعلى تلك الجيرة  
كتاب يا اتم القديم كثيرة جدا حتى لو نقل ما على الهرم من فقط الى الصحائف  
لكانت زهاء عشرة آلاف صحيفة

(٤) من ذلك الجلسة ثلاثة امتار وصلح قاعدته ٣٠٠ وكسره وساحتها مع الجلسة

٤٣٢٢٢ ومكعب لهرم ١٩٠٣٢٧٥ مترا مكعبا

(٥) وارتفاع الوجه ٧٣ مترا وكسر

اما الهرم الاول وهو أكبر الأهرام فقد اطلال جماعة من المؤلفين (١) القول في ابعاده وغرائب من اياته. وعلامات حافلة وذكر ان ارتفاعه بالمتر سوى الكسر ١٤٦ وارتفاع وجهه ١٨٤ مترا وطول ضلع قاعدته ٢٣٠ مترا وهذه القاعدة مربع كامل يبلغ ١٢ فدانا من الفدادين المصرية القديمة و ١٧ من المروقة الآن ونسبة ارتفاعه الى محيط كرة الارض كنسبة واحد الى ٢٧٠ مليوناً ونسبته الى متوسط بعد الشمس عن الارض كواحد الى الف مليون وهي بعينها النسبة بين الدائرة المكافئة لقاعدته وبين المدار السنوي للارض حول الشمس ونسبة ارتفاع وجهه الى الدرجة الارضية لمصر (٢) كنسبة واحد الى ستمائة ولو مد كل من قطري قاعدته لم يحددهما بنهاية الاقاليم البحرية. ثم قالوا لا تزيدها عنها غربا والمستوى الجانبي المار بمجاور الازاح اذا ممد الى البحر الملح يكون في منتصف الاقاليم البحرية وهي في منتصف القارة من سطح الكرة الارضية واختلف في الغرض المتصود من بناء الأهرام على أقوال كثيرة حتى قال الفقيه عمارة اليفي

تنزه طرفي في بديع بنائها \* ولم يتنزه في المراد بها كرى  
 ققيل انها مقابر او معا بداريس (٣) (وهو اسم للشمس والسير) او مراعد  
 للكوكب أو بنيت لحفظ الاسرار والفنون والصنائع أو لصدر الرمل عن المزارع أو  
 لاشغال الاسرى أو لاذلال اهل البلاد شغلهم عن التمرد والفساد ومال كثير الى

- 
- (١) هم حومار الهرنساوي ويياز يسميت الانكليزي  
 (٢) مقدرها ١١٠٨٢٧٦٨ مترا ومن ذلك استنبط ان قدماء المصريين كانوا يعرفون الدرجة الارضية وغيرها مما ذكر لان النسب كلها في اعداد صحيحة والقسم في اقسام متساوية مثلاً اذا قسمت الدرجة الارضية المذكورة الى ٦٠٠ قسم متساوية كان كل قسم منها مساويا لارتفاع وجه الهرم وكذا ارتفاع الهرم قسم من ٢٧٠ مليون قسم متساوية من محيط كرة الارض وهكذا فللكثرة ما استنبطوه من ذلك قالوا بعد ان يكون كله مصادفة اتفاقية  
 (٣) عليه قال بعض الاقربان لفظ سور يدا الواقع في كلام بعض مؤرخي العرب انه اسم بانى الهرم محرف من سوريس وهو محرف ازريس أو هما اسمان لمسى واحداً وقول هو قريب من سوفيس اسم بانى الهرم الاكبر

## الاول (١)

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم صقارة المتقدمة الذكروهي بسفح الجبل الغربى  
 سامع ومصابع وطواحين وأنوال ونخلها نحو ١٧٠٠٠ وأرضها ملق ويقال انها  
 بل بها وقوة في زمن الفتح وبها قبور جماعة من الشهداء من بنى عبس وغيرهم  
 وبالجبل المجاور لها من الغرب محل يعرف بسجن سيدنا يوسف عليه السلام (٢) وفي  
 الجبل المذكور آبار ومقابر فيها كثير من اجساد الموتى من الآدمى وغيره بقصد  
 مشاهدتها السائحون

ويقال انها مقابر مدينة منف المتقدمة الذكر وتمتد في حدود الرمال مسافة طولها

٧٠٠٠ م في عرض ١٥٠٠ م وهناك ترى أهرام صقارة وقد مرذكرها (٣)

(١) يؤيده ما قيل ان محل مقبرة مدينة منف عند اهرام الجيزة وعليه قيل ان هذا  
 سبب بناء تلك لاهرام هناك وقيل بل هي السبب في اتخاذ المقبرة هناك فان هذه  
 الاهرام كانت عظمة مقدسة عندهم حتى كانوا يتخذون صورها في قبورهم وقال  
 ديودور انها قبور الملوك الثلاثة الذين بنوها وكان يقربها ثلاثة صغيرة لنسائهم وقيل  
 الهرم الكبير قبر فرعون موسى وفي حسن المحاضرة تزعم الصابئة ان أحدها قبر  
 شيث والثاني قبر هرمس والثالث قبر صائى بن هرمس الذى بسبب وولده وهم  
 يحجون اليها

(٢) كذا في كشف المديرية وقد مر في بوضيرد كرهذا السجن ومدفن الجبل الآتى  
 ذكره وليس هذان غيرهما بل هما ما وانما لما كان كل من السجن والمدفن  
 في الجبل المجاور لكل من بوضير وصقارة صح ان يذكر عند بوضير كما صنع  
 المقر بزي وعند صقارة كما في كشف المديرية ولم ينزل هذا الموضع معروفا عند  
 اهل بوضير وصقارة الى هذا اليوم وهو في الجبل المذكور في جنوب بوضير  
 وشمال صقارة وكان لهذا الحصن موسم من السنة يمضى فيه الناس اليه باحتفال  
 عظيم كما يعلم من الخطط (جزء آ ص ٢٠٧) وفيه عن أبى محمد الطحاوى لوسار  
 الرجل من العراق ليصل فييه وينظر اليه ما عرفت في سفره وعن أبى اسحاق  
 المروزي نحوه ان سطح السجن معروف باجابة الدعاء

(٣) عادة من يمضى من القاهرة لزيارة هذه المحلات في الغالب ان يسير بسكة الحديد  
 من محطة بولاق الذكر والى محطة البدرشين فينزل بها ويرى بناحية البدرشين  
 دواب السكراء كحمار الجارة بمصر فيركب منها الى الجبل الموجود به الاهرام والمقابر  
 المذكورة في نحو ساعة ونصف وفي طريقه على نحو نصف ساعة من المحطة مية  
 رهينه المتقدمة الذكر في جزء من اطلال منف

واعظم ما يحرم السائح برؤيته في هذه المقابر ثلاثة اشياء احدىها (سيرا يوم) وهو  
هو باب من الجبل الذي كانت تدسه قدماء مصر (١) ثانيها قبر امانتي وهو يشتما  
عبارته لا يعرف رانما اتوا اذ لم يسموه ووثقوا القم البرياني وعلى الباب اسم ايلف  
واقه به في الدار في سنة (٢) الثالث هو تاه هنيرو وهو الذي قبله (٣)

ولم يزل في سنة ١٧١٧ من احوال المدينة فمستمر اربعة ثلث ابلهة وقد كثف  
في الايام الخديوية من كثير من الممارات البقية كانت مغطاة بالرمل ووجدت  
كثير من المارة في احوالها في سنة ١٧١٧

وهي من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧  
من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧  
من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧

من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧  
من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧  
من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧

(١) روي في كتابها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧  
من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧  
من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧

(٢) روي في كتابها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧  
من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧  
من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧

(٣) روي في كتابها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧  
من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧  
من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧ من احوالها في سنة ١٧١٧

مصر وقد عني دهبور رجل مغربي يدعو الناس لقتالهم ويترجم انه المهدي ومعه ٨٠  
رجلا فقتلهم اهل دهبور فقدم الفرنسيون اليها في ذي الحجة سنة ١٢١٣ فقبضوا وقتلوا  
كثيرا من اهلها

القسم الثالث

من مسند راجح - مرة

قصة الطنج

وهو في شرق النيل كما مر منه مصر ينمو بين البطل الثمر في واديها من جهة الشمال  
حدود مصر العتيقة وآخر من الجنوبه رالمجربه وهو آخر حدود المديرية

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم المفتح

ذكر اطمين

كانت قديما تسمى افروه ثم راجح والى الان وبقية بيضاء من بينها  
(١) وكان المفتح راسي مدير اقطاع اير و كان له حياض في اير فبقال بحرق  
اطمحين وبنى ائمة كبيرة شرق النيل في ائحة و كان كبريا  
وكانت مع ما حوالها من بلاد تيجل حكرمة اندره على اشرف على الخراب  
والثورة ثم بسبب من الجبل كانت راجح في راجح راجح راجح راجح  
والمنظر ودين والتاثيرين وسائر اهل لاجح و راجح راجح راجح راجح  
الجزيرة المشار اليها الحكرمة من راجح راجح راجح راجح راجح  
الترعة المشورة بالاطمحين راجح راجح راجح راجح راجح  
اللازمة ففتت من الوجود وقت

الاطمحين راجح راجح راجح راجح راجح

(١) كانت هذه بقية قديما من ايام راجح راجح راجح راجح راجح

لا يري من البقية راجح راجح راجح راجح راجح راجح راجح راجح راجح راجح

(٢) شيخ من العباد كان قديما كتب راجح راجح راجح راجح راجح راجح راجح راجح راجح راجح

يكثر التردد به اذ كان يكتب راجح راجح راجح راجح راجح راجح راجح راجح راجح راجح  
لحاجاتهم فكان يكتب راجح راجح راجح راجح راجح راجح راجح راجح راجح راجح

الاطمحين جزء ٢ ص ١٠٧

ومنها حلوان وهى بلدة على النيل بالشاطىء الشرقى وفى شرقها التربة الاطفيصية  
وأرضها ملق وجزاير وحواجر وكثير من اهلها يشتغلون بعمل البسلاط ( ١ ) ومنهم من  
يشتغل بقطع حجر الجبس وجلبه الى البحر من مسافة خمس ساعات ومنهم من يشتغل  
بالزراعة وبها جامع ومصبتان وطاحونتان  
وتجاء البلدة المدكورة فى الشمال الشرقى منها يسفح الجبل على نحو نصف ساعة  
من البلدينبوع الماء المعدنى المشهور الآن  
ويقال انه كان معر وفاى ايام قدماء المصريين وكان يقصد من اقاصى البلاد  
للاستشفاء بمائه

وفى الازمان الاخيرة كانت الاعراب تأتبه اغسل ابلها الجربا ثم ترك مدة وغلب  
عليه الرمل وفى مدة مجد على المرحوم علمت بأمره خرطة وذ كرفيها محل ينبوع حلوان  
وفى سنة ١٢٦٦ عمل على ينبوع محلان من الخشب بأمر عباس باشا المرحوم  
وفى ايام الحضرة الخديوية اتم تنظيحه على ما هو عليه الآن بعد ان عين للنظر  
فى كيفية مائه وتحليله ومعرفة أجزائه جمعية من اهل الخبرة فقررت بانه كبريتى نافع  
وحينئذ أمر بالعناية به والبحث عن غيره فوجد غيره وشهدوا بشفاه أيضا ثم بنى هناك  
بالامر الخديوى حمام منتظم لطيف فيه جلاز محلات وأنشئت لوقائدة كبيرة فيها أكثر من  
أربعين حجرا وأخرى صغيرة وحديقة للترهة ومدت سكة الحديد من القاهرة الى تلك  
الجهة واختط فيها بلدة جديدة تعرف ايضا باسم حلوان ( أو حلوان الجديده أو حلوان  
الحمام ) وأنعم بالأرض على من أراد البناء فجددت مبان لطيفة وقصور مشيدة  
وحدات ولم يزل البناء مستمرا متجددا الى هذا اليوم

والذى استكشف لغاية الآن ١١ ينبوعا احدها ملهى والباقي كبريتية  
يكثرفى مائه الكبريت ولكل منها منافع فى أمراض كثيرة ( ٢ )

- 
- ( ١ ) يقطعون البلاط من الجبل كتلائم بهلحون الكتله فيجعلونها على شكل متساوى  
السطوح أو متوازي المستطيلات ثم ينشرونها بالناشير  
( ٢ ) تنفع المياه الكبريتية فى أمراض كثيرة مثل الأمراض الجلدية كالجرب  
والحكّة والأمراض الخنازيرية والافرنجية والحداراية كوجع المفاصل  
والركب والصدرية كالنزلات والسعال وغير ذلك  
وتنفع المياه المحيية فى أمراض الجهاز الهضمى والنزلات المعوية والمعوية  
والامساك وأمراض المسالك البولية والكبد وغير ذلك وهى مسهلة مثل ماء  
يولنه وغيره واستعمال النوع الاول أكثر واشهر



ومنها المعصرة على النيل بالشاطئ الشرقي وبها جامع ومعظم تكسب أهلها من قطع البلاط ولهم معامل في الجبل و بلاطها أعظم من بلاط حلوان وأغلى منه ومنها طرا وهي بلدة مشهورة (١) على النيل وأطيانها قليلة تمتد على الشاطئ و بها نخل قليل ومعظم أهلها أرباب صنائع يتكسبون بقطع الحجر من الجبل و بها من الجهة الجنوبيّة جامع قديم على شاطئ النيل و بقربه دير ماري جرجس (٢) وفي سنة ١٢٠٣ هـ بنى بها السماعيل بك الأرنؤوطي قلعة عند النيل وأبنيته امتدت من القلعة المذكورة إلى الجبل وذلك حين تهيأ لقتال الأمراء الذين كانوا بالصعيد حيث علم أنهم يغفرون على مصر من هذه الجهة

وفي سنة ١٢١٩ هـ كانت فيها واقعة بين افتدينا محمد على المرحوم قبل ولايته على مصر و جماعة من الأمراء القبطيين كانوا هجموا على طرا وملكوا برجها وهم صالح بك الألفي ومن معه فسار عليهم محمد على المرحوم من طرف الوالي اذذاك في أربعة آلاف فارس وهجم على الألفي ومن معه ليلًا وهم في غفاتهم فلم يشعروا الا وقد صدمهم فهدموا وقتل منهم جماعة وملك دير طرا وأبراجها

وفي مدة حكم المرحوم المشار اليه جعل في طرا مدرسة جليله وكان في طرا آلاي مشاة وآلاي خيالة فكانت بسبب من بهامن العسكر وغيرهم تشبهه المدن الكبار في كثرة البيع والشراء ثم جعل محل المدرسة اسبتيالية لمرضى العساكر المقيمين بها ولم تنزل طرا عامرة بها سوق صغير وطواحين ومصانع و بقربها معامل لقطع الحجر لها مكان حديد وفي شمالها عزب لاقامة الصناع والعسكر ومعامل بارود وفي جنوبها معامل آخر لحرق الصنفهات من اجل تسويد البارود وفي شرقها طا حون يديرها الهواوي الايام الخديوية بنى في هذه الناحية جملة معامل جليله منها عمل المدافع على مسافة

(١) قيل كانت قديما تسمى ضر و بالنسبة الى الذرويين الذين احضرهم منيلاس فسكنوا هذه البقعة كبحال استرابون وسمى الجبل الجاور لها جبل الطرو وبين ثم غير الاسم الى طرا واده ثم الى طرا

(٢) قال المقرئ دير طرا ويعرف بدير ابي جرج وهو على شاطئ النيل و ابو جرج هذا هو جرجس وكان من عذبة دقلطيا نوس ليرجع عن النصيرانية ونوع له العقوبة

ر بيع ساهة من البلد ويسمى دو كخانة ويليه معمل البندق ويسمى تفكخانة وكلاهما  
بالآلات البخارية

وفي شمال طرام عادي الخبيري وهي قرية صغيرة على النيل بالشاطئ الشرقي  
تجاه ناحية البساتين فيما قيل من الشجر ويجوارها من الشرق محل لاقامة العسكر  
ومنها ناحية البساتين المتقدمة الذكر وهي قرية بسفح الجبل بها نخيل وشجر ولها  
ترعة لري اطيانها مع اطيان دير الطين ريزرع بها الخضراوات وغيرها واغلب تكسب  
اهلها من صناعة قطع الحجر والجبس كأهل دار وبها جامعان ومقام منسوب للحمي  
الدين ابن العربي وليس به وآخرونسوب لعمار بن ياسر وغيره للشيخ مفتاح ويزعمون انه  
من الصحابة وليس كذلك (١) وث جنوبها تسمى آثار ابنة قديمة ويقال اهل شاطئ  
النيل الموردة المعروفة بعادي الخبيري ويجوارها من قبل دير تقيط يعرف بدير  
العدوبة ملاصق له جحانة اميرية وفي بحرها محلات لاقامة العسكر

ومنها ناحية دير الطين على النيل بالشاطئ الشرقي وبها نخيل واغلب اطيانها  
ملق وبعضها في الجزائر ومعظم تعيش اهلها من الصناعة في قطع الاحجار وبها جامع قديم  
وفيها ضريح الشيخ العجمي وفي الشمال الشرقي من سبخن بارود فوق قطعة من الجبل  
يعرف هذا المخزن بجحانة اصطلح عنتر وغيره طواحين يديرها البراء

ومنها اثر النبي وهي قرية بجوار دير السيد ويوجد فيه شئيل قدم يقول الناس انه  
أثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم خاضت به وهو مشهور ريزار وعليه تبة رجامع كلاهما  
من بناء الملك الظاهر واطيان هذه الترية قليلين ومعظم تعيش الناس من صناعة نحت  
الحجر وبها قصر وحديقة تسمى بحجر اسدابغ للبلاد وكانت ورشة رخام وفي شرقي الورشة  
دير تقيط يعرف بدير الملك وبه مكتب

المانية

مديرية بنى سريف

هذه المديرية من جهة الشرق تحدها جبل الشرق ومن جهة الغرب بسواها بسواها جبل  
الغربي وببعض اجزائه صغير من الاراضي الزراعية التابعة لمديرية القجوم بجواردة ادارة

(١) اما حمي اندس فقبره في السامر وما عمار بن ياسر الصابي راسه تشهد بين رأما  
مفتاح فليس هذا الاسم في ما عرف من اعماء الصحابة وليس في اسد الاناء

اللاهون الموضوع على بحر يوسف ومن جهة الشمال بعضها يجبل كداسة المتصل  
بديرية القديوم وبعضها باطيان مديرية الجزيرة وبينهما الجسر المتهور بجسر الرقة المتد  
من الجبل الغربي الى النيل ومن جهة الجنوب باطيان مديرية المنيا وبينهما جسر  
مشهور بجسر كوم الصايدة ومساحتها ٢٥١٢٩٤ فدانا وهداهاها ٢١٣٥٥٦  
نفسا (١) وعدد بلادها ١٦٢ وبها من المكاتب الاهلية ٧٩ قهبا من الصبيان  
٢٦٠١ (٢) ومركز ديوانها في سويف (٣) وتشتمل على ثلاثة اقسام قسم  
الزاوية وقسم بني سويف وسواها

الاول

قسم الزاوية

بها من المكاتب الاهلية ٣٣ قهبا من الاطفال ٨٩١ ومركزها ناحية زاوية المصلوب  
(٤) وهي بارة في غرب النيل بين اريين ناحية المصلوب نحو ٨٠ قصبية والمصلوب هي  
البلد الاصلية وناحية "زوية" مرسى كبريا كسرها شون نخلان وسوقها الاسبوي  
يوم الاحد والقريب من علي نحو ١٤٠٠ متر محط سكة الحديد الممتدة الى اسيوط  
ومن البلاد السائرة بهذا القسم قهبا من اليروس وبها تخت زيت ومعمل دجاج وسوقها  
يوم الاربعاء

وهنا اشمنت الر - شرق محطة سكة الحديد الممر وقتها بنحو ربع ساعة  
وسوقها يوم الثلاثاء وبها نخيل وحده بقعة شهيرة فيها كثير من اشجار الفاكهة العظيمة  
وديون مفتش في الكدور لتوتو يتي اشا  
ومناحية لموت في شمال نهر في اشمنت بنحو ساعة بمعمل دجاج وسوقها

(١) يوجب حسابها ١٢٩٠

(٢) مائة مائة سنة ١٠٩٠

(٣) يأتي ذكرها في الفقه الثاني

(٤) يوجد بهذا الاسم في كثير من بلادها بعضها من بعض بالاضافة مثل زاوية فرج  
زوية البحر من الجزيرة وزاد رزين وزاوية القل من انوثة وزاوية المصلوب  
منه من مديرية بني سويف وتاقت تعرف قديما باسم ازبو وكان يوجد بهذا الاسم  
في بلاد كثيرة من مصر جلة محلات معدة لعبادة اوزيريس جعل اغايبها مساجد  
للساكنين بعد فتح مصر

يوم الخميس ويقابلها في الجبل الشرقي دير يعرف بدير الميمون تسكنه القسس والرهبان  
 ونشأ من هذه القرية من مشاهير العلماء برهان الدين الميموني المتوفى سنة ١٠٧٩ (١)  
 وأبوه (٢) شمس الدين الميموني المتوفى سنة ١٠٢٣  
 ومنها الواسطة في غربي النيل وبها محطة سكة الحديد المنسوبة اليها وسوقها يوم  
 الجمعة ومن جملة ما يباع فيه الفاكهة التي يؤتى بها من الفيوم كالبلخ والتين والعنب  
 ومن البلاد القديمة هذا القوم ميدوم وهي بلدة على تل عمتين بالقرب من الجبل  
 الغربي على نحو نصف ساعة من سدة فيوم وخولتي ساعة من هرم ميدوم المتقدم  
 ذكره في الأهرام (٣) ولها جامع ونخيل واسواق وابراج حمام  
 وما يستحق ان يذكر من بلاد هذا القسم بويط (٤) وهي قرية في سفح الجبل  
 الغربي من فخرها ان منها العلامة البويطي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهما  
 (٥) المتوفى سنة ٢٣١

- (١) هو كافي خلاصة الاثر ابراهيم بن محمد الشافعي لازم درس والده ويحضر معه  
 وهو صغير درس الشمس الرملى وكان آية ظاهرة في التفسير وعلوم العربية  
 اعجوبة في العلوم العقلية والنقلية لاسيما المعاني والبيان واتفق الكل على تفرد  
 في عصره وله مؤلفات كثيرة منها حواشيه على المختصر والمواهب اللدنية وعلى  
 تفسير البيضاوى وتعليقات على شرح التلخيص المعروف بالاطول للعصام
- (٢) هو محمد بن عيسى الشافعي له من المؤلفات مختصر الآيات البيئات تأليف  
 شيخنا ابن القاسم العبادى
- (٣) هو آخر الأهرام على ما في الخطة ص ١١٩
- (٤) يضم الباه ودمخ الواو على صورة التصغير يسترك فيه ثلاث قرى بمصر احداها هذه  
 والثانية في مديرية البحيرة على مسافة الخزان القبية وينتهى اليها مصرف من  
 الخزان يسمى مصرف بويط والثالثة من مديرية اسيوط في شرق النيل اما  
 بدمخ الباه وزن بسبط في مديرية اسيوط أيضا في سفح الجبل الغربي ومعها  
 نزلة تسمى زلة بويط
- (٥) هو أبو يعقوب يوسف بن يحيى المصرى البويطي صاحب الشافعي واسطه عقد  
 جماعته وانه نجا به في حياته وقام مقامه في الدرس بعد وفاته وحمل  
 الى بغداد بأمر الواثق العبادى في أيام الخنعة ليقول يخاق القرآن فامتنع من  
 ذلك فمات في السجن وانقيد وكان صالحا عابدا وكان الشافعي ربما  
 يأتيه صاحب الشرطة يستفتيه فيه والى البويطي ويقول هذا السانى

وكذلك بتوصير وناو تعرف بيوصير الملق وهي قرية بقرب ونا القيس منها الاستاذ  
شرف الدين البوصيري (١) مداح رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الحمزية  
والبردة (٢) وغيرهما من المدائح النبوية توفي رضى الله عنه سنة ٧٨١  
الثاني قسم بنى سويف

بهمر المكاتب الاهلية ٣٠ فيهما من الصبيان ١٠١٤ ومركزه مدينة بنى

سويف

### ذكر بنى سويف

هي مدينة شهيرة على النيل ذات ابنية مشيدة وقبسات ورياحات وحمام ومعاصر زيت  
ومعمل دجاج وأنوال اعمل الكليم والسجادة والدقيرة والحصير ودواليب اعمل الفخار  
وهـدا بيع للجادو وابور للطعين ومخابز وجوامع اشهرها جامع البحر وبه مقام الشيخة  
حورية لها مولد سنوى وكان في البلدة قشلاق كبير بنى في مدة المرحوم محمد على لاقامة  
العسكر وكان به محلات مستحسنة كان ينزل بها ثم هدمت في مدة المرحوم سعيد باشا  
وجددت بجملها السراية الموجود في اديوان المديرية والمجلس الآن وكان في بنى سويف  
ورشة لعمل القماش جعلت الآن مدرسة اهلية وفي بحر بها حديقة للبرى وفي بحرى  
البلد محطة سكة الحديد ويقابل البلد في شرقي البحر يعض النصارى بجوار الجبل وهي

(١) هو امام الشعراء أبو عبد الله محمد بن سعيد الدلاصيرى كان احدا بويه من توصير  
هذه والاخر من دلاص احدى بلاد هذا القسم فركبت له من مائة وقيـل  
الدلاصيرى لكنه اشتهر بالبوصيرى وكان يعانى صناعة الكتابة والتصريف  
وولى مباشرة الشرقية ببلييس وله قصائد يذم فيهم اكتابة رفته وغيرهم من  
المستخدمين منها قصيدته التي مطلعها

نقدت طوايف المستخدمين \* فلم أرفيهـم ورجلا امينا

واشتهر بمدائح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجاد فيها وشعره كله في غاية  
الحسن والल्प ولد سنة ٦٩٤ وقبره في اسكندرية مشهور ريزار

(٢) حكى عنه في سبب تسميتها قال اصابني فالج ابطل نصفى فعملت قصيدتى البردة  
واستسفعت برسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله في ان يعافىنى وكررت  
انشادها وبكيت ودعوت وتوسلت ونمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فمسح  
على وجهى بيده الكريمة وألقى على بردة فانتبهت ووجدت في نهضة فسمت  
(الى آخر ما قال انظر فوات الوفيات جزء ٢ ص ٢٦٠)

بجدة كفور وقر بها جبانة بنى سويف وفي ذلك الجبل حجر الرخام (١) قبلى ناحية  
بياض فى مقابلة الناحية المعروفة بالميجنة وبين بياض ومحطة الورشة نحو ساعتين ومن  
المحطة الى محل قطع الرخام مسافة ١٢ ساعة فى طريق معتدل تمشى عليها العربات  
الحاملة للرخام وفيها آثار ماء وسوق بنى سريف يوم الجمعة ويوم الثلاثاء .

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم بوش ولها شهرة بصناعة الملاحة من القطن وبعض  
الحرير وغالب تكسب اهلها من التجارة والصنائع وبها معاصر زيت ومعامل  
دجاج وسوقها يوم الاثنين

ومنها طحا بوش (٢) فى الجنوب الغربى لناحية بوش على نحو ثمانى ساعة وشهرتها  
بكثرة النخل وسوقها يوم الخميس

ومنها ناحية بلفيا فى الشمال الغربى من بنى سويف على نحو ساعة وهى مشهورة  
بعمل الفاس من الحديد وبها من كزادارة بلفيا التابع لتفقيش اشمنت وحدىقة  
كبيرة تابعة له

ومنها تزمنت الزاوية على نحو ساعة من جنوب بنى سويف وهى مشهورة بزراعة  
الخضار والبطيخ والبصل والدخان

ومنها ميانه فى غربى بحر يوسف وهى مشهورة بعمل الدفينة والزهبط وبها  
ابراج حمام

ومنها سدمنت الجبل (٣) فى غربى بحر يوسف ايضا وهى متصلة بالجبل الغربى  
كما ان البحر المذكور متصل به فى تلك الجهة وشهرتها بدير للتقطب فى هذا الجبل المجاور  
لها يسمى دير سدمنت وبها معمل دجاج وسوقها يوم الخميس

ومنها ناحية اهناس المدينة وهى بلدة على بحر يوسف فى الجانب الشرقى مشهورة  
بمعامل البارود للسكرامة وسوقها يوم الاربعاء

ولفظ اهناس يقع على ثلاث قرى متقاربة على نحو ستة اميال من جنوب اللاهون

- 
- (١) يأتي ذكره فى أنواع الرخام الموجودة فى القطر المصرى  
(٢) لفظ طحا يشترك فيه جملة قرى تقدم ذكرها فى حاشية ص ٧٣ و ٣٨ و ذكر ثم اد  
طحا هذه من قسم بوش وهى الآن من قسم بنى سويف  
(٣) يظهر انها سميت سدمنت الجبل لاتصالها بالجبل المذكور

هذه احداها ويظهر انها كلها مع منشأة اهناس في محل المدينة القديمة العظيمة التي كانت تسمى اهناس أو اهناسه (١) وكانت مساحتها نحو ١٠٠٠ فدان وكانت كثيرة العمارة ثم خربت وتري لها الآن بتلك النواحي اطلال جسيمة وكانت رأس اقليم يشتمل على ٩٥ قرية واستقر بها كرسى سلطنة مصر مدة العائتين التاسعة والعاشر من قراعتهم ودمرت ومدتها ٢٩٤ سنة مبدؤها قبل الهجرة بمدة ٣٩٨٠ سنة

وزعم قوم ان عيسى بن مريم عليه السلام ولد فيها وان النخلة المذكورة في قول الله سبحانه وهزى اليك يجذع النخلة لم تزل موجودة بها الى آخر ايام بنى امية والذي عليه الجاهرة ان عيسى صلوات الله وسلامه عليه انما ولد بقرية بيت لحم من ناحية بيت المقدس

### القمم الثالث من مديرية ية بنى سويف

#### قسم بيا

يه من المساكن الاهلية ١٩ فيها من الاطفال ٦٩٦ ومسكنه ناحية بيا الكبرى  
ذكريا

يقال لها بيا الكبرى وهي بلدة قديمة على النيل في الجانب الغربي بها جامع كبير قديم وكنيسة للقبط مشهورة بدير الشهيد ومعمل دجاج وبها الآن محطة سكة الحديد وغالب تكسب اهلها من الزراعة ولها سوق يوم الخميس يباع فيه المواشى والحبوب وغيرها وقد أنشأ الجانب الحديوى على نحو ١٥٠٠ متر من هذه البلدة فابريقة عظيمة لعصر القصب وعمل السكر بأنواعه وبخارج منها فرع سكة حديد يمر في شمال البلد حتى يصل الى النيل وبالقرب منها وابو النور وديوان تفتيش الجفلك ومسكن المستخدمين به

وكانت هذه القرية في القرن الحادى عشر مع قرى عديدة منها بيا هذه المديرية بوش والميون في التزام رجل من الاغوات وبيعت فكان ثمن بيا وتوابعها مبلغ ٧٥ كيس وكسور والباقي قرى من ذلك (٢)

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم طعا البيشة وهي على النيل في الجانب الغربى

(١) هي مدينة هرقل بوليس كما في ترجمة جدول مايتون  
(٢) وكان ثمن المية من مبلغ ٤٢ كيس وثمان بوش وتوابعها ١٠٠ كيس وكسور كان يبيعها بناء على خط صدر من السلطان سليمان بن ابراهيم يبيع مخلفات البلد بكونها للخزينة السلطانية فانظر كيف كان يخس الاثمان في ذلك الزمان

على نحو ساعة وثلاث من بحرى بيا  
ومنها البرانقة على نحو ساعة من بحرى طحا وقتبش الجراء على نحو ثلاثة ارباع  
ساعة من غرب البرانقة وسوقها يوم الاثنين ومنها سفت رشين (١) في الجنوب الغربى  
من قنبش على نحو ساعة وبكل من البرانقة وقتبش وسفت معمل دجاج  
ومنها السمسطات (٢) في شرقى بحر يوسف على نحو نصف ساعة وأها شهرة  
بعمل الحرام والدفية وسوقها يوم الثلاثاء  
ومنها زاوية الناوية (٣) في شرقى السى قبلها على قريب من ساعة وفي غربىها  
اطلال بلدة قديمة كانت تعرف بالاووية وهى المضافة اليها هذه القرية تحراب فيها  
آثار من المباني القديمة

### الثالثة من الاقاليم اقليمية

#### مديرية الفيوم (٤)

حدها من الجهة الشرقية بعضه ينتمى لبحرى الشيخ جاد الله واللاهون الخاصين

- (١) سقط اسم بلاد كثيرة كما مر في الكلام على سقط الحنا (ص ٢٣)
- (٢) كذا في كشف المديرية وفي مرصد الاطلاع سمسطا بضم تين ثم سين وطاء مهملتين  
وألف مقصورة وقيل سمسطه ومنهم من يقول سمسطا بفتح تين قرية بالصعيد الادنى
- (٣) الناوية بكسر الواو ويا مفتوحة كما في مشترك البلدان
- (٤) قيل لعظة الفيوم اصلها الف يوم أو الفى يوم لانها عملت في مدة ذلك مقدارها  
وقيل هى قبطية مركبة من (فى) بمعنى الو (يوم) بمعنى بحر ومثلها المسمى  
الاقليم بذلك لوجود البحيرة فيه وفى تاريخ ماريبت بك ما يخصه وان الملك أمونتها  
الثالث احد فرعون العاثة الثانية عشرة لما رأى ان النيل تارة يخشى من نقصه  
عن الحاجة وتارة من زيادته عليها تدارك ذلك بعملية اجراها وذلك انه وجد قطعة  
عظيمة من الارض قابلة للزراعة (وهى الفيوم) ضايعة فى الصحراء تتصل بوادى  
النيل بقطعة كالبرزخ فى وسطه سهل يضاهاى سطحه فى الاستواء سطح الاراضى  
المصرية فى غربيه بحيرة طبيعية يزيد طولها عن عشرة فراسخ (وعى بركة قارون  
أو القرن) فامر بحفر بركة اخرى صناعية فى وسط الرمل تبلغ عشرة مسلايين من  
الامتار المربعة عرفت بحيرة موريس وصارت مستودعا للماء فان كان النيل  
ضعيفا فحقت البركة المذكورة فيخرج منها ما يكفى الفيوم بل وسائر الجانب  
اليسر من النيل لحد بحر الروم وان كان زائدا عن الحاجة صرفت الزيادة الى بحيرة  
موريس وما زاد عنها الى بحيرة قارون بواسطة قنطرة تسد وتفتح ولعظة موريس  
اصلها ميري بامالة الميم قبل الراء المسكورة ومعناها بحيرة قال وفيوم اصلها بيوم  
ومعناها البحر ثم عربها العرب وجعلوها اسم الاقليم تسمية للارض باسم الماء  
الذى اخصها باقتراح امونتها المذكور انظر ص ٤٦ و ٤٧ منه



يحفظ الفيوم من الغرق ويفصل بينهما قناطر اللاهون على بحر يوسف وباقيه حدائق مديرية بنى سويف ومدىها من جهة الغرب بعضه مياه بحيرة قارون وباقيه الجبل والحد البحرى ايضا الجبل ويعده بلاد مديرية البحيرة والحد القبلى الجبل ايضا وبعده حواجر بلاد مديرتى بنى سويف والمنيا ومساحة اطيان هذه المديرية ٨٠٨ ٩٠٨ ٢٣٥٩٠ فدادين واعلها ٨٨٦٥٨١٤ نفسا (١) خلاف الواحات واقليم الفيوم اقليم عظيم مشهور من القديم (٢) وهو يشمل على المدينة وعلى قسمين وعلى جهة الواحات المشهورة بالواحات البحرية وتروى ارضه من بحر يوسف المتقدم ذكره وترع التقاسيم وقد اشتهرت بعض بلاد هذا الاقليم بنسوجات الصوف الرفيع الجيد مثل ابشواى الرمان والنزلة وغيرها بسبب جودة الصوف المأخوذة من غنم العرب المقيمين بارض الفيوم وكان والد الجناب الخديوى قد طلب من هذا الصوف فاستحسنه وعمل منه ملابس لنفسه

### ذكر بحر يوسف

هو فرع عظيم من النيل ينسب لنبي الله يوسف صلوات الله وسلامه عليه يروى عامة ارض الفيوم وعليه من المبانى الشهيرة قناطر اللاهون باول بلاد الفيوم وعلى شاطئه سد حوارة المقطع قناطر ذات عشرة عيون لتخفيف مائه الزائد عن الحاجة فى فيضان النيل واطلاقه فى محل يعرف بالبطس يصل منه الى خزان طامية وما زاد بعد مل هذا الخزان ينصرف الى البحيرة المشهورة ببركة قارون

اما ترع التقاسيم المذكورة فن اشهرها بحر سيلة وفى شرقيه هرم مبنى باللبن

(١) على حسب الكشف الوارد من المديرية والذى فى احصائية سنة ١٢٩٠

١٥٤١٦٧

(٢) قال الكندى فى كورة الفيوم ليس فى الدنيا ما بنى بالوحى غير ها ولا بالدنيا بلد

انفس منه ولا اخصب ولا اكثر خيرا ولا اغزر انهارا وقال ابن زولاق عقدت

لكافور الاخشىدى الفيوم فى هذه السنة يعنى سنة ٣٥٦ ستمائة الف دينار

ونيفا وعشرين الفا وقال القاضى الفاضل ان الفيوم بلغت فى سنة ٥٨٥

مبلغ ١٥٢٧٠٣ دنانير (كذات فى الخطط جزء ١ ص ٢٤٩) وفى الخطط

ذكر خيطان الفيوم وما عليها من الضياع ونسخة دستور ابي اسحاق (انظر

ص ٢٤٧)

(الطوب الاخضر) وبجمر طاميه وعليه طواحين مائية عند ناحية قهافة وفي نهايته هندطامية خزان مصنوع بالبناء وبجر المعصرة ويقال له بجر تنهله وعليه في اثنا ثم خزان مبنى وفي آخره آخر ومنها بجر عروس وبجر نرلة شكيمة وغيرها وكل هذه عاير السواقي المعروفة بسواقي الهدير يديرها التيار من غير دابة

### ذكر مدينة الفيوم

هي مدينة شهيرة في وسط بلاد الفيوم تقريبا يشقها بجر يوسف المنقدم ذكره شرقا مغربا وينتهي لآجر المساكين من الغرب والمدينة على جانبيه القبلي والبحري وفي آخر المساكين مقاسم المياه المتفرعة منه على جهات الفيوم بحسب زمام كل جهة وهذه المدينة بينها وبين قناطر اللاهون المتقدمة الذكر ١٨٠٠ م وبها تجار وأرباب صنائع ومن صنائعهم نسج القماش من الكتان والاصوف والخيش وعمل التليس من الشعر والحصير من السمار الفيومي والبردى وعمل الفخار الابيض وغير ذلك وسوقها يوم الاحد وبهاديوان المديرية واستتالية للرضى ومركز ضبطية خاص بالمدينة ودكاكين وكاثل ومعامل دجاج ومعاصر زيت وكانت تسمى قديما كروكوديا وبوليس (مدينة التماسيح) وفي خارج الفيوم خراب كثير وكان عليها سور وبها على بجر يوسف قنطرتان احدهما في اول البلد عليها دكاكين والآخرى في آخرها وعليها مسجد يعرف بمسجد قايدباي وفي سنة ٢٥٩ تجددت الاولى باسم محمد على المرحوم لخلل كان قد حصل بها

وفي المدينة جملة مساجد جامعة ائتمرها جامع الروبي (١) وبها كنيسة احدى لها لقبط والآخرى للافرنج ومعمل بارود وبها من المكاتب الاهلية ٢٢ فيها من الاطفال ٧١٩ ومكتبان للامير يكتانين احدهما للبنات ومدينة الفيوم الآن على النهاية الجنوبية من المدينة القديمة ويرى من آثارها القديمة تلال عالية متسعة تبلغ مساحتها

(١) عرف بالشيخ الروبي المدفون بجواره وهو مشهور بزارو يعمل له مولد كل سنة في نصف شعبان يجتمع فيه خلق كثير وتزعم العامة انه من نسل رو بييل اخي نبي الله يوسف عليه السلام

نحوه ١٠٠ فدان تعرف عند الاهالى بكيمان فارس ومقابرها فى تلك التلال واغلب  
مبانى المدينة الجديدة مستخرجة احجارها من تلك التلال وفى خارج المدينة شونة  
بقيت فى أيام المرحوم محمد على وبنى بها أيضا صراية لاقامته ومحل لصناعة الزيتون  
الاخضر والاسود وحصرة لاستخراج زيتيه ومحل لاستخراج ماء الورد وكان جميع  
ما يتحصل من ذلك خاصا به ولا يباع منه الا ما زاد

وكانت زراعة الزيتون والورد (١) منتشرة فى بلاد الفيوم وفى مدينة الفيوم

كثير من البساتين العظيمة وعذب الفيوم مشهور مرغوب فيه (٢)

واعظم ما زاد فى منافع هذه المدينة اتصال سكة الحديد بها فقد تفرع اليها فرع من

الخط الممتد الى اسيوط

ونشأ من الفيوم كثير من افاض العلماء منهم الشيخ شهبان الفيومى الشافى شيخ

الازهر فى وقته توفى سنة ١٠٧٥ (٣)

ومنهم الاديب عبد البر الفيومى الحنفى (٤) صاحب كتابه تزه العيون

والالباب (٥) وتوفى سنة ١٠٧١ بالقسطنطينية

- 
- (١) من البلاد التى اشتهرت بالزيتون نواحى سنرو وقدمين والجميين وجرى واطهار وغيرها ومن البلاد التى اشتهرت بالورد المدينة ودار الرمادوقد اذقت وغيرها
  - (٢) يرغب فيه لصدق حلاوته ورقة جلده وكثرة مائه ومن البلاد المشهورة به نواحى سنرو والجميين وطهار وقدمين وأبو كسا وسنور وغيرها
  - (٣) كان فقيها متضلعا من العلوم الشرعية كثيرا طالبا ملازما للازهر لا يخرج منه الا الحاجة وعرف بالكرامة وانتفع به خلق كثير رجا الله عليه
  - (٤) تلقى العلم والادب بمصر ثم رحل الى الشام والروم ولزم الشهاب الخفاجى وعاد معه حين ولى قضاء مصر واستنابه بين بابى الفتح والنصر ثم رجع الى الروم وانتظم فى سلك الموالى وولى بعض مناصب ثم مات وهو معزول وله مؤلفات منها حسن الصنيع فى علم البديع وله بديعية وشرحها مطالعها
  - (٥) لما تذكرت سقم الخيف والبيان \* اهل دمى وروى روضة البيان فى بعض المتأخرين من اهل الآداب جعله على طريقة الرحمانه الا انه رتبته على الحروف وأدخل فيه شعراء الرحمانه وغيرهم

ومتهم الشيخ احمد الفيومي العطشى الشافعي (١)

وقتهم الشيخ سليمان الفيومي المالكي المتوفى سنة ١٢٢٤

القسم الاول

من مديرية الفيوم

قسم طيار

هذا القسم في جنوب المديرية وبه من المكاتب الاهلية ٦٣ فيما من الاطفال  
١٧٦٣ ومركزه ناحية الجحيمين وهذه الناحية بها كثير من النخل ومنه يصنع بها  
المقاطف والمزابل والابراش والدبلاق وبها تجار يتجرون في البلح ومجولات الخوص  
والليف وسوقها يوم الاربعاء

ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية طيار في الجنوب الغربي للجحيمين على مسافة  
الفين وستمائة متر وبها كثير من اشجار العاكة واكلها العنب والتفاح والتين  
الشوكي

ومنها نزلة شكيبته وهي شهيرة بصناعة منسوجات الصوف وبها معمل دجاج

وابراج حمام

(١) خدم في اول امره الشيخ العدوي وحضر درسه وكان حسن الصوت فصاير يتردد  
مع المشدين الى بيوت الاعيان فيكرمونه ثم اجتمع به بعض الامراء البرقوقية  
وحصل له رواج الى ان سافر لدار السلطنة في بعض امور الامراء وعاد فازدادت  
وجاهته وحرمة و كان كريما حسن المعاشرة والسعي في قضاء الحاجات فاقبل  
عليه الناس ولما حضر حسن باشا بخزائري الى مصر ورجل امرأته الى  
الصعيد وأحاط بدورهم وطلب الاوال من نسائهم التجأ الى الشيخ الفيومي  
كثير ممن فاواهم وساعدن فلما رجع الامراء عرفوا له ذلك وزاد عندهم  
جاها ورفعة فلما طرقت الفرنساوية مصر وخرج الامراء من القاهرة لجأ اليه  
كثير من نسائهم فاواهم وتداخل في الفرنساوية وأخذ الامان لكثير من الامراء  
وأرجعهم واحببه الفرنساوية وصاروا يقبلون شفاعته وقرروا في رؤساء الديوان  
بمصر ومارتبوا على مشايخ كل بلد شيخا ترجع امورهم اليه جعلوه شيخ المشايخ  
فلما اقتضت أيامهم ورجعت العثمانية لم يزل واقرا الحرمه شهيرا لاذكر الى ان  
توفي رحمه الله في سنة ١٢٢٤

ومنها

ومتها اهريت الغربية وسوقها يوم الثلاثاء وابشواى الرمان وبها نخل وبساتين  
ولها شهرة بمصنوعات الصوف الرقيق وعمل التليس والحرام وعمل الجبن المعروف  
بالابشوى من ابن الغم وغيره  
ومنها اطسا وبها قبر يفة لحاجه القطن وعصير الزيت تابعة للبحر وسوقها  
يوم الخميس

ومنها منية الحيط وشهرتها باقطع الحجر ونحته وتفريغه وعمل منسوجات الصوف  
وبها اراج حمام ومعمل دجاج وفي شرقها على مسافة نصف ساعة حائط قديم مبنى طوله  
٢٢٠٠ متر وسهكه من مترين الى خمسة وبه قناطر لصرف الماء وهو معد لحفظ مياه  
الرى اللازمة لهذه الناحية وناحية اطسا وغيرها ويبلغ مقدار الاطيان المرتب بها  
من الحائط المذكور ١٥٠٠٠ قران

ومنها ناحية الفرق السلطاني وهي منفردة وحدها ويحد اطيانها الجبال من  
الجهات الاربع

ومنها اللاهون وهي بلدة قديمة عند القناطر المضافة اليها حيث فحة الجبل التي  
بمر منها بحر يوسف وعلى القناطر المذكورة قصر معد لاقامة الحكام زمن حراسة النيل  
وهي اول بلاد الفيوم من الجهة الشرقية وكانت قديما تسمى بطليه وسه وبها جامع  
وقل قليل وفي جنوبيها جسر جاد الله المعد لحفظ بلاد الفيوم من مياه الريف (١)  
وعلى نحو سبعة ثمانية نصبة من شمال اللاهون دير القبط بالجبل يسمى دير الحمام وفي  
الشمال الغربى منها على نحو ساعة ورش لاستخراج الحجر والجير وعند ها هرم مبنى  
بالطوب الاخضر ويرى في طوبه حبش- غير يظهر انه مخلوط في طينته من الاصل  
ومن المحلات القديمة بهذا القسم محل يقال له قصر قارون في الجبل غربى ناحية

(١) هو جسر متين مبنى بالديش والطوب الاحمر طوله نحو ٧٠٠ قصبة في مكان  
ذراع أو ذراعين وارتفاعه من ذراعين الى عشرة وهو جسر مهم اذا حصل له خلل  
يعظم ضرره لانه ان انقطع لا يتحمل الماء الذي ينصب منه بحر يوسف بل يفيض  
على جروفه ويسطو عليها ويغشى جهاته الثلاث المغطاة وهي الكوم الاسود  
والسنطو بلاما وينصرف الماء في الخيران والبواطن الموصلة الى ركبة قارون  
فيكرم الفيوم من ماء النيل حتى لا يكاد يوجد فيه ماء الشرب كما حصل ذلك عند  
انقطاع الجسر المذكور سنة ١٢٢٩ وسنة ١٢٤٩ هـ

التي مسافة نصف ساعة وقبلى بحيرة قارون وبتاؤه وسعة من الحجر

### القسم الثاني من مديرية الفيوم

#### قسم سنورس

هذا القسم بحرى المديرية وبه من المكاتب الالهية ٤١ بهامن الصبيان ٩٣١  
ومركزه ناحية سنورس ويست من ابينادر وأغلب اهلها يتجرون فى الماشية والغلة  
رقماش السوف والظن وحصير السمارة الفيومى والحصير العبادى ولها شهرة بعمل  
الحصير وتماش الصوف والتب يد وسوتها يوم السبت  
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم معصرة دوده بها فبريقة سكر وناحية طاميه  
والاشهرة بعمل حصير السمارة الفيومى ومنسوجات الصوف وبها خزان جسيم ووابور  
ملاحة

ومنها ناحية الزرى مشهورة بصناعة حصر السمارة وهو من ضرورياتها وعمل  
منسوجات الصوف

ومن اقدمين شهرتها أيضا منسوجات الصوف وبها اشجارنا كثة أكثرها العنب  
والتين والزيتون والليمون ومنها أبوكسا وبها أيضا شجر وعبرية تسكر ومن البلاد  
الصغيرة الشهيرة بهم روادار الرادوه وارة المقطع وثى شرتيم هرم ميسى بالطرب  
الاخضر على الضفة المتقدمة آتيا

#### ذكر الواحات

يوجد منها ما يرى من الواحات خمسة وثلثون ونحوها نسبة الجوز والبويطى  
وقصره برفرة تونب بتواحات البحرية راسلا من مشور من طرف المديرية  
لداوة قديم فى الفيوم وحكيم بلعجة وبارك كوشى بهما آره نهد فظن  
وبأق ذكرها فى الكلام على الواحات

#### المديرية الرابعة

من تاسيم قايمة

مديرية ننية ونفى ضار

مديرية ننية غرقا بالنيل والبيلى الشرى بشا بانبحر اليوسفى والجبيل  
النيل رشم لايجد مركزها فى (المرطاب - بينا - اريز - مديرية بنى سويف) وجنوبا  
بجسر

جسر الاقموين (وهو الحد بيننا وبين مديريته اسيوط) ومساحتها ٣٩٨٩٧٢ فداناً  
وتشتمل على أربعة اقسام ومركزى ضبطية وبها من النواحي ٢٦٢ ومراياها  
٣٢٥٠٩٦ (١) ومن الجبال الشهيرة بها جبل الطير تجاه ناحية اطسا وهو جبل  
من تفع عند شاطئ النيل يخافه المسافرون في السفن ويكثر فيه الطير وجبل الحبيبه تجاه  
ناحية القش الى الجنوب و به نوع الحجر العظيم النافع لبناء القناطر الجسيمة وجبل  
جرف الدير تجاه ناحية سموط وكما ان شرق انجيل مصر كذا المديرية المنية الطصيب

### ذكر المنية (٢)

هي مدينة شهيرة من اعظم مدن الصعيد فكانت تسمى في الازمان العتيقة  
(طمون) أو (اطمون) وهي كلمة قبطية معناها الدير ثم عرفت بمنية الخصيب أو  
ابن الخصيب نسبة للخصيب بن عبد الحميد صاحب خواجه مصر من جده هارون الرشيد  
وبها الآن ديوان المديرية ديوان انتشار الاقاليم القراية والمجلس المحل وديوان  
الهندسة والسنبطية ويوان جهالك المنية وبها قصر الضرة المديرية وبها عظمة  
وقايرية بحيرة لهمل اسكر وواويرا لاجراج اب من راحي بحرين ومعه ثمان

(١) بموجب لائحة المشرقة من ديوان الداخلية لسنة ١٨٧٣ م (الموافقة  
سنة ١٢٩٠ هـ)

(٢) لفظ المنية يشترك فيه بمصر بلاد كثيرة جدا تتميز بالاضافة اليها منية  
الخصيب هذه واذا ادلج لفظ المنية ينصرف اليها في النسب ومن المنيات  
في القايرية منية كنانة ومنية فاما منية حلف وفي الشرقية منية ريبة ومنية سميل  
ومنية المكرم ومنية جابر وفي الدقهلية منية غمر ومنية قماه ومنية فضاله ومنية  
السودان ومنية الدصارى وفي اشرية منية سبب ومنية خلع ومنية الفرقا  
وفي ارضية منية قاز ومنية هارس ومنية سراج ومنية خلع ومنية  
نغان وفي البحيرة منية عني ومنية سلامة وفي الجيزة منية القاير ومنية  
شماس وفي بني سويف منية الجبل وفي كثيرة منية في ارضها ومنية بضم الميم وكسر دالها  
وكذا المنية عوم بضم في ويزاد في الاصل في اطلاق المنية على هذه البلاد  
ان يطلب البلدة شخص أو اكثر من الامير فيعطاها فيقال سميء فسال لانها  
امنية التي تمنها ولذا تجد ايضا في الال انشاص غائبة وزعم ابن بطوطة ان  
الخصيب كان غضب عليه الرشيد وعزل ومن عينيه فرغني منه وحكمه فيها  
يريد فرغب أن يعطيه. هذه المنية نفس ذات ساكنها خصيب ان أن توث وأورثها  
عقبه (انظر حكاية في رحالة ابن بطوطة جزء ١ ص ٢٦)

للزيت واسبتالية معالجة المرضى ومدرسة اهلية و ٢١ مكتبا يها من الاطفال ٥٩٣  
ومحطة لسكة الحديد

وفي سنة ١١٨٠ هـ اجتمع بالمنية صالح بك وعلي بك من امراء مصر وكان  
كلاهما منفيين عن القاهرة وكان صالح بيك في المنية من قبل وعلي بيك في اسبوط فاتفقا  
وتحالفوا وانضم اليهما كثير من الهوارة والتف عليهم اسائر المطر ودين والمتفرقين وبنوا  
على المنية سو راو ابراجا وركبوا عليها المدافع وقطعوا الطريق فاسل عليهم من  
مصر من الامراء في سنة ١١٨١ هـ تجريدة بعد اخرى لمحاربتهم (١) فكان النصر  
لصالح بيك وعلي بيك فتقدما بمن معهم ما حتى نزلوا البساتين ثم دخلوا القاهرة فخلع  
الباشا على علي بيك واستقر في مشيخة البلاد حتى ثبت قدمه في اماره مصر  
وفي الجنوب الشرقي من المنية على نحو ٨٠٠٠ م منها في شرقي النيل قرية  
تعرف بزاوية الميتين بقربها في الجبل الشرقي، غارات قديمة على جميع جدرانها  
كتابات ونقوش تتعلق بالصلاح والصلاح والمواهب الدينية يتعجب الناظر من اتقانها  
وجدها

الكلام على أقسام هذه المديرية

القسم الاول

قسم المنية

بلاد هذا القسم ٧٨ ومساحته ٩٨٨٥٣ فداناً وبه من المكاتب الاهلية ٥٤

فيها من الاطفال ١٠٥٠ ومزر وعات القطن والقصب والذرة والقمح والفول وال  
والحلبة والترمس والبرسيم والعدس والفأكهة

ومن أشهر بلاد هذا القسم بقر قاص على النيل بالشاطئ الغربي بها

سكر ومحطة لسكة الحديد وسوقها يوم الخميس

(١) وكان الاستاذ الحفني مانعهم في ذلك وقال لهم قد نرى بتم الاقاليم والبلا  
الحر وب والتجار يدفها وأشار عليهم بالصلح مع علي بيك وقال لا تتحدوا  
أ كاتبه و يأتي جوابه فلم يسعهم الا القبول وكتب الى علي بيك ينصحه و يزل  
يلبث الشيخ ان توفي حتى قيل انهم "وه ليتمكنوا من اغراضهم وأرسلوا  
فيها ستة صبا حتى ثم تجريدة فيها ثلاثة فكانت الدائرة عليهم كما ذكر

ومن



ومنها نواحي بني هبيد ومنسفيس وبني احمد وايبوها وسفط (١) الخمار (وبها  
 تلان قديمان احدهما يسمى التل الاحمر وبه مساكن والاخر يعرف بالكنيسة ليشن  
 به مساكن)  
 ومنها تلاك (وبها تل قديم) وطهنشا والمطاهرة ودمشير والبرجاية وسواده وبها وابور  
 ماء ومدفن للقبط ودماريس وبها وابور ماء وفابر بقعة سكر صغيرة

### القسم الثاني من مديرية المنيا

#### قسم قلوسته

يحد شرقا وغربا بالجبلين وجنوبا بدمشير والبرجاية وهما الحددين وبين القسم  
 الاول وشمالا بناحية مائة الى زمساحته ١٠٩٢٦٧ فدان وبلادة ستة وستون وبه من  
 المكاتب ٣٧ فيهما من الاطفال ١٠٠٩ وحرر وعاتاه كالذي قبله ومركزه قلوسته  
 ذكر قلوسته (٢)

هي قرية في غربي النيل بها قيسارية صغيرة ومصرزة زيت ومحطة لسكة الحديد  
 في بحر بها وشونة فللال ومخبز وحلقة سمك وسوقها يوم الاربعاء  
 ومن اعظم بلاد هذا القسم زهرة وطهنسا واطسا وطحا الاعمدة والعمودين ومنها  
 الامام أبو جعفر الطحاوي الحنفي المتوفى سنة ٣٢١ وكانت اليه رياضة اصحاب أبي  
 حنيفة بمصر رضي الله عنهم (٣) ويقال كان بها كدائس كثيرة هدمت في دولة مروان  
 الاموي وسكان اهلها طردوا عامه على الخراج وكانوا خمسة عشر ألفا كانهم نصارى  
 فارس عليهم بعض امرائه فقتل ونفي كثير منهم وهم السكنائس الاكنيسة  
 ماري مينا كانوا التزاموا بثلاثة آلاف دينار في نظير بقاتها فاهطوا الفين وعجز واعن  
 الباقى فجعل ثلثها جامعا

- 
- (١) تقدم ذكر جملة من البلاد المعروفة باسم سفط في حاشية ص ٢٣  
 (٢) اشتهرت بالصاد والذي في مرصد الاطلاع قلوسته بالسين المهمة اوله قاف  
 مفتوحة بعدها لام مضمومة  
 (٣) هو أبو جعفر احمد بن محمد ولد سنة ٢٢٩ وله مؤلفات كثيرة منها احكام القرآن  
 واختلاف العلماء ومعاني الآثار والشبر وط وله تاريخ كبير

ومنها معلوط (١) ويعمل بها من منسوجات الصوف الجيدة الدفينة والزهبط  
وبها مساجد وقصور وحديقة ومعامل دجاج ومعصرة زيت ومنها معصرة معلوط (بها  
قابريقة سكر ومحطة لسكة الحديد) وبردسها (وشى مشورة يعمل بها منسوجات  
الصوف مش الدفينة والبشت ونحوها) وابوان (وبها معمل دجاج وبيعها اجيرة  
لزراعة العدى) ومطاي (وبها حياض يجمعها منسوجات لسكة الحديد ومعامل دجاج  
وقيسارية صغيرة)

وبه من البلاد التي بها التلال القريمة شوشة في عزب معلوط ومكوم الراهب  
في شمال غربي شوشة وطرفان شمال كوم الراهب وغيرها

القسم الثالث من دير المية

قسم اى سرار

يحد شرقا وغربا بالجبلين وجنوبا بحدود القسم الثاني شمالا بناحية الشيخ زياد  
وضرر وعات كالدق قبله وبالاداء ٦١ وأطيانه ١٠٥٣٤٢ فدانا وبه من المسكنات  
الاهلية ٦٠ فيها من الاطفال ١٣٥٢ ومركزه ناحية آبة

ذكرة آبة الوقف (-)

هي بلدة معروفة شرقي النيل والتربة الاراهمية وشمال بني مسرار وغالب  
تسكنها من الزراعة ومن الحجارة القماش وبها محطة لسكة الحديد وقابريقة  
سسكر وقصره داتار عظيم للدائرة وقيسارية ونجيل وشهير ومسابر وأسرحة تزار  
اشهرها ضريح الشيخ الشقاقي (٣) وله سردسرى بجنادى الآندريجة مع فيه

(١) بفتحين ولا م مشددة كما المرصد وكانت من القديم راس اعين وكانت تسمى

سينو بوليس أي مدينة الكلب وهي جزآن (سينو) بمعنى الكلب و (بوليس)

بمعنى المدينة وكان اسمها سور الربيس في صورة كلب ولعله كان

للشعرى السماء عند الافرنج بروس أو الكلب وكان طلوع هذا النجم

الوقع عند المصريين لانه مبشر لهم بميضان النيل

(٢) اشترفت في الاسنة والمكاتب بابا الوقف وفي المرصد وغيرها آبة همزة

في اوله وهاء تأنيث آخره

(٣) راجع ابراهيم انشاقى الهيراني من ذرية سيدى ابي عمران وهو

حبيبي في حقوق من ائمة القرن الثامن عشر ولد بشاقم وهي قرية

بجوار بومدنة في آبة حماة قبيلة وله مسجد جامع راسه قاد اهل بسند

وغيرهم فيه عظيم وسماه منسودانز يارة والله لرضى الله عنه

كثير من التجار والزوار ويمتد نحو شهر

ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية بنى مزار في غربى الابراهيمية غالب تكسب  
اهلها من الزبارة وبها قيسارية صغيرة وسوقها يوم السبت وبها ديوان تقطيش بنى مزار  
ومحطة سكة الحديد وواور ماء وقابرة تسكر ومعصرة تازيت  
ومنها ابوجرج وبها معصرة تازيت وصندقا وبها معصرتان والجرفوس وسفط أبو  
جرج رابشق الغزال ودشروط ولما شهرة بآبراج الحمام وطنبدي وبها تل قديم وفي  
جميع هذه البلاد معامل دجاج

ومنها اشنين بقرب طنبيدي ويعمل بها الدفينة والبشت وكانت اشنين وطنبيدي  
يسميان القر وسين لهما (١)

ومنها ناحية الشيخ فضل والجنديت وشارونة وبتدري منهار ابو رماه وفي الاولى  
بارقة مكر

رنا القيس وبها أبراج حمام ونخل كثير وهي موضع مدينة قديمة كانت  
تسمى قايس اطلالها غربى القرية الموجودة الآن فلما كان فتح بعث عمرو بن  
الاعاص قيس بن الحارث الى الصعيد فسار حتى أتى القيس فميت به (٢) وكان يعمل  
بها اكية المرهز (٣) وكانت خامة بمصر وكان لهم طراز القيس والبنسافى الستور  
والضارب جرفون به ومنه طراز اهل الدنيا (كأى الخطط) وفيه انه ظهر بها باقرب  
م شهر اربب أيام الملك الكامل بن العادل فامر متولى البنسافى بكشفه فلم

الارصاد  
ريقة لاسلط قال بن يونس قيس بن الحارث المراد شم الكمين شهيد فتح مصر  
من عمري الخندق ركب يلقى الساحل في زمانه وهو الذى فتح القرية بميد  
لمع رفقة القيس

بديته  
يا حتى  
جزه ولم  
تجريدة  
كانت تعمل بمصر من سمرقند وكانت عظيمة القيمة وفي الخطط ذكر  
مران معاوية بن ابى سفيان لما كبر كان لا يدأ ما جمعوا على انه  
لان كسبة تعمل بمصر من صوفة الارهاض على الغير المصبوغ فعمل  
وردت الحاجة من ابى سفيان واحد ص ٢٠٤

تقرّف نهايته (١)

ومنها البهنسا الغربية (٢) وهي قرية على بحر يوسف باشاطى الغربى بموضع مدينة كانت مشهورة قبل الاسلام ثم خربت واندثرت آثارها وغطتها الرمال المنسوفة من العصراء وخلفها فى تلالها من الجهة الشرقية هذه القرية الموجودة باسمها اليوم وفي زمن استيلاء الفرنساوية على مصر زحف الرمل على البهنسا حتى اتلف كثير من مزارعها كما ان اغارة العرب خربت ما قبل ذلك ونقل اهل القرى المجاورة لها كثيرا من انقاضها الابنية وهم وكان أكثر بنايتها بالطوب المحرق وكانت قاعدة اقليم ينسب اليها (قد أطال المقرئى الكلام عليها فذكر من ذلك انه) وكان يعمل بها السنور البهنسية ونسج المطرز والمقاطع السلطانية والمضارب الكبار والثياب المخبرة مكتوب عليها اسم من عملت له وقيل كان فى اقليمها ١٢٠ قرية غير الكفور وقالت القبط ان المسيح وأمه كانا بالبهنسا (٣) وهناك موضع منسوب اليه، وكانت هذه المدينة حين فتح مصر حصينة منيعة وكان لها فى أربع جهاتها أربعة أبواب لكل باب ثلاثة اراج وكان بها رباط وكنايس وقصور فلما فهت تجددت فيها آثار اسلامية فنشأ بها مساجد كثيرة كانت فيها فكانت من اعظم بلاد مصر جاهلية واسلاما ولو كشفت عنها الرمال لظهر من آثارها القديمة اشياء كثيرة ويقال ان فى شمال المدينة القديمة تقبى فى الجبل يشبه باب غار سته نحو عشرة أمتر فى مثلها يسترد الرمل فى بعض الاحيان وينكشف فى بعضها فاذا دخل فيه الانسان نحو عشرة أمتر يجد ماء عمقا أكثر من قصبية ويرى على بعد كأن الجبل منحوت ويشاهد اعمدة كثيرة ويقول اهل الجهة ان هذا الماء بعيد الامداد وان الملتزمين فى الازمان السابقة سيروا فيه زوارق فلم يعرف له حد (واعلم متصل بالسرب

(١) يقال نزل به الغطاسون فلم يتمكوا من كشفه ثم عمل من كب طويل رقيق ادخل فى السرب وشحن بالازواد والرجال من بوطا بالحبال وساروا أياما فلم يقدروا على نهايته (انظر الخطط ص ٢٠٤)

(٢) لفظ البهنسا يقع على مدينتين متقابلتين على شاطى بحر يوسف احدهما هذه البهنسا الغربية على شاطى الغربى والاخرى بشاطى الشرقى وفى الواحات أيضا قرية اسمها البهنسا

(٣) كذا فى الخطط ص ٢٣٧ وفيها عن بعض المفسرين فى قوله تعالى فى المسيح وأمه واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين ان الربوة البهنسا

وكان في جهات اليمن وغيرها أراض فيها كثير من شجر السنط تعرف بالحراج (١) ممتدة إلى مسافات عظيمة جدا كان يؤخذ منها الخشب لعمارة الاساطيل وبيع منها اللوتو وما لا يصلح كالأطراف والهشيم وشهرة هذه البلدة الآن بما بها من قبور جماعة من الشهداء والصلحين عن كان استشهد ههنا في وقعة فتحها على ما اشتهر ولم في شهر ربيع الثاني مولد سنوي حافل يتدوم ٣٠ يوما وكثير من الناس يعمدون في يارتهم في المولد وغيره ويقصدونهم من جهات بعيدة للتبرك ويذكرون كثيرا من كراماتهم وعلى بعض مقابرهم ألواح من حجر نقش فيها أسماء من هرفت بهم

و ينسب إلى اليمن جماعة من اعلام الأفاضل منهم شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ادريس الشهير بالقرافي المتوفى سنة ٦٨٤ هـ (٢) ومنهم الوجيه اليمني الفقيه قاضي الديار المصرية المتوفى سنة ٦٨٥ هـ

(١) بكسر الحاء كجبال جمع حرجة وهو الموضع الكثير الشجر سمي بذلك لضيق المسلك فيه وكانت هذه الحراج كبيرة إلى العاية حتى قال ابن عماتي وقد ذكر حراج اليمن أنها أصره السلطان بالسكشف عما استضافه المقطعون من أرضها فوجدوا مأخوذ منها ٣٠٠٠ فدان قال ولا يتعجب من تعديهم على مثل هذه الجبل بل يعجب على حراج يتخيف من جملة أرضها ٣٠٠٠ فدان ولا يؤثر ذلك فيها ويؤخذ من هذا وغيره مما نقله المؤرخون أن شجر السنط كان ممتني به في سائر بلاد مصر وكان أكثره في حواجر الجبال لفوائدها كثيرة من جعلت أقليل انتساف الرمال على أرضي المزارع وعمل السفن إلى غير ذلك وإلى اليوم يوجد من ذلك بقية في مواضع متفرقة من حواجر الجبل كالذي من تجاه طهما بمديرية الجيزة فقد نقل من رآه أنه كثير سد في الحاجر نحو ٥٠٠ متر وفي جنوبها نوع آخر أبيض اللون عتيق تزعم العامة أنه من زمن العجاجة ويخرجون من قومه

(٢) لزم الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشافعي وانتهت إليه رياسة المال كنية في عصره ونال القاضي تقي الدين اجمع المال كنية والشافعية على أن أفضل عصرنا بالديار المصرية ثلاثة الامام القرافي وناصر الدين ابن المنير وابن دقيق العيد وله المؤلفات الشهيرة كالتحفة والتواعد وشرح المحصول والتنقيح

ومتهم الدقيه زين الدين عمر بن محمد البلغياحي من اقليم البهنسا المتوفى سنة ٧٩٤ هـ (١)

ومتهم ابراهيم بن عبدالحى البهنسى الفلكى المتوفى سنة ١١٤٨ هـ (٢)

ومتهم عبيدالحى بن الحسن البهنسى نزبل بولاق المتوفى سنة ١١٨١ هـ

ومنها القايات وهى قرية فى غربى بجر يوسف وشمال البهنسا بهما مسجدان  
وحديتان وأبراج حمام واليهما ينسب قاضى القضاة شمس الدين أبو عبد الله القاياتى  
شارح المنهاج احد النوابع الثلاثة الذين ظهروا فى أواسط الدولة الاشرفية (٣) توفى  
سنة ٨٥٠ هـ وصلى عليه الخليفة العباسى ودفن بخانقاهه عبيد السعد فى الجمالية  
بالقاهرة

وباحد المسجدين المذكورين ضريح الشيخ عبيد اللطيف القاياتى وولده الشيخ

عبد الجواد المتوفى سنة ١٢٨٧ هـ (٤)

(١) كان اماما فى الفقه منزلا للحوادث على اقراءه والنظائر تنزىلا بحجيبا ومن

مؤلفاته شرح مختصر التبريزى

(٢) كان مشاركا فى سائر الفنون وانتهى اليه علم الفلك والهيئة ولدى دمشق وعرف

كاسلافه بالبهنسى وأخذ عن الاستاذ النابلسى وغيره

(٣) الثلاثة المذكورون اعجوبة فى المناظرة احدثهم أبو عبد الله محمد بن على بن يعقوب

القاياتى المذكور فانهم البرهان الابناسى نالتهم اربابى قال فيهم محب الدين

ابن التيمان

وثلاثة كانوا هم أئمة \* فى غاية الاتقان ولا نرات

ظهورا وبدورا فى بروج معادة \* ثم اختلفوا متتابعى الاوقات

برهان ابناس فى حاجة \* واخروناء ومن دعى قايات

وكان القاياتى فكا كالصعاب المشكلات ولى وظيفة قضاء القضاة بعد المراح

البنقىنى بامر السلطان جقمق واجمع اهل وقته على انه باشرها بعفة ونسبت

كبير وتولى تدريس عدة مدارس ونظارة اخر حتى قال السخاوى ان لم يجتمع

لاحد من الفقهاء فى عصره ما اجتمع له وكان متممقا عن ممالىها جميعا

(٤) يبلغ نسبهما الى آل هريرة الحمابى وكان الشيخ عبد اللطيف اشتغل بالعلم

فى القاهرة وعاد الى بلده وغير كثير من المنكرات واجتمع بالشيخ الشلقامى

واشتهرت الطريقة على يده وخلف ولده الشيخ عبد الجواد من بعده وكان كلاهما

من المرشدين الداعين الى الحق وصلح بهما طاب كثير من الناس

## القسم الرابع من مديرية المنية

## قسم الفشن

يحد شرقا وغربا بالجبليين وجنوبا بناحيته الشيخز يادود هروط وهم احدود القسم السابق وشمالا بجسر كوم الصعايده الفاصل بين مديرتي المنية وبنى سويف ومساحته ٨٠٠٥٤ فداناً وبه من البلاد ٥٥ ومن المكاتب الاهلية ٦٤ فيها من الاطفال ١٢٤٠ (١) ومن روعاته كما مر قبله ومن كره ناحية الفشن

## الفشن

بلدة كبيرة على التربة الابراهيمية من الجهة الغربية بنيت في اطلال مدينة قديمة

كان اسمها في القبطية فنشى

وكان احد طاهر باشا بنى بالفشن حين كان مديرا لاقليم الوسطى سنة ١٢٤٤ هـ قصر اوديو انا واصلح فيه او عمر ورتب بها عوائد مستحسنة مما في البنادر (٢) وزادت بها العمارة والنجارة في الايام الخديوية بمرور التربة الابراهيمية بجوارها ووجود محطة سكة الحديد فيها وصارت راس قصبها ورأس تفتيش للدائرة السنية وبها مساجد ودكاكين وفابريكة سكر وسوقها الاسبوعى يوم السبت

ومن أعظم بلاد هذا القسم مغاغة في غرب النيل وبها مابريكة سكر و ابورميا ومحطة لسكة الحديد وناحية الفنت في شرقي الابراهيمية وميانة الوقف وملاطية وسلاقوس وبها محطة لسكة الحديد ودلهانس وبها تل يقال له أبو النور واشتهر من بلاد هذا القسم سفظ العرقا (٣) ويقال لها سفظ الصائم وهي في الجنوب الغربي للفشن على نحو ساعة منها وأغلب بناتها بالطوب المحرق وبها تلال وآثار قديمة وتخل قليل وابراج حمام وأكثر اهلها مسلمون

- 
- (١) حسب احصائية سنة ١٢٩٢  
 (٢) قيل انه منع جلوس النساء في الحارات وخروجهن مكشوفات والزم اهلها باغلاق الابواب وكنس الحارات وادامة النظافة حتى تخلق كثير منهم بذلك وصار لهم عادة  
 (٣) تقدم ذكر البلاد المسماة سفظ في حاشية ص ٢٣

ومنها الفقيه محمد بن احمد الحنفى الشهير بالصائم المتوفى سنة ١١٧٠ هـ (١)  
 وشيخ الجامع الازهر أحمد بن عبد الجواد الشافعى الشهير بالصائم أيضا المتوفى سنة  
 ١٢٦٣ هـ (٢)

### المديرية الخامسة

#### من الاقاليم القبلية

#### مديرية أسيوط

يحد هذه المديرية شرقا وغربا بالجبـلان الشرقى والغربى وجنوبا من جهة شرقى  
 النيل نزلة صغيرة تسمى الهمامية مجاورة للجبـل الشرقى وفى غربها قسم ترعة قاو ومن  
 جهة غربى النيل جسر عمود طما وهو الحد بين مديرتى أسيوط وجرجا ويمتد فى الجبل  
 الغربى لحد طما على النيل وشمالا ناحية الشيخ تقي وهى على النيل فى الشاطئ  
 الشرقى وبينها وبين الجبل الشرقى نحو ٣٠٠ قصبة وفى شمالها جزيرة مشتركة بينها  
 وبين بلدة تسمى بنى حس تابعة لمديرية المنيا ويقابلها فى غربى النيل ناحية سفاى  
 فى غربى الابراهيمية وآخر حدود المديرية من الشمال ناحية قصر هور على بحر يوسف  
 وهى الحد بين مديرتى أسيوط والمنية

وتشتمل هذه المديرية على ستة اقسام وعلى تفتيش چفالك الروضة وبنى رافع  
 والواحات الخارجة والداخلة وأطيانها ٤٢٨٨٨١ فدانا سوى الواحات المربوط

(١) تصدر للتدريس وبرع فى فروع المذهب ثم اجتمع على الشيخ احمد العريان  
 وتجرى ذلك والساوك ولبس زى الفقراء ثم قصدا للبحر فانكسرت به السفينة  
 فى بحر القلزم ثم وصل الى ينبع فى هيئة رثة فاوى الى جامعها واتفق انه صعد  
 ليلة على المنارة وسبح قسمه الوزير فاعجب به فلما اصبح طلبه وسأله فلم يظهر له حاله  
 فانعم عليه ببعض ملابس وأمره ان يحضر طعامه كل يوم فبقي مجهول الحال الى  
 ان وقعت نازلة ارثية لم يوجد من يفتى فيها هناك فكتب الجواب عندها مفصلا  
 فتعجب الوزير منه وزاد فى كرامته ورفع منزله وأقبلت عليه الدنيا ثم لما ورد  
 الحاج المصرى مضى معه الى مكة وعاد الى مصر ولم يزل على حاله مستقيما الى ان  
 توفى بها

(٢) ولى مشيخة الازهر بعد الشيخ القويسنى سنة ١٢٥٤



أموالها على العيون واهلها ٤٣٣١١١ نفسا (١) و بهام البلاد ٣٠١ ومن المكاتب ٢٨٣ ومركز المديرية مدينة أسوط

### اسيوط (٢)

هي مدينة عظيمة في غربي النيل على نحو ١٢٠٠ م منه واقعة في آخر المزارع على طرف طاجرا الجبل وهي اعظم مدينة في الصعيد بها ابنية فاخرة وقصور مشيدة وقياساريات وواضع للنجارة كثيرة مشهورة بأنواع البضائع من غالب ما يوجد في الحواضر الكبيرة ولاسكندرية والقاهرة وأكثر حرارتها موجبة وفي بعض الشوارع العمومية والقياساريات اتساع ليس بقدر الكفاية ومن وقت ان رتب فيها التنظيم حصل في بعض طرقها اتساع واعتدال ومساحتها تقرب من ٢٧٠ فدانا وعدد ادلها ٢٧٤٧٠ (٢) وبها مدرسة اهلية مركزية و ٢٢ من المكاتب فيها ١٤٠٧ من المعلمين وكان فيها تلال قديمة ازيلت في عهد عباس بانا المرحوم واذن للناس بالبناء في مواضعها فحدثت بها ابنية كثيرة

وكان ياسيوط ديوان المديرية بها ضبطية اليه ندر والمجلس المحلي ومجلس

(١) بموجب الاحصائية العمومية المنشورة من ديوان الداخلية سنة ٢٥٠ هـ وأن

الكشف المرسل من المديرية الى المدارس ٨٧٠٨٣٠٤٤ نفسا  
(٢) اسيوط بالهمزة وسيوط بدونها في تاج العروس قال شيخناهما ثابان وكلاهما مثلت فهما ست لغات ثم قال المشهور على السنة العامة من اهلها اسيوط كصبور وعلى السنة الخاصة اسيوط بالفتح وعلى الاخير اقتصر يا قوت في مجده قال والتثايت الذي نقله شيخنا فيهما مغرب وهو ثقة فيما يروي ويُنقله انتهى ووقع في غير الف في شهر ابن الساعاتي حيث يقول

لله يوم في سيوط وليولة \* عمر الزمان يمثلها لا يغلط  
بتناجها والبدر في غلواته \* وله بفتح اليا لفرع أشد  
والطير يقرأ والتدير صيغة \* الريح تكتب والغمام ينقط  
وكانت تسمى اليونان ليكوبوليس أي مدينة الذئب لان اهلها كانوا في ما يقال  
يقدمونه ويحترمونونه ويوجد في مغاراتها من جثته مصبرة اعداد كثيرة بقيت من  
ايام القدماء

(٣) بموجب الاحصائية المنشورة من الداخلية سنة ١٢٩٠

وفيها جوامع كثيرة بنارات من أشهرها الجامع الكبير ويعرف بالعمري تصلي فيه الجمعة الأخيرة من رمضان كالعادة بجامع عمرو في مصر وهو في داخل المدينة من جهتها البحرية وفي جهتها الشرقية جامع الشيخ جلال الدين السيوطي وبه مدرسون وطلبة علم ويترك الناس بمكان إقامة الشيخ أيام حياته ويعتنون بولده ليلة ٢٧ شعبان كل سنة ومن أشهرها أيضا جامع القاضي وهو كذلك عاصر بالصلاة والتدريس وجامع المجدوب (المجدوب) وجامع الدفتر دار وبقر به جامه أيضا وقيسار يتسه وقد بناها سنة ١٢٣٨ هـ حين كان مديرا لسيوط وجامع القرمانى جده سعيد باشا المرحوم وجعل له وقعا وبها كنائس للقبط وغيرهم

وبها كثير من الصنائع واشتهرت بعمل حجر الدخان المعروف بالاسيوطي وكثير من الاواني من جنسه لطيفة صكا المحن بغطاء والظرف والفنجان والقلة والطاس والشمعدان يصنع ذلك من طين الملق مخلوطا بطينة تجلب من اسوان (١) وفي البلاد فاحورات اخر الاية المعتادة كالخاوية والماجور والقادوس ونحو ذلك ما يباع في الريف واشتهرت أيضا بعمل مصنوعات لطيفة من س الفيل والخزيت والابنوس وغيرها كتنصاف المشية والمروحة وكالشمعدان والطاولة والسطرنج وغير ذلك واصناف من المنسوجات كالخرقة من الكتان والملائة من الحرير والقطن وأنواع المناشف والقوط الى غير ذلك

ومن العوائد القديمة وفود قافلة كبيرة الى اسيوط كل سنة من دارفور على مسافة نحو اربعين يوما تشمل على نحو ١٥٠٠ من الابل محملة من بضائع تلك الجهات قتياع وتستبدل ببضائع مصر

وفي الجبل الغربي عند اسيوط مغارات كثيرة كانت معدة لدفن الموتى وكان من عادة أهلها في الاصل القديمة أن يدفنون موتاهم في هذه المغارات احداها تسميها

(١) يؤخذ الربع من طين اسوان والباقي من الطين الابيض من أرض الملق ويمزجان ويدق الجميع حتى يصير ناعما ثم يخل ويمزج بالماء ويداس بالاقدام حتى يتم مزجه ويستعمل في عمل الانية أو يوضع به دخلطه في الماء حتى يذوب ثم يصفى ويخرج منه الحصى ونحوه ويؤخذ ما رسب ويعمل منه الانية

الاهالى الآن اصطبيل عنتر تبلغ ستين مترافى . ٤ وفي هذه المغارات نقوش تدل على ان بعضها كانت تسكنها النصارى فى اول ظهور النصرانية وموسوم فى جدرانها كيفية الذبح واحضار الذبائح وبعضها كان معد للدفن الانسان وهو اكبرها واعظمها وبعضها لدفن غيره من الحيوان وكان من عادة جميع المصريين الا لا يدفنوا الميت الا بعد تصبيره ونشأ باسيوط جماعة من افاضل العلماء من اشهرهم الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى المتقدم ذكره صاحب المؤلفات الشهيرة التى مسلات الآفاق (١) وتوفى سنة ٩١١ هـ وكانت وفاة والده الشيخ كمال الدين أبى بكر بن محمد بن سابق الدين الخضرى السيوطى سنة ٨٥٥ (٢)

ومنهم الاديب الشهير أسعد بن المهذب بن أبى الملبخ الشهير بابن عماتى أصله من نصارى اسيوط وتصل جده أبو الملبخ بأسير الجيوش الجمانى (المذكور فى المنيل) وكتب فى ديوان مصر وولى استيفاء الديوان وكان جواداً ودوا فلما مات ولى ابنه المهذب ديوان الجيش ثم اسلم مدة وزارة شيركوه للعاقد العباسى فقدم على الدواوين حتى مات وكان شاعراً زهيراً خلفه على ديوان الجيش ابنه أنور المكارم أسعد الملقب بالخطير واستمر أيام صلاح الدين وابنه العزيز فلما ملك الحادل ووزر له صفى الدين ابن شكر خاه الاسعد لما كان يصدر منه فى حقه فعر من القاهرة الى حلب وخدم بها حتى مات فى سنة ٦٠٦ هـ وله مؤلفات جليلة منها حجة الحق على الخلق وقوانين الدواوين

(١) لا تكاد توجد اركن مشرقة الاوقيام من مصنفاته وقد ذكر فى حسن المحاضرة جملة منها وقال فيه بلغت مؤلفاتى الى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه وكان والده سنة ٨٤٩ وأذن بتدريس العربية فى سنة ٨٦٦ وابتدأ التأليف فى تلك السنة

(٢) ولد باسيوط وتعلم بها الى ان ولى القضاء فيها فلما قدم الى مصر لزم الشيخ القاياتى المتقدم ذكره فى القايات ونابى الحكم بالقاهرة مع النعمة وحسن السيرة ورع فى صناعة التوقيع وأم بالخليفة المستكفى وكان يجله وله مؤلفات منها حاشيته على شرح الالفية لابن المصنف وكتاب فى التوقيع

ونظم كاليه ودمنه وغيرها (١)

وفي سنة ١١٨٣ هـ حصل بها وقعة بين محمد بك أبي الذهب (صاحب الجامع تجاه الأزهر) من طرف علي بيك أمير مصر اذ ذلك و بين جماعة من الامراء كانوا منفيين عن القاهرة وتغابوا على اسيوط باشارة همام شيخ العرب وقتئذ في فعل أبو الذهب معسكره عند جزيرة منقباد واجمع العصاة على ان يدهوه في السحر من جهة الجبل بغتة وخرجوا لذلك في جوف الليل فاضلوا الطريق واستمر واحد حتى اصبحوا في شمال المعسكر فلم يقدر واعلى الرجوع فواقعوهم والنهم الحرب في جبانة اسيوط فكانت الدائرة على العصاة وملاك أبو الذهب اسيوط وانتهى الامر بفرار همام وموته في غير بلده وخراب داره

وفي سنة ١٢٢٢ حصل عندها وقعة بين افندينا محمد علي المرحوم وبين من كان بالصعيد من الامراء المرادية والابراهيمية والالفي فكسرتهم وقتل منهم جماعة وفي اثر ذلك ورد عليه الخبر بان الانكاي زدهمت الاسكندرية فصالح الامراء الذين كان يحاربهم وانتمت تلك النوبة (٢)

(١) اما حجة الخلق فهو كتاب كبير التحذير من سوء عاقبة الظلم وكان السلطان صلاح الدين يكثر النظر فيه وقال فيه القاضي الفاضل رتخت من الكتب على مائة عبيدته في ايت والله كتابا يكون قبالة باب منبه وانه والله من اهم منالاه الماوك واما قوانين الدواوين فهو أربعة اجزاء ضخمة يتعلق بدواوين مصر ورسومها وأصولها وأحوالها وقد ذكر فيه أربعة آلاف ضريبة من اعمال مصر ومساحة كل صنعة وقانون رتبها ومرتباتها وكان القاضي الفاضل يسمى الاسعد ابن عماتي بلبل المجلس لحسن خطابه وعرفي لقب جده أبي المايح وسببه انه كان عنده في غلاء مصر ايام المستنصر قبح كثير وكان يتصدق على صغار المساكين فكانوا اذا رأوه قالوا عماتي فلقب بها (انظر الخطط ص ١٦٠)

(٢) ارسل الى الامراء من انشايخ الفيومي والعجيني والدوايني يخبرهم ان الانكاي اعانت بحرب المساكين وطرقت الاسكندرية لانه مصر فقال الامراء انما جاء الانكاي باستدعاء الالفي فقبل لهم ليس هذا ما يريدتكن عليه وانهم متى تمكثوا في البلاد صارت لهم ثم حصل الصلح بعد ما اجتمعت ووقد عليه جماعة منهم فاكروهم

وجبانة اسيوط في حاجر الجبل الغربي وهي جبانة عظيمة في بحر بها حدائق وأشجار  
وفي الشمال الغربي منها طريق الى الواحات ود والدرب اسيوطى  
ومدينة اسيوط موروثة على البحر عند قرية تسمى الجراء هي لاسيوط كبولاق  
للقاهرة ويبلغ ما جسر طوله نحو ٥٠٠ قصبية  
وفي الجراء قيسارية وحدائق وبها سراية بناها عباس باشا المرحوم ليسئل بها  
وهي الآن مدرسة اهلية وقد بنيت محطة سكة الحديد بين الجراء وأسيوط  
وضواحي اسيوط هي ناحية الجراء المذكورة وناحية الوليدية على ثلاث ساعه  
من شمال اسيوط بها نخل كثير ومدابغ وبعض اهلها صرا كبية وبعضهم يعمل الفهم  
ولها شهرت بزراعة الدخان البلدى ومنها نزل الى شطب وناحية درنكه ولها شهرة بالشجر  
وزراعة الكمون الابيض والاسود (١) والانيسون والثوم والقرع الحلو واشتهرت  
أيضا بنسوجات الصوف والكتان

الكلام على اقسام اسيوط

القسم الاول من جنوب المديرية

قسم بوتيج

هذا القسم في غربى النيل وبه من المكاتب الالهية ٨٥ تلاميذها ٢٢٩٥

ومركزه ناحية بوتيج

ذكر بوتيج

بوتيج أربوتيج (٢) مدينة شهيرة على نحو ثلاث ساعات من جنوب اسيوط بينها  
وبين النيل في الصيف نحو من الف متر وفي موسم فيضانه يصل اليها وبها ديوان  
ضبطية وقنصاريات ووكايل ومعاصر ومدابغ وصابغ ومعامل دجاج وشوتة غلال  
ووابور طحين ومخبز ويعمل بها من المنسوجات الملاحة والماشقة والغزلية والدفيسة  
والزعبوط وبها ٨ مكاتب تلاميذها نحو ٢٣٤ وبها مساجد جامعة اشهرها جامع

(١) الكمون الابيض هم كناية عن الكون المعتمد في القاهرة والاسود  
كناية عن الحبة السوداء

(٢) بوتيج مثل بوعير بدون همزة على ما في مرآة الاطلاع والذي في قديم البلدان  
ابونيج قالوه بوتيج الخنضاش الكثير الذي يعمل منه الافيون واسمها بال لغة  
المصرية تابوتو كه

الفرغل (١) فيه غريج الاستاذ محمد بن احمد الفرغل المشهور بالفضائل والكرامات المتوفى سنة نييف وخمسين وثمانمائة وكان يعمل مولده في السنة مرتين ويعمل الآن في السنة مرة واحدة مدة ثمانية أيام ولبوتيج من مسمى السفن وكنيسة تسمى احداها في خارجها والاخرى في داخلها وفي غربي البلدة قناطر بنى سبيع في الترفة السوهاجية بنيت سنة ١٣٥٦ هـ وفي الغرب أيضا الى جهة الجنوب تل قديم يؤخذ منه السبخ وسوقها يوم الاحد

ومن اعظم بلاد هذا القسم النخيلة وهي على النيل بالشاطئ الغربي على نحو ساعة من جنوب بوتيج فيمساوية وجوامع وكايس وفي شمالها وجنوبها جنات وسوقها يوم السبت

ومنها الدوير على نحو ساعة ونصف من جنوب بوتيج وبها من كزح كم خط الدوير ومعمل دجاج

ومنها الغنايم في حاجر الجبل على نحو ساعة من جنوب الدوير وبعض أهلها يتجرون في البلخ ولشمس الوارد من الواحات وبها جامع وكنيسة ومعمل دجاج ومنها الزرابي في شمال الغنايم تجاء النخيلة وبها معامل دجاج وبعض أهلها يعملون الفحم من حطب السنط

وسوق الدوير والغنايم والزرابي يوم الخميس

ومن بلاد هذا القسم دير الجنادة وهي في غربي الترفة الاسماعيلية وبها بنية حسنة ومساجد زوايا وكنيسة لقبط وهي الجبل على مسافة ربع ساعة منها كنيسة مشهورة باسم الذراء عمل لها كل سنة موسم يجتمع فيه كثير من القبط وكانت في الزمن السابق ينتهي فيها العيد من السودان لخادمة نساء الكبراء

ومن البلاد القديمة به ناحية اليربي على تل مرتفع في جنوب الدوير على نحو نصف ساعة وبها في الجهة البحرية محل منخفض كالبرابي وأهلها زراعي وبها نسا جون وسوقها يوم الاحد

(١) هو جامع كبير باذنتين مشهور بالعبادة وتدريس العلم قل ان يخلو من عبادة في ليل أو نهار

## القسم الثاني من مديرية اسيوط

## قسم الشروق

بلاد هذا القسم بشرق النيل في مقابلة القسم الاول ومركزه ناحية ساحل سلين

## ساحل سلين

هي بلدة عظيمة وهي اعظم خطة يقال لها شرق سلين تشتمل على جلة قرى وكان  
اهل هذه البلاد قبل افندينا محمد على المرحوم منقسمين الى قسمين متباغضين احدهما  
وهو الجنوبي يسمى قسم البدارى باسم البلدة الا تية الذكر والثاني يسمى قسم سلين  
ولم يكن يتقطع من بينهما القتل والقتال كما كان ذلك بين فرقتي الصوامع والونانة (١)  
في بلاد جواسعد وحرام في غيرها وربما كانت البلدة الواحدة منقسمة الى قسمين كما  
ذكر متنافرين أشد التنافر وكان لذلك ضرر لا يحصى ثم انقطع بحمد الله واشرف على  
ان بنسى وهذه الناحية في شرق النيل قبالة بونيج في غربه وحر لها حدائق كثيرة فيها  
كثير من النخل والكرم والرمان الطائفي وغير ذلك وفيها ابنية حسنة ومساجد معمورة  
وأكثر اهل البلد مسلمون وارضها خصبة ويزرع في المنخفض منها البطيخ والجور  
والخيار وعجورها اذا ترك يكبر فتزن الواحد دة عشرين رطلا ولا عملها شهرة بزراعة  
القصب وكان بها مصارات وسوقها يوم الخميس  
ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية الشامية في شرقى التي قبها على نحو ثلث ساعة  
وبها جامع وكنيسة واهلها معروفون بمعرفة الزراعة ومنهم نحو النصف مسلمون والباقي  
قبط ونخلها كثير وله نحو ٣٠ بستانا  
ومنها البدارى المتقدمة المذكور على نحو ساعتين من ساحل سلين ونى متفرقة  
الى جلة كفور او نزلات وبها جوامع عامرة وسوقها يوم الاثنين  
ومنها العقال البحر يتد على نحو ثلث ساعة من جنوب البدارى وهي ايضا جلة قرى  
متفرقة ينال لكل منها نرلة فمن نرلة هلام بها جامع وقصر  
ومن البلاد المعروفة بالتقدم في هذا القسم ناحية بويط (٢) والكوم الاحمر  
وكلاهما على تن قديم

(١) يأتي ذكرهما في الكلام دلى بخجان من قسم دها ايضا

(٢) تقدمت البلاد التي تسمى بويط بقسم الزاوية من مديرية بنى سويف ص ١١٢

## القسم الثالث

## قسم اسيوط

بهم من المكاتب الأهلية ٥٠ فيهم من الاطفال ٢١٩٧ ومركزه مدينة اسيوط  
مقر ديوان المديرية (وقدم ذكرها)

ومن اعظم بلاد هذا القسم موشا وهي في حوض الزنار (١) على نحو ساعتين  
من جنوب اسيوط وبها جوامع ومكاتب وكنيسة وشجر ونخل

ومنها ريفه على نحو ساعتين من جنوب اسيوط وبها جوامع وكنيسة وحدائق ونخل  
ومنها المطيعة على ساحل النيل بعض اهاها زراع وبعضهم مراكبكية وهي  
مشهورة بصناعة القمح اليدى وبها تخت زيت ومعمل دجاج وجناين ونخل ومما  
يزرع بها السلجم والحبص

ومنها دويته في حوض الزنار ايضا بجوار الترعة السوهاجية وبها جوامع وكنيسة  
ولها شهرة بزراعة الغلال والسكنان

ومنها الحواتكة وهي بشاطئ النيل على نحو ثلاث ساعات من شمال اسيوط وبها  
جوامع ومكاتب ومعمل دجاج وجناين ونخل واهها زراع ونساجون ولها شهرة بزراعة  
الدخان والسلجم

ومن البلاد المروفة بالقدم في هذا القسم شطب الجراء في وسط حوض الزنار على  
تلال مرتفعة قديمة وأكثر مبانيمها اطوب الاحمر وبها جامع بماذنة وسبيل هندسه بناء  
متسع لاستراحة الواردين وبها معمل دجاج ونخل وجناين وكروم

## القسم الرابع من مديرية اسيوط

## قسم بانوب (٢)

هذا القسم في شرقي النيل قبله القسم اسيوط ومركزه ناحية بانوب

- 
- (١) حوض الزنار له الشهرة من القديم بانه من انحصب ارض مصر واعظمها  
(٢) يقع في بعض الاستعمال ابنوب بهمزة قبل الباء وفي مراد الاطلاع ومشارك  
البلدان بانوب



هي بلدة على النيل من الشرق وبينها وبين الجبل الشرقى ساعة ونصف بها  
جوامع وكنائس وكتبان ونخيل وشجر كثير وبساتين وعمل دجاج وبعض اهلها  
يتعيش من النسيج والبعض من النخل والباقي زراعاً أكثرهم قبط  
ومن اعظم بلاد هذا القسم الحمام (١) على نحو نصف ساعة من بانوب وبها من  
الابنية المشيدة ما لا يوجده في سواها من القمم وهي مشهورة بزراعة الكتان وبعض  
اهلها ناساجون وبها بساتين ونخل وما وجد وكنيسة وغالب اهلها قبط  
ومنها الواسطة وهي على النيل الى جنوب الجراء وبها جنائين ونخل وهو اعظم  
من روعاتها وبعض اهلها يشتغل بالصيد وبعضهم بالنسيج والبعض بالملاحة وعمل السفن  
ومنها نواحي بنى محمد وهي ثلاث قرى متلاصقة بشاطئ النيل على نحو ساعة من  
شمال بانوب بها جوامع وكنائس وبساتين ونخل وبعض اهلها ناساجون وسوقها يوم  
النجيس

ومن البلاد المعروفة بالقدم بهذا القسم ناحية المعابدة وهي آخر بلادها في الشمال  
والشرق مجاورة للجبل الشرقى على تل قديم وبها جوامع وكنائس ومكاتب ولها شهرة  
بزراعة الدخان

القسم الخامس من مديرية اسيوط

قسم منفلوط

به ٦٤ مكتبا فيها ١٧٦١ صديا ومركزه منفلوط

الكلام على منفلوط (٢)

هي مدينة كبيرة على شاطئ النيل مشهورة من الزمن القديم وكان فيها بقرب  
النيل هيكل عظيم وكانت مدينة جسيمة جدا وكان بينها وبين النيل مقبرة كبيرة فيها  
مساجد وأضرحة كثيرة وثلاثمائة تسنط عليها النخيل من جهتها الشرقية وصار

(١) بتشديد الميم وقد تضاف اليها بانوب فيقال بانوب الحمام كما في خطط سعادة على باشا

(٢) قيل كانت تسمى باللغة المصرية منيا لوط بمعنى محط الجر الوحشية

في كل سنة يتعريف منها قطعة حتى زال معظمها وصار في النيل وكانت بسا تينها ودورها  
الكبيرة ومساجدها العظيمة في تلك الجهة فازالها ووجدوا أهلها في الجهة الغربية عوضا  
عنها مساكن ومساجد وبساتين ولما هادن ماضع بكثيرواستمر تسلط النيل على هذه  
المدينة مدة خمسين سنة الى سنة ١٢٨٠ هـ ثم اخذ يتحول عنها شيئا فشيئا فتخلف  
امامها جزيرة صارت تزداد في كل سنة الى ان بلغت في سنة ١٢٩٣ هـ نحو ٥٠٠ فدان  
ومنفلوط مع ما زال منها لم تنزل آهله معمورة بها سبعة جوامع غير الزوايا وكنيسة وعشرة  
مكاتب وست وكاثل ونحو مائتي دكان وأضرحة ومعاصر لاقصب والزيت ونحوها بزومعمل  
دجاج وبيجوارها من الجهة الغربية محطة سكة الحديد

ومن قديم العادة المعتادة بها تنظيم موكب للمعمل في كل سنة يطاف به في طرقاتها  
وحواها بعد صلاة عيد الفطرة قدمه الاعلام والرايات والذاكرون ويتبعه جمال منينة  
بالریش في اعناقها الاجراس (١)

وفي اول القرن الثامن لما زاد عرب الصعيد في الفساد والتعدى على البلاد  
ضربوا على منفلوط واسيوط ضرايب وعطلوا الحكماء عن جمع الاموال وأطلقوا  
المجوسين وحلوا السلاح فتجهز الاسراء لقتالهم وساروا من جهات مختلفة مظهرين  
غير ما قصدوا حتى أحاطوا بالعرب من كل جهة وأردعوا جم وأخشوا فيهم قتلا وسبيا  
ونهبها (٢)

وفي سنة ١٠٦٧ هـ كان في منفلوط أمير اللوات محمد بيك حاكم جرجا فعين الى الحبشة  
بأوامر سلطانية صدرت للوزير الوالى فامتنع محمد بيك فسار الوزير لمخاربتة وقتل

- (١) اصل ذلك فيما يقال انه كانت العودة ان من عزم على الحج من ولاية منفلوط يأتي  
في آخر رمضان باجماله الى منفلوط فيخيمون بخارجها الى العيد ويربطون جمالهم  
خلف موكب المحمل المذكور منينة ثم يهودون الى خيامهم ويساقرون بعد العيد  
(٢) قيل كان الامر بينهم على قتل كل من عثر وابه من العرب وانه باع عددا من  
وسطوهم (اي قطعوا اوساطهم بالسيف) ١٦٠٠٠ نفس وتبدد شمل العرب  
وأخذوا من حيث لا يشعرون من الجيزة الى قوص وقفن الجؤم منهم واخذوا في  
كثير منهم في المغارات فاوقدت على أبواب النيران حتى ماتوا والذي تسلمته  
المسكوة من الغنم ١٦٠٠٠ ومن الخيل ٤٠٠٠ ومن البقر ٨٠٠٠ ومن  
السلاح ٢٠٠ جبل بعير ومن النقد ٢٨٠٠ جبل بغلة وصار الكباش يباع بدرهمين  
جماعة

جماعة من فئته لغيتهم العسكر في طريقهم قتيلاً محمد بيك للهرب وكان في منفلوط من حجاج انغار بنفحو ٧٠ قطاب جباهم لجل انة له فامتنعوا فقتلهم وقتل من في سجنه وقرالى الواحات وجاء الوزير منفلوط وأرسل جماعة انة نوا أثر محمد بيك فقبضوا عليه وقتلوا غالب من معه وحضروا به فقبض ثم قتل  
ومن أعظم بلاد هذا القسم ناحية سنبلو على نحو اربع ساعات من شمال منفلوط وهي اول بلاد هذا القسم من جهة الشمال فيها تجار من الالهين والاجانب وأرباب صنائع وقيساري وودكا كين ووكائل ومعصرة زيت وفاخورة ومعامل دجاج وأبراج حمام ومسجد وكنية

ولاهاهم يده عناية وشهرة بتربية الغنم وتسميتها والتجارة فيها في شترونها ويوالونها بالتبن والفول والماء البارد حتى يبلغ الحد الذي يريدونه من السمى ثم يبيعهونها في المدن فاشتهروا بذلك حتى صار كل ماري كذلك ولو في غير هذه البلدة يقال له سناوى نسبة اليها واكثرها سناوى

وبها ولد من مشاهير العلماء محمد بن محمد الامير المالكى المشهور في تاليفه بالدقة

والايجاز توفي سنة ١٢٣٢ هـ (١)

ومنها نواحي بنى عدى في غرب منفلوط الى الجنوب على نحو ساعة وهي ثلاث قرى متلاصقة تبليدية وبحرية ووسطى وبها مساجد جامعة في بعضها تدريس العلم وبها بساتين ونخل واكثرهاها مسامون وتكسبهم من الزرع والتجارة والصنائع وكثير منهم بالقاخرة وغيرها من المدن بعضهم مشغول بالعلم وبعضهم بالحرف والصنائع وينسج بها

(١) مارس العلم بالازهر وبرخى فنون كثيرة منها الهيئة والهندسة والحكمة وله مؤلفات كثيرة منها المجموع وشرح حاشيته صنفته في سن ٢١ سنة وجمع فيه مذهب مالك مع صغر حجمه وهرنفحو ٤ كراسا وحاشيته نحو ٣٠ ومنها حواشيه على شرح الجوهرة لعبد السلام وعلى الزهرية والمغنى وغير ذلك وسبب تلقيبه بالاميرار جده احمد بن عبد القادر كان له اصر في الصعيد وأصلهم من المغرب واتروا ببلاد منها سنيو ولهم في ادار تعرف بدار الامير ومسجد يعرف بمسجد الامير وكانت ولادته سنة ١١٥٤

ثياب جيدة من الصوف جامعة للصفاة والرقوة وأكثر من يغزله النساء  
 وكانت لهم مع فرنساوية أيام استيلائهم على مصر حروب سببهم انهم رأوا في انفسهم  
 منعة فامتنعوا من اداء المال فسارت اليهم جملة من هسكرا فرنساوية فخرج العدو به  
 لقتالهم فضربهم فرنساوية بالمدافع وقتلوا منهم خلقا ثم دخلوا البلاد فنهبوها  
 ونشأ من نبي عدى جماعة من اعلام العلماء منهم شيخ المالكية في عصره الشيخ على  
 العدوى (١) صاحب الحواشي الشهيرة على شروح كثير من المصنفين كالخرشي وأبي  
 الحسن والزرقاني وابن تركي وعبد السلام وغير ذلك المتوفى سنة ١١٨٩ هـ  
 ومنهم القطب الكبير الشيخ الدردير (٢) شيخ المالكية بعد شيخه الشيخ  
 العدوى المتقدم وكتبه معرفة بالنفع والبركة منها شرحه على مختصر خليل اقتصر  
 فيه على الاقوال الراجحة أقرب المسالك لمذهب مالك والخريذة في التوحيد وغيرها ومن  
 تلامذته الشيخ الامير المتقدم في سنين وتوفى في سنة ١٢٠١ هـ ووافق هذا التاريخ  
 بحساب الجبل لفظ (رضي الله عنه) ودفن بزوايته التي انشأها بعد عودته من الحج سنة  
 ١١٩٩ هـ بجوار ضريح الشيخ يحيى بن عتب بنخط السعكيين وبها أيضا ضريح تلميذه  
 وخليفته العارف بالله الشيخ صالح السباعي المتوفى سنة ١٢٢١ هـ (٣)

(١) هو الشيخ على بن احمد بن مكرم الله الصعيدي العدوى و يقال له أيضا المنسفيسي  
 لان اصوله من ناحية منسفيس من قرى مديرية بالمنية وكان شديد الشككية  
 في الدين يصدع بالحق ويأمر بالمعروف ويحث على طلب العلم ويكره سفاسف  
 الامور وكان ينهى عن شرب الدخان حتى ترك شربه بحضوره ودخل يوما على  
 علي بيك أيام امارته على مصر لحاجة فاخبروه قبل وصول الشيخ فامر برفع عود  
 الدخان واخفائه فلما مات علي بيك واستقل بالامارة بعده محمد بيك أبو الازهر  
 كان يحب الشيخ ويعظمه ولا يرد كلمته واستمر الشيخ على الافادة والنفع مع كمال  
 التقوى حتى توفى وهو مدنون بقرافة المجاورين بقصد اهل السلم زيارته ويتحدثون  
 بكراماته رضي الله عنه

(٢) الشيخ الدردير هو أبو البركات احمد بن محمد بن احمد الشهير بالدردير لقب بلقب شيخ  
 قبيلة من العرب نزل ببلدهم ليلة ولدجد الشيخ فغلب عليه هذا اللقب وسرى الى  
 اولاده

(٣) الشيخ السباعي وقعت وفاته في هذا التاريخ ورواة شيخه الشيخ الدردير في سنة  
 ١٢٠١ هـ و وفاة الشيخ الحفني شيخ الدردير سنة ١١٨١ هـ و وفاة السيد  
 مصطفى البكري شيخ الحمصي سنة ١١٦١ هـ فدة كل منهما بعد شيخه ٢٠ سنة

ومنها

ومنها ميز على نحو ساعة من سذبو وهي مشهورة بزراعة القصب وبها مصارات  
اهلية وبها أرباب صنائع كالنحال والنساج والنجار وغيرهم وبها جوامع وكفايس  
ومكاتب وسوقها يوم الجمعة

ومنها ناحية بنى قره على نحو ساعتين من شمال منفلوط بهاديوان تفتيش بلخالك  
بنى رافع ومحطة لسكة الحديد وبلاسة هاناحية ام القصور بها جوامع وكنيسة ومكاتب  
ومنها ناحية بنى رافع على نحو ٥٠٠ متر من التي قبلها وبها جوامع ومكاتب  
ونساجون

ومن البلاد الصغيرة بم. هذا القسم نزالي جنوب وهي ثلاث قرى متلاصقة بها  
محطة لسكة الحديد

ومن بلاد المعروفة بالقدم القوصية على نحو نصف ساعة من جنوب سفرو فيم تجار  
من الاوروبيين وغيرهم وبها دكا كين وو كائل وحدائق كثيرة ومكاتب وجوامع  
وكفائس وأرباب صنائع

القسم السادس من مديرية اسوط

قسم ملوى

هذا القسم آخر المديرية من جهة الشمال وبه ٦٩٠ مكتبا فيها ١٦٩٨ صيا  
ومركزه ملوى

ذكر ملوى (١)

هي مدينة على تل قديم في غرب التربة الابراهيمية بينا وبين شاطئ النيل الاعظم  
نحو ١٥٠٠ قصبة وفي هذه المساحة تربة الساحل المشهورة وغالب اهل هذه  
البلدة تجار وبها من تجار الاوروبيين أيضا وأرباب الصنائع وأشهر ما عرفوا به عمل  
الملاء والمنسفة واللباد وبها دكا كين وو كائل وجامع وجوامع وكنيسة للقبض  
ومن اعظم بلاد هذا القسم الروضة في شمال ملوى الى الشرق على نحو ساعة وهو

(١) تكلم علي القرى في الخطوط وقال ان ارضها معروفة بزراعة قصب السكر  
اني آخر ما قال (ص ٢٠٤)

على شاطئ النيل وبها ديوان تفتيش بالمالك الروضة وادارتها ومحطة لسكة الحديد  
 وفابريكة سكر جسية ووابورات للجلاجة والرى واستخراج الغاز وحديقة عظيمة وقصر  
 للحضرة الخديوية وقيسارية وأبراج حمام وبها أرباب صنائع وتجار من الأوربيين  
 وغيرهم واشترت بزراعة القصب وانقطن وعمل السكر وسوقها يوم الثلاثاء  
 ومنها دروط الشريف على نحو ثلاث ساعات من جنوب ملوى في غرب الترعة  
 الدروطية الواقعة بين الأبراهيمية واليوسفي وبها جوامع ومكاتب وحدائق وأرباب  
 صنائع وتجار وأوروبيون وهي من كثر حكام خط دروط وسوقها يوم الاثنين غير  
 سوقها دائمية وفي جنوبها على نحو الف قصبة محطة سكة الحديد وقتا طرا التقسيم (١)  
 والشريف المضافة اليه دروط هو الشريف حصن الدولة مجد العرب ثعلب بن يعقوب  
 ابن مسلم (٢) وكان صاحبها ودريت الشريف أيضا بديرية البحيرة في غربى فرع رشيد  
 وتقدم في الشرقية دروط بمركز منية القمع (ص ٢٠)

- (١) قنطرة التقسيم عبارة عن ست قنطرة مبنية بشكل منتظم جميل على جلة من  
 الترعة مجتمعة اقواها أولها من جهة الشرق خمس عيون وهو يس (حوض) على  
 المصرف المعدل صرف مياه الترعة الأبراهيمية إلى البحر ثانيها بعينين على ترعة  
 الساحل ثالثها بسبع عيون وهو يس على الأبراهيمية رابعها بثلاث عيون  
 على الدروطية المذكورة خامسها بخمس عيون وهو يس على بحر يوسف  
 سادسها بعينين على حوض الدجاوى لربه وكها بالبحر والطوب يجمعهما فرش  
 واحد سوى السادسة وكان البدء في هذه القنطرة سنة ١٢٨٩ هـ وانماها  
 في سنة ١٢٩١ هـ وبلغت مصاريفها نحو ٢٠٠٠٠٠ جنيه
- (٢) بتشديد اللام من ذرية جعفر بن مؤمن بن أبي طالب ومن ذرية الشريف ثعلب بن  
 يعقوب المذكور الشريف حصن الدين ثعلب بن على وهو الذى ثار على السلطنة  
 في عهد الملك المعز ايبك واجتمعت اليه العرب فوجه اليهم المعز جيشا فكسره  
 فارسى الشريف الى المعز بطب الصلح والدخول في طاعته فقبل منه ووعده  
 باقطاعات له ولرجالاه على أن يحكموا من ضمن الجيش فاغتر حصن وجاء الى المعز  
 بلبليس فلما قرب من خيمة الملك ترجل فقبض الخند عليه وعلى من معه وكانوا  
 نحو ١٦٠٠ نشتقوا كلهم - وى حصن فانه ارسل الى الاسكندرية وحبس بها حتى  
 شنقه الظاهر بيبس

وفي مذيخرة المنية دروط بلهاسة غربى التربة الابراهيمية

ومن بلاد هذا القسم دروط ام نخلة على البحر الیوسفى بالشاطئ الشرقى بها  
فخل ومساجد ولها شهرة بزراعة القطن والنصب ويقرب من دروط لفظ دروة (١)  
وهو اسم قرية من هذا القسم أيضا بشاطئ الیوسفى على نحو ساعتين ونصف من غربى  
ملوى وبها جامع وحدائق ولها شهرة بزراعة القطن والنصب والنيلة وبها عصارة  
للقصب ومعمل للنيلة

والى احدى قرى دروط المذكورة ينسب الشيخ الزاهد الواعظ شمس الدين الديروطى  
ثم الدمياطى صاحب لباب القاموس وشرح منهاج الووى وتوفى سنة ٩٢١ هـ (٢)  
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم الدبلجا بحاجز الجبل الغربى فى الحوض الدبلجوى

(١) فى خطط الامير على باشا نعل من عبر عن دروط الشريف بذروة الشريف التيس  
عليه القريتان ويحتمل ان دروة أيضا منسوبة للشريف ثعلب المذكور فقد قال  
المقرئى فى رسالة البيان والاعراب كانت بلاد الاشراف التى ينزلون بها هم  
ومواليهم واتباعهم من الاشموين الى بحرى اتليدم ومعظمهم بالذروة والذى  
فى الخطط (ص ٢٠٥) من القرى المسماة دروط بفتح الدال وضم الراء ثلاثة  
دروط اشمووم ودروط سريان ودروط بلهاسة واختلفت عبارته فى مواضع فتارة  
عبر بذروة سريان وتارة بذروة الشريف ومرة بذروة باعجام الدال وبظهران  
دروط سريان أو سريان هي دروط الشريف وان دروط اشمووم هي دروط ام نخلة  
كما يؤخذ من كلام المشار اليه ودروط بلهاسة ذكرت بالاصل ومن الناس من  
يتول دروط زيادة يا بعد الدال

(٢) شمس الدين الديروطى قال الشعرانى كان يجتر فى خيماز الشنبر وينفر طبعه من  
أكل الصدقات والاقواف وصرف على عمارة البرج بدمياط مالا عظيما وكان  
فى أيام السلطان الغورى وكان يحضر مجلسه الامراء وغيرهم فيقومون متخشعين  
وحط على السلطان مرة فى ترك الجهاد فطلبه فلما جاءه وعظه حتى ذهل السلطان  
وتركه فلما افاق طلبه وعرض عليه ١٠٠٠٠ دينار يستعين به على عمارة  
البرج فأبى وقال ان كنت انب محمدا جاقرضتك وصبرت عليك  
وكان اذا صر بشوارع مصر يزدحم الناس على رؤيته وبتسكوت به ومن لم يحصل  
يؤبهى بردائه من بعيد على ثيابه ثم يمسح به وجهه وهو مدفون بزوايته بدمياط

و بها جوامع وكنايس وتجار وأرباب صنائع أشهرها نسج الصوف وسوقها يوم السبت  
ومنها بيلاو وهي قرية في شمال سنبلو وكان اسمها في القديم بيلو بمعنى خزانة الكتب  
وكانت كبيرة كثيرة السكان ثم تفرق أهلها في البلاد لعداوة وقعت بينهم وبين أهل  
البلاد المجاورة لهم وغالب تكسب أهل بيلاو من الزراعة وبعض قبطها مختص  
بمزاولة معامل الدجاج واستخراج الفراريج فيسرحون لذلك في البلاد التي فيها المعامل  
من وردان الغربية القريبة من القنطرة الخيرية إلى أقصى بلاد الصعيد ويجمعون  
البيض بالنقد أو في نظير فراخ يعطونها بعد تمام العمل ويقومون بتلك المعامل ويباشرون  
إدارتها حتى يتم العمل ثم يرجعون إلى بيلاو وهذه الصناعة (١) قديمة عند المصريين  
وكانوا يخفونها عن غيرهم وكان بيض الأوز مستعملا في ذلك أكثر من بيض الدجاج  
وأشهر الناس بهذه الصناعة أهل بيلاو ومن الأقاليم القبلية وأهل يرمان الأقاليم  
البحرية

ومن البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم ناحية الأشمونين بين النيل والبحر  
اليوسفي وهي مدينة كثيرة الذكر في كتب من تكلموا على أخبار القبط ويقال  
إنها من بناء كايو بطرة اليونانية (٢) ويقال لها أيضا اشمون (٣) وكانت رأس

(١) صناعة الفراريج تكلم عليها عبد اللطيف البغدادي وعلى كيفية المعامل  
واستخراج الدجاج وبسط القول على ذلك في كتاب الافادة والاعتبار  
(ص ١٧ و ١٨ و ١٩)

(٢) كايو بطره أو قلوبطره ملكة شهيرة الذكر كانت آخر ملوك البطالسة بمصر  
وابتدأت الدولة الرومانية بعدموتها سنة ٦٥٢ ق هـ (انظر انوار توفيق الجليل  
فصل ١١ ص ٢٠٨)

(٣) تقدم الكلام على البلاد التي تسمى اشمون في ص ٤٤ من هذا الكتاب وفي  
الخطط إنها من بناء اشمون بن مصر وفيه عن هر وشيش ان اشمون بن قبط أول  
ملوك المصريين (فإن كان كذلك فهو الذي يوجد اسمه في كتب الأفرنج منيس)  
وفيه أنه كان ينزل بارص الاشمونيين عدة بطون من جعفر بن أبي طالب  
وخلفاؤهم (ص ٢٣٩) وكانت الاشمونيين تسمى في القديم هرمو بيوليس  
ماتيا أي مدينة هرمس العظمى وهرمس عبارة عن ادريس وكان المصريون  
يعظمونه ويعزون له المويستي والكتابة والحساب والمنطق واختراع الاقيسة  
وسائر العلوم البشرية



اقليم ينسب اليه او مركز جميع بلاد الصعيد الى ان بنيت امامها مدينة الظنويه وهي  
اذ صنف في مدة الرومان بين فكانت سببا في انحطاطها وانضم لذلك نقص الماء من بحر يوسف  
فانه اهل امره في ايامهم فاضمحل حال هذه المدينة باضمحل الزراعة وفارقها الناس  
وقر بوا من النيل قبليت مدينة ملوى في جنوبيها على بعد فرسخين منها وسميت ملوى  
العريش فقامت مقامها وصارت ملوى في سنة ١١٣ هـ مركز المديرية وكان يجتمع  
في موردها كثير من السفن ثم تحول النيل عن حيطانها وفارقها السعد معه فقامت  
مقامها مدينة المنية وكانت المنية من ولاية الاشمونين

وكان بالاشمونين معبد قديم من المعابد العظيمة ثم خرب واندرس  
وكانت مساحتها نحو الف فدان في جزء منها القرية الموجودة الآن كما يظهر من  
التلال الموجودة التي هي اطلال المدينة القديمة وهي من البلاد التابعة لادارة  
السنية واشتهرت بزراعة القصب وبها عمل بارود وقليل نخل ومساجد صغيرة وبعض  
اهاها يحفرون في التلال حتى يظهر بعض الابنية القديمة فيسكنها  
ويرى بالجبل القريب من الاشمونين محاجر يظهر انها كانت مستعملة ومغارات  
وواد يتوصل منه الى الفيوم واليهنسا والواحات  
ويتبع مديرية اسيوط الواحات الداخلة والخارجة وهي أربعة عشرة قرية يأتي  
ذكرها في الكلام على الواحات ان شاء الله تعالى

### المديرية السادسة

#### من الاقاليم التبليية

#### مديرية جرجا

يحد هذه المديرية شرقا وغربا الجبلان الشرقي والغربي كالتي قبلها  
ويحدها جنوبا من غربي النيل جسر صهيود انفاصل بينها وبين مديرية قنا ومن  
شرقي النيل جسر بشيت الفاصل بينها وبين المديرية المذكورة أيضا والمسافة من  
النيل الى الجبل الغربي ٥٠٠٠ م ومن النيل الى الجبل الشرقي ٩٠٠٠ م  
ويحدها شمالا من غربي النيل جسر طما الفاصل بينها وبين مديرية اسيوط  
ومن شرقي النيل آخر اطيان قاو الثبرق والمسافة هنا من النيل الى الجبل الغربي

٤٨٠٠ م ومن النيل الى الجبل الشرقى ٤٠٠٠ م

وأطيان هذه المديرية ٣٢٥٨١٩ قدانا وعدداها ٣٧٨٢٣٧ نفسا (١)  
وتشتمل على أربعة اقسام و ١٨٦ بلدة و ٢٥٧ مكتبا بها ٧٦٣٦ متعلما ومقر  
ديوان المديرية بمدينة سوهاج

### الكلام على سوهاج

هي مدينة قديمة معروفة على النيل بالناطئ الغربي بهاتجار وأرباب صنائع  
وكان ديوان المديرية قبلها في مدينة جرجا ثم نقل اليها في أيام حكومة المرحوم سعيد باشا  
لما لاحظ من حسن موقعها على النيل وتوسطها في بلاد المديرية فصارت تزداد بها  
العمارة والتجارة ويوجد في اسواتها من البضاعة ما يوجد في كبار المدن وبني بها  
قصر مستوفى المحلات والمنافع فيه كل ما يلزم من محل المدير والوكيل والكتبة  
وباشه هندس وحكيم بائني وقلم الدعاوى والمجلس المحلى والمحكمة والسجن الى غير ذلك  
وبها مساجد جامعة أكبرها المعروف بالجامع القديم ومن اشهرها جامع الاستاذ  
المعروف بالعارف بالله وفيه ضريحه وهو مشهور كثير الزوار وبه أيضا مكتب كثير  
الاطفال وكانت نفقات هذا المسجد والمكتب من طرف الاستاذ العارف أيام حياته  
وتخلفه في ذلك ذريته الى هذا الوقت (٢) وبين قصر المديرية وجامع العارف ساحة  
فسحة يحفها شجر الابخ في هيئة حسنة وتحتسه مرسى للسفن مستحسن وفي جنوب  
المدينة محل لاقامة العسكر وفي شمالها الشرقى حديقة وعلى نحو مائة قصبة من اقطعة  
من الارض على النيل نحو عشرة فدادين فيها كثير من شجر السنط في حوزة الحكومة  
وسوق سوهاج الاسبوعى يوم الاثني غير السوق الدائم ويتصل به من الجهة الجنوبية

- (١) بموجب الاحصائية العمومية المشورة من الداخلية سنة ١٢٩٠ هـ  
(٢) لهذا المكتب جارية مرتبة في كل صباح وتزيد في كل عشية وفي تاريخ الجبرتي  
ان الشيخ العارف كان له رزقة من رعاها وينفق منها على اهل العلم  
والفقراء وكان كاسلافه مشهورا معتقدا ومنزله محط رجال الواقدين من الاكارم  
والاصاغر يقرى كل احد بما يليق به وعند انصرافهم يزودهم ويهاديهم بالغلة  
والعسل والعسل والنمر والغنم وهذا دأبه ودأب اسلافه

الترعة المعروفة بالسوهاجية (١) سعة فها نحو ٢٤ قصبية ولها عتبة بنيت سنة ١٢٤٠ هـ يساوي النيل اذا باغ في مقياس النيل ١٤ ذراعا فاذا زاد علاها ودخل الترعَة الا انها يسد فها ويفتح لميعاده كل سنة (٢) ويعمل لفتحها مهرجان تكليج القاهرة (٣) وعند سد السوهاجية وكذلك فروعها في البلاد التي عليها يكثر السمك الى الغاية فيصاد ويباع في البلاد ويتخذ من صغيره السمك المملوح المعروف بالموحة (٤)

الكلاب على اقسام مديرية جرجا

قسم جرجا

هي اول اقسام المديرية من الجهة القبليّة وفيه ٤٠ بلدة في جنوبي النيل شرقا

وغربا ٥٥ مكنيا بها ٢١٩٧ صبيا وقره مدينة جرجا

ذكر مدينة جرجا (٥)

هي مدينة شهيرة على النيل بالشاطئ الغربي كان بهاديوان المديرية قبل سوهاج

(١) هي ترعة متسعة كثيرة المنفعة يروى منها نحو ١١ حوضات تشمل على نحو

٣٠٠٠٠ فدان من سوهاج الى اسيوط يحدها من جانبيها القرى والنخل والزرع

(٢) يفتح في شهر مسرى بعد عشرة أيام منه فاكثر بحسب حال نيل السنة قلة وكثرة

ويسد في ٢٥ بابه حيث يتم الري

(٣) يعمل لفتح السوهاجية احتفال عظيم تضرب فيه المويسيتي والطبول والبنادق

وينتصب ملعب الخيل والسباق في الساحة التي بين ديوان المديرية ومسجد

العارف بالله

(٤) الموحة كيفية عملها ان يؤخذ السمك الصغار وينشق بطنه وتخرج امعاؤه ويغسل

وينظف ظاهره أيضا من القشر ثم يوضع في جرار الفخار طبقات بينها الملح طبقة من

السمك وطبقة من الملح وتسد الجرة وتترك ١٥ يوما فيطيب ويستطاب في البلاد

التي يكثر بها قصب السكر وقد يوضع في الجرة من غير شق ولا غسل وهو الاكثر

في ما يعمل بالصعيد الاعلى للبيع والبط تستكثر منه لاسيما قبط ناحية نقادة

من مديرية قنا ويكثر عمل الموحة في بلاد الصعيد الاعلى ككفر شوط ودشنا

والبلاص ويعمل أيضا في اخميم وجرجا و اسيوط وغيرها واشهرها بلاد كفر شوط

من مديرية قنا وبلاد المطاع من مديرية اسنا ويندرسوهاج

(٥) اوله جيم كما هو شائع في الاستعمال وفي المراصد في باب الجيم جرجا بجيمين والراء

ساكنة قرية بالصعيد قرب اخميم وفي بعض كتب الافرنج ان اسمها مأخوذ من

اسم رى جرجس ويوجد في الوثائق دجر جبالدال اوله

كما ضربها ولم تنزل المديرية تضاف اليها وغالب اهلها تجار وبها نحو ٣٠ مسجدا  
منها جامع كانت حيطانه محلاة بالقيشاني فعرف بجامع الصيني ومنها الجامع المعلق  
تحتها دكاكين

وفي جرجا أنواع المتاجر المصرية والاوروبية والسودانية والحجازية وغيرها و بها  
اسواق وخانات وجام ومخايز احدها كان مختصا بالبقع المساط الابيض وكانت تأخذ  
منه الججاج ايام كان يكثر ساو كههم من طريق القصير

ولا هل جرجا صنائع معروفون بها قديما كصناعة الجلد يعملون منه المخدة والسفرة  
وغيرها بنقوش لطيفة وكذلك صناعة النجارة لهم فيها رقة واجادة

وكان النيل تسلط عليها من زمن افندينا محمد علي فذهب بكثير من الجوامع والدور  
والقيساريات والحمامات ثم تحول عنها في الايام الخديوية بسبب ما وضع بشاطئها من  
الجر وبها مقام الشيخ أبي عمرة وهو شهير له مولد سنوي وفي بحر بها حدائق وسوقها  
الاسبوية يوم الخميس وفي سنة ١٣١٣ هـ حصل عندها وقعة بين الفرنسيين  
ورجل مغربي يقال له الشيخ الكيلاني كان معه جماعة من اهل الحجاز والغرب ومن  
الترك والهوارة وأهل القرى ثم انكف الكيلاني بمن معه وحصلت بعد ذلك بينهم  
في هذه مواضع مناوشات غير ذات طائل (١)

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم برديس في جنوب جرجا على نحو ١٩٠٠ قصبنا  
وهو يترعة الساحل من الشرق وترعة الرز و رية من الغرب وفي شمالها وجنوبها  
الجنابين وبها تجار وأرباب صنائع وسوقها يوم السبت  
ومنها البلينا على شاطئ النيل من الغرب ويعمل بها الحصر من الخلفاء وسوقها  
يومي الاحد والاربعاء وكان بها عدة مسابك للسكر وكثير من الكرماء والشعراء (٢)

(١) في تاريخ الجبرتي ان هذا الرجل كان مجاورا بمكة والمدينة فلما شاعت لاجبار  
باستيلاء الفرنسيين على مصر صار يعظ الناس ويحرض على الجهاد فانضم اليه  
نحو ٦٠٠ رجل فلما وصلوا ينبع انضم اليه جماعة منها ثم ركبوا البحر الى  
التصير فانضم لهم جمع من الهوارة والمغاربة والترك وأهل القرى وكان ما ذكر  
(٢) مدح بعض الحكام بهما في عيد من الاعياد ٢٥ شاعر من اهلها (انظر الخطط  
ص ٢٠٢)

ومن البلاد المعروفة بالتقدم في هذا القسم ناحية العرابة المدغوننة (١) على نحو  
ثلاث ساعات من البلينا بهما ساجد ونخل وشجر وأكثر اهلها مسلمون  
و. جزء من موضع مدينة قديمة كانت تسمى ابيدوس او تينيس (٢)  
وكانت هذه البتحة ترسلطنة مصر مدة العائنة الاولى والثانية من فراعنة  
مصر وكان ابتداءه الاولى سنة ٥٦٢٦ قبل الهجرة ودمرها ٢٥٣ سنة ومدة الثانية  
٣٠٠ سنة وستان

وبها من الآثار القيمة ثلاث هي كل ودقيرة باسم المقبرة فتعزى الى العائلات  
٤ و ١٢ و ١٤ من المراهنة (٣) وأما الهياكل فاحدها وهو الكبير يعزى الى  
الاسبقى الاول (٤) وثانيها هو الصغير الواقع في شماله يعزى الى ابنه رئيس  
الساقي (٥) وثالثها وحرف شمال الثاني معبد ازريس احد معبوداتهم وقد كشفت

(١) يختلف الناس في اسمها فاقية واوين (العرابة) أو (العرايا المدغوننة) كما كشف  
الديرية (والسرايات المدغوننة) كما في خطط سعادة علي باشا (وخرابات المدغوننة)  
كما ترجمته خلاصة تاريخ مصر (ص ٤٨ و ١٢٦)

(٢) انظر ترجمة خلاصة تاريخ مصر (ص ٤٨) ونزل سعادة علي باشا في الكلام  
على الترابيات المدغوننة قديم من صنيقات تاربيت ان مقر فراعنة العائلة الاولى  
والثانية بمدينة زيز او اينيس وهي في قول بروكس مدينة كانت بقرب  
ابيدوس وهي قسمه

(٣) ابتداءه في سنة ٥٦٢٦ واثمانية عشرة سنة ٣٦٨٦ والرابعة عشرة  
٣٠٠ سنة

(٤) عبرت نهر النيل في سنة ١٩٠٠ وكان له حروب كثيرة انتصر فيها وحارب بلاد الشام  
ونزحها ورتبته في اعلى من جنوده وسار بجيشه الى اقصى بلاد  
ارمنية وانتهى الى اعاليها

(٥) رمسيس الثاني من اليونان سيزو تريس ويقال له رمسيس الاكبر لأنه كان  
من اعظم الملوك مصر وطلعت مدته في كثرة في الآثار والعمارات العظيمة  
حتى لا يكاد يوجد في مصر أثر من الآثار الاثرية الا وعليه اسمه وفيه بسط  
الكلام اية في الترجمة المذكورة (ص ٢٥) وابعدهما

هذه الآثار في سنة ١٢٧٥ و ١٢٧٦ هـ وهي من أعظم الآثار القديمة وبعض محلاتها موقود بججارة كبيرة طولها ستة أمتار وعرضها سبعة أمتار (١) ومن بعض جدرانها نقر جدول الماشك المعروف بصيغة ابيدوس المحفوظ في خزانة الآثار بلوندره المستعملة في صورة رمسيس الثالث بتعريب لجماعة من أسلافه مثبتة  
 • ورهم مع (٢)

### ذكر قسم المنشأة

من مديرية بجرجا

به من ان كان الزهنية ٦٦ فيما من العبيان ٢٠٧١ ومس كزه بناحية المنشأة

### ذكر المنشأة

هي بلدة على النيل بالشاطئ الغربي وتعرف بمشوية النيدة وليست من الإندار المدودة وانما بها بعض تجار ودكاكين وفي شمالها محمل بارود وفي غربها تلال قديمة يعمل منها البارود وسوقها يوم الثلاثاء وأعظم بلاه هذا القسم الخيم وهي مدينة كبيرة بسالمى النيل من الشرق على مسافة ٣٠٠٠ قصبية المنشأة عتيبة الجاني محيطة بأوسع من محيط ادبيوط وكات

(١) رأيت ميم اعلى بعض الجدران صور الاقاييم المصرية (وكانت ٢٢) مثلية بصور أشخاص كأنهم يجررون امام الملك كل واحد منهم مثال اقليم من تلك الاقاليم ويحمل بعض خيرات ذلك الاقليم على ما أفاده من يعرف بحمل القلم البرباني وذلك في اثناء تفرجى على الآثار القديمة بالصعيد في رمضان سنة ١٢٨٤ بصحبة والدي مع حضرات الانجال الخديوية ابقاهم الله وكنت قيادت مارأيت اذذاك في رحلة اذ كرمنا ما يناسب في محله ان شاء الله

(٢) لا يدري وجه تخصيص هذه الجماعة دون غيرهم وكذا يقال في الاثر المنقول من الكرنك الى باريس المعروف بقاءة الجدم وهو عبارة من خلوة صغيرة على جدرانها صورة الملك طوطميس مع ٦١ ملكا من اسلافه اعلى عمود ترتيبهم بانتسلسل ويأتى ذكرها في الكرنك وكذلك صيغة سقارة المحفوظة بخزانة الآثار ببولاق فيها ٥٨ صورة من الصور اذ كورة

ومان واليونان يسجونها بانو پوليس (١) وقد أطنب كثير من المؤرخين في وصف  
 ربي باخيم وانها من اعظم الآثار القديمة لعظم اجارها وكثرة نقوشها وقد بقي  
 منها الى عصرنا هذا (٢) ولاخيم شهرة بعمل الملاة من القطن والحرير وعسلها  
 ضا شهير وبها كثير من القبط غالبهم محترفون منهم التاجر والصباغ والصائغ وفيها  
 ساريات وخانات وأنوال وحمام ومعاصر زيت وجوامع مقامة الشعائر ذات منائر منها  
 امع الشيخ أبي القاسم وجامع الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر (٣) وكلا الشيخين  
 قصد للزيارة وطرفاتها واسعة مستقيمة وسوقها الاسبوعى يوم الاربعاء ولها  
 بدائق فيها كثير من الفاكهة لاسيما العنب والرمان الحامض

ومناذ والنون المصرى الزاهد العابد المشهور رضى الله عنه (٤)

وبهامات نسطورس بطرك قسطنطين منفيا ودفن بها واليه تنسب الفرقة

النسطورية (٥)

(١) أى مديته بان احد معبوداتهم ويقال ان (بان) من اسماء الشمس مثل ازريس

(٢) شاهد اسماء ايضا لسة مكتوبة عليها كماي ترجمة خلاصة تاريخ مصر (ص ١٩٠)  
 وتكلم المقرئى عليها في الخطط (ص ٣٩)

(٣) صحب الشيخ ابوالججاج الاتسمى بقوس وتجرى في بداية ثم رجع للثياب  
 والزراعة وغيرها ثم صحب الشيخ ابراهيم الجعبرى المدفون بباب النصر  
 في القاهرة ثم اقام باخيم وبهامات رحمة الله وأبو القاسم مشهور بتمرع اليه الناس  
 للزيارة لاسيما المرضى وله زيارة كل يوم خميس من شهر ابيب وهو غير أبى  
 القاسم الا فى ذكره في طهطا

(٤) هو ابراهيم بن ثوبان بن ابراهيم قال الملائك أبو القداء انه من اخيم وترجمه ابن  
 خلدون كان حرف الثناء فقال كان اوحده وقته علماء وورثا وحوالا وأدبا وهو معدود  
 في جملة من روى الرطاب ما لك (ثمان) وكان قد سعهوا به الى المتوكل فاستحضره  
 من مصر فلما دخل عليه وعظف في كى انزول ربه مكرما وتوفى سنة ثمان اوست  
 أو ثمان وأربعين ومائتين

(٥) كان نسبو سرف ب... صرانية اذ رأى انكره عليه بطرك اسكدرية وغيره  
 فخرمه ونهوه صعيد مصر ننزل خيمه تامها سبع سنين حتى مات وظهور  
 منالته فقبها برسوما سقى بمبيبت ردا ن بها نرى فارس والعراق والموصل  
 والجزيرة ان التراتر عرفوا بالسطور رية شىء هو من فصل في الخطط (جزء ٣  
 ص ٤٨٨)

## ذكر قسم سوهاج من مديرية جرجا

فيه ٤ بلدان و ٨٠ مكتبا بها ٣١٤١ صبيا واشهر بلادها مدينة سوهاج  
وتقدم ذكرها

ومركزه بجزيرة شندوين

جزيرة شندويل

هي بلدة كبيرة بشاطئ النيل من الغرب على شرف ٢٥٠٠ قدم من شمال  
سوهاج لها شبه بالمدن في ابنتها وسوقها الدائم وبها اقليل من الحانات الدكاكين  
والنخل وكثير من الاضاحة اشهرها ضريح من بن ابي التمام وله جامع شهير وفيها  
جوامع اخروزيه ياوكنيسة القبط وسورها يوم السبت وحول اجناب  
ومما احيته اولاد عزاز على نحو ٩٠٠ قصبه من غرب سوهاج وبها انزال  
لنسيج الصوف

وهي الدنا على نحو ١٥٠٠ قصبه من سوهاج وبها تجار ونحالون ومعامل دجاج

ذكر قسم طهطا

من مديرية جرجا

هو آخر اقسام المديرية من جهة الشمال وبه ٦٠ بلدا و ٥٣ مكتبا بها ١٧٥٤  
صبيا ومركزه بناحية طهطا

ذكر طهطا (١)

هي مدينة كبيرة في غرب النيل على نحو نصف ساعة منه فيها ابنة مشيدة  
وقيساريات وخانات ومعاصر وحمام وطاحون بالبخار وحدائق وجوامع مشيدة ذات  
منارات اشهرها جامع السيد ابي القاسم الحسيني وبه مقامه بزار (٢) وهو معسور  
بالعبادة والتدريس ثم الجامع العتيق والجامع الانفي وكثير منها يقرأ فيه دروسا لم  
وسوقها الاسبوعى يوم الخميس وفي شرقها جسر يصل لساحلها وهو منى

(١) بطاين بينهما اوطاه كما هو مستعمل

(٢) لموا - سنوي يعمل مع مولد النبي صلى الله عليه وسلم فيتمد ١٢ يوما





## اهتقاد هظيم

وفي وسطها افضاء متسع نحو خمسة افدنة يكون فيه السوق يوم الاثنين  
 واهلها نحو . . . ٤٠٠ نفس أكثرهم مسلمون وفيها كنيسة ومعمل دجاج عماله  
 من ناحية ادفا الواقعة في الشمال الغربي من سوهاج وبها كثير من الجزارين والنجارين  
 والنساجين وكثير من خلايا النحل ومعمل فخار عماله من طهطا ولاها شهر في الزراعة  
 لاسيما في صنّف الذرة العيفي

ومنها طما وهي بلدة قديمة بقرب النيل من الغرب وكانت راس قسم ثم صارت  
 من كزح كم الخط من قسم طهطا وبها بنية مشيدة وقليل من الخانات والدكاكين  
 ومحلات القهوة ونخل كثير وبساتين قليلة الناكهة ومعمل دجاج وثمانية مساجد  
 أشهرها المعرف الجامع الكبير له منارة وعمد كثيرة وأضرحة جماعة تزار كالشيخ  
 زوين والشيخ نوبر وفيها تجار وأرباب صنائع وكثير من القبط وادوم بها كنيسة وصوقها  
 يوم الاربعاء وهي في شمال المديرية آخر البلاد

## المديرية السابعة

## من الانا السبم الفيلية

## مديرية قنا

يحد هذه المديرية شرقا وغربا بالجبلان الشرق والغربى كبرى تجرا ومن جهة  
 الشمال للحدود الجنو بيمية من مديرية جرجا قد تقدمت ومن جهة الجنوب الحدود  
 الشمالية من مديرية اسنادر ستاني (١) وأما ٣٩٧٦١ نفسا (٢) وأطية نها  
 ٣١٧٥٢٣ فدانا وبلادها ١٠٨ وبها من المكاتب ١١٣ فيها من ا. خنال ٣١٧٥  
 ومن كزديوانها مدينة قنا (٣) ونستعمل على ثلاثة اقسام

- 
- (١) اولها من جهة الشرق ناحية الفيافية ومن جهة الغرب ناحية الفيافية
  - (٢) بموجب الامانة العمومية المشورة من الداخلية سنة ١٢٩٠ هـ
  - (٣) يأتي الكلام عليها في القسم الثاني

الكلام على اقسام المديرية  
القسم الاول من مديرية قنا  
قسم قوص

هو اول اقسام المديرية من جهة الجنوب وبه من البلاد ٤٢ ومن المستاتب  
مثلها ومن التلامذة ١٢٥٢ ومركزه قوص  
ذ كرتوص

هي مدينة قديمة شهيرة الذكر واقعة شرق النيل على نحو ٣٥٠ قصبة من  
الساحل واهلها ازرع وبها نجار ودكاكين رانزال لعل انبلاءه والمنشأة وه عاصر زيت  
ومساجد كثيرة وبرياها تعزى الى كاية بهر (١) وقيل يستفاد من انبساطها التي  
عليها انزا كانت مرسى لابل المساة ونما سماءهم زيا دات ذيه وان لفظه قوص  
مع العربية من انما المدفن وسمايت بذلك لان توامس اعماها كانوا مختصين برفق الملك  
ولم يكن ررض مصر بعد الفطاط مدينة أعظم من قوص على ما قاله الملك أبو  
النفداء وكانت من كبر قبحارة الزوند والجيش واليها راجل وبقال شرعت قفط  
في الخراب وقوص في الدمار سنة ٤٠٠ هـ وكان بها ارض بتمتود ونفى الى قوص  
بجماعة من الخلفاء العباسيين الذين نواهم منهم الخليفة المستكفي بالله أبو الربيع  
صايمان نفا اليها الملك الماصر محمد بن قلاون سنة ٧٢٧ هـ مع اولاده وعيالهم  
ويانوا نحو مائة نفر واجرى عليهم القوت ومات المستكفي بقوص ودفن بها ثم لما مات  
الماصر خلفه واده الملقب بالمنصور فلم يلبث المنصور غرغير شهرين وخلع في سنة ٧٤٢  
وتهمك حرم بيه ونفى الى قوص وقتل بها وبعد قتل الملك الاشراف شعبان بن حسين نفى  
اليها ايضا الخليفة العباسي أبو عبد الله محمد الملقب بالمتوكل سنة ٧٧٨ هـ ثم رداى  
الخلافة

وكان بقوص قوم لهم معرفة جيد العقارب والحيات وصناعة في ذلك بحجوبة  
ونشأ من قوص جماعة من مشاهير العلماء والادباء منهم بهاء الدين زهير النوصى

(١) كايو بطرة تقدمت في الكلام على الاشهر ونين من قسم ملوى بمديرية اسيوط



ومنهم القاضي عبدالرحمن بن محمد القوصي الحنفي الفقيه النحوي المتوفى سنة

٦٤٣ هـ (١)

ومنهم محمد بن عيسى الاخيمني الاصل القومى الدار (٢)

ومنهم ابراهيم بن عبد المغيث القمى القوصى الدار المتوفى سنة ٧٢٧ هـ

ومنهم الشهاب أحمد بن عيسى القوصى الفقيه وكيل بيت المال بالاعمال القوصية

المتوفى سنة ٧٩٢ هـ وغيرهم

ومن اعظم بلاد هذا القسم نقاده وهى على النيل بالشاطئ الغربى تجاه مدينة

قوص وأهلها ضارعون وبها تجار وفيها معاصر زيت وأنوال لعمال الملاحة من القطن

والحرير والاشقة وسوقها يوم السبت

ومنها الصنبعية على نحو ٣٠ قسبة من النيل بالجانب الغربى وهى اول بلاد

القسم من الجنوب بالجانب المذكور وكانت سابقا من مديرية اسنا وأهلها

ضارعون وفيها ابنية جيدة ونخل كثير وسويقة دائمة وسوق اسبوعى يوم الاربعاء

وقا بريقة سكر ومحارها فى أرض ناحية المريس التابعة لمديرية اسنا وابور ماء

وكلاهما للدائرة السنية

ومنها قهوة (٣) وهى بلدة على نحو ٣٠ قسبة من النيل بالبر الغربى ذات

أراج حمام كثيرة ونخل وشجر دوم قليل وحدائق فيها الفاكهة وجامع منارة وفي

جنوبها أرض غير صالحة للزراعة فيها كثير من شجر الخنظل يجتمع اهلها من ثمره

تلبع والانتفاع وكانت فى السابق راس قسم وكان بها مدرسة وسوقها يوم الاثنين

والها ينسب اليه ابن ابى العباس أحمد بن محمد القمولى الشافعى صاحب البحر

(١) القاضي عبد الرحمن كان متبحرا فى مذهب أبى حنيفة ودرس وناظر وطال عمره

وله تصانيف فى فنون عديدة نظما ونثرا

(٢) محمد بن عيسى تولى الحكم فى أرمنت وقنا وغيرهما رناب فى الحكم بقرص وكان

له يد فى التوثيق والحساب

(٣) قال فى المرصدته ولة بانفتح ثم انضم وبعد الوالوا السا كنة لام

## المحيط في شرح الوسيط (١)

- وخالد بن محمد بن جلال القمولى الفقيه السخى المتوفى سنة ٤١٦ هـ  
 والعز عبد العزيز بن يحيى القمولى المالكي المتوفى بقمولة سنة ٧٣٣ هـ (٢)  
 والنجم محمد بن ادريس بن محمد القمولى الشافعى المتوفى بقوص سنة ٥٧٩ هـ (٣)  
 ومنها الخطاطة على نحو مائة قصبة من النيل بالبر الغربى أيضا وعلى نحو نصف  
 ساعة من شمال نقادة وأملها زراع وشهرتها بعمل اناء الماء المعروف بالبلاصى (٤)  
 ومثلها طوخ البلاص (٥) على نحو ١٢٠٠ قصبة من شمال الخطاطة ومثلها أيضا  
 ناحية الزايدة على نحو ١٤٠٠ قصبة من شمال طوخ المذكورة وعلى نحو ٦٥  
 قصبة من النيل فى الجانب الغربى وهى آخر بلاد القسم من جهة الشمال  
 ومن البلاد المعروفة بالقدم فى هذا القسم ناحية الاقصر (٦) بشاطئ النيل

- 
- (١) نجم الدين القمولى كان اماما فى الفقه عارفا بالاصول والعربية صالحة متواضعا  
 وتولى حياطة مصر ومن مصنفاته شرح كافية ابن الحبيب وشرح الاسماء  
 المستنى وغيرها
- (٢) عبد العزيز كان فقيها كثيرا كثر التعبد والخلاوة
- (٣) محمد بن ادريس القمولى كان كثيرا الاستهضار لفروع الفقهية والتنبه  
 فى العربية والاصول والفرائض والجبر والمقابلة وكان قائما بالامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر ثقة صدوقا مضبوط اللسان لا يستغيب زائلا سقى بحضرة  
 ربه الله
- (٤) البلاصى سيد كرمى الكلام على ناحية البلاص بقسم قنا من هذه المديرية مع  
 جملة بلاد يصنع بها فى القسم المذكور وهذه البلاد التى هنا متصلة بتلك فان  
 قسم قوص فى جنوب قسم قنا يتصل آخر هذا بادل ذلك وهذه فى آخر قسم قوص  
 من الجنوب وتلك فى أول قسم قنا من الشمال
- (٥) تقويم بيان البلاد المعروفة بطوخ فى حاشية (ص ١٥ و ١٦) من هذا الكتاب  
 ومنها هذه
- (٦) يقال الاقصر وأبو الججاج ويكتبه الناس الاقصر بالهمزة واقصر بدونها ومنهم من  
 يكتبه لوقصر وفى تقويم البلدان الاقصر بنح لاف وسكون القاف وضم الصاد  
 (قال) والاقصر بليدة اها من درع ونخيل وهى على حافة النيل ويحمل بها  
 الفخار من المشربات وغيرها وينقل الى البلاد

من الشرق على نحو ٥٠٠ قصبية من شرقى قوص وهى معدودة من بنادر المديرية  
فهي اتجار وضبطية ومعاصر زيت ومنها الكرنك وهى فى شرقى النيل ايضا على نحو ٥٠٠  
قصبية منه و ٤٥٠ قصبية من شمال الاقصر ومنها القرنة فى غربى النيل قبالة الكرنك  
بجانب الجبل الغربى على نحو ٦٠٠ قصبية من جنوب قهولة المتقدمة الذكر  
وأهل هذه البلاد الثلاثة زراع وبها كثير من البرابى والآثار القديمة كما سيذكر  
فى الكلام على مدينة تيبة التى كانت بموضعها

### الكلام على مدينة تيبة (١)

قيل هى اول مدينة عرفت بمصر فى الايام القديمة ولكن لا يعلم بالتحقيق وقت  
انشائها (٢) وانما اتفق المؤرخون على انها قديمة جدا وانها كانت من اعظم بلاد  
الديار (٣) وكانت مساحتها على ما عرف من تحديدها تبلغ ١٦ مايونان المتر المسطح  
قهى ضعف مساحة القاهرة (٤)

ويقال انها كانت على جانبي النيل من الشرق والغرب والنيل يشتمها من وسطها  
وبموضعها الآن نهر الشرقى الكرنك والاقصر وفى النهر الغربى القرنة والجهة

(١) تيبه يختلف تعريف المبر بين لاسم هذه المدينة فيقولون تيبه و تيبه وطيبة وما يوة  
ويقال ان هذا الاسم كان يلقى على مدن كثيرة من بلاد مصر وانه فى اللغة المصرية  
يعنى المدينة وفى الرومية بمعنى التل المرتفع قاله لا وقيل هو مركب من جزئين  
فصدره وهو (تي) اداة تعريف و باقيه بمعنى راس وتحت باللغة المصرية  
(٢) حكى عن ديودور ان الكهنة ادين لقيمهم لم يكونوا يعرفون ذلك وعن هرودوت  
ان انشاءها كان قبل الميلاد بنحو ١٢٠٠٠ سنة

(٣) وقع فى كلام بعض الشارحين اشعر اميروس الشاعر اليونانى المشهور فى وصف  
هذه المدينة مبانى فاحشة فزعم انها كان بها من الحارات ثلاثة وثلاثون ألفا  
ومن النفوس سبعة ملايين ومن الابواب مائة يخرج من كل باب مائتا عربة حربية  
مسكة وقيل بل ماذكر من عدد الحارات كان عدد بلاد الاقليم كله والبلاد التى  
كانت تحت حكمه فاختطأ الشارح ففسر البلاد بالحارات وما ذكر من عدد  
النفوس كان عدد اهل الاقليم وعن ديودور انه قال اطلعت فى زمنى على مائة  
موضع معدة للتحيل موزعة فى شاطئ النيل الغربى من منف الى تيبة يخرج من  
كل منها مائتا عربة حربية قليل اهل هذا هو سرداء ويروس بالابواب المائة

(٤) مساحه القاهرة بالمتر المسطح ٧٩٣٠٠٠٠

المعروفة بمدينة أبوا أو كانت عدة بلاد متقاربة ويقال كانت تيبة قاعدة البلاد قبل  
 منف وكانت الكلمة للكهنة فوقهم وبين طائفة العسكر فتنة ومناقرة فخرج  
 العسكر تحت امره منيس (١) فانتقل بهم من اهل الارض الى اسفلها واختط مدينة  
 منف المتقدمة الذكر وأسس بها السلطنة فكان أول قراهنه مصر فيما يعلم وعظمت  
 منف وصارت راس المملكة ثم انشأت قراهنه العائلة الحادية عشرة والثانية عشرة  
 في تيبة حكومة مستقلة عن منف وبنى فيها الملك اوزرتازان الاول (٢) معبدا كبيرا  
 لمقدسه ماموزا ثم صارت تيبه راس المملكة ومركز الامارة والتجارة والديانة يهرع  
 اليها الناس من كل وادلا سيما في المواسم والاعياد ثم انتقل عنها التخت الى غيرها (٣)  
 وانحطت عن درجتها الى ان جاء الفرس فتهبوا وخربوها سنة ٥٥٧ ق م كما فعلوه  
 بغيرها ثم تراجع لها بعض العمارة الى ان دخلت مصر تحت حكم الدولة الرومانية وولى  
 على ولايتها فور تليوس غالوس من طرف القيصصر اغسطس (٤) فنام عليه اهل تيبه  
 بالعصيان وأضرموا نار الفتنة على ما زعم فتم بها واستوعب جميع اموالها  
 ثم لما اتقمت الدولة الرومانية الى قسمين احدهما في رومية والثاني في القسطنطينية  
 وصارت مصر تابعة للقسطنطينية وانتشر الدين النصراني حتى مرى الى القسطنطينية  
 وتمكن بها صدر منها اسرا الى مصر في عهد القيصصر طيودوسيوس سنة ٣٨١ م باتباع  
 ذلك الدين وابطال ما كان من الديانة الوثنية عند المصريين واغلاق جميع الهياكل  
 والمعابد القديمة وتدمير الاصنام والتماثيل التي كانوا لها عاكفين فقام عماله بانفاذ امره

- 
- (١) منيس كذا يسميه الافرنج ويعني من يعرف باللغة المصرية مينا وهو المعروف  
 في اسماء القبط
- (٢) اوزرتازان الاول من ملوك العائلة ١٢ وهذه العائلة كان ابتداءها سنة  
 ٣٦٨٦ ق م وكان عصرها من ابرج اعصار مصر واستردت فيه من مبدء عهد  
 اوزرتازان المذكور ما كان قد خرج عن قبضتها من البلاد
- (٢) مقتضى جدول ما يتنون ان تيبة كانت مقر التخت للعائلات ١١ و ١٢ و ١٣  
 ثم صار في سجناء عدة المائة ١٤ ثم صار في صان من اقليم الغربية عدة ملوك الرعاة  
 وهي العائلات ١٥ و ١٦ و ١٧ ثم صار ثانيا تيبه بمدة العائلات ١٨ و ١٩  
 وكانت نهايتها سنة ١٧٣٣ ق م وانتقل عن تيبه ثم لم يعد اليها
- (٤) كان ابتداء تولية اغسطس على الدولة الرومانية سنة ٦٥١ ق م



ولم يسع المصريون غير الامتثال وتركوا الخط البربائي مع الديانة الوثنية وخب ما كان لهم في تبيته وغيرها من الهياكل والمعابد والاصنام والثماثيل واستحجكم فيم الخراب والدمار بحيث لم يبق سوى ما غودر من الاطلال وبقايا الآثار

الكلام على آثار مدينة تيبة

بالبرالشرقي

ذكر الآثار الموجودة بجهة الكرنك

اذا وصلت الى الكرنك تجد بابا من رتقا فوق المعتاد خلفه باب مشله بعضه متهدم وعنده صورة هائلة اصابتها تلف يقال انها صورة رمسيس الاكبر (١) ويليه الايوان الجيب المشهور بابوان الكرنك (٢) وهو من اعظم المباني رأفخرها (٣) ويبلغ طوله ٣١٩ وعرضه ١٥٠ ق وقد نصب به ١٣٤ عمودا صفوفة صفوفا منتظمة يعلو شكل عمود تاج ضخم محيطه ٦٥ ق وقطر العمود ١١ ق وارتفاعه ٧٠ ق وركب على هذه العمود سقف من الصخر الهائل ثم نزل بعضه باقيا بحاله وكان جميع الايوان مسقوتا وله مئاورا آثارها موجودة وقد نقشت جدرانها وعمده وسقفه بالكتابة

- 
- (١) هو رمسيس الثاني المشهور بسيزوستريس رتقدم في الكلام على العرابية المدفونة
- (٢) يعرف هذا الايوان أيضا بالقامة ذات العمود وبالقصر المنقطى نسبة الى المنقطة بانيه كما يأتي
- (٣) قيل انه كان معدا للمعاقب العاسية ولم يكن من المعابد الدينية وان لم يكن على وجه الارض اعظم منه واذكر حين رأيت هذا الايوان سنة ١٢٨٤ هـ عمية حضرات الالجان الخديوية وكان معنار رجل من مشاهير الافرنج فقال وقت راعه منظره وهاله امره ليس في ملوك الدنيا الآن من يقدر على انشاء مثل هذا الايوان

الير باثية والصور المتنوعة (١) ويقال ان الذي ابتداء بناءه سمي وهو منقطة الاول  
وأكله ابنه رمسيس الاكبر (٢) وفيه اسم كل منهما وصورته ويرى عن يسار الخارج من  
هذا الايوان مسألة قائمة (٣) تنسب للملكة هاتازو (٤) من العائلة ١٨ وعليها صورتها  
بهيشة رجل (٥) وهناك معابد بنيت قبل هذا الايوان من آثار العائلة ١٨  
وبعض قائمة تدل على تقدم عصرها في الصنائع والفنون عليها اسم اوزرتازان  
الاول (٦) وبربابة اصلها دارملو كية تعزى لطوطميس الثالث (٧) كان باحدى

(١) من ذلك في الجدار البحري تصوير حروب انتصر فيها سيطوس الآتي  
ذكره على اهدائه في جهات عديدة من اسيا كبلاد الارمن والعراقيين وسكان  
الصحارى الذين كانوا يعرفون بالتازو وعلى الجدار الجنوبي نصرة للملك سيزاك  
الاول (ويقال شيشاق وشيشونق) من فرعون العائلة ٢٢ في بلاد فلسطين وصور  
١٥٠ شخصا كل منها ووج قبيلة من الامم التي تغلب عليها وقد رقم عليه اسم  
بأب وأمته وعلى الجدار المقاطع له قصيدة في مدح رمسيس الثاني عقب نصرته  
على قوم من سكان اسيا يعبر عنهم بالختياس قالها بتمورا وراحد شعراء دواته وفي  
ترجمة خلاصة تاريخ مصر بيان تلك الواقعة وترجمة القصيدة (انظر ص ٧٧  
وما بعدها) منه

(٢) سبتى ورمسيس تقدمتا في الكلام على العرابية المدفونة  
(٣) يقال انها اعظم مسألة تعرف وطولها ٣٣٣ م وعلى قاعدتها سطر أفقي يفيد  
ان رأسها كان مكسوا بالذهب الخالص المكسب من الاعداء وانها مع مسألة  
اخرى (مكسورة) قد تم عملهما في ٧ شهور من ابتداء قطعهما من الجبل الى آخر  
العمل

(٤) الملكة هاتازو وتسمى امنسة رابعة العائلة ١٨ وليت الملك بعد موت اخيرا  
طوطميس الثاني حيث لم يعقب وارثا للملك سنة ٢٣٧٩ ق ه وكانت من كبار  
الملوك وأول ملك هذه العائلة سنة ٢٣٢٥ ق ه

(٥) من هذا قبل ان دين القوم كان يمنع من رسم امرأة في الآثار على انها ملكة

(٦) اوزرتازان تقدم قريبا

(٧) طوطميس في أنوار توفيق الجليل هذا الاسم في لغته بالطاء ولا مانع في تعريبه  
ان يكون بالناء لانه مركب من (توت) بمعنى رب و (ميس) او (موسيس) بمعنى  
ابن اه وهذا طوطميس الثالث من العائلة ١٨ ملك سنة ٢٣٥٨ ق ه وكان  
يميل للمعارف ونالت مصر في أيامه مزيدا من القوة والفخار بما كان له في داخلها من  
محاسن الآثار وبنى خارجها من الظفر والانتعاش حتى اشغلتها كتبه على  
كثير من شاسع الاقطار من بلاد الحبشة والسودان وانبوبة والشام والعراق  
والجزيرة وبلاد الاكراد حتى قيل في أيامه سأل مصر ان تمنع حدودها حيث سادت

زواياها القاعدة المعروفة بقاعة الجدود (١) ونقلت الى باريس  
وبقرب الايوان معبد يعزى الى خونس (أوشونس) احد مقدسيهم وبه صورة  
قدميز في صخرة كانوا يبركون بها على ما فهم من نقوشها

### ذكر الآثار التي بالاقصر

براي هذه القرية في خلال مسالكنا وهي من اعصار مختلفة كبناني الكرنك الا  
انها اقل منها

ويقال ان اقدمها ابرياء بنيت في عهد امونوفيس الثالث (٣) عليها كتابة تتضمن  
ولادته وتر بيته وأخو له على وجهه غريب (٣)

وفي شمالها من آثار من بعده تشير الى العظمة والايه في طريق موصلة لادان  
ملو كية من بناء رمسيس الاكبر (٤) تشتمل على فضاء سعته ٢٥٠٠ م مربع  
يحيط به دهليز مسقوف وفي اول مدخله باب كان امامه ملتان من آثار رمسيس  
المذكور احدثا نقلت الى باريس والاخرى قائمة بحملها (٥) والى جانبها أربع

- (١) قاعة الجدود تقدمت في الحاشية في الكلام على آثار العراية المدفونة  
(٢) امونوفيس الثالث بن طوطميس الرابع من فراغنة العائلة الثامنة عشرة  
ملك ٣٠ سنة اولها سنة ١٣٠٩ ق ه ويسميه اليونان المسمنون وانتصر  
في حروب كثيرة واتسعت مملكته حتى لقب نفسه ملك المصريين والقطريين  
والخائفين وعنى بالمصريين مدينتي منف وتيبة وبالقطريين الصعيد والوجه البحري  
وبالخائفين اسيا و افريقية وحتى ترفع لادعاء اللوهية (انظر خلاصة تاريخ مصر  
ص ٦٦ ترجمة)  
(٣) من ذلك ان رئيس السكينة بشرامه بحمله فاحست به عن قرب فلما وضعت به بشرها  
بعظم شأنه واتساع مملكته زيادة عن غيره  
(٤) تقدم قريبا  
(٥) هي قطعة واحدة من الحجر يبلغ ارتفاعها ٨ و ٢٢ م وزنتها ٨٠٠٠ قنطار  
ومكتوب هايم الن رمسيس هو ابن الشمس ومحبوبهم اوله الخبير الى غير هذه  
الجزءات

تمائيل على صورته (١) وقد نقش على وجه الباب حروبه وانتصاراته كما فعل أبوه  
سيتوس في بناة الكرنك

الكلام على آثار تيبة في البر الغربي

ذكر برابى القرية المعروفة بالقرنة

بهذه القرية على حدود ارض الزراعة في مدخل الوادى الموصل الى الجهة  
المعروفة ببيبان الملوك الآتية قريبا اثر بابين منفردين وطريقى فخفاص ورأبى الهول  
ودهليزطوله ١٥٠ ق فيه عشرة عمد ضخمة وايوان بنى مع ايوان الكرنك (٢)  
وهناك برباة تعرف بالسمارة الرميسية ومراية مذنون بناها رميس الأكبر  
ورقم فيها وقائعه وانتصاراته في حروبه وعندها تمثال ضخيم (٣) من صورته مكسور كان  
امام بابها وعلى بعض الجدران كتابة قديمة فيها انها كتبت في سنة ٦٤٤ من سلطته  
وعلى أحد الابواب صورته كأن الكهنة يعظمونه ويقدمون له تماثيل ١٨ من الفراعنة  
منها تمثاله وتمثال منيس (اومينا) اول الفراعنة (٤) وبقرب هذه العمارة ارض  
واسعة فيها قطع من الصخر والعمد من آثار عمارة في اتجاه الكرنك تعزى الى امونوفيس  
الثالث (٥) كانت من أعظم البرابى اندرست وتلاشت وتبقى منها تمثالان له بهيئة  
الجلوس متقابلان هائلان (٦) يعرفان الآن بالصنمات على قاعدة الشمالى منهما

- (١) ارتفاع كل تمثال منها نحو ١٠ م وقد زحف الرمل عليها حتى غطاها فلم يبق  
سوى الصدر والراس
- (٢) قيل بناه سيتوس الاول ليكون معبد التقديس ابيه رميس الاول واتمه ابنه  
رميس الثانى
- (٣) يبلغ ارتفاعه ١٧ م ووزنه ٢١٧٨٧٢ كيلوجرام
- (٤) زعموا ان هذا دليل على انه تقدمه ١٨ عائلة وتقدم الكلام على رميس  
هذا في العراية المدفونة وعلى منيس في تيبة
- (٥) امونوفيس الثالث تقدم في الاقصر (انظر الماشية ص ١٦٧)
- (٦) كل منهما ما يدون القاعدة الموضوع عليها يبلغ ارتفاعه ٦٠ ر ١٥ م والقاعدة  
اربعة أمتار فهو اعلى من دار ذات اربع طبقات وقد صنع من قطعة واحدة من  
حجر صلب من الصوان يكاد ان لا يعمل فيه آلات وهو مع ذلك في غاية الاتقان  
وقد علت عليها الارض نحو مترين

تمثالاً موفياً المذكور وزوجته وكان لهذا التمثال شأن عظيم سببه انه كان قد انكسر بزلزلة (١) اسقطت ادلاه فصار يخرج منه كل يوم عند طلوع الشمس صوت مستطيل يسمعه من حضره وفي الكهنة مجزة كبرى وزعموا انه صوت من صاحب هذا التمثال يهدى السلام الى امه الشمس مع انه من اصابة حرارة الشمس أثر رماوية الندى فهي خاصية طبيعية ظهرت بكسره وبقى على ذلك نحو مائتي سنة يهرع الناس لرؤيته وسماع صوته (٢) - حتى ربه بعض القياصرة وأتمه فامتنع الصوت وانقطعت العناية بهذا التمثال

ذكر برابى الجهة المعروفة بمدينة ابو (٣)

اقدمها مبعده غير يعزى الى بطوط ميس الثالث (٤) به باب من المباني الفخيمة عليه اسم بطليموس لاطير (اولا طوروس) بموضع غيره (٥) وبقر هذا المعبد دار الملك رمسيس الثالث (٦) وعلى جدرانها تصوير حروبها وانتصاراتها وصور الاسرى متغايرة هيأتهم والوانهم بحيث يميز الناظر كل طائفة

- (١) حصلت هذه الزلزلة في القرن السادس قبل الهجرة
- (٢) مر قوم على ساقه الايمن ٧٢ عبارة من نظم ونثر باللاتينية والرومية شهادة من بعض من زارهم من المارك وغيره بسماع ذلك الصوت تحت شهادة كل منهم اسمه ومنهم القيصر ادريان وامراته وبعض العامة يقول مدينة هبوس
- (٣) تقدم في الكرنك بالخشية
- (٤) يقال كان في موضعه اسم ذر اذا ذكر من قراء عتبة العائلة ٢٥ قبل الميلاد نحو ٧٥٠ سنة فجمال منه فكتابتهم قرا تباينة ٣٠ قبل الميلاد بنحو ٣٥٠ سنة واثبت في محله اسم نفسه فحمايد ليموس اسم بكتابتهم وعوضه باسم نفسه فكان الجزاء من جنس العمل والذني ادول
- (٥) هو اول العائد المكمل لتعشرين وكان ابتداءها سنة ١٩١٠ ق ه وعرفت هذه العائلة بالدولة الرميسية وكان رمسيس الثالث جلي لهذا الاسم مزيداً اعتبار وافتحار فتلقب به كثير من بعده من الفراعنة وكان رمسيس الثالث من كبارهم ادخل تحت الطاعة سائر المضافات المصرية وهزم الاعداء في وقائع كثيرة

من اهل اسيا والسودان وغيرهم وفي داخل حجراتها صورته في احواله المنزلية (١)

ذكر آثار الجهة المعروفة ببيبان الملوك

ومى مقابر تيبية

كانت تعرف عند اليونان بمدينة الامرات وسمى قبورها منحوتة في الجبل كديار ذات  
قاعات وطبقات ومدخل ضيقة وفي داخلها كتابة ونقوش ملونة بالوان لم تزل ناضرة  
وقاصد هذه الجهة بعد ان يتجوز مريد القرنة يرى عن يمينه تلالا بها حفر كبيرة  
وتعرف هذه الجهة بذر اع ابي النجا (٢) وهي اقدم ما علم من مقابر تيبية و بهما قبور  
العائلات ١١ و ١٧ و ١٨ (٣)

ثم يصعد السائر الى الجنوب فيصل الى العصا صيف وهي بقعة حجرية فيها قبور  
العائلات ١٩ و ٢٢ و ٢٦ (٤)

ثم يصل بعد العصا صيف الى جهنم عبد القرنة وقرية مسعى و بهما قبور في سفح  
الجبل من تفعة الابواب تشاهد من بعد

ثم ينطف الى مقابر الدير البحرى و به معبد بنى الخليل ذكرا الملكة هاتازو (٥)  
وفي نهاية العصا صيف اقدم مقابر العائلة ٢٦ المتقدمة الذاكر

(١) رأيت في اثناء اسيا حتى بالصعيد صورته كأنه يلعب الزناذ أو الشطر فجمع  
امرأة ويتناول فواكه من اخرى يبدى لها التشكر واخذ من هذا ان هذه  
الالعب قديمة وقد وجد في بعض المقابر العتيقة حجارة الشطر فجمعته وعن  
افلاطون انه من مخترعات طوت وهو فيما زعموا ادر يس عليه السلام

(٢) في ترجمة خلاصة تاريخ مصر ان اكثر ما تحتوى عليه خزانه آثار القديمة ببولاق  
من الامتعة الالوانى المنزلية وأصناف الفاكهة والخبز والثياب واثاث البيت  
والاسلحة وسائر الآلات والادوات الصناعية وورد اليها من هذه الجهة (ص ١٥١  
و ١٥٢) ووجد بقبورها التوايبت المعروفة بالريشية لما يرى اليها من تصاوير  
الاحنحة وتوايبت الملوك والامراء مطلية بالذهب (انظر ص ١٥٩ منه)

(٣) اخر هذه العائلات سنة ٢٠٨٤ ق هـ

(٤) انتهت سنة ١١٤٩ ق هـ

(٥) هاتازو تقدمت في الكرنك

وبعد ذلك يصل الى بيان الملوك وفي فرع منها قبور عاتين وها ١٩١ و ٢٠٠ (١)  
 وفي فرع آخر قبور العائلة ٢٨ (٢)  
 واعظام القبور الموجودة قبر سيبتوس الاول به نقوش هائلة كانهم قصدوا بها الاشارة  
 لما بعد الموت من الاحوال (٣)  
 ودون في اتقان النقش قبر رمسيس الثالث (٤) وبه تماثيل فرش وآنية وسلاح  
 ودروع وجماعة كانهم يضربون على آلة طرب كالعود  
 ويقال ان من هذه القبور قبر مينفتا الثاني (٥) وانه فرعون المشهور والذي  
 اغرقه الله في البحر على يد سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ولا منافاة بين غرقه  
 ودفنه (٦) والله اعلم

- (١) انتهاء الاخيرة سنة ١٧٣٢ ق ٥
- (٢) انتهاء سنة ١٠٢١ ق ٥ ومدتها ٧ سنين
- (٣) بها صورة رسين لهم هيات غريبة واثخاص كانهم يعذبون بعد الموت فبعضهم  
 يعذب بقطع رأسه وبعضهم بالفناء في النار ورأيت في حجرة صور جماعة كانهم  
 يعذبون وكان الموكل بعذابهم يضربهم معا بسوط ذي شعب فيتع على كل منهم  
 شعبة منه
- (٤) صفي مدينة ابو
- (٥) مينفتا أو منقطة الثاني هو ثالث عشر اولاد رمسيس الاكبر وهو رمسيس الثاني  
 ابن منقطة الاول بن رمسيس الاول ورمسيس الاول هو اول العائلة التاسعة عشرة  
 من ملوك مصر وكان منقطة الثاني هذا يسمى أيضا فاران أو فرعان ويقال له أيضا  
 فرعون وكان فيما يقال قبل الهجرة بالنبي سنة وله عمارات وآثار كثيرة في بلاد  
 مصر
- (٦) ذكر في ترجمة خلاصة تاريخ مصر ص ٨٣ وفي أنوار توفيق الجليل ص ٨٦  
 وما بعدهما القول بان منقطة هذا هو فرعون الذي اغرقه الله في بحر القلزم وان قبره  
 في بيان ذلك ولم يذكر كرا وجدت فيه جثته ام لا وعن تقدير ان ذلك القبر حقيقة  
 قبره وانه وجدت فيه بشرة نرجش - منقطة وان منقطة هذا هو فرعون موسى  
 لا منقطة بن ما - كروين غرقه في البحر وصريح التزيل بحجة بدنه حيث يقول  
 الله عز وجل وانا يوم ننجيكم به من الامنع من ان بدنه بعد ان خرج من البحر اخذ  
 ودفن في ذلك القبر فكم من غريق دفن في البر

## القسم الثاني من هذه المديرية

## قسم قنا

هذا القسم في وسط المديرية وبه من ابياد ٢٨ ومن المكاتب ٣٦ تلامذتها ٩٥٩ ومركزه مدينة قنا

## الكلام على قنا

هي مدينة كبيرة على نحو ٦٠٠ قصبة من النيل في البر الشرقي بشاطئ خور يمر منه الماء من النيل بها نحو ١٣٠٠٠ نس و جهاد واوير للديرية والضبطية والقسم والمجلس المحلي واسبتيالية ومحل للعسكر وأبنية مشيدة رد كاكين فيها أنواع البضائع نحو ١٢ وكالة للتجارة ونزول الاغراب و١٩ معصرة للزيت وه مساجد سوى الزوايا وتكية للفقراء وكنيستين وفيها جماعة من الاقربى وكثير من القبط منهم صاغلان سوق يعرف بسوق الصاغة وفي شرقها و جنوبها الشرقي حدائق ونخل ومدينة قنا من منازل الحجاج المسافرين على طريق القصبة (١) ينزلون بها في الذهاب والاياب لقضاء مصالحهم فيجدون كل ما يحتاجون اليه وفيها جلة اضرحة تزار شهرها فرج العارف بالله تعالى السيد عبد الرحيم بن احمد المشهور بالقناوي (٢) المتوفى سنة ٥٩٢ هـ وقد نشأ بقنا جماعة من اعلام الافاضل من ذرية السيد عبد الرحيم وغيرهم

- (١) طريق القصير كان مطروقا لعجاج بكثرة ثم تحولت الرغبة الى السويس كما يأتي في الكلام على القصير مع بيان الطريق من قنا اليها
- (٢) القناوي عبد الرحيم بن احمد كان من كبار العباد الزهاد وأئمة العارفين القائمين بارشاد العباد رحل من الغرب وأقام بمكة سبع سنين ثم قدم الى قنا ونزل بها فانفع بها اهلها بل اهل الصعيد وغيرهم وانتشرت بركاته واشتهرت بكراماته وهو من السلالة الطاهرة الحسينية ثانياً من اجداده جعفر الصادق رضي الله عنه وكان السيد عبد الرحيم مالكي المذهب وله مصنفات في التوحيد ورسائل في التصوف وأقام بقنا الى ان توفي بها ودفن فيها وله بها كل سنة مولد عظيم يمتد من اول شبان الى نصفه واهلها يجمعون على اجابة الدعاء عند قبره ويعبرون عنه بالسيد كاسيد اجداد ابدوى رضي الله عنهما



منهم الفقيه الاصولي النحوي الاديب الحسن بن السيد عبدالرحيم المتوفى بقنا

سنة ٦٥٥ هـ

ومنهم الفقيه النحوي احمد بن ابراهيم بن الحسن بن السيد عبدالرحيم كاشافيا

صالحا كثيرا لفظ (١) وتوفى سنة ٨٢٨ هـ أو ايقار بها

ومنهم الاصولي ابي بيبعنر (٢) بن محمد بن ابي عبد الرحمن الشافعي المتوفى

سنة ٦٩٦ هـ

ومنهم تقي الدين محمد (٣) بن جعفر المذکور وكان فقيها شاعرا كراما وتوفى

سنة ٧٣٨ هـ

ومنهم فمخ الدين علي (٤) بن تقي الدين المذکور وكان من الفقهاء الادباء وتوفى

بقصر سنة ٧٠٨ هـ

ومنهم النحوي الفرضي الحاسب الورع محمد بن الحسن (٥) بن عبدالرحيم

ابن حمد بن السيد عبدالرحيم المتوفى سنة ٦٩٣ هـ

ومنهم القاضي الرضي ابراهيم بن عرفات وكان فقيها جوادا كثيرا الصدقات (٦)

توفى سنة ٦٤٤ هـ

(١) حكى جمال الدين القناوي انه كان يهتف . . . ٤ سطر في اليوم وكان في مبدأ امره

يرعى الغنم حتى بلغ سن ٢٧ ثم اشتغل بالعلم حتى برع و صار اماما ينتفع بعلمه

وله نظم

(٢) جاز من جاز كان كرم الطبع كثيرا المروءة رحل الى دمشق ثم اقام بمصر وتولى

وكالة بيت المال وكان له كمال عقله ونبله يقال انه يصلح للخلافة

(٣) تقي الدين محمد درس بالمدرسة المسرورية وتولى مشيخة خانقاه ارسلان وانقطع بها

وسمى بالقاهرة

(٤) فتح لدين علي له تصنيفات منها مختصر الروضة ونظم كثير في الالغاز وبراعة في سداها

(٥) محمد بن الحسن كان مالكيما يدرس مذهب الشافعي وكان جامع بين العلم والعمل

والزهد والعبادة محمود الخلائق انتفع بعلمه وبركته كثير من الخلائق

(٦) ابراهيم بن عرفات يقال له كان يتصدق في يوم عاشوراء كل سنة بالف دينار

ودفن عند السيد عبدالرحيم وكان قد اعطى على ذلك جمة من المال قيل

١٠٠٠ دينار

ومنهم القاضي شرف الدين محمد (١) بن احمد بن ابراهيم بن عرفات الشافعي  
المتوفى سنة ٦٩٢ هـ

ومنهم العلامة كمال الدين محمد (٢) بن احمد المتوفى سنة ٦٩٣ هـ  
ومنهم اسماعيل (٣) بن ابراهيم بن يوسف المنفلوطي ثم القناوي المتوفى  
سنة ٦٥٣ هـ

ومنهم عبد الجواد (٤) بن شعيب الانصاري الشافعي الاديب الصوفي المتوفى  
سنة ١٠٧٣ هـ

وهذا قنطرة أرض تقرب من فدان (٥) وتخدمها طينة طفلية يعمل منها آنية  
للماء كالقلاة والدورق واليزير تحمل الى جميع بلاد مصر وغيرها اول اشهرة بما فهم امن  
خاصية تبريد الماء مع ختمها واطفئها وحي قما كثير من المعامل والعمال لعمال  
ومر البلاد الشهيرة بهذا التسمي دشنى (٦) وهى بالدة على النيل بالشاطى الشرقى

- (١) القاضي شرف الدين محمد كاراديبا فاضلا حسن الصورة والشكل تولى الحكم  
بقناوله نظم وخطب
- (٢) كمال الدين محمد كان فاضلا فى العلوم كلها له تاريخ فى مجلدات وكان له رياسة  
ووجاهة وحكى الشيخ ثير الدين أبو-يان قال لما وردت قامة عليه من اول  
مسلم ومسته بقصيدة
- (٣) اسماعيل بن ابراهيم له قالات مصنعة فى التصوف وغيره
- (٤) عبد الجواد بن شعيب له من قباير نسا بغيرها وأتى قاهرة وكان تقيا شيرا  
الحفظ للاشعار ونوادرا الاخبار وله مؤلفات كثيرة منها القهوة بسدارة، تقسيم  
الاستعارة والنسيم العاطر فى نسيم الطائر والقطرة الوفية فى بنطة الصوفية  
وغير ذلك
- (٥) هذا الفدان مع كثرة الاخذ نه لا ينفد فانه تنزل اليه من الجبل سيول مختلفة  
ببينة سفلية وعمد ماء النيل كل سنة ثم ينزل عنه رقة ومن ما اخذ منه واستوت  
ارضه كما كانت وهو مجاور ترنة هه صرف قما
- (٦) دشنى فى مرصد الاط مع دشن بكسر اوله ونون ممتوحة - قصورة وبعدها بلغة  
اهل القفط الميمنة بلبده صعيد مصر بشرقى النيل بها بساتين ومعاصر للسكر  
مجاورة



ومن البلاد الموصوفة بالقدم في هذا القسم فقط (١) والبلاد الموجودة الآن بهذا الاسم في نهاية اطلال البلاد القديمة من الجبلية الغربية في أرض ابنود بالسبيل الشرقي على نحو ٥٠٠ قدمية من النيل وقوص في جنوبها على نحو ساعة ونصف وتناهي شمالها في نحو ٥٠٠ مائة وفي نفضا ثلاثة ما جدا جدا بما ذكروا فيها عمل دجاج ونخيل كثير ومعمل بارود

وكانت فقط عند قدماء اليونان تسمى قبدة وسواسم انقبط من اسمها

وهي في قم واديظن انه كان به الخليج الذي فتحه بطليموس بين النيل والبحر الاحمر وفي وادقريب منه طريق القصير وبيزنيس

وفي شرقي فقط بالجبل يثر يقال لها يثر عن ترقى طريق التعبير (٢)

ونشأ فقط جماعة من افاضل العلماء منهم الاديب الفاضل ابراهيم بن أبي

المكرم (٣) المتوفى سنة ٦٢٢ هـ

ومنهم الخطيب اسماعيل (٤) بن محمد المتوفى سنة ٦٧١ هـ

(١) قنط بكسر القاف وسكون الهمزة وفي الاخر طاء مهملة كما ضبطه الملك أبو القداء

وفي الخطط انها كانت في الدهر لاول مدينة الاقليم وانما بدا خرابها بعد سنة

٤٠٠ هـ و آخر ما كان فيها بعد سنة ٦٠٠ هـ في مسيكا للسكر و ٦٠٠ معاصر

لقنصب ويقال كان فيها قباب باعالي دور هاركا كانت اشارة من ملك من اهلها

هشرة آلاف دينار ان يجعل في داره قبة ومنها يخرج الى معدن الزمرد والموضع

الذي هو فيه يعرف بالخريفة وهو مقارة وجمال ولم يزل هذا المعادن يستخرج منه

الزمرد الى ان ابطال العمل منه الوزير عز الدين في ايام الملك الناصر حين بن

محمد بن قلاوون في سنة بضع وستين وسبعمائة وفي سنة ٥٧٢ هـ كانت فتنة

كبيرة بمدينة فقط سببها أن داعيها من بني عبد القوي ادعى انه داود بن العاصد

(آخر خلفاء الفاطمية بمصر) فاجتمع الناس عليه فارسل اليه السلطان صلاح

الدين اخاه ابا بكر بن أيوب على جيش فقتل من اهل قنط نحو ٣٠٠٠ نفس

(انتهى المراد منه الخنساء) ومدن الزمرد ياتي ذكره في المعادن

(٢) طريق التعبير أتى ذكرها في بيان محبة انتهى الكازم على الصير

(٣) ابراهيم بن أبي المكرم كان فاضلا شاعرا وتولى القضاء ببوش

(٤) الخطيب اسماعيل تولى الخطابة بياديه والقضاء بهار بغيرها

ومنهم الفقيه شيبث بن ابراهيم (١) المالكي المتوفى سنة ٥٩٨ هـ  
ومنهم الوزير الاكبر (٢) جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف الشيباني  
صاحب كتاب ابناء الرواة في ابناء النخاء وغيره ولديه فقط سنة ٥٦٨ هـ وتوفي بحلب  
سنة ٦٤٦ هـ

واخوه الوزير المؤيد ابراهيم (٣) المتوفى سنة ٦٥٨ هـ  
ومنهم الفقيه الاديب محمد بن صالح (٤) المذنب بالشمس توفي سنة ٦٩٨ هـ  
ومنهم بهاء الدين هبة الله بن عبد الله (٥) بن سيد الكل المفسر الشافعي توفي  
سنة ٦٩٧ هـ عن نحو مائة سنة

وبجوار مساكن فقط في الجهة الشرقية من الآثار القديمة بعض اعمدة واجار  
عليها رسوم وأبنية بالطوب الاخضر وفي الشمال الى الشرق على نحو ٤٠٠ قصبه  
بربقة صغيرة بعضها مهدوم

ومنها دندرة وهي بلدة عاصمة بهاسو بقعة دائمة ومعمل دجاج ودجاجها كبير  
مشهور مرغوب فيه وبها كثير من النخل وشجر الدوم يحيط بالبلد يدير فيه الركب  
نحو ساعة طنة بين الاشجار والنخيل ومن اهلها جماعة يقال لهم الرصاء (٦)

(١) شيبث بن ابراهيم كان قيسما بالعربية وله فيها تصانيف منها المختصر والمقتصر وخر  
العلاصم وأحكام المخاصم وكان مارث مصر يظهونه وكان يسير سير الملق الصالح  
في أقواله وأفعاله

(٢) الوزير الاكبر كان به دراية في الهندسة وغيره من العلوم وولي الوزارة بحلب  
في أوائل سنة ٦١٤ هـ ثم عزل ثم أعيد وله مصنفات كثيرة منها اخبار المصنفين  
وما صنّفه وتاريخ ابي وتاريخ مصر في أيام صلاح الدين وتاريخ بني بويه وتاريخ  
السلجوقية وغير ذلك

(٣) الوزير المؤيد صرح انذاك من الشام بق عبد المطلب ابن أبي انفعل الهاشمي  
وحدث بدمشق وزير باب بدمرت ابيه المذكور قبله

(٤) محمد بن صالح تولى الحكم به وودو بلبهار جرجاوطو ورجل الى دمشق

(٥) هبة الله بن عبد الله كان ارض في اليوم كثيرة ورثها من ابيه باسناد وانتمت اليه  
رياسة العلم في اقليمه وصنف تغدير او كتب كثيرة في نحو عديدة

(٦) من عادتهم ان نساءهم لا تخرج من الدور متى بلغ انصبى الحلم لا يدخل دار ابيه  
ولو لم يكن في الامحارمه

وجامعة يقال لهم الهوارية واشراف جعفرية

وفي جنوب غربى دندرة هندس قمع الجبل عنى نحو ٧٠٠ قصبة منها معبد (١) قديم شهير الذكر كبير يقعد السائحون رؤيته مبهى بالصخور العظيمة تلم يحصه - ل به كبير تلف اذ لم يكن بعيدا لهدى القدم كغيره قيل ابتداء فى زمن سلطنة البطالسة من اليونانيين وتم فى مدة نيرون (٢) م قياصرة الرومانيين وقدم لاسماء المكنوبة عليه بالقلم البربانى سم الملاك ك و بباريه (٣) وولدها قيصر يون (٤) ويقرب اسمها مابظا هر المعبد صورتها وكل بدران المعبد رسته و عدهم قوش ومكنوب بالقلم البربانى وسابه من الصور والاشكال استجابة لاس من الحسن والبراعة فى الدرجة العليا الموبىودة فى البرابى العتيقة لانه كان فى عصر انحطاط الان بناءه متقن الصنعة محكم الوضع وفي جزئه المتقدم باب عظيم ومعدل مستوف بالصخور لكبار على ٤٢٤ ودا (٥) فى ستة صفوف

- (١) هذا المعبد يقال انه بنى لها تورا حدم يوداتهم وباسمه سميت البلدة نئاتور أى مسكن هاتور وكان يسمى ايضا نئاتير و منه قيل للبلدة أيضا نئاتيريس وانظر دندرة المعرفه لانه من نئاتور او نئاتيريس وكانت محلاته مظلمة وانما يهدى الكهنة لظقها الكثرة الاعتقاد . كان يصل الى بعضها من منفذ فى السقف نور خفيف لضروريات البيادات والاراكب السلطانية
- (٢) نيرمن تيصرولى الامبراطور سنة ٥٦٨ ق ه وكان جبارا ماجراسى اتصرف هلك سنة ٥٥٤ ق ه يقتل نفسه حين ايقن بالهلاك اذ قام عليه الرومانيون رايتهم واعى قتله وساقوه للهلاك
- (٣) كابو بطره كانت ونابها سنة ٥٦٣ ق ه وتقدمت فى الكلام على الاشمونين بقسم ملوى عيرتأ يوط (ص ١٤٨)
- (٤) قيصر يون (أى قيصر تصغير قيصر) زعمت انه ولدها من تيصر الذى كان قد انتن بجماها واسره حبها
- (٥) كل ٤٠ و منها طوله ٣٦ و ٨ م وشكل بدنه مخروطى قطاره من الاسفل متران وثلاث ومن الاعلى متران وتشر ولاكل عمود تاح فيه ٥ و رة اينزيس

وفى

وفي سمك جداره القبلي دهليز (١) طويل فيه رسوم (٢) ذات ألوان لم تزل ناضرة  
 وفيه كثير من الحجرات وكان سقف احداهما صوماليا فيه صورة السماء  
 والكواكب فاخذها الفرنسيس ونقلوه الى باريس  
 ونشأ بئذندرة جماعة من اعلام عصرهم  
 منهم احمد بن محمد بن عبد الله المعروف بصدر الدين البندري تصدر للقراءة بدار  
 الحديث في قوص وكف بصره آخر عمره وتوفي سنة ٧٣٢ هـ  
 ومنهم عبد الرحيم بن عبد العليم البندري الشاعر المعروف بالفصح المتوفى سنة  
 ٧٠٠ هـ تقريرا  
 ومنهم محمد بن عبد الرحمن البندري المقرئ المعروف بالبقرات اختصر المحنة  
 في منظومة (٣)  
 ومنهم القاضي محمد بن عبد الرحمن السراج البندري المقرئ الفقيه الشافعي  
 الصالح كان ثقة محمدا والسيرة وانتفع به كثير وتوفي سنة ٧٣٤ هـ

### القسم الثالث من مديرية ق١

#### قسم فرشوط

هذا القسم هو آخر اقسام المديرية من الشمال ويه ٣٨ بلدة وه ٣ مكاتبها ٦٣٩  
 صبياوم قرديوانه بناحية جوره

#### ذكر جوره

هي بلدة شهيرة في غرب النيل على نحو ١٢٠٠ قصبته منه وبها جامع  
 ذو منارة وكنيسة للقبط وأبراج حمام وكثير من النخل وشجر العا كهة ومعاصر لاصب

- 
- (١) كان من عادة التوم ان يجبلوا في سمك بعض جدران المعابد عاليز ضيقة لفظ  
 انخثر سمية تارة يجبلوا في بابوا لاطاقة وشا يكون لها باقى مسدودا بحجار  
 محكمة مثلالنة يزعمون غيرها ولا يعرف طرق ههنا الا لكهتة بواسطة زالب أو  
 شبهها ومن هذا القبيل اندخاير لمذ كور هذا المعبد  
 (٢) هذه الرسوم قيل انها صور ما كان به من الخف وقرد كركل منها باسمه وبيان  
 وزنه وطوله وعرضه  
 (٣) منها قوله وفي انذى اختصرته الحسوسقط \* ليقرب اللفظ ويبعد الغلط

والزيت ويحصل بها كل سنة مقدار عظيم من عسل القصب والسكر وأهلها زراع  
وفيها تجار ووقها يوم الخميس

ومن أشهر بلاد هذا القسم فرشوط (١) وهي بلدة كبيرة بها قيسار يتان  
وأربع وكائل وبها مساجد عامرة أحدها بمأذنة وفيها كنيسة ومعمل قماش متروك  
إلى الآن

ومن فرشوط شيخ العرب همام (٢) بن يوسف بن أحمد بن محمد الهواري الذي  
كان عظيم بلاد الصعيد وصاحب الحكمة الناقذة فيه من أعلاه إلى أدناه حتى سار  
لقتاله محمد بيك أبو الذهب (٣) من طرف سيد علي بيك وراسل عبد الله بن عم همام  
المذكور يعده ويغنيه فاغتر بكلامه وتقايس عن القتال مع ابن عمه وثبط أخا به  
فاحس همام بالشرور رأى الفشل من كبار الهوارة فارتحل عن فرشوط إلى جهة أسنا  
ووافاه بها الأجل فمات سنة ١١٨٣ هـ ودخل أبو الذهب فرشوط ونهبها وأخذ  
ما كان لها همام بها

ونشأ بفرشوط جماعة من الأفاضل منهم الأديب أبو الجود حاتم بن أحمد كان له  
معرفة بعلم الاوائل من الفلسفة والطب والهندسة وغيرها وتوفي في حدود السبعين  
وسقائة

(١) فرشوط في مرصد الاطلاع بالكمثرى السكون وشين مججمة مفتوحة وواو  
ساكنة وطاء مهملة

(٢) شيخ العرب همام كان عظيم الصولة كثير العدد والعدد واسع الثروة كريمة  
ذو صدقات وهبات وكان ينزل بداره أو اردون والمترددون فيرتب لهم الطعام  
والمربات والحماوى ويكرمون ولو اقاموا شهورا

(٣) محمد بيك أبو الذهب انما سار لقتال همام لان هماما كان اشارهلى جماعة صالح  
بيك بدخول اسيوط وامتلاكها ومنشأ ذلك انه كان قد حصل بس علي بيك  
وغيره من أسراء مصر مناصرة أو جبت خروج هلى بيك الى الصعيد وانضمامه  
الى صالح بيك فى المنية كما سقى ص ١٢٤ ثم غرد الى بيك بصالح بيك فقتل  
فخرج عشيرة علي بيك الى الصعيد وأخبرواهم ما افساه ذلك وأشار هلى بيك بقصد  
أسيوط تساروا اليها وملكوا بها الى ان حضر لعمالههم محمد بيك وكان من وقته  
معه وكيفية ظفره بهم ما ذكره اسيوط ثم سار لقتال همام كما ذكر



ومنهم الأديب حمزة بن مفضل (١) الملقب بـ «الدين المتوفى في التار يخ

الذي كور قبلة

وهو من أديب عشق بن أيوب عون الدين المعروف بابن مجاهد توفي سنة ٧٣٩ هـ

ومنهم الفقيه علي بن صالح (٢) الشاوري كان مفتي المالكية بفرشوط وتوفي

سنة ١١٨٥ هـ

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم هو (٣) وهي بلدة كبيرة في غربي النيل على

نهر ٣٠٠٠ قصبية من جنوب بحيرة وأهلها زراع ويزرع ماز يادة عن غيرها

الكتان وبها تجار وسوقها يوم الأحد

وسمها بخانيس في غربي النيل على نحو ٣٠٠ قصبية منه و ٢٧٠٠ قصبية من

شمال بحيرة وبها واولو رمة لتفتيش فرشوط وسوقها يوم الجمعة وقصير بخانيس على

نحو ٣٠٠٠ قصبية من شمال فرشوط

ومها «هود» (٤) وهي بلدة كبيرة بها مساجد وكاتب وأبراج حمام ومعاصر

وأكثر أهلها مسلمون ومنهم م اشرف ولسه هود شهرة باقتناه جيا د الخيل واليه ينسب

الورع الساحل الشيخ عبد الجيد الهودي (٥)

ومناخا حية القصر والصيد وهي أول بلاد الاسم من جهة الجنوب في شرق

النيل على نحو ١٥٠ قصبية منه وبها جامعان أحدهما «نارة» ونخل كثير وأبراج

(١) حمزة بن مفضل يحكى انه كان يلى في المجلس الواحد على عشرة انفس فاكتر

في فنون مختلفة

(٢) علي بن صالح كان باصلاح حس السيرة وكان لشيخ العرب همام المتقدم الذكر

به نهاية درسيته فلما فبرت الاحوال قدم الى القاهرة مع درويش بن همام

المذكور وكان درويش يهدموت ابيه همام تفرق عنه قومه والجهات درنه

والثام وغير حافة قدم الى القاهرة وانتج الى محمد بيك ابي لذهب فأرته بجواره

وأكرمه

(٣) هو في مرصد الاملاخ انضم ثم السكون

(٤) المراد منه هو ط بالفتح ثم السكون ويقال بالبدال بدل الطاء

(٥) عبد الجيد الهودي كان رامخاا الداوم الشرعية والعتبية وهو من كور

في ذيل طبقات الشعرا في

حمام ومعاصير لقصب السكر ويكثر زراعتها بهادلاها شهرة بالفروسية وسوقها يوم السبت ويتبعها عدة كفور منتشرة من النيل الى الجبل كلها ذات نخيل وأبراج حمام وفيها بعض آثار للعائلة السادسة (١) من فرعون مصر ووجد بها اسم الملك ايايوس (٢) من هذه العائلة ويتبع هذه المدير يتبعه مدير القصور ويأتي ذكره بعد

### المديرية الشامنة

#### من الاقاليم التبليية

##### مديرية اسنا

يحدها شرقا وغربا بالجبلان الشرقى والغربى كما قبلها وشمالا الحدود مديرية قنا التى أولها من جهة الشرق ناحية البياضية ومن جهة الغرب ناحية الضبعة وجنوبا حدود مديرية دنقلة التابعة للسودان وأولها وادى الاحجار شرقا وغربا وأطيان مديرية اسنا ١٦٦٣٧٧ فدانا وبلادها ٩٠ وأهلها ٢٥١٧٤٢ نفسا (٣) واحصى بها من المكاتب ١٣٠ فيها من الصبيان ٤١٢٠ وارض هذه المديرية من تفعة يخشى عليها من هدم الرى عند قلة النيل وكانت عند دخول الفرنساوية مصر يفوتها الرى فى غالب السنين بسبب اهمال الترعة التى كانت تروى منها وبقيت على ذلك الى ان عمل لها ترعة باسم أفندينا الكبير محمد هلى المرحوم جعل فيها بقرب ناحية البصيلية على مسافة خمس ساعات من جنوب اسنا وهى الترعة المعروفة بالشماخية فصل منها فائدة عظيمة وفى شمال قم الترعة المذكورة ترعة يقال لها القنان و تحدها فى أيام الخط النيل احجار وصخور ربما كانت اثر لشلال اوراس جعل لقويين الذين الى ذلك لقم ويتال ان هذه الترعة كانت لرى قطعة من الارض يقال لها وادى الجن بجوار

(١) العائلة السادسة كان ابتداء سلطنتها ٤٣٢٥ ق هـ وكان مقرها بجزيرة اسوان

(٢) ايايوس بائعة المصرية بمعنى طويل القامة ويظن ان هذا أصل ما يتناقل من ان

طوله كان سبعة أذرع ويقال انه حكم مصر ١٠٠ سنة وكان ملكا حرييا

(انظر ص ٣٧ من خلاصة تاريخ مصر)

(٣) بموجب الاحصائية العمومية المنشورة من الداخلية سنة ١٢٩٠ هـ

أطيان اسنا واسفون تباع نحو . . . . ٤ فدان ولما أهملت تلك التربة زحف الرمل على أطيان هذه الأرض فتلفت الخان عملها بأمر المشار إليه تربة اسفون الغر بيعة فاصححت بعضها فلما كانت أيام سعيد باشا المرحوم أعطى أرض وادي الجبل واسفون والمطاعنة إلى أخيه عبد الحليم باشا ثم انتقل ذلك إلى ضمن ماودة ت عليه المبايعة من أملاكه إلى الجناب الحديوي، فرتب إيراد ناحية المطاعنة بماهك كينات بخارية لسقي المزروعات العيفية وتجددت بها مساكن للهنه - سين والمستخد سين وحسنت أحوال تلك الجهات

وتشتمل مديرية اسنا على ثلاثة قسام وضعتين ومقر ديوانها بمدينة اسنا

### الكلام عن اسنا ( ١ )

هي مدينة كبيرة قديمة على النيل بأشواط الغرب بيضية الشكل اعظم طولها ٩٠٠ م من الشمال للجوب عرضها ٢٠٠ م من الشرق لغرب مبنية على نيل كعادة المدن القديمة وبها مساجد جامعة أقدمها الجامع الكبير المعروف بالهرى وفوق كثير من بيوتها ابراج الحمام بيضية بالجير توقياس الهواء وفيها زراع وأرباب صنائع كالحداد والبزاز والنجار والقزاز وصانع اشجار وغيرهم وفيها ديوان المديرية والمجلس المحلي وضبطية المدينة واسبتالية للمرضى و ١٢ من المكاتب الاهلية صبيانها ٤١٢ وفيها خانات وحوانيت وبجانبها أنواع البضاعة لاسيما صنوعات البلاد القبلية كالبردو، لاردية المعروفة عندهم بالاشقق وقد عا كان يزرع في نواحيها القطن الجيد فتغزله النساء وينسجهن ثيابا تباع لعربان تلك الجهات وكذا كان يعمل فيما جاررها من البلاد

( ١ ) اسنا في القاموس والمراد بكسر الهمزة وفي قويم البلدان بفتحها ولسين ساكته بعرها نون وانف متصورة واسنها بألف المسمى القسيمي ساكته في الأوزان المتبقية رأس ميريته كما أن در الخط أمهات سنة حصل منها ربعون ألف أردب من التسمرو، ثنعا عشر ألف أردب ربيب قال واسنا تشتمل على ما يقارب ١٣٠٠٠ منزل وقيل انه كان بها في وقت سبويه وشاعرا

وفي سنة ٢٥٥ هـ خرج ابن الصوفي العلوي (١) بالصعيد ودخل اسنا ونهبها  
وقتل كثيرا من أهلها

وكانت في أيام الجماليك مأوى المطر ودين والباربر واشتد ثرين وكان ينال البلاد  
منهم شر وضرر الا ان اسنا لاقاهتهم بها كثرت فيها الحرف والتجارة  
وسوقها يوم الاحد يباع فيه أنواع البضاعة حتى المرجوات والقاطف ونحوها  
عما يصنعه البربر من سعف النخل

ولها وردة على البحر وهناك يرى اثر رصيف يظهر انه كان من أعمال العصر  
الحالية ثم اهدل في ضلع ذلك سطل السيل على جزء من المدينة  
وفي اسنا برابرة من البرابي النظية فيها ايوار بجوى ٤٢ ٤٣ ودا (٢) يتوصل منه  
الى مديد فيه محلات منها مكتبة

وقد علت أرض البلد الآن على هذه البرابرة حتى بنى بعض الدور فوق سطحها  
وكانت كلها مدفونة في التراب الى ان كشفت في مدة افندينا محمد على المر - وم فوجدت  
سالمة البناء والنقوش وجميعها من الداخل مشغول بنقوش وكتابة قديمة قيل تدل على انها  
من مدة الرومانيين وقرئ بها اسماء كثيرة من قياصرتهم منهم سباسيانوس وطيطوس  
وادريانوس (٣) وقيل بعضهم من بناء البطالسة قبلهم

(١) ابن الصوفي العلوي هو ابراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن هلى بن أبى  
طالب ولما خرج بالصعيد وقع لياسنا ما ذكر بهت اليه ابن طولون بببببب  
فهزمهم فبعث اليه بالآخر فانهزم ابن اله وفي عند انجم ولاقى بالواحات ثم رجع  
بعد سنتين فقاتله أبو عبد الرحمن الجبيري فانهزم ابن الصوفي وهرب أخيرا الى  
مكة فقبض عليه بها ورجل الى ابن طولون فنهجه ثم أطلقه فسار الى المدينة ومات بها  
(٢) كل ٤٥٠ يبالغ محيطه ٤٥٥ م وارتفاعه ٣٠٠ م من ذلك التاج وكل تاج  
لا يشبه الاخر وهذه العمدة صفة صوفى على زيادة من الدهور الكبار  
طول الصخرة ثمانية امتار في عرض مترين

(٣) مات سباسيانوس في سنة ٥٤٣ ق هـ وطيطوس في سنة ٥٤١ ق هـ  
وادريانوس في سنة ٤٨٤ ق هـ (وانظر ترجمتهم في ٢٧٧ و ٢٧٥ و ٢٨٣  
من أنوار توفيق الجليل)



وممنهم أخوه إمام زمانه عبد الرحيم المنعوت بجمال الدين الاسنوي (١) صاحب  
المهمات والجواهر وشرح منهاج البيضاء واللبقات وغيرها المتوفى سنة ٧٧٧ هـ  
وممنهم أبو بكر محمد بن الحسين القزويني الاصل الاسنوي المولد المتوفى بالقاهرة  
سنة ٦٨٠ هـ

### الكلام على اقسام مديرية اسنا

#### القسم الاول

#### قسم اسنا

هذا القسم اول اقسام المديرية من جهة الشمال ومركزه مدينة اسنا المتقدمة

الذكر

ومن اعظم بلادها ارمنت (٢) وهي في غربى النيل على نحو ٢٥٠ قصبته منه  
و ١٠٥٠٠ قصبته من شمال اسنا وغالب اهلها ازراع وبعضهم يشتغل بعمل القماش  
من الصوف والقطن ودياغ الجلد وغير ذلك وبها ثلاثة مساجد بمنارات وفيها فابريقات  
ووابورات للبخاخ الحديدية ويعامل دجاج وهو عمل باره ودر سوق رحواها حدائق وشجر  
ونخل كثير

(١) جمال الدين الاسنوي انتهت ليعر ياسة الشافعية في عصره وبرع في الاصول  
والعريضة والعروم ونوع عدم في الفقه ومن مصنفاته مختصر الشرح الصغير  
والهداية الى اقسام الكفاية وشرح عروس ابن الحاجب وغير ذلك  
(٢) ارمنت (قال من اصدا الاطلاع) بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسكون النون  
والتاء كقبة صعيد مصر بينها وبين اويس توعس في سمت الجنون مرحلتان وبينها وبين  
ان وان مرحلتان (انتهى) وكانت تسمى في الاعصار القديمة هرمنطيس  
وكانت راس مديرية غير مديرية تيبة وفي زمن الرومانيين كانت تدعى ارمنت  
مداليات وكان فيها فرقة من العسكر وفي خلاصة تاريخ مصر ان الرومانيين  
اكلوا ما كان شرع فيه البطالسة من الآثار والعمارات بجهات ارمنت وندرته  
واسنا وغيرها

وبها من البرابي القديمة معبد باق بعالمه وانما اصاب التلف بعض نقشه (١)  
 وعن نشأ بارمنت من العلماء عبد الباري بن علي المعروف بابن الاسعد  
 البكري (٢) وكان فقيها بمذهب الشافعي ومالك  
 ومنهم الحسن بن عبد الرحيم بن الاثير القرشي المعروف بجي الدين الارمنتي (٣)  
 المتوفى سنة ٦٩٧ هـ

ومنهم الفقيه يونس بن عبد المجيد مراج الدين الارمنتي (٤) المتوفى سنة ٧٢٥  
 ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم المطاهنة في غرب النيل على نحو ٢٢٥٠ قسبة  
 من شمال اسنا وفيها الدائرة السنية وابورات وقاربقات للسكر وسوقها يوم السبت  
 ومنها البصيلية وهي في غرب النيل ايضا على نحو ٩٠٠٠ قسبة من جنوب  
 اسنا وبها عمل دجاج وسوقها يوم الخميس  
 وكل من المطاهنة والبصيلية عبارة عن جملة نجوع (٥) وكذا الجوز وهي في شرق  
 النيل تجاه البصيلية وبها آثار قديمة في جهة على شاطئ البحر تعرف بالكاب من آثار  
 العائلة السادسة وغيرها (٦)

- 
- (١) انما اصاب التلف بعض نقشه على ما يظن بسبب عدم بعض حدران كانت معدة به  
 وبعض حجارة هذا المعبد يرى في سطوح اعماماتها الداخلة كناية وبذلك يستدل  
 على انها استعمات قبل بنى عمارة شجره ثم نقلت منها اليه  
 وطول هذا المعبد ٤٦ م ورضه ١٨ م وأهظم ارتفاع ما فيه من العمود  
 ١٣٥٠ م
- (٢) ابن الاسعد البكري قال له قاضي القضاة التشيري اكتب على باب بدارك انه  
 ما خرج منها الفقه هناك
- (٣) يحيى الدين الارمنتي كان فقيها شافعييا صالحا يتبرك به الناس
- (٤) مراج الدين ارمنتي كان اماما في اذنه ومن مصنفاته كتاب الجمع والفرق  
 والمسائل المهمة في اختلاف الائمة
- (٥) النجوع عندهم عبارة عن قرية بها جملة من الدور مبنية تسمى باسم خاص ويشمل  
 الجملة من النجوع اسم احدون لبصيلية مائة لاجل نجوع وهي السماخية والمعربية  
 والزوايدة والنويسات وبياض واسكوم و... هذا النجوع شملها اسم  
 البصيلية وكذلك هذا الجملة النجوع... بالوجه البحرى منها عندهم  
 عبارة عن بيوت من الشجر تسكنها هرب
- (٦) انظر خلاصة تاريخ مصر (ص ١٤٥ و ١٦٦ و ١٦٧ ؛ من الترجمة)

## القسم الثاني من مديرية اسنا

## قسم ادفو

وهو في جنوب قسم اسنا ومسكنه ناحية ادفو

## ذكر ادفو (١)

هي بلدة قريبة براسواين واسنا في غربي النيل على نحو ٣٠٠ قصبة منه

يتبعها عدة نجوع وسوقها يوم الاربعاء

وبها مساجد وأنول وطواحين ومعدن دجاج ونخل وشجر وأرضها معروفة بالخصوبة

بسبب ترعة الرمادي التي عملت في مدة افندينا الكبير محمد علي المرحوم وكانت قبل

ذلك قهالة مشغولة بالخلفاء

ولادها شجرة بهناهة الفخار لاسيما الجرار المتخذة من طينة طفلية يجلبونها من

الجبيل المجاورة لها والدوايب المستعملة عندهم الآن لعملها هي الدوايب القديمة بشكلها

ويأتي ادفو كثير من عرب العبا يدلبون ما يجلبونه وشرائها يحتاجونه للقوت

وكانت هذه اليد من المدن العظيمة اعتبرة كما يدل عليه سعة تلالها وكثرة آثارها

وبها من البرابي القديمة المنظمة سيكلان متقاربان طول الكبير نحو ١٣٨ م

وعرضه ٦٩ م واكبر ارتفاع فيه ٣٥ م وهو من تقع من البلد يشاهد من بعد

فرسخين وله ذات اسمه الاهلي القنعة

وليس فيما عمده الرومانيون ومن بعدهم اثر مثل جمع ما جمع من اللطف والمتانة

التي غالبت ما خالها من الالهوال والحوادث ومسور ان يام فعبتم حتى بقي بحاله الى هذا

اليوم كما تبقى بالامس

(١) (في المراد) ادفو يضم الهمة وسكون الدال، ضم الفاء وسكون الواو قرية

بصعيد مصر الاعلى كثيرة النخل بها تمر لا تقدر على اكله حتى يدق في الهاون مثل

السكر وينثر على العصائد (هـ) وكان يسميها قدماء المصريين طبو وسمها

اليونانيون ابولينو بوليس ما نيا أي مدينة ايرلين الكبيرة والمتنوعة اليهم من

مقدسيهم

ويقال





ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية الرماوى فى جنوب ادفو على غربى النيل ذات  
نجوع عديدة ينتهى آخرها الى جبل الساسلة (١) على نحو ٩٠٠٠ قصبه من ادفو  
ومنها بنبان فى غربى النيل أيضا على نحو ٥٥٠ قصبه من الجبل المذكور وناحية  
دراو فى شرقى النيل تجاه بنبان المذكور وتشملا على عدة نجوع  
ويتصل بقسم ادفو ضبطية اسوان ومقرها بمدينة اسوان

### الكلام على مدينة اسوان (٢)

هى مدينة شهيرة باقصى الصعيد على النيل من الجهة الشرقية بمغرب السلال  
الاول  
فيا أسواق وخانات ووكال ومكانب ومتاجر سودانية ومصرية وحاراتها ضيقة  
وابنيتها من الطوب وبها مساجد جامعة وقد أسس محرابها المعهبة رضى الله عنهم فيما  
أسوه من المحارب كحرب جامع عمرو ومسجد الجزيرة وبلد بس والاسكندرية وقوس  
ولقها أرض الزراعة بها تبدأ كثرا لها ما بين تاجر وملاح وذى صناعة  
ويصنع بها من طينة تؤخذ من شمالى البلاد اصناف من الفخار لطيفة العسنة  
كاللؤلؤ والصخور المفطاة وحجارة رخا زخيريها ويصنع العرب لتقاطون بقرب

(١) جبل السلسلة بين ادفو واسوان فى يانئ اسيل من الشرق بالقرب ويقال انه  
فى الاصل جبل واحد كان معترضا امام النيل كالمثال فقمع وصر النيل منه فصار  
جبلين يكتملانه وسمى جبل السلسلة لسلسلة كانت متصلة بين اجباين اتسع  
صوروب من النوبة وهنדהا كانت تؤخذ الرسوم المقررة على السفن وقيل انما  
هرف بذلك لان الجبل الشرقية تتصل بالغربية فى هذا الموضع كما لسلسلة يتصل  
بعنها ايضا

وبهذا الجبل المحاجر انه نظيمة التى قسعت منها غالب الغمايل الكبيرة انى نصبت  
بالكرنك ومدينة آبر وغيرهما وقد جعل كثير من مقارنته ما يدوم تا برو بهنها  
سابقى على العائلة الثامنة عشرة

(٢) اسوان قال الملك أبو الفداء اسوان من اللباب بفتح الالف وسكون السين  
المهملة ثم واو وألف ونون وقاله فى وفيات الاديان بضم الف ونقله عن الشيخ  
هيسد العظمى وغلط العميانى فى قوله اسوان بالفتح

## أسوان آنية تسمى البرام (١)

وسكن ادوان قديما قوم من العرب من قحطان وتزار بن بيعة ومضر وخلق  
كثير من قر يش واغلبها احلاط من العرب والبربر والسودان وغيرهم فلذلك ترى فيها  
كثرة اختلاف الالاسنة والانوان

وارتفاع اسوان عن ارض البحر الملح ١١٠ م وهي على ٢٤ درجة ودقايق  
من العرض الشمالي

واشتهر في كلام قدماء المؤرخين ادبها بئر اتضي جدرانها بشبه الشمس في يوم  
المنقلب الصيفي وقت الزوال ولا تغم الا ان (٢)

وقد تغلب على اسوان كثير من نوب الزمان فخربت وبنيت مرارا عديدة فكانت  
في زمن الملوك المصريين مدينة عظيمة ثم خربت وتجددت في زمن الرومانيين ثم خربت  
وتجددت بعد ذلك ويقال ان الموجودة الآن من زمن السلطان سليم

وكانت في صدر اسلام في اواخر بلاد المسلمين وكان اهل النوبة كفارا وكان  
لاهل اسوان اراض في بلاد النوبة واشتروها من النوبة بين ايام الاء وبين والعباسيين  
وكانوا يدفعون خراجها الى ملك النوبة الا انه كان يحصل منهم في بعض الاحيان توقف  
وتعد فلما جاء الخليفة المأمون الى مصر شك اليه ملك النوبة وادعى ان الباشا عين لملك

(١) البرام يتخذ من حجر يعرف بحجر البرام أو الهـمـر يجوف بالنقر ويستعمل لطبخ  
الطعام وطبخه اجرد من طبخ الكماس والعرب الذين يصنعونه من عرب  
العبايد يسكنون الرادسية وقد سمى ذلك الحجر ويضاف اليه مقدار من طين  
يسخرج من تحت جبل اسوان ويمزج ويحجج فحواربع ساعات ثم تعمل الدساء  
منه آنية البرام وتجفف في الشمس والهواء ٨ ساعات ثم يوضع في نار خفيفة  
في راية عمل لذلك يجعل فيها نحو العشرة من هذه الآنية ثم تسخرج  
وتستعمل للطبخ

(٢) يظن ان هذه البئر عملت في وقت قدماء المصريين وكان المنقلب الصيفي اذذاك  
يمر بهذه المدينة ثم تحول عنها وهي مع ذلك الآن لقر بها من مدار السرطان  
يكاد الظل يكون في يوم الانقلاب الصيفي عمقا بحيث لو فرض به اشخاص طوله  
عشر وون متر الا يكون ظله الا خمسة ساعات متترات

الاراضي هي بيده ولا ملك لهم فأحال المأمون النظر في ذلك على قاضي اسوان بحضور نائب الملك فاثبت صحة البيع لان اهل اسوان حملوا الباطن على عدم الاقرار بالرق فقد علم ملك النوبة حتى بطش بهم وتمدد النهدي من النوبة من هراي اسوان فكانوا ينتهزون الفرصة وياتون بمشبهات اموال او يسبون نساءهوا افعال الخفن يصل الخبر الى ملك مصر يرسل اليهم من ينتقم منهم ويؤمر حشمه وروبه حين يتوقع سنة ٣٤٤ و سنة ٣٥١ و سنة ٥٦٨ هـ

وفي مدة السلطان صلاح الدين - ضم اليه ابن أخي ملك النوبة تشا كيا مستجيراً من عمه فجزمعه جيشاً فدخل بلاد النوبة وانتصروا على اهلها واسروا ملكها وكثيراً من امرائه وجاءوا ابن احمد كور ملكها وفرضوا عليه الخراج وألحقوا بمصر نحو ربع بلاد النوبة بمشبهات ربا - سنة ٥٠٠ هـ من مصر نحو ٥٠٠٠٠ من مصرى وبقي في دنقلة سامريون بنجع الخراج ثم كانت الاهراب اهل وادي السكذ بشيرو على امدوات وبعد ان ملك السلطان سليم مصر كان كل من عصي من الامراء يرحل الى الصعيد بمال يملكه ورجاله وينضم اليه غيرهم ويقا تل بهم فلم تزل الاقاييم القبلية والبلاد النوبية ميدان الحرب والفتن الى ان تمهدت حكومة مصر لاقفد بنينا محمد على المرحوم فقطع الثائر ين وأرباب الفتن ورحلت بالذوالنوبة كلها تحت حكمه وجماد الامن وال عمران الى مدينة اسوان وصارت من كرا التجارة الصحراوية بالارضية

و يقرب المدينة الحالية موضع المدينة القديمة ويبدو كس بشي بالصخر فيه عدد هائلة وكان قد هلا التراب ثم كشف عنه ويقال انه من آثار البطالسة وعند اسوان محاجر عظيمة يباغ طولها نحو ٦٠٠٠ م كان يأخذ منها قدماء المصريين اعماراتهم العمدة المسلات الحجرية الثلاثة من الحواص (١) وفي خارج اسوان قبور كثيرة تزار منسوبة لنباتة من اشهدا والمصالحين ونشأ بها جماعة من اعلام الافاضل منهم ابراهيم بن محمد المنقب فخر الدولة (٢)

- (١) رأيت بعض المحاجر المذكورة مسلة عظيمة كان الاوائل ابتعدوا في قطعها ولم يتم فصلها من الجبل فبقيت متصلة به من جهة واحدة رناك حداثتها منفصل
- (٢) فخر الدولة كتب الانشاء لسلطان صلاح الدين وأخيه الامار

الشاعر الكاتب المتوفى سنة ٥٨١ هـ

ومنهم الحسن بن علي المذهب الاسواني (١) الشاعر المفسر المتوفى سنة ٥٦١ هـ  
ومنهم أبو رجا (٢) محمد بن أحمد الاسواني الشافعي الفقيه الشاعر المتوفى

سنة ٣٣٥ هـ

ومنهم القاضي أبو الطاهر اسماعيل بن محمد الفقيه المترفي سنة ٥٩٩ هـ  
ومنهم نجم الدين حسين بن علي بن سيد الكل الاسواني كان ماهرا في الفقه فاضلا  
في غيره توفي سنة ٧٣٩ هـ وقد قارب المائة

ويتبع ضبطية اسوان ثلاثة بلاد صغيرة وهي أبو الر يش وعزب اسوان وجزيرة  
اسوان وغالب اهل هذه البلاد ملاحون (سراكبية)

فأما أبو الر يش فهي في شمال اسوان متصلة بها شتمة على نجوع وبجبالها يوجد  
الطين الطفي المعروف بالاسواني المستعمل في بناء الواو بورات

وأما عزب اسوان فهي في الـجـربـي قبالة أبي ريش تنهي من الجنوب الى  
جبل مرتفع فيه آثار قديمة وباءة لاه قبلة متميزة بالطوب المحرق باقية من الاعصار  
السالفة تعرف الآن بقبة الهواء

وأما جزيرة اسوان فهي ايليقتين القديمة وهي جزيرة في وسط النيل قبالة  
اسوان من الغرب زمامها نحو ٥٠ فدانا وكانت قراعة العائلة السادسة (٣)  
وفي مدة فرعون مصر ايساميطيق (٤) كانت هذه الجزيرة محصنة وكان بها

(١) المذهب الاسواني له تفسير في خمسين مجلدا وقال العماد الاصبهاني لم يكن في زمنه  
اشعر منه

(٢) أبو رجا محمد نظم قصص الانبياء وكتاب المزة والطب والفلسفة ثمائة الف  
بيت وثلاثين

(٣) العائلة السادسة كما ابتداء سنة ٤٣٥٢ ق هـ ومدتها ٣٠٣ سنين  
انظر الكلام عليها في ترجمة تاريخ مصر (ص ١٤٤)

(٤) ايساميطيق ارباب اساميطيق ورواها من قراعة العائلة السادسة والعشرين  
نقلا من تاريخ سنة ١٢٧٢ ق هـ (انظر الكلام عاينه وعلى العائلة المذكورة  
في انوار توفيق الجليل)

فرقة من الجنود الصدانو بين من التعدي على بلاد مصر  
وفي النهاية الجنو بية الشرقية من هذه الجزيرة قبالة اسوان بترقيم مقياس للنيل  
قديم استكشفه الفرنسيون في ايام استيلائهم على مصر وحصل ترميمها وتنظيفها  
في الايام الحديوية سنة ١٢٨٦ هـ وابقى التقسيم القديم بحاله ورسم بقربه على  
جدار تلك البئر مقياس جديد (١) يستعمل حتى اليوم

### القسم الثالث من مديرية اعنا

#### قسم حلفاء

هذا القسم في جنوب اسوان وهو معروف بكثرة النخيل وكل بلاده على شاطئ  
النيل شرقا وغربا وغالب من زروعاتها القمح والشعير والذرة والفول والدخن بواسطة  
السواقي وبه من المكاتب ٣٤ فيها من الاطفال ١٠٢٩ ومركزه بناحية الدر

#### ذكر بناحية الدر (٢)

هي بلدة بشاطئ النيل من الشرق على نحو ٥٠٠٠٠ قصبة من جنوب اسوان  
وع ساعات من ابريم وبها مكتب وجامع وسويقة  
وفي شرقها بسفح الجبل هيكل خرب قديم من آثار رمسيس الاكبر منحوت  
في الصخر باسمه قدسهم أمون را وفي كتابه هر وجليقية تسمية هذه البلدة يراوهنا  
مدينة الشمس  
ولهذه البلدة حدائق كثيرة غالب شجرها النخل والليمون والمالح ونخيلها نحو  
١٥٠٠٠ وبها نحو ٧٠ ساقية

- (١) المقياس الجديد المذكور من عمل الامير الفاضل محمود بيك الفلكي وقال انه  
استعمل فيه اطول الذراع ٥٤ ساني متر كما في مقياس الروضة والتخاريق فيه  
حلي ذراع منه وغاية الزيادة ١٧ ذراعا فالزيادة الحقيقية فيه ١٦ ذراعا  
وفي مقياس الروضة ١٤ واستنتج من التقسيم القديم الموجود في مقياس جزيرة  
اسوان المذكور ان الذراع الذي كان مستعملا في المقياس قديما ٥٣ و٥٠ م  
والذي في كتب الفرنسيين سنة ١٨٢٣ و٥٠ كان يخطط سعادة على باشا مبارك  
الدر بكسر الدال وشدة الراء المهملتين كما في خطط سعادة على باشا

ويعايزرع بها كثيرها من هذه الجهات سوى الحبوب المعتادة كالقمح والذرة  
الدخن (١) والشرنق (٢) والخروع ويعمل بها من الخوص أنواع من المرجونة  
والحصر ملونة وغير ملونة

ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية الشلال وهي بلدة بشاطى النيل على نحو  
٢٥٠٠ قصبه من جنوب اسوان وهي اول بلاد القسم من جهة الشمال  
وفي الجانب الجنوبي منها جامع بمادنة وفي الشمال كيسة واطيانها ٥٧٠  
قد انا ممتدة على النيل وبها نحو ١٢٠٠٠ نخلة من أنواع شتى (٤) وبها اقليم من  
شجر الحناء

ويعمل اهلها الاشياء من خوص النخل مثل البرش والمرجونة والزنبيل  
والشلال أيضا جبل هناك معترض في النيل من البر الشرقي الى الغربي وبه ثلاث  
فجحات (٥) غير واسعة هي مجارى النيل يمر منها فيسمع لانه صابه فيها خريير عظيم  
ودوى يسمع من بعد

والشلالات تسمى جنادل النيل وهي كثيرة هدمتها بعضهم أكثر من ٢٠ هذا

- (١) الدخن بضم الـدال وسكون الحناء نوع من الذرة صغير الحب وهو حب الجوارس  
مرب كاورس الفارسي كما في الاقبانوس
- (٢) الشرنق في كلامهم بفتح الشين والراء وسكون النون وقاف مكسورة ينطق  
بها نطق اهل الصعيد بالقاف نوع من البلاط تمتد قضبانها في الارض نحو ثلثي  
قصبه وله ورق هر يض يطبخ كاللوحية ويطبخون أيضا حبه كاللوبيا
- (٣) الخروع معروف ويكثر بهذه الجهات الى غاية مديرية دنقلة ويستخرجون منه  
الزيت ويدهن به نساؤهم خالصا ومضافا اليه القرع لاول الفتنة أو غيرهما من  
العطريات
- (٤) من هذه الانواع القندبنة والسكوتى والبلدى وقر قودة وكد بفته و بنت موده  
والشامية وغيرها
- (٥) الفجحات المدكورة اصلحت احداها في سنة ١٢٥٥ هـ على يد بهجت باشا  
المرحوم وهي الغربية وهذه تجف في تحريق النيل وتسمى الحصينة والفحة  
الشرقية تسمى الدخانية ومنها من التي في الوسط تسمى السفن في زمن الصيف  
بواسطة جذبها بالجمال اما في زمن النيل فيجمع بالشراعات

آخرها من الشمال ويأتي ذكر بعضها

وهي جنوب السلال بنحو ١٠ دقائق جزيرة من حجر الهوا ويحيط بها الماء وهي جزيرة بلاق القديمة المشهورة ويقال لها أيضا جزيرة البرقي وفيها اعمار عظيمة من البرابي القديمة عرفت بتعمر أنس الوجود منها هيكل كبير شرع في بناء الملك نقطاناب (١) الثاني وهو آخر العائلة ٣٠ من الملوك المصري وآخر ملكا مصري تسلط في مصر وفي مدته استولت العرس على الديار المصرية ثانية مرة استولت عليها لدولة اليونانية ثم الرومانية ثم افنحها المساون وكان اتمام هذا الهيكل في مدة الرومانيين إلى جانبه قصر شرع في بنائه أيام البطالسة من الدولة اليونانية ولم يتم

وعلى نحو ثلث ساعة من هذه الجزيرة على صفحة النيل ناحية يقال لها بوسنبل يسكنها قوم من البربر (٢) وفي هذه الجزيرة نخيل وقليل من الشجر ولها شهرة بهيكلين عظيمين من البرابي القديمة منحوتين في الصخر ولهما جدران امامية مبنية بالجارة الرملية أحدهما وهو الاصغر منحوت في عكبان يرتفع عن النيل بنحو ٢٠ ق وتنازلهما وهو الاكبر اعلى من سطح لنيل بنحو ١٠٠ ق وفي الجهة الامامية منه تماثيل عظيمة تتمة يقال انها صور رمسيس الاكبر المتقدم ذكره رفي واغرف كثيره ومد عليها صورة اوزيريس

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم ناحية كروسكو بساطق النيل في شمال ناحية الدر المتقدمة المذكور على نحو ٧٠٠٠ قصبية وهي في مدخل عظم وراي جدا الموصل الى ناحية بربر والودان ويتناو بين بربر ثمانية أيام سير الابل المحملة

- 
- (١) نقطاناب اونسكتانابوا الثاني تولى الملك سنة ٩٢٠ ق ه وفي مدته اغارت فرس على مصر فقاتلهم نقطاناب فالتهمت بينهم الحرب وكان سجالا بين المصريين والفرس انتهت بتصار الفرس فلما يئس نقطاناب جمع خزائنه وغرب سائر الثروة واستولى على الديار المصرية في مصر وانتهت دولة العائلة الاثينية ولم يبق بعد للامة المصرية من سلاطنتها اهلى
- (٢) هؤلاء قوم من عادتهم انهم ادوا السمك من خويرات مملوكة لهم فان لم يتيسر لهم بيعه ولا طبخه اعادوه الى موضعه

وفيها



وفيها مكتب بواسطة وشونة فللال للمكوكمة وسوية دائمة وبعض اهلها زراغ  
 وبعضهم اجرية وبعثجار من الجلابة وأهل الريف ويطرقها التجار كثيرا من المسافرين  
 الى البربر والسودان أو الى مصر وبعثجار ١٥٠٠ نخلة وحاديتان على النيل فيهما  
 قليل من شجر الليمون

ومنها حلفاء ويقال وادي حلفاء وهي بلدة على النيل في البر الشرقي بها مساجد  
 ونخيل وشجر وخامات وسوية دائمة ذات خيام مضروبة من الشعر يتقى بها الباعة  
 الحر ويباع فيها أشياء متنوعة كالكفلة والنمر الابرمي وحب الخروع والنظرون  
 والثياب المجاوبة من مصر ونحو ذلك  
 ولها مودة على البرين واسعة يجتمع فيها السفن الصاعدة والمنحدرة بالمتاجر  
 المصرية والسودانية وفيها يجد المسافر ما يحتاج اليه

## نبذة (١)

### في الكلام على وادي النيل من اسوار الى حلفاء

وادي النيل من اسوان الى حلفاء وهو المسمى ببلاذ النوبة السفلى وادقليل الاتساع مضمهر بين مخور وسوداء طوله نحو ٣٥٠٠٠ م وأرض الزراعة فيه قنح متفرقة بين المخور على جاني النيل وفيه قرى صغيرة غالبها يشتمل من الدور على نحو الخمسة والسته يظلمها قليل من النخيل والدوم وبعض الشجر وأكثرها في الشاطئ الشرقي وفي كثير منها آثار قديمة

ولو وقع القرى في الاودية يطلق اسم الوادي على القرية أو القرية على الوادي وتارة يطلق اسم الوادي على خط يشتمل على جملة قرى

وكانت بلاد النوبة في زمن اليونان والرومانيين تعرف باسم ايتو پيا ومعناه بلاد السودان وفي أيام من ولي هذه الجهات بعدهم اطلق على وادي النيل من حدود مصر من جهة الجنوب اسم بلاد كوش وكان هذا الوادي موسوما بهذا الاسم في الكتابة الهروغليفية وفي التوراة أيضا وقد يوجد في بعض الكتابات تسمية جزئه المجاور لارض مصر بالكنز ويسمى أيضا (بير ابراتا) من اسم البربر وقد بقي ذلك من قرون عديدة الى هذه الايام فان طائفة البربر تسكن هذا الجزء من بلاد النوبة ومن جاور منهم ناحية اسوان يسمونه بينهم الكنوز

وقد دلت الآثار على ان فراعنة مصر استولوا على أرض كوش مدة من الزمان فقد وجد في وادي حلفاء آثار تدل على ان ازرتازان الثالث من فراعنة العائلة ١٣ تملك هذه الجهات قبل المسيح سنة ٢٦٦٠ سنة وبقى ذلك في خلفائه أميين سمار وغيره وابتقى بها كثير من فراعنة العائلة ١٩ من آثارهم مثل طوموزيس الثالث ورهسيس الثاني واستولى على مصر ثلاثة من ملوك هذه الجهة تكونت منهم العائلة ٢٥ كما قال مانيتون وذلك فيما بين سنة ٧١٥ وسنة ٦٨٨ ق م وقد مشى آخرهم وهو طهر اقا (أوتيراكه) على آثار الفاتحين من الفراعنة وأرسل دائرة ملكه في افريقية وآسيا

---

(١) هذه النبذة ملخصة من خطط سعادة على باشا نقلت عن بعض الكتب الفرنجية

ثم تخلى عن سلطنة مصر بعد ثمان سنين واستقل ببلاد النوبة العليا وجعل تختها مدينة  
نباطة وزينها بالمباني البهيبة والتمائيل العجيبة ومن حينئذ صارت مملكة تسمى تعرف  
باتيو بيا وذلك في القرن الثامن قبل الميلاد وكان ابتداء مملكته من جهة الشمال  
وادي حلفا وهي المملكة التي سماها الرومانيون في مدة حكمهم بمملكة صروي من  
اسم مدينة صروي التي كانت تختالها أيضا. كان بها مدينتان عظيمتان نباطة وصروي  
كما كان في مملكة مصر منف وتيبة وكان يتبع تلك المملكة في بعض الايام بعض  
البلاد التي بين اسوان وحلفاء وبهذا السبب حصل بين المملكتين النزاع الذي ترتب  
عليه هجوم الرومانيين على مملكة اتيو بيا قبل المسيح بأربع وعشرين سنة وقبيل  
هدمت مدينة نباطة عن آخرها

وفي سنة ٢٩٦ م في زمن القيصر ديوقليان (دقلطيانوس) نظر الى كثرة  
العسكر المحافظين بتلك الجهة مع قلة الواو منها فامر لقبيلة تعرف بنباطة كانت تسكن  
بقرب الواحة الكبيرة ان تلتزم بخفارة هذه الجهة في قبلة أخذ الواردات الحاصلة  
على اسوان الى مسافة سبعة ايام جنوبا فبقروا على ذلك الى القرن السادس ثم استولى  
عرب بلخ وهم البليية على ما فوق اسوان الى قرب وادي حلفا فكانت مملكة النوبة  
من ارجح ما فوقها ومن ذلك الحين سمي العرب وغيرهم ما فوق ابريم ببلاد النوبة  
والدو بطن من لواتة وهي قبيلة من البربر سكنت تلك الجهات وجاهات الواحات  
ولما جاء الاسلام سكن العرب ببلاد النوبة واخطلطوا بسكانها الى هذا العصر فصار  
فيما بين اسوان وادي حلفاء ثلاث طوائف من الناس السكنوز والعرب والنوبة  
فالسكنوز وهم البربر فيما بين اسوان وقريه وادي السباع والنوبة من الدراي  
وادي حلفا والعرب فيما بين الاثنين في مسافة ٤٧٠٠٠ م  
ويطلق على أرض السكنوز وادي السكنوز واسانهم يقال له السكزي وهو يقرب  
عن اللسان البربري ويقال لارض العرب وادي العرب وفيهم بقية من الكلام العربي  
ولسان اهل بلاد النوبة يقرب من اللسان السكزي والآن لا يكاد يعرف هذا اللسان بين  
العرب والسكنوز

وهذه الجهة ليست كثيرة العمارة وأهلها في السكزي نحو ٤٠٠٠٠ نفس

## وفي شرقي وادي النيل الى البحر الاحمر تسكن العبايدة

وفي مقابلة وادي حلفاء في البر الغربي قرية تسمى بهنه فيها آثار مبعده من زمن  
طوطموزيس الثالث احد فرعون العائلة ١٨ قبل المسيح بسبعة عشر قرنا وهناك  
شلال يسمى شلال وادي حلفاء هو اكبر الشلالات وأعلاها وبينه وبين البلد نحو ساعتين  
ومن مخوره المعترضه في مجرى النيل ما يبلغ طوله نحو ١٢٠٠ م وأكثر وارتفاعه  
عن سطح الماء فيما بين ٣٠ م و ٤٠ م وينحدر الماء من فوق الصخور على مدرجات  
منها ما هو على هيئة السلالم الكبيرة يبلغ ارتفاع واحدة أو اثنتين منها نحو ١٠ م  
وكانت السفن في الازمان السالفة تتعطل عن العبور فيه أيام اتراق النيل ثم أصلح  
في أيام افندينا الكبير محمد علي المر - وم اصلاح سهل سير السفن فيه أكثر أيام السنة  
والشاطئ الغربي هناك كله مخور وبعلو جميع ذلك جبل حفير يبلغ ارتفاعه  
نحو ١٠٠ م يرى الواقف على قته في الجهة الغربية صحراء سلم الممتدة بالاستواء الى  
النيل ويرى في الشمال والشرق والجنوب الشلال وهو الذي يعرف بين العرب ببطن  
الجحر ويرى في الجنوب على بعد خضرة دقيقة كالحزام تسترها الرمال التي تشبهها الرياح  
وفي جميع امتداد الشلال لا يرى غير الصخور السوداء وشجيرات ذات شوك ونباتات  
سمية وليس في ذلك الامتداد مساكن ولا عمارة ولا يرى السائر فيه مؤنسا غير الحذاء  
والرخم الساقط على جيف النحاس ونحوها

والذاهب من اسوان الى وادي حلفاء يقابله الشلال الاول بقرب اسوان (وقد  
تقدم) وبعده نحو ٣٠٠٠ م منه يقابله ملف في النيل عيقى بالجانب الغربي منه  
يسمى شبة الواح بزعم البربران بينه بين الواحة الكبيرة اتصال تحت الارض

وعلى نحو ٢٥٠٠٠ م من لاق (المتقدمة) قرية دبتوت وتسمى في الكتابة

الهيروغليفية باسم ثابت وفيها معبد يدعى وبين النيل نحو ٦٠٠ خطوة انشئ باسم  
ازيس (احدى مقدسات القدماء) في زمن اركبر (أوارجين) احد ملوك النوبة  
وكان في زمن بطليموس فيلودولفوس قبل المسيح فيما بين ٢٨٥ سنة و ٢٤٧ وله  
شبه معبد الكرنك وعليه كتاب قر ومية قرئ فيما اسم فيلامطور السابع من البطالسة  
وأكثرها من قوم من زمن القيصر تيمير

وبعد ١٦٠٠٠ م قرية كرداسة على الجانب الغربى للنهر وبها معبد صغير على  
مرتفع من الارض وعلى مسافة قليلة من القرية بحجر صوان على بعض منحوره كتابة  
من زمن القيصرة يظهر انها لذهنه الجبر لبناء معبد بلاق ومن هذه القرية الى قرية  
تافه يعرف بحجرى النيل بوادى المحرقه من اسم قبيلة من البر برتسكن تلك الجهة وفى  
خطط انطونان ان هذا الوادى يسمى تافيس وكان قديما يسمى هيرسيكامين يعنى  
البحير المقدس

وفى قرية تافه شجر الدم والنخل وبها معبدان من زمن الرومانيين احدهما  
مخرب وتجاها على الشط الثانى اثار قرية كانت تسمى كنترا تافس وبعدها بقايل  
يتضابق بحجرى النيل وتظهر فيه منحور كثيرة وعلى جانبيه جنازل كبيرة يتعسر معها  
السرى البرين وتلك المنحور هبارة عن الشلال الثانى المسمى بشلال الكلابشة

والكلابشة قرية فى البر الغربى على نحو ١١٠٠٠ م من تافه فيها معبد متسع  
تأهرا ان كان أكبر ما بعده هذه الجهات ما عدا معبد الجهة التى يقال لها أبو سنبل وانه  
بنى فى زمن الرومانيين ابتداءه لقيصر اغسطس وتم بعده وعلى منحوره كتابة يفهم منها  
انها أخذت من معبد قديم كان فى زمن طرفاطوس ريس الثالث من فرانتة العائلة البر  
وامم هذه الجهة فى افة المصريين القديمة تافيس وفى الشمال الغربى على بعد قليل بحجر  
يظهر انه أخذ منه حجر المعبد ويظهر من الآثار ان تافيس كانت مدينة شهيرة  
وعلى نحو ربع ساعة عنها تقربى الحجر يعرف هناك ببيت الوالى هليسه كتابة تدل  
على انه من زمن رمسيس الاكبر وانه جعل لمقدسى تلك الجهة امون راونيم وغيرها  
وعلى جدرانها تتوش تدل على انتصارات رمسيس فى بلاد النوبة وآسيا

دلتا ١١٠٠٠ م شلال أبى هور وتم السفر هناك فى وقت احتراق النيل  
بشرب انشاطى اشرف من منيق كان هابيه قد بما قلعة هدمت فيما بعد و مد ذلك يأخذ  
النهر الاتساع

وبعد سيرة مائة من هذا الموضع يتوصل الى معبد دندور غربى النيل على  
٣٥٠ خطوة منه وفيه صورة ايزيس ونقوش رومية من زمن القيصرا غسطس  
ونزار قرية ذلك ون جنوبا على مسيرة ١٤٠٠٠ م فى البر الغربى قرية

تصرف حسين وفيه اسم بعد منصرف في المعترضين زمن ابي اسحق اشعري في انشأ باسم افتناه  
وهاتو رواه في (من مقدسي القديما) وتحدث القرية عند قدما التيمط تسمى باسم  
بيفتاه ومعناه مسكن انماه وفي متا انباء البراشاني قرية كرشا (أوجرشا) وعلى بعد  
منها أثر مبان تعرف بسجورد ويدعى في الأدي النبيل بعد هذه القرية بترادي كنه

وعلى مسيرة ١٢٠٠٠ م من قرية كرشا قرية دكة (أ. ا. كة) وبها مبدى شرح  
في بناء المالك اركبت واكتبه ابي حوسن بن الامام طور وهو باسم طول (توت) او هر مس  
وهناك جوت وقتها انثوية في الروايات حين اغاروا على بنائها ووجد  
هناك بعض المسالكين كناية تدل على هذا الذنب الموجود في تلك الجهة

وتبناه القرية المذكورة قرية كبار وهي قديمة وبها مبدى من زمن رمسيس  
السابع والثامن قبل المسيح باث عشر قرنا ونقوش قريسة منه قري اسم  
امينوه قرية اشاات كان قبل المسيح ثمة عشر قرنا

وبعد ٥٠٠٠ م في البراغرين قريسة الانطونا في خططه كورتيه وسميت  
في الكتابة المتبقية كيرتيه وبها مبدى باسم ازيس يظهر من نقوشه انه كان من زمن  
طوطموزيس الثالث من ثمانية المئات وانه جاء في زمن الرومانيين

وبعد ٦٠٠٠ م جزيرة درار (وجرار)  
وبعد ٧٠٠٠ م بنهوى وأدى الخيرة وهو انما كان ملك الرومانيين وهناك  
معبد لزيوس وايزيس على ذلك زمن النصرانية كنيسة

ومن ههنا اتخذ الارمن لورايدية الصخرة وبنوا ارتفاع كعبان الرما في الجانب  
الشرقي من قرية بنهوى التي يكون لها مبدى

وبمسافات من بنهوى في وادي السويح ابيان بن سماها  
الاسراب اذ في كرشا بنهوى في وادي السويح ابيان بن سماها  
وهي اثنان في بنهوى في وادي السويح ابيان بن سماها  
بترتيب من ارض بنهوى في وادي السويح ابيان بن سماها  
مسكن في ارض بنهوى في وادي السويح ابيان بن سماها

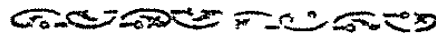
وبها مبدى ارض بنهوى في وادي السويح ابيان بن سماها  
وادي



بعضهم وأقاموا بقلعتها حتى ثمردهم والد الجناح الذي يوصى فرحلوا إلى الدر وقد قرئ  
 على آثار معبدها اسم الملا، طهر إذا وطرها، وكان قبل المسيح سنة ٦٧٦ سنة وهناك  
 مغارات بالجبل قرئ بها اسم رمسيس الثاني وفي مقابلة القرية في الجانب الثاني  
 قرية آيبيا بقبر من ربن العائلة العشرين وعلى ١٨٠٠٠ م من أريم قرية بستان  
 وعند ها صحور في البرتعطل سيرالسن ثم على ٥٠٠ م أن نبل المتقدمة المذكور  
 وبها دعا قرية فرايج (أرموني) (١) في البرالآخر ثم على ١٣٠٠ م قرية  
 هرا ثم على ٦٠٠ م قرية إلى الجانب الشرقي ثم على ٤٠٠٠ م  
 قرية انانسي

وهذه هي آخر بلاد قسم الرزوا - مديرها - من - مت - وبها رسته  
 المديرية - مدير يات اصميد

وبانها الكلام عليهم انتهى السلام على اليم سر الجريته لاية  
 ويتلوه الكلام على الاقاليم السودانية ويأتي لقول يها على العموم في عدة  
 لتصنيفها من كتاب موسجر باشا (٢) ندرج ان هذا الكتاب وداء - كلام على  
 المدير يات السودانية واحدة واحدة على حسب ما استعيد من الايضات الواردة منها



- (١) فر يق مندها في غرب النيل هيكل قديم منحوت في داخل جبل على حافة النيل  
 ويجاني باب الهيكل شمالا ٥ ثلث كل منهما يباغ طونه نحو ٥١ م بهيئة جالس  
 على كرسي من حجر متصل به من اعدل جدار الهيكل وفي الهيكل حلة غرف  
 فيها نقش وسور
- (٢) كتاب ونسجر باشا بشمل على بيانها وتقسيم أرضها رايه راه أهايا وانغاستم  
 وأندلاهم ورا عندهم من الز راهة والصناعة والتجارة وه - اه في نسخة  
 ندرج في هذا الكتاب كما ذكر





في الخلاء شهر السمير (١) والسلم (٢) والتنضب (٣) والمرخ (٤) والسيال (٥) وينبت في أيام الخريف حشائش دقيقة تأكلها الموشى وينبت في بعض الاودية والعطامير الخنظل بعد نزول المطر ويستخرج منه قطران والمزروعات الشائعة بسائر نواحي الخط من الشرق والغرب والجزائر الشرقية من الشامى والبلدى وكذلك الدخن والقمح والشعير والاطن واللويضة بهن فيها المذكورين آنفا وبعض الناس يزرعون العصب من الابيض والاسود (٦) واليه ل والفول والبسلة والثوم وتسقى المزروعات بالسواقي ذاب القواديس تديرها البستر والارض التي يعلوها النيل يزرع فيها السلوكة (٧) في غير تلك الاقاليم

- (١) السمير بضم الميم شهره غار الورق قصار الشوك جيدة الخشب والسمير مرة
- (٢) السلم شجر ذر شوك
- (٣) التنضب بهنح التاء وضد الضاد شجر ينبت ضمنا رعيه ابيض وورده متقنين يرى كانه يابس منبر وله شرك وعمره مثل العنب الصغار يركل وحرا حير قال أبو حنيفة الدينوري دخان التنضب ابيض مثل لون البهار
- (٤) المرخ شجر ينفرش ويطول في السماء حتى يستظل فيه وليس له ورق ولا شوك وهيدانه صلبة قصه بان دفاق قاله أبو حنيفة والمرخ من شهر النار سربع الوري كثيره وكان العرب يتخذون الزاد منه ومن شهر آخر وهو العفار قيا مذون من ككل منمما قطعة ويجعل العفار منزلة حجر الزايد المرخ بمنزلة حديثه ويحك المرخ على العفار فتقدح النار ومنه قرله تعال والذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا قال البيضاوي كالمرح والعفار بان يسمحن المرخ على العفار وهما خضرا وان يقطر منم الماء فتقدح النار وفي المثل كل شجرة نار واستمد المرخ والعفار
- (٥) السيال كمحباب شجر له شوك ابيض طويل اذا نزع خرج منه اللبن وقيل هو ما طال من السمير
- (٦) الكمون الابيض هو الكمون المعروف بمصر والكمون الاسود هو الحبة السوداء
- (٧) السلوكة بتشديد اللام خشبة يحفر بها الارض لزراعة الحبوب وهي في طول نحو متر ونصف محددة من طرفها كهيئة القلم ويقرب الناري المحدد شعبة غبرة قد رما تسع عرض القدم فاذا اراد الرجل الزراعة وضع الطرف المحدد في الارض وأمسك الطرف الاخر وداس على الشبهة بقدمه ينزل الارض في الارض نحو ٧ ساتي متراب الى ١٠ ويكون حفرة فيضع فيها الحبوب الذي يريد زرعها ويقفى

ويقتنى أهل هذا الخط من الحيوان البقر والغنم والماعز والخير ويقل عندكم  
الجمال والخيول

وبئر النيل عند آخر هذا الخط من الجنوب شلالات وأحجار  
ومن البلاد المشهورة بهذا الخط ناحية البركل (أو البرقل) (١) بها هيكل قديم  
منهوت في الصخر استخرج منه كثير من الأحجار المصورة وفيه ثلاث غرف متداخلة  
بها نقوش وصور

وبهذه الجهة وجهة نوري من هذا الخط أهرام قديمة تسمىها أهل البلاد طراييل  
وبناحية نوري جامع مبني بالطوب المحرق انشئ في سنة ١٢٩٠ هـ  
ومنها الناحية المعروفة بجهة الخط (٢) وبها أيضا جامع مبني كالسابق وله حديقة  
موقوفة عليه فيها شجر منه النخل والليون وكان في هذه الناحية مبان من البرابي القديمة  
تمدم غالبها وبني الناس على آثارها  
وكان بها عمل للنيلة قد تحرب

الثاني خط مروى البحري وأحواله في الزراعة والنبات والشجر واقتناء  
الحيوانات كالذي قبله وانما ينزرع به صنف آخر يقال له جرم (٣) وأوله من جهة  
الجنوب ناحية أبودوم صنم وعندها خور (٤) يتصل من الخلاء إلى النيل من مسافة  
ثلاثة أيام ينصب منه ماء المطر في فصل الخريف

وعند آثار هيكل من البرابي القديمة وهي نحو ساعة ونصف منها اتجاه الخور جهة

(١) في خلاصة تاريخ مصر السائلة ١٨٨٥ وعصر الآثار المصرية العظيمة فن

ذمك الهيكل الذي انشأه الملك أمونوفيس الثالث بجبل البرقل (انظر ص ١٦٦

و ١٦٩ و ١٧١ من الترجمة) والكهف الديرية انشئ هذا المحل مغارة

موصلة لكيسة أم جردة بنحمة بدنة الجوز المجهولة الآن جاءها وبينهما على

ساحل النيل مسيرة ثلاثة أيام

(٢) حنة الخط مركز حكومته وأحواله بكسر الحاء عند أهل هذه البلاد كالقريفة

(٣) الجرم يضم الجيم وراعي نبات ثمره يشبه احد فلفل مخطط ويزره حلوش اب البطيخ

يطبخوه وهو ضرى ويا كونه فاذا جف يدق ويوضع منه في الاطعمة

(٤) الخور عندهم بركة عن محرى ماء صخره أسهل وروره فيصير كالترعة

يقال لها عدد الغزاة (١) فيها وادبه غدير من ماء المطر موجود صيفا وشتاء وهناك شجر  
وبناء قديم

ومن البلاد الشهيرة بهذا الخط ناحية حنك وهي مركز حكومة لخط  
ومنها ناحية قنة وتنقاسي وبها جبان وناحية القرير وفيها ترعة جددت  
سنة ١٢٩٠ هـ

الثالث خط امبا كول وأحواله في الزراعة وغيرها كالذي قبله ومركز حكومته  
بجهة امبا كول ووجدت به ترعة في سنة ١٢٩٠

ومما اشتهر به من البلاد ناحية منصور التي وناحية كوري وناحية التكر  
الرابع خط ادبه وهو كالذي قبله ولايس فيه ترع ومركز حكومته بناحية ادبه  
(او الداهية) ومما اشتهر من البلاد به العقاص وا بكر وسنة الدوليب والكرد  
الخامس خط دنقلة الجوز وهو كالذي قبله في الزراعة ونحوها ومن حلة الخط  
وهي مركز حكومته التي هي بلاد دنقاة الجوز بناء عتيق كان من الماء القديمة وهو  
الآن مسجد بامع (٢) ربه صلات وعمد من الحجر وأرضه بحجرة و ببعضها رغام  
ويجوز ان يكون اسما به قباب بها أرض حرة منسوبة لجماعة من الاولياء وفي هذا الخط  
مسجد وضريح يزارة شهور بعد الرحى برآبى بكر الصديق رضى الله عنهم ما بنى من  
طرف الحكومة

ومما اشتهر بهذا الخط من البلاد الباجة والخايوة والبكري  
السادس خط الحندق وهو الزواحة ونحوها كما تقدم في غيره وقليل من ادله  
يزرعون السمسم ويستخرجون زيته

ومن البلاد الشريفة بها امان وسمى الحندق وبض اهلها يتعمش بالتجارة  
وفي جنوبها عدل نية قوثرهين كذا سماخرب وفيها هرم من صنع على قلعة وبها  
صلات مبنية بالحجر من البناء القديم المردف هندهم باسم قلاقيل وفيه جامعان احدهما

(١) العامر وفي هندهم بمعنى البئر

(٢) من البلاد البامع فدقها من ناحية البرقل ان البرابى الموجود بها مخارة فيها  
طريق قوسيل اليه

في حلة الخط والآخر في حلة القلاقيه  
وفي جهة اجهة أوربي في الشرق معبد قديم تحب مشعون بالرمل يستخرج منه أهل أوربي  
لزراعتهم السباخ ويقال له هندهم ماروق

وفي هذا الخط ترعة استحدثت سنة ١٢٩٠ هـ

ومن البلاد الشهيرة به أيضا سوري وكبار وشبعانه وناوى  
السابع خط الوردى وهو كالذى قبله أيضا

ومن البلاد الشهيرة به حلة الوردى من كز حكومة المديرية والخط وهى بلدة (١)  
معمورة بهياديوان المديرية وعنده محل للتلفراف وطوبخانة وشونة للغلال ومخازن  
واسبناية ومدرسة واشجار جيز وفي بحريه حديقة أميرية فيها ساقية ماء معين  
وفي البلد سوى ذلك أبنية للاستخدمين والتجار وغيرهم وحدائق فيها أصناف من  
الفاكهة وقيساريات ووكالة وجامعة من زالب أهلها يتكسبون بالتجارة وفي شمالها ترعة  
استحدثت سنة ١٢٨٨ هـ

وفي الحلة الموحدة على موردة السفن تمثالان قديمان من الحجر أصلهما من ناحية  
البرقل (المتقدمة في الخط الاول) أتى بها في سنة ١٢٧٦ هـ  
ومنها حلة المنفوخ (٢) وأصلها حلة قديمة ادركها الضرب لحروب جرت بها  
في العصر السابق

ومنها السحابة وفيها قباب على أضحة تزار

ومنها كوه ربهامى الشرق معبد قديم حرب كذاذى تقدم في شرق أوربي

ومنها مراغة وجراة والزورات

الثامن خط أردو غالبه جزائر عليها السراقى وبه ترعة وزراعتة كما قبله وبعض  
أهل زرعون الرطم ويسمونهم كوشيك ويستخرجون منه الزيت يدهنون به

ومن السواح الشهيرة به جزيرة الخط من كز حكومتها وهى جزيرة كبيرة تتصل

(١) هذه البادية يقال لها دنقلة الجديدة فرها بيها وبين دنقلة الجوز المتقدمة لذكر كما

انها يقال لها الوردى لان أوردى (جيش) العسكر الذين توجهوا لفتح بلاد  
السودان في زمن أفنديناحج على المرحوم زل بهذه الجهة واطام فيها مادة فصارت  
بلدة وعرفت باسم الوردى من أصل ذلك كما سمع

(٢) حلة المنفوخ كان نزل بها عثمان بك المنفوخ أحد الغزالمصريين فمرفت به كما قيل

بالبر من الجهة الشرقية في زمن الصيف وبها شمالان عظيمان من الحجر على صورة  
الآدى

ومنها طنبس وبها شلال يمكن للسفن المرور منه في زمن الدميرة وهو زمن ارتفاع

النيل

ومنها بيا وكويه وبركية وغيرها

التاسع خط حفير ومركز حكومته ناحية حفير ساب وفيها قباب مشايخ وأبار  
قديمة ومحدثة

ومن النواحي الشهيرة به حنك وكباجة وهما من المحلات القديمة وبالأولى شلال  
العاشر خط محس وفيه شلال يقال له بكبار تمر عليه السفن أيام الدميرة ومن البلاد

الشهيرة به ناحية كوتامركز حكومته

ومنها كرام وبها زعة استحدثت سنة ١٢٩٠ هـ ومنها تاجاب ومر اكول وصلب

وغیرها

الحادي عشر خط سكوت آخر المديرية من جهة الشمال وهو خط واسع في بعض  
بلاد آتار من البرابي القديمة وغالب زراعه اهلا القمح والعدس والترمس واللوبية  
والجلبان وبقل عندهم زراعة الذرة لعلوارضه وفيه بعض آبار عليها السواقي وهناك  
ينبت الخروع ويستخرجون دهنه وفيه بعض سواحل يزرع بها أصناف من القمح يتخلل  
كثيره به جملة شلالات واحجار صعبة

ومن النواحي الشهيرة به كويكه وسركنتو ووادي الاحجار وعبيكه وعندها شلال

يعرف بشلال عبيكه وغالب تكسب اهل وادي الاحجار من تأجير ابلهم للعمل

ومن ارباب الصنائع بهذه المديرية الخياط والصرماتي والجلاد لعمل الانحراج

واغمداد السيوف ونحوها والنساج لعمل بعض الاقمشة والتجار لعمل السفن والسريير

المعروف بالنعقريب وصروج الخيل والكراسي والابواب ونحو ذلك والحداد لعمل الفاس

والمنجل والسكين واللبنام وغيرها والسمكري لبياض النحاس والجزار والحلاف وصانع

الفخار لعمل الزير والابريق والماجور وغيرها

### الكلام على مديرية بربر

تحد هذه المديرية من جهة الشمال بجهات اسوان ومديرية دقنة المتقدمة ومن جهة

الجنوب بمديرية الخرطوم الآتية وتحد من جهة الشرق في الجانب الشرقي من النيل

بحدود محافظة سواكن ومديرية الناكه ومن جهة الغرب في الجانب الغربي من النيل

بصحراء بيوضة الموصلة الى مديرية كردفان ومديرية الخرطوم وجهات البحر الابيض  
النيل

وجميع مديرية بربر على جانبي النيل شرقا وغربا فاخرج حدودها من جهة الجنوب  
شرقا حلة حجر العسل وغربا وادي بشاره

ومن جهة الشمال شرقا محطة كوكريب (وهي الحد بينها وبين محافظة سواكن)  
وغربا جزيرة برقي

ومن جهة الجنوب الشرقي ناحية فوزجب الواقعة على نهر اتيره (وهو الحد بين  
بربر ومديرية التاكا) ومن جهة الشمال الشرقي ناحية العلياب شرقي اسوان الموصلة لحد  
القصير وكذلك صحراء العظمور الموصلة الى كروسكو

ومساحة الارض التي تزرع بهذه المديرية نحو ١٠٢٤٠٠ فدادين بعضها تنقي بسج  
النيل عند فيضانه وبعضها بالمطر وبعضها بالسواقي وباقي ارضها مهمل محاربي وعظامير  
وجبال ورمال وأودية

وبها من السواقي ١٦١٠ ومن النخيل ١٠١٨٢٢ ومن البلاد ١٩٢ على شاطئ  
النيل

### ذكر مركز المديرية

مركز حكومة هذه المديرية بمدينة بربر ويقال لها الخريف وهي من كبار المدن  
بالاقليم السودانية واقعة بقرب النيل في الجانب الشرقي على ١٨ درجة من العرض  
الشمالي وبها ديوان المديرية والمجلس المحلي وضبطية ومحكمة واسبتيالية ومدرسة يتعلم  
فيها القراءة والكتابة والنحو وجامع مقام الشعائر وقيسارية ذات دكاكين يباع فيها ما يباع  
في المدن ودور كثيرة وحدائق بها الليمون والمان والكياد والبرتقال وبها آبار وسواقي  
هذبة الماء قريبة العمق

وهذه المدينة من مراكز النجارة التي تجلب من البلاد السودانية كالخرطوم  
وكردفان وجهات البحر الابيض النيل والازرق وسواكن والتاكة والقلايات والمكادة  
مثل الصعق والريش وسن الفيل وجلد البقر والقمح والذرة والسمسم والفطن والسكر  
والتمر والسنا المكي والابنوس والاشباب ذات الرائحة العطرة وكذلك التجارة التي  
تجلب من الجهات البحرية كالاقشة والمماكينات والصيني والارز والبن والدخان  
والغلال والخرز والحاس الى غير ذلك

وأبنيتها بالطوب المجفف بالشمس والمجرق بالبار وسقفها من خشب الدوم

ولهذه المدينة رئيس تجار ومشايخ ارباع وشونة للغلال ومكتب تلفراف ومكتب  
بوسطه

### ذكر البلاد المشهورة بمديرية بربر

ومن البلاد المشهورة بهذه المديرية المتمة وهي بلدة على النيل بالشاطىء الغربى امام  
شندى الواقعة فى ١٦ درجة و ٤٠ دقيقة من العرض الشمالى و ٣٢ درجة و ٥٥ دقيقة  
من الطول (من شرقى جرانوج من بلاد الانكايين) وهذه البلدة واقعة فى منتصف المسافة  
بين بربر والخرطوم على بعد ١٦٠ كم من كل منهما وهي من مراكز التجارة فى الغلة  
والقطن والسكر وفيها اراضى مخصصة ولها شهرة بعمل أقمشة من القطن تعرف بالرفعات  
والجوريات والثمانيات وبعض أهلها يتكسبون بالزراعة وبعضهم بالتجارة وكان بها  
معمل نيلة وترك

وكان فى هذه المديرية سبع معامل للنيل فى سبع جهات وهي المتمة المذكورة  
والمخريف المتقدم ذكرها والجبلاب وسقادى هزب والزيداب وأم الطيور والباوقه  
وتركت كلها

### وللمتمة سوق أسبوعى يكون يوم الثلاثاء ويوم الجمعة

ومنها شندى وهي بلدة على النيل بالشاطىء الشرقى امام المتمة باحراف قليل الى جهة  
الشمال وهي فى ملتقى طرق الجمال الواردة من الخرطوم والبحر الابيض وأم حنظل  
الواقعة على نهر اتبرة ومن سواكن والبحر الازرق النيل والبحر الاحمر وبها شونة للحكومة  
وسوقها الاسبوعى يومى الاثنين والخميس

ومنها المكئية وهي بلدة على النيل بالشاطىء الغربى سوقها يوم الثلاثاء يباع فيه الملح  
واللحم والسم والبصل والخضراوات وغيره

ومنها سقاوى الغرب وهي بلدة لها شهرة بالزراعة والتجارة ولها سوق أسبوعى  
صغير يباع فيه الملح والذرة واللحم وغيرها

ومنها السكتياب وهي فى غرب النيل ولها شهرة بالزراعة وسوقها الاسبوعى يومى  
الاثنين والجمعة

ومنها الزيداب وهي جزيرة كبيرة بها كثير من النواحي ولها شهرة بالزراعة أيضا  
ولها سوق كبير يوم الاربعاء يباع فيه اللحم والذرة والبق والبراس والحبال والتمر  
والترمس والجرم (١)

(١) الجرم تقدم ذكره فى مديرية دنقلة



ومنها الدامر أو الضامر وهي في شرقي النيل قرية من مصب نهر اتبرة في النيل  
وسوقها يوم الجمعة يباع فيه الأقمشة والحبوب واللحم والخضراوات والملح وغير ذلك  
ومكها أبو جندوهي محطة للعمال المسافرة إلى بر بروكرو وسكو ويأتي ذكرها وأهلها  
حالة وبها شونقو للحكومة

ومنها الكودق وهي في غربي النيل وسوقها يوم الأربعاء يباع فيه التمر والحبوب  
والقماش الجوي يري والقطن وتكسب أهلها من عمل القماش المذكور والزراعة لاسيما  
زراعة القطن وتمر النيل

ذكر طرق السفر من بر إلى غيرها

أما السفر في النهر من بر إلى الخرطوم وإلى جهات البحر الأبيض فيكون في  
قال من يسمون الواحدة منها النقرة تعمل من خشب الصنط بصنعة بسيطة  
قراء السفر في تلك البحار والشلالات بحيث إذا حصل لها خذل يمكن تعميها في بعض  
ساعات وحولة الواحدة في أكثر من ٣٠٠٠ أوردت والسفر من بر إلى الخرطوم  
وجهات البحر الأبيض والأرق سهل إلا أنه يتعطل في نحو شهرين من السنة وذلك عند  
اقتراب فيضان النيل بسبب شدة التيار الواقع من التقاء البحر الأبيض والأزرق  
ببعضهما بالقرب من المهجير ووجود بعض صخور حجرية بالقرب من ملتقى النهر وقد  
ازيلت بمعرفة الحكومة فصار بذلك سهولة في السفر

وأما السفر بالبر من بر إلى الجهات السودانية القبلية وشرق السودان والجهات  
البحرية فيكون باربع طرق

الطريق الأولى طريق عظمور إلى حمد بالبر الشرقي الموصلة من بر إلى كروسكو  
وهي مستعملة كثيرا لنقل البضائع والمسافرين إلى الجهات البحرية ذهابا وإيابا وهي  
على الجبال من بر إلى أبي حمد كورة الواقعة في أول العظمور مسافة أربعة أيام  
ومن هناك تؤخذ لمياه الكافية لمسافة العظمور ومن أبي حمد إلى محطة المرات الواقعة  
بصحراء العظمور (وهي المحطة الثالثة) مسافة أربعة أيام وهناك ينزل  
المسافرون وبها آبار ماء غير عذب لا يصلح للشرب ومن محطة المرات إلى كروسكو  
أربعة أيام فجميع المسافة من بر إلى كروسكو ١٢ يوما منها في العظمور المذكور  
الذي أوله يوجد أخوه كروسكو في أرض قفرة يابسة بها ارتفاعات وانخفاضات  
كثيرة وأودية عميقة وآبار ماء لا تنفع للشرب وإنما في بعضها بين المسرات وكروسكو  
بعض مخازن مياه المطر مخونة في الحجر ومن كروسكو تشيخ البص في السفن إلى  
السلال الأولى نارا كان وقت فيضان النيل أمكن السير إن استمرت السفر لحداسوان

والانقلت من السفن عند ناحية الشلال المتقدم ذكرها في مديرية اسنا وجمعت على  
الجمال الى اسوان ثم تنقل ثانيا الى سفن تنحدر بها الى الجهات البحرية وللطريق  
الذكور خفراء لحفظ البضائع والمسافرين وخبراء للدلالة على الطريق ولهم مرتب  
من طرف الحكومة

الطريق الثانية الموصلة من بربر الى سواحل البحر الاحمر بجهة سواكن بالبر الشرقي  
وتسمى سكة سواكن وهي مستعملة كثيرا للتجار والحجاج وخدمة الحكومة لان فيها  
كثيرا من المياه العذبة وفي هذه الطريق يسير المسافرون من بربر الى محطة البيرو بها بئر  
عذبة الماء على مسافة ساعة ونصف من بربر تعرف ببئر محو بك ثم منها الى محطة البالك  
مسافة يومين ثم الى محطة ارياب مسافة يومين ايضا ثم الى محطة كوكريب (وهي الحد  
المشترك بين مديرية بربر ومحافظة سواكن) مسافة يومين ثم الى محطة توبلال مسافة  
يومين ثم الى بئر هنبوك ثلاثة ايام ثم الى سواكن يوم واحد فيكون مجموع المسافة  
من بربر الى سواكن ١٢ يوما يسير الابل المحملة اما يسير الهجين اى بسير البوسطة فهي  
ستة ايام وجميع هذه المحطات بها آبار يوجد فيها الماء العذب صيفا وشتاء سوى محطة  
البالك فانها في بعض الاوقات يقل الماء في آبارها في فصل الصيف لان ارضها رملية وفي  
تلك المحطات محلات للبوسطة مرتب لها هجانة من طرف الحكومة لتوصيل المساكين  
ولهذه الطريق مشايخ متعهدون بخفارتها النصف من مديرية بربر والنصف من  
محافظة سواكن وجميع المسافة خلاه ليس بها بلاد من بربر الى سواكن كما قيل

الطريق الثالثة هي الموصلة من بربر الى دنقلة والى كردفان والخرطوم ووجهات  
البحر الابيض من طريق البر الغربي من النيل فالسافر الى جهة دنقلة يمر أولا على  
صحراء بيوضة الكائنة بين بربر والمتممة وامبا كول من جهة الغرب وعند وصوله الى  
جهة الدبة (أو الدابة) الكائنة بالبر الغربي من النيل يتوجه الى الخندق ومنه الى دنقلة  
البحر ومنها الى الاوردى من كز حكومة مديرية دنقلة المتقدمة ومنها الى حلقات ثم الى  
اسوان والمسافر الى الجهات القبلية كالخرطوم وكردفان ودارفور ووجهات خط الاستواء  
يمر من بربر الى صحراء بيوضة الغرب ثم الى المتممة ثم الى الخرطوم وكردفان وبهذه  
الطريق مياه عذبة وارضها بسيطة رملية وبها اشجار ونبات نافعة مؤونة الجمال وغيرها  
الانها طويلة فلذلك يقل استعمالها وكما هي خلاه ليس به شئ من البلاد

الطريق الرابعة من بربر الى التاكة والجهات الشرقية الجنوبية من السودان  
مثل اقضارف والقلابات والمكادة اى الحبش فالسافر الى التاكة يمر من بربر الى  
قوزجب

قوز جب (١) بجهة نهر انبره ثم الى التناكة ومسافتها ١٢ يوما وهذه الطريق أيضا قليلة  
حمال كثيرة أوعارها والمسافر الى الجهات الشرقية المتقدم ذكرها يسير من بربر  
الى شندى ومنها الى الجهات المذكورة وهذه الطريق مسلوكة كثيرا لاسيما للتجار الذين  
يأتون من القصارف والقلايات والمكادفة فانهم يبرون على شندى ومنها الى بربر ثم الى  
بحر يهاذها باوايا

وأهل مديرية بربر بعضهم يتكسب بالتجارة مثل أهل المتمة وشندى والمخريف  
بعضهم بالزراعة وبعضهم بتأجير الجبال لنقل البضائع والمسافر بن

ذكر ما اشتهر من محروقات مديرية بربر وفاكهتها وما يقتنى بها من الحيوان  
يزرع بها القمح والشهير والذرة المعروفة بالعويجة وهي انواع أبيض واصفر واحمر  
والذرة الشامية والفلو واللوبيئة والحبص (٢) والسم والدخن (٣) والبسلة (٤)  
والعدس المصرى (٥) والسودانى (٦) والترمس والشمار والكسبرة وحب  
الرشاد والجرم (٧) والقرع (٨) والبامية (٩) والملوخية والبادنجان والرجلة

(١) القوز بوزن الجوز الكثيب العالى من الرمل كأنه جبل ومنه حديث أم زرع  
زوجى لحم جبل غث على رأس فو زوعث أرادت شدة الصعود فيه لان المشى فى  
الرمل شاق فكيف الصعود لاسيما وهو وبعث وجمع القوز فى القله اقواز وفى الكثرة  
قيزان واقاو يز

- (٢) الحبص ية له عندهم كيكبيك ويعملون منه بلبلة يأكلونها
- (٣) الدخن تقدم ذكره ويعملون منه خبز وعصيدة ولبلة
- (٤) البسلة يأكلونها بلبلة ومطبوخة كالعس
- (٥) العدس المصرى يزرع فى ناحية المخريف وهو فى غيرها نادر
- (٦) العدس السودانى حبه احمر يشبه حب الحبص الا انه اصغر منه و يأكلونه  
مطبوخا ولبلة وشجرة كشجر الرمان فى الارتفاع والفروع
- (٧) الجرم تقدم ذكره فى مديرية دتقلة
- (٨) القرع عندهم انواع منها البلدى والاسلامبولى ومنها نوع مر لا يؤكل وانما  
يجهق ويخرج مائى جوفه ويتخذونه اوانى للماء كل والمشارب والادهان وغيرها
- (٩) البامية يقال لها فى السودان ونكه

والخبيزة والخس والسلق (١) والكرنب واللفت والكراث والبصل والثوم والفجل  
والبطيخ والقارون (٢) والقشا والخيار والجهور وقصب السكر (٣) والقصب  
السوداني (٤) والقطن المصري والسوداني (٥)  
ومن الفاكهة بديرية بربر الرمن والعنب والليون والتين (٦) والقشطة والبرتقال  
والنارنج والخبث والدوم واصناف التمر  
ويقتنى بهذه المديرية من الحيوانات البقر والغنم والابل والخيول والخيرو ومن الطير  
الحمام والدجاج

### الجبال المشهورة بمديرية بربر

في هذه المديرية جلة جبال من اشهرها في بحري المديرية جبل النخرة المعروف  
بجبل بربر وهو جبل شاهق في غربي النيل بينه وبين مركز المديرية ٣ ساعات وجبل أم  
علي عرف باسم امرأة دفنت فيه وهو بخط شندى في جنوب شرق المديرية وبينه وبين  
شندى ١٠ ساعات ومن اشهرها في الجهة الشرقية بحيرة طريق سواكن جبل شكر وفي  
بحري ابي حمد جبل المرعيفية بحيرة وادي قمر التي ذكره في آداب الكلام على المديرية

### ذكر اقسام مديرية بربر واخطاطها

تتضمن هذه المديرية على اربعة اقسام

#### القسم الاول قسم المتمة

يشتمل هذا القسم على ٥٥ بلدة في ثلاثة اخطاط

- (١) السلق يسمى (ودن خروف) ويصنعونه كالموسيد ويحشون وقته لانه والاهم  
و بطبخونه وهو عندهم بارانغا ينزوع في بندر المديرية والمحيرف و  
الكرنب واللفت والكراث
- (٢) القارون عندهم منه انواع منها ما يسمى منه العيساوى والشمام والعبدللاوى (العبدى)
- (٣) قصب السكر عندهم منه الابيض المعروف في مصر بالبلدى ومنه الاحمر المعروف في  
القاهرة بالرومى وفي الجهات القبليية بالجيكه
- (٤) القصب السودانى يشبه الذرة المعروفة بالمرحبة وانما كثر به اصغر منه وأهل هذه  
الجزائر يصونه كقصب السكر ويسمونه عنكروليب
- (٥) القطن السودانى يرتفع ويكبر زيادة عن القطن البندى
- (٦) التين عندهم منه انواع منها الابيض والاسود وذا الشوك

الخط الاول خط المتمة في جنوب المديرية وهو الحد بيننا وبين المغرب و هو به من البلاد على شاطئ النيل شرقا وغربا اشهرها المتمة وهي مركز حكومة الخط (وتقدم ذكرها)

ومنها السبال والقلمة والشافية وتسمى حلة الدوية ومنها البواليد والقر يشاب الخط الثاني خط شندي وبلاده على شاطئ النيل الشرقي (٢٢) اشهرها شندي وهي مركز الخط (وقد تقدمت) ومنها البساير والسلة وفوز العلم والفبيجة وحوش بان القفا الصغير وبان النقال الكبير والموسيا والمسكتاب الخط الثالث خط سقاي الغرب وبلاده على شاطئ النيل الغربي (١٨) اشهرها سقاي الغرب مركز الخط وكذا المكنية (وقد تقدمتا) ومنها الجلاب والجباب والمنيا ويرا والنوبه

وفي قسم المتمة ٤ جزيرة منها أم هروق و جزائر اصلوعاب وجزائر كبوشيه وجزائر المكنية وجزائر الحوب

### القسم الثاني الزيداب

هذا القسم في بحري القسم الاول و به ٣٣ بلدة في ثلاثة اخطاط

الخط الاول خط الزيداب القبلي و به ١٠ بلاد على جانبي النيل شرقا وغربا اشهرها الزيداب القبلي مركز الخط وكذا الكتياب (وتقدم ذكرها) ومنها العقيدة وعالجاب

الخط الثاني خط الزيداب البصري وهو في بحري الذي قبله و به من البلاد ٩ على جانبي النيل شرقا وغربا منها المنكابر اب والتميراد وأم الطيور والحساب الخ اشالك خند الداهرو به من البلاد ٤ بعضها على شاطئ النيل الشرقي وبعضها على نهر أتبرة اشهرها الداهس (والضاصر) وهي مركز الخط وقد تقدمت ومنها رحابة والسيدنة وحلة القرن (١) وهي عند مصب نهر أتبرة بالنيل بالشاطئ الشرقي

شك. نهر و يقال سميرة و نهره

هوية يربط في من جنة شنندار (ويقال قمدار) ببلاد الحبيشة ويهر على ميرة التماكة ويندب نهرين من مدينة من كورتا رهين بقرب ناحية الزاهر وتو نهرين شهير من

(١) المشرق هندسه بحري ان نهر با نهر واتفاته به كما سمع

النهرات التي تصب في النيل مدة زيادته وفي هذه المدة تجري مياهه بشدة قوية نازلة من جهة الجنوب الشرقي بجملة من الخيران وينقص ماؤه مع قص النيل الى ان ينقطع جريانه وينفصل الى برك ذات مياه قليلة وهو في ما بين قسم الزيداب المتقدم وقسم بربر الاقوي وبينه وبين مركز المديرية نحو سبع ساعات وعلى حافته أشجار منها الدوم وهو كثير ومنها السيل والسلم والتنضب (١) السنط والنبق وغيرها وعليه أراض تزرع بالسواقي وتسكن بشواطئها عربان البشارية هي بيوت من الشعر والبرش بلا أبنية

وفي قسم الزيداب ٢٥ جزيرة منها جزيرة المناصير وجزيرة صقاري شرق وجزيرة الكياب وجزيرة العقيدة وجزيرة المطحور وجزيرة المكابر وغيرها

### القسم الثالث قسم بربر

هذا القسم في وسط المديرية وبه ٣٨ بلدة في ثلاثة أخطاط

الخط الاول خط رأس الوادي وبه ١٥ بلدة على جانبي النيل منها المكايلا والسويكاتب والسامة وغيرها

الخط الثاني خط بربر وبه ١٢ بلدة على جانبي النيل أشهرها مدينة بربر ويقال لها المخيرف وهي مركز المديرية (كاهن) ومنها قوز السوق والحوز والعشير وغيرها

الخط الثالث خط الاقوي وبه ١١ بلدة على جانبي النيل مع العبيدية والحداب والداقيل وهذه بلدة مشهورة في شرق النيل أصلها بلدة قديمة

وفي قسم بربر ٥ بلدات في هذه الأقسام وهي بلاد صغيرة منها القدواب والباقوه والزمارنه وأبو كبيدة وغيرها

وفي قسم بربر ٤٩ جزيرة منها جزيرة السلمانية أو السليمانية وهي اولها من الشمال وجزيرة البقارية وجزائر الشرق وغيرها

### القسم الرابع قسم الرباطاب

هذا القسم في بحري المديرية وبه ٣٠ بلدة في ثلاثة أخطاط

الخط الاول خط الباقير وبه ٦ بلدات على جانبي النيل منها عيسقندي وناحية الشرق

(١) التنضب والسلم والسيل والدوم تقدم ذكرها

الخط الثاني أبو هشيم به ٨ بلاد من أشهرها الكودق وقد تقدمت ومنها أبو هشيم  
والجريف وبها شونة للحكومة

الخط الثالث خط مقرات به ٩ بلاد من أشهرها أبو حديد ومنها المقرات وهي جزيرة  
بين الغرب والشرق

وهي ثم اثيرة بلاد صغيرة في هامة اشخاص كالثي تقدمت وابتس بهذا القسم جزائر  
وهو آخر - المديرية وهي اربعة فيهما ١ خطا كما علم مما مر وبالمديرية خط آخر هو  
الثالث هشر وهو خط وادي قمر وهو الحد بين مديرية دنقلة ومديرية بربريه ٤ بلاد  
غالبها جزائر منها الكريكات والسلامات وهذا الخط آخر مديرية بربريه بربريه من جهة الشمال

### الكلام على مديرية الخرطوم

مديرية الخرطوم (١) اهلها يتكلمون باللغة العربية واكثر ما يزرع بها الذرة  
بأنواعها الاسيما المعروفة بالفتريمة (٢) ويزرع القمح والشعير والفول  
والسمسم والقطن والبنج والتاون والاصحراوات بأنواعها وزراعة ما ذكره على النيل  
الابيض والازرق بالسواقي ويزرع الفترية كثيرا بالخلع على المطر وبها هريان الشكرية وهم  
وحالة نزالة ينتقلون في طلب المراعي ويمشرون النقا قير عند النزول والمسير اعلاما بالخط  
والترحال ليسمع القرية بالبعيد فانهم يكونون في هدد كثير جدا وهي كذا المديرية  
الخرطوم

### ذكر مدينة الخرطوم

الخرطوم مدينة عظيمة على شاطئ النهر الازرق من جهة الغرب وفي شمالها على  
مسافة نحو من ربع ساعة شمقي الهرا المذكور بالنهر الابيض ويعد هريان نهر اداد هو  
النيل ثم ينصب نيه نهر ابراهيمية بربريه عند ما حية الدامر كما مر وانسافة بين الخرطوم  
ويجمع النهرين الابيض والازرق كما انضيل ربيسة والخرطوم هي اشهر مدن هذه المديرية  
بل السودان عامة وبها ديوان المديرية وديوان حكمه اريفة من السودان ان الضبطية

(١) مديرية الخرطوم اربعة من ابيد وكثافت بيرت سفاروكي ما اوردها فيهما اما هو  
بالسمع من رصف بجمرة الجهات السودانية

(٢) الفترية ثرة صغيرة الخب يكون خبزها السود كذا سمع

والمجلس المحلي والمجلس التجاري وفيها السبب التالية واشوان وجبانات ومحل للتفراف  
 وقبسات ذات دكاكين ووكانل وبيع ثياب الأنواع البضائع السودانية والمصرية  
 والافرنجية مما يباع في كبار المدن وبها حدائق كثيرة وكبارا كالتاليون  
 والبرتقال والذهب والرماد والتين والبرشومي والشوكي والتمار والتمرا والتمرا  
 والكمثرى والموز وكثير من الفحل وفيها جوامع بمنارات زوايا وبنات زوار  
 وهي الخرطوم من أبواب الصنائع الصانعة الصانعة الصانعة الصانعة الصانعة  
 والفضة ولهم مهارة في عمل الحديد منها ريشة الحديد ريشة الحديد ريشة الحديد  
 والصينية وغيرها على الرزظريف يقال له هي معمر شفتشي وسناري ومن أبواب الصنائع  
 بها البناء والحديد والنجار والخياطة وصناعة الجزم والنساجون للقطن والصوف  
 وغيرهم

ومن البلاد الشهيرة بما يربط الخرطوم الشمالية ومنها تيارا وكاين والجريف والمسيد  
 والكاملين وولدمدي وطيبه وولدشاهي والقطينة والموه وسمدية وأبوقراد والحلفاية  
 واللافون والجيعاب وأبو جرازور فاعه

### ذكر أقسام مديرية الخرطوم

بها ستة أقسام وهي  
 قسم الخرطوم وهي كزه ناحية الشمالية وهي على مسافة ١٣ ساعة من الخرطوم  
 بسبب الأبل وفيها تجار ودكاكين  
 وقسم ولدمدي وهي كزه ناحية ولدمدي وهي بلدة بها تجار ودكاكين وجوامع وبها  
 ضريح الشيخ مدني المعروف به البلدة يزار ويتبرك به واغلب سكان هذا القسم عربان  
 ونسبهم وودوقية ابنما كثير من الدريان وهي كزه ناحية هبود  
 وقسم البحر الابيض (١) وفيه كثير من العربان أيضا وهي كزه ولدمدي  
 وقسم الحانابة وهي كزه ناحية الحانابة  
 وقسم الوحاز وهي كزه الوحاز بها ادكاكين وتجار ومحل معروف بالاربعين

(١) هذا قسم البحر الابيض تابع لمديرية الخرطوم نحو لاف مديرية البحر الابيض  
 الآتية



## الكلام على مديرية سنار (١)

١٠ أرواقه في جنوب مديرية الخرطوم وشمال مديرية فيزاوغلي وبشقها بالنهر  
فيها تسمى من العربان مندم قميما يقال لها ابوروق وهي جسيمة تسيطر عليها  
بالنعارة كما حفرها عربان الشكرية بمدير الخرطوم واهل مديرية سنار منهم العربان  
يتكلمون بالعربية وغيرهم يتكلمون بالبطانة ويسكنون الجبال وصكز هذه المديرية سنار  
وهي مدينة على النهر الازرق بالشاطئ الغربي فيهاديوان المديرية وبها مساكن مبنية  
ودكاكين ومساجد ومن البلاد الشهيرة بهذه المديرية ناحية ولدعباس على النهر الازرق  
بالشاطئ الشرقي وكذلك ناحية كوكج بالشاطئ المذكور وحلة الشريف محمد بالشاطئ  
الغربي

## الكلام على مديرية فيزاوغلي

فيزاوغلي جبل مرتفع موجود بهذه المديرية على شاطئ النهر الازرق من الجهة  
الغربية يبلغ ارتفاعه ٣٧٥ م تقريبا هرفت المديرية بالاضافة اليه وبسفحه يجرى  
النهر المذكور مارا في قطاع طولى لهذا الجبل وبالقرب من الشاطئ الشرقي مخور  
صوانية سودكبر الجبل منتهى ارتفاعه من ماء النيل في زمن الخريف نحو ١٠ م  
يقال لها درعون ويمتد الجبل المذكور موازيا للنيل وينتهي عند مركز المديرية وهو  
بلدة تسمى فامسكة على شاطئ النهر الازرق من الجهة الشرقية وعند هانصل بالنهر  
خور (٢) كبير عمقه في بعض المواضع نحو ١٠ م منتهى من الجهة الجنوبية على خطوط  
منكسرة محيطها بجزيرة بينه وبين النيل ولا يتصل بالنيل من الجهة الاخرى فانه يأتي  
من جهة جبال الكدال التابعة لقسم فيزاوغلي وعرضه من الاسفل يختلف ولا يزيد  
في الغالب عن ١٥ م ويبلغ اتساعه من الاعلى من ٣٠ الى ٤٠ م وليس له جسر  
ولا هو صفاهي وانما أصله من نزر مياه الامطار من القديم فاذا كان النيل في بعض  
السنين كثيرا زائدا من المعتاد كنبيل سنة ١٣٩١ هـ غطى تلك الجزيرة وما ساواها  
من غربي الخور المذكور وتعلوا المياه على مخور درعون المتقدم ذكرها

(١) مديرية سنار يرد منها بيان كما مر في مديرية الخرطوم

(٢) الخور تقدم في مديرية دنقة

وبشاطى هذا الخوروفى الجزيرة المذكورة غابات أشجار كثيرة لم تدخل تحت حصر  
فمن الدوم (١) والدلب (٢) والجر (٣) والصباغ (٤) والكاكوت (٥)

(١) الدوم معروف ومن ذكره في دبقلة يعمل منه سكان هذه الجهات البرشم يستعملونه  
بدل الخصير ويعملون منه الاطباق والمقاطف وغيرها

(٢) الدلب شجر كشجر الدوم غير انه لا يتفرع منه فروع كما يتفرع من الدوم وانما يكون  
عمودا واحدا شامخ الارض صاح وشجره نير الدوم كذا في البيان الزاردي المديرية  
سنة ١٢٩١ والمعلوم من مكتبة ايشة لدلب بالبحرين رجب بنار  
الفارسية وهو شجر عظيم من ورقه رتبة بسبب ورقه الطزوع الى ان اصفر منه  
ومذاقه من عصف كما تاج امره من

(٣) الجر وزن تعربك مع ولد البياض الوارد من مديرية قنزاوغلى في ٢٨ ش سنة ٩١

الجر شجر هش ذو حجم خارق للعادة بعضه يباع بمكة ثمانية امتاروا اكثر ومن ثلثه  
الاول يتفرع فرع عديدة اغلبها اليه من مستقيمة ويشتق من لاهلى الى آخر تلك  
الفرع وتقرّب من نمت كره انصاف اقطارها تلك النروح وثماره ابيضه الشكل  
ذات القنقلوس من داخلها ثمر ابيض غرض الطعم بلين لا اجمعة فهو يسمى الياف  
كما مع وفي البيان الزاردي مديرية التناكدي ١٣٣٥ سنة القنقلوس حرقه  
شجره كبيرة مثل الجيزو شكل ثمره مثل كوز اللوف الثابت به يدخل الكوز شتى  
كالدقيق المجهون ملتف هلى برر صكبر العرديب المعروف في مصر القمرا الهندى  
وطعم ذلك الدقيق كالرمار وينسب اليه انتفاحه هلى ذلك البزر وصح كرز انشطة  
الا ان القنطلة حلوة وذلك من كما مع وفي البيان الزاردي مديرية كردمان في  
سنة ٩١ في الكلام على عربان حرم معناه وعندهم شجر عظيم اسنان جدا يسمى  
الجر يفتون جوفه حتى يصيرت البيا ويمنون في الماء من زمن الخريف فيكون  
هندهم أشبه به معر يجر بون منه للزمن الصيف ويبيعون منه للحلاية الذين  
يتوجهون الى جهة دارفور وفي لقاء وس الجر كصر القمرا الهندى

(٤) شجر الصباغ تستعمله كافة نساء الاقطار السودانية للتجربة من أجل طيب

رائحته وأثماره لا تؤلف كذا في بيان المديرية

(٥) شجر الكاكوت يشبه شجر السرو وهو صلب حديد استعماله في الانية وغيرها

وارزاقه عظيم كذا في البيان المذكور

والابنوس (١) والجميز (٢) والترتر (٣) والقفل (٤) والجيش (٥) والجوغان  
(٦) والطلح (٧) والحشاب (٨) والبشم (٩) والمدس (١٠) الى غير ذلك من أنواع  
الشجر وهي توجد في جميع اقسام المديرية

ويوجد من انواع كثيرة من الطير منها ما يعرف باسم مخصوص وما لا يعرف من  
المعروف بها العصور والخضاري والصقر والغراب الباقى والغراب الاسود وابوروف  
وطير الجنة

وبندر مديرية هيز اوغلي وهو ناحية تامكاه المتقدمة ان ذكر فيه ديوان المديرية  
وضبطية البندرو به جماعة من التجار غالبهم رارد من الجهات السفلى وبعضهم من أهل  
البلد وجميعهم يبيع بهذه البادية محبوبا منها من الجهات الخارجية عن المديرية  
كالقضارف والقلبات وسنار والمسامية والخرفطوم وسندي وبرراند يعمل بها شئ من  
المنسوجات ولا غيرها لا ينزرع بها العمح وانما ياتي من الجهات السهلية والبيع والشراء

(١) شجر الابنوس معروف ولا يكون الا في السودان كذا في البيان المذكور وانظره  
في فون صيد اعزاء من ٢٥٩

(٢) شجر جيمز او حردس ارجه الجهرى الا ان أهل هذه المديرية لا يعرفون قنطين  
عمره ولا ياتعمنون اليه كدكان سنان المديرية

(٣) شجر اتم ترلان اذ في خشبه ولا ثمرة كذا

(٤) شجر القن مثل شجر الامار وكذا في صلابة في حشبه كذا

(٥) شجر الجيش شجر غابيل الجي ثمرة شبه البرتوق غير انه غرض الطعم وبزره كقلب  
البرزويع من خشب القداح وهو راب كذا

(٦) شجر الخوشان خشب كثير المقدية يحمل منه في الاسلحة النارية وثمره أصفر  
الترن - كذا في رطب طعوز ييب العنب كذا

(٧) شجر عخرية ف حشبه مثل ما ذكره خشب الصبغ ويؤخذ منه الصمغ الابيض  
و شجر بخارة ياب كذا في بين مديرية وتقدم ذكره في الكلام على مديرية - تقية

(٨) شجر هسار هون صغاب كذا مع حجر فوسدغ يؤخذ منه الصمغ اجبتاد  
المردف الصمغ العربي

(٩) شجر البشم أصه صة ل خشبه ملون محفر ومبيض و رديه يستعمل منه عصى  
في الايبى كذا في ان المديرية

(١٠) شجر البشم من الحار يستعمل لداغ جندوبة و جاند الغضاب والمغز كذا

فيها الرطل والعملة المتداولة هي الصاغ الديواني وليس بها سوق مثل ما يوجد في الجهات البحرية وانما بها سوق من كبة من ١٥ بيتا من القش والخشب كبيوت السكنى وهي على شكل مخروط والذي يباع في هذه السوق الذرة والقلفل الاجرة المعبر بالشطة والبصل والدخان وبعض الاقمشة ونقل البضائع يكون في زمن الحريف ومساحة البندر المذكور تقريبا مائة فدان وليست على مستوا واحد واغلب ارضهم ايجار صماء وهذا هو السبب لسكبر مساحتها وبها اشجار الجوز المتقدمة الذكر وتشمل هذه المديرية على اربعة اقسام

### القسم الاول

قسم فيزاوغلى وبه جملة جبال منها في شرقي النيل جبل دمرو وجبل أم تشان وجبل ايوان وهذه الجبال بعيدة عن النيل بمسافات تختلف من ٤٠٠٠٠ م الى ٦٠٠٠٠ م تقر بيا واهلها الاهل فون العربية وانما يتكلمون برطانتهم ويسمون الكدا الويقتاتون بالذرة ويزرعونها على المطر في زمن الحريف وليس لهم زراعة غيرها ومنها في غرب النيل جبل فيزاوغلى وجبل فالقدر جبل فارونجيه وجبل اغرو وجبل قيسان وجبل كشنكر ووسكان هذه الجبال أيضا يتكلمون برطانتهم ولا يعرفون العربية واعظم جبال هذا القسم جبل فيزاوغلى وقد تقدم ذكره وجبل قيسان وهو على مسافة نحو ستة هشر ساعة من مركز المديرية وعلى نحو نصف ساعة منه خور يسمى تمت وهو شهر متمتع ويمتلى بالمطر في زمن الحريف خاصة وعميقة في الغالب لا يزيد عن ثلاثة امتار

### القسم الثاني

قسم بنى شنقول في غرب النيل الازرق على مسافات تختلف من ١٩ و ٢٧ ساعة الى ٤٠ ساعة وبه جملة جبال أشهرها جبال بنى شنقول وسنجي ونجشة ورول وفداسي وهذا الجبل الاخير في آخر حدود المديرية اهلهم يزرعون القمح والعدس والبول وبيابان تلك الجبال الملح الزقوى والقالب والقماش المعروف بالدمور وشرزاملون وجميع ذلك يربوا اليهم من الجهات الشمالية وضررو عاتهم الذرة ومن جبال هذا القسم جبل تماكككم وجبل فادوني وجبل دلدل وهذه الجبال على شاطئ نهر يابوس ومقر ديوان هذا القسم في بنى شنقول وبمحيط به الجبال وبعض أهل بنى شنقول يسمون الوطاويط أصولهم وردوا اليها من الجهات السفلى مثل شندى وبربر ودينقنة وتزوجوا بها هذه الجهات وتناسلوا فيها واختلطوا بأهلها واصاروا مثلهم في الايمان واهميتهم ربيح المال الموجوده بهذا القسم لا يعرفون العربية ويقال لهم براني



رجيل رول فانه يوجد بهما الذهب لكن نفقة استخراجه كثيرة والزراعة في هذه المديرية  
في زراعة الذرة على المطر ويزرع غيرها الاماندر

الكلام على مديرية البحر الابيض يسمى ايداندير

من كره هذه المديرية سماجية هو هومن الفدراحي اتمية تبارا واهله وايضا  
ويرو وقبلا واي ره كانا قانق وادرضم انصامات الزراعة كيرضا . الفتح حصر  
يزرع منها لزراع ماشا را كل حال حسب مة رة وانباتك نوره تروك وهر نبي كثير وي اول  
دده المديرية من جهة الشمال جزائر شطك وهي عشرون جزيرة منها حرر، أمعمار جزيرة  
قولي وجزيرة أم حبر وجزيرة أم رى

واهلها الجربا يهربون في اوقات ما يهاجم جانبي البروتة يمشون على يزرهون  
هنا الجزائر ويزمر تدمع والذرية، نحن والهول والحص واليسل البامبة وملكوية  
(الملوخية) والرجاة وراحم الفجيل والبطيخ والقمح وبقدرت وياصطيا ووحش  
الجاموس والزراف والنعام والديك جاسوس الماء والتماسيح والتجارة ريش النعام  
ومن الفيل والجلاد ويدفعون بعض ذلك الى الماييب الاميرية

وما بين هذه الجهات ومديريات كرهان والمخرطوم وسنار خالبا خلاوا وعاور وذا بات  
تاوى اليها الوحوش والسباع وهذه الجهات من ايداندير قبيلة اليقة رة وهر ايداندير  
وهم رحالة نزلت تارزيه ييمون قبيلة سلده الجزر في البر لا ترفي والغربي وتارة انقلون  
الى جهات مديريات كرهان وسنار والمخرطوم متبع المرمى بهم صحاب وروغن ويشغلون  
بالصيد والزراعة على المطر

ذكر اقسام مديرية البحر الابيض

الاول تسم دوداي ووهو غربي انهرت شمال مركز المديرية به ٤٠٠ تاسية في اربعة  
اخطاط وهي خط الاونظ تون، خط با مرخم ايداندير، والى هذه ابلات يزرعون  
الذرة والسمسم واللوبية، القطن والخمروات ويقتصدون بالاصوانات كى تدم ذكرهم  
الثاني تسم قشورده وويسمى كثر المديرية ونيه ١٢٠٠ بقوا اربطة ايداندير خط  
مقير وخط اقوايه وخرير وخط ناه حير ايداندير خطا لقمين من تارة والسمسم  
والقطن ويصيرها من ايداندير لجزيرة كثر المديرية اصناف من الحز ويكسبون  
التجارة ليه يهايمونهم لا ترفي والى ايداندير تدم ايداندير ابلات وهما تدم  
لبراب ايداندير تدم ايداندير تدم ايداندير

وامانات

والثالث قسم بيادور وهو في جنوب مركز المديرية وبه على جانبي النهر من الشرق والغرب اناحية في أربعة اخساط وهي خط ديتم وخط فنديراي وخط فكان وخط تلونق وأهل هذا القسم في الزراعة والمعيشة كن ذكرا قبلهم  
 الرابع قسم الدينيكه وفيه خمسة من النواحي في الجانب الشرقي من النهر قبالة مركز المديرية وأهلها في الزراعة والمعيشة كن ذكرا قبلهم

الكلام على مديرية الاناكة او الناك (١)

هذه المديرية منحصرة بين حدود سواحل البحر الاحمر التي هي عبارة عن محافظتي سواكن ومصوع وخطاتر كما هو مرقى سنكات وتو كر (٢) التابعين لسواكن ومأمورية سنهيب التابعة لمصوع وبين حدود مديرية بربرو ومديرية الخرطوم وبلاد الحبشة وبها خط تلغراف ممتد بين سواكن ومركز المديرية ومنه لا يخرج حدودها الفاصلة بينها وبين مديرية بربرو وحد آخر من مركز المديرية الى مأمورية سنهيب ثم الى محافظة مصوع ومحاذاة كرم من النخدين يعتمدها جبل عظيم بجوار النيل وفروعه واراضي هذه المديرية من احوال متصلة بالحبشة وبعضها يمتد الى اودية وخيران (٣) متخالفة بين دولها لربها من ارض اطيان في حواجز الجبال فيها بعض السباع وبها انواع من الاشجار الملتهمة ومدار حياة شجرها ونباتها هي الاصل في موسم نزولها وهو الخريف وعلى الابار ومجاري نسيول في أيام اشتاء واصيف

ذكري حال الزراعة والمهية بمديرية الناك

هذه المديرية ليست در ايل قاتل في ارض ارض والتملافة مهم فيها اطيان والاهل يجمعون بين التجار والذين هم الماطور في ارض ريف الناك

- 
- (١) من ارض مديرية به تمام في ارض لواردمر مديرية حيث ذكر فيه رديهم من ارض تمام في ارض لواردمر الهميات كورال الناك اسم بتدبير المديرية الذي هو مسكون في راورهنت المديرية بلاضافة اليه كورال مديرية دنتون مديرية تصفار ومديرية الجيرة اي خير ذك وان الجندران كورال يسمى ايضا كورال وان لفظ كورال في الاصل اسم جبلين حال على مسافة خمسة اميال من هذا البندر
  - (٢) كل من مأمورية سنكات وتو كر يفتي ان كورال هي محافظة سواكن
  - (٣) خيران جمع خور وقد تقدم

اعدم ثقتهم بربهم من المطر وكونهم من عربان البادية الذين لا العلة لهم بالاشغال الشاقة  
في الزراعة والصناعة جرت عادتهم تديبا بالاكتفاء بالمعيشة البسيطة بما يتبع من واشيهم  
السارحة في الغابات ومخزى السيول المعروفة عندهم بالخيران أو الصرف فيستبشرون بها  
المرعى اينه ارجدت لاقدم الترحيل به ويتقاتون من الماء وتاجها ورايستعينون  
بزرع ما اعتادوا به من الدرة الاحمرية وما كورهم والقطن بقدر ما يلبسهم  
ويملون منه قدش الا لا يفرقوا بين اياه الحضرة الحديدية - كما تشرى يقوم  
بالاستكثار من زراعتها والادوية وما ينافع من اخذ زرعها

ذكر صنائع مدبر يد الماكة

من صنائع أهل انسخ القماش التي ذكره من رصده هو وملونه من الشمل  
البلدي (السوداك) واليندي يغرايا - ايتى المغة ليه بنجر متناجح تحتلثة في  
العرض والطول والفتانة وبلودة ويبدى به رجاءهم ونسأؤنهم وتترهم اغفياؤهم  
كل بحسب حاله من سناج عمل البيت رصدهم يودى في قوسه من اوج اول  
البرش العادى (١) ريسقه من نقل الماء، نفع ويتخذ منه العرا - حقا - من رايوم  
طعمهم ويوم اقامتهم بدا، يرت السمر السناج - رصدهم من الر بؤن - من يظ  
فى تغطبة السقرى بدل انواع الاشيب والرش والستلال من رصدهم فحون ذلك  
والمرع الثاني مارن (٢) يهمنه من سنعف الله الما بوج بالاسور - من رالاصفر  
وينقشونه بالجلد الاحمر ورتى القبع ال بيهر واسبوع

وعربان بنى حاصر يهملون من شمر المازر ما قار بهن، الحشوية من صوف الحنم قماشها  
يقال له شمله (٣) يصبغونه بدخان بهن احطاب الغابات فيصفر لونه من الحرة كاون  
المصبوغ بالحناء يلبسه نساء القراد ويستعمل أيضا لافرش والغطاء وهو ذلك  
ومن صنائعتهم صياغة الآنية والحلى من الذهب والفضة ولاهل مدينة كسله شهرة

- 
- (١) البرش العادى يكون طوله عادة من ذراع ونصف الى ذرايين وتمنه غالباً من ٣ قروش الى ٤ بالعملة الصاغ
  - (٢) البرش الملون المدكور يختلف كبراً وصغراً ويكون ثمنه من ريال واحد الى سبعة
  - (٣) الشمله يكون طولها من خمسة اذرع الى ستة وعرضها من ثلاثة الى اربعة وثمنها من ريال ونصف الى رباين



في الصياغة بالطراز المعروف في مصر بالشفطشي والسناري (١)  
 وللمواد في بندراتها كتهارة في عمل المكبات (٢) من سعف الدوم الملون  
 وقش القمع وعمل الطواقي العظيمة (٣) وشغل المحارم وهي يرها على المنسج بالحرير  
 الملون والنصب والنلي

ومن صنائع أهل التناكة عمل اسرة لطيفة (٤) من اخشاب الغابات سفروطة  
 كالاسره الهندية المولدة من الراج ونحوه وعمل غبيط الذهبين (٥) من خشب الغابات  
 أيضا وكذا سروج النيران والبخال والحرير عمر عدد لسواق (٧) بربط وتم بالجلد  
 الشيايرى الذى ليس يغيره عن لون عهدها بعد انتمت في الاستعمال مدة  
 لا تزيد على سنة من استعماله كذا ذكره في مسودت الخناس للاكل والشرب  
 وانما صناعاتهم دباغة بالاسود وسنة تحراب السكاكين وعمل الدرقة  
 من جلد جوارى البحر والزرد

ذكرى من بيبة لتاكت...  
 يده من...  
 راب...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

- 
- (١) شمشير والرياضى تتعبد من الطراوم
  - (٢) مكبات لتذكره في الفخ من الراحدة منها من ربال واحدات حدة
  - (٣) اسلوق سميعة تبيع في فخها من صف ربال ال ربال
  - (٤) لانمة من كورة جامع الواحدة زامع رخص خشب الغابات ربال  
 فاكثرا الى حدة
  - (٥) غبيط الذهب من ربال ال ربال
  - (٦) السرج من ربال ال ربال
  - (٧) هذة الساقية ثمنها من عشرة ربال ال ربال

وأهل هذه البلاد يعاقبون كل الدجاج وانما تأكله الاغراب الطارئة عليهم من  
 اهل مصر وغيرهم ولا يوجد عندهم من الارانب الا الوحشية وليس لهم عادة باقتنائها  
 اما الحيوانات الوحشية والطيور الخلائية فيوجد منها ما يدير به كثير من الغنم  
 والزرافة والسيبع والضبع ويعرف في السودان بالمرغويل ومنها الغر والقرود والخسزير  
 والجاموس الوحشي والجار الوحشي ووحش البقر والغزال ونحو ذلك ومن الطيور  
 النعام والدرة الخضراء وكثير من الطيور ذات الوان مختلفة وتوجد في الغابات بكثرة  
 يصطاد منها العربان بما يقومون في الهند في صيدها انما يصطادها على ذلك بالاجرة  
 او الثمن ولا يقتنون شيئا منها

### ذكر ما يدير به الثمن من الثمار والاشجار

يوجد في بلاد الهند التاكه من حديدية فيها ثمرات متوزعة في شجر يعرف الغنم من بين بسبب  
 الحرارة وحصوبة الارض وبها كثير من الميزو والمزور والتمبلك لاوى اربود وايض  
 وشجر انقشسه والليمون المالح والحماو والتين البرشومي والشوكي والريزرال انه  
 لا يثمر مع كبر شجره وبكاه نحو ٢ سنة

اما اشجار الغابات النابتة بدون تكلف فهي كثيرة بعضها ذات اثمار منها الدوم (١)  
 والقنتلوس (٢) والهلج (٣) والنجيط ويقال له اندراب والنبق والحراز (٤)  
 والجزوم اشجار الغابات ايضا السمط والائل والطلح والسيال (٥)

### ذكر اقسام مديريته الفارسية

تشتمل هذه المديرية على اربعة اقسام القسم الاول قسم الحلاله هو قسم ركسند  
 الذي هو من حكومة المديرية كما هي

- (١) الدوم معروف وتقدم في الكلام على ذلك ويوجد في مديرية التاكه منه شيء  
 كثير جدا تأكله العربان قوتا
- (٢) القنتلوس ثمر شجر الحار وتقدم له ضربان في الكلام على مديرية فيز او ضلي
- (٣) شجر الهلج ويقال له لالوب على ما في البيان المذكور ثمر له ثمر كبر الخيل  
 الا انه مسمى السكل وطعمه حلوى كطعم خيار الشمبر (وقية) وهذا الصنف  
 يسمى بمصر تمر الفار
- (٤) الحراز على ما في البيان المذكور ثمر له ثمر كالحروب الا انه من  
 (٥) السيال والطلح تقدم في مديرية دنقلة

ذكر كسلة

سرهى مدينة على الشاطئ الشرقى لنور القاش الاقى ذكره وبهاديو ان المديرية  
و مستخدمون من طرف الحكومة وتجاروه مناع تقدم ذكرهم وحدائق تقدمت ايضا  
ولها نحوها كى ساقية يزرع عليها الدخان والپصل والفجل والكرات والتمس والاوربيسة  
والبامسة والمونخية والياذفجان القرع والرجلة والخيار والقثاء الطبخ والقاوون ولحو  
ذلك ويزرع هاهنا من القطن بقدر الحاجة وكذلك قصب السكر ويوجد عند دم نوع من  
الذرة المعروفة بمصر بالعويصة سمونه عنكوايب يستعملونه استعمال قصب السكر فى  
امتصاص مائه

و بعض بلاد هذا القسم ساكنهم معمولة من الطوف والبهض من الطوب وبعضها من  
القش والخشب واسوارها من الشوك وهذا القسم من الجهة الشرقية يحد بجبل اقدوب  
القاهل بنده وبين قسم نى عاصم ومن الجهة الشمالية ينتمى بعضه الى حبال قسم اوريد  
وباقية ينتمى الى جبال متصلة بارض الحبشة ومن جهة الشمال تنتمى الى جهة تنجى  
مأمون بجوار قلقي وهى الحديينة وبنى قسمة الوردندره - نالعى ينتمى الى ساحل نهر  
اتبره وبه من البلاد المعروفة بالحلال حنة وزر جبال اسانم اتبره من بلاد القربى  
واى ما يتكس ون من التجارة ونساقونهم مشغول بهما فى بعض المهور ويزرعون البساق  
والقاون واقنة وتعد ذلك وقلا من القطن ومنها حلة التكداب والهورلاب ووردية  
وكسله وغيرها وجرة بلادهم صرة رويجيد اهار امتوطنوزة ايدوا من العرب لرحلة

القسم الثانى قسم الهندودوه وهو يستعمل على غابات وجبال وادوية قننة الى العربان  
فى تتبع المرمى لوانسهم ويتخذون بيوتهم من اراشى القنوص وبنيتهم من جبال والبقر  
والنم

و دينا لقسم من ابارة قننيتة من مائة الى ثمانين من اربعة الى خمسة  
من كرات من اربعة الى ثمانية من اربعة الى ثمانية من اربعة الى ثمانية من اربعة الى ثمانية  
من اربعة الى ثمانية من اربعة الى ثمانية من اربعة الى ثمانية من اربعة الى ثمانية  
من اربعة الى ثمانية من اربعة الى ثمانية من اربعة الى ثمانية من اربعة الى ثمانية  
من اربعة الى ثمانية من اربعة الى ثمانية من اربعة الى ثمانية من اربعة الى ثمانية

من اربعة الى ثمانية من اربعة الى ثمانية من اربعة الى ثمانية من اربعة الى ثمانية  
من اربعة الى ثمانية من اربعة الى ثمانية من اربعة الى ثمانية من اربعة الى ثمانية  
من اربعة الى ثمانية من اربعة الى ثمانية من اربعة الى ثمانية من اربعة الى ثمانية  
من اربعة الى ثمانية من اربعة الى ثمانية من اربعة الى ثمانية من اربعة الى ثمانية

سواحل البحر الاحمر وباقيه ينتهي الى خور بركة القرىب والى مأمورية توكر التابعة  
 لمحافظة سواكن وغربا متوسط جبل اقدوب الفاصل بينة وبين قسم الحلايقة وليس  
 لعربانه مستقر في جهة وانما ينتمون الى ارضهم ايتما وجدت في داخل حلايقة  
 القسم ويقتنون البقر والغنم والجل والخيول والخيول  
 القسم الرابع قسم اورد بب يعرف قديما بالباريات والبهيزات وهما حاجر ان عتسدان  
 بين جبليين متصلين بحدود الحبشة من الجهة القبلية والغربية والشرقية وبه غابات ملتفة  
 الاشجار يوجد بها العرديب وعسل النحل لان النحل يتخذله فيها بيوتان من اصول الشجر  
 ويقتنون من الدواب البقر والغنم والخيول وايس اهم جمال وهذا القسم هو آخر اقسام  
 المديرية دخولا تحت الطاعة وحده من الجهة البحرية بعضه ينتهي الى قسم بنى عامر  
 وباقيه ينتهي الى قسم الحلايقة وأهلها يسكنون في مساكن من القش والخشب تسمى  
 التكلات ، يزرعون من الذرة بقدره وتسم وما يودونه عن ارضهم وليس لهم اشتغال  
 بالسنائع وهندم الخيل والخيول والبقر وقليل من الجمال

ذكر نفاير بقاقت والمعامل بمديرية التماكه

انفاير بقاقت بهذا المديرية انما توجد في بئر كسة لا غير وقتها يستحدثه بها في  
 الايام الخديوية بسبب زراعة القطن فمن ذلك انهم كانوا يزرعون خارج والبندر  
 انذ كوروثلا ثم في سنة ١٢٠٠ هـ استوردت لجة القطن تشبه التي في ٧٢٢ دولابا تدار باليد  
 ون خارج السودان ايضا من صابون وكندى وابير حلايقة ثابت وهو من تعاقبات الساكوية  
 وغيره معاصير لا تراج ان يتدار بالجمال

ذكر الترع بمديرية التماكه

ليس بهذه المديرية ترع الا في نهر النيل وانما بها خيران شهيرة تستمد من  
 ناسبول فيجري في وقت المديونية من اثناء بساتينه بعد خور الناس (٦) استقدم المذكر  
 قامة في زمن اشرف بن بستانك في الماء منه . في رايه شهر ابيب التبليغ اخوية  
 هـ ابايه وله موج وتيار قوي كاشيل وهو من التماكه في بئر من لزوم اهل تماك  
 الجهة فاذا جاء الخريف كثرت فيه المياه وقوت بزياة سطحية في بئر ويجري في جهات  
 مديرية مثل قسم الحلايقة و جهات قسم الهندورة ويقع منه من الجهات الشمالية  
 في بئر في زراعة القطن في زمن جريان

ذكر خور الناس هو المسمى جوديش . باسمه كرس في مران سنة ١٢٠٠ هـ على البندر المذكور

وهذا الخور يستمد من خير انتمدها عيون نابعة من جبال في بلاد الحبشة  
والاجتهاد حاصل في تجديد ترع الري لاجل توسيع دائرة الزراعة بمئذ المدبرية كغيرها  
من الجهات التي شملت العناية الخديوية

### الكلام على مديرية كردفان

يندر هذه المديرية هو الابيض (١) وهو مركز حكومتها واما كنهه مبنية بقطع الطين  
المعروفة بالطوف طبقة واحدة وهي متفرقة ليست على انتظام خط واحد وانما يوجد  
كل جملة منها متجاورة و بينها وبين جملة غيرها انحاء وهندء مما كن التجار والمستخدمين  
والاهالي وفيه ايضا مساكير معمولة من القش يقال لها عندهم تكول يسكنها من لا  
قدرة لهم على البناء بالطين من الفقراء وديوان الحكومة مبنى بالطوب المحرق  
والجفف بالشمس وليس في هذا اليندر من ارباب الصناعة غير الحدادين والصاغة  
وباقى اهلها يتعيشون بالتجارة في ريش النعام والصمغ والورديب (٢) وسن الغيل  
يستبدلونه بما يرد من بضائع الجبال البحرية كما قد قهشته واسكر والارز وغير ذلك  
وشر بهم من آثار عجمية يباع تحت البئر بحوالي ١٧ قاعة فان بين مديرية كردفان وبين النيل  
١٥ يوما بغير الجمال المحملة

ومن البلاد الشهيرة بمئذ المديرية أبر حرازوه مركز قسم ابي حراز و بينها وبين  
الايض مسيرة يوم ونصف ويوجد بها بساتين آباء بزراع عليها البصا والدخان ويزرع في  
هذه الجهة على المطر الدخن ولذرة الاوّل هو الغالب وبعض اهلها يتجرون في الاصناف  
المتقدم ذكرها

ومن البلاد الشهيرة مديرية كردفان أيضا بارة وهي رأس قسم بارة و بينها وبين  
مركز المديرية مسيرة يومين و بها آبار بزراع عليها قاييل من القمح دون الكفاية ويزرع  
عليها التبك رأسا و بساتين و بساتين الخضر ووات وذلك في ناحية بارة وبعض جهات  
القسم والزراعة يفتقد من زراعة الخبز والذرة والحمص واللوبيّة وفي هذا القسم

- 
- (١) المقطع بيض هذا من قسم كردفان ويضم الرمزة وبعض أهل هذه الجهات  
يسكنون الرمزة ويشهدون له مضمومة  
(٢) العرديب يفتقد في مصرّة هندی  
(٣) التنيك هنا هو المعروف في مصر بالدخان

شجر الحشاب (١) يستخرج منه الصمغ ومن حاصلات هذا القسم الملح ويستخرج من التراب المستسجج بواسطة تصفيته بالماء وكذلك الحديدو يستخرجونه بواسطة جمع المال كثيرة من المشتمة عليه توضع في سو بيات (٢) مرطين يوقدون عليها بالنار مدة يومين حتى يظهر الحديدو يصفونه ويحب اليهم هذا الصنف ايضا من الجهات البحرية وغيرها الان ما يخرج منه بهذه الكيفية ليس بقدر الكفاية ويزرع ايضا صنف القطن فكل من أراد زراعته يستحوذ على قطعة من الارض ويزرع بها فيسقى سنتين يروى بماء المطر ويأخذ محصوله ثم يخرج بزره بالغوايه (٣) ويعمل منه قماش الدمور المتقدم ذكره يتسجه نسا جون من اهل البلد وهو دون كبا يتم وباقى ما يلزم لهم من هذا القماش يجلب من مواضع أخرى في جهة من هذا القسم ماء كثير ذو عمق عظيم لا ينقطع يسمى العاديك

ومنها خورسي رأس قسم خورسي وبينها وبين البندر يوم ايضا ومساكنها تكول معمولة من القش كما في بعضها بعض تجار ورياع وهذا القسم كالذي قبله في الزراعة واستخراج الحديد من الرمل وجمع الصمغ من شجر الحشاب ويشرب اهلهم من الآبار ومنها حبة الطيارة رأس قسم الطيارة (٤) وهو قسم خورسي الان الصمغ في هذا القسم أكثر من قسم خورسي وغيره لان به كثير من الغابات المشتمة على الاشجار التي يخرج منها الصمغ

- 
- (١) هذا الشجر من اشجار الصمغ وصمغ من الصمغ الجيد المعروف في مصر بالصمغ العربي كما سمع
- (٢) سو بيات جمع ، ويية بوزن دو ويية وهي شبه مومعة صغيرة تعمل من الطين كما سمع
- (٣) الغوايه بصم غين الاولى قطع من الخشب تركيب على بعضها ويحلب بها القطن مثل دولاب الحلاجة المدة تعمل في مصر الذي يدار باليد كذا سمع
- (٤) قسم الطيارة به جهة يقال لها العطاش ينعدم منها الماء في نحو ثلاثة اشهر من السنة فلا يوجد ما شرب الاماء البطح حتى انه يجعن منه العجين ويسقى منه الغنم والبطح هناك كثير ينبت في الرمل ويكثر الى غاية عظيمة فيخزن منه كل اهل بيت بقدر ما يكفيهم في المدة المذكورة الا انهم تراهم في هذه المدة ضعا فامتغري اللوان كانهم قر يبوعه ديمرض وانما يصبرون على الاقامة بهذا الموضع تلك المدة لاجتناء صمغ الحشاب المتقدم الذكر فانه يكثر في زمن انقطاع المطر وجفاف الارض بتلك الجهة كذا سمع

## ذكر عربان هذه المديرية

منهم عربان الحوازمة اقامتهم في الجهة الجنو بية في جلة أودية منها الجادى وجهة  
العركة وهم يقتنون الخيل ويخرجون عليها الجلبس الفيل من اودية بعيدة يوجد  
فيها الفيل بكثرة فيسيرون اليها جماعات فيقتلون ما قدر واهليه ويأخذون سنه ولا  
يتيسر لهم القبض عليه حيا وانما يقتنصون بالحياة قليلا من الزراف ويقتلون بعضه  
وياكلون لجه والنعام يأخذون افراخه الصغار اما الكبير منه فلا يقدرون على امساكه  
حيا وانما يقتلونه و يأخذون ريشه للبيع ومواشيهم البقر وشر بهم في الخريف من  
برك تترامكم في ايام مياه الامطار فاذا فرغت يثر بون من الآبار وغالب العربان  
يتوجهون في زمن الصيف بمالهم من البقر الى جبال النوبة البعيدة عن المديرية  
طلب الماء والمرعى لان ذلك بها كثير فاذا جاء اول المطر تركوا تلك الجبال لانهما يوجد بها  
اذ ذلك نوع من البعوض يتسلط على البقر فيتلغها

ومنهم عربان الكبابيش يقيمون بأوديتها شمال المديرية يكونون في غير زمن  
الخريف يجهة يقال انها الصافية و بعضهم يقيم في جهات بكر لان بها بركة كبيرة  
يستمر فيها الماء خريفار صيفا الا انها تجف في بعض السنين التي يقل فيها المطر ويحفر  
بجملها الآبار وبعضهم فوق جبهة المقابلة للمحيطوم بقرب النيل على مسافة يوم واحد  
وفيتهم الجبال وركوبهم هي والخيل الا ان غالب خيلهم مشترى و بعضهم مستنجد  
عندهم و جهاتهم يوجد الغزال ومنه نوع يسمى الاريل وفيه النعام يصطادونه  
وياخذون ريشه كما عرف عربان الحوازمة ويوجد عندهم انواع من الطير منها  
(ابو طنطره) (١) والخبازي (٢) وصفرا اديان (٣) ونوع يسمى كالو (٤) وبين  
محلات هذه العربان وهم كرا المديرية تسبعة ايام وهم يقاتلون بضائع التجار على جمالهم  
من دقة السارقين وهم كرا المديرية الى دنقلا

ومنهم عربان نجر (٥) في شرق المديرية على مسافة يوم من النهر الابيض

- (١) ريشه تسمى ريشه
- (٢) ريشه تسمى ريشه
- (٣) ريشه تسمى ريشه
- (٤) ريشه تسمى ريشه
- (٥) ريشه تسمى ريشه

التبلي وهم كعربان الكبايش في اقتناء الجمال والخيل ويقيمون في الصيف بنواحي  
الزريقة والبساطة ويسقون جمالهم من البحر الأبيض وبينهم وبين كز المديرية سبعة  
أيام ويوجد بجهااتهم الغرال ومنه رعي يسمون أم جعبه ويوجد بها أيضا النعام يصطادونه  
ويأخذون ريشه كما من والتيتل (١) وعندهم أنواع من الطير منها الحبارى وصقر  
الجديان وقد تقدموا صقر النسب (٢) ودجاج الوادي (٣)

ومنهم عربان حجر في غرب المديرية وعندهم الجمال والخيل كمن قبلهم ويسكنون  
الوديان وبعضهم يرزقون الدخن والذرة وما كان يكتسب من تكول معمولقة من القش كاهل  
البلاد ويشربون في الخريف من مياه المعراتي توجد في الخلاء وعندهم شجر الخمر (٤)  
يفتحون جوفه ويمثون نباتا يميزون به من الخمر في الصيف فيحسون لهم شبه  
بالصهار يجربونهم ويبيعونهم للبربر إلى جارات دارفور ام جمالهم ومواسيهم  
فتشرب من الآبار في جهاتهم من الحيوان وحش لبقر (٥) والتزال والاريل (٦)  
والتيتل (٧) والحلوف (٨) وابوشوك (٩) والاسد وعندهم الزراف والنعام  
يصنعون بها كما

ومنهم عربان فلاتة وليس لهم استقرار في جهة معينة وانما هي رحالة تزل المتنقلة في  
البلاد بعضهم في جهات عربان الكبايش والبعض في خلال البلاد والبعض بالجبال  
ويقتنون البقر من ليس له بقر فهو من ارض تابل البلاد

- (١) التيتل وحش يشبه الجارلونه اربأصعروبه يباحض شبر ناصع وقرونه مائلة الى الخلف من تفعته من الظهر قليلا كما في البيان المذكور
- (٢) صقر النسب طير كبير لونه اسودا وبيض ومنقاره اصفر كذا في بيان المديرية
- (٣) دجاج الوادي ريشه ازرق منقوش كذا في
- (٤) الخمر تقدم له من يدبسا في اسكلام على مديرية فيزاو غلي
- (٥) وحش البقر حيوان في لونه غيرة ولونه ظهره وورقته أجرو قرونه طويلا مائلة الى الخلف كذا في البيان الوارد من المديرية
- (٦) الاربل نوع من الغزال كبير الجسم كذا في
- (٧) التيتل في جهاتهم منه نوعان أحدهما أجرو والآخر بين السواد والحجرة وهو في قدر البقرة وقرونه أكبر من قرون الغزال كذا في
- (٨) الحلوف له انياب كبار خارجة من فمه كذا في بيان المديرية — ويقال ان ذلك خاص بذكور هادون اناها
- (٩) ابوشوك حيوان اسود اللون له شوكة طويلة صلب فيه خطوط بيض وسود



ومنهم هر بان الهبانية (١) تسكن في جنوب المديرية في أودية بها السباح والقبلة  
ومواشيهم البقر وشر بهم في الخريف من مياه البرك المجتمعة من المطر وفي الصيف  
يشربون من الرهد وشره كليله وهم من المحلات التي يوجد بها مياه متراكمة من المطر  
وقال بهم متشتتون في جهات الصعيد ونواحي جبال تقلى

ومنهم هر بان الجمع في شرقي هر بان الفلاتة إلى الجنوب بقرب البحر الأبيض هلى  
مسافة تختلف من نصف يوم إلى يومين وهو مواشيهم البقر ومشرو بهم من بركت شر كليله  
و يركبون الخيل يشتر ونهاو يوجد عندهم صمغ المشاب والنعام والقيط والزراعة وبينهم  
و بين المديرية خمسة أيام وأما الطير فعندهم مثل الموجود عند هر بان جرار  
ومنهم هر بان دار الاحامدة ومواشيهم البقر و يركبون الخيل ويوجد عندهم  
ما يوجد عند هر بان الجمع وهم بقرب البحر الأبيض على مسافة يوم و بينهم وبين  
المديرية عشرة أيام

وليس بهذه المديرية ترع لكونها بعيدة عن النيل كما ذكرنا وان نزول المطر في  
هذه المديرية هو الخريف ومدته ثلاثة شهور

ومن الجبال بهذه المديرية جبل كاجه وجبل كتول وأهلها ايتسكسون من يسع  
جاود الوحش والطير ويصطنعون من الطير خواحي كبيرة صلبة تسع الواحدة من المياه  
خمس قناطير وأكثر وليس لهم زراعة

### الكلام على دارفور

خطة دارفور واقعة بين (١٨) و (٧) من درجات العرض الشمالية وبين (٢٠)  
و (٢٧) من درجات الطول من شرقي باريس  
ويحدها شمالا الصحراء الكبرى وشرقا كردفان وجنوبا دار فريت وغربا  
مملكة وداي وعدد أهلها نحو ٥٠٠٠٠٠  
ومن أشهر مدن دارفور التي وكانت مقر كرسي السلطنة بهذه البلاد ويقال لها فاشر (٢)

- (١) الهبانية بوزن القبانية كذا سمع  
(٢) لفغان شرع عندهم تطلق على عاصمة البلاد ومقر كرسي السلطنة وكان ملك دارفور  
يقوم في تندنبي قبله ذاقيل لهاو شر . . . ودارفور أيضا لم يرد من مدير ياتها بيان  
وما كتب هنا أخذ من الجرنالات وغيرها

## ذكر تندلتي

هي مدينة هذه البلاد ومن كز حكم داريتها وعامة مساكنها معمولة من الخصان  
 الاشجار بعضها على شكل الخيمة ويسمى (تكل) وبعضها مسقف على قوائم في الزوايا  
 الاربع ويسمى (ركوبه) وبعضها مستدبل على هيئة ظهر الثور ويسمى (ظهر ثور)  
 وفيها ماكن مبنية بالطوب مسقفة بفاق النخل وهي محلات اكبرهم كمائة السلطان  
 وبها الآن ديوان المديرية والاضطية وعمل بها استحكامات خفيفة من التراب على  
 هيئة بلائقة رباعية باسطوانات وبادرها خندق صغير وفي داخل الاستحكامات قتلاقي  
 (مشتى) للعسكر المقيمين بها وفي جنوب الاستحكامات بيت الجباية وهو بيت السلطان  
 ابراهيم وهو عبارة عن أربعة حيشان متسعة متواليه في أحدها جلة قاعات متلاصقة  
 مبنية بالطوب طبقة واحدة مسقفة بخشب الخذل ويحيط بهذه الحيشان سور مربع  
 الشكل تفر بياب من الطوف في ارتفاع ستة امتار ويحاطه عمل محل المدافع  
 (طوبخانه)

وفي تندلتي سوق دائم فيه خيام صغيرة تكسيام اسواق ريف مصر يباع فيه  
 ما يجلب من مصر وغيرها مما يحتاجه الحاضر والمسافر

وفي جنوبه سوق آخر يباع فيه اسبوانات واللحم وقليل من السم ويباع فيه الدخن  
 والبامية والشطيطة والتمر الذي يجلب من بلاد تلة وتمر التظيم وتمر الطنبيه وقليل  
 من عسل النحل يجلب من جبال مورو وما يباع فيه السم والبصل والبوزة والعرق  
 والنطرون والقطن والازيار والابراش والحطب وغير ذلك ويوجد بها تجار من اليونان  
 ياتون من جهة كردفان والخرطوم يتعاطون بيع الملابس الافرنجية والمفروشات  
 وكثير مما يباع في القاهرة وتجار من الشام يبيعون البضائع الشامية واقامة كلا  
 الفر يقين في زبيلات من الحطب في داخلها مخازن مبنية بالطوف مسقفة بخشب النخل  
 ومن البلاد الشهيرة بخطة دارفور كوبي وكبيكببية وأم شنقة وحفرة النحاس ودارا  
 ومنواشي والطولية والشعر به والجديدو كاركو

وكانت دارفور ملكة مستقلة يحكمها بصورة الحكومة الملائمة ملك من اشرف  
 أهل البلاد الى ان اتقها الخديو الاسفلم رضعها احد خديوي مصر في وصارت من  
 سودان مصر وكان آخر ما كره له ذلك عند السلطان ابراهيم بن محمد بن محمد بن  
 عبد الرحمن وكن وفاة السلطان عبد الرحمن المذكور سنة ١٢١٩ هـ

وولي سلطنة البلاد بعده ابنه محمد فضل المتقدم الذكر وبوفاة انتقل ملكها

الى ابنه السلطان حسين فإمامات ملك ابنه السلطان ابراهيم المذكور سنة ١٢٩٠ واستمر في السلطنة الى أن نشب القتال بينه وبين حكومة مصر لاسباب تعرضت .  
 وأمور في الحكومة المصرية لمّا فتح تجارة الرقيق فحصل بين الفريقين مناقشات تكررت الى أن انتهت بواقعة كبيرة في ناحية منواشي المتقدمة المذكور بإشراف السلطان ابراهيم المذكور بنفسه مع سائر جنده وعسكره فكانت عليه الكثرة وانكشف الحرب عنه قتيلا وقد ناهز س الاربعين وكان معه جماعة من أولاده واقاربه ووزرائه وجد كثير منهم في محل المعركة مقتولين ثم اجتمع بعض اقاربه ورجاله على عمه الامير حسب الله وقلده السلطنة عليهم فسار بهم وبين تبعهم من اضرابهم واتباههم الى غر بي دارفور وتمكن في جبل طرة على مسافة يومين من تندلي ثم نزل عن معه بالامان من حكم دار السودان بعد أن باغته بالحصل لمن دخل في الطاعة من اقاربه من القبول والا كرام

وتم الاستيلاء على بلاد دارفور والتحاقها بالخدوية المصرية في السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة (١٢٩١) هـ وهو دارفور موافق للصحة الى درجة لا بأس بها وارضها تنقي بالامطار والخيران والانهار فيبتدئ بها المطر من شهر سبتمبر ويروى فيها خيران صغيرة يصب بعضها في حوض النيل وبعضها في حوض بحيرة شاد

وارضها خصبة كثيرة الحاصلات النباتية ولاهاها الاعتناء بالزراعة ولها تجارة مع مصر على القوافل بضاعتها العاج والبلد والعرديب وكار منها الرقيق ودينهم الاسلام والنوع لعالب من أهل البلاد جنس من السودان يعرف اسم فورو بهم سميت البلاد (دارفور) وبنهم العائلة الموكية التي كانت تملكهم وقيل أصلها من العرب والى جانبهم نوع من السودان يعرف باسم المسبغات وهو الاصل من نزع الفور المذكورين وهم يسكنون جزأ من دارفور وجزأ من كردفان واختلنوا بقبائل العرب فصاروا يتكلمون باللغة العربية

وكان المستعمل عندهم في المعامضات بدل النقود كما في مملكة وداي قطع من قماش القطن مقسم بقدر ما يلزم لغرض المذكور وبعد التحاقها بالخدوية المصرية صارت تستعمل فيه النقود الموكية كباقي جهات الخديوية

و. ارض دارفور معادن وقرعة من الرصاص والحديد والانطيموان والتوتيا ولا سيما النحاس فإنه يوجد بكثرة في مصادره عظيمة واسعة من جودة في جهة عرفت باسم حفرة النحاس لكثرة وجوده فيها ويستخرج من ارض دارفور أيضا الملح بواسطة غسل الطين المستخرج منها بالماء

ويكثر سهولها المتسعة من الحيوانات الفيل والزراف والنعام والنبات ووحش  
البقر والغزال والضبع والاسد وانواع من الطيرو بها كثير من البقر والابل والغنم والمعز  
والخيل والحير ونيل تلك الجهة لطيفة قوية تخفيف الحركة

ويتوصل الى دارفور من ثلاث طرق

أولها الطريق الواصل من اسبوط مارا على الواحة الخارجة الى عين السحاب  
وسليمة وعين الاجاي وبت الملح ثم الى دارفور

ثانيها الطريق الموصل من الخرطوم الى كردفان الى تندلقى وهي الفاشر كما من  
ثالثها الطريق المسالك بين دنقلة والفاشر يمر من وادي (الملح) الى (محتول) ثم  
(عربان الحامدية) ثم ينحرف عن خط وادي الملح الى الشرق مقتفيا سفح (جبل العين)  
ثم يصل الى (عين حميد) وبها بركة فيها ثلاثة ينابيع عظيمة خارجة من تحت صخرة  
يتشكل منها خور مياه عذبة كبير وبعده هذه العين يمر الطريق من وسط وادي الملح ثم  
في غربيه الى جهة (أم بدر) وهناك جماعة من قبيلة يقال لها عربان دارجر يشتغلون  
بالصيد وعندهم دواب كثيرة تبلغ فيما يظن ثلاثين ألف بعير والفي فرس ومثل ذلك  
من البقر وقدر وافر من الشياه وبالانحدار من طريق أم بدر يرى جبل (سنان) ومنه  
يسار الى (كرنك) ومن هناك ان يمين ثم الى أرقه ثم الى الفاشر ومدينة الفاشر على تلين  
عظيمين وارضها ذات رمل وبين التلين بركة كبيرة وخور مياه آت من شمالها وفي فصل  
المنطق يختلط ماءؤها بماء الخور فيكفي أهلها نحو مدة ثلاثة اشهر بعد انقطاع المطر فاذا  
جف تحفر في داخل الخور آبار لطيفة يوزنهم المياه الكافية

وقد انقسمت مملكة دارفور بعد التحاقها بمصر الى أربع مديريات احدها  
مديرية الفاشر وهي في وسط دارفور الى الشمال وهي مديرية العموم والثانية  
مديرية كيكبية وهي في الشمال الغربي من دارفور والثالثة مديرية بعام شفق وهي  
في شرق دارفور والرابعة مديرية دارا وهي في الجنوب

### الكلام على زيلع

زيلع بوزن (حيدر) بقعة اسلامية قديمة على سواحل بحر العرب من باب المندب  
الى رأس جارد فوى ويقال لها سواحل عادل كما يقال لها بلاد زيلع وتعرف ايضا ببلاد  
السومالي (أو الصومالي) وهو جنس من البشر متوارس من العرب والنجم معا ينقسم الى  
قبائل شتى منهم عدة قبائل متوطنون في داخل البلاد بقارة افر بقية وهي قبائل  
بدوية رحالة ترالو ومنهم اقوام آخرون يسكنون السواحل وهؤلاء حضريون مقيمون في

مساكن

ساكن ثابتة وهم أهل تمسدن وعمارة يتعاطون التجارة ومن اصناف تجارتهم الذهب  
والفضة والعاج وريش النعام والزباد والعسل والزيت والمر واللبان والصمغ العربي والبن  
ونوع من النفل ومن اشهر مدن هذه البلاد زيلع وقجرا وبربرة في الساحل واوسا وهرر  
في الداخل

ومينابرة هي مورد تسفير البضائع والتجارة بين الجلاوسوا حل بلاد العرب وهي  
مينا عظيمة

وزيلع وقجرا مورد جميع تجارة بلادشوا وجنوب الحبشة ولهما اسواق تمتد ثمانية  
اشهر من كل سنة وفي مدة هذه الاسواق تكثر سكان زيلع وقجرا وبربرة فتزيد  
٣٠٠٠٠ نفس

وهذه البلاد تابعة للدولة العلية العثمانية من سنة ٩٣٢ هـ  
ثم انضمت الى الخديوية المصرية بموجب خط شريف سلطاني صدر للخرقة  
الخديوية ووصل الى الاسكندرية في اوائل جمادى الآخرة سنة (١٢٩٢) هـ

### الكلام على محافظة سواكن

محافظة سواكن على البحر الاحمر (١) بالشاطئ الغربي وأكثر أهلها عرب رحالة  
يقيمون في مساكن يتخذونها من ابراش معمولة من الخوص ينتقلون بها حيث شاؤا  
وفيها ابنية ستذكر

وسواكن عبارة عن جزيرة في البحر بنسدر امامه في الشاطئ المذكور ويقال له  
القيف بينهما في البحر مسافة نحو مائة متر يعديها الناس بالزوارق

وفي الجزيرة المذكورة ديوان المحافظة وديوان الكمرل ومكتب التسليف  
وطايبية وشوثة كل ذلك مبني بالجبرو وبها جامعان و١٠ زوايا ودكاكين ومحل قهوة ودور  
للتجار والاهالي كثير منها بالبناء وبعضها ذات طابقتين وباقي المساكن متخذة من الابرش  
كاس

وفي البندرا ايضا مساكن ذات طبقة وطابقتين ومحلات للقهوة وبه الحكومة ججخانه  
وطايبية ومحل للمسكرو قره قول وشوثة و٣ طواحين وفرنجخازر مبنية توبه بوى  
ذلك جامعان و١١ زوايا ومستودع على مياه المتجمعة من النيل يسمونه توله ويوجد ايضا  
على نحو نصف ساعة من الجزيرة حوض عظيم لفظ مياه الامطار وبعد ان تزوى الارض

(١) البحر الاحمر تقدم اول الكتاب انه يقال له بحر القلزم و بحر السويس

بماء المطر تصغر بها آثار عذبة الماء يشرب منها أهل الجزيرة والبندر  
 ويمر بسواكن في كل ١٥ يوماً مرة وأبورسن وأبورات البوسطة الخديوية سوى  
 الواورات الطارئة التي ليس لها وقت معين وسوى سفن الشراع لتجار سواكن وغيرهم  
 ويوجد مخزن لحفظ الفحم الجري مبني بجزيرة تسمى جزيرة عبد الله قبالة مركز  
 المحافظة بقرب الميناء التي ترسو بها الواورات وميناسواكن عيقة حصينة مدخلها  
 صعب العبور لما به من الشعوب  
 وغالب أهل الجزيرة والبندر عربان وفيها تجار من أهل مصر والحجاز وحضرموت  
 وبين سواكن ومديرية التناكة سلك التلغراف  
 وتشتمل محافظة سواكن على قسمين أحدهما قسم مأورية توكرو ويتبعها قبائل  
 من العربان منها ارتيقه والكميلاب وغيرهما  
 والثاني قسم مأورية سنكات ويتبع هذه المأورية أيضاً قبائل منها الامرار  
 والجداب واركويه وغيرها

### ذكر الماء والزرع والشجر بمحافظة سواكن

محافظة سواكن لا يمر بها النيل ولا فرع من فروعها وانما زراعة أهلها على السيول  
 والأمطار وشربهم منها ومن مياه الآبار موسم نزول المذاري في جهات ساحل البحر زمن  
 الشتاء وفي داخل الجبال زمن الخريف  
 وبها عدة خيران وهي مجاري السيول أكبرها خور بركة وهو يجتمع مع خور  
 اللانقيب ويجري به الماء في أوام المطر ويصب في البحر الأحمر بعد أن تروى منه أراضي  
 جهة توكرو فيزرع أهلها القطن والذرة ويزرعون الدخن مرتين في السنة مرة في الخريف  
 ومرة في الشتاء وفي الجهة الشمالية خور آخر يقال له خور عرب يصعد في البحر الأحمر من  
 طريق مرسى درور يزرع عليه الذرة العربان التابعون لمأورية سنكات وليس للعربان  
 زراعة سوى ما ذكر وهذه الخيران من جهة التناكة ويوجد بها الماء في زمن الخريف

وفي جهة توكرو طائفة من العسكرو يزرعون على المطر في الخريف وعلى الآبار  
 في الصيف أصناف الخضراوات والبطيخ والشمام والقطن والقصب والنيهة والدخن  
 والذرة ويوجد أيضاً ساقية عليها نخيل ولنج وتين شوكي وفي جهة أركويه من مأورية  
 سنكات حديقة للحكومة قدر فدان ونصف بها شجر الحناء والنخل والرمان والعنب  
 والخوخ والبرتقال والليمون ويمر كز المأورية المذكورة قطعتان من الأرض فيهما شجر  
 ونخل

وتخل وفي سواكن بخارج الجزيرة على مسافة ربع ساعة من احدى بقعة الحكومة ايضا  
فيها نحو ما ذكر في احدى بقعة المتقدمة وفي محلات متفرقة شجر نخل وحناء وخضراوات  
وريحان مجهي في مسافات قريبة من الجزيرة اكثرها يسقى من الآبار وفي جهات المحافظة  
كثير من شجر التين والجميز والسنت والاراك (١) والاثل (٢) والعشر (٣)  
وما اشبه ذلك

### ذكر الحيوان والطير بجهات محافظة سواكن

اهل هذه الجهات يقتنون من الحيوانات البقر والغنم والمعز والجمال والخيول والبغال  
والخير والكلاب اما الحيوانات الوحشية والطيور البرية فليس لهم اعتناء باقتناء شيء  
منها ويوجد في الجبال والغابات منها انواع كثيرة منها الاسد (السبع) والضبع  
والنمر (وهونادر) ومنها الذئب والغزال والاريل والتيتل وابوشوك (٤) والقنفذ  
والقرود والارنب وجمار الوحش ومن الطير الحداة والغراب والصقر والببليل  
والفراخ البرية والقمرى والنعام وانواع العماقير الى غير ذلك مما لم يدخل تحت حصر

### ذكر التجارة والصناعة بمحافظه سواكن

تجار سواكن يتجرون في اسناف الاقشة التي تزد من مصر والهند وجدة وفي السمغ  
والسهم والجلود وسن الفيل وريش النعام والقطن، ابن الحبشى وشمع العسل والزباد  
وريش النعام يرد لهم ذلك من جهات السودان وتكسب العربان من صنعة الذرة  
والسمن والبرش والجلاد والمواشى  
اما لصنائع فالعربان صنعة عمل البرش وهي بندرسواكن من الصنائع الصائغ والحداد  
والنجار والبناء والنحات وقد اخذت مصرى اليها التحدن بتكثر الصائغ واتساع دائرة  
التجارة والمنافع

### الكلام على محافظة مصوع

تحد محافظة مصوع من جهة الشمال ببلدة تسمى عقيق على البحر الاحمر بالشاطئ الغربى

- (١) الاراك شجر يتخذ من ثروعه السواك
- (٢) الاثل بالحاء هو المعروف في مصر عند العامة بالحاء
- (٣) العشر تقدم في الكلام على مديرية دنقلة
- (٤) ابوشوك والتيتل والاريل تقدمت في الكلام على مديرية كردفان

في درجة ١٨ تفر يبا من درجات العرض الشمالي ومن جهة الجنوب بمسلة رهيطه  
بالشاطئ المذكور على ١٣ درجة ودقائق من العرض الشمالي ايضا  
وتشتمل محافظة مصوع على قسمين اولهما قسم حطماو وأم كلو ومن كرا ملاحظه  
أم كلوثانيم ما قسم حرقيقو ومن كرا ملاحظه حرقيقو وتشتمل ايضا على ٢٢ مشيخة منها  
قبيلة سوم سندا (وبها بلدة تسمى جهوت) وقبيلة عدعسكر (وبها بلدة تسمى  
عائله) وقبيلة عداصه (وبها بلدة تسمى عسوس) وقبيلة حرقو (وبها بلدان بشاطئ  
البحر الأحمر وهما: حذله وودر) وقبيلة الصومال (وبها بلدان وهما حارينه وبقعة  
في جزيرة بقعه) وقبيلة دهيمبله (وبها بلدة تسمى عبد الشاطئ المذكور) وقبيلة دم هيته  
(وبها ثلاث بلاد وهي عدو يبول ورهيطه) وجزائر دهلاك (وفيها جملة بلاد وهي دحل  
ودمعلو وجهلي وسلعيتة ودسة وونوره ودهلاك الكبير)

ولكل قبيلة سعة من الارض تعرفها وتتنقل بها من محل الى آخر بحسب الاوقات  
ومن كرا هذه المحافظة جزيرة مصوع وهي جزيرة في البحر الاحمر على مسافة ١٨٠٠ م  
من الشاطئ المذكور و بينهما وبين هذا الشاطئ جسر عمل من طرف الحكومة الخديوية  
سنة ١٢٩٠ هـ فاتصلت الجزيرة بالبر بواسطة هذا الجسر وبمصوع ديوان المحافظة  
ومجلس محلي وكل شيخ من مشايخ القبائل من حص من طرف الحكومة بفصل ما يحدث  
في قبيلته من الدعاوى الجزئية الخفيفة أما القضايا الكبيرة فيقدمها للمحافظة وفي  
مصوع ضبطينة البندر واسبتالية معدة لمعالجة المرضى

### ذكر الصنائع بمصوع

من صنائع أهل مصوع صياغة الخلي المستعمل عندهم وعمل الاسلحة المعروفة لهم  
كالسيوف والحراب والنبل وعمل انواع من منسوجات الصوف واشرطة من الجلد تشد  
على الامرة وعمل الحصير من الخوص والمشتاق وعمل الفخار

ذكر البلاد القديمة والآثار العتيقة بمحافظة مصوع على حسب البيان الوارد منها  
فمن ذلك ناحية عدواس وهي بلدة تعرف الآن باسم (زولا) على مسافة ٨ ساعات  
من مصوع بسير الجمل يقال انها من مدة اليونان وانهم شيدوا بها هيكل جسيم ما كانت  
مينا شاطئ البحر الاحمر وهي جزائر دهلاك آثار قديمة عاينها كتابة يقال انها من مدة  
الفرس وهذه الجزائر في شرقي مصوع على مسافة ست ساعات بالقطار وفيما بين  
عدو يبول محل يعرف برأس رجة آثار قديمة تنسب الى تلك المدة



## الباب الرابع

في سائر ما يتعلق بمصر سوى ما مر

## فصل

في الكلام على مينات مصر الاصلية

يقطع النظر عن الملحقة بالاقليم السودانية مثل سواكن ومصوع المتقدم  
ذكرهما

مينات مصر الاصلية ٦ منها ٤ في البحر الابيض المتوسط وهو بحر الروم و ٢ في البحر  
الاحمر وهو بحر السويس فالاربعة التي في بحر الروم هي مينا اسكندرية ومينار شيد  
ومينادمياط والمينا المستجدة بخليج السويس المالح (القنال) المسماة بورت سعيد  
والاثنان اللتان في البحر الاحمر هي مينا السويس ومينا القمير

ولكل جهة من هذه الجهات أمور من طرف الشديو ية معنونة، وان محافظ  
كمحافظة القاهرة (ويأتي ذكرها بعد ذكر القاهرة ومصر اتيقة و بوق)

## فصل

في الكلام على مدينة مصر القاهرة

اسست هذه المدينة باسم المنز الفاطمي (١) على يد ملوك وكاتبه ووزيره القائد

(١) المعز لدين الله ابو تميم معد ابن اسماعيل الفاطمي تسلطن بديارا غرب بعد ابيه  
سنة ٣٠١ هـ فانقاد اليه البربر واحسن اليهم فعظم امره واحتص من مواليه  
بجوهر الصفي وجعله قائد عسكره وبعثه بجيوش كثيرة فصار مغربا وفتح بلادا كثيرة  
حتى بلغ البحر المحيط فاصطاد منه سمكا وبعثه الى مولاه المعز بن قلة ماء ويلمه انه  
استوى على ما مر به حتى وادى المحيط ثم ارسله لخدم مصر ومعها ما ينيف على  
١٠٠٠٠٠ فارس فاستولى عليهم واخطط له بالقاهرة على حسب ما رسم له ولذلك  
نسب اليه فيقال القاهرة المعزية ثم قدم المنز وادم بالقاهرة ستمين أشهر  
وتولى سنة ٣٦٥ هـ وهو اول اخلفاء الماطية تصه وبن تجور اهنكفا  
لارعية، غرما بالبحوم اقيمت، الدعوة بالثرب كنه ومصر ولسام واخر ميين  
و بعض اعمال العراق

جوهري (١) الصفلى سنة ٣٥٩ هـ حين قدم بعسكر من المغرب للاستيلاء على بلاد

مصر من طرف مولا المعز

فلما وصل الجيزة عبر الحسر ونزل في شمال القسطنط بموضع القاهرة واناخ هناك

بين معه من الجنود

وكان هذا الموضع رملة يمر بها الناس عند مسيرهم من القسطنط الى عين شمس

(المطرية)

ولم يكن بهذا الموضع بنيان سوى اماكن هي بستان الاخشيد (٢) ودير للنصارى

عرف بدير العظام (٣) وكان بها مكان ثالث عرف بقصر الشوك (٤) فادار جوهري

(١) جوهري الصفلى مملوك ربا المهر المذكور قبله وكناه ابا الحس. وما زال حتى عظم

محلّه عنده وصار في رتبة الوزارة وقيادة العساكر كما ذكر ولما ارسله لخدمه مصر

كما امر سائر اهل دولته حتى بنيه ان يمشوا في دمه وهو راكب وبعد وفاة

المعز لزم خدمة ابنه العزيز ولما مرض من مرضه الذي مات فيه سنة ٣٨١ هـ

ركب اليه العزيز عاتدا وكانت وفاته في ذي القعدة من السنة المذكورة وكان

عاقلا محسنا كاتباً بليغاً

(٢) بستان الاخشيد كان عند الخرشنق (الخرنق) مطلاعاً على الخناجق انشاء

الاخشيد ابو بكر محمد بن طفيح امير مصر ثم قيل له البستان الكافوري ثم كان

يتمت فيسه الحشيشة المخدرة الحبيثة وكان يضرب المثل بالتي تطلع فيه حتى خرب

(انظر الخطط جزء ١ ص ٤٥٧ وجزء ٢ ص ٢٥٥ و ٢٧)

(٣ و ٤) دبر العظام تزعم النصارى انه كان به بعض من ادرك المسيح عليه السلام وقد

تخرب و بقيت بئرته عند الجامع الاقمر وقصر الشوك بصيغة التصغير وكانت

تنزله بنو عذرة في الجاهلية وصار موضعه عند بناء القاهرة يعرف بقصر الشوك

من جملة قصور الخلفاء كما في الخطط جزء ١ ص ٣٥٩ وخط قصر الشوك معروف

الى هذا اليوم عند الجمالية

سلى مناخه الذى تزل فيه بالعسكر سورا (١) وانشأ بداخله الجامع الازهر (٢) وقصر بن (٣) للخليفة وحرمه واتبعه ودواوينه واختط القاهرة فاختطت بها كل قبيلة وطائفة خطة عرفت بالاضافة اليها فاختطت زويلة حارة زويلة واختطت الروم طارتين احدهما المعروفة الآن بحارة الروم عند مقارين والثانية حارة الروم الجوانية (٤) عند باب النصر وهكذا

وقصد جوهر باختطاط القاهرة فى هذا الموضع ان تكون حصنا ومغلايين يدي الفسطاط وخذقها يها من الجهة الشامية لصدم من يقصد هاهن الشام ثم رحل المعز من عمالكة المغرب وترك بها ما ثبتا و قدم الى مصر وسكن القاهرة بجميع اولاده وأهله وذلك فى رمضان سنة ٣٦٢ هـ وأقام بها من جاء بعده من الفاطمية فصارت من حينئذ مقر الملك ومزل سكن الخليفة وخواصه وجنده ومعتقل قتال يتحصن بها

فلما قرضت الدولة الفاطمية باستيلاء الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب

(١) سور القاهرة بناه جوهر بالبنو (الطوب الاخصر) فى عرض ٤٠٠ ذراع يسع ان يمر به فارسان واللبنة قدر ذراع فى ثلثي ذراع وفى سنة ٤٨٠ بنى امير الجيوش بدر الجبالى سور اثنان من الابن ابعد واقام الابواب من حجارة وزاد فيه

وفى سنة ٥٦٦ شرع صلاح الدين فى عمارة سور ثمانى وهو فى وزارة العاضد فلما كانت سنة ٥٦٩ وقد استولى على المملكة انتدب لعمل السور بهاء الدين قراقوش الصواشى وقصد ان يجعل على القاهرة ومصر والقلعة سور واحد الا انه مات ولم يتم قصده وبقى بعض هذا السور الى ايامنا وشاهدنا ما به من سعة الجدار والاحكام الى غاية عظيمة

(٢) الجامع الازهر يأتى ذكره قريبا

(٣) القصر ان لم ينزل بعض الطريق بينهما يعرف الى يومنا هذا بلافظ بين القصرين وهو بين سوق النحاسين ومروجوش كان احدهما فى شرقى الطريق والآخر فى غربيه وكان فى غاية السعة والجسامه كما يعلم من الخطط

(٤) كان يقال حارة الروم الجوانية ثم استثقل هذا الاسم اطوله فقصار يقال الجوانية وهو اسمها اليوم وهى خلف المدرسة الاهلية بالجلالية وفيها مدرسة رقيه هيبيد

على مصر سنة ٥٩٧ هـ نقلها عما كانت عليه من الصيانة وجعلها مبيتة لسكنى العامة والجمهور وحطمة دار قصور الخلافة واسكن في بعضها وتمدم البعض وصارت حارات وشوارع ونزل في دار الوزارة حتى بنيت قلعة الجبل (١) على يد الامير جلاء الدين قراقوش الطواشي الاسدي سنة ٥٧٢ هـ فصار يتردد اليها ويقيم بها وكذلك ابنه الملك العزيز وأخوه الملك العادل فلما انقضت السلطنة الى الكامل محمد بن العادل تحول من دار الوزارة الى القلعة وسكنها

ومن ذلك الحين صارت قلعة الجبل دار الملك ومقر السلطنة بعد القاهرة والقطائع والعسكر والفسطاط والاسكندرية

وذلك ان مصر لما فتحها الله على المسلمين كان مركز حكومتها نجر الاسكندرية فلما اختطت الفسطاط كما سيذكر صارت دار الامارة بالفسطاط الى آخر أيام بني أمية فلما زالت الدولة الاموية سنة ١٣٣ هـ وقدم عسكر بني العباس مصر في اثر مروان بن محمد (٢) آخر خلفائها نزولوا في ظاهر الفسطاط من جهة الشمال وبنوا هناك

(١) قلعة الجبل معروفة على قطعة من الجبل تتصل بجبل المقطم وهي تشرف على القاهرة ومصر والقرافة الكبرى وكان في موضعها قديما قبة عرفت بقبة الهواء كان أول بنائها بامر حاتم بن هرثة وولى مصر الى ان صرف عنها سنة ١٩٥ هـ وبها مات امير مصر عيسى ابن منصور بعد عزله سنة ٢٣٣ هـ ولما قدم المؤمن الى مصر جلس بها ولما بنى احمد بن طولون اتصر والميدان تحت قبة الهواء هذه كان كثيرا ما يقيم بها واعتنى بها بعده ابنه نجارويه فلما زالت دولة بني طولون وخربت اماكنهم كانت قبة الهواء مما خرب ثم صار في موضعها مقبرة بها عدة مساجد الى أن انشأ صلاح الدين القلعة (وانظر الكلام عليها في الخطط من ص ٢٠١ جزء ٢ لاخر ما يتعلق بها)

(٢) مروان ابن محمد آخر خلفاء بني أمية لما انتهت مدتهم جاءه مصر منهزما من بني العباس فجاء صالح بن علي بن عبد الله بن عباس وابوعون عبيد الملك بن يزيد بالعساكر في طلبه وادركوه ببوصير الجيزة فقاتل حتى قتل وولى مصر صالح بن علي من طرف السفاح ثم سار بامرهم الى فلسطين واستخلف على مصر اباعون المذكور وكانت عساكر صالح وابي عون نزلت بطاهر الفسطاط في فضاء عرف بالجراء القصوى حيث جبل يشكروا و امر ابوعون اصحابه بالبناء فبنوا هناك وذلك في سنة ١٣٣ هـ ثم ولى السرى بن الحكم فاذن للناس بالبناء فيه فبنوا واتصل بناؤه بالفسطاط وبنيت دار الامارة وعلمت الشرطة في العسكر والى جانبها بنى احمد بن طولون جامع المشهور في الخطط المعروفة به بقرب الصليبية (هو الآن تكية الفقراء)

المباني واخطوا الخطط في الموضع الذي نزلوا فيه وعرف هذا الموضع بالعسكر  
فصار العسكر مقر الامراء فلما جاء احمد بن طولون الى مصر سنة ٢٥٤ هـ سكن  
العسكر الى ان انشأ القطائع (١) في شمال العسكر الى جانبه وتحول اليها  
فصارت القطائع منازل الامراء الطولونية الى ان زالت دولة طولون وخربت  
اما كتهم سنة ٢٩٢ هـ فسكن الامراء بعد ذلك في العسكر الى ان اختطت القاهرة  
بسكنها المعز الفاطمي كما مر

فصارت القاهرة دار الخلافة ومثزل الملك الى ان انقضت الدولة الفاطمية  
سنة ٥٧٥ هـ وبنيت قلعة الجبل فسكنها ملوك الدولة الايوبية  
فصارت القلعة مقر دار الامارة الى ان انتهت دولة الملوك الايو بيته على يد عماليكهم  
لبحرية سنة ٦٤٨ هـ واستمرت دار الامارة بالقلعة في مدة البحرية ومن جاء بعدهم  
بن ملوك الجراكسة من سنة ٧٨٤ هـ وكذلك بعد دخول مملكة مصر في ضمن مملكة  
السلطنة العثمانية من سنة ٩٢٣

ثم في ايام أفندينا الاكبر محمد علي المرحوم حصلت حريقه القلعة سنة ١٢٣٩ هـ  
سبب نار وقعت في جيخانة كانت بها فاشتعل البارود بالنار ووقع ما قاومه من قطع  
لبناء والاحجار فقد هوى الى مسافات بعيدة بقوة شديدة فدمرت ما وقعت فيه من الديار  
فكانت حريقه القلعة حادثة مهولة مشهورة يؤرخ بها أهل مصر موالد هم  
بوفياتهم ووقائعهم

وبادر المرحوم المشار اليه الى عمارة القلعة بعد الحريقه وصرف ما تلف بها  
اصلاح ما تشعت وانشأ جامعها الشهير بالقلعة وامتدت به مدة العمارة الى ان تيسر اكمال  
حيطه في سنة ١٢٦١ هـ واكتمل قبته في سنة ١٢٦٣ هـ  
وفي خلال هذه المدة بنى في القلعة الدواوين والسرايات الفاخرة وكان تارة يقيم بها

(١) القطائع عدة قطع سكن فيها عساكر ابن طولون وعبيده وخدمه وكان لكل  
طائفة قطيعة فيقرب قطيعة السودان وقطيعة الروم وقطيعة الفراشين ونحو ذلك  
فكانت كل قطيعة لسكنى جماعة بمنزلة الحارات التي بالقاهرة وقد زالت معالم  
القطائع وكان موضعها من قبة الهواء المتقدم ذكرها (التي صار موضعها القلعة)  
الى جامع ابن طولون المذكور وهذا أشبه ان يكون طول القطائع واما عرضها فانه  
من أول الرملة تحت القلعة الى موضع عرف بالارض الصفراء عند موضع مشهد  
الرأس الذي يعرف الآن بين العابدين وبعض العامة يقول (سيدي زينهم)  
وكانت مساحة القطائع ميلا في ميل

وتارة في الجهة المعروفة براس التين في الاسكندرية

وتوفي المشار اليه في الاسكندرية في ١٣ رمضان سنة ١٢٦٥ هـ ونقل في اليوم التالي له الى مصر وحمل الى جامع السيدة زينب رضی الله عنها فصلى عليه بها ودفن في جامعها المذكور بالقلعة فقام بإتمامه واكمال رونقه البديع ونظامه من خلف المشار اليه على الحكومة من أبنائه الكرام وارصدت عليه الوقوف والاقطاعات ورتبت له الخيرات والمبرات وهو معمور بالقرآن والعلم والمصلاة على الدوام معروف مشهور بين الخاص والعام شهرة تغنيناهن ان نطيل فيه الكلام يشاهده القادم الى مصر من مسافة بعيدة كالأهرام

ولم ينزل بالقلعة ديوان الجهادية ومجلس العسكرية ومجلس الاحكام وغير ذلك أبقاها الله عامسة بالعدل والامن والسلام

وكم من عظيمة ومضرا يا جسيمة افاضت على سكان القاهرة وجميع أهل القطر المصري اياذى المرحوم محمد على الافخم المشار اليه ووارثيه الاما جد من بعده حيث رتبوا فيها المصلحة الطبية واصلاح شأن الشوارع العمومية وهما امران مهمان الى الغاية قد ترتبت عليهما من النتائج الاصلاحية ان تخلص العباد من غائلة الامراض الوبائية التي كانت فيما سبق كثيرة الوقوع في هذه البلاد

وكانت مدينة القاهرة قبل المشار اليه محتاطة بتلال وبرك مضره بالصحة فازالها هذا البطل الكبير ونجله ابراهيم باشا الشهير ووضعت بمزارع وبساتين حسنت جهات تلك المدينة وضواحيها وغيرت هواها تغييرا محسوسا وساعدت على تكثير سكانها حتى زادت عن ٣٥٠٠٠٠ نفس وكانت قبل لا تزيد عن ٢٦٠٠٠٠ نفس

وحسنت جهات العباسية بما أنشئ بها في أيام عباس باشا المرحوم ولا سيما أيام الجناب الخديوى من سرايات الفاخرة ومحلات العسكرية والمدارس الحربية والابنية الكثيرة

ونظمت في الايام الخديوية جهة الاسماعيلية فنشأت بها المباني الجليلة والدور الجميلة والحدائق النضرة والميادين البهجة بالطرق المنتظمة حتى صارت كدبنة جديدة بوضع حسان الامصار المتمدنة والمدن المنتظمة وفي الجسلة جل ما حصل في مدينة مصر القاهرة وضواحيها من التنظيم والنهسين والاصلاح والترتيب يقتضى ان ينسب الى خديوم مصر الفخيم افندينا اسماعيل بن ابراهيم

فن ذلك توسيع الطرق واصلاحها وتنظيمها وافتتاح الشوارع العامة المنتظمة العظيمة الموصلة من احد طرفى المدينة الى الآخر وتنظيم المنتزه العام بالازبكية ومجلات الالعب التياترية

وبهمه العلية زال ما كانت تقاسيه الناس من العناء في جلب الماء من النيل حتى صار والحالة هذه موجودا موزعا في خلال المدينة وفي داخل البيوت وباعالى المساكن بغاية السهولة

وتنورت شوارع القاهرة والاسكندرية بالغاز فتلاّت بتلك الافوار وصار سوادليلها كيباض النهار

ومن محاسن الآثار الكتيخانة الخديوية العامة بسراى درب الجاميز المشتملة على نحو ٣٠٠٠٠ كتاب في فنون المعقول والمنقول باللغة العربية والالسن الاجنبية وهي مفتوحة كل يوم سوى يوم الجمعة لكل من يريد التفرج والمطالعة والكتابة والمراجعة ولمن يريد ذلك بها محصلات لطيفة يتمتعون فيها بالحضور والاستراحة بها ما يلزم من المحابر والاقلام والورق مجانا لقيدهما عن لهم قيده من طرائف الشوارد ولطائف الفوائد ويثقى لهم بكل ما يطلبونه من الكتب الموجودة بلا تعب ولا كلفة سوى مجرد الاقتراح والطلب بواسطة مأمورين مخصوصين بذلك من طرف الكتيخانة ذوى خبرة بما فيها من الكتب

ويبهذه السراية مجلة من المدارس الخصوصية والتجهيزية خلاف غيرها مما يأتي ذكره المستطاب ان شاء الله تعالى في آخر هذا الكتاب

### فصل

في الكلام على بعض المشاهد والزارات والمساجد المشهورة

بمدينة مصر القاهرة ونواحيها

اشهر المشاهد المقصودة لزيارة والتبرك بمصر مشهد سيدنا الحسين

وهو الامام ابو عبد الله الحسين (١) ولد على بن ابي طالب من السيدة فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وكانت اقامته بالمدينة الى ان توفي معاوية فاخرج اليه يز يد من يأخذ بيعة فامتنع لما علم من فسق يز يد وبعوره وخرج الى مكة فجاءت كتب أهل العراق يبأيعونه على الخلافة و يطلبون قدومه فصار

(١) الامام ابو عبد الله الحسين ولد لخمس من شعبان سنة ٤٥ هـ وكانت السيدة الزهراء حملت به بعد ولادة اخيه الامام ابي محمد الحسن بن حسين ليلة ففناكه جده رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقة الشريفة وكان الحسين من حين صباه شجاعا مقداما وتقواه وعلمه وحلمه وكرمه اشهر من ان يذكر ومذاقيه اكثر من ان تحصر والشئ من معدنه لا ينكر وفي الحسين واخيه الحسن يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم انى احبهما فاحبهما واحب من يحبهما رواه الترمذى وقال حسن غريب وفي البخارى هما ريحان تنامى من الدنيا

من مكة قاصدا للعراق وحلم يزيد فارسل الى عبید الله بن زياد واليه على الكوفة فجهز لقتاله ٤٠٠٠ وقيل (٢٠٠٠٠) فوافوه بكر بلاء (١) فقاتلوه وكان اكثر مقاتليه فيما يقال من كاتبه وبايعه (عالمهم الله بعدله) فقاتل رضى الله عنه الى ان استشهد نهار الجمعة يوم عاشوراء (٢) سنة ٦١ هـ بكر بلاء وحل رأسه الشريف الى ابن زياد ثم الى يزيد فيقال انه طيف به في البلاد حتى انتهى الى عسقلان فدفن بها الى ان نقله الصالح (٣) طلائع بن رزيك وزير الفاطمية ومشي الى لقائه من عدة مراحل

(١) كر بلاء بالدم موضع في طرف البرية عند الكوفة على جانب الفرات  
(٢) يوم عاشوراء كما استشهد فيه الامام الحسين قضى الله ان قتل فيه ابن زياد واصحابه سنة ٦٧ هـ وكان قاتل ابن زياد ابراهيم بن الاشر وبعث برأسه الى المختار ثم الى علي بن الحسين فنصب مع رؤس اصحابه حيث كان قد اقيم رأس الحسين

(٣) نقل الرأس الشريف من عسقلان ووصوله الى القاهرة كان فيما قيل يوم الاحد ٨ جادى الاخرة سنة ٤٨ هـ وكان الذى وصل به من عسقلان الامير سيف المملكة تميم واليه والقاضى المؤمن بن مسكين وقال ابن عبد الظاهر كان طلائع ابن رزيك قصد نقل الرأس الشريف من عسقلان لما خاف عليها من الفرنج وبني جامع خارج باب زويلة ليدفنه به و يفوز بالخرف فغلبه اهل القصر (قصر الخليفة) وقالوا لا يكون ذلك الا عندنا فعمدوا الى هذا المكان و بنوه له ونقلوا الرخام اليه وذلك في خلافة الفاتر سنة ٤٩ هـ وذهبت الامامية الى ان الرأس اعيد الى الجسد ودفن معه بكر بلاء بعد ٤٠ يوما من يوم استشهد وقيل حمل الى المدينة المنورة ودفن بالبقيع عند قبر السيدة البقول ويقال ان عبد الرحمن كتحذا لما اراد تجسيد الشهيد كما سيد ك قال له المشايخ فخاف ان تهدمه ولا يكمل لسكرة ما كان يقع بين الامراء من الفتن والقشل فان كان ولا بد فقدر المال الذى تريدان تنفق عليه واودعه جلة في مكان يصرف منه الى ان يتم فقال اقبل بشرط ان ينزل اثنتان من كبار المشايخ الى داخل القبر فيكشفان ما فيه فنزل الشيخ الجوهري والشيخ الملواتى فوجد افاعا كبيرة فيها كرسى من الابنوس عليه طست من ذهب فيه رأس عليه مكبة من ذهب مغطاة باطلس اخضر فقبل عبد الرحمن كتحذا وبني القبة الموجودة الآن والمشهد الذى كان كذا اخبر كثير من الشيوخ ونقله بعضهم عن الشيخ محمد الجوهري ابن الشيخ الجوهري الذى نزل في القبر الشرىف وايا كان فز اثره هذا المقام يؤجر على حسن قصده ونيته وسعيه فما يكون ذلك الا عن محبة وصدق رغبة والله لا يضيع اجر العاملين وكذا يقال فيما لا يثبت من المشاهد الآتية



وضع في كيس حرير اخضر على كرسى من الابنوس وفرش تحته المسك والطيب وبني  
 ليه هذا المشهد الحسيني المعروف المشهور به عند خان الخليلي فلما ملك الملك الناصر  
 جعل به حلقة تدر يس وفقها ثم بنى به ايوان للتدريس  
 ثم جدد هذا المشهد الامير عبدالرحمن كخدا سنة ١١٧٥ هـ وعمل له مقصورة من  
 لئناس وهى الموجودة الآن وبني عليه مسجد ابقى الى ان هدم لاجل توسيعه وتنظيمه  
 شرع في بنائه من طرف وقفه في الايام الخديوية سنة ١٢٨٢ هـ وتمت الميضاه وما  
 ليه سنة ١٢٨٩ هـ وتم الجامع سنة ١٢٩٠ هـ وكلت الماذنة في اواخر سنة ١٢٩٤ هـ  
 بقيت القبة على اصلها

ومنها مشهد السيدة زينب (١) رضى الله عنها وهى شقيقة السبطين الاكرمين

(١) السيدة زينب بنت الحسين بن على رضى الله عنهم اشتهرت بمصر في المشهد المعلوم  
 في الجهة المعروفة بها ولها ايضا مشهدى الشام قال الشيخ عبدالغنى النابلسي  
 في كتابه الموسوم بالحقيقة والنجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والنجاز عند الكلام  
 على هذا المحل قبر الست زينب بنت الامام على ما يقال انه عندنا في دمشق الشام  
 في قرية تسمى الآن قبر الست وهناك جامع وبركة ماء جار وعلى قبرها قبة  
 عظيمة والناس يزورونها ويتبركون بها فانها رحلت الى دمشق الشام في ايام  
 يزيد لما جىء براس اخيهما من العراق مع بقية نساء آل البيت واولادهم رضى الله  
 عنهم فيحتمل انها توفيت بدمشق وانها ذهبت بعد دخولها الشام فتوفيت  
 بمصر (قال) وهو احتمال بعيد وفي تاريخ دمشق للعافظ ابن عساكر قال زينب  
 الكبرى بنت الامام على بن ابي طالب الهاشمية كانت مع اخيهما الحسين حين  
 استشهدا و قدمت على يزيد مع اهلها و روت الحديث عن امها فاطمة بنت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم واسماء بنت عيسى ومولى للنبي صلى الله عليه وسلم اسمه  
 طهمان او ذكوان ثم بسط الكلام و ذكر ان يزيد امر نعمان بن بشر ان يجهزهم بما  
 يصلحهم و يبعث معهم رجلا من اهل الشام امينا صالحا في خيل و احوان فيسير بهم  
 الى المدينة المنورة (قال النابلسي) فيحتمل انها سارت الى المدينة فتوفيت  
 هناك ويحتمل انها كانت بدمشق كما ذكرنا ولم يعين ابن عساكر في التاريخ مكان  
 وفاتها ونقل الشعراني عن شيخه الخواص ان السيدة زينب بنت على رضى الله  
 عنها مدفونة في المحل المعروف بها في مصر

الحسن والحسين وزوجة ابن عمها عبد الله الجواد بن جعفر الطيار ابن أبي طالب جدد  
لهذا المشهد والمسجد عبدالرحمن كتحدا المذكور سنة ١١٧٣ هـ وبنى أيضا

مقام الشيخ محمد العتر يس (١) الموجود برحابها

واراد عباس باشا المرحوم ايام حكمته ان يجدد هذا المسجد ويوسعه وشرع في  
ذلك ووضع الاساس بيده سنة ١٢٧٠ هـ ولكنه عاجله الاجل فانقطع العمل

وفي ايام سعيد باشا المرحوم جددت الواجهة الغربية والواجهة البحرية الموجود  
فيها الطارات والعمد على الطريق ومقام العتر يس والعيدروس وذلك سنة ١٢٧٦ هـ

وفي سنة ١٢٩٤ جدد الباب المقابل لباب القبلة من المرص المصري والاستانبولي

على الهيئة اللطيفة الموجودة الآن باسم الجناب الخديوي المعظم

ومنها مشهد السيدة رقية رضي الله عنها

وهي رقية بنت (٢) علي بن أبي طالب توفيت قبل البلوغ وهذا المشهد مشهور بها

تجاه مسجد شجرة الدر بقرب السيدة سكينة جده عبدالرحمن كتحدا المتقدم

ذكره (٣) وفي ايام عباس باشا المرحوم جرت فيه عمارة وبنى المهجدو وسعت التكية

(١) الشيخ محمد العتر يس هو اخو الفطاب الشهير السيد ابراهيم الدسوقي على ما قاله

الصبيان في رسالته الموسومة باسم الراغبين ص ١٣٠

(٢) السيدة رقية بنت الامام علي رضي الله عنها مشهورة بهذا المحل قديما وقال

صاحب كتاب تحفة الاحباب بعد ان تكلم على دار شجرة الدر ومدرستها ثم بقصد

الى مشهده يقال ان به السيدة رقية بنت الامام علي بن أبي طالب وهذا الاحقيقة

له عند اهل التار يخ واهل النسب ويقال ان رقية المدفونة دنام الصالحات

وفي رسالة الصبيان النقل عن الخواص ان السيدة رقية مدفونة بهذا المحل

(٣) عبدالرحمن كتحدا جدد هذا المحل سنة ١١٧٣ على ما في رسالة الصبيان وعلى

الباب تار يخ في الحجر سنة ١١٧٥ لعل سنة ٣ تار يخ الابداء سنة ٥ تار يخ التمام

ونظير هذا في مشهد السيدة سكينة

وجدت بعض المحلات وركبت على الضريح المقصورة (١) الموجودة الآن  
ثم جددت محلات اخرى في أيام الجذاب الخديوي من طرف كريمة توحيدة خانم  
وبيضت جدران التوكية مع فرش البسط في الاضحة الموجودة (٢) بهذا المحل  
ونحو ذلك

ومنما شهد السيدة سكيئة رضى الله عنها

وهي سكيئة (٣) بنت الحسين السبط بن علي رضوان الله عليهم وهذا المشهد  
مشهور بها في طريق السيدة نفيسة عن شمال القاصد اليها من الصليبية جده وانشا  
المسجد الموجود عنده عبد الرحمن كقذا المذكور  
ثم حصل في هذا المحل عمارة من طرف عباس باشا المرحوم وعمل على الضريح  
مقصورة من النحاس سنة ١٢٦٦ وهي الموجودة الآن

- 
- (١) المقصورة الموجودة على ضريح السيدة من الخشب المحلى بالصدق يقال انها  
كانت على المقام الحسيني ثم نقلها عبد الرحمن كقذا الى مقام السيدة نفيسة وعمل  
على المقام الحسيني مقصورة من النحاس هي الموجودة الآن ثم نقل عباس  
باشا مقصورة الخشب من السيدة نفيسة الى السيدة رقية وعمل على المقام  
النفيسي مقصورة من النحاس موجودة الآن
- (٢) الاضحة الموجودة عند السيدة رقية منها ضريح يعزى الى السيدة عاتكة عمة  
البي صلى الله عليه وسلم وآخر يعزى الى ولد السيد جعفر الصادق وهناك ايضا  
قبر السيد محمد المرتضى الزبيدي شارح القاموس والاحياء
- (٣) السيدة سكيئة بنت الحسين شهرتها في كمال الفضل والادب ونقد الشعر معروفة  
قال ابن خلدكان كانت سيدة نساء عصرها ومن اجل النساء واطرفهن واحسنهن  
اخلاقا واهما نوادر وحكايات نظرية مع الشعراء وغيرهم (قال) وكانت وفاتها  
بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الآخر سنة ١١٧ وقيل اسمها  
آمنة وقيل أمينة وقيل أميمة وسكيئة لقب لقبتها به امها الى باب بنت امرئ  
القيس بن عدى وفي كتاب اسعاف الراهبين عن النووي ان سكيئة بنت الحسين  
قدمت دمشق مع اهلها ثم خرجت الى المدينة ويقال عادت الى دمشق وان قبرها  
بها والصحيح وقول الاكثر بناتها توفيت بالمدينة وفيه من طبقات الشعرا في  
والمناوي وسيرة الشامي والحلي انها هنا وعن المستن الكبري للشعرا في ان  
سكيئة المدفونة بهذا المحل تحت الحسين

ومنها شهد السيدة نفيسة (١) رضى الله عنها

وهي من ذرية الحسن بن علي رضوان الله عليهم ولدت بحكمة سنة ١٤٥ هـ وكانت من المعرفة والزهد والصلاح على الحد الذي لا مترد عليه تديم قيام الليل وصيام النهار و يقال انها كانت ذات يسار وكانت تحسن الى الزمنى والمرضى ولما ورد الشافعي مصر كانت تحسن اليه وكان يلتمس دعاءها ويرى بما صلي بهافي رمضان وقبل وفاتها برزمان

(١) السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب قاله الذهبي

وهو المشهور بمصر وقال جهور النساءين هي بنت زيد بن الحسن بن علي كذا في رسالة الصبيان والاول هو الموافق لما نقله المقرئ عن النسابة ابي علي الجواني من كتاب الروضة الأنيسه بفضل مشهد السيدة نفيسة وعليه البيتان الموجودان على الباب المقابل لباب القبة من جهة المسجد وهما

عرش الحقيقة مهبط الامرار \* قبر النفيسة بنت ذى الانوار

حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن عم المصطفى المختار

ويوافقها ايضا ما في وفيات الاعيان لابن خلكان (وفيه) يروى ان الامام الشافعي لما دخل مصر حضر اليها وسمع عليها الحديث وكان للمصر بين فيها اعتقاد عظيم وهو الى الآن باق كما كان ولما تولى الشافعي ادخلت جنازته اليها وصلت عليه في دارها وكانت في موضع مشهدها اليوم ولم تنزل به الى ان توفيت في شهر رمضان سنة ٢٠٨ و لما توفيت عزم زوجها الموتى اسحاق بن جعفر الصادق على جملها الى المدينة ليدفنها هناك فسأله المصريون بقاها عندهم قد غنت في الموضع المعروف بها الآن بين القاهرة ومصر عند المشاهد وهذا الموضع يعرف يوم ذلك بدرب السباع فحرب الدرب ولم يبق هناك سوى المشهد وقبرها المعروف بابابة الدعا عنده وهو محجرب رضى الله عنه انتهى

وكان زوجها اسحاق المذكور من اهل الخير والفضل وكان ابن كاسب اذا حدث عنه يقول حدثني الثقة الرضى اسحاق بن جعفر

والبيتان المتقدمان على ما في تاريخ الجبرتي من كلام الشيخ محمد اسماعيل النفر اوى قالهما عند ما جد عبد الرحمن كتحذ المشهد وله في ذلك بيتان آخران نورد هما للاشماعلى التاريخ

عبد الرحمن لعفو قد ترحى \* قد بناها روضة للزائر ين

فلذا ارتختها يا زائر بها \* ادخلوها بسلام امنين

١١٧٦ ٢٤٥ ٦٤٧ ١٣٣ ١٥١

حفرت قبرها بيدها في بيتها وكانت تنزل فيه تصلى وتقرأ فيقال انها قرأت فيه ١٩٠  
 ختمة فلما توفيت دفنت به واول من بنى على قبرها عبيد الله بن السرى ابن  
 الحكم (١) ثم جددت القبة سنة ٥٣٣ هـ ثم جدد هذا المحل عبد الرحمن كخدا ثم جدد  
 عباس باشا المرحوم المقصورة النحاسية الموجودة الآن

ومنها شهد السيد حسن والد السيدة نفيسة (٢) رضى الله عنهما  
 وهو من اعيان آل على رضوان الله عليهم وكان محبا الدعوة فاضلا اديبا ممدوما  
 كريما الى الغاية حتى قيل انه كان يعد بالف من الكرام وتر به معروفة بين مجرة القلعة  
 وجامع عمرو بقرب قسم الخليج اشهرها عبد الرحمن كخدا وبنى عليها قبة ثم تخربت  
 وعمرت سنة ١٢٨٠ وعلى التربة تر كيبة من رخام عليها اسمه وفوقها قبة لطيفة  
 ويجوارها قبر عنده قطعة حجر مكتوب فيه اسم زيد الابلج رضى الله عنه

ومنها شهد السيد محمد الانور عم السيدة نفيسة  
 ومحلّه معروف في طريق السيدة نفيسة على عين القاصد لها بقرب السيدة سكيته  
 وقد جدد عبد الرحمن كخدا ايضا

(١) عبيد الله بن السرى كان امير مصر من (سنة ٢٠٦) الى سنة (٢١١)  
 (٢) والد السيدة نفيسة هو السيد حسن بن زيد بن الحسن بن على وهذا يوافق  
 المشهور من نسبها المذكور انها وحكى ابن خلكان الخلف في موضع قبره قال في  
 الكلام على السيدة نفيسة دخلت مصر مع زوجها اسحاق بن جعفر الصادق رضى  
 الله عنه وقيل دخلت مع ابيها الحسن وان قبره بمصر لكنه غير مشهور وانه كان  
 واليا على المدينة من قبل ابي جعفر المنصور واقام بالولاية مدة خمس سنين ثم  
 غضب عليه فعزله واستصفي كل شئ له وحبس به ببغداد فلم يزل محبوسا حتى مات  
 المنصور وولى المهدي فاخرجه من محبسه وورد عليه كل شئ ذهب له ولم يزل معه  
 فلما حج المهدي كان في جلته فلما انتهى الى الحاجرات هناك وذلك في سنة ١٦٨  
 وهو ابن ٨٥ سنة وصلى عليه على بن المهدي والحاجر على خسة اميال من المدينة  
 وقيل انه توفي ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران والصحيح انه مات بالحاجر هكذا قاله  
 الخطيب في تاريخه انتهى وفي رسالة الصبان عن الخواص انه في الموضوع  
 المعروف به في مصر

ومنها شهد زين العابدين

هذا المشهد معروف بقرب جحرة القلعة وتسميه العامة مشهد زين العابدين وانما هو مشهد رأس زيد (١) بن زين العابدين علي بن الامام الحسين سبط رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وكان زيد قام يطلب الخلافة سنة ١٢٢ هـ في مدة هشام ابن عبد الملك الاموي وكان قد بايعه من أهل العراق خلق كثير فخاربه يوسف بن عمر الثقفي أمير العراقين فتحاذل عن زيد من بايعه سوى قليل منهم قاتل بهم قتال ابطال الشجعان حتى اصابه في جبينه سهم توفى بسببه ثم بعث الثقفي برأسه الى هشام فنصبه على باب دمشق ثم ارسله الى المدينة ثم ارسل الى مصر فنصب على المنبر حتى سرقه بعض اهل مصر ودفنوه في هذا الموضع الى ان اظهر وبنى عليه مسجد فلما كانت ايام الافضل بن امير الحيوش كان المسجد اندثر ولم يبق من معالمه الا المحراب فكشف

(١) زيد بن علي هو الذي ينسب اليه الزيدية احدى طوائف الشيعة وكان اصحابه الذين بايعوه لما علموا ان يوسف بن عمر يبحث عنه اجتمع اليه جماعة من رؤسهم وطلبوا منه ان يتبرأ من ابي بكر وعمر فامتنع زيد فقالوا له اذ ان رفضك فقال اذهبوا فانتم الرافضة فسموا رافضة من حيث ثمذ وجاءت جماعة وقالوا نحن نتولاها وتبرأ من تبرأ منهم ما قبلهم وقاتلوا معه فسموا الزيدية وكان زيد رضي الله عنه من الفضل بالمحل الاجل قال ابو حنيفة شاهدهت زيد بن علي كما شاهدت اهلها فما رايت في زمانه افة منه ولا اعلم ولا اسرع جوابا ولا ابين قولا لقد كان منقطع القرن ولما قتر زيد سودت الشيعة اي ابست ال وادولم يبق من زيد الا راسه الذي دفن بهذا الموضع اما جسده فاحرق بامر هشام علي يد يوسف الثقفي وذرى رماده وقضى الله ان هشام احرق جثته اما ملك بنو العباس دمشق ويوسف بن عمر قطع ووضع على كل باب من ابواب دمشق عضونه وجهة هذا المشهد عن شمال الذاهب من شارع السيدة زينب الى فم الخليج تجاه القنطرة الموصلة الى قصر العيني وله بابان متجاوران احدهما عتيق غير مستعمل الآن وعليه باب من حجر ازرق عقبه منه وطوله ١٥٨٣ م في عرض متر واحد مكتوب في اعلاه بالنقش في الحجر هذا مشهد الامام علي بن العابدين بن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب وتاريخه في سنة ٩٤٥ والباب الثاني جديد وهو المستعمل الآن وهناك قبور كثيرة وحيشان وزاوية جددت في زمن افندينا الخديو الاعظم

واسفخرج الراس فطار وجعل الى دار حتى عمرا المسجد ودفن وكان ذلك في سنة ٥٥٢٥ هـ

ومنها شهد السيدة عائشة النبوية

وهي بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين المتقدم ذكره رضوان الله عليهم أجمعين وتوفيت سنة ١٤٥ هـ وكانت من العابدات ومشهداها معروف على يسار من يريد الخاروج من الرميذة الى باب القرافة جدده عبد الرحمن كخدا سنة ١١٧٥ هـ

ومنها شهد السيدة فاطمة النبوية

وهي فاطمة (١) بنت سيدنا الحسين رضي الله عنهم ومحلها معروف بجهة الدرب الاحمر في عطفة معروف قبها وقد بنى مشهداها ومسجداها عباس باشا المرحوم وتم المسجد سنة ١٢٦٣ هـ والقبه سنة ١٢٦٨ هـ

ومنها شهد الشبيه

وهو يحيى (٢) بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن السبط رضوان الله

(١) فاطمة بنت الحسين تزوجت بابي عمها الحسن المثنى بن الحسن السبط ثم بعدها الله ابن عمرو بن عثمان بن عفان وولد لكل منهما ونقل الصبيان ان الحسن بن الحسن خطب من عمه الحسين احدى ابنتيه فاطمة اوسكينة وقال اختر لي احداهما فقال اخترت لك فاطمة فهي اكثرهما شبيها بابي

(٢) يحيى الشبيه كان له موضع خاتم النبوة (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) شامة قدر بيضة الحمامة تشبه خاتم النبوة وكان اذا دخل الحمام ورأه الناس صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم وازدجوا عليه يقبلون ظهره تبركا ولذا وصف بالشبيه قال في الكواكب السيارة وكان ابن طولون اقدمه من الحجاز فلما سمع اهل مصر بقدومه خرجوا الى ظاهر مصر يتلقونه وكان يوم قدومه يوما مشهودا بالمشهد قبر عبد الله اخيه وقبره في وسط القبه وعند راسه لوح رخام فيه نسبه وتوفي عبد الله هـ ٥٢٦١ وكان تلو اخيه في العبادات والطهارة والعفة والسلاح وهم بيت عظيم معروفون باجابة الدعاء وبالقبه ايضا قبر ام الذرية زوجة القاسم الطيب الى جانب قبر ولدها كانت من الزاهدات العابدات وهي شريفة قال وبالتربة ايضا قبر السيد يحيى بن الحسن الانور اخي السيدة نقيسة قال القرشي وليس من اشعوتهم عصر احد واهل عقب له انتهى

عليهم اجمعين ومجمله مع جماعة من اهل البيت الاطهار معروف بين الامام الشافعي  
والامام الليث على بين قاصد الليث من جهة الشافعي

### ذكر الامام الشافعي

هو ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع (١) بن السائب (٢)  
ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم ابن المطالب بن عبد مناف القرشي المطلبي ابن عم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وامه فاطمة بنت عبد الله بن الحس بن سبط رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولد بغزة سنة ١٥٠ هـ ثم نشأ بمكة وتعلم القرآن لسبع سنين وحفظ موطأ  
مالك وهو ابن عشر وتفقه في أول امره على مسلم بن خالد الزنجي (٣) مفتي مكة واذن  
له في الافتاء والتدريس وهو ابن ١٥ سنة ومضى الى المدينة فلقى مالكا وقرأ عليه  
الموطأ واقام بها الى ان توفي مالك ثم قدم بغداد سنة ١٩٥ هـ وصنف بها كتابه القديم  
ثم اتى مصر وصنف بها كتابه (٤) الجديدة واقام بها الى ان توفي وكان امام الدنيا وعالم  
الارض شرقا وغربا وعليه جعل حديث (٥) عالم قر يش يملأ طباق الارض علما  
وكان الشافعي جهوري الصوت في غاية من الكرم والشجاعة وجودة الرمي وصحة الفراسة

(١) شافع بن السائب اليه ينسب الشافعي ولقى شافع النبي صلى الله عليه وسلم وهو

مترعرع واسم

(٢) السائب بن عبيد كان يوم بدر صاحب راية بني هاشم فاسروه فسدى نفسه ثم اسلم

بعد ذلك

(٣) خالد الزنجي قيل له الزنجي اشدة شقرته فكان من اسماء الاضداد

(٤) كتب الشافعي رضى الله عنه كثيرة منها الام والامالى الكبرى والاملاء الصغير

والرسالة والسنن وغيرها قال ابن زولاق صنف الشافعي نحو امر مائة جزء وهو كما

في حسن المحصرة وغيره اول من صنف في اصول الفقه بالاجماع واول من قرء

نامح الحديث من منسوخه واول من صنف في ابواب كثيرة من الفقه

(٥) حديث عالم قر يش يملأ طباق الارض علما مكتوب بالذهب في لوح معلق في قبة

الامام الشافعي بخط السلطان عبد المجيد خان ابن السلطان محمود خان قال الامام

احمد وغيره هذا العالم هو الشافعي لانه لم يحفظ لقرشي من انتشار العلم في

الافاق ما حفظه الشافعي



والذكاؤه وحسن الاخلاق وكلامه حجة في اللغة وكان اعجوبة في العلم بانه اب العرب  
وايامها واحوالها

ومناقبه اكثر من ان تحصر وقد افردت بمؤلفات كثيرة منها مصنف الامام الرازي (١)  
وتوفي الشافعي يوم الجمعة سلخ رجب سنة ٥٢٠ هـ وله من العمر ٥٤ سنة ودفن  
بالقرافة في القبة المشهورة به (٢) يهرع الناس لزيارته والتبرك بتريته لاسيما يوم الجمعة  
وكان يجوار تربة الشافعي مسجد صغير ثم وسعه الملك الكامل محمد بن العادل ونصب به

(١) مصنف الامام الرازي في مناقب الشافعي مطبوع بمصر وهو اقر من مناقب  
الشافعي بالتأليف الامام داود الظاهري والساجي وابن ابي حاتم والآبري  
والحاكم والاصفهاني والقطان والاستاذ ابو منصور البشداري والبيهقي وابن  
المقري والخطيب البغدادي والدارقطني والاجري والسرخسي والصاحب ابن  
عباد ونصر المقدسي وامام الحرمين والزنجشري والسبكي والحافظ ابن حجر  
وخلائق كثيرون ما بين متقدم ومتأخر سوى من ذكره في غير تأليف مخصوص  
(٢) القبة المشهورة على قبر الشافعي قبة عظيمة من العمارات الفاخرة انشاها الملك  
الكامل محمد بن العادل وتم بناؤها سنة ٦٠٨ هـ وبلغت الرفعة عليها  
٥٠٠٠ دينا بمصرية وبها قبر السلطان عثمان بن صلاح الدين وقبر أمه شمس

كما في الخطط (جزء ٢ ص ٦٤٢)

وقال الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي في رحلته عند ذكر الشافعي وقد دخلنا  
الى قبته وبجانب قبره قبر شيخه وعلى القبة من الخارج سفينة من خشب مرتبطة  
بالهلال يوضع فيها الحب للطير قال فيها البوصيري صاحب البردة  
بقبة في الشافعي سفينة \* رست من بناء محكم فوق جلود  
ومذغاض طوفان العلوم بموته اسـ \* توى الفلك من ذلك الضريح على الجودي  
قال وفي دهليز قبة الشافعي عن يسار الداخل مكان دفن فيه ابن عم الشافعي محمد  
ابن عبداللّه (وهو المذكور في متن الكتاب) وفي يمين الداخل مكان دفن فيه  
الشيخ ابو الحسن البكري الفقيه المفسر المحدث الصوفي وشيخ الاسلام زكريا  
الانصاري ولد سنة ٨٢٢ هـ وانقطع في الجامع لانه راكب على الاشتغال حتى  
درس وافق وصنف وبلغت مؤلفاته نحو الستين وكان يميل الى الصوفية وكف  
بصره آخر عمره ولم يترك الافتاء والتدريس وعمره نحو ١٠٠ سنة حتى انقرض جميع  
اقرانه وتوفي سنة ٩٢٦ هـ (انتهى مختصرا)

منبر اوصليت الجمعة به سنة ٦٠٧ هـ ثم وسعه الامير عبد الرحمن كخذ سنة ١١٧٥ هـ  
وتفقه لشافعي ابن اسمه محمد وكنيته ابو عثمان اخذ عن ابيه وتوفي سنة ٢٣١ و يقال  
انه مدفون الى جانبه وكذا ابن عمه محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس وكان له مناظرات  
مع المزني (١) وتزوج بنت الشافعي زينب فاولادها احمد ابن بنت الشافعي (٢)  
اما الامام الليث فقد تقدم الكلام عليه في قلة شنده ومقامات الاولياء والصالحاء  
التي تزار ويتبرك بها في مصر كثيرة جدا لا بسعنا تعدادها فضلا عن تفصيل الكلام  
عليها وقد افردت بمؤلفات (٣) مخصوصة يرجع اليها من ارادها  
وقد اوسع جلال الدين السيوطي في حسن المحاضرة (٤) الكلام على من دخل  
مصر ومن كان به من الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام والصديقين والصحاب  
والتابعين واتباع التابعين والائمة المجتهدين وغيرهم

(١) الذي هو ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسماعيل بن عمرو بن اسحاق الامام  
الجليل الورع الزاهد المجاب الدعوة صاحب الامم الشافعي وناصر مذهبه صنف  
كتبا كثيرة منها المبسوط والمختصر والمنثور وغيرها وكان جليل علم مناظر محججا  
قال الشافعي فيه لو ناظر الشيطان لغنمه ولد سنة ١٧٥ وتوفي سنة ٥٢٦ هـ ودفن  
قريبا من قبر الشافعي

(٢) ابن بنت الشافعي تفقه بابيه وروى عنه وله اوجه منقولة في المذهب قال ابو  
الحسين البرازي كان واسع العلم يكنى في آل شافع بعد الامام اجل منه

(٣) من المؤلفات في المزارات كتاب السكواكب السيارة في فضل الزيارة وكتاب  
تحفة الاحباب ودية الطلاب وكلاهما موجود في المكتبة الخديوية العامة  
بمصر اي رب الجمال ميراثا مقدمة لذكرهما ايضا كتاب الحقيقة والمجاز في رحلة  
بلاد الشام ومصر والحجاز ودية كثير من المزارات وقد اعنتني الامير علي مبارك باشا  
في كتاب المخطوطات انشغل بتأليفه وجمعه باستيهام المساجد والجوامع والاضرحه  
او وجودها بالقاهرة ونواحيها بما لا يحصى فوجه زيادة

(٤) حسن المحاضرة مذبوع بمصر

ومن اشهر الجوامع بمصر الجامع الازهر (١) هو اول مسجد اساس بالقاهرة انشاء  
القائد جوهر المتقدم ذكره وشرع فيه سنة ٥٣٥٩ هـ وكل سنة ٣٦١ في ايام المعز  
الفاطمي ثم زاد فيه ابنه العزيز اشياء وفي سنة ٣٧٨ بنيت بجانبه دار لجماعة من  
الفقهاء ورتبت لهم مرتبات ثم جددده الحاكم بامر الله ووقف عليه في سنة ٤٠٠ هـ  
ثم الملك الظاهر بيبرس البندقداري سنة ٥٦٥ هـ

ثم جددو وسع مرارا (٢) الى ان عمره الامير عبد الرحمن كتحدا المتقدم  
ذكره عمارة عظيمة في سدده الابوان الكبير الذي هو عبارة عن نصف المقصورة  
وجعل فيه محرابا كبيرا ومنبراً وانشأ عنده رواق الصلوة عايدته والسبيل الموجود  
باسفله ومدفنا لنفسه به قبره (٣) وجعله من الابواب (٤) وبعض

(١) الجامع الازهر كانت تقام فيه الخطبة من حين تم بناؤه وكان الخليفة يخطب فيه  
خطبة وفي جامع عمرو خطبة وفي جامع ابن طولون خطبة فلما بنى الجامع الحاكم  
صار الخليفة يخطب فيه ولم تنقطع الخطبة من الازهر الى ان ولي السلطان صلاح  
الدين وظيفة القضاء صدر الدين بن درباس الشافعي فعمل مقتضى مذهبه من  
امتناع اقامة خطبتين في بلاد واحد فابطل الخطبة من الازهر وابقاها في جامع  
الحاكم لكونه اوسع فلم يزل الازهر معطلا من الجمعة نحو ١٠٠ سنة الى ان كانت  
ايام الظاهر بيبرس فتح دث في اعاتها فامتنع قاضي القضاة ابن بنت الاعز  
الشافعي فولى السلطان قاضيا حنفيا فاذن في اعاتها عادت سنة ٥٦٥ هـ

(٢) ذكر جملة منها في الخطط (انظرها في ص ٢٧٣ جزء ١) وبعد ذلك عمره الملك قايتباي  
في سنة ٩٠٠ هـ وبلغ اجزا الموجود بين المقصورة والصحن كتابة فيها اسمه وكذا الباب  
الموصل للطريقة المتصلة باب المزينر عليه اسمه مما يلي صحن الجامع والمنارة التي  
هناك لباب المذكور من انشائه والتي في قبليه امن انشاء السلطان الغوري  
(٣) قبر عبد الرحمن كتحدا في ثبني الابوان الكبير المذكور تحت قبة وعليه تركيبة  
من الرخام عليه اية ان تذكرهما لاشتهرهما على التاريخ وهما

بروض نعيم فاز كهف مكرم \* وطاز بفعل الخير جنت ترضوان  
هنيأ له فاعور في اخلد ارحمت \* لفة فاق في الفردوس عبد الرحمن

سنة ١١٩٠

(٤) الابواب التي بناها عبد الرحمن كتحدا منها باب الصلوة عايدته وقد جدد من طرفي  
الاقواق سنة ١٢٨٢ وباب الشوربه (چوربه) وباب المترينين وعليه

آيات منها بيت الناريخ  
مدتناهي ارحمت باب علوم \* وفخار به يجاب الدعاء

سنة ١١٦٧

## الصهاريج (١) والمنارات (٢)

ولم يزل في هذا الجامع منذ بنى ناس يلازمون الافامة فيه ما بين عجموز بالعة ومغاربة ومن اهل ريف مصر وغيرهم ولكل طائفة رواق يعرف بهم فلا يزال الجامع عامر ابتلاوة القرآن ودراسة العلم وذكرا لله لا يخلون ذلك في ساعة من ليل او نهار وكثير من ارباب الاموال يقصدونه بانواع البرامانة للمجاورين على العبادة الى ان ولى نظارته الامير سودوب سنة ٨١٨ قأمر في جمادى الآخرة منها باخراج المجاورين منه وكانوا حينئذ نحو ٧٥٠ رجلا فرج على الافامة فيه واخرج ما كان لهم من صناديق وخزائن وغيرها فحل بالفقراء منهم بلاء كثير من تشتت شملهم وتعذر الاماكن عليهم فساروا في القرى وفتقد من الجامع ما كان فيه من التلاوة والذكركم لم يلبث سودوب ان قبض عليه السلطان ورمضان من تلك السنة ومجنه بدمشق ثم عاد الازهر لما كان عليه وزاد الى ان بلغ عدد الطلبة والمجاورين في هذا العصر الاخير نحو ١١٠٠٠ نفس كما ياتي في ذكر المدارس

وكان من القديم يدرس فيه العلوم العقلية والعقلية كالتفسير والحديث والتوحيد والفقه والطب وعلوم العربية وعلوم الرياضية ويقصده خلق كثير من سائر الجهات لتلقى القرآن والعلم ويزل عامرا اخلالهذه الايام ادام الله به النفع للانام ومن الجوامع الشهيرة جامع ابن طولون المتقدم ذكره وموضعه يعرف بجبل يشكر وقيل ان موسى عليه السلام ناجى ربه عليه وهو مكان مشهور باجابة الدعاء وابتداء في بنائه الامير ابو العباس احمد بن طولون سنة ٥٢٦٣ هـ و فرغ منه سنة ٥٢٦٦ وبلغت النفقة عليه ١٢٠٠٠٠ دينار و منارته سلاهما من الخارج جعل خلاف المعهود وقيل ان ابن طولون كان لا يعيثر وانه خذبوما قطعته من كغذ وجعل يعيثر بها وبقي بعضها في يده فتجعب الحاضرون فقتل 'سنه وامنارة الجامع على هذا المثال فعملت وهي قائمة اليوم على ذلك (وإنما اصحابها بهض تخدم)

- (١) الصهاريج بعضها القبايتب، وبعضها لعبد الرحمن كخذنا  
 (٢) المنارات منها واحدة القبايتبى وواحدة لسلطان الغورى وقد تقدمتا  
 واربعه لعبد الرحمن كخذنا وهي التي عند باب الشور به والتي عند باب الصعايدة  
 والتي عند باب النر يثير من الخارج والتي عند الاقبغاوية

ولما كمل املى فيه الحديث الربيع بن سليمان نبيد الشافعي فاعطاه الفديانار  
ووقف على الجامع اوقافا كثيرة ثم توالى الايام فخرّب اكثره حتى جرده الملك المنصور  
لاجين المنصورى (١) ثم تحرب الى ان بنيت فيه بعض محلات للفقراء والمساكين  
وهم به الآن

ومنها جامع الحاكم المتقدم الذى ذكر اول من اسمه العزيز ابن المعز الفاطمى ثم  
اكمله الحاكم بامر الله سنة ٣٩٣ ووقف عليه عدة قياسر واملاك ثم هدم فى زلزلة سنة  
٧٠٢ بجده ببيرس الجاشنيكيوررتب به دروسا ثم درس

ومنها جامع الظاهر خارج القاهرة انشأه الملك الظاهر (٢) ببيرس البندقدارى

(١) لاجين المنصورى أصله من عماليك المنصور رقاوون وتولى سلطنة مصر سنة  
٦٦٩ هـ واستتاب ملوكه من كوكوعر فنقرت الابواب منه حتى قتل سنة ٦٩٨  
وسبب عمارته لجامع اس طولون انه كان اختفى بمنارته فى فتنة حصلت قبل سلطنته  
فنذر نجباء الله ليعمرنه فنجبا وتسلطن فجده ووقف عليه وقفها ورتب فيه  
مدرسين

(٢) الملك الظاهر ركن الدين البندقدارى ثم الصالحى احد المماليك البحرية كان  
من عماليك الامير علاء الدين ايدكين البندقدارى (المدفون فى الزاوية المتصلة  
بمدرسة البنات بالسيوفية) فلما سخط عليه الصالح اخذها يمه ومنهم ببيرس  
هذافى سنة ٦٤٤ وما زالت تترقى به الاحوال الى ان تسلطن بعد قتل الملك  
المظفر قطز سنة ٦٥٨ واستمر فى السلطنة ١٧ سنة وشهر بن وتوفى فى دمشق  
وكان ملسكا جايلا ويقال كان عسوقا فارسا مقداما يبع الحركة خرج فى سنة  
٦٧١ من دمشق لكبس التتار فوقع بهم على حين غفلة وقتل منهم كثيرا وفتح  
على يديه مما كان مع الفرنج قيسارية وصفدوطبرية ويافاوانطاكية وحصن  
الاكراد والقرين وحصن عكا وحلب وكثير غيرها واصر اليه مما كان مع المسلمين  
دمشق وبعليك وبصرى وصرخند وحصن وتدمر وصهيون والرصافة والكرك  
والشوبك وغيرها وفتح بلاد النوبة وبرقة وعمر الحرم النبوى وقبة الصخرة  
بيات المقدس وقتناطرشوى منتو ووالاسكندرية وردم قم بحردمياط ووعر  
سارية وعمر المدرسة لظهرية بالنااهرة عند النحاسين وفرخايح الاسكندرية  
وبحر اشوم طنناح وجده ابلد مع الازهرى فى غير ذلك

وفى أيامه قدم الى مصر الامام نوالعباس احمد بن الخليفة الظاهر العباسى بعد ان  
كانت انقصت خلافة نجاسية من بغداد باستيلاء التتار عايبها فبائع ببيرس فى  
اكرامه وبعدان انبت نسبة لقب بالامام المستنصر وبايده ببيرس والناس على  
طبقاتهم وكتب الى الاطراف باخذ بيعة له بالخلافة واقامة الخطبة باسمه على المنابر  
ونقشت السكة فى ديار مصر با٥٠٠ وامم الملك الظاهر ببيرس معافة كان اول الخلفاء  
العباسية بمصر



كان بهما مبلغ كبير من المال الذي قاض عن مصر وقفها فاختذه الملك الناصر فرج (١) واخذت احوالها تتناقص وتتشتت وهي الآن مسجد جامع كالمذكور قبلها

ومن اجماع السلطان حسن وشهرته بالمتانة وجودة الوضع وحسن العمارة معلومة انشاء السلطان حسن (٢) ابن محمد بن قلاوون وابتداء عمارته سنة ٧٥٧ وامتدت العمارة فيه ثلاث سنين وارصد مصر وقفها في كل يوم ٣٠٠٠٠ درهم عنها نحو ١٠٠ مثقال ذهباً (٣) وعمل به ايواناً (٤) في غاية العظم وبوابة فاخرة لم تزل الى الآن يتعجب من حسن اوابا من النحاس من احسن ما يعمل وبنى بدور قاعته اربع مدارس وقتل قبل ان يتم رخامه فاكله من بعده الطواشي بشير الجدار وكان السلطان حسن قد جعل على هذا الجامع اوقافاً عظيمة جدا فلم يترك منها الا شئ يسير وصار هذا الجامع ضداً

(١) الملك الناصر فرج بن السلطان برقوق وهو تاني ملوك الجراكسة بمصر وتسلطن سنة ٨٠٤ وهو ابن عمر سنين وكانت ايمه كلها كثير ذاك ضرور والفن والوباء واغلا وسرق بلاد الشام فيها انجور نيك فعمها يا قتل والخراب ودهمها بعد الجراد ولود وتصر مد انبيل مصر وعظم بها الغلاء والقضاء فمثل الخراب عامة ارض مصر وانشاء امه ابنتي مع ذلك بكثرة فتن نور وزا سافق والمؤيد شيخ المحمودي وخروجهم عن طاعتهم ببلاد الشام متروك لبحار بتمها من اراحتي ثم ما وقتلاه في سنة ٨١٥

(٢) انسلطت حسن تسلطن سنة ٧٤٨ وعمره ١٣ سنه ومدبروا امر الدولة يومئذ يرشخو والامير طار المتقدم ذكرهما وغيرهما ثم ترشدوا استبدت الجلة وفي سنة ٧٥١ تارعه الامير طار المذكور فقبض على السلطان وسجنه واتم امره ميت صح صحاخ وادام السلطان حسن مجده اعلى العلم الى شوال سنة ٧٥٥ في ايامه سير بخوانك كور في سلطنة فرس بما ساء له ميرضر بنتر حه ثي به . . . . . وقتل بينه وبين الامير لمبة فتنة افضت الى انكردان ولقبوس عيبقتروني عليه فقبض كثره طمراته

(٣) انشئت من كزير في ريف . . . . . بفتح كور سير مثقال وقبضت منها نحو ٥٠٠٠٠٠ جنيه

(٤) في ايام الكبير حكى عن السلطان حسن انه اصرف على القالب (العبوة) الذي بنى عليه عقده ١٠٠٠٠٠ درهم وهي قيمة نحو ٢٥٠٠ جنيه

قلعة الجبل برى من سطحه على ما فى اوقات الفتر بين أهل الدولة فلم يحتمل ذلك الملك الظاهر برقوق (١) وأمر فهدمت الدرج التى كان يصعد منها الى المنارتين والى السطح فانقطع الاذان من المنارتين وسد مروراء الباب النحاس وفتح شبك من احدى مدارس يتوهل منه الى الجامع امام باب القلعة ثم اشترى الملك المؤيد ذلك الباب النحاس مع تنور من النحاس كان معلقا فى الجامع بخمسة مائة دينار ونقلها الى جامعته وفى سنة ٨٢٥ اعيد الاذان فى المنارة وركب باب بدل الباب الذى أخذ المؤيد وفتح

وهذا الجامع الى يومنا هذا مقام الشعائر وقد انشئ امامه على ضريح الشيخ ابى شبك الرفاعى جامع من الخرماء يكون على نفقة تاج العصمة والكرم والدة الجباب الحادى المعظم اشرف بن اوه على السام

ومن الجامع المؤيد المذکور بجوار باب رويده اسماه السلطان المؤيد (٢) ان النصر شىخ محمودى وكل بموضع خز تشمثل (٣) حيث يسبح ارباب الجراء

(١) الملك الظاهر رزق صبه ذلك أخذ لاد الجركس وبيع فى القرم وحل الى مصر ومراة فتسبب فى احوال كبرى من كبار رجال ونار على السلطان الصخرين الذين حدى حتى جمع وتسلب برقوق سنة ٧٨٤ فكان اول ملكه بخر كفة يسرو سنة ٨٠١

(٢) السلطان المؤيد اصبه من هاليك السلطان برقوق المذکور قبله وتقدم فى ذكر السلطان راجح بن برقوق خروج اثره عند ما خرج من طاعته وقتاله لهم وامرهم معه وكان معه ثمانين جنديا خلفه بالعباسية بمصر فوقع فى قبضتهم فى الزبدية وخرج منه وبعدهم فى سنة حتى ادركا بته الغرض من قتل فرج بن رويده بنى مؤيد بالسلطان فى مصر فأمكنه اقله بقم المؤيد بجمع ما من رويده بنى حتى حصر حتى استبد بالسلطنة سنة ٨١٥ وهجر حيد بن رويده بنى مؤيد بالسلطنة وولى مؤيد بالسلطنة سنة ٨٢٤

(٣) خربت فى ذلك كانت حروبا على رويده بنى مؤيد بالسلطنة فهدمت الاميرة من المنارة وابى شرقة بنى مؤيد بالسلطنة العادل وكانت من اشبه بحور بنى مؤيد بنى مؤيد بالسلطنة فهدمتها الملك المؤيد سنة ٨٢٥ وكان قد بنى بها قبل السلطنة فنذران تيسرا ان ذلك ان يهدم مسجد او مدرسة فاما تاسطن وفى بنده



فهو سدمت وشرع في الجامع سنة ٨١٩ و اقيمت فيه الجمعة سنة ٨٢٠ ولم يكن  
تم منه، وى الايوان القبلى وعمل بهذا الجامع خزانة كتب حمل اليها كتب كثيرة كانت  
في قلعة الجبل ورتب به المدرسين في الفقه وغيره وكان به في تدريس الشافعية شهاب  
الدين ابن حجر فحضر السلطان بدرسها ومنه من القيام له فلما مات المؤيد دفن بالقبة  
الشرقية ولم تكن عمرت فشرع في عمارتها حتى كملت

ومنها جامع السلطان قلاون عند سوق النحاسين وكان يعرف بالمدرسة المنصورية  
انشأه هو والقبة المقابلة له والمارستان المشهور السلطان قلاون (١) الالفى الصالحى  
ورقب بالمدرسة دروس الطوائف الفقهية الاربعة ودرسا للطب والقبة درسا للعديث  
النبوى ودرسا لتفسير القرآن وكل من المدرسة والقبة من داخل باب المارستان وهذه  
القبة من اعظم المباني الملوكية وبها قبر فيه السلطان قلاون وابنه الملك الناصر محمد  
والملك الصالح اسماعيل بن محمد بن قلاون وبها قاعة كانت معدة لاقامة الطواشية  
لاظهار ناموس الملك بعد الموت كما كان في الحياة

وكانت العادة انه اذا اصر السلطان أحد من امراء مصر والشام ينزل من قلعة  
الجبل الى هذه القبة ويحلف عند القبر المذكور ثم ينصرف ويجلس له في طول شارع  
القاهرة الى القلعة اهل الاغاني لتزفه في نزوله وصعوده وكان هذا من جملة منتزهات  
القاهرة قبطل منذ انقرضت دولة بني قلاون

واما المارستان فكان السبب فيه ان السلطان قلاون كان توجه لغزو الروم وهو  
أمير في أيام الظاهر بيبرس سنة ٦٧٥ فاصابه بدمشق قولنج عظيم فعالجه الاطباء  
بادوية أخذت له من مارستان نور الدين اشهير فبرئ ونذر ان آتاه الله الملك ان يبني

(١) السلطان قلاون احداً من ماليك، البحرية جلبه غيرا واشتراه الامير علاء الدين  
اق سمرقاني من اهل بلخ دينار و صار بعد موته اى الملك الصالح نجم الدين  
ايوب سنة ٦٤٧ فتمت ببالاحرار الى ان صار ثابت الامساكر في ايام الملك  
سلامش بن بيبرس وقد ذكر سنة ٦٥٤م في حربه مع دمشق على التخت سنة ٦٧٨  
وتلقب بالمنصور وابطل عدة مكوس وق تل استروهم هزمهم بعد مدة ثلة عظيمة  
وغزا بلاد اوبه مرتين وانتصر وفتح مدينة طرابلس من الفرنج وهدمها وبني  
مدينة طرابلس الموجودة الآن ومات سنة ٦٨٩

مارستانا فلما تسلطن وفي بنذره وكان في هذا الموضع دار كبيرة كان بها قاعة (١) أصلها است الملك بنت العزيز المعز الفاطمي فاختدها من أربابها سنة ٦٨٢ وعوضهم عنها وشرع في عمارة لما استأجره المدرسة والقبة سنة ٦٨٣ باهتمام لم يسمع بمثله فلم تمض سنة حتى تم الغرض

فصل في الكلام على مصر العتيقة

المدينة المعروفة اليوم باسم مصر العتيقة أو القديمة فيما بين ساحل النيل الشرقي

وجامع عمرو بن لوثر الذي اختطه المسلمون عند فتح مصر وعرفت بالفسطاط

وكان محل هذه المدينة قبل الفتح الإسلامي فناء ومنار ع فيما بين النيل والجبل

الشرقي الذي يعرف بالجبل المنخفض من فيه العمارات سوى موضع في قبلي موضع

جاء به عمرو وكان مطلقا على اسم جبل وكان يقال له باب بلون أو بلون احتطه الجحيم عبر استولوا

على مصر وعرف بضمه بضم الشاع (٢) وكان بمصر الرومانيين ينزل فيه أمير مصر من

قبلي وهو عند دومة من الاسكندرية التي كانت بذلك مدينة الاقليم ومقر الامارة فيقيم

فيها ثلثاء من يهودى لا ساكنين يتبعون حرمينا

(١) هذه القبة كانت ابوابا أربعة بكل ايون شاذروان ودورقا بها فسقية

يصير ايها الناس شاذروان وفرايبات في هالي المارستان وجعلت

ابوابا أربعة ثم رعى حيطان ونحوه وجعل شاذروان وحصى واصح آخر لكل

منه وضع ويخبر في هالي حياها ولما حذرت العمارة وقف عليها قلاون بمصر

وغير ذلك قربها فدرسه في كل سنة وذلك نحو ٢٥٠٠ نبيه وكان قد

فرض امره في ميرزا بن سحر شهابي فلزم العمل ونقل من قلعة

لرواقها في امراءه ووجه زموه روعه وزخرفه وسقى في موضع لعمارة وشدد

في اعمره وعطفه حتى بقي حياها من ٤٠٠٠ م جزوز صلا في هذا

موضع وتنصير ذلك في حياها من ٤٠٦ م جزء ٢

(٢) رسم الشاع في ذلك في يومه ان كان يرقد عليه شمع في رأس كل شهر من

سنة في يومه ذلك في ذلك في رسمه في روج او قدواه تلك اليلة

الشاع في روج في ذلك في رسمه في رسمه ان الشمس انتقلت من

روح الذي في ذلك في

فلما قدم عمرو بن العاص (١) بمن معه من المسلمين وفتح مصر سنة ٢٠ هـ  
التجأ أميرها بمن معه من الروم الى هذا الحصن فلما غلبهم عليه عمرو نزلوا من يابه  
الغربي الى النيل وعبروا بالسفن الى الجزيرة المقابلة له وهي التي تعرف اليوم بالروضة  
والمنيل

وكان في بحري هذا الحصن اشجار وكروم اختط عمرو بموضعها المسجد الجامع  
(وهو المعروف بجامع عمرو) واخذت قبائل العرب حوله فصارت مدينة وسميت  
الفسطاط (٢) كامر

ويقال في سبب تسميتها بهذا الاسم انه لما أراد عمرو بن العاص المسير الى الاسكندرية  
لقتال من بها من الروم بعد تسلل الحصن المذكور امر بترع فسطاطه فاذا عليه بعام قد  
فرخ فقال عمرو لقد تحرم منا بحر (٣) فامر به فاهركاه وواصى به صاحب القصر

(١) عمرو بن العاص الصحابي المشهور كان تاجرا في المدينة وكان يختصم الى مصر  
بتجارة الدم والعمر ثم ضرب الدهر ضربا ذميا حتى فتح السامون الشام فغلبا أمير  
المؤمنين عمر بن الخطاب واستأذنه في المسير الى مصر فسار في سنة ١٩ هـ وفتح  
الحصن فحاصره شهر الى ان فتحه مستهل المحرم سنة عشرين وطاره بما فيه وسار  
الى الاسكندرية فحاصرها ثلاثة اشهر ثم فتحها وبقا بل فتحها مستهل سنة ٢١  
ثم سار بها الى رقة فاهتجها في سنة ٢٣ فلما توفي عمر سنة ٢٣ وتويع  
عثمان بن عفان ولى على مصر عبيد الله بن سعد بن ابي سرح وكان عمرو ولده الصعيد  
ثم ان سنويل الخصى سار الى الاسكندرية في سنة ٢٤ فسأل اهل مصر عثمان  
ان يرده عمرو بن العاص لمحاربتهم فرده واليها على الاسكندرية فخارب الروم بها حتى  
افتتحها انيا سنة ٢٥ ثم جمع لعبد الله بن سعد صلاتها وخراجها ثم وليها محمد بن  
ابي حذيفة ثم تيسر بن سعد ثم الاشتر مالك بن الحارث ثم محمد بن ابي بكر الصديق ثم  
وليها عمرو بن العاص واليها ثمانية من جوة معاودة سنة ٣٨ ثم خرج للحكومة  
فلما عاد عدل شريك بن سمي على غزو نواتق من انبر فغزاهم سنة ٤ وصلحهم  
ثم اتفقوا ببعث اليهم سقة بن باقع سنة ٤ فغزاهم حتى هزمهم ووقع لعقبة  
ايضا على غزوه وروى عدل شريك على غزوه فغزواهم سنة ٤ فقتلوا عمرو  
شديدا لدفن في مرض موه وتوفي ليلة نظر

(٢) الفسطاط بيت من شمرقنة ابوهرى وفي القاموس الفسطاط باضم محتمع اهل  
الكورة وعلم مصر العتيقة التي بناها عمرو بن العاص والسرادق من الابنية

(٣) تحريم ما بحر يعني احمى قينا كان حامية وحرم يمنع من التجأ اليه من ان يضام

فلما عاد المسلمون من الامم كندرية قالوا أين نزل قالوا القسطاط (يعنون قسطاط  
 عمر والذي كان تركه) فنزلوا عنده واحتطوا الخطط (١) ونزل بها الناس وغلب  
 عليها اسم القسطاط فصار لها علما وبعد الفتح باعوام انحصر ماء النيل عن أرض قبحاه  
 الحصن والجامع المتقدم ذكرهما فصار المسلمون يوقفون هناك دوابهم ثم اختطوا فيه  
 المساكن شيئا بعد شيئا واتسعت المدينة بعمار من خلف على مصر بعد عمر ومن الولاية  
 ينزلون القسطاط قبيل براء العسكر والقطائع والقاهرة كما سقت ضاعت عمارتها واقبل  
 الناس عليها من كل جانب حتى صارت كما قيل مقدار فرسخ على غاية العمارة والطيب  
 واللذة وكانت مساكنها خمس طبقات فكثر وبقى لها اسم القسطاس وقسطاط عمر ولما  
 حروصارية لهما أيضا مصر لانها صارت المدينة العظمى بديار مصر ثم اصابها الخراب  
 مرار في ازمان بعد ازمان حتى بقيت منها البقية المعروفة بمصر العتيقة الآن

### فصل

في ذكر ما اسباب الخسوط من الخراب

وما تقدمه من الاسباب

في سنة ٤٥٧ هـ حل بمصر غلاء شديد في خلافة المستنصر بالله الفاطمي واقام الى سنة ٤٦٤ هـ  
 وعم مع الغلاء وباء شديد فام ذك سبع سنين والنيل يمد وينزل فلا يجده من ين ع وشمل

(١) الخسط التي كانت مدينة قسطنطين مصر منزلة الحارات التي هي اليوم بالقاهرة  
 فقيل لتلك في مصر خطه وقيل له في تصحيحه وقيل لها في القاصرة حارة (كما  
 في الخطط) وفي القاء وس وشرحه الخط وختمه بكسر الخاء الارض التي تنزلها ولم  
 ينزلها نازل قبلك وقد خطها لنفسه واخطها وهو ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم  
 انه قد احتازها البيهقي اذ اراد منه خط البصرة والسكوفة ولهذا سمي المقريني  
 كتابه الخط والحارة كل محلة دنت من منزلهم فهم اهل حارة وقال الزمخشري هي  
 مستدار من قناه

الخوف من العبيد والعسكر لما كان بينهما من الفتن والشرا (١) وما كان يقع منهم من النهب والسلب فانقطعت الطرقات من البر والبحر الا بالتمارة السكينة مع ركوب الضرر وقلت الاقوات واستولى الجوع وصار الحال الى ان يبيع اردب واحد من القمح بثمانين دينارا ثم عدم ذلك واكلت الكلاب والقطاط ثم اكل الناس بعضهم بعضا فاستولى الخراب اهـ هذه الاسباب على الفسطاط وخلاص وضع العسكر والقطائع وظاهر مصر فلما قدم امير الجيوش بدر الجمالي (٢) الى مصر وقام بتدبير امرها نقلت انقاض ظاهر مصر مما يلي القاهرة حيث كان العسكر والقطائع وصار فضاء وكيماننا فيما بين مصر والقاهرة وفيما بين مصر والقراقة وتراجعت احوال المسطاط بعد ذلك حتى قارب ما كان عليه قبل تلك الشدة العظمى الى ان أتى عليها الحريق

وكان من سبب هذا الحريق ان الفرق نج بعد ان تغلبوا على سواحل بحر الروم ساروا يريدون اخذ مصر بقودهم الملك مري (اموري لوزينيان) (٣) فنزلوا على بلبيس

(١) الشريش العبيد والعسكر من اعظم ما كانت ابتليت به مصر وكان السبب في ذلك ان أحد العسكر من الترك جرد سيفه وهو سكران على احد العبيد فاجتمع عليه كثير من العبيد وقتلوه فشق الاتراك لقتله واخذوا المستنصر فانكره فجمع الترك لمحاربة العبيد وكانت بينهما حروب شديدة بناحية كوم شريك قتل فيها عدة من العبيد وانهمزم الباقي فشق ذلك على ام المستنصر فانها كانت السبب في كثرة العبيد بمصر لانها كانت جارية سوداء فاحبت الاستكثار من جنسها فاشترتهم من كل مكان حتى يقال انه صار في مصر اذذاك زيادة على ٥٠٠٠٠٠ عبد فلما حصلت وندعة كوم شريك امدتهم بالاموال والسلاح سرا فقويت العبيد حتى صاروا واحد منهم يحكم بما يختار فكرهت ذلك الاتراك ووقع السيف بين العربيين واشتعلت نار الشرا الى سنة ٤٥٩ هـ فقويت شوكة الاتراك وكان مقدمهم حسين بن حمدان فكبرت نفسه واستخف بالخليفة حتى خرج الخليفة لمحاربتة وتمادى الاحتلال واشتد الغلاء لما فسد من الاعمال بكثرة النهب وقطع الطرق وفساد الاحوال

(٢) بدر الجمالي تقدم في ص ٩٦ من هذا الكتاب ذكر قدومه الى مصر باستدعاء من المستنصر وقيامه بتدبير الامور وابادة اهل الشرور

(٣) اموري لوزينيان كان ملك القدس اذذاك ويعرف في التواريخ العربية باسم مري كما وقع في ص ٣٣٨ من الخطط وفي غيره وكان مع المذكور ايضا الملك (جى مونفيريا) وكان اذذاك ملك قبرص ثم ضم ممالك مري الى بلاده ومن ذريته ملوك ايتاليا الآن فيما يقال

وملبك وهاوقصد والقاهرة وذلك في اوائل سنة ٥٦٤ هـ فبعث الخليفة (وهو اذذاك العاضد لدين الله عبيد الله بن يوسف آخر دولة الفاطمية) يستجديا بالسلطان نور الدين محمود بن زنكي بجهات الشام فلما قرب الفرنج من القسطنطينية امر شاوور بن مجير السعدي الوزير يومئذ ان لا يقيم به الحد وازعج الناس في سرعة النقلة فتركوا أموالهم واثقالهم وخرجوا فتركوا القاهرة وبعث بالنفط والمشاعل (١) الى القسطنطينية وفرقها فيها واشعلها في ٢٩ صفر من تلك السنة فاستمرت النار ٥٤ يوما ولم أرى الا فرنج بها الحريق تركوها ونزلوا بظاهر القاهرة وكان الناس قد تحشروا بها فقاتلوا قتالا كثيرا حتى ضعفت نفوسهم وكادت تؤخذ القاهرة ثم آل الامر الى الصلح على مال يدفع للافرنج فبينما هم في جبايته بلغهم مجيء اسد الدين شيركوه بعساكر الشام من عند السلطان نور الدين ومعه صلاح الدين يوسف بن ايوب فرحل الافرنج وساروا لبلادهم بالسائل ودخل اسد الدين مصر واستبد بالوزارة وسفه رأى شاوور في احراق المدينة ونودي في الناس بالرجوع اليها فتراجعوا قليلا قليلا وعمر واما حول الجامع الى أن كانت المحنة من الغلاء والوباء العظيم في سلطنة العادل أبي بكر بن ايوب (اخى السلطان صلاح الدين) لسنتي خمس وست وستمائه فخرّب منها جانب كبير ثم تحايا الناس بها واكثروا من العمارة يجانها الغربي على شاطئ النيل لما عمّر الملك الصالح نجم الدين ايوب قلعة الروضة (٢) وصار بمصر القسطنطينية عدة دور جليلية واسواق ضخمة فلما كان الغلاء والوباء في سلطنة الملك العادل كتبها سنة ٦٩٦ خرب كثير من مساكنها ثم تراجع الناس للعمارة بعد ذلك الى سنة ٧٤٩ فحدث الفناء الكبير الذي اقفر منه معظم دورها وخربت ثم تحايا الناس من بعد الوباء وصار ما يحيط بالجامع العتيق وما على شط النيل عامرا الى سنة ٧٧٦ فشرقت بلاد مصر وحدث الوباء بعد الغلاء فخرّب كثير من عامرها شيئا بعد شيء الى سنة ٧٩٠ فعظم الخراب وشرع الناس في هدم دورها وبيع انقاضها حتى بقيت البقية المعروفة بمصر القديمة والعتيقة الآن فرقا بينها وبين القاهرة المعزوية

(١) النفط والمشاعل التي ارسلها يومئذ يقال كانت ٣٠٠٠٠ قارورة نفط و ١٠٠٠٠ مشعل

(٢) قلعة الروضة تقدم ذكرها في ص ٩٧ من هذا الكتاب

المحمية حيث صار لفظ مصر يطلق على القاهرة المحروسة التي هي المدينة العظمى  
بهذه البلاد لهذا الزمان

### فصل

#### في الجامع العتيق المذكور

كان يقال له تاج الجوامع وجامع عمرو (وهو اسمه اليوم) كما كان يقال له الجامع  
العتيق وهو أول مسجد أسس بمصر في الملة الاسلامية ويقال انه كان بموضعه حدائق  
واعناب وان قيسبة بن كثوم التجيبي نزل بها ايام حصار الحصن وحازها لنفسه ثم نزل  
عنها الاسلام بن قينيت مسجد في سنة ٢١ هـ (١) ويقال انه كان ٥٠ ذراعا  
في ٣٠

وان اول من زاد فيه مسلمة بن مخلد الانصاري سنة ٥٣ هـ وهو يومئذ امير مصر  
من قبل معاوية وزخرف جدرانها وسقفه وبيضه وامر بابتداء منار المسجد ويقال امر  
معاوية ببناء صوامع للاذان فجعلها اربعة في اركانها الاربع وهو اول من جعلها فيه (٢)  
واول من جعل فيه الحصر وانما كان قبل ذلك مفروشا بالحصباء

(١) في ذلك يقول ابو مصعب قيس بن سلمة من قصيدة يمدح بها عبد الرحمن بن قيسبة  
وابوك سلم داره واباحها \* لجباها قوم ركع ومجود

وقال ابو قيسان بن نعيم بن بدر التجيبي

وبابليون قد سعدنا بقضها \* وحرنا لعمرك الله في شام مغنما

وقيسبة الخير بن كثوم داره \* اباح جاهها للصلاة وسلما

(٢) في هذه الصوامع يقول عابد بن هشام الازدي لمسامة

وكم لك من مناقب صالحات \* واجدر بالصوامع للاذان

كان تجابوب الاصوات فيها \* اذا ما الليل ألقي بالجران

كصوت الرعد خالطه دوى \* وارعب كل محتطف الجنان

وكان السلم الذي يصعد فيه المؤذنون في الطريق حتى كان خالد بن سعيد يقول  
داخل المسجد

ثم هدمه عبد العزيز وهو أمير مصر من جهة أخيه عبد الملك بن مروان سنة ٧٩٩  
وزادقيه

ثم إن عبد الله بن عبد الملك بن مروان في ولايته على مصر من جهة أخيه الوليد  
أمر برفع سقفه وكان مطاطاً وذلك في سنة ٨٩

ثم هدمه قرّة بن شريك العبسي وبناه واكله سنة ٩٣ وأمر بعمل المحراب  
المجوف (١) ثم وسع وزيد فيه جلة مرات منها زيادة صالح بن علي أمير مصر من طرف  
السفاح سنة ١٢٣ وزيادة موسى بن عيسى الهاشمي أمير مصر من طرف الرشيد  
سنة ١٧٥ وزيادة عبد الله بن طاهر أمير مصر من طرف المأمون سنة ٢١٢

وفي سنة ٧٨٣ علمت فيه الفوارة بأمر العزيز بالله الفاطمي وهي أول فوارة  
علمت فيه ولما احترقت الفسطاط سنة ٥٦٤ كما مر قريباً تشعث هذا الجامع فلما  
استبد السلطان صلاح الدين بمملكة مصر جرده في سنة ٥٦٨ ثم أمره الملك الظاهر  
بيبرس سنة ٦٦٦

ثم تشعث في مدة الملك الناصر محمد بن قلاوون بزلزلة سنة ٧٠٢ فعمر  
وبعد نحو مائة سنة تضعع وتداعى للسقوط فعمره الرئيس برهان الدين المحلي  
رئيس التجار يومئذ بمصر وأصلحه حتى عاد جديداً وتم سنة ٨٠٤ ثم أمره الملك  
الأشرف قايتباي

ثم أمره الأمير مراد بك محمد المدفون بمدينة سوهاج وصليت فيه الجمعة آخر شهر

---

(١) في المخطوط (ص ٢٤٧ جزء ٢) أول من جعل المحراب قرّة بن شريك وقال ابن  
طبيعة سمعت أسياناً يقولون لم يكن بمسجد عمرو بن العاص محراب مجوف ولا  
أدرى بنائه مسامة أو بناه عبد العزيز وقال الواقدي حدثنا محمد بن هلال قال  
أول من أحدث المحراب المجوف عمر بن عبد العزيز بن زياد بن أبي محمد النسي صلي  
الله عليه وسلم



رمضان سنة ١٢١٢ ثم حصل فيه بعد ذلك ترميم واصلاح بدون تغيير شئ من حدوده (١)

والآن بالجهة الشرقية منه خمسة صفوف من العمدة مسقوفة هي التي يصلى فيها الجمعة آخر جمعة من شهر رمضان كل سنة

## فصل

### في الكلام على بولاق

بولاق بلدة على النيل بالشاطئ الشرقى وهي ماردة القاهرة وبينهما نحو ٢٥٠ م وبها حركة عظيمة بسبب تردد السفن النيلية عليها ثقل البضائع والارزاق التي تنقل على النيل ما بين الصعيد والوجه البحرى وقد ترد اليها بعض السفن الصغيرة من سفن البحر الملح بالبضائع الاجنبية ايام امتلاء النيل

(١) في خطط سعادة على باشا مبارك ان جدرانها الموجودة الآن هي التي كان عليها سنة ١٢١٢ المذكورة وان الفرنسية فاسوه من استيلائهم على مصر فوجدوا ضلعه ١٢٠ م تقر بياوعين هو من قاسه من ثقات المهندسين فوجد ضلعه البحرى ٢٥ و ١٢٠ م والقبلى ١ و ١١٧ م والشرقى ٣٣ و ١٠٩ م والغربى ١٠٤ م وفي حوادث ١٢١٥ م تاريخ الجبرقى (انه لما رأى مراد بك المذكور تخرب جامع عمر واقام اركانها وشيده ونصب اعمده وبني به منارتين وجد جميع سقفه وفرشه وصلبت به الجمعة المذكورة وبعد الصلاة عقد فيه الشيخ عبد الله الشرفاوى مجلسا املى فيه حديث من بنى الله مسجدا وتكلم على قوله تعالى انما يعمر مساجد الله والبس فروة سمور وكان قبل ذلك يحصل به عند الاجتماع آخر جمعة من رمضان كثير من اللهو فيجتمع بسخنه ار باب الملاهى من الحوارة والقردياتية واصحاب الملاعب والنساء الراقصات المعر وفات بالغوازى فبسط ذلك من نحو ثلاثين سنة)

وعلى احد ابوابه الغربية لوح رخام فيه ابيات منها مصرع التاريخ (يسمى العزيز مراد جامع الشرف) سنة ١٢١٥ وعلى باب آخر ابيات تاريخها (انشأت حسدا مراد الحى مسجده) سنة ١٢١١ وعلى بابين آخرين اسم مراد بك ايضا بتاريخ سنة ١٢١١ وعلى قبله بالاسجد ابيات منها بيت التاريخ \* جعل التاريخ نوح \* قدبنى هذا الصحابة \* سنة ١٢٢٠

وكان ساحل النيل قديماً بالمقس (١) ثم انحصر الماء بعد سنة ٥٧٠ هـ عن جزيرة عرفت بجزيرة الفيل وتقلص ماء النيل عن سور القاهرة الذي ينتهي إلى المقس وصارت هناك رمال وحزائر ما من سنة الا وهي تكثر حتى بقي ماء النيل لا يمر بها الا ايام الزيادة فقط وفي طول السنة ينبت هناك البوص والحلفاء الى أن انقطع النيل عنها بالكلية وفي سنة ٧١٣ رغبت الناس في العمارة بديار مصر لشغف السلطان الملك الناصر بها وصارت بولاق حينئذ نجاء بولاق التكرور (٢) يزرع فيها القصب

(١) المقس كانت ضيعة تعرف بام دين واما سميت المقس لان صاحب المكس كان يقعد بها فقبل المكس ثم حرف فقبل المقس كما في الخطط (ص ١٢١ جزء ٢ وفيه تفصيل الكلام على المكس وفي (ص ١٢٤ منه) قال ابن المتوج في سنة ٦٥٠ انتهى النيل في احتراقه اني اربعة اذرع وسبعة عشر اصبعاً وانتهى في زيادته الى ١٨ ذراعاً وكان مثل ذلك في دولة الملك الاشرف خليل بن قلاوون وكان نيلاً عظيماً سد فيه باب المقس يعني الباب الذي يعرف اليوم بباب البحر (انتهى)

(٢) بولاق التكرور قرية مشهورة بها محطة سكة الحديد الممتدة بين اسكندرية والصعيد وعند هاسرايتان جليلتان للا ميرين الكبير بن فحلي الحضرة الخديوية الوزير حسين باشا ناظر المالية والوزير حسن باشا ناظر الجهادية

وكانت هذه القرية اولا تعرف بمنية بولاق ثم عرفت ببولاق التكرور بسبب انه كان ينزل بها الشيخ أبو محمد يوسف بن عبد الله التكروري وكان معتقداً فيه الخير والبركة واجابة الدعاء ويقال انه كان في مدة خلافة العزيز بن المعز الفاطمي وجمع له الشريف محمد بن اسعد الجواني جزأين مناقبه ولما مات بنى عليه قبة وعمل بجانبه جامع ثم مل النيل على بولاق هذه بعد سنة ٧٩٠ وأخذ منها قطعة عظيمة كانت كلها ماساكن فخاف اهل البلد ان يأخذ ضريح الشيخ والجامع لقر بهما منه فنقلوا الضريح والجامع الى داخل البلد ثم اندوس هذا الجامع وبعثت عنه اهل البلد وبقي الضريح وهو الى يومنا هذا معروف بضرخ الشيخ التكروري وعليه قبة على بابها لوح من رخام مكتوب فيه امر بتجديد هذا المسجد لاقامة الصلاة فيه الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد سنة ٩٠١ وهذه القبة اليوم في حديقة الحرم بسراية الوزير المرحوم طوسن باشا نجل المرحوم سعيد باشا والى مصر سابقاً

والقلقاس على ساقية تنقل الماء من النيل - حيث جامع الخطيرى (١) الآن فعمر  
هناك رجل من التجار منظره وأنشأ حديقة تزدد اليها اللزجة ثم عمر الناس بجبانها دورا  
على النيل وسكنوا ورغبوا في السكنى هناك وتفاحروا في انشاء القصور الفاخرة وغرسوا  
من ورائها البساتين العظيمة وتزايدت بها العمارة حتى صارت بلدة كبيرة ذات اسواق  
وجامعات وأزقة وشوارع

ثم احترق كثير من مباني بولاق في محاصرة فرنسا وية لها سنة ١٢١٤ هـ  
وأخذت بعد ذلك في العمارة الى أن وصلت الى ما هي عليه الآن

وفي بولاق أضرحة كثيرة تزار أشهرها ضريح الاستاذ العارف بالله تعالى  
ابى العلاء الحسينى وعليه قبة عظيمة ومسجد جامع عامر مقام الشعائر وله مولد سنوى  
شهير وقد دفن عنده السيدان الشريفان العلامة الشهير الشيخ مصطفى  
البولاقى (٢) المتوفى سنة ١٢٦٣ والاستاذ الكامل العارف بالله تعالى

(١) جامع الخطيرى كان موضعه قديما مغمورا بجماة النيل ثم انحصر عنه بصار منبته  
يجتمع عنده الناس ثم بنى هناك شرف الدين بن زنبور ساقية وعمر بجوارها رجل  
دارا اخذها بعده شخص يقال له ابن الازرق وسكنها فعرفت بدار الفاسقين  
لكثرة ما يجرى فيها من انواع المحرمات الى ان وقع القبض على المذكور وصودر  
فبيعت هذه الدار واشتراها الامير عز الدين ايدمر الخطيرى وهدمها وبني مكانها  
هذا الجامع وسماه جامع التوبة وبالغ في عمارته وجعل فيه خزانة كتب جليلة  
ورتب به درسا للشافعية ووقف عليه اوقافا واكمله سنة ٧٣٧ ثم قوى عليه  
الجبر وهدمها فاعاد بناه ورعى قدام زر بينه الف م ك ب م لوهة بالجبر وكان  
الناس يقصدون هذا الجامع بكثرة للتمتع فيه على النيل الى ان بعد النيل عنه

(٢) الشيخ مصطفى البولاقى ابن الشيخ رمضان البرامى يتصل نسبه بالسيد موسى  
اخى العارف بالله تعالى السيد ابراهيم الدسوقي اخذ عن الشيخ محمد الامير الكبير  
والشيخ القوي بسنى وغيرهما وتصدر للافتاء والتدريس بالازهر من سنة ١٢٢٣  
وظهرت النجابة على تلامذته واشتهر فضله وله مؤلفات منها حاشيته على شرح  
الشيخ القوي بسنى وللمسلم ونظم رسالتى الميقات ورسائل فى الجبر والمقابلة وغير ذلك

وتجاء بولاق هذه الآن الجزيرة العاصرة التي فيها السراية الخديوية الباهرة وهذه الجزيرة منحصرة بين فرع بولاق هذه من شرقها وفرع بولاق التسكرو من غربها وقد انقطع الماء عن هذا من مدة وكانت ارض هذه الجزيرة مخططة يصيبها النشع فردمت ونظمت وأنشأت بها المباني الجميلة والمنازه الجميلة وصار بينها وبين الجزيرة طريق منتظمة تحفها الاثني عشر من جملة ما للحضرة الخديوية من الآثار

### فصل في الكلام على الاسكندرية

هذه المدينة بناها الاسكندر (١) المقدوني وسماها باسمه وجعلها بين بحر

(١) الشيخ على حكشة احمد بن العارف بالله تعالى الشيخ صالح السباعي خليفة العلامة الشيخ الدردير المتقدم ذكرهما في (ص ١٤٤ من هذا الكتاب) وكان الاستاذ الشيخ على حكشة من كبار اولياء السجك المارفين السالكين على سنن الدين المبين القاسميين بالارشاد وتربية المریدين وكان داعيا الى الله تعالى باقواله واقواله واحواله وكان له عند الناس اعتقاد كبير ومكان شهير وانتفع به خلق كثير منهم والدي ولما توفي الشيخ رثاه الوالد بقصيدة منها شطر التاريخ (اعلى مولى لتقى جنتان) سنة ١٢٧١ هـ ورثاه الاديب الفاضل الشيخ محمد الشهاب بابيات موجودة في ديوانه المطبوع ومكتوبة عند قبر الشيخ وله مولد يعمل كل سنة رضى الله عنه

(٢) اسكندر المقدوني الرومي اليوناني قال في الاقيانوس المراد باسكندر الرومي واليوناني واحد وهو ملك نشأ من مقدونيا الى الرومى واسم ابيه فيليوس وعرب على فيلفوس وناحية فليبيا المعروفة اليوم باسم فيليب من بلاد الرومى منسوبة اليه واسكندر معرب (الكسندر) او (الاساندر) وهو في اللغة الرومية واليونانية بمعنى الرجل الطيب وكان الاسكندر هذا تلميذا المعلم الاول ارسطو تلميذا افلاطون وسار الى مملكة ايراب بعسكر جارس سنة ٩٣٥ ق هـ فقاتل دارا آخر ملوك فارس فغلب دارا وقتله ووضع ملوك اوطاق بارتق بارشاد ارسطو فجعل تاريخ قتله لدارا مبدء التاريخ الاسكندري ولما مات بقيت ممالكه لا تباعه وليس اسكندر هذا ابني سديا جوج (المعروف بذي القرنين) فان ذلك من الملوك المعروفين بالاذواء من قبائل حيربيلاد اليمن واسمه الصعب ولقبه ذوالقرنين ولقي ابراهيم الخليل وعاقه كافي الصحابين واسكندر الرومي الذي يقال له ايضا اليوناني متأخر عنه بينهما ١٩٥٨ سنة واسكندر من الفلاسفة لانه تلميذ ارسطو كما ذكر وذوالقرنين مختلف في نبوته وولايته ولهظ اسكندر رومي وذوالقرنين عربي وكلا الرجلين ساح الارض وخط الخطط ولا يعتبر تعبير بعض الناس باسكندر ذي القرنين بناء على ما اخذوه من كتب التواريخ المشوشة واطال في ذلك فانظره في فصل السين من باب الراء من ترجمة القاموس وقد تكلم المقرئ ايضا على الفرق بينهما فانظره في (ص ١٥٣ جزء ١) الروم

الروم وبجيرة صربوط الكائنة في الجنوب الغربي وكان في هذا المحل بلدة مصرية  
 قديمة تسمى رقودة كانت بين الميناء الكبرى وهي الميناء الجديدة الموجودة في شرق  
 المدينة وبين الميناء القديمة الموجودة في غربها ودخلت تلك القرية في داخل سور  
 المدينة المذكورة وكان لهذا السور شهرة عظيمة بطول امتداده وقوة تمكينه وكان  
 قطره لا ينقص عن ثمانين (ستاد) وهو نوع قياس للروم يبلغ تقريبا ١٠٠ م  
 وكان ابتداء تأسيس الاسكندرية في سنة ٣٣٢ ق م ونخلد هذا الاثر  
 للاسكندر المقدوني ذكر ابا قيما فاق على ذكر ساثر فتوحاته

ولم يلبث ان حقق رجاءه في امر هذه المدينة حيث اراد ان يجعلها مركزا للتجارة  
 بين المشرق والمغرب وفي الواقع صارت هذه المدينة مركزا مهما للتجارة بين أوروبا  
 وآسيا و أفريقيا في جميع الازمان ولم تزل كذلك الآن

وكان نجباء الاسكندرية جزيرة يقال لها جزيرة (فارس) اتصلت فيما بعد  
 بالارض القارة بواسطة رصيف بناه بطليموس فيلادلفوس وهي الآن جهة  
 رأس الثين

وفي الشمال الشرقي من هذه الجزيرة بنى بطليموس المذكور على صخرة هناك  
 منارة (١) شهيرة كانت تعد من عجائب الدنيا وكان ارتفاعها على ما قدره ابن  
 جبير في سنة ٥٧٨ هـ اكثر من ١٥٠ قامة وأحد جوانبها يزيد عن ٥٠  
 ذراعا وقد عمرت مرارا في ازمان متفاوتة ولما استولى احمد بن طولون على الاسكندرية  
 أنشأ في اعلا المنارة قبة من خشب فاخذتها الرياح

وفي أيام الملك الظاهر بيبرس البندقداري تداعى بعض اركان المنارة وسقط فامس  
 بينها ما تهدم منه سنة ٦٧٣ وبني مكان هذه القبة مسجد اهدم في زلزلة سنة ١٠٣ هـ  
 ثم اعيد على يد بيبرس الجاشنكي سنة ٧٠٣ ثم أتى الزمان على تلك المنارة فانهدمت  
 وانهدمت ثم بنى هناك بعد ذلك المنار المعروف الآن بالفناير في مدة افندينا محمد على  
 الاكبر لاهتداء السفن به في ظلمات الليل والبحر

(١) منارة لاسكندرية مشهورة في كتب التاريخ واطال المقر يزي الكلام عليها  
 فانظرها في الجزء الاول من ص (١٥٥) الى آخر الكلام عليها

وكانت الاسكندرية ايام حكومة البطالسة والرومانيين كرمى ملكة مصر تم  
 عت نحو اعظيما في مسدة قليلة وبلغت الدرجة القصوى من السعادة بسبب موقعها  
 الجغرافي وعلاقتها التجارية مع اوروبا والشام وجزيرة العرب والهند فكانت تعد من  
 اعظم بلاد الدنيا لغناء اهلها وكثرتهم وكانوا مذة بمجتمرا سالقة يزيدون عن ٩٠٠٠٠٠  
 نفس

وصكان في مدينة الاسكندرية خزانة كتب لم يكن لها نظير على وجه الارض  
 في كثرة ما بها من الكتب اسسها بطليموس الاول ثم زادت بها خلفاؤه حتى بلغت  
 ٧٠٠٠٠٠ مجلد

ويزعم بعض من لا خبره له بالحقيقة ان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
 أمر باحراقها وتدميرها وهو يرى من ذلك فانما كان اتلاف هذه الخزانة النفيسة قبل  
 الاسلام بمدد كثيرة حين لم يكن ولا عمر رضى الله عنه

وانما كان السبب في تدهورها بس قيصر الرومانيين حين كان محاصر ابا الاسكندرية  
 في الجهة التي كانت بها هذه الخزانة فاراد اعداؤه ان يستولوا على سفنه فاضرم النار  
 في السفن لكي لا يغنمها العدو فانشر الحريق منها الى القصر الملوكي وكانت خزانة  
 الكتب متصلة به فاحترقت باحتراقه

ومن المحقق انه بعد مدة من الزمن كان بطوان الروم في اهدى الى الملكة  
 كليوباترة من كتب خزانة بروجام ثلاثمائة الف كتاب او اربعمائة الف فتجددت بذلك  
 خزانة كتب عظيمة وان كانت دون الاولى وكانت هذه الخزانة في المحل المعروف باسم  
 سيراييوم بالاسكندرية وسميت بنت الاولى ثم اصابها الحريق مرتين فالتف كثيرا  
 مما كان بها من الكتب ثم احترقت اخيرا ابتداءها في حكم تيودوس بواسطة جماعة  
 من المتعصبين للديانة النصرانية احرقوه القصد ازالة افكار عبدة الاوثان الجاهلية من  
 الازهار وافتتح المسلمون مدينة الاسكندرية سنة (٢٠) هـ او (٣١) بعد  
 محاصرة امتدت شهورا على يد عمرو بن العاص رضى الله عنه بعد سنة من فتح مصر  
 فكتب الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) رسالة يخبره فيها بفتح  
 الاسكندرية ويزدكر انها تشتمل نحو مائة الف كتاب واثني عشر الف نفس

من باعة الخضروات واربعين ألف يهودى يدفعون الجز يتواربعة آلاف موسىقى  
وقد جرى على مدينة الاسكندرية اخيرا جميع ماتم على مصر من حوادث الدهر  
بمدة حكم الدول التي تعاقبت عليها حتى نقص عدد سكانها شيئا فشيئا ونجرت تقريرا  
خرابا تاما اذ كان عدد سكانها في ابتداء هذا القرن نحو ٨٠٠٠ نفس ثم قبض الله  
تعالى لاصلاح شأن هذه المدينة وجميع الديار المصرية بطلامة قدونيا آخر اسمها اكثر  
تخليدا من الاول على امر الازمان وهو افسندينا محمد على الاكبر اصل هذه العائلة  
العلية المستوية على حكومة مصر الآن فلما استولى على هذه المملكة ذلك البطل  
لم يزل يعمل كل جهده لرفع مدينة الاسكندرية من حضيض اضلالها وانذارها  
واستردا ما كان لها من قديم مجدها وفخارها

وقد تجت بحمد الله تعالى وتبارك همه الكريمة حتى ظهرت مدينة جديدة  
على آثار المدينة القديمة

وتسبب على ما ظهر منه من اكرام الواقدين على مصر ان حضر اليها عدد كثير  
من اهل المعارف والفضائل من جميع الامم فقلدهم نظارة اشغال جسيمة كصلحة  
الاستحكامات والحصون والمينات والترسانة وترعة المحمودية التي حصل بها توصيل  
مدينة الاسكندرية بسائر الديار المصرية وسهلت نقل البضائع والارزاق وسائر المقولات  
الواردة والصادرة ثم تم اتصالها بمصر وغيرها من البلاد بواسطة سكة الحديد التي ابتدأت  
في مدة المرحوم عباس باشا وانتهت في زمن المرحوم سعيد باشا وزادت في ايام الحضرة  
الحديوية الاسماعيلية وقد زادت سكان الاسكندرية في ايامنا هذه بسبب ما ابداه  
افندينا الخديو المفخم من التسهيلات العظيمة في المنافع العمومية حتى صار عدد  
سكانها نحو ٢١١٠٠٠ نفس كما انها زادت في العمارة والسعة عما كانت عليه قبله  
زيادة جسيمة وناهيك بما حصل في جهة الرمل من كثرة الابنية والاساتين وازدياد  
العمارة بسبب ما اتصل بها من سكة الحديد المختصة بها التي سهلت الوصول بينها وبين  
الاسكندرية فصار الآن مقدار مساحة الارض العاصرة بالبناء والاساتين  
في الاسكندرية من الرمل الى المكس ٥٠٤٢٣ فدانا منها ما كان داخل السور  
١٢٢٥٣ فدانا والباقي خارج السور وتشتمل الاسكندرية الآن على اكثر من  
٣٠٥٠٠ محل من سرايه وقصر وبيت ووكالة وربيع ومخزن ودكان وحاصل

ومحمل عسكرية وجامع وكنيسة وغير ذلك وتنقسم الآن مدينة الاسكندرية من جهة الادارة السياسية الى خمسة اقسام تعرف بالارباع في كل قسم منها مركز ضابطية تابع لديوان ضابطية عموم الثغر

المركز الاول محله بحرى الثغر قرب الترسانة ومن ملحقاته جهات راس التين وميدان الاسواق والترسانة وغيرها

المركز الثانى محله بكوم الباصورة وهو تل مرتفع جسيم عليه طابية عالية مشرفة على بحر المينا الغربية ومن ملحقاته جهات المنشية وبها الميدان العمومى الموضوع بوسطه تمثال افندينا المرحوم محمد على الاكبر زاكيا على جواده ومن ملحقاته ايضا جهة الباب الاخضر وجهات الطرطوشي وهى من اصل ضواحي المدينة وبها من الآثار القديمة صهاريج مبنية من مدقة البطالسة فى جوف الارض ومجارج فديعة للماء العذب

المركز الثالث بجهة خط العطارين والجامع المنسوب لنسبى الله دانيال عليه السلام ومن ملحقاته جهة المسلة المار جود بها محطة سكة الحديد الموصلة الى الرمل وهذه المسلة قطعة عظيمة من الجرار تها ٦٤ قدما ويقال لها مسلة فرعون وعليها كثير من الكتابة بالقلم القديم عملت فى مدة الملك موريس وكان ملكه (سنة ١٧٣٦) ق م ومن ملحقاته ايضا كوم الدمامس وهو تل جسيم شاهق عليه طابية تشرف على بحر المينا الشرقية وفى شرقه كوم الدكة المبنى عليه كثير من العمارات الجميلة والقصور المشيدة وفيها ايضا كثير من الصهاريج والسواقى وتنتهى حدود هذا المركز بسور المدينة وهو سور كان قد جعله العزيز محمد على مستحكما متدما من بحر المينا الغربية الى بحر المينا الشرقية محيطا باصل المدينة وعنيسه الحصون والبروج والطوابى وفيه ثلاثة أبواب محكمة بالقناطر ويليه من الخارج خندق متسع عميق وهو من الآثار القديمة وانما زادة الاستحكامات الجديدة احكاما

المركز الرابع بجهة المحمدية فى منية البصل وهى مورد المتجر العمومى لاقطس والحبوب وغيرها ومن ملحقاته جميع الجهات الخارجة عن السور بجهة الدخيلة والجمي والمكس والقبارى وجهة عمود السوارى وهو العمود الجسيم المشهور بالموضوع على قاعدة عظيمة فوق شاهق تل عال وباسفله من جهة الشمال مقابر المسلمين وطول هذا



هذا العمود مع تاجه ٩٨ قدما انكليزيا وهو اكثر من ثلاثين مترا ومحيطه نحو ٢٨  
قدما وعمل في مدة قياصرة الروم

وقيل اقامه وال من ولاية مصر اسمه بمبيوس تذكرا للاسم دقلطيانوس

المركز الخامس بجهة الرمل ومن ملحقاته ابوقير والعوامر والطاهرية وغيرها  
وجميع ارض هذا المركز رمل خشن نظيف وفيها بعض آثار قديمة ومغارات بساحل  
البحر متهوتة من اصل الجبل واغلب المياه التابعة من ارضه عذبة مع كونها بين البحر  
والملاحة

### فصل

في الكلام على مدينة رشيد

مدينة رشيد كانت فيما سبق احدى المدن المصرية المشهورة بالطاقة والعمارة  
والبهجة والازهار بناها العرب سنة (٢٥٦) هـ (٨٧٠) م على مكان مدينة  
بوليتيني القديمة

وهي بالقرب من مصب الفرع الغربي من النيل الذي هو في مكان الفرع  
البوليتيني القديم

وحولها جنائن كثيرة من الليمون والموز والحناء والجوز والنخل وغيرها ذلك  
وكانت هذه المدينة على شاطئ البحر الملح مدحرب الصليب وهي تبعد عنه الآن باكثر  
من عشر كيلومترات وقد تضعض حال تجارتها وعدد سكانها نحو ١٥٠٠٠ نفس  
واقرب ما مول ان يعود لها العمارة والبهجة والضارة بسكة الحديد التي امتدت اليها  
من الاسكندرية بالهمم الخديوية وبها مدرسة اهلية يتعلم الشبان فيها القرآن والكتابة  
والنحو والحساب والرسم والحط واللغة التركية والفرنساوية

### فصل

في مدينة دمياط

هذه المدينة مبنية محل (طامياتيس) القديمة وهي على الفرع الشرقي من النيل  
وهو الخليج القديم المسمى بالخليج الفاطميتي الخارج من الفرع المسمى بالفرع

السيبانيتيق وكانت بلدة بخرية موهنة جدا فان من كان يريد الاغارة على مصر من الروم وغيرهم كان يأتي من جهتها قبتي عليها الخليفة المتوكل العباسي الحصن والصور سنة (٢٣٩) هـ ثم تكررت عليها الاغارة من الروم والافرنج في اوقات متفاوثة وملكوها مرات وأخر جوامها

فلما كثرت بمصر الاختلاف والفتن ايام الملك الاشرف موسى بن المسعود بن الكامل اتفق ارباب الدولة وهم المماليك البحرية على تخريب دمياط خوفا من مسير الفرنج اليها فوقع الهدم في اسوارها في ١٨ شعبان سنة (٦٤٨) هـ حتى خربت كلها ومجيت آثارها ولم يبق منها سوى مسجد وصار في قبليها اخصاص على النيل سكنها ضعفاء الناس وسعوها المنشية

فلما استبد الملك الظاهر بيبرس البندقداري الصالحى بمملكة مصر اخرج عدة من الحجارين سنة (٦٥٩) هـ لرد دمياط فمجرد دمياط فخصوا وقتها وكثيرا من القراييص والقوه في بحر النيل الذي ينصب من شمال دمياط في البحر الملح حتى ضاق وصارت المراكب الكبار لا تقدر ان تدخل منه ثم حدثت في محل دمياط اخصاص عملها الناس وسكنوها وما زالت تكثر وتزداد الى ان صارت بلدة كبيرة وعدد سكانها اليوم يبلغ ٣٠٠٠٠ نفس

وكانت مدينة (طامياتيس) القديمة في الاعصار السالفة من كز التجارة بين بلاد اليونان والشام ثم نقصت اهميتها التجارية بوجود الاسكندرية ولكنها الآن آخذة في ازدياد العمارة ورواج التجارة بسبب وصول سكة الحديد اليها بالهامة الحديدية وسهولة التوصل الآن بينها وبين سائر البلاد المصرية

## فصل

### في الكلام على خابج السويس

وهو الخابج الجديد المعروف باسم القنال الذي به اتصل البحر الابيض المتوسط بالبحر الاحمر وتعلق الفسكرا باختلاط حذير البحرين ضروري لما يؤمل بسبب ذلك من ازدياد التجارة ولذا اخطر هذا الامر بسال حكام مصر من سالف الدهر

وكان الملك (بفخاوتس) بل (سيروستريس) اول من تصور ذلك  
وشرع بالفعل في حفر خليج يوصل النيل بالبحر الاحمر

واغا فضلوا هذا الطريق المستقيم في الوصول الى البحر الاحمر لامر من احدهما  
ان علائق التجارة بين مصر واوربالم تكن اذذاك كثيرة الوقوع ولا مهمة كما هي عليه  
الآن ثانيهما ان الغرض الاصلى من حفر هذا الخليج هو اخراج الغلال الى بلاد  
بحيث جزيرة العرب وبهذا السبب لزم تفضيل ذلك الطريق وتم حفر ذلك الخليج النيلى  
في مدة حكم البطالسه وكان يبتدئ من فرع النيل المسمى المعروف باسم الفرع  
البيلاوز يانى وهو فرع (بيلاوز) المعروفة باسم الفرما وهو يجوار مدينة تل بسطة  
(بوياسطوس) وينصب عند السويس في آخر البحر الاحمر وكان طوله يبلغ ثمان مائة  
٢٠٠ كيلومتر وعرضه يكفي لمرور سفينتين معاً من السفن الكبيرة ذات الثلاث  
طبقات

ثم ترك هذا الخليج في اثناء الانقلابات التي حصلت بمصر في مدة الرومانيين  
فانسد وبطل استعماله وذلك في القرن السادس من التاريخ الميلادى وبقى غير  
مستعمل الى ان افتتح المسلمون بلاد مصر فعرف وقتئذ عمرو بن العاص فائدة هذا  
المنفذ ونقعه وشرع في حفره ثانيها باسم امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
وجعل مبدأه من جهة مصر العتيقة فلم تمض سنة حتى تم ووصلت فيه السفائن مشحونة  
بالازراق الى مدينة القلزم التي كانت بالموضع الذي يعرف الآن باسم (السويس)  
وسافرت في البحر الاحمر الى الجواز فصل الرخاء في اسواق مكة والمدينة واستمر السفر في  
هذا الخليج الى زمن ابي جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسية فوصل اليه الخبر بانه  
خرج عليه محمد بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة النبوية  
فكتب الى عامله على مصر بامر به بسد هذا الخليج حتى لا تحمل المونة من مصر الى  
المدينة فسد وانقطع من حينئذ اتصاله ببحر القلزم وبقيت آثاره وصارت جهة السويس  
بعد انقطاع هذا الخليج عن اعطشة مجدبة الى الغاية لا يوجد بها من النباتات والشجر  
عودا نحضر لفة الماء المشروب فانها بعد هاهنا النيل كان يحمل اليها من بعض الجهات  
بالاسعار الغاية مع كراهة طعمه وثقله على المدة فكان سكانها يقاسون من ذلك

جهد الجلاء فلما اتصلت بها سكة الحديد وصار ينقل بهاماء النيل هان الامر ونحف عما كان عليه من قبل ثم عملت الترععة الحلوة المعروفة بالاسماعيلية فانصل بها النيل بالسويس كما كان في قديم الازمان ونشأت بها البساتين والجنان

ثم اتسعت بها العمارة وكثرت التجارة بواسطة وصول الترععة المالحمة المعروفة يحتاج السويس وقنال السويس اليها واتصال البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر بها وذلك انه لما زادت العلائق التجارية والمخاطبات التجارية بين المشرق والمغرب ونمت في هذه الايام الحاضرة بالنسبة لما كانت عليه اولاً ثم ازيداً نظر لذلك ميسو فردينا تدول سويس الفرانساوى الشهر قبده في سنة (١٨٥٤) م (١٢٧١) هـ فكرة انشاء خليج بحرى تجرى به السفن من البحر الاحمر بدون اضطرار لان تدور حول بلاد افريقية من طريق رأس عشم الخير لتقصر بذلك المسافة بين اوربا وآسيا وينقص أكثر من نصفها

وفي سنة (١٨٥٥) م (١٢٧٢) هـ قدم للحكومة المصرية في هذا الغرض رسم ابتدأتى قدمه اثنان من كبار المهندسين في خدمة الحكومة الخديوية وقبل ذلك المرحوم سعيد باشا سنة (١٢٧٣) هـ وشرع في العمل

وهذا الخليج البحري شهرتم ظهر في هذا القرن الحاضر وهو يبتدىئ من مدينة بورت سعيد المنشأة في عصرنا هذا على البحر الابيض المتوسط بالقرب من مدينة يبلوز القديمة وهي الفرما ويستمر حتى يصل الى مدينة السويس وينتهى هناك باتصاله بالبحر الاحمر ويمر في اثناء ذلك من وادى (سايبا بار) المعروف باسم وادى الطميلات ويظهر انه هو وادى غسان المنسوب للعبانيين ويمر أيضاً من وسط عدة بحيرات منها بحيرة التمساح

وطول هذا الخليج (١٦٠) كيلومتراً وعرضه يختلف من ٥٨ الى ٩٠٠ متر على سطح الماء وعمقه ثمانية امتار وفي بعض جهاته أكثر من ذلك وبه اربع محطات لوقوف السفن بها عند النزوم

ومن بعد افتتاحه بالطريق الرسمية في شهر نوفمبر (١٨٦٩) م (١٢٨٦) هـ حيث حضر الى الديار المصرية جلالة ملوك من الممالك الاوروبية ازداد مرور السفن والمركب فيه الى درجة عظيمة جداً

في سنة ١٨٧٠ م (١٢٨٧) هـ من فيه ٥٠٢ من السفن تحمل  
 ٤٥٠٠٠٠ طونولاتومر البضائع وفي ١٧٨٢ م (١٢٨٩) هـ من منه  
 ١٠٨٢ سفينة تحمل ١٥٠٠٠٠٠ طونولاتو ولم تنزل هذه الزيادة في الاستمرار  
 والطونولاتو المصرية عبارة عن ٧٩٢ اقه  
 وعلى هذا القتال مأمور من طرف الحكومة معنون بعنوان محافظ مقيم بمدينة  
 الاسماعيلية الحديثة العهد الموضوعة في وسطه وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس  
 وبهذه المدينة يلتقي الخليج المذكور بالترعة الحلوة ثم يتقدم عنه وتصل الى  
 السويس

### فصل

في الكلام على مدينة بورت سعيد

هي مدينة حديثة العهد على البحر الابيض المتوسط حيث ابتداء خليج  
 السويس المالح كما هو وبها نحو ٩٠٠ نفس من اهليين واجانب وفيها قنصليات للدول  
 الاوروبية ومكاتب لتربية الاطفال ويرى لها من قرينة الحال ما يدل على مزيد حسن  
 الاستقبال

### فصل

في الكلام على الفرما (١)

هي مدينة عتيقة آثارها باقية في الجنوب الشرقي من بورت سعيد على نحو ثمان  
 ساعات بسير الابل وكانت قديما من اشهر المدن المصرية واكثرها عمارة وكانت  
 تعرف باسم بيلوزى الطينة

(١) الدرمام مدينة شهيرة الذكروهي التي عنها أبو نواس بقوله  
 طوالب مال كبان غزة هاشم \* وبالفرما من حاجهن شقور  
 (والشقور الامور اللاصقة بالقلب والحاج جمع حاجة) وانظرها في الجزء الاول  
 من وفيات الاعيان ص ٢٢ ومن الخطط ص ٢١١ ومن تقويم البلدان  
 ص ١٠٦

والىها ينسب فرع من فروع النيل القديمة عرف بالفرع البيلو٧٢ باقى مصبة  
يقربها الى الغرب

وكانت عرضة لغارات الامم المتغلبة لكونها فى حدود مصر من جهة بلاد العرب  
والشام واستولى عليها ملوك الرعاة المعبر عنهم باسم الهيكسوس زمن اطو بلا  
ويقال انها كانت كرسى الديار المصرية فى زمن ابراهيم الخليل ومن قراها ام  
العرب التى منها اجرام ولده اسماعيل عليهم السلام وان الابواب المذكورة فى قوله  
تعالى (لاتدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة) هى ابواب الفرما وانها  
كانت وطن بطليموس الفاسكى الشهير وانه كان فى شرقها قبر بيمبوس الذى اقام  
عمود السوارى بالاسكندرية كما مر

### فصل

فى الكلام على مدينة السويس

مدينة السويس موضوعة على البحر الاحمر فى الشاطئ الغربى بموضع بلدة قديمة  
كانت تسمى القلزم (١) والىها ينتهى القتال من جهة الجنوب وهى من زمن طويل  
مركز تجارة بين مصر وبلاد الهند والعرب

(١) القلزم الخطط بضم القاف و لزاى وسكون اللام بلدة كانت على ساحل بحر  
اليمن (البحر الاحمر) فى قصاه من جهة مصر وهى كورة من كورة مصر والىها  
ينسب بحر القلزم وبالقرب منها غرق قرعون و بينها وبين مدينة مصر ثلاثة ايام  
وقد خربت ويعرف اليوم موضعها بالسويس (انتهى المراد منه ص ٢١٣) وكما  
كان هذا البحر لى له بحر لتلزم بالقرية المذكورة يقال له اليوم بحر السويس  
اضافة الى البلدة الموحودة و يقال له أيضا بحر اليمن كما فى عبارة الخطط المذكورة  
وخلج العرب والخليج العربى و البحر الاحمر وفى تقويم البلدان مزيد بيان للقلزم  
و بحر القلزم فى ص ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ ومنه فى ١٦ وهى يعنى القلزم على  
السان الغربى لان بحر القلزم يأخذ من الجنوب الى الشمال و يمتد منه ذراعان  
طاعنان الى الشمال احدهما شرقى والاخر غربى فعلى طرف الشرقى ايله وعلى طرف  
الغربى القلزم وعلى رأس البراندان فى البحر بين نقلزم واليه اطور وهو داخل  
الى البحر الى جهة الجنوب عنها

وهذه التجارة في السابق كانت بواسطة القوافل وهي الآن بواسطة سكة الحديد التي وصلت السويس بالقاهرة والاسكندرية  
والى هذه المدينة ينسب برزخ السويس الذي كان يصل آسيا بأفريقيا ويفصل بين البحر الابيض والبحر الاحمر

ومن هذا البرزخ من القنال ففصل افريقيا من آسيا ووصل البحر الابيض بالاحمر فصارت افريقيا جزيرة يحيط بها الماء من جميع الجهات

وكانت مدينة السويس فيما سلف قليلة السكان لقلة الماء العذب وكان يجلب اليها الماء للشرب من عين في البر الشرقي للبحر تسمى عين غرقدة في مائها ملوحة فكان سكانها يقاسون شدة العناء من امر الماء حتى ان اكثرهم انما كانوا يقيمون بها كل سنة في موسم الحج من حين ورود الحجاج للسفر الى الحجاز الى حين عودتهم وبعد ذلك يرحلون عنها فيقيمون في غيرها الى الموسم المذكور من العام القابل

ثم وصلت اليها التربة الاسماعيلية وصار ماء النيل يجري بها في جميع ايام السنة فعمها في العصر الخديوي الخصب بدل الجذب واتاها الري بعد ان عطش فحدثت بها الحدائق والمنتزهات وكثرت العمارات

ثم تشكلت شركة مياه جددت بها وابورا بخاريا لاخذ الماء من التربة المذكورة وتوزع في داخل المدينة فحصل في تحصيل الماء كمال السهولة

ولم يكن في ميناء السويس الارصيف بعمر على صغار السن ان ترسو عليه فضلا عن كبارها فجددت الميناء (١) العظيمة المسماة بورا ابراهيم وجعل بها حوض جليل لعمارة السفن ومرمتها و عملت حوله ارضفة ترسو عليها كبار السفن لشحن البضائع واخراجها و جددت بها محلات لاقامة المستخدمين بمصالح السفن وسكة الحديد والكرنك والهيئة والمقنارات وتجددت في شرفي الميناء المذكورة ميناء اخرى لشركة القنال

وتجددت في المدينة ديوان الحفظ والضيطة وجمان ياتيهما الماء من وابورا

(١) الميناء المذكورة أصله جزء من البحر المحيط بجسر من الحجر الدبش وردم داخله بواسطة الكراكات البخارية فصار جزيرة يحيط بها الماء من كافة جهاتها وجعل بينهما وبين المدينة جسر مد عليه شريط من الحديد يمر فوقه وابورا بخاري لنقل البضائع الواردة والصادرة بين الميناء والمدينة

شركة المياه المتقدمة الذكر و ابوران للطحين ومعملان للثلج الى غير ذلك

وعلى نحو ٤٥ ميلان كليزيامن السويس قناري يسمى فنار زعفران عرف باسم  
الموضع الذي بنى فيه وعلى نحو ساعة وربع من غربى الفئار عين ماء تعرف بعين  
زعفران يستقى منها العرب وفي ماؤها ملوحة وعلى ٤٥ ميلان الفئار المذكور فنار  
راى غارب وعلى ٥٥ ميلان فمار راى غارب فنار يقال له ابوالكيزان وهو بقرب  
القصر وعلى نحو ١١٧ ميلان السويس جبل فى البر الغربى يعرف بجبل الزيتة  
يستخرج منه معدن السكر بت

ومن المواضع الشهيرة فى شرقى البحر المذكور جهة تعرف باسم عيون موسى  
بالقرب من الشاطىء الشرقى على مسافة ساعة وبها حدائق للاهالى والاجانب يزرع  
فيها بعض الخضراوات وفيها نخيل وزيتون وورمان واثل واشجار اخر وتسمى هذه  
الاشجار والمزرعات بعيون نابغة فى هذه الجهة يسبح ماؤها الى وجه الارض ويسقى  
منها بالراحة ومن احتياج لتبديل الهواء من فى السويس يخرج الى هذه الجهة لحسن  
هوائها

ومن المواضع المشهورة جهة عين غرقدة المتقدمة الذكر ويليه اوادى التيه وفى  
غربيه القنال عليه قنصرة (كوبرى) يعدى عليها المسافرون من البر الغربى للشرقى  
ومنها جهة بئر عجرود يحط عندها ركب المحمل وارضها مجدبة وماؤها مالخ وينبت  
فى ارضها الخنظل وبعض حشائش لرعى الدواب وبوجدبها اثار مشى الغزلان والارانب  
البرية والضباع

ومدينة السويس الاتى من السكان نحو ١٤٠٠٠ نفس منهم الاوروپيون  
ومن اهلها جماعة يتجرون فى الاتمشة والحبوب وغيرها وبها وكلاء تجارة بين تجار  
القاهرة والاسكندرية والبلاد الاجنبية وتجار الهند واليمن والحجاز والسودان يرد  
اليهم انواع من البضائع منها الحرير الهندى والقطن الهندى والنط السواكنى  
(الذى يرد من سواكن) والفلل اليمنى والخبان والزنجبيل والقرقة واللبن وجوز  
الطيب وحوز الهند والبله والجزارة والقلى المستعمل فى الصابون والقعم السبيل  
والسمن الشحى والغنم البلدية والبقرا السواكنية وانواع الصينى وغير ذلك

ويزد



و يرد اليها من الطير من الهند اليبغا والدره وأنواع من العصافير وغيرها ومن  
غير الهند حيوانات مختلفة كالغزال والنماسة والنسناس والقرود وقط الزباد والنمر  
وغير ذلك

## فصل

### في الكلام على القصير

القصير بلدة منفردة على البحر الأحمر بالشاطئ الغربي ومنها إلى النيل أربعة  
أيام وشرب أهلها من عين ماء تعرف باسم الطرفاوى على مسافة يوم وليسلة منها وبينها  
وبين الريف عربان غالبهم من قبيلة الجبيعات عليهم حفارة الدرب

و بندر القصير تابع لمديرية قنا وبه محافظ مخصوص وعدد أهله ٣٠٣٥ نفسا  
وتجارهم في الغلال والبن والصابون والهلل والسمج الجيد والكوفيات والمرنى وغير  
ذلك وبه ديوان محافظة وقلعة ومحل للصحة وميناء للسفن

وكان الكثير من الحجاج يسافرون إلى القصير من طريق قنا فيركبون البحر من  
القصير إلى ينبع قاصدين المدينة المنورة أو إلى جدة قاصدين مكة المعظمة فإن  
المسافة من القصير إلى ينبع وجدة أقرب من مسافة السويس إليها فكانت الرغبة  
في القصير لقصر مسافة البحر فلما كثرت السفن البخارية بهذا البحر وصارت تنقل  
الحجاج إلى ينبع وجدة من ميناء السويس واتصلت سكة الحديد بالسويس تحولت  
الرغبة إلى السويس بسبب السهولة

والمسافة من قنا إلى القصير مسيرة أربعة أيام بسير الأبل في طريق تسمى طريق  
الرصة (١) تأخذ أولاً بين الجبل وبلاد الساحل إلى جهة الجنوب حتى تصل

(١) طريق الرصة بها حلة محطات تجتمع عندها، نعوامل الصاعدة والهابطة لسقي  
والاستراحة في قناى بئر عنتر المذ كورة محطة وقد بنى بها والد الجناب الخديوى  
على هذه البئر سبيلاً وحوضاً ومنازل للحجاج والمسافرين يحيط بذلك الشجر ومن  
بئر عنتر إلى الأقيطة في الجبل محطة فيها بئر عذبة الماء ومن الأقيطة إلى الوكالة  
الزرقاء وهي محطة داب بارومها إلى أم حص وآر هاوم أم حص إلى بئر الانكاز  
وهي بئر الطريق ينزل إليها بسلام ٣٠٠ وقدر انهما من عمل افندينا الكبير  
محمد على المرحوم ومنها إلى السد وفيه آثار حلوة للماء وبعد السد تم الطريق بحل  
يعرف بالعنقبة أو العنقبة به ماء من لا يشرب يسبح على الأرض ثم منها إلى القصير

الى بئر عنتر شرقى فقط ثم تستقيم الى جهة الشرق حتى تصل الى القصر

### فصل

#### فى الكلام على العريش (١)

العريش بلدة على نحو نصف ساعة من البحر الابيض المتوسط شرقى بورت  
معيدى تبطه بها وليست على النيل

ولا يرى بها شئ من الانار والمعالم القديمة لتسلط الرمل عليها مما تنسفه الرياح  
لكونها مكشوفة وبها قلعة من مباني الدولة العثمانية سنة ٩٦٢

ويزرع بها قليل من القمح والشعير دون كفاية اهلها ولا تصح زراعتها فى  
كثير من السنين لتسلط الرمل على ارضها كما ذكر

وغالب قوت اهلها من الشعير مما يجلب من الشام ومصر  
وزراعة البطيخ عندهم فى غاية الكثرة حتى انهم يربطون عليه مواشهم وقد

يقتاتون منه فى الجذب فيشرون صغيره ويخبصونه فى القصاع ويأكلونه  
وحولها شجر تير ونخز وكروم قليلة الثمر لكثرة الرمل وبعد الماء

والمياه العذبة بها قرية من شاطئ البحر الملح يزرعون عليها من الملوخية  
والبامية والبادنجان والجزر والسلق بقدر كفايتهم

واهل العريش نحو ٢٥٠٠ نفس وتكسبهم من صيد السمك والحل على  
الجمال

وحول العريش عرب يقال لهم السواركة  
وبالعريش من طرف الحكومة مأمور ونخراة لحفظ الطرقات منها الى قطية

وحفظ الكرتينة والكمرك

### فصل

#### فى الكلام على ليبيا وصحاريها

ليبيا ويقال لها لوية مجاورة لبلاد مصر من جهة الغرب وقد سماها هيرودوط

(١) العريش كان من ارض يوسف واخوته مصر انظر الخطط جزء ١ ص ٢١١

ثلاثة اقسام احدها الليبيا المعمورة بالناس وهي عبارة عن السواحل البحرية  
ثانيها الليبيا المسكونة بالوحوش وهي عبارة عن قطر جبلي بين السواحل البحرية  
والصحراء الاصلية ثالثها الصحراء الحقيقية

والليبيا المعمورة بالناس قسمان عليا وسفلى

فالعلياء تشمل على بلاد قبرينا بيكا ويقان لها پنتا بولي وهي انطا بلس (١)  
وكان الاسكندر ضمها الى مصر وحكمها البطالسة بعده مدة طويلة ثم صارت  
مملكة مخصوصة الا انها كانت تدفع الخراج لمصر الى ان التحقت بالحكومة الرومانية  
تم اقتحامها المسلمون سنة ٢٧ هـ

والسفلى تشمل على بلاد مصر يقا وهي تمتد من الاسكندرية الى حدود انطا بلس  
المدكورة

وهي مصر يقا آثار مدينة قديمة تسمى (باريتونيوم) كانت من كز الحكومة

(١) انطا بلس معرب پنتا بولي ومعنى پنتا بولي بالرومية خمس مدن تسمى هذا القطر  
بذلك الخمس مدن اشهرها احداها (بيرنيقة) وتسمى هسبريسه والثانية  
(البطليموسية) وهي برقة ثالثها (ارستوى) وتسمى توشيره رابعها الا بولونية  
خامسها (قيرينه) اوسيرينه على اختلاف التعريب كما مر نظيره وكانت مدينة  
هذا القطر وبها قيل له قيرينا بيكا اوسيرينا بيكا وقيل أيضا قيرينية وسيرينية  
باداة الذبحة العربية وقيرينه هذه غير القيروان لان القيروان في ولاية تونس  
وهذه في طرابلس اختطها طائفة من اليونان نزلت بهم هذه البقعة سنة ٦٣١ ق م  
وهي الآن اطلال

وقطار انطا بلس المدكور قطر قديم في شمال افر بقة على سواحل البحر الابيض  
المتوسط شرق خليج السرت الاكبر وهو خليج سدره الواقع في شمال ولاية  
طرابلس وتسمى العرب هذا القطر لكثرته من المتخلطة بالرمل كافي تقويم  
البلادان ص ١٢٧ والبرقاء والبرقة كالبرق كل ارض غليظة ذات حرة ورمل  
وطين مختلطة

وهذا القطر بعد ان فتحه المسلمون في سنة ٢٧ هـ او غيرها التحق بمصر ثم  
انضم في القرن السادس عشر من الميلاد الى ولاية طرابلس وهو الآن تابع لها  
وقصبة بن زى من كز الواء المعروف باسمها ومن مدنه در

اليبيا ومنها ساقر اسكندر الى معبد (جوبيتر امون) (١)

وسكان مصر مابقا هم اولاد على والهرايبس وتمتدوا واضع اولاد على من الاسكندرية الى مصرى (سلاوم) (٢) وقد دخلوا تحت طاعة الحكومة المصرية فى عهد افندينا الكبير محمد على المرحوم اما غيرهم وهم سكان نواحي درنة فهم منفصلون

### ذكر صحراء ليبيا

صحراء ليبيا ويقال صحراء برقة تمتد من بلاد انطا بلس المذكورة فى الجنوب الى بلاد بنجر يسياى بلاد الزنج فى الشرق وتختلط نحو الجنوب بصحراء افر بقية الكبرى وبها عدة واحات اهمها واحدة سيوة

### فصل

#### فى واحات مصر الاصليه

الواحات (٣) عبارة عن سلسلتين من الوديان مستطيلتين ضيقى العرض مشتملتين على شجر وتخل وزروع يسقيها عيون تسبح على الارض احدها موازية للنيل خلف الجبيل الغربى ممتدة بئر الجنوب والشمال وفيها الواحات الخارجة ثم الداخلة (المعبر عن مجموعهما بالواحات القبلية) ثم الواحات البحرية

والسلسلة الثانية موازية لبحر الابيض المتوسط ممتدة شرقا وغربا تتقاطع مع الاولى بزاوية قائمة وفيها بمصر (٤) واحدة سيوة

- 
- (١) معبد جوبيتر امون سيد قرينى فى الكلام على سيوة  
 (٢) ناحية سلاوم آخر حدود مصر من جهة الغرب ومركزها فى ص ٣ من هذا الكتاب  
 (٣) الواحات والواحد واحد واحد وهى قطعة من الارض يسقيها ماء نابع فتصير مخصبة بئر رمال مجدبة وهى اشبه بجزائر خضراء فى بحر من الرمل وذكر الواحات فى الجزء الاول من الخفض فى ص ٣٤ وما بعدها  
 (٤) وفيها بالبحر واحدة اوجيلة وواحدة فزان وواحدة غدامس

## ذكر واحة سيوة

هذه الواحة اشهر جميع الواحات وكانت مشهورة عند القدماء بمعبد (امون را) وهو أكبر معبودات قدماء المصريين الذي تسميه اليونان (چو بيتيرامون) تشبها له بمعبود قدماء اليونان (چو بيتير)

وقد وقف السائحون على آثار معبد امون المذكور في محل يعرف باسم بياضته على نحو فرسخ ونصف من سيوة في الشمال الشرقي منها ومن بقاياها حجرة مسقوفة بثلاثة اجار طول الواحد منها ٣٣ قدما وعرضه ٢٦ قدما وعليها نقوش تدل على انها من المعبد المذكور

ولما استولى الاسكندر الرومي على ديار مصر قصد زيادة هذا المعبد فقبل له ان الطريق صعبة قليلة الماء كثيرة التعب فلم يصدده ذلك من قصده فركب النبل الى بحيرة مريوط مع جملة من قومه ومن هناك ساروا يومين بلا كبير مشقة ثم دخلوا الصحراء فلما اوغلوا فيها حل بهم ما لا مزيد عليه من العطش والتعب وجف ماء القرب وكادوا يهلكون لولا ان نزل عليهم المطر فاستقوا واملؤوا القرب وساروا اربعة ايام حتى وصلوا الوادي الذي فيه المعبد فاذا فيه اشجار كثيرة الظلال ويسكنها ناس يسمون الامونيين نسبة لمعبودهم المذكور وفي وسط مساكنهم المعبد وبقربه عين ماء يسمونها عين الشمس زعموا انها كانت تسمع فيها المغيبات من هاتف امون ويكون ماؤها فائرا في الصباح بارد في الظهر حارا في المساء شديد الحرارة في نصف الليل وكان بهذا المعبد مائة من امماء الديانة - م رئيس يختص بالكهانة وكان التمثال المقدس في هذا المعبد مصنوعا من الزمرد والاحجار الثمينة على صورة الجمل

ويقال ان الفرس لما اغاروا على مصر قبل الاسكندر واستولوا عليها قصد ملكهم ان يدخل الامونيين تحت طاعته ويخرب المعبد ووجد لذلك جيشا من العسكر

وجههم لهذا الصدد فغابوا وانقطع خبرهم ولم يظهر لهم بعد ذلك أثر حتى اليوم  
ويظن انهم هاجت عليهم بحصافة أثار ترمالا كثيرة غطت عليهم فبقوا  
تحت ارضي هلكوا  
ثم لما بطلت ديانة قدماء المصريين خرب معبد امون واندثر فيما خرب من المعابد  
القديمة

ثم كثر التردد بين وادي سيوة وريف مصر في طرق متعددة في الصحراء صارت  
مطروقة بها محطات معروفة وفيها الماء ومدة السفر بين سيوة واسكندرية عشرة أيام  
ومدينة سيوة المعروفة بها هذه الواحة كانت تسمى سنترية ( ١ ) وهي اليوم  
عامرة ذات دكا كبر وجامع وخانات وصنائع وتجارات في ثياب القطن والجوخ والطر بوش  
وغير ذلك

والجهة الشرقية من سيوة مبنية فوق صخرة مرتفعة يسكنها المتزوجون والنساء  
والاطفال والجهة الغربية بمطمن من الارض يسكنها العزاب

وحارات المدينة ضيقة عليها بعض سقوف ويحيط بها سور وفيها كم وقاض  
في خارجها حدائق بها كثير من الخيول والاعناب والتين والزيتون والمان  
بالشمس والبرنقال وايها ينسب البلخ السبوي ومن تمرها تعمل عجوة تحمل منها  
لى غيرها!

وسيوه مجمع الحاج المغربي لوقوعها في الحد بين مصر وبلاد المغرب

( ١ ) ( في الخطط ) سنترية من جلة الواحات بناها من قبوش باني مدينة انجم أحد ملوك  
القبط القدماء ( ثم قال ) وسنترية الآن بلد صغير يسكنه نحو ٦٠٠ رجل من  
البربر يعرفون بسيوة ولتتمتع تعرف بالسيوية تقرب من لغة زناتة وبها حدائق  
تخل واشجار ومسافتها من الاسكندرية ١١ يوما ومن جسيوة مصر ١٤ يوما  
وتمرها في الجودة غاية ( انظر ص ٢٣٥ جز ١ )

و بواحة سيوة كغيرها من الواحات عيون ماء تسبح على وجه الارض على الدوام

(١) الاستاذ السنوسي هو القطب الشهير العلامة الكامل المكمل العارف بالله تعالى السيد محمد بن علي السنوسي من ذرية الحسن المثنى بن الامام الحسن سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد سنة اربعة او خمسة ومائتين والقب بـهـجـراء مستغاثم من اعمال الجزائر ونشأ بها وطلب العلم بمدينة فاس واشتغل بالطريقة الدرقاوية ثم رحل الى مكة المشرفة ولقي بها العارف بالله تعالى الاستاذ احمد بن ادريس وأخذ عنه وبرع في الطريق واقام ملازما للعبادة والعلم والارشاد وبنى زاوية بجبل أبي قبيس ثم رحل الى الجبل الاخضر من أرض طرابلس الغرب سنة ١٢٥٥ وبني بتلك الجهات جلة زوايا واقام حتى ولد له السيد محمد المهدي سنة ١٢٦١ والسيد محمد الشريف سنة ١٢٦٣ وفي تلك السنة عاد الى مكة فاقام في زاويته بجبل أبي قبيس نحو سبع سنين مشغولا باقراء الحديث والفقهاء فشاغ صيته وهرع اليه الناس للتلقى عنه ثم رحل عائدا الى الجبل الاخضر فلما سمع برحلته عباس باشا والى مصر اذذاك بنى له زاوية بخارج القاهرة عند الشيخ القلبي بجهة باب الحديد لكنه لم ينزل بها وانما نزل في نواحي كرداسة بالجيزة فهرع الناس لزيارته والتبرك به وسار نحو المغرب الى الجبل الاخضر المسمى كورقزل بجبل عرف بالعزيزيات (بالعين المهملة) وهو قصر قديم فبناه واصلحه وسماه العزيزيات (بالعين المهملة) واقام به مدة سنتين وفي تلك المدة ارسل بعض تلامذته الى محل بالحراء يسمى الجعجوب على مسافة عشرة ايام من العزيزيات وثلاثة ايام من سيوة فبنوا له به زاوية انتقل اليها سنة ١٢٧٣ فاقام بها نشر العلم والطريق والارشاد الى الله وانتفع به كثير من عرب البادية بتلك الجهات كغيرهم وصلح حالهم على يديه وفشاهيرهم العلم والصلاح ثم توفي في ٩ صفر سنة ١٢٧٦ وله مؤلفات كثيرة منها ايقاظ الوسنان في العمل بالسنة والقرآن والسلسبيل المعين في الطرائق الاربعين والمهل الرائق في الاسانيد والرائق والشموس الشارقة في سماء مشايخ المغرب والمشاركة

وقام بعده بنشر اعلام العلم وتربية المريدين وارشاد السالكين ولده وخليفته السيد محمد المهدي السنوسي الحسني ومعه اخوه السيد محمد الشريف السنوسي وجماعة من الصلبة والمشايخ بناحية الجعجوب المذكورة ولهم غير زوايا متعددة معدة للعبادة وتعليم العلم والقرآن وضيافة الواردين والمستتردين منها الزاوية المذكورة بسيوة وله بها شجر زيتون ونخل تجاوز له عن اموالها الجناب الخديوي مع مواصلته بالرعاية والبر والعناية

يسقى منها الخبز والشجر ويزرع عليها الخضر والأرز والنبيلة والحبوب من قمح  
وشعير وغيرهما و يجلب منها الى مصر الارز والنبيلة والشمس والتمر وفي أرضها  
الزراعية عزب مسكونة تعرف السبوخ في واد يعرف بامرأى

وكان سكانها لا يكادون يدخلون تحت طاعة حكام مصر الى ان كانت ايام افندينا  
الكبير محمد على المرصوم فارس عليهم تجريدة عليها حسن بك المعروف بالشماشرجى  
سنة ١٢٣٥ هـ فسار اليهم من البحيرة ومعه طائفة من العرب فاستولى عليها  
وقبض منها ما باعها من المال وشياً من التمر وقرر عليهم اقدرا يقومون بادائه لخزينة  
الحكومة كل سنة وتعهدهم باعراب اولاد على الى زمن سعيد باشا المرصوم فبطل ذلك  
والتحقت بمديرية البحيرة وصار لها أمور بقميها واهلها فوق ٢٠٠٠ وطم  
طباع عرب البادية يميلون لما كان عليه سلفهم من التزام عادات معتادة عندهم (١)

### ذكر الواحات البحرية

الواحات البحرية وتعرف بالواحات الصغرى تابعة لمديرية الفيوم كامر (٢)

وهي في جنوب سيوة الى الشرق وفي غرب مدينة الفيوم الى الجنوب على مسافة اربعة  
ايام ونصف يوم بسير الابل وفي الطريق على مسيرة يوم ونصف من مدينة الفيوم عين  
تسمى عين الرتيان مالحة الماء وهذه الواحات خمس بلاد وهي (الزبو) و(منديشة)  
و(البوبطى) او البابوطى و(القصر) و(الغرافره)

(١) لاهل هذه الجهة قضاة يلقبونهم الاجاويد لهم قوانين معروفة عندهم يحكمون  
بها فيما عدا الانكحة والمواريث وغيرها فهذه يحكم فيها الحاكم الشرعى وكان  
من عادتهم أن لا يرخص للغريب في دخول البلد الا باذن الاجاويد بعد معرفة السبب  
في طلب دخولها

وكان يباح لمن في سن اثنى عشر الى الاربعين من اهلها ما لا يباح لغيرهم فلا  
يؤاخذونهم فيما يصدر عنهم ويسمونهم العسارة وهم الذين يحضرون الغريب  
بين يدي الاجاويد

(٢) مر في الكلام على مديرية الفيوم ذكر هذه الواحات البحرية اجمالاً في ص ١٢٢  
من هذا الكتاب



فالزيتون ومنديشة متجاورتان بينهما نحو ٣٥٠ م والبويطي والقصر متلاصقتان بينهما وبين السابقة نحو ٥٢٥ م وعدد سكان هذه البلاد الاربعة نحو اربعة آلاف نفس (١) وفيها فاكهة (٢) وتخل وارض يزرع فيها القمح والارز والشعير والخضراوات ويحطب منها الى بلاد مصر التمر والشمس ويرد اليها من مصر القمح والشعير والعدس والفول

واما الفرافرة فهي على مسافة ثلاثة ايام من البلاد الاربعة المذكورة بسير الجبل في درب بالجبل فيه عين ماء على مسافة يوم من البلاد المذكورة وعين ثانية على مسافة يوم من الاولى عندها نخل ليس له صاحب ولا عنده احد

وتاحية الفرافرة في المحصولات كالمقدمة ويزرع بها الدخن وتعداد اهلها ٤٢٠ نفسا

وبقرية من الفرافرة وادمنس يعرف بوادي ابي حنيس فيه عيون وتخل كثير يقال انه فوق ستة آلاف نخلة ليس لها مالك وانما يأخذ ثمرها عرب البادية

وبالنواحي الخمسة المذكورة من عيون الماء التي عليها سقي المزروعات ١٦٧ عينا

وفي الواحات المذكورة من المباني العتيقة حائط بناحية البويطي مبنى بالجبر ودوار بناحية الفرافرة من بيع ضلعه ٨٧ م اسفله مبنى بالجبر الى ارتفاع ٣,٥ وباقية بالطوب الاخضر وبه بئر و ٥٥ قاعة ارضية

وبهذه الواحات ملاحظ من طرف مديرية الفيوم يتولى حكومتها وحكيم وعساكر للحفاظ عليهم بلو كباشي ومحل اقامة الملاحظ بناحية البويطي والواحات المذكورة اربعة دروب تسير فيها القوافل احدها من مدينة الفيوم كما

ثانيها يعرف بدرب المسعودي من شرق الواحات الاربعة المتقاربة المتقدمة ذكرها مع انحراف الى الشمال الى ناحية الشيخ مسعود من مديرية المنية وهي مسافة اربعة ايام

(١) في الجدول الوارد من المديرية ٣٩٨٩ نفسا  
(٢) فيها من شجر الفاكهة شجر المشمش والخوخ والبرتقال والمان والعنب والزيتون واللبمون الحلو والمالح

ثالثها يعرف بالدرب البهنساوى من شرق الواحات المذكورة الى البهنسا من  
مديرية المنية ايضا ومسافته ثلاثة ايام ونصف يوم

رابعها يعرف بدرب الروبي من شرق الواحات المذكورة الى ناحية الروبي من  
مديرية المنية مسافة ثلاثة ايام ونصف ايضا

وطريق ناحية الفرافرة المنفردة المتقدم ذكرها هو طريق هذه الواحات الاربعة  
ومن هذه الواحات طريق مغرب مجر يوصل الى واحة سيوة المتقدمة وطريق  
مقبل يوصل الى الواحات القبلية الا تية وطريق من الشرق يوصل الى اسيوط والى  
دشوط التابعة لمديرية اسيوط وطريق من غرب هذه الواحات مجر يوصل الى مريوط  
وهو مسيرة تسعة ايام ليس بهاماء

### ذكر الواحات القبلية

الواحات القبلية فى قبلى الواحات البحرية خلف الجبل الغربى فيما بين اسيوط  
واسناوهى قسمان احدهما الواحات الداخلة وهى التى تلى البحرية والثانى الواحات  
الخارجة وهى فى قبلى الداخلة وكلاهما تابع لمديرية اسيوط تمام ( ١ ) وفى  
كل منهما امام ور من طرف المديرية المذكورة وفى الواحات الداخلة قاض وفى الخارجة  
نائب وجميعها حكم من طرف الحكومة بمرعايها

وبين هذه الواحات القبلية وبلاد الريف دروب ومسالك ( ٢ ) عديدة بعضها  
متروك وبعضها مسلك ومن اشهرها الدرب العدوى وهو مسيرة سبعة ايام الى ناحية  
بلاط احدى بلاد الواحات الداخلة ومن بلاط الى الخارجة ثلاثة ايام

( ١ ) مر فى الكلام على مديرية اسيوط ص ١٤٩ من هذا الكتاب ذكر هذه  
الواحات اجالا

( ٢ ) المسالك والدروب الموصلة الى هذه الواحات كثيرة منها درابنى عدى والدرب  
الاسيوطى ودرب اشالية ودرب منقياد ودرب تونة الجبل ودرب دينا ودرب  
دشوط ودرب بنى غالب ودرب ازوية ودرب الررايى ودرب المشايخ ودرب  
الغنيم منها ثلاثة مرخص لا تو اهل سلوكها وهى درابنى عدى والدرب  
الاسيوطى

والقادم من الواحات البحرية المتقدمة الى هذه الواحات القبلية اذا سافر من  
الفرافرة يبيت في الكرادين ثم يسير في الجبل ثلاثة ايام ثم يدخل في الواحات الداخلة  
وفي الواحات القبلية (الداخلة والخارجة) من النخيل ٢٤٦٩٨٥ نخلة  
ومن عيون الماء ٧٣٠ عينا (١)

ومزارع جميع الواحات ومتاجرهما متحدة او متقاربة وأرضها مخصصة في غاية من  
السهة وانما يزرع فيها بقدر ما يكفيه ماء العيون الموجودة

وكل هذه العيون صناعية من عمل الآدمي وهي التي عليها مدار احياء الموات فمن  
فتح عينا (٢) ملكها بما حولها

(١) من ذلك في الداخلة ١٧٨٣٤٠ نخلة و ٥١٥ عينا وفي الخارجة ٦٨٦٤٥  
نخلة و ٢١٥ عينا كما في كشف المديرية

(٢) فتح العيون وعملها عادتهم فيه ان يحفروا الارض حتى يصلوا الى الطبقة الصلبة  
فيصنعون خشب النخل في جوانب الحفرة مركبا بعصه فوق بعض بالحكام وتمكين  
يجعله كالحائط ثم يحفرون في الارض الصلبة وبعد قطع مسافة يضعون الواح  
من الخشب معشقا بعضها ببعض في دائرة الحفرة خلفها خشب الاثل وهكذا يستمر  
العمل حتى يصل الحفر الى الطبقة الحجرية التي تحت الماء فيعملون مسة من  
الخشب الى نصف البئر ويشرع في ثقب الحجر لتفجير العين فيخذل ذلك قضيب  
طويل من حديد طرفه محدد كالسهم وفي الطرف الاخر حلقة يربط فيها حبال  
ويوضع في سلة من الخوص مخروطية الشكل على هيئة القمع في أسفلها ثقب  
ينفذ منه السهم وفي أعلاها آذان تربط فيها حبال وتدلى السلة والقضيب في  
جوفها الى وسط الحجر ثم يرفع القضيب وحده بواسطة الحبال المربوطة به ويرسل  
في وسط السلة فيتنزل على الحجر بقوة فيثقب فيه ثقباً ثم يرفع ويرسل كذلك  
فيزداد الثقب عمقا كلما ازداد عمقه تنزل فيه السلة فاذا امتلأت تراباً أخرجت  
بواسطة الحبال المربوطة بها وطرح ما فيها خارج البئر ثم أعيدت وهكذا يستمر  
العمل الى أن تنفجر العين فيخرج الماء صاعداً حتى يجري على وجه الارض ولا  
ينقص ابداً مادامت البئر مفتوحة فمن شاء جعل لها باباً يفتح ويقفل بحسب التزوم

وربما يشترك في العين الواحدة جماعة من الاهالي فيقتسمون ماءها والاموال  
المضروبة عليهم مخصصة على العيون وموزعة على القراريط ( ١ )

والواحات الداخلة اهلها نحو ١٣١٥٣ نفسا وهي عبارة عن عشرة قرى هي  
( بلاط ) و ( اسمنت ) و ( المعصرة ) و ( موط ) و ( الهنداوي ) و ( القلمون ) و ( بدخلو )  
و ( القصر ) و ( الموشية ) و ( الجديدة )

وفي ناحية القصر اقامة القاضي والمعاون المعين من طرف الحكومة والحكيم  
وعلى خمسة اميال منها هيكل روماني به نقوش فيها اسماء بعض القياصرة وهذه الناحية  
اكبر الواحات الداخلة والخارجة وأكثرها ثجرا وحداثق وفيها المشمش والريمان  
والبرتقال والعنب والعناب والتين والزيتون والموز والبرقوق والتفاح والكمثرى  
والنبق وغير ذلك ويلبها فيما ذكر قرية القلمون وفي قرية بدخلو طائفة يعرفون  
بالجوريجية ينتمون الى ذرية من كان هناك من المحافظين ايام الملوك الجراكسة

والواحات الخارجة اهلها ٥٣٢٤ نفسا وهي عبارة عن اربع قرى ( الخارجة )  
و ( جناح ) و ( بولاق ) و ( باريس )  
بجملة الواحات القبلية ٤٤ قرية

وعلى مسافة خمسة ايام من جنوب الواحات الخارجة معدن للشب الابيض كان  
يستخرج منه في الايام السالمة وهو في واد تجاه مدينة ادفو

وفي جنوب الواحات المذكورة أيضا طريق القافلة الى دارفور ( ٢ )

- ( ١ ) فراريط الماء تعتبر عندهم بمقياس من الخشب محزوز على اقسام متساوية كل  
قسم قيراط فيوضع هذا النغياس في مجرى الماء فكل قسم غطاء الماء قيراط عليه  
قدر من المال يختلف بحسب كبر العين وصغرها
- ( ٢ ) من العادات العربية ورودها قبله في كل سنة من جهات دارفور الى هذه الجهات  
بالتاجر السودانية من الابل والس واليش وغيرها فتتزل على ناحية باريس  
المذكورة فيأتي بشيرها الى أسبوط بخطاب من الخبير النازل بها فيكسي كسوة  
تليق به ثم يرسل جماعة لتلقي القافلة بكتوب الى حاكم الجهة فتحصر المضائع  
ويقدم دفترها الى المديرية وعليه تقوم الاشياء بمعرفة التجار ويؤخذ الكمرلك  
على حسب تلك القيمة ويكسي الخبير عند قدومه وفي سنة ١٢٨٠ كان  
في القافلة من الابل ١٧٩٧ جلا

والطريق

والطريق من اسيوط الى هذه الواحات الخارجة ينجه الى الجنوب على سطح الجبل  
الغربي منحرفا الى الغرب نحو ثلاثة ايام ثم يمتد في وادي يسمى وادي دوا مسيرة يوم الى  
ناحية الخارجة من كز الواحات الخارجة المذكورة ( ١ ) وفي الوادي المذكور بنايبع  
مياه عذبة وبناء قديم وقنل وانحجار دوم ايست في ملك أحد

واهل الواحات غاليم قصار القامة تميل ألوانهم الى الصفرة وبنيتهم الى الرخاوة  
ويتسلطن بها في فصل الخريف امراض الحميات المتقطعة ويقضى بها من الدواب البقر  
والحمير وقليل من الخيل والمعز والغنم ومن الطيور الحمام والدجاج وقليل من الاوز  
ونوع الفراخ المعروف بالرومي ولا تصلح للجاموس والابل وبها من الحيوانات البرية  
الذئب والثعلب وكثير من الغزلان

## فصل

### في الكلام على النيل

النيل هو السبب في تكون أرض الزراعة بمصر وحفظها فانها تكونت بواسطة  
تراكم الطمي الوارد مع مائه كل عام وبه تبقى خصوبتها وتجدد على الدوام  
وليس حال النيل بالنسبة لارض مصر إلا كحال أب مشفق على عائلته واهل بيته يدخل  
منزله ملوئا الايدي بما فيه الكفاية وفوق الكفاية من الثمرات وانواع الخيرات الاتراء  
يجيء كل سنة في ميعاد محدد ووقت معهود ينشر على بلاد مصر بدائع الاحسان وذرائع  
الخيرات الحسان فوجود مصر ومهيشتها من تبطنان به ارتباط المسبب بسببه واي بقعة  
منها لم يصل اليها ماؤه فهي أرض يابسة عابسة مجدبة مقفرة غير قابلة للزراعة ولا الخصوبة  
ولو اتصل بها المطر بدله فانه لا يحل محله ولا يفعل فعله

فلهذه الاسباب لم يقتصر قدماء مصر على تسمية هذا النهر الكريم سبب حياة

( ١ ) الواحات الخارجة يتوصل اليها ايضا من مديرية جرجا بدرب يمتد من ناحية الكوامل  
متجها من الشرق الى الجنوب الغربي مسيرة اربعة ايام

ومن مديرية امنا بدرب يمتد من مدينة اسنا متجها الى الشمال الغربي مسافة قليلة  
ثم الى الغرب حتى يصل الى ناحية جناح احدى الواحات المذكورة

الاقليم بل بلغوا في المبالغة والتهور الى ان زعموا فيه الالوهية ووصفوه بصفات الربوبية

### فصل

#### في مجرى النيل

يعتبر تقسيم نهر النيل الى ثلاثة اقسام احدها يقال له النيل الاعلى او نيل السودان والحبشة وهو من منبعه الى مدينة الخرطوم ثانيا يسمى النيل الاوسط او نيل الاقطار النوبية وهي من مدينة الخرطوم الى بلاق (١) (فيله) وهي جزيرة في النيل فوق اسوان مر ذكرها ثالثها النيل الادنى او نيل مصر وهو من الجزيرة المذكورة الى البحر الابيض المتوسط

فاما النيل الاعلى فيتكون من نهر بن كبيرين يجتمعان عند الخرطوم يقال لهما النهر الابيض والنهر الازرق (وقد يطلق على كل منهما بهذه البلاد اسم البحر كما يسمى النيل بالبحر الاعظم)

#### ذكر النهر الابيض

يستفاد من التحقيقات الجديدة التي حصلت من الجغرافيين ان هذا النهر يتكون من اجتماع ثلاثة انهر اولها نهر كيبلاك ويأتي من غربي بلاد السودان الوسطى ثانيا نهر صوبات ويأتي من شرقي بلاد الحبشة ثالثها النهر الابيض الاصل المعروف عند الزنوج باسم فير وهو يجري من الجنوب الى الشمال يبر النهرين المتقدمين ويعتبر هذا النهر الابيض كأنه الاصل الحقيقي للنيل وهو يخرج من بحيرة او كبير يبقى المعروفة أيضا باسم فيكتور يانيسارا ويتفرع ثلاثة فروع ويمتد اولها نحو الشمال الغربي ويكون شلال جاربو وروى بلاد بارى ويمر بعد ذلك بغابات وأجمات يتفرع بها عدة فروع ويتصل به فروع أخرى (اموج) و (تيو بورس) و (كيبلاك) وهذا الفرع يصب فيه نهر الغزال ويتصل النهر الابيض المذكور أخيرا بفرع صوبات المتقدم ذكره

(١) بلاق مر ذكرها في الكلام على قسم حلفا من مديرية استنا

وطول مجرى النيل الى الخرطوم حيث يجتمع النهر الازرق مع النهر الابيض  
اكثر من ٢٣٠٠ كم

### ذكر النهر الازرق

هذا النهر معلوم عند السائحين المتأخرين اكثر من غيره ويتدنى منبعه من جنوب  
بحيرة (دنبعه) في بلاد الحبشة ويحترق هذه البحيرة ويتكون عنه شلال (الاطه)  
ويعرغ في بلاد (شنغلا) ويقطع ثلاثة شلالات حتى يصل الى جهة سنار فيروى بها  
سهولا واسعة وهناك تنصب فيه عدة مجار وهذا النهر مع ما ينصب فيه من المياه  
لولا ان يتصل به النهر الابيض المتقدم ذكره لكان ضعيفا وربما كان لا يصل الى ارض  
مصر بل يضيع في الرمال لقلته الا ان النهر الابيض يعضده ويقويه فان ماء النهر  
الابيض يبلغ ثلاثة اضعاف النهر الازرق

واما النيل الاوسط فانه يروى معظم اراضي بلاد النوبة وينصب على خط مستقيم  
من الخرطوم الى (جبرى) ويتكون منه بعد ذلك الى جزيرة (مقراط) قوس دائرة  
تجويفه متجه الى الصحراء الكبرى وفي شاطئه الشرقى بالقرب من ضامر او (دامر)  
ينصب فيه نهر تقازه ويقال له ادبره او (اطباره) او (عطبره) وكان موضع سلطنة  
مروى القديمة ما بين نهر عطبرة المذكور وبين النهر الابيض والنهر الازرق المتقدم  
ذكرهما

ومن بعد عطبرة لا ينصب في النيل انهار ولا مجارى مياه الى غاية انصبابه في البحر  
الابيض المتوسط في امتداد يبلغ تقريبا ٢٠٠٠ كيلومتر

ومن عند جزيرة (مقراط) يجرى النيل الى الجنوب ثم الى الشمال ثم الى الشرق  
مارا على بلدة دنقبة ويكون الى جزيرة بلاق المتقدمة الذكر قوس دائرة آخر تجويفه متجه  
نحو البحر الاحمر

وفي نيل بلاد النوبة شلالات كثيرة اعظمها شلال وادي حلفا وقد مر ذكره  
واما النيل الادنى فيبتدئ من جزيرة بلاق المذكورة حيث مبدأ مصر الاصلية  
وعلى بعد ثلاثة آلاف متر من هذه الجزيرة شلال اسوان وهو آخر الشلالات وقد تقدم

ومن عند اسوان يكون النيل نهرًا عظيمًا يجري بين سلسلتى جبال من جانبيه  
أحدهما سلسلة الجبال الليبية وتنتهى إلى الصحراء الكبيرة من جهة الغرب والثانية  
سلسلة الجبال العربية وتنتهى إلى البحر الأحمر من جهة الشرق والوادي المنحصر بين  
هاتين السلسلتين هو الذي يقال له وادي النيل

ومن اسوان إلى دندرة يجري النيل على خط عمودى تقر بيا و بروى في أثناء هذه  
المسافة اراضى اسنا والاقصر والكرك وك والقرنة

ومتوسط عرض وادي النيل في هذه المسافة اعنى من اسوان إلى دندرة يبلغ  
٥٠٠٠ م وطوله ٢٦٥ ك م

ومن دندرة إلى القاهرة يسكون مجرى النيل على شكل قوس دائرة تقبوا بقه متجه  
نحو البحر الأحمر أيضا

وعرض وادي النيل في هذه المسافة اعنى ما بين دندرة والقاهرة يختلف من  
١٠ ك م إلى ١٧ ك م في امتداد يبلغ تقريبا ٥٧٠ ك م وعرضه عند  
القاهرة ١٢ ك م

ثم بعد القاهرة بمسافة ٢٥ ك م تتباع سلسلة الجبال المذكورتان فتتجه  
أحدهما جهة الشرق إلى السويس بعد وادي التيه والآخرى إلى جهة الغرب نحو  
الاسكندرية

وحيث يصل النيل بعد مجاوزته القاهرة إلى رأس الدلتا المسمى بطن البقرة  
ينقسم إلى فرعين أحدهما شرقى يصب في البحر الأبيض المتوسط عند دمياط ويعرف  
بفرع دمياط وبحر الشرق والثانى غربى وينصب في البحر المذكور عند رشيد ويعرف  
بفرع رشيد وبحر الغرب

ويتكون بين الفرعين المذكورين مع البحر الأبيض المتوسط مثلث متسع قاعدته  
ستون فرسخا وارتفاعه خمسون فرسخا وكانت اليونان تسمى هذا المثلث باسم دلتا لان  
شكله يشبه شكل حرف دلتا وهو الدال في اللغة اليونانية

وفي زوايا الدلتا الثلاثة تقر بيا ثلاث مدن وهى مصر القاهرة جنوبا ورشيد غربا  
ودمياط شرقا



## في الكلام على فروع النيل القديمة

كان للنيل فيما سبق سبعة افرع

الاول الفرع المعروف باسم پياوزياق نسبة الى مدينة پيلوز القديمة المعروفة باسم الطينة وهي الفرع المتقدم الذكر اوبو باستيق (نسبة الى مدينة برياستيس القديمة وهي تل بسطه) وهذا الفرع هو الذي يقال له الآن ابو المنجا وكان ينصب في البحر عند الفرع ومصبه معروف وكان من الافرع الشهيرة

الثاني الفرع الطانيتي ويعرف اليوم ببحر مويس

الثالث الفرع المنديسياني او المنديزياني وهو المعروف بالبحر الصغير في مديرية الدقهلية ويصب في بحيرة المتزلة

الرابع الفرع ابو قوليتي او الفاطميتي وهو اليوم فرع دمياط وليس هو الاعبارة عن امتداد الفرع الانرييتي

الخامس الفرع السينيتي وهو المكون الان لترعتي ملج والطبانية

السادس الفرع البوليتيني وهو اليوم قسم من فرع رشيد من الرحمانية الى البحر

السابع الفرع الكانوييتي او الهيرا كابوتيتي او النور اتيتي وهو الذي كان يقابل الفرع الشرقي من رأس الدلتا الى مدينة الرحمانية وكان ينقسم بالقرب منها الى فرعين يتجه احدهما للشمال وهو الفرع البوليتيني المذكور اعلاه والاخر وهو الذي بقي عليه اسم الفرع الكانوييتي ينحرف الى الشرق عند قرية من سلسلة الجبال الليبية

وهذا الفرع الصغير الاخير جزء منه مردوم وجزء منه مشغول بترعة المحمودية

## فصل

في الكلام على زيادة النيل وفيضانه وانحطاطه وتقصانه

اشهر بحيرة للنيل هي فيضانه السنوي

ولعمري ان هذه الزيادة السنوية مما يستحق التعجب فانك ترى ماء هذا النهر  
الكبير يزيد في الميعاد المحدود له بالضبط كل سنة في وقت الانقلاب الصيفي والسماء  
صحو وذلك بدون سبب ظاهري بل بمثل قوة غير طبيعية وقد كان لهذا الوقت صافياً  
رائقاً فيتنغير لونه بسرعة ويكثر ويرتفع بالتدريج الى زمن الاعتدال الخريفي ويروي  
سطح المملكة بتمامها ثم بعد انتهاء مدته المعلومة ينقص وينزل شيئاً فشيئاً ويرجع الى  
جراه الاصلى وهذا الاوان هو الذي يبتدئ فيه غيره من الانهار في الزيادة والفيضان  
وامصر في مدة زيادة النيل وامتلائه بمائه منظر عجيب ومرأى غريب فانه  
حينئذ أشبه شئاً ببحر كبير في وسطه مدن عظيمة وأبنية عمومية وجسور تستعمل  
طرقاً للتوصيل بين القرى والمدن بعضها لبعض

ولقد أجاد عمرو بن العاص رضي الله عنه في صفة عجبية فيضان النيل في الكتاب  
الذي كتبه الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حيث قال فيه ان جميع محصولات القطر المصري وكل سعاداته من نهر مبارك  
يجري في وسطه ووقت زيادة مائه ووقت نقصانه محدودان مضبوطان كسير الشمس  
والقمر

وهندز يادته يخرج ماؤه من مجراه ويروي سطح ارض مصر فيترك فيها طيننا  
مخصباً

ولا تحصل المخالطة وقتئذ بين القرى وبعضها الا بواسطة مراكب صغيرة اكثر  
عدداً من اوراق شجر الخيل

فتي صار ماء النيل غير نافع لخصوبة الارض نزل النهر في الحدود التي حددتها له  
الحكمة الالهية ليترك الناس تأخذ الكنوز التي تركها لهم في وسط الارض  
وحينئذ تفصح هذه الامة اللطيفة الطبع المنقادة لله المحتمية بحمايته احشاء  
الارض وتضع فيها البذور وتنتظر السعادة منها بارادة الذات العلية التي تنبت لهم  
الزرع وتنضج لهم المحصولات فتظهر النباتات وتعلو سيقانها ويتكون سنبليها  
وذلك بمساعدة السدى اللطيف الذي ينوب عن الامطار وهو الذي يحفظ المادة  
المغذية للارض

وبذلك تتصور مصر على التعاقب بعدة مناظرة مختلفة فتصير على هيئة صحراء  
قفراء صرملية ثم على هيئة سهل مائع كهيئة الفضة المذابة ثم على هيئة بركة ملوثة  
بالطحى الاسود الثخين ثم على هيئة مرج اخضر متموج ثم على هيئة بستان مترين  
بالازهار المتنوعة أو منزرعة مستورة بالمزارع المصفرة  
فجان مبدع هذه العجائب بقدرته التى لا ترام تبارك اسم ربك ذى الجلال  
والاكرام

### أسباب فيضان النيل وزيادته

طالما اشتغلت قدماء الحكماء بالبحث عن اسباب هذه الزيادة وتخيّلوا لذلك  
جملّة أمور ذكروها مبنية على اساسات قوية وغير قوية والسبب المتعارف الآن  
نزول امطار دورية ببلاد الحبشة والسودان فاذا لم تنزل الامطار بكثرة فى سنة من السنين  
نقص فيضان النيل فى تلك السنة بالنسبة لما نقص من الامطار

### فصل

#### فى أوقات زيادة النيل

تبتدى الامطار الدورية المذكورة آنفا من شهر مارث لىكن لا يظهر أثرها فى  
نيل مصر الا فى شهر يونيه الا فرنجى وشهر بؤنة القبطى  
ومنشأ هذا التأخر طول المسافة التى يقطعها الماء الى أن يدخل ارض مصر وما  
تبتلعه الرمال الجافة التى يمر بها

وبرى المصريون أن النيل يأخذ فى الزيادة عند نزول النقطة ليلة ١١ من  
بؤنة القبطى وإن هذه النقطة هى التى تصفى الهواء وتأتى بالزيادة وفى الحقيقة يقع  
كل سنة قبل زيادة النيل نزول ندى بكثرة ينتج فى الحالة الجوية نتائج صحيحة  
ويبلغ النيل بحسب العادة الى نصف زيادته المعتادة فى نحو ١٥ من أغسطس  
و ١٠ مصرى ويستمر فى الزيادة الى نحو ٢٠ سبتمبر و ١١ توت ويسمى  
يوم ١٧ توت يوم الصليب وفى هذه الايام يكون مقدار ما يجرى من النيل  
فى الثانية الواحدة عشرة آلاف متر مكعب من الماء

ويستقر على ذلك نحو سبعة عشر يوما تقريبا ثم ينقص بالتدريج ويحمر في  
جراه الاصلى مدة نحو شهر نوفمبر الموافق بابه ثم يستمر على النقصان الى شهر مايو من  
السنة التالية ثم يبقى على الحالة التي هو عليها تقرىا الى الانقلاب الصيفى  
واحسن زيادة للنيل فى العادة نحو سبعة امتار تقريبا فوق نهاية التحريق وهو  
غاية انحطاط الماء

فاذا كانت الزيادة كثيرة جدا تسبب عنها سوء الغرق واذا كانت ضعيفة  
جدا حصل منها الشرق وفي هذه الحالة لا تكسب الارض الخصوبة المطلوبة فيتسبب  
عن ذلك القحط والغلاء والعياذ بالله

وفي وقت ارتفاع النيل تقطع الجسور والسدود وينتشر الماء فى جميع ارض  
الاقليم ليخصبها بما يتركة فيها من الطمى ومتى نزل الماء عن الارض يحصل الاشغال  
بزراعتها فى الحال

## فصل

فى انحدار نهر نيل مصر

انحدار نيل مصر من شلال اسوان الى القاهرة مقدار اصبعين ونصف فى كل ألف  
متر. ومن القاهرة الى البحر تصير هذه النسبة واحدا فى الالف

## فصل

فى سرعة جريان النيل

يؤخذ من اشغال علماء الارسالية الفرنسية فى خصوص معرفة سرعة جري  
النيل فوق مصر العميقة بمسافة قريبة فى محل عرض النهر فيه ثلثماية متر وعشرون  
مترا ان متوسط جريان النيل تقريبا ٧٠ سنتيمتر فى الثانية الواحدة واذا  
ابتداء تعكير الماء باسوان لا يظهر اثر ذلك فى قنالا بعد خمسة ايام وهى بعيدة عن اسوان  
بستين فرسحا ومن هذا يستنج ان سرعة جري النيل ٢٤٠٠ م فى الساعة  
وتزيد هذه السرعة عن ذلك فى مدة ارتفاع النيل

## فصل

في منفعة مياه النيل للصحة

لا يشتمل ماء النيل على شيء من املاح المانيتريا وانما يشتمل على مقدار يسير من مورات الصودا

وله من القديم شهرة عظيمة في منفعته للصحة واثبت ذلك له المتأخرون وهو خفيف جدا وطعمه في غاية من اللطافة

وقد نتج من تحليله بالطرق الكيماوية في وقت نقصانه ان ماءه اذذاك أصفى من ماء نهر السين ببباريس خمس مرات

## فصل

في الارتفاع الحاصل بالتدرج في مجرى النيل والاراضى المصرية

يرتفع مجرى النيل ويعلو قاعه في كل قرن من الزمن ١٣٢ مليمترًا عند جزيرة اسوان وبقدر ١٢٠ مليمترًا عند القاهرة وهذا الاختلاف ناشئ بالطبع من انحدار النهر وسرعة جري الماء الناشئ من هذا الانحدار فتوسط ارتفاع مجرى النيل في سائر جهات الوادى هو بقدر ١٢٦ مليمترًا

وسبب هذا الارتفاع الذى يحصل بمجره كما ذكرنا هو المواد التى يفصلها النيل من جبال بلاد الحبشة ويجذبها معه ويتركها بالتدرج في الاجزاء المختلفة منه

وهذه المواد ترفع مجرى النيل والطين المستروك على الاراضى يرفع الاراضى ويوجد توازن بين تجميعها بين العمليتين بحيث ان ارتفاع ارض الوادى هو بالنسبة لارتفاع الماء الذى يتكث بمجرى النهر في كل زيادة نيل وبناء على ذلك يكون الارتفاع المذكور ايضا مناسبًا بالسكمية المواد الترابية التى يحسبها الماء

وقد امكن بعضهم مقدار ما يوجد في ماء النيل من الطين في مدة زيادته وتكدر مائه فوضوا ٣٠٠ درهم من ماء النيل المأخوذ من عند قنا في وعاء وتركوه حتى ركد فوجد في قاعه ٣٩ درهما من الطين

## فصل

## في الدلتا

يظهر ان أرض الدلتا (والمراد بها هنا الجهة البحرية من مصر) مركبة بتمامها من طمي النيل وقد جسوا أرضها من ١٤ الى ١٥ مترا في العمق فلم يجدوا الا طبقات طينية نباتية مختلفة بطبقات رملية كوارتزية شبيهة بطمي النيل فصدق بذلك ما قاله القدماء من ان الجهة البحرية من الاقاليم المصرية هدية من هدايا النيل وفي الواقع ان النيل بواسطة طميه ورسو به ضم على وادي الصعيد ولاية كاملة وابتعد حدود البحر الملح وكانت من قبل في الازمنة العتيقة البعيدة العهد ممتدة الى بحيرة موريس من اقليم الفيوم

## فصل

## في مقياس النيل والتماداة عليه وفتح الخلق

لما كانت زيادة النيل لمصر من اهم المواد النافعة التي عليها مدار المعيشة حصل الاهتمام بامر قياسها من قديم الايام فوضع قدماء المصريين لذلك عدة مقاييس في مواضع مختلفة من مجرى النيل ليعرفوا مقدار زيادته وكفايته لارى او عدم كفايته وكان أحدهم المقاييس في معبد بدينة منى وغيره في جملة جهاب مها اسوان وجزيرتها وقتظ ومخا وغير ذلك

وكان الدراع المعتبر للقياس يحمل الى المعبد المذكور عند سد النيل كل سنة باحتفال كبير وجمع غزير ولم تزل العادة على ذلك الى ان ظهرت الديانة النصرانية فصار يحمل الى الكنيسة وذلك بامر قيصر الروم قسطنطين ثم اعيد لذلك المعبد الى ان هدم ونخرب فيما نخرب من المعابد العتيقة عاتقت تلك العادة

وفي أيامنا هذه يقاس النيل في جملة مواضع (١) أشهرها المقياس الموحد في

(١) المواضع التي يقاس بها النيل الآن سوى مقياس الروضة منها مقياس اسوان وقد مر ذكره في ص ١٩٤ ويقاس أيضا عند قدم التربة الاسماعيلية وفي القناطر الخيرية وفي الخرطوم وليس على قياس الخرطوم كبير معول لان نهر اديرة ينصب في النيل بعد الخرطوم من جهة الشمال كذا كرفي حله فقد يحصل في النيل منه زيادة لا تسكون في الخرطوم

الجهة الجنوبية من الجزيرة المعروفة بجيزة الروضة والمقياس قبالة مصر المتبقية  
وهذا المقياس عبارة عن عمود من رخام ابيض مشتمل قائم في وسط بئر او حوض مربع  
الاشكل يتوصل الى اسفله بسلام مبنية فيه

وهذا العمود مفصل على اقسام تعرف بالاذرع كل منها مقسم الى ست قبضات كل  
قبضة ٤ قراريط فالذراع ٢٤ قيراطا تساوى ٥٤ سانتى متر وباعلى العمود  
تاج منقوش فوقه خشبة معترضة ممتدة على حاطى البئر من الغرب الى الشرق فوقها بناء  
عليه الخفافى

وفي الحوض منافذ متصلة بالنيل يدخل منها الماء في الحوض فكما ارتفع سطح  
النيل ارتفع الماء في الحوض مساواته وينحط بانحطاطه لما هو معلوم في طبع الماء من  
طلب التوازن فيعلم مقدار الزيادة بما يغطيه الماء من اقسام العمود ومقدار النقص بما  
ينكشف منها

والقياس قياس (١) موظف من طرف الحكومة يأتى كل يوم الى المقياس  
فيكتب ما يجد من زيادة النيل او نقصه ويعلم جانب الحكومة وفي أيام النيل يخبر أيضا  
المنادين الذين ينادون به على العادة المعروفة فاذا بلغ ارتفاع النيل ١٦ ذراعا فتح

(١) قياس انبيل هو شيخ طائفة المنادين الذين ينادون بالنيل يجتمعون عنده في أواخر  
شهر ثوة فيتوزعون على اخطاط المدينة ومنه يستخبرون ما يكون كل يوم من  
الزيادة والنقص فينادى به كل منهم على ديار الجهة المعينة له عن العادة المعتادة  
وقد من ابتداء السابع والعشرين من شهر بؤنة الى أواخر شهر توت واستعمال  
المادة عنى الين عادة قديمة

لأنه في قياس القياس المذكور مختلفة المقادير على ما ذكره محمود بك  
الداكلى بقدر ذراع ثامن والسبع والعشر ٥٥٠ م ثمانية وخمسون  
سانتى متر وحادى عشر ٥٦٠ م واثنا عشر ٥٤٠ م والثالث عشر  
٥٠٠ م والرابع عشر ٤٥٠ م والسادس عشر ٤٩٠ م والسابع عشر  
الى ثامن والعشرين ٢٧٠ م ومن اثنان وعشرين الى السادس والعشرين  
٥٤٠ م حسب الجدول المنسدرج في آخر النتيجة السنوية لسنة ١٢٩٥ هـ  
المطبوعة مطبعة بولاق في أواخر سنة ١٢٩٤ هـ

سد الخليج (١) الذي يجري به الماء في داخل القاهرة بعد ان يعلى المتادون بذلك فيدورون على الديار بالرايات والطبل والمزمار اظهرا لاسرور والاستبشار وافتتح هذا السدموسم شهير من اعظم المواسم المصرية يجتمع الناس ليلته عند راس الخليج فتطلق المدافع وتدق الطبول وتضرب آلات الموسيقى وتشعل النار في مصنوعات من البارود والاجزاء المشتعلة لطيفة الصنعة اعدت لذلك من طرف الحكومة فيمكنون مهرجان عظيم ولهو وطرب حتى يصبح الصباح فيفتح السد وينطلق الماء ويجتمع كثير من الناس في المواضع المشرفة على الخليج بطول القاهرة ينظرون الى الماء حين يرفيه

(١) الخليج المذكور (على ماى خذت المقر يري) خليج قديم حفر قبل الاسلام بدهر ليتصل النيل ببحر القلزم ثم بطل ثم جرده عمرو بن العاص بإشارة عمر بن الخطاب بعد فتح مصر فصارت مصب في البحر الملح عند الملزم حيث الموضع المعروف الآن بالسويس فتسير فيه السفن بالغللال وغيرها الى البحر المذكور وتجر الى الحجاز ولم يزل على ذلك الى ان قام محمد بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة النبوية والخلية يومئذ بالعراق ابوجهفر المنصور فكتب الى عامه على مصر يأمره بطم الخليج حتى لا تحمل الاقوات من مصر الى المدينة قطم (قال المقر يري) وانقطع من حينئذ اتصاله ببحر القلزم وبقى على ما هو عليه الا ان كان يعرف اولاً بخليج مصر فيما انشأ القنادجوه انقاهرة بجانب هذا الخليج من شرفه صار يعرف بخليج القاهرة وكان يقال له ايضا خليج أمير المؤمنين يعنى عمر بن الخطاب لانه الذي اشار بتجديده كما ذكر

وقد تكلم عليه المقر يري كثيرا في ما اضع من خططه منها في جزء ١ ص ٧١ وفي جزء ٢ ص ١١٣ و ١٣٩ و ذكر ما كان يعمل يوم فتح الخليج في ص ٤٧ من جزء ١ ويوم عيد الشهيد في ص ٦٨ منه وكان يوم عيد الشهيد من اشهر مواسم النيل فكان القبط في يوم ٨ بشنس يضعون في النيل تالوتان من خشب فيه اصبع من اصابع اسلافهم يسمونها اصبع الشهيد ويقولون ان النيل لا يزيد الا بذلك ويتخذ له عيد عظيم يسمى عيد الشهيد اى ان بطن في أيام الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٠٢ فانقطع ٣٦ سنة ثم امر باعادته فاستمر الى سنة ٧٥٥ ثم بطل وهدمت الكيسة التي كرت بها اصبع الشهيد في رحمة شبرى الخيام من ضواحي مصر وأخذ الاصبغ في صندوق واحد من الملك الصالح فاحرق بين يديه ودرى رماده في البحر اثم لا يأخذ القبط ثانيا فانقطع عمل عيد الشهيد الى اليوم



والذى وضع المقياس في الجزيرة اسامة بن زيد التنوخى عامل خراج بصر من طرف سليمان بن عبد الملك الاموى سنة ٩٧ ثم هدم قبني المأمون غيره سنة ١٩٩ و يقال انه ابتدأه ولم يتمه

ثم بنى المقياس (١) الموجود الآن باسم المتوكل على الله أحد خلفاء بني العباس سنة ٢٤٧ وعمره احمد بن طولون سنة ٢٥٩ هـ ولم يزل من بعد ذلك يتعهد بالعمارة لدى الحاجة حتى اليوم

### فصل

#### في منابع النيل

كانت منابع النيل مجهولة عند القدماء وحصل كل البحث من الفراعنة واليونان والرومانيين والعرب لكشف منابعه ولكن ذهب كل ذلك بلا فائدة وجاء بعدهم من تأخر عنهم من علماء الجغرافية الذين اشتغلوا بهذا الغرض فابعدوا بعض فوائد علمية زائدة على مجرى النيل والفروع التي تصب فيه وفي القرن السادس عشر من الميلاد زعم النصراني البرتغاليون المبعوثون لنشر الملة النصرانية ببلاد الحبشة انهم قد استكشفوا منابع النيل واخبروا بذلك الخبر مع غاية الاجتهاد والاشهار

ولكن اخطأوا فيما زعموه فانهم قد اشتبه عليهم النيل الحقيقي بنهر آخر هو أحد الانهار التي تصب فيه وذلك انه قد علم الآن ان النيل الحقيقي الذي يسمى ايضا بالنهر الابيض بعد ان يتباعد عن منبعه المجهول يصب فيه من جهة شاطئه الشرقي بعد

(١) المقياس المذكور وضعه احمد بن محمد الحاسب باسم المتوكل العباسي وعرف بالمقياس الجديد والمقياس الهاشمي وكتب عليه آيات من القرآن الشريف مناسبة لل مقام في الواح من رخام وضعت في البناء بعضها ناق الى هذه الايام وولى المقياس به والنظر في امره ابو الرداد عبد الله بن عبد السلام في سنة ٢٤٧ وكان محمداؤه وذا نايما مع عمرو وتوفي سنة ٣٦٦ وقام به اولاده وذريته من بعده وهو مع ذريته الآن سنة ١٣٩٤ هـ

وذكر المقياس في وفيات الاعيان ابن خلدون في ترجمة ابي الرداد المذكور وفي خطط المقرئ في جزء ١ ص ٥٧ وفي حسن المحاضرة للسيوطي في جزء ٣ ص ٢٠١

مرورهم بحاري مجهولة النهر الأزرق ثم يصب فيه ايضا نهر اديره وان القسب المذكورين  
انما استكشفوا منابع النيل الأزرق لا منابع النيل الحقيقي

وقد اشتغل اقدمينا الكبير محمد علي المرحوم بالبحث عن منابع النيل واجتهد  
في ذلك كل الاجتهاد اذ كان يعلم قدر ما يناله من شرف الذكر وعظيم الفخر بمثل هذا  
الاستكشاف العظيم فارسل في ظرف اربع سنين لكشف منابع النهر الابيض وكانت  
وقتها مجهولة الحال ثلاث ارساليات احدها وهي انفعها وأهمها كان قد جعل امر  
ادارتها الى الرئيس سليم بك ودارنوبك

وسافرت هذه الرسالة من الخرطوم في سنة ١٢٥٧ هـ فسارت وبعدت حتى  
وصلت جزيرة شنجيرا الكائنة على بعد خمسة فرسخ من الخرطوم ولم يتأت لهم تجاوز  
هذا المحل بالسفن لوانع اعترضتهم في عمرهم

فسألوا اهل الجهة عن منابع النهر الابيض فاخبروهم انه ينبع من بحيرة موجودة  
على بعد ٣٠ يوما وهي مسافة ١٥٠ فرسخا من جزيرة شنجيرا المذكورة

والذي يظهر انه اتضح من نتيجة الاستكشافات التي حصلت في هذه الايام  
المتأخرة على يد جماعة من سائحي الانكليز مثل (سيرباكر) والقبودانان (سبيك)  
(جوان) ان منبع النهر الابيض وهو النيل الحقيقي كما ذكر من بحيرة اوكير بها  
ويقال لها ايضا فيكتوريا نياتسا او (نيانزا) وان النهر الأزرق الذي منبعه  
من بين الثلوج المحيطة بجبال القمر ايس الاعبارة عن نهر صغير ضعيف جدا ايس له  
عبارة بالنسبة لنيل الحقيقي الذي هو النهر الابيض أبو الاقرع واعظماها

ولعل بحيرة اوكير بقا هذه هي التي ذكرها المبعوثون المصريون وهي بحيرة كبيرة  
من بحيرات اقر بقية الوسطى الشرقية واسمها مأخوذ من الجزيرة الموجودة في  
جنوبها

وتسمى ايضا عند اهل تلك البلاد باسم نياتسا او (نيانزا) ومعناه الماء الكبير  
وقد سماها (سبيك) المتقدم الذكر باسم فيكتوريا نياتسا حين استكشفها في  
سنة ١٨٥٨ م سنة ١٢٧٥ هـ (١) وحدها الجنوبي حيث ينصب نهر

(١) فيكتوريا اسم ملكة الانكليز اضافة القبودان الانكليزي المذكور الى اسم البحيرة  
تخليدا لذكر الملكة

صغير كثير الوحل يعرف باسم جوردان نولا في درجة ٣١ من الطول الشرقى وفي درجة ٣ من العرض الجنوبى وهو على الخط الموازى الذى توجد عليه النهاية الشمالية من بحيرة أخرى تعرف بحيرة طنجانيا التى هو منفصل منها بفضة جبلية توجد هناك وعرضها فى الجزء الجنوبى منها يبلغ من ١٢٠ الى ١٤٠ كم ولم يتيسر للسائح سيبك المذكور الأروية جنوبها وقال له اهل تلك البلاد انها تمتد نحو الشمال الى مسافة سقرستين يوما على الماء ومهما كان هذا الامتداد غير محقق فهو فى الحقيقة عظيم جدا و يبتدىء بشمال خط الاستواء

وفى سنة ١٨٦٣ م (١٢٨٢ هـ) علم القبودانان (سبيك) و (جران) المذكوران ان احد افرع النيل الابيض يخرج من هذه البحيرة

### فصل

#### فى الترع بالذيارا المصرية

لا شك ان النيل لو اقتصر على مجراه الطبيعى لم يتيسر له ان يروى غير قطعة صغيرة من ارض مصر فلهذا كان من الضرورى جلب مائة الى ابعدها يمكن من داخل البلاد بواسطة كثرة الترع

وفى بلاد مصر لاسيما فى الوجه البحرى عدد كثير جدا من ترع الرى اكثرها عمل فى مدة المرحوم محمد على الاكرم وحفيده الخديو الفخم وتبع هذه الاشغال الجسيمة غيرها من القناضر والارصفة

وجميع هذه الترع خارجة من النيل ويجرف ماء بعضها فى فصل الصيف مدة انحطاط مياه النيل وبعضها يبقى جاريا وتسير فيه السفن طول السنة

ويذتفع بعض هذه الترع ايضا فى نزل الحى ولات والبضائع لاسيما فى المحلات التى ليس فيها خطوط سكك حديدية

## بيان الترع (١)

الموجودة في الاقاليم القبلية والبحرية والمشهور منها ابو جه التقريب  
غير المساقى والفروع الصغيرة

## مديرية إسنا

بها نحو ١١ ترعة من أشهرها ترعة الرمادى وترعة دراو وترعة الخطاره

## مديرية قنا

بها نحو ٢٣ ترعة من أشهرها ترعة البياضية الشرقية والغربية وترعة  
شهور وترعة الجيرات وترعة المعصره وترعة الملاحة وترعة الزنان وترعة  
الرشوانيه

## مديرية جرجا

بها نحو ٣١ ترعة من أشهرها ترعة الهوش وترعة اولاد يحيى وترعة  
العيوية وترعة قا والشرقية وترعة الزرزورية وترعة حوض المنشأة وترعة  
حوض سوهاج وترعة السوهاجية وترعة شطوره

## مديرية أسبوط

بها نحو ١٤ ترعة أشهرها الترع الابراهيمية وهي أشهر ترع الصعيد  
وتبتدى من شمال أسبوط بنحو ٢٠٠٠ م وعرض قاعها نحو ٣٥ م وتر  
هذا القطاع لحدقناطر التقسيم المتقدمة في ص ١٤٦ ويتفرع منها ترعة الرمل  
والترعة الديروطية والبحرايوسفي والمصرف وغيرها وتمتد الابراهيمية لآخر  
مديرية اسبوط ثم تمر باراضى مديرتى المنيا وبنى سويف لحداشمنت وطولها  
من قها لحداشمنت نحو ٢٧٠.٠٠٠ م ومن الترع المشهوره في هذه المديرية ترعة  
قار والترعة المنقاوطية وترعة الشيخ تى

(١) قد تكون الترع الواحدة في مدير يتبر واكثر وقد يتغير اسمها في المديرىات  
كالترعة المعروفة في مديرية القليوبية بمصرف العموم وفي مديرية الشرقية  
بمصرف أبى الاخضر

## مديرية الميناو بنى منار

بها نحو ٢٩ ترعة من أشهرها سوى مامر سودة وترعة الشيخ فضل وترعة  
الصفصافة وترعة مطاي

## مديرية الفيوم

بها من السترع نحو ١٠١ وأشهرها وأعظمها البحر اليوسفى وهو أصلها الذى  
يتفرع منه سائرها وتقدم فى ص ١١٧ وغيرها وكان فى من مجرى النيل الأعظم  
ثم جعل من الترعة الابراهيمية فصار فرعاتها كما تقدم وله فروع كثيرة تعرف بالبحر  
ويتفرع منها غيرها فمنها بحر سيالة وبحر طامية وبحر تنهالة وبحر عروس وبحر التزلة  
وتقدمت هذه الابحر فى ص ١١٨ ومنها بحر سنوفر وبحر الاعلام وبحر دار الرماد  
وبحر سنورس وبحر نقلية وبحر سنورس وبحر سنورس وبحر سنورس وبحر الغرق السلطاني  
الى غير ذلك

## مديرية بنى سويف

بها نحو ٤ ترعة من أشهرها سوى الابراهيمية المتقدمة ترعة الابعادية وترعة  
الصعايدة وترعة البرانقة وترعة بوش وترعة المكنوة وترعة بياض وترعة  
زاوية المصلوب

## مديرية الجيزة

بها ٦ ترع مشهورة وهى ترعة السواحل وترعة جزيرة الذهب وترعة  
وردان والاطفيحية وترعة الخرمان وترعة البساتين وبحر اللبني

## مديرية القليوبية

بها ٣٠ ترعة من أشهرها الشرقاوية والاسماعيلية والباسوسية  
والقرطامية ومصرف العموم

## مديرية الشرقية

بها نحو ١٤٠ ترعة من أشهرها سوى الاسماعيلية بحرمويس وبحر مشقول  
وبحر بينباى وبحر فاقوس وبحر السبقر ومصرف ابى الانخضر (هو مصرف  
العموم المتقدم فى القاوية كاسر) وفرقة الحليلي وترعة منية يزيد وترعة المسلية  
وترعة الجلهومية وترعة السماننة وترعة الساحل وترعة الواردى

## مديرية الدقهلية

بها نحو ٣٥ ترعة من أشهرها البحر الصغير وبحر طنح وبحر الخزان  
وبحر سقط والجميزه وترعة ام سلى وترعة الجبادة وترعة الساحل والمنصورية

## مديرية الغربية

بها نحو ٦٩ ترعة من أشهرها بحر شبين وبحر تيره وبحر الملاح وترعة  
القاصد والجعفرية والباجورية والبحر الصعيدى والخضراوية وترعة البدالة  
وبحر الشيمة وبحر غر وترعة الخشابة والنعناعية وبحر بيله وترعة السرانة  
وترعة صحيم وترعة السماحات وبحر سيف وبحر العنب وبحر الصهرج  
والبثانوية والسلامونية

## مديرية المنوفية

بها نحو ٤١ ترعة من أشهرها سوى مامر رباح المنوفية وترعة ام خليفة  
والملاوية وترعة القتم وخليج عثما وترعة سبك الضحاك وترعة شبرا زنجى

## مديرية البحيرة

بها نحو ٥٦ ترعة من أشهرها ترعة الخطاطبة والمحمودية وابودياب  
وترعة الحاج العمومية ومصرف الرحمانية وترعة ام الخناش وترعة منشاء بولين  
وترعة محلة كيل وترعة دسونس وترعة بردلة والاتكاوية

## فصل

## في خصوبة ارض مصر

المدار في خصوبة ارض مصر ومعيشة سكانها على النيل ولاجل تفهيم درجة  
 خصوبتها يمكن ان يقال انها تنبت في كل شهر ازهارا وثمارا جديدة  
 اما منظر مصر فانه بهيج جدا ولا سيما في فصل الشتاء  
 فترى الطراوة وقوة النبات وكثرة المحصولات التي توجد بها حينئذ تفوق كل  
 ما يوجد من هذا القبيل في سائر بلدان الدنيا  
 وترى منظر الديار المصرية في هذا الفصل من اولها الى اخرها كأنها عبارة عن  
 مرج جبل او بستان ازهارا وبحر محيط من سنابل القمح  
 ولا تتعطل الارض من النبات في هذا الفصل اذ لم يخرج فيه الهواء من درجة  
 الاعتدال ولم يسبق تجمد المياه فيه ولا سقوط الثلج به ولم تتساقط اوراق الاشجار الا  
 لتبدلها باوراق جديدة  
 فاي ارض تتساوى بارض مصر التي تعطى ارضها كل سنة محصولين او ثلاثة

## فصل

## في الطبيعة الاقليمية لمصر ودرجة هوائها

اقلم مصر معتدل في السواحل وحار ولكنه موافق للصحة في الداخل  
 ومصر وان كانت قريبة من المنطقة الحارة الا ان وضعها الجغرافي بين بحر ين رائقة  
 الجوع على الدوام ولطافة درجة حرارتها على جوانب البحار وكثرة مياهها وطراوة نسائها  
 وخصوبتها ارضها تصير درجة اقليمها لطيفة جدا  
 ويختلط الريح بالخرى في مصر اما فصل الصيف فالخريف قوي في النهار بسبب  
 حرارة الشمس فاذا دخل الليل تهب نسائم الشمال الغربي فترطب الجو  
 وعلى العموم تكون درجة الهواء لطيفة بالقرب من شواطئ البحار وتزداد حرارة  
 كلما تباعدت عن السواحل

ومن اراد احسن المعيشة فليعيش بارض مصر على رغبته حيث تكون درجة الحرارة لطيفة دائما ابد او ذلك بان يقرب بمسافة بعض اميال من البحر او من النيل على حسب تغير الفصول

ولسا كن هذه البلاد اللطيفة ان يختار محل اقامته في الجهة التي توافق صحته بان يقيم في زمن الشتاء بجهة الصعيد حيث لا يبرد فيها وقتئذ وان يقرب في زمن الصيف من شواطئ البحر حيث يستنشق فيها هواءا رطبا مواتقا للصحة فله ان يتمتع كل التمتع في اى مكان احب واختار

وحاصل الكلام ان الاقاليم المصرية هي جنة عدن الشرقية

## فصل

### في الزراعة بمصر

كانت مصر في كل الازمان بلدة متأصلة في الاعتناء بالزراعة فيها

وكان فن الزراعة مشرفا فيها من قديم الازمان

وكانت الملوك في اعظم المواسم تقود المحراث بايديها وتباشر بنفسها فتح اول خط

بحر بالمحراث في السنة الجديدة الزراعية

ووسع دائرة هذا الفن اليونان والرومانيون

ولما علم عمرو بن العاص فاتح مصر ان الزراعة هي المنبع الاصلى لسعادة هذه

البلاد صرف عنايته لنشر القوة المثمرة في ارضها بزيادة عدد الترع والجسور والقناطر وحفظها فخصص لذلك ثلث الايرادات المتحصلة وكانت في زمنه تزيد عن

١٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ قرني

ولقد اهتمني بالزراعة مصطو شأن مصر في الاعصار المتأخرة وهم محمد على الاكبر

وخلفاؤه خصوصا بمجده ابراهيم الجليل وافندينا الخديو اسماعيل

وكان سطح الاراضي المستزرعة المصرية في سنة ١٥٢٨ قبطية يبلغ

٣٢١٨٧١٥٠٠٠٠٠ فدانا



ومنذ اخذ افندينا الخديوي برنامج الحكومة باجراء التحسينات الزراعية التي كان قد عزم عليها قبل اخذه برنامج الحكومة وحيث علم ان الزراعة والتجارة هما المنبعان اللذان منهما امداد الاهالي لاجرم اعتنى بهما واعانها وجعل كلا منهما مقويا بالآخر وقد ساعد كل المساعدة في انتشار الزراعة وسعادة البلدة ما حصل بهمة العظيمة في الاقاليم القبلية والبحرية من الاشغال الجسيمة ذات المنافع العميمة وبواسطة ما حصل من العناية والهمة في هذه الاشغال النافعة المهمة بلغ سطح الارض المتزرعة بمصر في سنة ١٥٨٨ قبطية ٤٢٢١ ر ٦٧٤ ر ٤ فدانا فزاد سطح الاراضي المتزرعة في مسافة ستين سنة مقدار ١٥٠٦ ر ٤٦٥ ر ١ فدابين

### فصل

#### في الحاصلات الزراعية (١) بارض مصر

من ذلك الحبوب واشهرها (القمح) ويزرع في جميع القطر المصري وهو صنفان صعيدى و بحيرى والاول اكثر اندماجا وصلابة واحتواء على المادة الجلوتينية وهى المادة المغذية فى الخبز والثانى اكثر احتواء على النشاء وكذا (القول) والصعيدى منه اجود ومن البحيرى ومنها (الشعير) وهو غذاء جيد للغيل ولا يناسب الحيوانات المجترة بل الغذاء الجيد لها الفول المجروش ومنها (العدس) والصعيدى منه ألذ طعمه واسرع نضجا ويكون برتقانى اللون والبحرى باهت اللون ومنها (الحمص) ويزرع فى صعيد مصر اكثر وتبين الحمص والعدس تأكله الجاموس والابل كتبين الفول

(١) الحاصلات الزراعية بارض مصر وكذا اشجارها وحيواناتها لها من يديان فى كتاب حسن البراعة فى علم الزراعة المطبوع فى مطبعة بولاق سنة ١٢٨٣ وقد اخصنا منه

ومنها (الترس) ويزرع متفرقا في جميع اراضي مصر ويستعمل مسهوقه المعروف بالذقاق كالصابون لتنظيف الايدي والجسد وهو لا يتلف الجلد كالصابون القلوي

ويجهز برزه بواسطة ملح الطعام الذي يريل مادته المرة فيكون جيدا المذاق سهل الهضم

ومنها (الكتان) ويزرع في الجهات البحرية والقبليسة والاولى اجود ويصنع من قماش الكتان منسوجات لميفة في اسيوط وجرجا وماوى والفيوم وغيرها

وزيت بزرا الكتان الصعيدى حريف الطعم وزيت البحرى حلو

ومنها (خس الزيت والسلم) ويزرعان لاجل بزورهما الزيتية ويجمع بينهما في ادفو واسنا وقنا وفرشوط وجرجا واكناف اسوان من الصعيد

وهذه البزور يتحصل منها بالعصر نصف وزتها من زيت ثابت صاف وزيت السلم ذو طعم لذاع وزيت الخس لذيد الطعم يستعمل في الصعيد كالسمن وكلا الزيتين يصلح لعمل الصابون ويزرع الخس المعتاد في اكناف القاهرة وهو ذو اضلاع غليظة ويؤكل في الصيف مبردا ولا يتحمل من نباته كثير من الازهار ولا من الثمار

ومنها (البرسيم المعتاد) (١) وهو للواشى من انفع المباتات الحشيشية التي تألفها وتاكلها رطبة وبتعضه يجفف بعد التزهير ويعرف بالدريس ويستعمل غذاء للبيوع والواشى خصوصا الوالدان والرضع وانهه

ومنها (الجلبان والبسلة) ويزرعان بالصعيد لاسيما في ادفو واسنا وارمنت واكناف قداوجر جاقية ومان هناك مقام البرسيم وينبتان جيدا في الاقاليم الوسطى والبحرية في الاراضى الرديئة التي لا ينجم فيها البرسيم

ومنها (الحلبة) وتزرع مع البرسيم اما كلها الموشى ومفردة ايضا وحبها كثير الاستعمال بمصر لان من الزراع من يخلطها مع الذرة بقدر اثنى او العشر وخبز هذا المخلوط اكثر تغذية من خبز الذرة الخالص ويؤكل نبات الحلبة اخضر ايضا

(١) البرسيم المعتاد اسمه اللاتيني تر يهوليوم اليكساندر ينوم ومعناه البرسيم الاسكندرى سمي بذلك لان اصله من الاسكندرية فيما يظن

ومنها (القرطم) وهو حب العصفور (١) ويستعمل زهره للصبيغ ويستخرج من البزر بواسطة العصر نحو ثلث وزنه زيتا كثيرا الصفاء يستلذط به ويصلح لعمل الصابون وثقله بعد عصر الزيت يعمل اقراصا تستعمل غذاء للمواشي او وقودا

ومنها (الخشخاش) وهو ابو النوم ويزرع خصوصا في جهات تيبة المتقدمة الذكر وجرا الى اكناف اسيوط ويستخرج من رؤسه الافيون (٢) ومن بزره زيت الخشخاش وزيته سائل صاف يصلح لعمل الصابون الا ان صابونه رخو

ومنها (الخردل) وهو انواع احدها (الخردل البلدى) ويوجد بكثرة في مزارع

(١) العصفور نبات معروف بزهره القرطم يتدنى في التزمير بعد ثلاثة اشهر من زراعته ويستمر هذا الزهر نحو ٤٠ يوما ثم يجي قجم مع الازهار كل يوم في الصباح وتخفض قليلا في الظل وتدق مساء في اهوان من خشب او حجر لتسهيل الى عجينة توضع في منخل من شعر وترش بتليل من الماء الفاتر ثم تضغط باليد قليلا زمنا قزمنالسهولة فصل جزء من المادة الملونة الصفراء ثم يجعل العجينة اقراصا في قاعة متجددة الهواء لاتألفها الشمس تجف هذه الاقراص بدون ان تعمر ولا يتلف الضوء مادتها الملونة وتباع هذه الاقراص للصباغة باللون الاحمر الا ان صبغها يتلفه الضوء

(٢) الافيون يستخرج من الخشخاش عند قرب نضج رؤسه وكيفية ذلك ان تشق الرؤس طولا بسكين صغيرة وبعد ثلاثة ايام او اربعة تشق عرضا فيسيل من هذه الشقوق سائل لبيبي يتجمد في يوم واحد وفي صباح اليوم الثاني يفصل هذا السائل المتجمد عن رؤس الخشخاش بواسطة السكين ايضا ثم يجمع ما يحصل في اليوم ويجمع كتلة واحدة تجال الى اقراص وزن الواحد منها من اوقيتين الى اربعة وتغاف في اوراق الخشخاش ثم تجفف في محل مظلل متجدد الهواء فيجنى الافيون بهذه الكيفية مدة ٣٠ يوما او ٤٠ حتى يجف النبات وتنضج بزوره وكل فدان من الارض الخصبية يحصل منه ثلاث اقات من الافيون النسقي و اردبان ونصف من بزر يستخرج منه نحو قنطارين من زيت الخشخاش الجيد و يغش الافيون باشياء كثيرة منها سحق الطوب الاحمر الناعم لكن تجارة اسيوط من الاهلين يعرفون المغشوش ولا يدفعون الا قيمة الافيون الخالص الموجود فيه ثم يخلطونه ببعضه و يبيعونه في المنجر فيليب الى القاهرة ثم يرسل الى الاوروبا

القمح والبرسيم والكتان ثانيها (الكبير) ويكثر في مزارع البرسيم وساقه اقصر من النوع المتقدم واوراقه اعرض ثالثها (القرلة) ويكثر في الكتان ويوجد قليلا في البرسيم ولا يوجد في القمح وهو اقصر من النوعين السابقين وبرزه اكبر وهذا النبات يؤكل اخضر وتستخرج عصارتة والذي يزرع هو الاول بصعيد مصر في الاراضي التي لا تصلح لزراعة اخرى ويطعن حب الخردل فيحصل منه دقيق اصفر اللون ليموت لطيف كثيرا الاستعمال في الافاوية والسلطات والاستعمال المهم هو استخراج الزيت الثابت منه المعروف بالزيت الحار وطمعه لذاع اكثر من زيت السلجم

ومنها (الانيسون) ويزرع غالبيا في مديرية اسنا وقتنا وجرجا واسيوط وكذا (الكزبرة) وتزرع نباتات اخرى مثلها منها (الشمر) و (الشبث) و (الكمون) و (السكرابيا) و (الشونيز) وهو الحبة السوداء المعروفة بحبة البركة وجميع هذه الحبوب تجلب الى القاهرة وغيرها من البلاد فتباع فيها وترسل الى بلاد الشام وغيرها من بلاد المشرق وهي كثيرة الاستعمال طاردة للارياح تدخل في تركيب الدقة والخبز والاطعمة وتخلط بالمسهلات لتلطيف تأثيرها ومنع المغس الذي ينشأ عنها

ويوجد نوع آخر من الفصيلة الخيمية المنسوب اليها الانواع الطاردة للارياح يسمى (الخلة) ينبت بنفسه في الاقاليم البحرية بكثرة والجزء النافع منه الخيمات التي تم نضجها وتعمل اعوادها الدقيقة لتنظيف لاسنان وتخليلها وتضع لتقوية اللثة وهناك نوع آخر يستعمل سواكا جيدا للاسنان وهو (الاراك) ينبت بنفسه في الصحراء المصرية من صعيد مصر وبلاد النوبة كما انه ينبت في جزيرة العرب و صحراء بلاد الجهم ومنها (التيل) وكثيرا ما يزرع حول مزارع قصب السكر وانتض وقد جرب له خاصية مجيبة وهي انه اذا قلمت شجرتة ووضعت بمكان في مخزن الغلة منعت السوس عنها وطرده منها

وهنا نوع آخر من التيل البلدي يسمى (الحشيش) وهو نبات كثير الفروع المتقابلة لا يكون ارتفاعه الا قدمين او ثلاثة ويزرع لاستخراج الغبراء المتخذة للعقل المعروفة بالغبراء من الجزء السفلي للاوراق التي تنبت في قمة الفروع وهي وما يستخرج منها مذمومة شرعا وطبيا تضر بالعقل والجسم ضررا فاحشا وقد شوهد كثيرا حصول الجنون لتعاطيها

ومن المحصولات الصيفية (الارز) ويزرع في البلاد انقربية من قاعدة الدلتا في المنطقة المستعرضة التي تمتد من جهة الرمانية وهي الجزء الغربي من الدلتا وتتمنى الى نحو المنصورة والزقازيق والصالحية ورأس الوادي ويزرع ايضا في الفيوم

القيوم والواحات الا ان الارز الذي يحصل هناك غير جيد

والارز الشعير وهو الذي لم يدق ولم يظف يباع للتجار الذين لهم آلات معتادة او مخارية لتنظيفه بدمياط ورشيد والمنصورة

والارز الابيض المنسوب الى رشيد مرغوب فيه زيادة عن الاحر المنسوب الى دمياط ومع ذلك فالثاني يزداد حجمه بالطبخ

ومنها (الذرة) وهي اصناف احدها الصيفي وهو ابيض ذو حبوب كبيرة ثانيها النيلى ويعرف بالدويجة وحبوبه بيضاء مائلة للعفرفة ثالثها الاحر وحبوبه بيضاء مائلة للعفرفة وتارة تكون جراه بالكلية رابعها الدخن ويزرع في الصعيد وبلاد السودان وقد مر بها ويقال ان هذا الصنف والاصناف السابقة اصلها من بلاد النوبة السودانية

والذرة غذاء غالب الزراع بالقطر المصري وتستعمل عياداه الخضراء غذاء للواشي واخفافه وقودا وفي صعيد مصر يررع صنف يسمى (الجرار) في مدة الصيف ويستعمل غذاء للواشي ويقطع ثلاث مرات او اربعة اذا اعفى له مقدار كاف من الماء

صنف الذرة ايضا يسمى ويزرع بكثرة في الاقاليم البحرية والوسطى وتصل له القبلية بسيوط وقد آثر من بلاد النوبة وقد يزرع في بلاد الفيوم وغيرها صنف آخر من الذرة غول سقه من ستة اقدام الى سبعة تحمل كيزا طويلة سميكة حبوبها غليظة لونها اصفر برتقالي لكن هذا الصنف غير مرغوب فيه بسبب طول مكانه في الارض لانه يمكث بها نحو اربعة اشهر والذي قبله شهرين

ومن المروعات الصيفية (القطن) ويقال ان اول قطن دخل في زراعة القطر المصري هو الذي اورد به بلدي وان اصله من بلاد الجهم وجوزيرة العرب ودخلت له ثمن في مصر في مدة الاسكندر لكن لم تنتشر زراعته كثيرا وان اوردت واحدة فين اثنين تكاموا على مصر قريبا ثم كروا هذا النبات وانما تكاموا كثيرا على زرعته كثرت وحودته ومنسوجاته ويوجد في مقابر قدماء المصريين ملابس من الكتان صناديق خفية الاثنية

ولم يكثر انتشار زراعة القطن في هذه الديار الا في زمن افندينا الكبير محمد علي المرحوم فانه في سنة ١٢٣٦ هـ ارسل الى بلاد الهند رجلا اورويا اسمه چوميل جلب بزوره فساد ثلثي سنة بمقدار مناسب من بزر القطن الهندي ومنه السيلاني

(من جزيرة سيلان) وبزور القطن الشجري (١) تزرع اولا على طريق التجربة فلما علم نجاحه كثر وانتشر ودخلت انواع اخر وفي مدة الجناب الحديدوي زاد انتشاره في الاقاليم البحرية وكثرا ايضا في الاقاليم القبلية وقد ظهر بمصر قريبا نوع من القطن عرف بقطن البامية (٢) ويعصر من بزور القطن زيت نابت لونه فور فوري (٣) مائل للسواد يصير

(١) القطن الشجري ترتفع ساقه من ستة اقدام الى سبعة وايسر متفرعة كثيرا واوراقه ذات ذنب طويل كفية

(٢) قطن البامية نوع عثر عليه بالصدفة منذ بعض سنوات نبت بدون غرس غارس قصده وهو مخالف لاصناف القطن المعتادة كلها فان اصناف القطن المعتادة تنبت على هيئة شجيرة ذات ساق واحدة او عدة سيقان اصلية يتفرع منها فروع جانبية عديدة قد تكون مستعرضة مديدة ويبرز عليها بعد كل مسافة جوزة قطن مع ترك ورقتين او ثلاثة او اربعة خالية من الجوز في آباطها وقطن البامية ينبت له سيقان مستقيمة قد تبلغ الاصلية منها ثلاثة امتار ارتفاعا وتستبدل الفروع الجانبية بجوزتين او ثلاث جوزات نصف رأسية تبرز في آباط الاوراق الدائرة حول الساق وينبت له جوزات في سائر آباط الاوراق الناشئة به واوراقه اكبر جرما واكثر توجا وخضرة من ورق القطن المعتاد وزهره اصفر مشرب بلون ارجواني من الباطن يكاد ان يكون كزهر القطن المعتاد غير انه اكبر

اما اصل قطن البامية فذهب بعضهم الى انه مترادف بين البامية المما كولة المعروفة في فن الزراعة باسم (عبيسكوس اسكولنتوس) والقطن المعتاد المسمى كذلك (جوسبيوم اربابانس) وذلك انه باختلاط زراعتهم في نواحي بركة السبع حصل تأثير من البامية على تقاوب القطن المعتاد وان التزهير فنتج بينهما قطن البامية واستأنس لذلك بان قطن البامية بالنظر اليه على البعدي له مثل اشجار البامية عدد كثير من السيقان المستقيمة المرتفعة غير متفرعة في ثلاثة ارباعها العليا الاقل فان لم يكن اصله كذلك فقد يقال انه نوع غريب مجلوب من بعض الاقطار الاجنبية اتت به الصدفة

ورجح قطن البامية المذكور على سائر اصناف القطن المعتادة بانه ينبت له جوزات في سائر آباط الاوراق كما مر وان يمكن ان يزرع في القدان الواحد منه زائدة الثلث على ما يزرع فيه من القطن المعتاد فالقدان المسطح البالغ قدر ٤٣٠٠ متر يزرع فيه من القطن المعتاد من ستة آلاف شجرة الى سبعة آلاف فان زاد عن هذا المقدار ضرر وقطن البامية يمكن ان يزرع منه في القدان من تسعة الاف شجرة الى عشرة

(٣) الفور فوري لون احمر يميل الى البنفسجية سمي بذلك لانه قديما كان يحصل من صنن من الفواقع الصدفية تعرف بالفور فورية

بترويقه صافيا مائلا لصفرة وهو يصلح لعمل الصابون ويستعمل للسراج وطعمه ليس  
كربها وما يبقى من اليزر بعد عصره يعطى غذاء للواش لتسميتها  
ومنها النيلة وتضع زراعتها في الصعيد وبعض الاقاليم الوسطى وفي الجزء الجنوبي  
من الدلتا وتزرع في الواحات ونجعت في سنار

ومنها (قه ب السكر) وهو ينحج في صعيد مصر أكثر من الاقاليم الوسطى والسفلى  
وهنا منه صنفاً واحداً يسمى البلدى ويزرع في مصر من منذ قرون ويقتبأ أصله  
الى جزيرة بتاويا (احدى بلاد الفلمنك من جهة الهند) وقد تحسن بادخاله في مصر  
لانه يتحصل منه سكر مبلور جاف مع ان سكره في بلاده الاصابة دسم والنصف الثاني  
يسمى الرومى والجميكة وينسب أصله الى جزيرة هاوان وجزائر اخرى من بلاد المكسيك  
وادخل في مصر من عدة سنين فانتشر بها ولونه كان قور فور ياوتغير بمضى الزمن فابتدأ  
لونه يصير احمرناصعا وتولدت عليه خطوط لونها اصفر مخضر وكثير منه صار في لون  
البلدى وصار اخف واقصر واقل غلظت كما كان لكن اذا زرع في الصعيد بالشروط  
اللازمة لا يتغير تقريبا

ويستخرج من قصب السكر العسل المعروف بالاسود والسكر في اشهر الشتاء  
والسكر الذى يستخرج في المعامل الصغيرة بالآلات القديمة (١) يستعمل في مصر

(١) الآلات التى كان يعمل فيها السكر البلدى قد يما عيار ذعن عصرة ينسب  
اختراعها للقدر المصرى مكونة من اسطوانتين محاطة كل منهما بحلزون محفور  
على جميع طولها يتحركان بعجلتين وفوق الاسطوانة العليا عرضة ينفذ منها برمة  
عمودية ترتفع وتخفض بالارادة لرفع العرضة او خفضها وكل ذلك من الخشب  
فعند عصر القصب ترتفع العرضة بالبرمة ثم يدخل بين الاسطوانتين منه اربعة  
عيدان من اطرافها الدقيقة ثم تخفض العرضة قليلا وتدار الاسطوانتان فى اتجاه  
متضاد ثم تنهض العيدان من الاسطوانتين وتصر مرة ثانية فيخرج منها الغلب  
العصارة وتستقبل فى حوض من الخفافى اسفل المعصرة له فتحة تسيل منها العصارة  
فى قناة تصب فى مستودع احلترسب منها المواد النباتية الموجودة فيها وبعد نحو  
نصف ساعة تنقل بمخاريف ذات ايدطويل الى حلة كبيرة تروق فيها باستعمال  
مقدار من بن الجير فيتحد بجميع الخوامض النباتية والاملاح الحمضية وكذا  
تتجمد المادة الزلالية فتأخذها جميع لاملاح الجيرية التى تكونت وتذوق على  
سمع العصارة على هيئة رغوة تولى بمغرفة ذات ثقوب وتنتزع تكون الرغوة  
وتركزت العصارة قليلا ينقى الشراب بالمخاريف الى حلة اخرى او جامع فيطبخ فيها  
بالدرجفة اللازمة ثم تصب فى مغرفة قوالب من فخار تحتها فتحة تستقبل العسل  
القدر فيصير فى القوالب قناع سكر ههينة القوالب فتزرع مع سكر من  
الذوالب بعد يومين وتوضع فى تنور صندعى يسخن بواسطة الحرارة التى تنتشر من  
اعواد القصب المتخمرة وتخمر هذه الاعواد يحصل منه درجعة حرارة من تفعلة  
حتى اذا لم تلاحظ يمكن ان تكون سببها فى احراق المعامل

ولا يباع الى الخارج والمعامل الكبيرة البخارية المصنوعة على اسلوب اورو باوا أمريكا هي التي يستخرج فيها مقدار عظيم و يباع الى الخارج والسكر الذي يتحصل فيها يزيد الخمس عن الاول ولذا ترك استعمال اغلب المعامل القديمة

ومنها (السهم) ويزرع خصوصا في الدلتا والاقليم الوسطى ويزرع قليلا في الصعيد وأصله من بلاد النوبة السودانية وبلاد الحبشة له ينبت فيها بنهسه و اغلب يزره يستعمل لاستخراج الزيت منه المعروف باسم شيرج و يباع جزء منه الى الخارج وتستخرج الضعيفة والكسبة من هذا البزر واقراصه بعد عصره تستعمل غذاء للبهائم تسميها وتكثير لبنها

ومنها (التبغ) (١) المعروف بالدخان وهو صنفان احمر واخضر والاول اذا جهز يكون ذالون يشبه لون المجلوب من الشام لكنه يكون اقوى منه ويزرع الاحمر والاخضر في بلاد الصعيد والاقليم الوسطى اكثر من غيرها واصلاهما من بلاد النوبة السودانية خصوصا الاحمر وقد ادخلت زراعة التبغ في مصر من مدة سنيين وهو نوع من الدخان فاما زرع ولا ينبت جيدا لسكر كل طعم غير جيد فلما زرع البزور المتحصلة منه اخذ نباته في التغيرز يادة فز يادة فقلبت زراعته

ومنها (القول السنارى) وهو ينبت بنفسه في غابات دارفور وكوردفان والبحر الابيض وامريكا الجنوبية وادخلت زراعته في مصر فجهت واذ اعصر به يتحصل منه زيت ثابت لا يتزخخ ولومع طول الزمن صاف ذولون اصفر ناصع وطعمه لذيذ لا رائحة له ويصلح لعمل الصابون ويحترق بلهب لا يتحصن منه دخان كثير والاقراص التي تتحصل بعد عصره هذا جيد لادوائى الدلالة والنبات الاخضر تأكله البهائم كالبرسيم ومتى جفف يستعمل كالدريس

(١) التبغ يزرع بعد الزراعة الشوية في جزء من المزرعة وفي ابتداء الخمسين ينقل الى موضع آخر بانسكيفية المعروفة بالشتل وبعد شهرين من تقى الشتات يبتدأ فى اجتثاء الاوراق منه ثم تجعل جزما تجفف فى الظل بين -صرو يهتم بتقليبها بسهولة جفائها ومنع تعفناتها ثم توضع فى أكياس من الحصر وتباع فى المتجر ونجنى لاوراق منه مرة ثانية بعد الاولى بخروج ٤ يوسا و ٥ وتقطع القمم الزهرية وتوضع بين الاوراق وتجعل جزما وتجفف كما تقدم ويقلع مابقى من النباتات ويجفف ليستعمل وقودا



ومنها (حب العزيز) ويزرع خاصة في رشيدو يباع في المدن الكبار وينقل في المتجر الى الخارج

ومنها (القلقاس البلدى) وقد وجدت زراعته في مصر من زمن طويل ويظن ان اصله من البلاد المنخفضة المنسوبة لبلاد الجهم والهند ويقصّل منه حبة كبيرة الحجم محتوية على مقدار عظيم من النشاء ومادة زلالية ومادة سريفة تزول بالغسل ثم الطبخ ويبلغ وزن الحبة اذا كانت جيدة النعم من رطل الى رطل ونصف

ومنها (القلقاس الروى) واصله من اسيا الصغرى وبلاد الترك واوروبا وادخلت زراعته في مصر من مدة سنين فنجحت

ومنها القلعاس الهندى (البطاطه) وقد نجح بمصر خصوصا في اكناف رشيد واسكندرية ويتحصّل منه حب كبير الحجم مستطيل متى طبخ في الماء وشوى في الفرن يكون طعمه ليه النشوى لذى امانا ذلل العلاوة وهو غذاء جيد

ومنها (الفت) ويزرع بكثرة في مديرية القاوية، منه يخرج فيها اكثر من غيرها وغالب ما يتحصّل منه يباع في القاهرة اهل الطرشى المعروف

ومنها (البصل) وزراعته منتشرة بمصر

ومنها (الثوم) واحسنه ما يزرع بالصعيد لان رؤسه كبيرة ويحفظ زمنا طويلا

ومنها (السكرات ابوشوشه) ويزرع في اكناف المدن الكبيرة (والسكرات المعتاد) وهو صنف من الاول يصير حشيشا ولا يتكون له رؤس ولا ينقل بل تقطع اوراقه كما نمت ويزرع في كل وقت

ومنها (البرسيم الجازى) ويزرع في اكناف القاهرة واسكندرية وفي الدلتا ويمكث بالارض سنتين او ثلاثا لكنه يضعفها وهو معدّ اخذاه الاقرا من الوالدة والبقر الحلابة وصغارها وجميع اصناف المواشى الجيدة

ومنها (البطيخ) و (العبدالدى) (العبدلى) و (الشمام) و (الخيار) واصناف (القثاء) و (انقرع) وزراعة النباتات التى تنسب لهذه الفصيلة انقرعية كثيرة الانتشار في جميع انقطر المهرى واشتهر بالجودة بطيخ ابرلس وشمام باسوس وأبى الغيط

ومنها (الجزر) وزراعته كثيرة الانتشار خصوصا في اكداف المدن الكبرى والجزر البادية طعمه كثير الحلاوة عطري لذاع قليلا ولولم يكن بمصر قصب السكر كان يتحصل منه سكر بقدر ما يتحصل من البنجر الاصفر باوروبا ويتجج بمصر زراعة الجزر الاصفر الاوروبي أيضا

ومنها (البنجر الاوروبي) ويتجج بمصر البنجر الاحمر في السنين الثلاثة الاولى ثم تتغير جذوره فتصير صغيرة ليفية وتفقد بعض حلاوتها وقد جربت بمصر زراعة البنجر الاصفر الذي يتخرج منه السكر باوروبا ويتجج في السنين الاوليين ثم تغير قصار من تقعاذا اوراق كبيرة وجذور صغيرة

ومنها (الفجل البلدى) وهو كثير الانتشار في مصر خصوصا بقرب المدن الكبرى والفجل الاوروبي الاحمر ذو الجذور الصغيرة يتجج بمصر في السنين الاوليين ويتحصل منه في الثالثة جذور ليفية لذاعة فارغة الباطن

ومنها (اللوبيا) و (البلاب) و يزرعان بكثرة في الصعيد والشلال وبقلة في الاقاليم الوسطى والسفلى

ومنها (الفصولية) وتزرع في الخلات وبساتين الخضروات باكداف القاهرة والاسكندرية ونحوهما واذا لم تجدد بزورها كل سنتين او ثلاثة تتغير ويتحصل منها ثمار لا تطبخ بسهولة وكذلك البسلة والخرشوف والهلبور (١) والاسفاماخ (السيانخ) وهناك خضراوات اخرى تزرع قرب المدن من (الملوخية) و (البامية) و (السلق) و (الخمازي) (الخبيزة) و (البقلة الحقاء) وهو (الرجلة) و (المقدونس) و (الكرفس) و (الباذنجان الابيض والاسود) و (الباذنجان الاحمر المعروف بالقوطه) و (الكرنب) و (القنبه) و (القرنبيط) و (الفلفل الاحمر) و (السطيطه) و ادخلت بمصر زراعة النيات المعروف ثمره فيما يسم (شليك) (١) نتجت

- (١) تسميه العامة بمصر كشك المازحرف (قوش قونغ-ز) التركي  
 (٢) شليك عرف في مصر بهذا الاسم تحريفًا من اسمه التركي وهو (چيلىك) واسمه في العربية دليلك بوزن امير على وهو بهجة اللغات ونقله السيد عاصم في الاقبيانوس عن بعض المفردات وقال الاقرب ان شليك محرف من دليلك وفي اللهجة انه يسهى في العربية توت الثعلب أيضا

ومن النباتات التي تستعمل هنا كالسماج (١) حول المزارع (السيبجان)  
(٢) و(الغاب) و(التين الشوكي)

### تجارة

يتمتع مصر في السنة من الحنطة والشعير والبقول والذرة نحو ٦٠٠٠٠٠ ١٠٠  
اردب ومن الارز نحو ٧٠٠٠٠٠ اردب ومن القطن نحو ٣٥٠٠٠٠٠ قنطار  
ومن السكر نحو ٥٤٠٠٠٠٠ قنطار ومن الكتان نحو ٤٠٠٠٠٠ قنطار وتختلف  
هذه المقادير في السنين بحسب نجاح الزراعة واختلاف الاسباب والاحوال

### فصل

#### في اشجار مصر

من اكثر الاشجار انتشارا بهذه الديار النخيل فلا تكاد تخلو منه مدينة او قرية وبها منه  
زراعات متسعة في جهات مختلفة مثل جهات البدرشين وسقارة والجيزة والمطرية وبركة  
النج وبلبيس والزقازيق والهراس ورشيد ويوجد النخيل بكثرة ايضا في الواحات  
وقيل ان النخيل ليس اصله من وادي النيل وانما دخله الاعداب الرعاء من الواحات  
وجزيرة العرب ويمتد سن النخل مائة سنة او اكثر والغالب انه متى بلغ سنه المائة يأخذ  
في الاضعلال وتقل ثماره ثم تنقطع ثم يموت ويعرف جملة اصناف من البلح تختلف عنه  
المستطيل والاسطوانى والمنحنى قليلا والمستدير والبيضى

وبعض اصناف البلح متى لخصت تتخمره تتلف ولا يمكن تجفيفها وانما تستعمل رطبة  
فحسب فر ذلك الامهات وهو كثير لاسيما البدرشين وسقارة والجيزة ونحوها والبلح  
المسمى صباغ الست والسمانى والسيرجى ويأتى من الدلتا ويؤكل رطبا او تصنع منه عجوة  
سوداء وبلح الرشيدى الاصفر والزغلول المسمى بنت عيشة او عيش ويصنع منه اعداب

(١) السياج بوزن كتاب الحائط وكل ما حيط على شئ مثل النخل والكرم  
(٢) السيبجان سمه اللاتين سببانيا يجمعها كما اى المصرى ويظهر من هذا انه  
نبات مصرى

جبل الطور بحجوة خالصة عن الذوى بضعون في جلد الغزال او الارنب وسمى بحجوة الطور

وبعض اصنافه يجفف فيمكث زمنا طويلا في ذلك البلخ السيوى الا ترى من سيوة المتقدمة الذكر والبلخ الواحى الا ترى من الواحات السائنة في غربى الصعيد وقد تقدمت والجيد منه هو الذى يجف على التخل ويجلب في قرب وتارة يزال نواه ويضغط في القرب فتكون منه بحجوة بيضاء جيدة ومنه صنف اقل جودة يوضع في قفف من الخوص والبلخ الابرىمى والسكوتى وهما يأتیان من ابريم وسكون من بلاد البربر والبلخ المعروف بقرن الغزال ويأتى من بلاد البربر أيضا وبلخ الموزى ويوجد نخه في اكناف اسوان قليلا وثمره في غلظ الموز لكن صمغ ايس مقبولا جدا والبلخ الايمونى وهو نادر جدا كثير اللب لانيذ العظم مستدير في غلظ الايمون المالح البلدى يوجد منه قليل في اكناف اسوان وادنو والبلخ العامرى (١) وقد تقدم والبلخ الحيمانى والخضر اوى وهو نادر في صعيد مصر وتصنع منها بحجوة والبلخ المناواتى ينسب للمناوات من مديرية الجيزة ويجفف في المنشر قليلا وتعمل منه بحجوة لذيذة

وكل اجزاء النخلة نافع قشرها (٢) يوكل بلحا وبسرا ورطبا وقر او تواه تغلى به الابل عرب البادية نذالم يوجد غيره ويستعمل احيى بالوقود وسعفها (٣) بعمل من خواص المراوح والزنايل والحصر وغيرها وجریده يعمل منه الاقصا ونحوها (٤) ويستعمل في السقوف وقعوفها تعمل منها لمقشات وعرجونها يعمل منه للسواقى الحبال الغليظة المعروفة بالطوانس وليقها يعمل منه الحبال اللازمة لزراعة والسقى

(١) العامرى تقدم في ص ٣٥ من هذا الكتاب

(٢) ثمر النخلة يقال له طلع ما دام زهر الم ينعدو يقال له بلخ ما دام اخضر فاذا نما وتلون فهو بسر قبل اربطابه فاذا اربط فهو رطب ثم يتتمر فيكون تمر او هو آخر المراتب كما ان الطلع اولها وبيتهم امراتب سوى ما ذكرناه تطلب من القاموس وشرحته في (ب س ر) وثمر النخلة في جميع مراتبه يطلق عليه اسم البلخ بمصر وعليه جرينا في الكتاب اتباعا للتعريف

(٣) سعف النخلة اغصانها اذا كان فيها الخوص فاذا جرد من الخوص فهو جريد

(٤) عرجون النخلة هو المعروف بالسباحة

وغبرها

وغيرها ويتخذ منه الليفة وطلح ذكورها يلقع به الاناث وعند قطع النخلة الذكور ينتفع  
ببائل حلو سكري يوجد في مركز جوارها ( ١ ) ويؤكل الجوار وجذع النخلة وهو ساقها  
يستعمل بعد قطعه في استعمالات مختلفة منها استعماله في السقوف

ومنها (الدوم) ورقه تقدم وينبت على شاطئ النيل ببلاد النوبة السفلى ولا يتجاوز  
دقيقة وبلاد بربر نحو الجنوب ويوجد أيضا في صحراوات التاكة وكسلة ولا يتجاوز عرض  
اسيوط نحو الشمال ويوجد في الواحات على عرض اسنا و اسيوط وهذا الشجر يعيش  
نحو مائة سنة واذا صار سنه ست سنوات يبتدى ساقه في التشعب الى شعبتين فيكون  
ارتفاعها من ستة اقدام الى ثمانية وحينئذ ينقسم الزرالاته الى الزرين ثم بعدار بع  
سنين ينقسم كل زر الى اثنين وهكذا وهذا التشعب يكسبها هيئة خيمية لطيفة والاشجار  
الطاعنة في السن يصل ارتفاعها الى نحو ٥٠ قدما و يشاهد فيها نحو ٣٠ شعبا وثمر  
الدوم هو المقل ( ٢ ) وهيئة الدوم تقرب من هيئة النخل وساقها اكثر اندماجا من  
ساق النخيل وتستعمل في السقوف وغيرها و يحصل منها الواح تستعمل في السفن  
وغيرها و يعمل من خصوص الدوم مقادف ونحوها تخصوص التخن .

ومنها (الاهليلج) وهو كثير الانتشار في بلاد النوبة ولا يتجاوز قننا والقصير وعلم  
بالتجربة ان نيته ينجم الى الفاهرة

ويحصل منه كل سنة ثمار كثيرة شكلها كشكل البلخ ولذا تسمى ببلخ الصحراء ولها  
غلاف ثمرى رخو وطعمه مهوع تافه اعراب البادية ويستخرج من بربرزيت ثابت

( ١ ) جوار النخلة هو الزرالاته التي لدى ثم يتم نصججه وهو ابيض اللون ليسن طعمه كطعم  
البندق اذا خصر وهذا السائل الذي يستخرج منه لبني الهيئة كثير القبول  
لخمر يتخمر به بعض سائحات فيسكر وكيفية استخراجها ان يصنع في مركز الجمار  
شق في غار يوفق عليه انبوبة فيسيل منها هذا السائل بمقدار عظيم فيتبقى في  
اناء يربط بقرب الانبوبة

( ٢ ) المقل وهو ثمر الدوم عبارة عن غلاف ثمرى مكون من مذسوج خلوى ليمق فليني  
طعمه حلو قليلا يشبه طعم الخرنوب وهو يؤكل بصبر وفي داخله نواة قدر بيضه  
اللباجة يحصل منها بالاحتراق حرارة قوية

يستعمل لدهن الرأس والجسم ونخشب من دمج قليل الصلابة لونه اصفر كالون البقس  
يعمل منه الواح تمكث زمنًا طويلاً وتكتسب صقالة جيدة

ومنها (الجبيز) (١) وهو كثير أيضاً خصوصاً في اكناف القاهرة ومصر  
السفلى واذا صار سنه نحو ١٥ سنة يثمر في كل سنة ثلاث مرات وتؤكل ثماره كلها  
ونخشبها جيد في المصنوعات التي تبقى في الماء والمحلات الرطبة

ومنها (السنط) وهو كثير الانتشار في جميع الخديوية المصرية من بلاد النوبة  
السفلى الى الاسكندرية واصله من بلاد النوبة العليا وثمره هو القرظ المستعمل في دبع  
الجلود ويتحصل من السنط في البلاد السودانية مثل بلاد كردفان ودارفور وغيرها  
صنع من الجيد المعروف بالصمغ العربي لا يتحصل مثله من السنط الموجود ببلاد  
مصر

وهذا الصمغ يخرج بنتاً منه من قشرة الساق على هيئة دموع بدون ان تصنع  
فيها شقون فتجمعه السودان وتجففه ويحلب الى مصر في التجارة وفي بلاد النوبة العليا  
نوع آخر من السنط وهو السنط السنيغالي لون قشرته اخضر رمادي ورائحة زهره ذكية  
وصمغه يكون على هيئة دموع مستطيلة لونها اصفر محمر نصف شفافة وهو اقل رغبة  
من الصمغ العربي ونخشب السنط النيلى مرغوب فيه كثيراً لصناعة السفن وادوات  
الزراعة وفروعه يصنع منها الخم جيد و يوجد نوع آخر ينبت بنفسه في الصحراء الشرقية

(١) الجبيز اصله من بلاد النوبة ونقل قديماً في بلاد فلسطين و بلاد أخرى من الشام  
وفي غزّة منه شجر محيط الواحدة ١٥ قدماً كشجرة الجبيز الموجود بالقطرية  
القرية من القاهرة عند العباسية وهذه الشجرة مشهورة بان السيدة مريم  
العدراء قعدت تحتها بانها عيسى عليهما السلام وهو طفل وثمر الجبيز لا ينضج بنفسه  
بل يقطع من قمته جزء بواسطة آلة قاطعة من صفيح توضع في طرف الابهام فينضج  
وقد استعمل خشب الجبيز قديماً في مصر بين في عمل نوابيت موتاهم لانه ينقش  
بسهولة ويبقى زمنًا طويلاً فوجد بعضها محفوظاً أكثر من ٤٠٠٠ سنة  
ويعمل منه بعض السواقي والنوابيت وغيرها من ادوات الزراعة ويستعمل أيضاً في  
عمل الخنازير المعروفة التي توضع في قاع السواقي والآبار ويبني عليها لصناعة  
السفن أيضاً

لوادى النيل يعرف بالسنت السبال اقل ارتفاعا من السنت النيلى يعمل منه عرب  
البادية فما جيد او تزع قشرته وتصنع منها الخبال اذا كانت رطبة ويسيل منه نوع  
من الصمغ العربى لونه احمر مصفر و يسيل من الشقوق التى تتكون من تقليم الفروع  
صمغ راتنجى لونه احمر داكن و يوجد فى الصحراء الشرقية لبر مصر المتوسط شجيرة  
اخرى تعرف بالرتم يعمل من فروعها عرب البادية فما يبيدونه للصواع غالى الثمن ومن  
السنت نوع يقال له السنت الحساس و يعرف فى مصر بالشجيرة المسخية اذا المسته  
تنقبض اوراقه مدة ثم تراجع لحالتها الاصلية

ومنها (السدر وهو شجر النبق) وهذا الشجر ينبت بنفسه فى بلاد النوبة  
والحبشة والصحراء الغربية وهو كثير الانتشار بوادى النيل عظيم النمو يعيش زمنا  
طويلا وخشبه ذوات اندماج متوسط ثقيل جيد لعل السواقى وغيرها من الآلات الزراعية  
لكه يتسوس فان جفف وعطن ٢٠ يوما فى الماء الملح كان اقل قبولا للسوس والثمار  
النضجة الجيدة منه حلوة الطعم اذا جففت وطحنت ينفصل الغلاف الثمرى عن البز  
ويتحصل منه دقيق حلوا لضع يصنع منه بالطبخ عصيدة مغذية تأكلها عرب البادية  
وتستعمل الثمر اليابس غذاء للابل

ومنها (المخيط) واصله من الحبشة والنوبة وهو قليل الانتشار فى وادى النيل  
و يوجد فى اكناف المنصورة ودمياط ورشيد والاسكندرية اكثر من غيرها وثماره  
غضة الطعم فيها قليل حلاوة ولذع وقد توكل الان اهم منفعتها استعمال مادتها للزجة  
فى صيد الطيور الصغيرة فى فصل الشتاء فتبسط على حبال او اعواد فتى حط عليها  
الظير التصق بها فلا يمكنه الطيران ونخشبه ابيض مندمج تصنع منه الواح جيدة  
ويستخدمه الخشب الذى يوضع تحت مروج الخيل

ومنها (الصمغ الف) واصله من بلاد النوبة ينبت من نفسه على شواطئ النيل  
ومنه نوع تتدنى اغصانه فى الارض بعد ان ترتفع يعرف باسم الشعور

ومنها (شجر الحناء) وهو دائم الخضرة ينبت بنفسه على شواطئ النيل من بلاد  
النوبة السفلى ويستنبت فى غيرها وازهاره خضراء موزعة فى اطراف الفروع ذكبة  
الرائحة قوية وبتاوهى الفاغية وتسمى فى مصر قرحنا ويزرع كثيرا فى اكناف بلبيس ومن

اوراقه تعمل الحناء المعروفة بان تقطع قضبانها وتجرد عن جميع الورق من اعلى الى اسفل  
وتجفف هذه الاوراق على حصر تبسط فوقها وتغطي بحصر ايضا وتترك في الشمس  
يومين او ثلاثة ثم تحال بواسطة الطحن الى مسحوق وتخل وتوضع في اكياس وتباع  
في المتجر وقضبانها بعد تجريد ها من الورق تجعل خما وتباع لعمل المشنات المعروفة  
وتوجد اوراق الحناء وازهارها في باطن الموميا وتوايت موقى المصر بين القدماء

ومنها (شجر العنب) وهو منتشر في جميع القطر المصري وبلاد السودان واكثره  
الآتي من بلاد الفيوم حفظت زراعته من قديم الرمان وادخلت منه اصناف كثيرة من  
بلاد الروم والشام واليمن واوربا ومن العنب صنف يعرف بالبناقي ليس فيه برز

ودنها (الخروع) و بعض ان اصله من بلاد النوبة العليا لانه يثبت بنفسه كثيرا  
في دارفور و كردفان وسنار ونحوها ومن رده يستخرج الزيت المعروف به بان يحمص  
بغلافه البزري ثم يحال الى عجينة تغلى في مقدار مناسب من الماء فبالغليان تجرد  
المادة الزلالية وتطهوعنى سطح الماء كالرغوة ثم ترسب ويبقى الزيت صافيا طافيا هلى  
سطح الماء فيفصل بعد برودته ويحفظ في اوان من الفخار ليبيع في المتجر واوراقه تصلح  
لتغذية دودة الحرير

ومنها (شجر الان والصرفاء) وانواع هذا الشجر كثيرة الا تتشرف في القطر المصري  
و يستعمل حصر اللوقود و يعمل منها قلم لكنه غير جيد لانه خفيف يحترق بسرعة  
وخشب الاثل مرغوب في استعمالات زراعية كثيرة وفي عمل السفن والقصاع  
وعلى نحو ست ساعات من شرقي عور حبيد في وادي الشيح غابات واسعة من شجر  
الطرفاء يسيل من ورة، وتروحه في اشهر الصيف سانس سكرى طعمه كطعم السكر المحرق  
يجنى صباحا قبل شروق الشمس او بعد ساعة ويستعمله الاعراب غذاء الا انه اذا  
بقى الى ثانی يوم يفقد طعمه المذاذ ويكتسب نكهة

ومنها (الزيتون) وقد ادخله الصوريون في القطر المصري يام اول البضالة  
وتكاثر في مدة افندينا الكبير محمد على ونجله اراهيم عليهما الرحمة واحسنه لاستخراج  
زيتيه المعروف بالزيت الديب، زرع في حدردا اعمره اوبقال ان الزيتون البلدى  
الزررع في القاهرة والدلتا واسكندرية اصله كله من الفيوم وقد ادخل في مصر  
اصناف



اصناف من زيتون الروم والشام واوروبا بالتطعيم على اشجار الزيتون البلدى وادخل  
أيضا اشجار الزيتون الاتى من جزيرة كريد وثمره صغير الا انه يحتوى على كثير من  
الزيت وكما تقدمت شجرة الزيتون فى السن يزداد ثمرها واغلب الزيتون المتحصل  
يد يار مصر يخلو يؤكل واذا استخرج زيتته بالطرق المناسبة يكون جيدا

ومنها (التوت) الابيض والاسود وهو منتشر فى قطر مصر ويوجد منه ما هو  
طاعن فى السن وقد زرع كثير منه فى أيام افندينا محمد على المرحوم لتربية دود القز  
وتغذيته وهنالك نوع من التوت اصله من بلاد الترك يتحصل منه ثمر غليظ اسود طعمه  
حلو مع بعض حوضة يصنع منه من بات واشربة

ومنها (البيج) واصله من بلاد الهند الشرقية وكثرت انتشاره بمصر ويتزهق فى فصل الصيف  
فتنتشر منه رائحة ذكية وخشبه ابيض مائل للصفرة مندمج يستعمله الحراطون بكثرة  
ويستعمل أيضا الصناعة مرارا كز الجلات المعدة لحمل الاثقال ويستعمله التجارون فى  
فى استعمالات مختلفة

ومنها (حيار الشنبر) واصله من الهند الشرقى وخشبه مندمج ثقيل ابيض حمر اذا  
نشر الواح و عرض لمشمس يصير احمر داكنا خشب البلوز ويكتسب صقلا لطيفا

ومنها (شجر الخروب) يقال اصله من بلاد الاناضولى وقبرص وهو قليل الانتشار  
بمصر وما ينبت منه بمصر قوى البنية ومنه ما سمنه نحو الف سنة كذلك فى الخانقا  
والمطرية وخشبه مندمج ذلون احمر سهل اطالته انى الواح تستعمل لعمل ادوات كثير

ومنها (الموز) وبقية ان ما فى مصر منه اصله من اليمن وينبت بنفسه ايضا فى غابات  
داخل بلاد اسو به وقد استنبت بمصر ونجح وفى أكناف القاهرة وورشيد ودمياط  
واسكندرية كثير منه

ومنها (الزمان) وقد استنبت بكثرة فى جميع القطر المصرى وادخل فى بلاد  
النوبة وفى الواحات منه كثير ومن اصناف لوز من تكون بزوره حراة فور فور به وه  
تكون بزور بيضاء ودية والاولى بيضاء وطعمها حلو احموا حامضا قليلا لذيذا او حضية  
بالكلية ويعرف بلون لونه غلافه الثمرى احمر داكنا مائل للاسود ومنه ما يكون بزوره

ضعيفاجدا ويعرف بالمليسي وقشر ثمر الرمان الذي لم يتم نضجه يستعمل لادبغ الجلود وتلوينها باللون الاصفر بعد جرشه

ومنها ( الخوخ ) واصله من الاناطولى واستنبت بكثرة فى بسااتين القطر المصرى لاسيما فى جنوب الدلتا وفى الفيوم وكناف القاهرة ويوجد فى الواحات من قديم الزمن

ومنها ( المشمش ) واصله من جبال لبنان وكناف دمشق واليمن وبلاد القرماني وادخل فى مصر خصوصا الجزء الشمالى من الدلتا ومدينة الفيوم وهونادر فى مصر المتوسط والصعيد وكثير فى الواحات وثمره هناك كثيرا حسن مما يتحصل بوادى النيل حتى انه يجفف فى الشمس ويباع فى اسواق اسيوط واسنا وادخل فى مصر شجر المشمش الجوى الآتى من حماة من بلاد الشام و بزره حلو الطعم ويستعمل بزر المشمش لترويق الماء ( ١ )

ومنها ( التين ) المعتاد المعروف بالبرشومى نسبة الى برشوم ( ٢ ) من الغلبو بيته واصله من الاسبيا الصغرى وادخل فى مصر من زمن طويل فقد وجد منه شجر كبير فى المحل الذى بنيت فيه سراية راس التين بجانب المنار ( القنار ) وكثر فى الرملة وأبى قير ورشيد والبرلس ودمياط والفيوم وكناف القاهرة وهو كثير الوجود ايضا فى الواحات

ومنها ( التين الشوكى ) وهو كثير فى اكناف القاهرة وصحراء الفيوم والواحات ويتكاثر بسهولة بواسطة غرس فروعه المعروفه بالالواح وثمره يقبل سنة ويكثر سنة على التعاقب

ومنها ( شجر الحور ) وهو كثير فى خلوات الدلتا والاسكندرية والفيوم ونادر فى بر

( ١ ) ترويق الماء بيزر المشمس معروف وكيفية ان تصنع من البزر المذكور عجينة تخلط بفتات الخبز ثم تقطع قطعاً يدلك بقطعة منها جذر ارناء الماء المتعكر زمن النيل ثم يترك ونفسه فاستحلب المتكون منه يسهل رسوب المواد الصقلية الخفيفة المتعلقة فى الماء فيصفو بعد نحو نصف ساعة و يبنى تنضيف الاناء من هذه الرواسب كل اسبوع لثلاثتتعض فتغير رائحة الماء

( ٢ ) برشوم تقدمت فى ص ١٦ من هذا الكتاب

مصر المتوسط ولا يوجد في الصعيد الاعلى وخشبه جيد لصناعة الالواح مرغوب فيه  
 ومنهم (الآس) المعروف بالمرسين واصله من الاسبيا الصغرى وادخل مصر قديما  
 اذ يوجد زهره وورقه في تو ايدت المصريين المنسوبين لعصر اليونانيين والرومانيين وقد  
 انتشرت زراعته في البساتين للزينة وفي بساتين القاهرة نوع من جنس الآس يسمى  
 ميرنوس ونوع آخر من الفصيلة الآسية يسمى جوافا

ومنها (التزخت) واصله من الهند وادخل في مصر من زمن طويل وانتشر بها  
 الى اسوان ويوجد في الواحات واذ بلغ سنه من ٢٥ الى ٣٠ سنة يتحصل منه  
 خشب جيد اصفر اللون يكتب صقلا طيفا

ومنها الفستق واصله من حلب واكتافها رهو قليل الانتشار بهذه الديار  
 ويوجد منه اشجار عتيقة جيدة النمو في بعض بساتين القاهرة ودمياط ونحوها  
 هناك اجود

(وهو حجر المصطكى) ينسب الى جنس الفستق واصله من جزيرة ساقز ويوجد منه  
 اشجار في بعض بساتين القاهرة يسيل منها قليل من المصطكى وهي جيدة النمو  
 ومنها (السفرجل) واصله من الاسبيا الصغرى وادخل في الاقاليم البحرية من  
 زمن طويل وينجح نبتة خصوصا في رشيد ودمياط والبساتين المظلمة من القاهرة

وقد ادخل في زراعة بساتين القاهرة والاسكندرية انواع مختلفة من الفصيلة  
 الوردية خلاق شجر السفرجل جلبت من الخارج وهي شجر (التفاح) و(الكثيرى)  
 و(البرقوق) و(السكرز) ونحو ذلك لكنها لا تنجح جيدا الا اذا اعتنى بها وبدون  
 ذلك تتغير ثمارها بسرعة وهو ينة رشيد ودمياط ورأس الوادى تناسبها أكثر من  
 اهوية القاهرة والاسكندرية

ومنها (شجر الورد البلى) وينجح في مدينة الفيوم على ما ينبغي وينجح أيضا في  
 جميع الاراضى ما عدا الطفلية والرملية ويوجد منه كثير في بلاد مصر ويستقطر ماؤه  
 وهو كثير الاستعمال بهذه البلاد

ومنها (السرو) واصله من الاسبيا الصغرى وهو كثير الانتشار في بساتين القاهرة

والاسكندرية والفيوم والدلتا وخشبه جيد ذكي الرائحة يعمل من الواحه في رشيد وغيرها صناديق للثياب تكسبها رائحة لطيفة واذا بلغ سن شجرة السرو من اربعين الى خمسين سنة تكون ساقها جيدة لعمل الصارى بالسفن النيلية

ومنها (الصنوبر) وأصله كذلك من الاسبيا الصغرى وهو ينجح في اكناف القاهرة وفي الدلتا والاسكندرية وقاعدة السويس وغيرها

ومنها (الغار) المعروف بالدفلا والدفنة وأصله من آسيا الصغرى أيضا وقد تكاثر في بساتين القاهرة ورشيد ودمياط

ومنها (الفتنة) واسلمها من اوربا الجنوبية وآسيا الصغرى وينجح نبتها بالقطر المصرى أكثر من وطنها الاصلى فتصير اثمارها الطيبة تحمل ازهارا كثيرة ذكية الرائحة وقد ادخلت زراعتها بالصعيد في عمل السياجات (١) مع السنط والسنط اجود منها خشبا وهي تفضل على السنط في عمل السياجات

ومنها (اللوز) وأصله ايضا من اوربا الجنوبية وآسيا الصغرى وكان موجودا في بعض بساتين القاهرة وتكاثر من نحو ٥٠ سنة في بساتين اكناف القاهرة وبعض خلوات الدلتا وقد يطعم شجر اللوز على الخوخ وبالعكس فيتحصل شجرة قوى والذي يزرع من اللوز يزرى يكون ثمره من الطعم

ومنها (الليمون البلدى) ويوجد من قديم الزمان في جميع وادى النيل لاسيما بر مصر المتوسط والسفلى ويوجد أيضا في الواحات والنوبة والحبشة

ومنها (الليمون الاضالى) ويتحصل منه ليمون كبير الحجم كثير العصارة ذوقه حار غليظة لونه لا يثمر في السنة الامرة بخلاف البلدى فانه يثمر في اغلب السنة اذا اعتنى به وثمره أكثر حوضه واقل غروية

ومنها (الليمون الحلو) وهو كثير الانتشار في بساتين القاهرة والدلتا وغيرها

ومنها (الليمون الهندى) وقد انتشرت زراعتها في بساتين القاهرة والاسكندرية وغيرها وما يستعمل ثمره في عمل المربات وكذا (الكباد) و (النفاش)

ومنها (الارج) ولا ينجح في القاهرة كما ينجح في دمياط ورشيد وثماره مستطيلة

(١) السياجات جمع سياج والحائط وكل ما يحيط به على شئ كامن

قشرتها خبيثة اسفنجية ذات رائحة عطرية تستعمل في المربات وتقطر مع الكوئل فيحصل منها روح الاترج

(الاترج الرشيدى) المسمى الاترج الريحاني قليل الانتشار في القاهرة وينبت جيدا في بساتين رشيد ودمياط فيكون شجره قليل الارتفاع وثماره متوسطة الغلظ مستطيلة تنتهى بطرف منح على نفسه واحيانا تكون بفرطحة ومنقسمه الى ثلاثة اقسام اواربعة مستطيلة كالاصابع ويعرف بالاترج القرينى وقشرة ثماره صقراء ليمونية تتصاعد منها رائحة عطرية ذكية جدا ويؤكل القشر بحالته الى طبقات رقيقة بالسكين تمزج بالسكر وتصنع منه مربات يكون طعمها اللذيذ للغاية

ومنها (النارنج) وهو في القطر المصرى من قديم الزمن ويوجد منه بعض شجيرة في بساتين اسوان واسناوقنا ويأخذ في الانتشار كما قرب من القاهرة ويحمل زهرا كثيرا ذكى الرائحة يستقطر منه ماء الزهر الكثير الاستعمال في مصر وقد يستخرج أيضا من اوراقه الحديثة الا ان طعمه يكون أكثر مرارة ويستعمل قشر ثمره في المربات ومنها (البرتقال) المعتاد وهو كثير الانتشار في القطر المصرى خصوصا في نواحي القاهرة والدلتا ورشيد ودمياط والاسكندرية وادخلت زراعته في الخرطوم فنجحت ومنه نوعان آخران احدهما ذولب اجر يسمى برتقال الدم والثانى يعرف باسم يوسف افندى (١) وحجمه صغير ورائحته ذكية وقد نجح هذان النوعان وانما ينبت

(١) سبب هذا الاسم على ما سمع من حضرة راشد بك (وكان في نظارة حديقة شبرى من سنة ١٢٥٢ الى سنة ١٢٦٢ وتولى نظارة عموم الجنان في اوقات متفاوتة وادارة مديريات وغيرها) انه لما رغب افندينا الكبير محمد على المرحوم في غرس البساتين وتبعه ابنه طوسون باشا وغيره كان في رشيد محافظ اسمه يوسف افندى (صار بعد ذلك امين نزل في جزيرة كريد مع العساكر المصرية) فارسل الى حديقة شبرى وحديقة طوسون باشا كثيرا من اصناف شجر النارنج والليمون من رشيد وكان بهامته كثيرا وكان فيما ارسله صنق نارنج حلوا ستحس وعرف باسم نارنج يوسف افندى ومن الناس من قال نارنج طوسونى ثم ارسل المرحوم المشار اليه الى فرانسة رجلا رمنيا اسمه يوسف افندى تعلم فن الزراعة على الطريقة الاوروبية فلما عاد في حدود سنة ١٢٤٨ جلب معه من مالطة اشجارا من شجر البرتقال المعروف الا ان باسمه برتقال يوسف افندى او يوسفى فغرسها في حديقة شبرى (وكان توظف بهانى تعليم فن الزراعة) ثم طعم منها غيرها ثم تكاثر هذا الصنف وعرف باسم يوسف افندى من اسم الارض في المذكور الذى جلبه كما ان النارنج الحلوا المتقدم ذكره كان عرف قبله باسم يوسف افندى الذى كان محافظ رشيد ويوجد الآن من شجر النارنج الحلوا المذكور في القاهرة وغيرها وهو شجر كبير وثمره اصفر من النارنج الحلواض المذكور

تطعيدهما زمانا فز منا والانتغير ثمارها فيصير لب الدموي ابيض واليوسقي يكبر حجمه  
ويفقذ رائحته الذكية

ومنها ( العناب ) واصله من آسيا الصغرى وينجح في مصر وان كان قليل الانتشار  
ومنها ( اليبلسان ) واصله من آسيا الصغرى ايضا وكان كثيرا في جهة المطرية  
وزهره يجفف ويحفظ ليستعمل في الطب وهو الآن غير كثير الانتشار

ومنها ( الجوز ) واصله من آسيا الصغرى أيضا وفي مصر منه اشجار سنهاتها نحو  
٤٠ سنة وينبت جيدا في بساين القاهرة والدلتا والفيوم ورأس الوادي وبابيس

ومنها شجر ( البن اليمنى ) وقد ادخلت زراعته في مصر ولم يتأ كدنجها  
الى اليوم

ومنها شجر ( الابنوس ) واصله من بلاد النوبة وينجح في بر مصر المتوسط والسفلى  
وخشبه مندمج صلب جيد ثقيل ولون خشبه الكاذب اصفر مائل للشقرة ولون خشبه  
الصادق اسود لطيف وهو كثير الاستعمال في صناعة ادوات الزينة وآلات الموسيقى  
ومنه نوع ينسب لبلاد الهند الشرقية وجد منه بعض اشجار في بستان الروضة سنهاتها نحو  
٤٠ سنة

ومنها شجر ( التمر الهندى ) واصله من افريقيا المركزية وبلاد الهند وقد  
نجحت زراعته في اكناف القاهرة لكن ثماره لا يتم نضجها بسبب تأثير البرد فيها  
والمستعمل من ثماره بمصر محبوب من السودان

ومنها شجر ( القشطة ) واصلها من الهند الشرقى وبلاد السودان ونجحت في القطر  
المصرى

ومنها ( المشملة ) واصلها من زايبونيا ونجحت في بساين القاهرة والاسكندرية  
ولكن لم تتكاثر الى اليوم

ومنها ( البرقوق ) واصله من آسيا الصغرى وجبل لبنان ودمشق الشام  
ومنها ( الكرز ) واصله من آسيا الصغرى وجنوب اوروبا وينجح في مصر

السفلى

ومنها

ومنها (المنجو) واصله من بلاد الهند الشرقية وقد نجح في بعض بساين القاهرة  
على ما ينبغي

وانواع الشجر بمصر كثيرة لا يسعنا استقصاؤها

### تمتة

لا يوجد بالقطر المصري غابات اشجار خاصة به من الاصل ما عدا الخيل لكنه  
ليس طبيعيا بل زرعه الانسان

والاشجار التي ادخلت في قطر مصر من قديم الزمن هي الخيل والدوم والجز  
والنبق والسنت والاهليج والمخيط والائل والطرفا والصفصاف والحناء والسكرم  
ثم ادخل بعد ذلك بعدة قرون الآس والدفلا والزيتون والتوت ثم النباتات  
المتسوبة لجزيرة العرب وبلاد العجم والهند كاللبنج وخيار الشنبر والموز والمان والليمون  
واللوز والشمس

ثم بعدها بعدة قرون الخوخ والنارنج والورد والسفرجل والفسق والزنتخت  
وفي زمن الدولة العثمانية ادخل شجر الخرنوب والتين والخور والسرور والكمثرى  
والتفاح والارج وفي ولاية افندينا الكبير محمد على المرحوم ادخل اصناف شجر  
البرتقال والليمون الحلو والاضالي والشعيري والجز والبن العربي والتمر الهندي  
والقشطة والصنوبر وغيرها وادخل في الايام الخديوية كثير

ومن اشجار الازهار والرياحين رارض مصر لورد والياسمين والفل والقرنفل  
والبنفسج والطر والريحان والنام (البام) والمشور والبعيثران (البعتران)  
والترنجوش (البردقوش) رحصا لبنان والسنبيل والخز، ما وغير ذلك

ويوجد في بساين الحضرة الخديوية وغيرها من البساتين والمنتزهات كثير من  
الاشجار والازهار يحتاج استيعاؤها لفرط الاكثار

## فصل

## في الكلام على الحيوانات الموجودة بمصر

من الحيوانات المستعملة هنا في الزراعة وغيرها (الخيل) ومنها الخيل المصرية وهي صنف متغير عن أصله توجد فيه بعض اوصاف الخيل العربية والمغربية وجسم الفرس المصري اغلظ من العربي وشكها اقرب لظفاجر به اقرب سرعة وهو قنوع يتحمل المشاق في سهول الصحراوات وجيد للركوب واقل اتعا بالراكب من الفرس الاوروبي ويناسب العرب بات وجوالا ثقال واشغال الزراعة

ويجلب لمصر خيل من الصنف التركي يوقى بها من بلاد القرمات وكرديستان ونحو ذلك وليست لطيفة الهيئة لكنها قوية تصلح لاشغال الزراعة كالحرث ونحوه ويصلح لذلك بغال بلاد الشام وبلاد الترك أيضا

ويوجد بمصر عند بعض الامراء وغيرهم من احسن صنف الخيل العربية الخفيفة المعروفة (بالكصائل) المنسوبة الى تجرد والحجاز

وقد ادخل الجناب الخديوي بالقاهرة والاسكندرية مسابقة الخيل في كل سنة وهي من الوسائل النافعة لاستبقاء اصناف الخيل العربية وغيرها والاعتناء بها

ومن الحيوانات المستعملة في اشغال الزراعة بمصر (البقر المصري) وهو متولد من الصنف القديم الذي كان وجوده بانتظار المصري وكان يسمى ابيس وعبيده قدماء مصر ثم ورا في تعظيمه لمنفعته والبقر الموجود بمصر المتوسط والسفلى جسمه متوسط الغلظ واشكاله متناسبة لطيفة وعنقه قوي وصدره متسع والقرنان مخروطان قويان ولون الجلد اشقر مائل للحمرة غالبا ويندر ان يكون ابيض او اسود واندر منه ان يكون ابيض منقشا واللون الابيض علامة الضعف في الحيوانات غالبا وهو مطيع ويناسب جميع الاشغال الزراعية كالحراث وادارة السواني ونحو ذلك فيتحمل المشاق ولا يخشى الحرارة القوية ويعيش نحو ١٥ سنة غالبا ولا يكون جيدا لاشغال في انتهاء سنه وحينئذ يترك من الاشغال ويغذى لينمو جسمه ويبتاع للذبح



ويؤتى من بلاد السودان بصنغين من البقر للقطر المصرى يعرف كل منهما  
بالسنارى احدهما غليظ الجسم كالبقرة المصرى و يتميز عن المصرى بغيبه الرخو المدلى  
من اسفل الذقن ثانيهما قصير اطيف الشكل يعرف بجديبة مخروطة على الجزء الخلفى  
للعنق مكوثة من منسوج ثجعى ولكل من هذين الصنفين قرنان طويلان ملتفان على  
نفسها وهذان الصنفان لا يتعملان المشاق خصوصا الثانى فلا يتعود على اهوية مصر  
الا بعسر وقد انتشر الاول فى مزارع الصعيد لكنه لا يتحصل منه الا نصف شغل البقر  
المصرى

ومنها (الجاموس) وليس وحشيا كجاموس اور وبابل هو مطيع مستأنس  
يناسب جميع اشغال الزراعة فى بر مصر المتوسط والسفلى ولا يناسب لذلك بالصعيد  
لانه لا يقبل شدة الحرارة وانما يعتنى فى الصعيد بأثائه للنتاج واللبن فانه يتحصل  
منه كثير من اللبن مدة نحو ستة اشهر بعد الولادة واذا كانت الجاموسة جيدة الاصل  
يتحصل منها من ٣٠ الى ٣٥ رطلا من اللبن فى ٢٤ ساعة ويستخرج من  
هذا القدر نحو رضلين من الزبد الابيض وهو اقل قواما من زبد ابن البقر وكذا يحصل منه  
مقدار عظيم من اللبن

ومنها (الابل) وجسم الابل العربية ليس فى غلظ الجمل الشواغرى المعد  
لجل الاثقال وهى ذات نشاط وخفة وتميز عن غيرها من الحيوانات الاهلية بقناعتها  
العظيمة وهى اقوى الحيوانات تحمل المشاق فى الاسفار الطويلة المستمرة والجوع  
والظمأ وتستعمل فى الاشغال الى قرب انتهاء حياتها وخفها على هيئة قرص  
شحمى مرن يشبه وسادة يساعدها على المشى فى الصحراء الرملية وعنقها الطويل  
الافقى تستعمله رافعة لجسمها فيسهل عليها النهوض اذا كانت باركة على الارض  
ومتحملة بأثقال ويساعدها فى المشى ايضا وشيها بطى لكنه مستمر ولا يقوم  
مقامها فى المشى فى الصحراء وحيوانات آخر

ومنها (المجيز) وهو يبعير حيت يس جيد لاصل يعلم بعد سن ثلاث سنين  
الجرى بحركات متتحدة أى خدرت صغيرة أو كبيرة ونساقة اذا كانت مستريحة  
من الاشغال تنبج فى كل سنة فصيلا يصير فى السنة الرابعة ذاقوة على حمل الاثقال فان

كان جيد الأصل بعلم الجرى فيسير هجيناً

وأحسن أصناف الطبعين ما يأتي من صحراوات خليج البحر ومن البصرة و يسمى  
بالهجين النعماني وسيره سريع منتظم لا يتعب راكبه

ثم يليه في الجودة صنف يعيش في بلاد البشارية من بلاد التوبة السفلى  
وصنف آخر ينسب إلى قبيلة بناجير في اكناف البشارية وكسلة وهذا  
الصنفان سيرهما سريع لكنه متعب للراكب لانهما يرفعان عنقهما إلى الأعلى  
والنعماني يجعله سال سيره أقياً فيسير ركوبه غير متعب

أما الجمل الشواغري المعدل لثقل جسمه غليظ وهو قوي صبور لكنه  
ليس قنوعاً ولا يتحمل الظماً كغير الصحراء ولا طول السفر في الصحارى وان كان  
قوى البنية واما هو جيد للحمل ويحمل في العادة أردبين من الغول أو البر وذلك  
نحو ٢٦٠ كيلوجراماً ويمكن ان يحمل أحياناً ثلاثة أرباب ويقطع في سيره فرسناً  
واحداً على ساعة ويستعمل لاسيما في البهيرة للحرث وادارة السواقي ولا يتعود  
على جر العربات لان بنيته لا تناسب ذلك

ومنها (الجير) وهي وان كانت صغيرة الحجم لكنها قوية تحمل المشاق سهولة  
الانقياد ويحمل الجمار أردباً من الحبوب مقداره ١٣٠ كيلوجراماً ويسيره  
بجولة ساعات وسيره منتظم يقطع مسافة أكثر من التي يقطعها البعير  
والجمار الجيد اللطيف الشكل ذو القامة المرتفعة الذي يمشى بانتظام مرغوب  
فيه للركوب لانه لا يتعب راكبه ولو سار بجولة ساعات

ومن الحيوانات التي تربي في مصر ( الضأن ) وأصنافه منتشرة في جميع وادي  
النيل والاعراب يجزون صرف الضأن في السنة مرة واحدة وأما التي تعيش في البلاد  
المنخفضة الرطبة فتجز مرتين في السنة لتخفيفها وكثيراً ما تكون أصناف الضأن التي  
تسكن البلاد المنخفضة الرطبة عرضة للارتشاح المصلي فيتراى انهما في صفت جيدة  
وهي مريضة و بعد زمن يسير يتزايد المرض فيهاك عدة منها و يعرف هذا المرض  
عند الزراع بالمرض الديسي نسبة للنبات المعروف بالديس الذي ينبت بكثرة في المحال  
المنخفضة الرطبة على شواطئ البرك والترع ويأكل منها الضأن كثيراً فيصاب بهذا  
المرض

المرض فانه لا يناسب الضأن وانما هو غذاء جيد للجاموس  
والنخعة كثيرة المتاج وتعدل باثنين ولبنما جيد ويوجد في القطر المصري صنف من  
الضأن منتشر خصوصا في البحيرة أصله من بلادا قرمان والروم ويعرف بذنبه الكثير  
الشحم قد تعود على أهوية القطر المصري وهو معد للذبح أما صوفه فتعير جيد  
ويوجد صنف آخر يأتي من جزيرة العرب قد اعتاد ايضا على القطر المصري ويعرف  
بصوفه القصير وذنبه الكثير الشحم وليس له قرنان وصنف آخر يأتي من بلاد  
البيشارية غليظ الجثة صوفه قصير خشن والغالب أن يكون أبيض وتارة يكون  
نصف جسمه المقدم أبيض والنصف الخلفي أسود وذنبه طويلا يكاد أن يلامس  
الارض وهو مغطى بصوف طويل ورأسه كبير مجرد عن القرون وهذا الصنف  
لم يتعود على أهوية القطر المصري ولجه أجردا كغيره لذيذا الطعم ويعتني في بعض  
جهات الصعيد بتربية الصنف المعروف بالسنبواوي نسبة الى سنبو

وقد جرب ادخال الميرينوس في القطر المصري لاجل صوفه اللطيف فلم يتنجح  
بسبب الحرارة الشديدة ويظن نجاحه في اكناف مريوط وبلبيس  
ومنها (العز) وهو كثير النتاج تحمل أنثاه في السنة اثنتين أو ثلاثة الى ستة  
ويستخرج منها كثير من اللبن ومنه ما له شعر طويل ينتفع به ومنه صنف ليس بالتادر  
شعره أبيض فضي ناعم يمكن أن يصنع منه منسوجات تقرب في الجودة من التي تصنع  
من الصوف الانجورى

وبمصر غير ما ذكر كثير من اصناف الحيوان

منها (الارنب والقط والكلب والغزال والشعاب والدثب والحلوف والضبع  
والتمس) ومن الطيور الاهلية اصناف الدجاج والحمام والاوز والبط ومن الطيور  
الدورية (الخطاف المعروف بعصفور الجنة والسماطي والشعور والقنبرة والعصفور  
والبلبل والحداة والغراب) وفي (النسر والرخ والذئب والرخمة والهمقر والبومة  
والهدد) الى غير ذلك

وما يستحق الاعتناء به بمصر (خلايا النحل) ويمكن ان يجتى في كل سنة من كل  
عشر خلايا ما قدر من العسل يبلغ ٦٠ رطلا ومن الشمع ثلاثة ارطال واحسن

انواع العسل ما يأتي من مديرية جرجا واسيوط والفيوم وبليبس والمنصورة لانه يوجد فيها سائين يتغذى النحل من ازهارها واذا صار الاهتداء بتكثر النحل يحصل منه منفعة عظيمة

وكذلك (دود القرق) وان اعتنى بتربيته مع الاستكثار من اشجار التوت التي يتغذى باوراقها يمكن ان يحصل من القطر المصري مقدار عظيم من الحرير الجيد وينجع شجر التوت المذكور في الدقهلية والشرقية ونحوهما والقاهرة ورأس الوادي والفيوم

ومن الحشرات التي ينتفع بها (دودة الصباغة) وقد شوهدت كثيرا في بستان المنيل ايام والد الجناب الخديوي على نحو اربع اشجار من نوع من التين الشوكي ( ١ ) مخصوص بتربية هذه الحشرات لكن اختفت هذه الاشجار وماتت بسبب تراكم هذه الحشرات عليها فبالاستكثار من هذا النبات يمكن الاستكثار من هذه الحشرات

واصناف السمك في مصر كثيرة ويوجد في النيل وبحيرة المنزلة والنيلس عدد كثير منها تجر فيه تجارة عظيمة وبنيل الصعيد يوجد التماسيح ولا يكاد يرى فيما سفل عن ناحية منية ابن خنيس

### فصل

في الكلام على جبال مصر ومعادنها

وادي النيل محصور بين سلسلتين من الجبال عظيمة بين احدهما سلسلة الجبال العربية من جهة الشام والثانية سلسلة الجبال الليبية من جهة الغرب  
فلسلسلة الجبال العربية مقطوعة بعدة وديان واصلتها من النيل الى البحر الاحمر اعظمها وادي القصير وهو ايضا مقطوع بعدة جبال وروابي متفرقة

( ١ ) التين الشوكي نذ كوريسمي باللاتيني ( كاكتوس كوشنيلفيرا ) أي التين الشوكي الذي تعرث له نوبة تصباغة

وفي هذه السلسلة بعض جبال من الصوان ومن اصناف الرخام منها الرخام  
الاخضر المسمى و بها جبال شسنية أيضا

واكل فرع من فروع هذه السلسلة اسم عند سكان مصر فالجبل السكائن بالقرب  
من امبو يقال له أبو (شجر) والسكائن تقريبا على عرض ناحية قاو يسمى جبل  
القطيرة و يشتمل على محاجر من الصوان ويستخرج منه حجر ابيض منقط باسود

وعلى نحو ٣٧ ميلا من الجبال الحجر بحاذاة منفلوط جبل يسمى (جبل الدخان)  
يشتمل على محاجر من حجر الپورفير وهو السماق وقد استخرج من هذه المحاجر جملة  
الحجار لتشييد ابنية شهيرة بمدينة روما

وبعد هذا الجبل بمسافة الجبل الذي يقال له (ابوفوده)

وتجاه بنى سويف جبل الرخام وقد اخذ منه جملة الحجار لبناء مساجد بالقاهرة

وبالقرب من مدينة (افرو دتيو يوليس) القديمة وهي اطفح جبل المعصرة وجبل  
طراي شتلان على محاجر متسعة استخرج منها في قديم الزمان جملة الحجار كما تدل عليه  
الكتابة الهير وجليفية التي وجدت على بعض ما اخذ منها من الحجر واسماء الملوك  
المكتوبة فيها

وهذه المحاجر هي التي استخرجت منها الحجار التي بنيت بها مدينة منف الشهيرة  
واغلب بناء اهرام الجيزة وما زال يستخرج منها الى الآن المواد اللازمة للعمارات  
بمدينة القاهرة

وشرقي القاهرة الجبل المقطم وفي اسفله بنى السلطان صلاح الدين القلعة  
الموجودة الآن

وبعد مدينة القاهرة تنخفض سلسلة الجبال العربية وتستوى جميع الاراضي  
تقريبا ومن هذه السلسلة الشرقية يتسكون في ابتداء الوادي ما هو اشبه بسور مصر تفتح  
يوجد فيه ببعض المواضع بعض دروب

وسلسلة جبال ليبيا التي تمتد في بلاد النوبة تتركب عند دخولها اقليم مصر من انواع  
مختلفة من الصوان وغيره

وبالقرب من اسوان توجد المحاجر الشهيرة التي حفرت في قديم الزمان وكانت من  
اهظم المواد المعدنية الكثيرة الموجودة بمصر  
ومن هذه المحاجر كانت تؤخذ التماثيل الجسيمة والمسلات الفرعونية وقطع  
الاحجار التي قد تشيدت منها العمارات البهيبة وآثار هذه العمارات المعتبرة موجودة  
الى الآن يتعجب منها علماء كافة الامم على مر الزمان

### فصل

#### في الكلام على المعادن الموجودة في القطر المصري ( ١ )

منها ( معدن الرصاص ) وفي اقطر المصري منه معدنان قليلا الاتساع نحو شاطئ  
البحر الاحمر في محراب آ - دهما يسمى جبل الكحل او جبل الائم - د في الجنوب الشرقى  
من القصير وعلى ثلاثين فرسخا منها وبينه وبين البحر نحو فرسخ و يظهر ان العروق  
الرصاصية الموجودة به غير كثيرة الاتساع ولا بعيدة الامتداد والثاني في وادى  
سفاجة البعيد عن البحر الاحمر نحو فرسخ ونصف في جبل يسمى جبل سفاجة وهو  
كالمقدم واذا استخرج الرصاص من هذين المعدنين لا يفي بمصروفه

ومنها ( معدن النحاس ) وتوجد معدن النحاس بارض مصر في محلات مختلفة منها  
وادى حلفا ومحل في قسم اسوان معروف بجبل البرامات يتخذ من طينه الانية الماء روفة  
بالبرام ومنها جبل دارا ومنها جبل ام تناسلى وجبل حواشيه وجبل اذهل وهذه  
الجبال الثلاثة الاخيرة قليلة البعد عن خليج السويس

ومنها ( معدن ارمين ) وبوجد في قة الوادى المرخم على بعد قليل من دير  
مارى انطون

ومنها ( معدن الحديد ) وهذا المعدن كثير الانتشار في ارض مصر في وادى  
جماعة الذى يصب في وادى قنا وهو بعيد عن مدينة قنا بنحو عشرة فراسخ ويوجد  
معدن اخرى الضربى السكاش بين القصير وعجبى على نحو بين الصاعد فيه بعد

( ١ ) في كتاب - سر انبراعة المتقدم ذكره في اول الكلام على المزروعات مزيد  
بالعلم من شخصاته

ان يتجاوز ينبوع الماء المر الموجود هناك و يوجد الحديد أيضا في جبل دارا  
وجبل الزيت وهذه المعادن كثيرة الانتشار في أرض مصر ومحتوية على مقدار  
عظيم فيكون استخراج الحديد منها مربحا لو كانت هذه المعادن قريبة من شاطئ النيل  
وكان يوجد بالقطر المصري فحم حجرى او غابات كبيرة يحصل منها الخشب كافية  
لاذابة

ومنها (معدن الكبريت) ويوجد في جبل الزيت وجبل الرمش وجبل الكبريت  
وهذا الجبل الاخير يحتوى على مقدار اكثر من غيره وهو في درجة ٢٤ من العرض  
الشمالى بعيد عن شاطئ البحر الاحمر بنحو نصف ساعة وهذا المعدن على هيئة طبقات  
مكون من كبريت مخلوط بحجر جبس

ومنها (معدن الذهب) وتوجد العروق الذهبية في جلة محلات من ارض مصر منها  
جبل البيا وجبل شهر من بلاد النوبة السفلى ويسكنها عرب البشارية ومنها وادى غنيم  
ووادى سكرى في قسم جبل زبارة جهة وادى عبا بدى بنواحي ادفو ومنها بقرب القصير  
جبل ابي الطيور وجبل مولى فا وجبل كدبورا وجبل عمروس ومنها وادى سد  
ووادى عط الله العوقانى بين قنار والقصير ومنها جبل دارا على عرض جبل الزيت

ويوجد في بعض هذه المعادن عروق فضية ايضا ولكن لا ينبغي الاختيار بهذه  
العروق الذهبية والفضية فانها لا تحتوى الا على مقدار قليل من الذهب والفضة  
قد لا يفي بالمصاريف اللازمة لاستخراجها

ومعدن الذهب في أرض مصر على الحقيقة هو الزراعة

ومن المعادن الحجرية حجر الازورد وهو حجر جوهرى ازرق لطيف اللون ما رقيه  
عروق دقيقة جدا من الذهب وهو ادرج من ادى في حفور القطر المصري وقد وجد في حفور  
شورسيند واستكشفه قدماء المصريين ووجد هناك أيضا الفبروزج بمقدار قليل في  
محل يسمى زبارة قادم وفي وادى ترب

ومن حجر الزمرد (١) وة هتربا تقدم في أحد جبل زبارة المتقدم ذكرها

(١) معدن الزمرد تقدم في حاشية ص ١٧٦ من هذا الكتاب

وجبل ساكت والى الآن يوجد في حفور هذه الجبال بعض قطع منه الا انها غير جيدة  
ويندر فيها وجود الزمرد اللطيف الشفاف فلاحاجة للبحث عن الزمرد في هذه الجبال  
الكثيرة المصروف وقله الغائبة

ومنها العقيق الاصفر ويوجد في قاعدة وادي دراوى البعيد عن اسوان بخصوصية  
فراصخ في الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية من البلدة المذكورة وهو يخالف العقيق  
الاصفر الذى يأتى من الهند في ان هذا العقيق المصرى له مناطق متموجة ذات مركز  
واحد ومتى صقل يصير لطيفاً جداً

ومنها البلور الصخرى ويوجد منه اكمة كبيرة في الجهة الشمالية الشرقية من  
اسوان على نحو نصف فرسخ منها وهذه الصخرة تضاهى البلور الصخرى المستخرج  
في بلاد البوهيم من ملكة النمسا لانساعها وكمال نقائها

ومنها حجر الظفر المصرى المعروف عند العامة بالضفار ويوجد على هيئة زلط  
في الرمل الذى ينزل من سهل بلاد النوبة السفلى اى صحراء بلاد البربر وصحراء كروسكو  
وهو نادى في الصحراء الشرقية والمغربىة من قطر المصرى وقد تنفع هذه الحجارة في صناعة  
الجواهر

### الكلام على انواع الحجر المستعملة في المباني ونحوها

الاول منها (الحجر الجبرى الايدرولىكى) اى المعدنات بناء تحت الماء وهو كثير الوجود  
في التلشين العلويين من طبقات الجبل المقطه الذى يجاور القاهرة وهو كثير الاستعمال  
في بناء القناطر واساسات الهياكل المتينة ويستعمل أيضا لصناعة الجبر المعدن  
لابناء تحت الماء

الثانى والثالث (الحجر الجبرى المسمى بالديش والحجر الجبرى المعدن لصناعة النحت)  
وكى منهما يوجد في نحو نصف طبقات المقطم

الرابع (الحجر الجبرى المعدن لصناعة الجبر) ويوجد في نحو قاعدة المقطم خلف  
القاهرة

الخامس (الحجر الجبرى القرشى) وهو كثير الاستعمال لتجهيز الجبر السلطاني متى  
سكان



كان أبيض وهو كثير الوجود نحو قاعدة المقطم خلف القاهرة أيضا بديرية الجيزة

السادس (حجر البلاط) (وتقدم ذكره في حلوان والمعصرة) ويتخبط بالانظار في محله و يحال بسهولة الى قطع من بعثة واذا عرض للهواء يصير صلبا وذالون أبيض ويوجد في طبقات اسفل المقطم واذا استعمل في التبليط يمكث زمنا طويلا اذا كان جيدا ويصير صقيلا قليلا

السابع حجر الجبس ويوجد في الطبقات السفلى من المقطم

الثامن (الحجر الرملي) وهو المتكون من طبقات جبل السلسلة في قسم اسوان وهو يتحمل تأثير الهواء والماء مع طول الزمن وفيه بعض من ونة وليس ثقيلا جدا مع كونه صلبا منذ مجا وهذه الصفات صيرته جيدا لالاستعمال في الابنية العظيمة التي يراد بقاؤها قرونا كثيرة وقد لاحظ ذلك قدماء المصريين أيام الفراعنة فاستعملوه في بناء هياكلهم التي لم تزل باقية على حالتها من نحو اربعة آلاف سنة كما يشاهد في هياكل ادفو واسنا والاقصر وغيرها ولم يراع المتأخرون في ابنتهم بقاءها الا زمان الطويلة فتركوا هذا الحجر الرملي واستعملوا الحجارة الجيرية لقربها من محل ابنتهم

التاسع (حجر الطواحين) وهو مكون لطبقات عظيمة في الجبل الاحمر وفي جهة قايتباي ويوجد بمقدار قليل أيضا في محال اخرى في القطر المصري من المقطم الى اسوان واجوده المستخرج من اسوان ومنها يوثق به الى بولاق وما عداها اقل جودة وهو المستعمل لصناعة الرمح لانه اقل صلابة من المستخرج من الجبل الاحمر وقايتباي ويوجد أيضا حجر رملي مندمج يستعمل لصناعة حجر السج المستعمل عند السائين وهو بين قنا والقصر

الكلام على انواع الرخام الموجود بالقطر المصري

(المرمر) يوجد في القطر المصري معملا من استخراج المقدماء منهم اربعة انواع المرمر (وهو المسعى بالارجوانيت انثري) وأحد هذين المعملين عند قاعدة وادي اسيوط ويحصل منه كتل الصف مما يحصل من المعمل الثاني الا انه لا تكون جسيمة

والعمل الثاني عند قاعة وادي سنور والمرمر المستقر ج منه يسمى (جرمر وادي سنور) ومرمر بني سويف وموضعه يعرف بجبل الرخام ومنه المرمر الموجود في جامع اقدينا الكبير محمد علي المرحوم بقاعة الجبل عصر وهذا المعدن بسبب اتساع طبقاته وسهكها يخرج منه كتل جسيمة وتصنع منه ٤٠٠٠ عظيمه يبلغ طولها من نحو ٢٠ قدم الى ٣٠ وقطرها قدم ونصف نعم يوجد فيه عيب عظيم وهو انه يحتوي على تجاويف مائة بكر يونات الحديد وتارة تكون مائة بطل من مغرى وهذه التجاويف موزعة فيه بين المناطق المتوجة وكثيرا ما تكون متسعة فتتلمه وهذا هو المعروف بسوس المرمر وهو مع ذلك لا بأس به فني مثلت هذه التجاويف بطلاء لطيف احكمته الصناعات صار لطيفا وتقدم ذكر هذا الرخام في بني سويف (١)

ويوجد غير هذا المرمر في محلات آخر من وادي سنور المذكور رخام آخر ذو نسج مبيسي لونه ابيض ضارب لبعض صفرة او ابيض ذو عروق دقيقة وتارة تكون هذه العروق رمادية اللون وتارة يكون هذا الرخام ذات نسج سكري الهيئة وهذا الرخام وان كان لطيفا فهو بعيد عن شاطئ النيل بمسافة تبلغ من عشرة فراسخ الى ١٤ فرسخا في محل وعرييس فيه مياه

وفي محل آخر نحو دير ماري انطون بالوادي المرمر رخام جيري اسود لطيف اذا صقل يصير اللف وهو بعيد عن شاطئ خليج السويس نحو ستة فراسخ وهناك معمل آخر بوادي اسبوط محتوي على مرمر يوجد فيه تعاقب مناطق متموجة معتمة تشبه الذهب وطبقات نصف شفافة مكونة من تباور مختلط يتكون ارضية لطيفة المظهر اذا صقل يصير ذا المعان واذا احيل الى الواح سهكها تستمر في نفذ منه ضوء ضعيف كالذي ينفذ من طبقة من العلق بذلك السمك وهذا المرمر لا يوجد منه كتل عظيمة الا انه على هيئة تجمعات ذات سعة كافية لان يصنع منها اوان كبيرة وترايبع لترخيم الحمامات ونحو ذلك وهو قابل للعرط فيمكن ان يصنع منه اكواب وقناجين ونحوها من الادوات الصغيرة

(١) مرمر بني سويف تقدم في ص ١١٤ من هذا الكتاب

### ذكر الرخام الاسواني المحمر اللون

كان هذا النوع مفضلاً على غيره من انواع الرخام الصلبة ومنه كانت قوساء  
الفراعنة تتخذ القطع الجسيمة التي كانوا ينصبونها للتذكير وبقاء الآثار كالقطع  
المعروفة بالمسلات الفرعونية كما مر ذكره مثل المسلة الموجودة في المطربة والوجود  
في الاسكندرية

وكان يستخرج من محاجر بقرب اسوان وهناك قطعة من هذه المسلات كان  
القدماء ابتدؤا اعمالها وقاربوا اكمالها و بقيت متصلة باصلها ولم تفصل عن محلها  
ويوجد عند اسوان أيضاً غير هذا النوع صخر أسود اتخذ منه القدماء بعض  
شمائل وصناديق للاموات وغير ذلك

وهناك محال آخر من القطر المصري الشرقي تحصل متهار خام جبوي أي صخور  
ذات جبوب صغيرة مندمجة لونها أحمر داكن كثيراً قليلاً وصخور جبوية أخرى  
بيضاء مع نقط سوداء أو بيضاء مع نقط حمراء أو وردية أو بيضاء مع نقط ضاربة  
للشجافية

### ذكر الرخام الپورفيرى وهو الحماق

كان مستعملاً قديماً وله معالم كبيرة مصنوعة على انحدار جبل الدخان المنقدهم  
ذكره كما مر وهذه المعالم بعيدة عن نهر النيل باكثر من خمسة وعشرين فرسخاً  
وليست بعيدة عن شاطئ البحر الاحمر الا نحو ستة فراسخ وقد صنع القدماء طريقاً  
تسمى فيه العربان المعدة لهذا الرخام وجهه واقعاً بمحطات مسافة مسافة بها أبار  
وصهاريج لحفظ المياه وهو يوصل من جبل الدخان الى قنا و قوص

وهناك عدة معالم في وادى حمانات وربما كانت هي انز أكثر اساعاً وقد  
صنعت في الصخور والطلق شستية أى جـع اصناف الصخرة الشعبانية اللطيفة  
والديلاج الاصفر أى الرخام الاصفر والديلاج الاخضر الفستقى والديلاج الاخضر  
الزمردى والديوريت ذات اللون الاخضر الزجاجى واللون الاخضر الضارب للاسود

وهذان النوعان يسميان بالرخام الاخضر المصري وبالصخرة اللوزية الخضراء اللطيفة ومنها ثلاثة اصناف مختلفة بحسب اختلاف كبر الزلط او الرمل المتكونة منه ويوجد في هذا الزلط والرمل جميع تنوعات الورد الاخضر واجتماعها ببعضها يكسب الرخام هيئة لطيفة وتارة يوجد في هذه التجمعات قطع من اليشب الاحمر الدموي فيصير الصخرة اللوزية لطيفة جدا وجميع هذه المعامل قد تركت من منذ ألفي سنة ولكنهما لم تنزل محفوظا الى الآن يمكن الشغل فيها على حسب الحاجة وتشاهد هناك الطرق العتيقة الى الآن والمحطات التي هناك قرية الاصلاح لاتستدعي لذلك الا مزاريف قليلة وكذا انصهار ريج التي كانت معدة لحفظ مياه الامطار ويوجد في القطر المصري محال اخرى قد استخرجت منها انواع رخام حبوبية وأحد هذه المحال هو جبل الفطيرة في شمال القصير بين البحر الاحمر ووادي النيل ويوجد فيه معامل كثيرة في صحور بموبيعة اسوانية لطيفة جدا وفي هذه المعامل كثير من عمدات الصناعة طول الواحد منها نحو ٢٥ قدما وقطره ثلاثة اقدام وكذا قواعد هذه العمدر رؤوسها تامة ايضا وقطر كل واحدة منها نحو ستة اقدام

### الكلام على انواع الطفل

يوجد في القطر المصري انواع مختلفة من الطفل منها الطفل الاصفر المعروف الموجود بالمقطم وفيه قليل من ملح الطعام وعو يستعمل لضيق اثر الادهان من الثياب ويغسل به كالصابون ومن انواع الطفل الطين الابليزي وهو طفل متوسط المنانة متى جف يتشقق ويوجد بارض النيل طفل اقل اندماجا لكونه مختلطا بشئ من الرمل الدقيق وغيره وهذا الطفل يستعمل خصوصا للصناعة الآجر واذا غفل بحسب الصناعة يستعمل لصناعة انواع مختلفة من الفخار واذا خلط بالطين الاسواني بحسب الصناعة تصنع منه حجارة الدخان وغيرها ومن انواع الطفل ايضا الطفل القناوي الذي تصنع منه القلل وغيرها من اواني الشرب في مدينة قنا والطين الاسواني يستعمل لصناعة الآجر الذي يتحمل تأثير النار الشديدة وتصنع منه اشياء صغيرة اخرى ويستعمل في القطر المصري الطفل النقي خصوصا الاسواني بعد تنديته بالماء في صناعة السكر فقطس به اقماعه لانه لما بقي فيه من العسل الى غير ذلك

## فصل

## في البحيرات الاصلية بمصر

البحيرات الشهيرة بمصر عشرة منها اربعة كبار وستة صغار فالاربعة الكبار هي (بحيرة المنزلة) و (بحيرة البراس) و (بحيرة مريوط) و (بحيرة قارون) او القرن والستة الصغار هي (بحيرة اتكو) و (بحيرة المعديّة) ويقال لها بوقير أو ابوقير و (بحيرة النطرون) و (بحيرة البلخ) و (البحيرة المرة) و (بحيرة التمساح)

فاما بحيرة المنزلة فهي اكبر بحيرات مصر و يبلغ محيطها نحو ٢٨٠ كم مسطحها نحو ٣٥٠٠٠ هكتار (١) وتعتمد من دمياط غربا الى آثار مدينة الفرما المتقدم ذكرها شرقا ويكثر بهذه البحيرة السمك وهي قابلة لسير السفن فيها طول السنة

ويوجد بشواطئها أعداد كثيرة من الطيور المائية تستخدمها تجارة كبيرة ويستخرج من هذه البحيرة مقدار كبير من الملح البحري ويعمر من وسطها خليج السويس في طول يساوي ٤٤ كم ويعمر بها مراكب وسفن تجارية صغيرة تتوجه من بورت سعيد الى الاسماعيلية

واما بحيرة البراس فهي غربي بحيرة المنزلة في اخر مديرية الغربية من جهة الشمال بين اقليم البراس شرقا ورشيد غربا ومحيطها ١٧٠ كم ومسطحها ٧٠٠٠٠ سبعون ألف هكتار

اما بحيرتا اتكو والمعديّة (ابوقير) فهما متجاورتان الاولى في غربي بحيرة البراس والثانية في غربي الاولى ومحيطهما معا ١٢٠ كم ومسطحهما ٥٠٠٠٠ هكتار

واما بحيرة مريوط فهي في غرب بحيرة بوقير و يبلغ محيطها ١٢٠ كم ومسطحها ٥٥٠٠٠ هكتار وهي اقل سمكا من البحيرتين المذكورتين قبلها

(١) الهكتار عشرة آلاف متر مربع

ويضم ماؤها تقر يباني فصل الصيف

واما بحيرة البلخ فيمر من وسطها خليج السويس وهي بين الفردان والقنطرة  
ومن وسط هذه البحيرة تمر السفن التي تسافر من بورت سعيد الى الاسماعيلية  
واما بحيرة التمساح فقد بنيت مدينة الاسماعيلية على شاطئها وهي ميناء  
داخلية تمر منها السفن البخارية وفي زمن سين وستريس كان يصب في هذه البحيرة  
ما زاد من مياه النيل وكان فيها عدد كبير من التماسيح ولذا سميت باسم بحيرة  
التمساح

واما البحيرة المرة او البحيرات المرة فهي موضوعة بين مدينتي الاسماعيلية  
والسويس ويمر فيها ايضا في جميع امتدادها خليج السويس  
ومسطح هذه البحيرات مع مسطح بحيرة التمساح يبلغ ٣٠٠٠٠ هكتار  
واما بحيرات النطرون فهي على الجانب الغربي من قرية الطرانة ويستخرج  
منها كل سنة مقدار عظيم من كربونات الصودا

واما بحيرة قارون (١) فهي اعنى جميع البحيرات ويكثر بها وجود الملح  
البحري ومحيطها ٧٥ كم ومساحتها ٢٥٠٠٠ هكتار  
ولم تكن هذه البحيرة تنقص عن سستين فرسخا مريعا وكان يرتفع بها قديما  
بالنسبة للنيل ارتفاعا عظيما

فكانت تتلوى من النيل مدة فيضانه بواسطة ترعة خارجة منه فيرتفع ماؤها  
الى ان يساوى سطح النيل في اعظم ارتفاعه  
ومتى اخذ النيل في الهبوط تسد هذه البحيرة بواسطة جسور وسدود فتبقى فيها  
المياه لغاية شهر كانون الاول (ديسمبر)

وعند ذلك تفتح السدود فتجري المياه من مصبين معدين لذلك وتساعد على  
الري والخصوبة في اقليم الفيوم والاقليم الوسطى

(١) بحيرة قارون تقدم ذكرها في حاشية ص ١١٦ من هذا الكتاب وفي  
ترجمة تاريخ قدماء المصريين لما ريت بك ذكر بحيرة قارون وبحيرة موريس  
وشرح لفضة موريس انظر ص ٤٦ و ٤٧ منه

فكان من منفعة هذه البحيرة ان النيل اذا كانت زيا دته في بعض السنين  
كثيرة عن الحد المطلوب تزن بها ما زاد عن قدر الكفاية من مائه فان كان اقل من  
الكفاية انتفع بمائها

### فصل

#### في خليجي البحر الاحمر (١)

ينتهي البحر الاحمر في طرفه الشمال بخليجين او ذراعين احدهما خليج السويس  
من جهة الغرب والثاني خليج العقبة من جهة الشرق  
فاما خليج السويس فكان معروفا فيما سبق بخليج هيريو بوليس باسم مدينة  
هيريو بوليس التي كانت في شمال هذا الخليج على التربة التي توصل النيل بالبحر  
الاحمر وعرف موضعها بالقزم ثم بالسويس  
واما خليج العقبة فكان معروفا عند الفينيقيين باسم خليج ايلانا من اسم مدينة  
ايلانا وهي ايلة الموضوع على طرفه الشمالي واليه تنسب العقبة عقبة ايلة  
وفي القطعة المثلثية الشكل الكائنة بين هذين الخليجين جبل طور سيناء وصحراء  
طور سيناء الشهير ان في الكتب المقدسة باقامة سيدنا موسى عليه السلام  
وبنى اسرائيل

### فصل

#### في طرق المواصلات

طرق المواصلات كثيرة اولها سكك الحديد ثانيا النيل والترع ثالثها الجسور  
والقناطر القائمة مقام الضرقات

#### سكك الحديد المصرية

لم يكن بارض مصر قبل حكم اقدينا المنعم الحديد والمعظم من خطوط سكك

(١) تقدم ذكرهما عند الكلام على مدينة السويس في الحاشية

الحديد غير ثلاث خطوط الاول خط سكة الحديد ما بين اسكندرية والقاهرة وهو اول خط انشئ بمصر وشرع في عمله مدة المرحوم عباس باشا وفي ايامه عملت قنطرة بينها ثم في ايام المرحوم سعيد باشا تم عمل الخط المذكور وعملت قنطرة كفر الزيات الثاني خط سكة الحديد ما بين القاهرة والسويس وكان قد انشئ ايضا في مدة سعيد باشا المرحوم ثم استبدل في مدة افندينا الخديوي بالخط الجديد المستعمل الآن لان القديم كان صوره من جهة قليلة الماء والعمران كثيرة الصعود والهبوط بخلاف الجديد الثالث خط سكة الحديد من بنها الى الزقازيق انشئ ايضا في حكم المرحوم سعيد باشا فهذه الخطوط الثلاثة التي كانت بارض مصر من قبل وما عداها كله انشئ في عهد افندينا الخديوي وهاك بيان الخطوط المستعملة سنة ١٢٩٢ هـ (١) مقدرة بالميل الانجليزي وهو بالمتر ١٦٠٩ ألف وستمائة متر وتسعة امتار وبالجزير ٨٠ والجزير ٢٠٠٦٤ عشرون مترا واربعه وستون مليمترا

#### خط سكة الحديد ما بين القاهرة واسكندرية

كان هذا الخط قبل مفردا ثم جعل مزدوجا لعمل بجانبه خط بامر الجناب الخديوي المعظم ليكون أحدهما للذهاب والآخر للاباء فتج من ذلك نتائج تسهيلية تجارية عظيمة للغاية وطوله ١٣١ ميلا انجليزيا

ويعر على قليوب وطوخ الملقى وبينها العسل مركز مديرية القليوبية وبركة السبع وطنطا وكفر الزيات وهي نصف المسافة ما بين المحروسة واسكندرية وتيه البارود وهي محطة مشتركة ما بين سكة المحروسة وسكة الصعيد ثم على دمنهور مركز مديرية البحيرة) وبعدها أبو حمس وكفر الدوار

ويتفرع من هذا الخط الاصلى بجهة خطوط فرعية هذا بيانها

#### فروع سكة بلبيس والمنصورة

هذا الفرع متفرع من خط السكة السابق ذكره من محطة قليوب

(١) بموجب جدول وارد من مصلحة سكة الحديد في رمضان سنة ١٢٩٢



ويعر على نوى وشبين القناطر وانشاص و بلييس وبردین ثم الزقازيق (ومنها يخرج فرع سكة السويس) ومن الزقازيق الى هيبياء وأبي كبير (وتخرج منها سكة الصالحية المارة على ففوسة البالغ طولها ٤١ ميلا و ٥٠ جنزيرا) ثم من أبي كبير الى أبي الشقوق والسنبلاوين ومنها الى المنصورة وطول هذه السكة من قليوب ٨٨ ميلا و ١٧ جنزيرا

### سكة الوادى الموصلة الى السويس

هذه السكة تبندى من شمال كبرى نرعة الوادى بجوار محطة الزقازيق وتتصل بسكة المنصورة من ابتداء الكبرى المذكور وطول هذه السكة من ابتداء سكة الوادى ٤٠٣ من الاميال و ٤٠ جنزيرا  
وتمر على أبي حماد والتل الكبير والمحسمة ونفيسة وسراييوم وفائدوجنيقة والشاوفة ثم الى السويس  
ويخرج من محطة نفيسة فرع موصل الى محطة الاسماعيلية طوله ثلاثة اميال

### سكة بنها الى الزقازيق

هذا الخط مزدوج ويخرج من بنها ويعر على منية القمع ثم يصل الى الزقازيق وطوله ٢٤ ميلا

### فروع طنطا الى شبين الكوم

هذا الخط يبندى من محطة طنطا ويعر بمحطة تلاو ينتهى بشبين الكوم وطوله ١٨ ميلا و ٦٠ جنزيرا

### خط طنطا الى طنطا

هذا الخط يتفرع عن خط اسكندرية من محطة طنطا ويعر على محطة زروح والمحلة الكبرى وسمندوطوله ٣٣ ميلا انجليزيا

## سكة دمياط

هذه السكة على استقامة سكة طنطا وتم على شربين ورأس الخليج وطولها من  
من طنطا الى دمياط ٤٢ ميلا و ٦٤ جتيرا

## فرع دسوق

هذا الفرع متفرع من محطة روح ومار بمحطة قطور ونشرت القديمة وشباس  
الشهداودسوق وطوله ٣١ ميلا تقريبا

## سكة الوجه القبلى من اسكندرية الى اسيوط

هذه السكة تتصل بسكة اسكندرية بمحطة اتياى او (تبه البارود) وتم على  
كوم حمادة والطيرية وكفر داود ووردان والمناشى وبوناق الد كرور والبدرشين والعياط  
والواسطة وبنى سويف ومغاغة وبنى منار ومطاط وقلوسنة وسملوط والميا وأبى  
قرقاص والروضنة وملوى وديروط الشريق وراالى جنوب وبنى قراومنفلوط وطولها  
من تبه البارود الى اسيوط ٣٠٧ اميال و ٣٣ جتيرا  
ويتفرع من محطة الواسطة فرع الفيوم المار بمحطة المدوة وطوله ٢٥ ميلا

## نتيجة

السكك الحديدية المصرية المستعملة لغاية سنة ألف ومائتين واثنين وتسعين  
مقدارها تسعمائة وثلاثة عشر ميلا بمختلف خطوط المخزن الحديدية المعدة لتخزين  
العربيات عليها محطات الوقوف عند المروم وهي تباع بالميل الانكليزى ٢٠ ر ٢١  
تقريبا وذلك عشر المقدار الكلى وبخلاف ١٣١ ميلا مقدار الخط الثانى من مصر  
الى اسكندرية و ٢٤ ميلا مقدار الخط الثانى من محطة بنها الى محطة الزقازيق لما سبق  
من انهما عرض دوجان فتكون جملة الخطوط المركبة لسد الان مخازنها ١١٦٠ ميلا  
جميعها مستعملة مستوفية المحطات لوقوف الوابورات والمساكل للتحديد والارصفة  
اترول الركاب والابضائع الى غير ذلك

وعلى بعد اثار مجاز كور غير الموط المذكورة فمن ذلك سكة رشيد وتبندى

من المحطة الابتدائية باسكندرية بالباب الجديد وتنتهي الى مدينة رشيد مارة على  
ساحل البحر الابيض المتوسط وطولها ٤٥ ميلا

ويأتى في آخر الكتاب جدول بيان الخطوط المذكورة في ميسلا

## فصل

### في الخطوط التلغرافية

الخطوط التلغرافية في الخديوية المصرية كثيرة متفرعة في سائر جهاتها وهي على  
نوعين الاول ملك للحكومة والثاني لبعض الشركات فالذي للحكومة يبلغ طوله  
٩٤٠٩ اميال (انقاية سنة ١٢٩٢ هـ) منها ٨٩٠ ميلا جار فيها التركيب  
(وقتشذ) والباقي تم الفعل واستعمل قبل التاريخ المذكور وقدره ٨٥١٩ ميلا  
منها ما كان موجودا من مدة سعيد باشا المرحوم ١٦٦٥ ميلا والباقي تجدد في مدة  
الحكومة الاسماعيلية وهو ٦٨٥٤ ميلا وأما الذي للشركات فيبلغ طوله ١١١٣  
ميلا منها الموجود من قبل ٦٦٣ ميلا والذي تجدد في مدة افندينا الخديوي ٤٥٠  
ميلا فيكون جملة الخطوط التلغرافية الموجودة بمصر مع الجاري به التركيب (في السنة  
المذكورة) كاذر ١٠٥٢٢ ميلا انجليزيا

من الذي تم بالفعل الخطوط الممتدة من مصر الى الاسكندرية والسويس  
والمصورة وبربر والخرطوم وغزة ومن بنها الى ميت بره والزقازيق والسويس ومن  
طنطا الى سمند وزفتة وشبين الكوم ودسوق ومن سمند الى دمياط ومن دمهور  
والعطف الى رشيد ومن الاسماعيلية والقنطرة الى پورت سعيد ومن بربر الى شندي  
وكسلة ومن كسلة الى سواك ومصوع

ومن الجاري فيه التركيب (في التاريخ السابق ذكره) خط كردفان وخط مصر  
الى اسيوط (غير الموجود من قبل) ومن اسكندرية الى رشيد بطريق السواحل  
والخطوط التي لشركات خطين من اسكندرية الى السويس لشركة مالطة  
وخط من پورت سعيد الى السويس لشركة القنال

وسنورد في آخر الكتاب جدولا مفصلا يشتمل على ذلك كله ان شاء الله

وتتصل مصر بأورويا بواسطة خطيز من خطوط التلغراف أخذها تحت البحر  
يبتدى من اسكندرية ويمر على مالطة والآن فوق الارض يمر على العريش وبلاد الشام  
والاستانة

## فصل

### في الطرق والجسور

يوجد بأقاليم مصر قبيل من الطرق الحقيقية الخاصة وتقوم مقامها الجسور الموجودة  
على جانبي نهر النيل وعلى جانبي الترع  
ومن الطرق الحقيقية الشهيرة بمصر في الوجه القبلي هي البر الشرقي من النيل  
وادي القصير الكبير الموصل من قناتي القصير وقد تقدم في الكلام على القصير  
ومن مفاطير بقى يتوجه من قناتها نحو الشمال الغربي للذهاب إلى جبل  
الزيت

ومن مفاطير على الشاطئ الغربي من النيل عدة طرق تصل من اسنا وفرشوط واسيوط  
إلى الواحة الخمار جنة وتقدم في الكلام على الواحات بجملة طرق توصل إليها من بني  
عدى وغيرها

ومن مفاطير الوجه البحري على الشاطئ الغربي من النيل طريقان يوصلان إلى الواحة  
سيوة الأولى من الجيزة والثاني من قرية طرانة  
وعلى الشاطئ الشرقي من النيل طرق يسهل بها سلوك القوافل التي تسير من  
القاهرة إلى بلبيس وإلى الصالحية  
وفي صدة فيضان النيل تستعمل الجسور والسدود استعمال الطرق فيما بين  
القرى

## فصل

### في الكلام على التجارة

التجارة فرع من الصنائع كثير الأهمية الغرض منه شراء الشيء لأجل بيعه بالثاني  
وحفظ المحصولات تحت طلب المتعاطين وبيعها متفرقة على حسب الاحتياجات  
وإن سأل المصانع أن البلاد القائمة أوجابها من البلاد البعيدة

والتجارة

والتجارة هي الرابطة بين سائر الصنائع اذ بواسطتها تحضر المواد الابتدائية  
والآلات وتوزع محصولات الاراضى والمعادن والمعامل  
واعانة التجارة على الصنائع ضرورية بحيث يقال انه لا يتأقى وجود الصنائع  
الا بالتجارة

وكان التجارة رابطة بين الصنائع هي أيضا رابطة بين الامم وهي اصل قوى فى  
التمدن وواسطة فى دوام المواصلة والمخالطة واتحاد الافكار بين الناس وازالة البغضاء  
والسكراهية والاوهام الفاسدة من بينهم ونشر المنافع العمومية والاراء الخيرية بين  
الامم بعضها مع بعض

ولنا فى ذلك مثل واضح للعيان وهو المخالطات التى تنمو كل يوم بين اهل المشرق  
والمغرب أى ما بين اهل اورو با واهل بلاد الشرق فانما اعانت على تهذيب العوائد  
القديمة وابطال الاوهام السالفة الناشئة عن التعصبات المذهبية  
الاترى الآن الى الشركات التجارية المركبة من اصحاب الطباع التى كانت  
من قبل متنافرة متباينة

ولقد منحنا كل من افندينا الكبير ونجله ابراهيم وحفيده افندينا الخديوى  
الفخيم من مزايا التمدن الناتجة من المخالطات التجارية بين المشرق والمغرب  
ما يذكرو ويشكر

### فصل

#### فى تجارة مصر

لم يعرف اقليم على وجه الارض من قديم العصر منافع التجارة وقضائىها احسن

من مصر

ولم يكن غرض الفراعنة المصريين من حفر الترع والكثيرة العدد فى المديرىات  
المختلفة من الخطة المصرية مجرد نشر التصوبة على الارض مع مياه النيل بل كان  
غرضهم بها مع ذلك تسهيل نقل محصولات المملكة من طرفها الى الطرف الآخر  
وكانت هذه الفراعنة جعلت اسواقا عامة فى كل من الجهة القبليية والجهة

البحر ية لاجل ترويج التجارة فكان يتيسر لكل انسان ان يجلب اليه ما يشاءه  
وصنعتة وذلك للوصول الى اجتماع سكان الاقاليم المتباعدة بعضهم مع بعض

وكانت كافة الامة بذلك متمتعة بمحصولات جميع المملكة بسبب ما يحصل بينهم  
من البيع والشراء والاخذ والعطاء

ولم تقتصر مصر على هذه التجارة الداخلية بل كان لها أيضا ارتباطات ومخبرات  
تجارية مع الامم المجاورة لها

ولما دخل معظم بلاد آسيا تحت حكم المصريين واقتنحوها بوغازات الخليج العربي  
وبحر الهند بواسطة السفن البحرية التي ارسلها الملك الكبير سيزوس تر يس الشهير  
أخذت تجارة مصر في الازدياد وكثرة النمو وانتشرت في البلاد البعيدة من بلاد العرب  
والهند وسائر ممالك آسيا

وكانت وقتئذ أساطيل البحرية المصرية اعظم واقوى من سائر أساطيل ممالك  
الدنيا بتمامها وكانت مصر اعنى مملكة على وجه الارض

وفي مدة حكم البطالسة لم تنزل تجارتها في غاية من الاتساع حيث جلبت  
هذه الملوك الى الاسكندرية تجار بلاد اليونان والشام لما والوا عليهم من الافضال  
والاكرام

ولم تكن قوتها بحرية حينئذ في البحر الأحمر وبحر الهند فقط بل كانت أيضا  
في البحر الأبيض المتوسط

وفي القرون المتوسطة استولى البنادقة والجنويزيون على تجارة الهند ونزعوها  
من مصر وقاموا مقامهم في ذلك بحيث أمكهم كفاية أوروبا بتمامها من محمولات  
آسيا وافريقية

ولما افتتح اهل بلاد البرتغال طريقا جديدا للهند وهو طريق رأس عشم الخير تلاشت  
تجارة الهند من طريق مصر واضمحلت وهذا هو السبب الذي ينبغي ان ينسب اليه  
كساد تجارة مصر في ذلك العصر لامية ل من قلة اعتناء ملوك الاسلام اذا واقع بخلافه  
فان ولاء الملوك قد ساعدوا على انتشار هذا الفرغ الذي هو منبع الغنى الانساني  
ومن

ومن المحقق ان التجارة بمصر كانت قد اضرها الكساد مدة مسددة من الزمن  
أيام سلطنة المماليك البحرية فاضمعت البلاد وساءت احوال العباد ثم اتسعت  
وتخلصت من اضمحلالها بهمة افندينا الكبير محمد على الذي اجتهد في اصلاح احوالها  
حتى اصيحت مشرقا بادية النضارة تعد من البلاد الكثرة التجارة

وكان هذا الهمام الجليل حين استولى على هذه البلاد تأمل بغاية من الدقة فيما  
يحتاج اليه فعرف ان الزراعة والتجارة هما الاصلان الاوليان لسعادة الامة فأخذ من  
ذلك الوقت في التدابير اللازمة للحصول على زيادة وسائط الخصوبة في ملكته التي  
كانت فيما سبق غاية في ذلك ولكنه اضطر اذ ذلك الى ان ينفذ جميع مقاصده معاني  
حكومة بلدة وكانت عاطلة من الحكم مدة سنين عديدة ولزم عليه أيضا ان يعيد  
الفلاحين الى أراضيهم التي كانوا تركوها بسبب المظالم التي جبرتهم على ذلك وان  
يردهم للاشتغال بالاشغال التي تركوها منذ مدة مديدة

وبما دبره من التدابير الادارية عادت الاشغال الى مجراها وتكاثرت اسباب  
سعادة البلدة وبهممه العانية ونفقاته الوافية جرت الاف من المراكب في اسرع وقت  
في النيل والترع ونقلت المحصولات (١) الزراعية الى سواحل البحر الابيض المتوسط  
وكان قد بنى فيم اعدة مخازن لبيض ثم المعدة للبلاد الاجنبية

وبهم هذا البطن تزينت الزراعة بعدة محاصيل كانت مجهولة لغاية ذلك الوقت  
كالقطن والنيلة وغيرهما وقد اتسعت تجارته بتسفير البضائع الى الخارج اتساعا عظيما  
واظهرت البلدة ما كانت تخفية في وسط ارضها من الكنوز العظيمة

وصارت غلاتها لكثيرة وقطنها وارضها ومحصولاتها من كل صنف تجلب لها نقود  
من يتعاضى تجارة معها من الامم وانتشرت ثروة ارضها بالتمداد الزراعة مع التجارة  
والصناعة خصوصا من نشاء سكك الحديد بها

وحدثت من هذه من مزب لاتسع في ثغرة سكك الحديد بعناية الحضرة  
الحديرية الامم اعينية وتسد عدت هذه السكك الحديدية كل المسافة على انتشار  
سعادة لبلاد

(١) المحصول مصدر الحصول يقع موقع اسم الفاعل بمعنى الحاصل كما هنا ومنه قولهم  
هذا محصول كلامه أي حاصله

وحيث فهم الجناب الخديوى ان حرية التجارة بين الملل تكثر المحصولات وتزيد المبادلات والمواصلات بين الامم وارتباطات بعضها ببعض بواسطة مصالحها ومنافعها وتشر المعارف بينهم وتؤكد كد مادة السلم وتقدم التمدن الحسى والمعنوى بادر من اول تقليده بالخديوية المصرية بان يذل جميع وسائل التسهيل الممكنة للتجار حتى وصلت تجارة مصر الى درجة زيادة لم يعهد مثلها فى قوارىخها الا قليلا

## فصل

### فى التجارات الصادرة والواردة

اذا باعت بلدة بمصر ولايتها لبلدة اخرى فالتجارة الخارجة من تلك البلدة تسمى بالتجارة الصادرة والتجارة الداخلة اليها تسمى بالتجارة الواردة وتوضح ذلك بطريق التمثيل ان الديار المصرية اذا باعت قصبها الى انكلترا كانت تلك التجارة صادرة بالنسبة لدار مصر وواردة بالنسبة الى انكلترا

ومن اهم اصناف تجارة مصر الصادرة القمح والشعير والبقول والذرة والعدس والحبس والبسلة والتمر والارز والقطن وزوره والكتان والصوف والسكر والتمر وسن الفيل والصبغ المتنوع وریش النعام والنظرون والاقيون والعصفر والجلود والحصر وكذلك اقمشة مختلفة مما يصنع فى اسبوط والفيوم ومنوف ودمياط وغيرها والباد تصنع فى ملوى ومنفلوط وبعض اقمشة من الحرير كالكطنى والشاهى وغير ذلك

ومن اهم اصناف تجارة مصر الواردة الجوخ والحرير والظرايش والبسط وخشب العمارات وحطب الخريبي والاسفيداج والعنبر والنقل والاشربة والبن والصابون والدخان والورق وانواع الشمع والبلور والزجاج والمؤلث والماس والياقوت وغيرها من الاجهار الثمينة والنحاس والقصدير والصفى والحديد والصلب وخيطان الذهب المعروفة بالتملى والسكاكين والسلاح ومنسوجات الحرير والصوف والقطن وغير ذلك

وبأى الى بلاد الحكومة المصرية كل سنة جلة قواقل باصناف من المتجر تستبدل

بغيرها



بغيرها فمن ذلك قافلة دارفور وقد تقدم ذكرها في الكلام على الواحات

ومنها قافلة الحبش تأتي من مركز بلاد الحبشة الى مدينة كسلة باقليم الشاكة في السودان مصر ويأتي معها من اصناف التجارة بن حبشى وشمع اصفر وعسل فحل وزبيب ولبان وزباد وقمر هندي وصمغ ونظرون وجاود ونخوتيت وسن قيل وثوم حبشى وجوز طيب مستطيل وتستبدل هذه الاصناف بغيرها من تجارة القطر المصري

ومنها قافلة قران تأتي من بلاد المغرب زمن الحج باصناف تجارية غالبها من الصوف كالبرانس والبطانيات والشيلان المصبوغة باللون الاحمر ومن المداسات المعروفة بالبلغ وكذا الطرايش والبلخ السلطاني والجمرة الخالية من النوى وقليل من عطر الورد والفيل والاترج والبرتقال وعطر البيرجاموت المعروف بعطر البرتقال المرسي فيبيع كل احدها معه بمصر ويمضون الى الجواز الحج وعند رجوعهم لمصر يشتررون عقاقير واقمشة يبيعونها ببلادهم

وكذلك يحصل من الذين يأتون من بلاد القرمات والاناطولى والروم ايلي واستانبول فيبيعون تجارتهم بالاسكندرية والقاهرة قبل ذهابهم الى الجواز ومن بضائعهم البسط المشرقية واقمشة من الحرير وترا كيب من الكهر با لعيدان الدخان وشيية ومحلب ودخان وتنباك ومصطكي ومجودة وسحلب وقرمز وهفص وازرارورد وقرالدين وسماق وفستق وحبية نضراء وصابون ونحو ذلك وعند رجوعهم يأخذون من مصر اصنافا يبيعونها ببلادهم كالعمر الهندي والصمغ والبن والسكر والتمر واقمشة من مصنوعات القطر المصري وعقاقير مما يأتي من بلاد الهند وبلاد العرب

ومن منذ عشرين سنة كان مبلغ تجارة الواردة لمصر في السنة الواحدة يبلغ قيمته ٢١٤١٢٥٢ جنهما مصريا ومبلغ تجارة الصادرة يساوى مقدار ٤٥٩٠٨٢٣ جنهما مصريا

وفي سنة ١٨٦٥ م (١٢٨٢ هـ) بلغ مقدار الوارد ١١٣٢٣٠ جنهما  
جنهما ومقدار الصادر ١٢٩٨٤٧٢١ جنهما مصريا

وفي سنة ١٨٧٢ م (١٢٨٩ هـ) كان مقدار الوارد اليها ١٤٩٠٢٩٠٥٩  
جنيتها ومقدار الصادر منها ١٣٣٤٣٢٣٩

## فصل

### في الصنائع والفنون

الصناعة هي العمل الاشئ عن مجموع الشغل وسائر آلات التصيل وبعبارة اخرى  
هي مجموع فروع العمل الانساني

فالعمل هو السبب الاصل للصنائع فان الانسان يلزمه بلوغ مراده ان يشتغل اما  
بالعقل او بالجسم ويكون ذلك بواسطة آلات متنوعة بعضها حادث له عن مجرد  
الخلق الالهية كالبحار والانهار والرياح والقوة المثمرة الحاصلة من الارض المزرعة  
وبعضها ناشئ عن صناعته كالكابينة والعمارات والمواد الاولية والآلات  
والدواليب (الماكنات) والنقود اعني رؤس الاموال ونحو ذلك

وهذه الآلات لا يتحصل منها شئ الا اذا كانت متحركة بالانسان اعني بالروح  
المحرك لها من قواه العقلية او المادية

فضرورة الغطاء والكسوة والوقاية من الحر والبرد والحصول على لوازم الحياة  
نشأ عنه زراعة الارض واستخراج المعادن واستعمال المحاجر واشتغل بذلك جزء  
من الالهالي وجزء آخر منهم اشتغل بصناعة محصولات الارض واستبدل شغله  
بشغل القسم الاول

وساعده في هذا الاستبدال جزء ثالث من الالهالي صار واسطة بين الجزئين  
واشتغل خصوصا بتوز بيع محصولات الزراعة ومنتجات الصناعات ونقلها من  
ايدي المصنعين لها الى ايدي المتعاطين لها

ومن الناس طبقة عظيمة غير الطوائف المذكورة تشتغل بالعلم والتعليم والادب  
وظائف الحكومة والطب والفنون المستخرقة وغير ذلك وتبذل نتائج شغلها  
او خدمتها الى الطوائف المتقدمة ذكرها وهي الطوائف المتقدمة الذكركم تدفع  
لها قيمة ذلك بمنتجاتها الزراعية او الصناعية

فالصناعة ثلاثة انواع (الصناعة الزراعية) وهي الزراعة او الفلاحة  
(الصناعة

و (الصناعة العملية) وهي الحقيقية و (الصناعة التجارية) وهي التجارة  
 فاما الصناعة الزراعية فهى اهم الجميع وهى تشمل على مجموع فنون  
 مختلفة متنوعة يدخل اغليها فى طبقة الفنون العملية لانها تشمل على مجوع  
 الاشغال الضرورية لزراعة الارض واصلاحها مثل عزقها وتصفية المياه منها  
 وتسويتها وغير ذلك وتشتمل ايضا اشغال الزراعة الاصلية كبدن التقاوى فى الارض  
 والحراثة والحصاد والاشغال اللازمة لحفظ المحصولات وترتيبها لاجل بيعها  
 والاشغال المتعلقة بتربية الحيوانات وتربيتها وتجهيز ما يقبض منها كاللبن والسمن  
 والخبز والصوف والوبر وغير ذلك  
 واما الصناعة العملية فتشتمل كل الاشغال التى تجرى على المواد الابتدائية  
 وان لم تعمل الا لقصدا الاستعمال

واما الصناعة التجارية فتشتمل جميع الاشغال التى القصد بها بيع الشئ بعد  
 شرائه بدون ان يعمل فيه عمل سوى نقله وتجزئته حتى يتيسر اشتره ان ينتفع بالمقدار  
 اللازم له منه وفى المحل الموافق له وجود هذا الشئ فيه

ولاشك فى ان ما حصل بهذا العصر الاخير فى هذه الديار من كثرة مخالطة الامم  
 الاجنبية والاستعدادات من الماكينات البخارية والآلات الجديدة الجيدة والمعامل  
 والمصانع اوجب لاهل هذه الجهة مزيدا التفتيه والترقى فى الصنائع والاحوال التمدنية  
 على منوال غيرهم من الامم المتقدمة فتقدموا فى اشغال العمارات وغيرهما من سائر  
 المصنوعات الادمية فترى منهم الآن أسطاوات مهرة من الحدادين والبرادين  
 والحراطين والنجارين ونحوهم يصنعون مصنوعاتهم احسن وأجود مما كانت  
 تصنع وترى منهم فى القاربفات والترسانات أسطاوات ساهرين حذاقا يدبرون  
 اشغالهم بانفسهم كصناع المدافع والبنادق والاسلحة البيضاء كالسيوف ونحوها  
 وتصنع بايديهم فى مسابك الحديد والمعامل الكبيرة مصنوعات عظيمة وماكنات  
 وآلات لسفن البخارية وعربات متقنة وأجيدت صناعة عن الاقنعة من القطن  
 والكتان والحريز وتجهيز النيلة وتقطير الارواح وتجهيز الزبوت وزويةها وتبييض  
 سمع العسل وتكرير السكر وملح البارود وصناعة البارود والورق والطباعة  
 والتجليد والصبغة والطلاء وعمل الاوانى المتنوعة الى غير ذلك

## فصل

## في المصانع والمعامل المصرية

تنقسم المصانع والمعامل المصرية الى قسمين الاول المصانع والمعامل المملوكة للحكومة المصرية ولدوائر السنية والثاني المصانع والمعامل الخصوصية التي في ملك الاهالي

الكلام على المصانع والمعامل المملوكة للحكومة المصرية  
والدوائر السنية

منها معامل السكر البخارية وهي ملاك الجناب الخديوى وعددها اثنان وعشرون منها ٣ بمديرية اسنا و ١ بمديرية اسيوط و ٢ في مديرية قنا و ٣ في مديرية الفيوم و ١ في مديرية بنى سويف و ١٢ في مديرية المنية ويتحصل منها نحو ٣٢٥٠٠٠٠ قنطار من السكر ويمكن زيادة هذه الكمية هذا لزوم مقادير كثيرة جدا

ومنها المطبعة الخديوية ببولاق وهي ملك سعادة ابراهيم باشا نجل الجناب الخديوى ويطبع بها في السنة الواحدة اكثر من ثلاثة ملايين من الملازم واكثر من مليونين من تذاكر سكك الحديد و يتبع هذه المطبعة ورشة مطبعة حجر ومعمل الورق وهي السكاغذخانة الخديوية يشتغل بها ٢٢٠ من العمال ويتحصل منها في السنة الواحدة ٦٧٠٠٠ رزمة ورق تقريبا و ١٣٠٠٠ ظرف اما ورشة التجليد وعمل المقوات فيتحصل منها في السنة ٢٢٠٠٠ دفتر و ١٧٠٠٠ جلد كتاب وما لم يستعمل في البلدة مما يصنع بها ينقل الى الجواز وبلاد الهند وغيرها

ومنها معمل السلاح بالاسكندرية يستعمل فيه في السنة ما يبلغ ٤٣٠٠٠ اقة مسهوك او مطروق

ومنها ورشة الجهرية بالاسكندرية فيها ٦٠٠ من العمال

ومنها ورشة الخوض المرصود وورشة العمليات ببولاق المعدتان لصب المدافع وسبكها وغير ذلك يستعمل فيها ٢٠٠٠٠ اقة من معادن مختلفة في السنة الواحدة

ومنها

ومنها المدبغة بالاسكندرية يصنع بها في السنة الواحدة ٣٣٠٠٠ جلد  
ومنها رشة السروجية بمصر القاهرة المملوكة للحكومة يستعمل فيها ٥٥٠٠  
جلد في السنة الواحدة

ومنها معملا لقماش والجوخ بيولاقي وشبري فيما ١٤٣٨ من العمال  
ويصنع فيهما في السنة الواحدة ما قيمته ٦٠٠٠ كيسه

ومنها عمل الطرايش والبطانيات بقوة فيه ١٧٤ من العمال ويصنع  
فيه في السنة الواحدة ٤٨٠٠ طربوش و ٩٠٠٠ بطانية ويبلغ مجموع قيمة  
الصفين ١٧٠٠ كيسه

والحكومة بيولاقي والاسكندرية فابريقتان يصنع فيهما ما يلزم للعسكر من الخبز والبسماط  
فيصنع فيهما في السنة الواحدة ١١٠٠٠٠ أردب من الدقيق

### الكلا على المصانع والمعامل الخصوصية

المصانع ومعامل الشمع ومعامل العطريات لاهلية يوجد بها ٦٦٨٠ صانعا  
والمعامل التي تصنع بها الماء كولات يوجد بها ٣٨٠٠٠ نفس وادوات الابس والفرش  
والمسوجات يشتغل بها ٢٨٣٢٠ نفسا والمدابغ وورش الجلود يشتغل بها ٦٨٥٠  
نفسا والمشتغون في الخشب ولقش ١٧٠٠٠ نفس والمشتغلون في الحجر ٦٠٠٠ نفس  
ومطابع الحروف والحجر يشتغل بها ٦٦٠ نفسا

### فصل

### في الجسب

ليست المملكة الا عبدة من شركة او جمعية كبيرة الغرض منها الاتقاع بارض  
كبيرة وسعة رتب الاعضاء التي تتركب من هذه الجمعية تؤدي عدة وظائف كلها  
الى غرض عام واحد وهو دفع العسوي ولكن لاجل هذه الجمعية يلزم ان تكون  
جميع اراضي اوسن محفوفة من خطر تغارات الاجنبية

ثم كل عضو من اعضاء هذه الجمعية يجتد مع ذلك لان يتمتع بضمان الاطمئنان في  
الحال والاستيقان ويحقق من عدم حصول تشويش له من غدود اخطى او صائل اجنبي  
ايتمكن من فضايا ما يخصه من الاشغال مع راحة السر وفراغ البال وفي ذلك بالحقيقة

نحصر وظيفة الجيش فانه في الداخل يكون سبباً في وجود النظام والراحة والاطمئنان  
فان أتي عدو من الخارج يتوجه لمقابله ودفعه عن الاوطان

فالجيش عبارة عن اجتماع جميع قوى المملكة

وتنقسم الجيوش في البلاد البحرية الى نوعين الجيوش البرية والجيوش البحرية  
أما الجيوش البرية فهي عبارة عن مجموع الجنود المعدة للمحاربة في البر والجيوش  
البحرية عبارة عن مجموع عدد كثير او قليل من السفائن الحربية تتجهل جماعة من  
العسكر لحرب مراكب العدو وسائر قواه

ولست ضرورة الجيش ومنفعته مجرد المحاربة عن الوطن فقط بل له غير ذلك من رتبة  
معنوية في غاية من الأهمية فانه يساعد مساعداً لا مزيد عليها في تهذيب الأمة وتأديب  
العامة اذ ليس هو الا مدرسة كبيرة يأتي اليها جزء عظيم وجم غفير من الأمة لتعلم الترتيب  
والضبط والانقياد والانتظام

وكانت العسكرية في مدة حكم الفراعنة اول رتبة من رتب الأمة واعظم فرقة من  
فرق الأمة وكان منوطاً بها المحاربة المملوكة وحراستها كما كان تعليم الأمة وتهذيبها  
كان منوطاً بجماعة الكهنة وكان بقية الناس من الرتبة الثالثة اعني الفلاحين وأرباب  
الصنائع يعطون الأشغال المفيدة للأرض من شال الجميع ومسالخهم بحسب تقدمهم  
الذي كان وقتئذ في غاية التقدم

وكانت الخدمة العسكرية بمقتضى القانون اذ ذلك موكولة لطائفة من الأمة لها  
بموجب ذلك القانون وواجب أرضية ميراثية في نظير خدمتها

وكان قدماء عقلاء المصريين احتاروا واعطاء الاراضى للعسكر لما رأوا من انه اذا  
يلزم ان يؤتمن على المحاربة عن الارض من كان له فيها حظ

وكانت الاراضى العسكرية معفاة من سائر المطالب الميرية وكان كل عسكرى  
يملك قطعة من الارض تبلغ تقريباً ستة فدادين لتعيش عائلته

وكانوا يعطون لكل عسكرى لاجل قوته في اليوم الواحد مقدار كيلو جرامين  
ونصف من الخبز و كيلو جرام واحد من اللحم

أما العدد الحقيقي للجيش فانه كان في مصر زمن هيرو دوت يزيد عن ٤٢٠٠٠٠ نفس  
مصرية بل لم يتنبه عليه حتى ان مصر في ذلك العصر كانت تحت غارات

مهولة وان سعادتها كانت قد نقصت نقصانا محسوسا وألت الى الزوال واشرفت على  
الاضمحلال

اما في زمن جلالاتها وعلو شأنها كددة حكم ملوك العائلة الثامنة عشرة فكان  
عدد الطبقة العسكرية اكبر من ذلك جدا فانها كانت في الاول على ما يقال تزيد عن  
٦٠٠٠٠٠ ستماية الف من المشاة و ٢٤٠٠٠٠ من الخيالة و ٢٧٠٠٠٠ من  
من العربات المسلحة للحرب

واقدر اذ هذا العدا ايضا زيادة هائلة مدة حكم سيز وستريس الاكبر  
وهذا الملك الفاتح الكبير كان ادخل تحت طاعته بلاد النوبة والحديش وسنار  
في افريقية واستولى من بلاد آسيا على بلاد العرب والشام وملك كتي بابل ونيوى وقطعة  
كبيرة من آسيا الصغرى المعروفة ببلاد الاناطول والممالك التي بعد ذلك ببلاد فارس  
وجزيرة قبرس وعدة جزائر اخر من جزائر الارخبيل ولاشئ يساوى هذا الاقتدار  
ولا يضاهى هذه الرفعة والافتخار

لكن مصر بعد ذلك اخذت في الاضمحلال تحت حكم خلفائه الوارثين للملكه  
وتخر بها الامم المتوحشون الذين افتتحوها واصاب المصريين منهم مصائب  
كبيرة ونوائب كثيرة

والغيت الجيوش الادلية بالسكايه واستبدلت بالجنود الاجنبية وقوانينها  
العسكرية

والخاصل انه في مدة استيلاء العجم واليونان والرومانيين والعرب والايو بين  
والماليك على مصر لم يحمل قط مصرى سلاحا للمعاماة عن وطنه وبلده

من كانت جيوش هؤلاء الغاصبين هي التي تؤدي الوظائف العسكرية واستمر  
هذا الحال الى حكم اوندينا الكبير محمد على المرحوم فجد جيشا منتظما من الالهاني  
المصريين وجرى الحرب في يوم عتي هذا المتوا

قصص

في ذكر الجيوش المصرية عتي عهد المرحوم محمد على

قبل حكومة افندينا المشار اليه في مصر كانت هذه البلاد عديمة الضبط والترتيب  
وكانت العساكر الموجودة قوتة قديمة النظام عاتية ظالمة فلاهالي ولم يكن ينقطع من

بين رؤسائهم الشقاق والفتن والغبرة فكان ذلك يشغلهم عن الالتفات إلى ضبط البلاد ورعاية مصالحها وهكذا القوا لعسكرة باللازمة للحكومة كانت كثيرة التغيير والانتقال

فلما حضر المرحوم محمد علي إلى مصر مع من حضر من طرف الدولة العلية العثمانية لقتال من بقي في مصر اذذاك من جنود فرنسا وبقية رأى الجيوش الاوروبية مرتبة منتظمة انتظاما لم يكن معه وادعنا المشرقيين فلما رأى هذا البطل المتبصر تلك الجنود المطيعة المنقادة وما هي عليه من كمال الاتحاد وحسن الاتفاق وما يترتب على اتفاقها واتحادها من ازدياد قواها عن أصلها عشر مرات حصل لها ما لا مزيد عليه من التعجب واخذت هذه الحالة تتمكن في نفسه يوما فيوما وذلك بما شاهد من العجز وعدم المقدرة من جيوش عديدة النظام قليلة الطاعة لا يكام

فهم حال ان الطريقة الوحيدة لترتيب نظام مستمر ولا يفتأ طبع الامة هي تجديد جيش منتظم

وتحيري في اجراء هذا التصميم زمانا طويلا حيث كان عليه ان يخترق عدة موانع مهمة اصل منشأها او هام متمكنة في نفوس الامة

والحاصل انه اخذ في اجراء ما نوى عليه واستحضر جملة ضباط فرنسا ويطليانية غمرهم باحسانه وكلفهم بان يعلموا رعاياه القوانين النظامية واستعمال الاسلحة والطرق والحركات العسكرية

ولاجل تميم هذا التنظيم وتحقيق دوامه اساس مدارس خصوصية للاشاة والخيالة والطوبجية وبنى في القاهرة ممال ومسابك لعمل الاسلحة

وبعرفة ما يمكن جعه بمصر من الجيوش يكفي ان يقال ان عدد الجيوش المنتظمة في سنة ١٨٤١ م (١٢٥٧ هـ) كان ١٤٨٠٠٠ وان عدد الجيوش الغير المنتظمة وهساكر الرديف كان ١٠٠٠٠٠٠ وذلك خلاف العساكر البحرية وما يتجمع من قبائل العربان الرحالة

## فصل

### في القوى البحرية

حيث كانت مصر خالية عن الاخشاب والمواد اللازمة لعمارة السفن اضطر المرحوم



المرحوم محمد علي المشار اليه الى ان جاب لها ذلك من الخارج ولم يبالي بكابد ما يحتاج اليه الحال في ذلك من المشقة والمصاريف الزائدة فانشأ مجلة من السفن في ترسانة الاسكندرية واشترى مجلة من الخارج فحصل عنده بذلك عمارة بحرية (دونتما) اعظم من العمارات البحرية التي لبعض الممالك الاوروبية

فكان في ميناء الاسكندرية سنة ١٨٤١ م (١٢٥٧ هـ) أكثر من ستين سفينة حربية فيها عشرون ألف بحري

ولم يسبق قط لمصر في البحر الابيض المتوسط قوة بحرية مهيبه مثل هذه من قديم الزمان الى ذلك الاوان

وهذه كانت حالة الجيوش المصرية التي ذاع صيتها وملا بقاع المشرق والمغرب وذلك قبل مشاركة سنة ١٨٤١ م (١٢٥٧ هـ)

وبمقتضى المماهدة المذكورة صارت توارث الخديوية المصرية في ذرية افندينا محمد علي المشار اليه وتعيين عدد الجيوش المصرية في ١٨٠٠٠ في مدة الصلح مع جواز زيادة هذا العدد في وقت الحرب بالنسبة لما تقتضيه الاحوال

ثم رخص في أيام افندينا الخديو المنفخم في تقليل القوة العسكرية وتكثيرها على حسب المنز من غير تحديد ولا تعيين مقدار

وذلك بموجب فرمان السلطاني الصادر في ١٣ ربيع الآخر سنة ١٢٩٠ هـ تأييد التوارث الحكومية في ذرية الخضر الخديوية الاسماعيلية وتعديلا لحكام الاوامر السلطانية لسابقه

وما يلزم التنبيه عليه هنا انه عند تفويض الحكومة المصرية لافندينا الخديو المعظم كانت الجيوش المصرية اقصة وقلية للغاية ولم تكن الجيوش في ذلك الوقت الا عشرة آلاف نفس فزاد عددها وجدد لها تنظيمات مستحسنة في ترتيبات الاساكر وفي امر جمعها

والجيوش المصرية امو جوده الآن في غاية من المهارة العسكرية ومعرفة التعليمات الجهادية وضباطهم اصحاب معرفة ودرية في التعليم سخر جون من المدارس

مستكمل

في التعليم على العموم

من الضروري لسكمال الانسان شيثان وهما التربية والتعليم

أما الأول فالمراد به ما يختص بالأمور الأدبية كسلوك الإنسان وتهذيب أخلاقه  
وأما الثاني فالقصد به تقدم الإنسان فيما يختص بالأمور العقلية  
وبالتعليم يحصل الإنسان على كل من الأسرين

والتعليم على ثلاثة أنواع التعليم المنزلي والتعليم الخصوصي والتعليم العمومي  
فأما التعليم المنزلي فهو الذي يحصل للأطفال من أهلهم وأقاربهم وهم في حضارة  
أهلهم

وأما التعليم الخصوصي فهو الذي يكون في وسط العائلة بواسطة معلمين  
خصوصيين

وأما التعليم العمومي فهو الذي يكون بالمدارس ومجالات التعليم العمومية التي  
تكون ادارتها من طرف الآحاد أو من طرف الدولة

ومن مصلحة الدولة والواجب عليها أن تشر انتعليم بين الأمة لاسيما التعليم  
الابتدائي للذين لا يمكنهم تحمل المصاريف اللازمة لذلك ويلزمها أيضا بذل المصاريف  
اللازمة للدارس العلمية لعالية التي بواسطة يحصل تقدم العلوم والمعارف

## فصل

### في التعليم بمصر

كانت مصر فيما سبق مهد العلوم والفنون ولا ريب في أن بقايا الآثار العظيمة  
المنتشرة في أرضها تدل دلالة واضحة على أن ما كان لها من العظم في سابق الزمان كان  
ثمرة فرط تقدمها في التمدن وعلى أن المصريين من قديم الأيام كان لهم ما لا من يدعيه  
من التقدم البارع في جميع فروع العلوم والصنائع

ومن مصر انتشرت جميع الأشعة التمدنية التي أنارت بلاد اليونان ثم صيرت إلى  
الرومانيين ومنهم انتشرت على جميع الملل والأمم المتقدمة في الأيام الحاضرة

وكانت طائفة الكهنة اعني امناء الديانة هي التي تتولى تعليم الأمة في مدة  
حكم الفراعنة

وكانت هذه الطوائف تمارس جميع العلوم والفنون حتى صيرت تقريرها جميع  
العلوم

الى درجة عاليه عظيمه جدا من الانتشار

وكان الكهنة المذكورون على غاية من المهارة والمعرفة في العلوم الرياضية فان  
ترع الرى الكثرية العدد التى هى الطرق العظيمة لتوزيع مياه النيل فى جميع  
الغيطن ومازراه من الآثار الجيبية خصوصا الالهرام التى لم تزل حتى الآن قائمة بعد  
ألوف من الاعوام يستشهد بهم الاستشهاد اعظيما على ما كانت وصلت اليه هذه العلوم  
فى قديم الايام من درجات الكمال والتعم

وكانت الكهنة أيضا تعلم الطب والجراحة وكان كل طبيب يختص بتعلم نوع من  
الامراض لاجل اتقان معرفته والوصول الى حسن مداواته

وما ينبغى ان نذكره هنا ما كان جاريا من النظمات الصحية مادة تصبير الاجسام  
الميتة وكان الغرض من هذا العمل الاحتراس من عفونة المواد الحيوانية

وكانت المياه فى زمن زيادة النيل تدخل فى المقابر وتقوم منها مواد سمية وتنتشر  
الوباء بكل محل

وفى المعابد المصرية كان يدرس أيضا بالخصوص وغاية الكمال غير ذلك من العلوم  
الصحية

وكانت الكهنة هم العسكريون وكانت اسطحة المعابد المنسجمة مستعملة عندهم  
لرسد الكواكب

ومن المحقق ان المصر بين رسد وابع المواظبة والدقة ترتيب نظام الحوادث  
السموية وعرفوه بكل التدقيق والتحقيق الذى تفقه فيه استعمالات الجمعية  
العمومية

وتأويل أسباب طوف الايام وقصرها واحول القمر والكدوف والحركات  
الظاهرية كواكب وانبحث عن جميع الاصول الفلكية الاصلية كل ذلك كان  
يتركب منه علم حقيق مستعمل لاجل النفع العمومى

وقد احترعوا ترتيب منطقة انبروج من قديم الزمان والمصريون هم الذين رتبوا  
الزيج الاهلى

وكانت السنة مركبة من ٣٦٥ يوما منقسمة الى ١٢ شهرا كل منها ٣٠

يوماً مطقة بنجمة أيام مجمة اوستة (وهي المعروفة بايام النسي)

وكان يوجد من ذلك الوقت تقسيم الاشهر الى أ. ايبس كل اسبوع عبارة عن سبعة  
أيام وذلك من اقدم العوائد التمدنية المستعملة من قديم الزمان  
وتقسيم الازمان عنى هذا الوجه الذي رتبته قدماء المصريين غلب على سائر الطرق  
العلمية وهو المستعمل انماية الآن

وكان عتلاء اليونان القدماء الذين ملأوا البقاع بشهرتهم لوعلمهم تلاميذ قدماء  
المصر بين مثل أيودوكس وسولون وافلاطون وغيرهم من اليونان فانهم تعلموا بجدسة  
هليو پوليس اى (عين شمس) وهى المصرية

وكانت مصر أيضاً حكمة البطالسة منبعا للعلوم والفنون

ولما تحقق الملك بطليموس سوتير وكان من اهل العلوم والآداب ان الفنون  
والآداب سبب لسعادة الممالك وثر وتماسد في انتشار العلوم وتوسيع دائرتها واسس  
مدرسة الاسكندرية الشهيرة وغرس فيها جميع العلوم مثل القسمو جرافيا والعلوم  
الرياضية والتاريخ الطبيعى وعلوم الصب والفلسفة

وبطليموس سوتير هذا هو الذى انشأ كتبخانة الاسكندرية الشهيرة وتقدم  
الكلام عليها عند التكلم على مدينة الاسكندرية

وأما العرب فهم الذين اشهروا التمدن في اقرون الوسطى فانهم بعد ان افتتحوا  
ثلاثة ارباع الدنيا المعروفة وقتئذ غرسوا جميع العلوم والفنون في زمن سكنت فيه  
معدومة في أوروبا

وما كانت العرب تحل بمحل الاوتر كت فيه آثار التمدن

وقد اسس بالقاهرة اول خلفاء الفاطميين الذين حكموا مصر وهو المعز لدين الله  
مدرسة كبيرة شهيرة سماها بالازهر وفي الواقع صارت هذه المدرسة اشهر وازهر  
المدارس ببلاد المشرق

ولقد بقي لها الى يومنا هذا ما كان لها من الشهرة التامة التى هى جديرة بها وقد  
مر ذكرها

وقد اسس هذا الخليفة أيضا بالقاهرة خزانة كتب كانت تشتمل على أكثر من  
ثمانية آلاف مجلد في جميع العلوم والفنون

## فصل

في التعليم العمومي بمصر في عهدنا

الكبير محمد علي وذريته

كان يوجد مدارس بمصر في جميع الازمان وكان لبعضها شهرة هي جديرة بها غير ان اكثرها كان قد وتع في الاضمحلال قبل استيلاء المشار اليه على مصر وحيث فهم هذا البطل الكبير ان سعادة الامم من تبطة بالعلوم والفنون وعلى حسب تقدمهم فيها اخذ يتدبر و يتفكر في ان يعيد ما كان لهذه الديار من الشرف والقفار و يرد لها على قدر الامكان جزءا من النور والايهسة التي كانت تضيي عيها في سالف الازمان

فاحضر من اور وبار وبار سلا مهرة بارعين في جميع العلوم والفنون وأسس باستشارتهم عدة مدارس و عمارات لاجل الفنون العسكرية والعلوم الطبية وغيرها

فأسس اول مدارس ابتدائية في مدينتي مصر والاسكندرية وفي جميع سائر المديريات

ثم أنشأ مدارس خصوصية للخياطة والبيادة والطوبجية معدة لان يخرج منها سباه الحيرث وانشأ أيضا مدرسة للطب والاحزائية ومدرسة للهندسة ومدرسة للبيطري والزراعة ومدرسة عمليات صناعية ومدرسة لانجاله انكرام مع بناء امرائه القمام بمدرسة للبحرية ومدرسة للانس وكان يبلغ عدد التلامذة الذين يحضرون تلك المدارس نحو ٨٠٠٠ تلميذ تقريبا

وغير ما أسسه بمصر من المدارس اشهر سانية الازمنة بمصر تسمى بارسا كان فيها نجاله الكرام واحداه العظام

ومن ضمن تلامذة هذه الرسائل نجت عدة تلامذة وقت ما كان يريد منها  
من المآرب وخدمت بعد رجوعها من أور وباعدة خدمت ككبيرة نافعة للوطن  
والحكومة

وبعد وفاة المرحوم المشار اليه أني اغلب تلك المدارس والترتيبات النافعة الى  
ان اعيدت في عهد خديوية حفيده افندينا المقم اسماعيل بن ابراهيم المعظم

### فصل

في الكلام على التعليمات العمومية

في عهد الحضرة الخديوية الاسماعيليه

مجلات التعليمات العمومية هي المكاتب الاهلية الصيبانية والاثائية  
والمدارس الملكية والمدارس الحربية والمدارس الدينية والمكاتب الاوروية

### الكلام على المكاتب الاهلية

#### الصيبانية والاثائية

تنقسم المكاتب الاهلية الصيبانية الى مكاتب عادية ومكاتب منتظمة  
من كزبة وغير من كزبة

فاما المكاتب العادية فهي عبارة عن الكتابات المعتادة من قديم الزمان  
الموجودة في الينادر واقري الريفية في بعض المساجد والاسبلة وغيرها ويعلم  
فيها القرآن شريف ويكون بها في الغالب فقيه وعريف فاكثر وقد لا يكون  
بها الا الفقيه ويوجد من هذا الصنف في الديار المصرية باعتبار ما وقع عليه الضبط  
والتفتيش لغاية سنة ١٢٩٢ هـ بمعرفة ديوان المعارف فوق ٤٦٠٠

مكتب بها من المعلمين فوق ٤٨٠٠ ومن التلامذة فوق ١١١٠٠٠

والا

واما المكاتب المنتظمة فهى التى يعلم فيها مع القرآن الشريف مبادئ اللغة العربية والتركية والحساب والرسم والخط والجغرافية وبعض اللغات الاجتبية كالفرنساوية والانجليزية والنمساوية وهذه المكاتب المنتظمة على نوعين كما ذكر مركزية وغير مركزية

فالمكاتب المنتظمة المركزية وهى الخيرية ايضا هى التى بها تلامذة داخلية يبيتون بداخلها وخارجية يبيتون خارجها

ومن هذا النوع مكتب طنطا ومكتب بنى سويف ومكتب المنية ومكتب أسىوط والمكتب الخيرى بالقاهرة فى النصرية ونظيره بالاسكندرية فى جهة رأس التين وهما المعروفان الآن بلفظ الخيرى ومدرسة العميان فى مرجوش بالقاهرة

ويوجد بكل من هذه المكاتب المنتظمة فى الاقاليم قرعة مقرزة لتعلم المساحة ونققات المكاتب المركزية المذكورة من الماء كل والمبىس واجرا المعلمين وسائر المستخدمين واثمان الادوات التعليمية وغيرها كلها من التصدقات الخديوية ومالها من الاوقاف الخيرية وانما على ارباب الاقتدار من اهل تلامذتها مصاريف سنوية جزئية

ومن هذا النوع مدرسة القبة المنشأة فى جهة القبة من طرف الوزير الاكرم دولتو محمد توفيق باشا المعظم ولى عهد الخديوية المصرية يعلم بها مجانا ما يعلم فى المكاتب المذكورة وجميع نفقاتها من طرف منشئها المشرايىم وقد خصص لها قطعة الى جانبها من الاراضى لزراعية لتعليم تلامذتها الزراعة العملية

واما غير المركزية فهى التى ليس بها تلامذة خارجية ومن هذا القبيل فى محروسة القاهرة مكتب القرية عند قرية رضوان ومكتب الجمالية بشارع باب النصر ومكتب باب الشعرية بقرب الشرانى ومكتب السلطان مصطفى وقايتباى عند السيدة زينب ومكتب الانصارى والسلطان فلان وعدة النحاسين ومكتب العقادين عند سيبل

العقادين ومكتب الحبانية عند قنطرة سنقر ومكتب الشيخ صالح امام ضريحه  
ومكتب شجنون بقرب معجده ومكتب أبي العلابي ولاق ومكتب ام المرحوم  
عباس باشا عند الصليبه ومكتب خليل اغا يجهت سيدنا الامام الحسين ومكتب  
حافظ باشا بقرب الخيمية ومن ذلك في الاسكندرية مكتب البوصيري ومكتب  
راتب باشا

ومن هذه المكاتب المنتظمة تؤخذ التلامذة برغبتهم لمدرسة التجهيزية ولمدرسة  
دارالعلوم الخديوية وهي أيضا من المكاتب المنتظمة الاهلية غير المركز بة معدة  
لتجهيز خوجات للمكاتب الاهلية ويعلم فيها تفسير القرآن الشريف والحديث  
والفقه والعلوم الادبية والحساب والهندسة والكيمياء والطبيعة والتاريخ  
والجغرافية

ويصرف على هذا المدارس الغير المركزية في اجر المعلمين والخدمة وأثمان  
الادوات التعليمية ونحوها من الاحسانات الخديوية والاقواف الخيرية واماماً كل  
تلامذتها وملا بسهم من طرف اهلهم وعلى ارباب الاقتدار منهم من تيات جرثوبة  
شهرية ولاشئ على الفقراء والمساكين بل لهم من تب من الخبز يعطى لهم في  
الغداء احسانا

ويصرف على بعضها ككاتب راتب باشا وحافظ باشا و خليل اغا وغيرها  
من طرف اربابها المنشئين لها المنسوبة الى اسمائهم

وأما المكاتب الانائية فهي المعروفة بمدارس البنات ومن هذا النوع (مدرسة  
البنات بالسيوفية ومدرسة البنات بالقربية) اما الاولى فهي منشأة من طرف تاج  
العصمة والتعظيم (چشم افتخام افندي) نالته الحرم الخديوي الفخيم

وكان افتتاحها سنة ١٢٩٠ هجرية ونفقاتها من الماء كل والملابس واجر  
المعلمين والمستخدمين واثمان الادوات التعليمية وغيرها كلها من طرف منشئها المشار  
اليها



اليها ويها من المعلمين والمعلمات ١٧ ومن التلميذات ٣٠٠  
وأما الثانية فهي منشأة من الاوقاف الخيرية والاعانة الخديوية وكان افتتاحها  
سنة ١٢٩٣ هـ ويها من المعلمين والمعلمات ٨ ومن التلميذات ١٥٠  
وتتعلم التلميذات في هاتين المدرستين القرآن الشريف والقراءة والكتابة والاملاء  
والحساب وانواع الخطاطات واشغال الابرّة بالكيفيات الاوروبية والمشرقية وكذلك  
طبخ الطعام وغسل الثياب وكيمياء وغير ذلك من الخدمة المنزلية  
وتتعلم تلميذات مدرسة السيوفية مع ذلك اللغة التركية والفرنساوية والرسم  
والجغرافية وبعضهن يتعلمن ايضاً اللحن الموسيقية على البيانو

### فصل

#### في الكلام على المدارس الملكية

تنقسم المدارس الملكية الى ابتدائية وتجهيزية وخصوصية  
فاما الابتدائية فيعلم فيها ما يعلم بالمكاتب الاهلية المنتظمة ويوجد منها  
مدرستان احدهما بالقاهرة والاخرى بالاسكندرية  
وأما التجهيزية فيعلم فيها العربي والتركي وبعض اللسن الاجنبية كالفرنساوى  
والانجليزى والنمساوى وكذا الرسم والخطوط والهندسة والحساب والجبر  
والجغرافية ويوجد منها ايضا مدرستان احدهما بالقاهرة والاخرى بالاسكندرية  
وأما الخصوصية فهي (مدرسة المهندسخانة) ويعلم بها كافة العلوم الرياضية  
مثل الجبريات والميكانيكا والطبيعة والكيمياء والوصفيات والاشغال الطبوغرافية  
والرسومات وبعض اللغات الاجنبية وغير ذلك و (مدرسة المساحة والمحاسبة)  
ويعلم بها العلوم الرياضية الابتدائية والحسابات القبطية والرسومات والاشغال  
الطبوغرافية ولغة من اللغات الاجنبية و (مدرسة الادارة واللسن) وتدرس

بها الشرائع الاسلامية والقوانين المصرية والاوروبية والعربي والتركي والفارسي والفرنساوي والانجليزي والاطلياني واللاطيني و (مدرسة الطب والاجزائية) وتدرس بها جميع علوم الطب والاجزائية مثل الجراحة الصغرى والكبرى والطب الشرعى والرمذ والتشريح والفيسولوجيا وقانون الصحة والاقربازين والكيميا والطبيعة وغير ذلك و (مدرسة الولادة) وتدرس بها البنات الولادة وامراض النساء والتشريح والجراحة والاربطة والحساب والخط والقرآن الشريف و (مدرسة العمليات) بيولاقي وتدرس بها الميكانيكا والرسومات وحساب تركيب الآلات وقياسها وصنائع الحديد والنحاس وسبك المعادن وتركيبها والجبريات والهندسة ولغة اجنبية كالفرنساوي او الانجليزي وتفقات هذه المدارس من المآكل والملابس واجرا المعلمين والمستخدمين واثمان الادوات التعليمية وغيرها كلها من مربوط ديوان المعارف من طرف الحكومة الحديوية وعلى ذوى الميسرة من اهل التلامذة بهاء صاريق مقررة بحسب الاقتدار ودرجات اليسار ولائقي على الفقراء والمساكين وبهذه المدارس من المعلمين نحو ١٣٠ ومن التلامذة نحو ١٣٠٠

## فصل

### في الكلام على المدارس الخيرية

هذه المدارس الخيرية تابعة لنظارة ديوان الجهادية ومنها مدرسة (اركان حوب) فيها من التلامذة ٨٧ (ومدرسة الطويجبية) بها من التلامذة ٨٥ (ومدرسة البيادة) تلامذتها ١٨٧ (ومدرسة السواري) تلامذتها ٦٤ (ومدرسة البحرية) بها من التلامذة ٤٠ ومن الخوجات ٧ ومنها (مدرسة صف الضباط ومدرسة الخطرية) وغير ذلك

## فصل

## في الكلام على المدارس الدينية

المراد بالمدارس الدينية هنا المدارس الموجودة في المساجد لتعليم علوم الدين وتوازنها كما في الأزهر بمصر ومسجد السيد البدوي بطنطا ومسجد الشيخ إبراهيم باشا باسكندرية الى غير ذلك واعظها واهمها الأزهر ويعلم فيه تفسير القرآن المجيد والحديث الشريف ومصطلحه والتوحيد وأصول الفقه والفروع الفقهية على مذهب الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة ويعلم فيه ايضا المنطق وعلوم اللغة العربية كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وبه من المدرسين نحو ٣٣٥ ومن الطلبة نحو ١١٠٠٠

## فصل

## في مكاتب القبط والامم الاجنبية

يوجد من هذه المكاتب بالديار المصرية ٩٣ فيها من المعلمين نحو ٤٠٠ ومن التلامذة مقدار ٨٩٠٠ منهم قدر ٥٥٠٠ ذكور والباقي أناث ويتعلم بها القراءة والكتابة وبعض اللغات الاجنبية والفنون

## جدول اجمالي

بين المكاتب والمدارس والتعليم والسلامة الموجودة بالديار المصرية بموجب الاحصائية المجموية، ضبوعه بيوت المعارف سنة ١٢٩٢

تلامذة مكاتب ومدارس خرجات			
مدارس ميريه	١٣٦	٠٩	١٣٨٥
مكاتب اهلية منتظمة	١٥٣	٢٤	٢٩٦٠
	٢٨٩	٣٣	٤٣٤٥

## تلاميذ مكاتب ومدارس خوجات

ماقبله	٢٨٩	٣٣	٤٣٤٥
مدرسة النهميان	٠١٠	٠١	٠٠٨٨
مدارس البنات	٠٤٣	٠٢	٠٤٤٥
الجامع الازهر والجامع الاجدى وجامع ابراهيم باشا	٤٣٦	٠٣	١٥٣٣٥
المكاتب الابتدائية بالاقليم المصرية	٤٨٨١	٤٦٨٥	١١١٨٠٣
مدارس القبط والاعم الاجنبيه	٠٤١٧	٩٣	٠٠٨٩٦١
			<hr/>
	٦٠٤٦	٤٨١٧	١٤٠٩٧٧

## نسخة جدول

مستخرج من ديوان سكة الحديد سنة ١٢٩٢ هـ

بيان مقادير اطوال السكك الحديدية المصرية المستعملة والحارى بها عملية التركيب وذلك بالميل الانجليزى وهو يساوى بالقدم الانجليزى ٥٢٨٠ وبالمترو ١٦٠٩ وبالختير ٨٠ والجنزير الواحد بالقدم ٦٦ وبالمترو ٢٠٥٠٦٤  
جولة المسافات  
جنزير ميل  
عدد عدد

مسافات في الخط المزودج من القاهرة الى اسكندرية ويعرف بالخط الطوالى وبعض هذه المسافات مديرية القليوبية وذلك من القاهرة الى الكتف الغربى من قنطرة بنها وبعضها الى الحد المشترك بين مديرتى الغربية والمدوفية وذلك من الكتف المذكور الى قنطرة كفر الزيات والباقي بمديرية البحيرة وهو من كفر العيس الى اسكندرية

	جنزير	ميل
	عدد	عدد
من محطة القاهرة المحروسة الى محطة قليوب	٦٠	٩
من قليوب الى محطة طوخ الملقى	٦٠	١١
من طوخ الى بنى العسل من كمديرية القليوبية	٦٠	٧
من بنى العسل الى محطة ديه وبركة السبع	٧٠	١٣
من ركة السبع الى صنفا من كمديرية الغربية	٣٠	١١
من صنفا الى كفر لزيات	٠٠	١١
(نصف المسافة ما بين المحروسة واسكندرية)	٤٠	٦٥
من كفر لزيات الى محطة تيه البارود وهى محطة مشتركة بين سكة اسكندرية وسكة الصعيد	٦٠	١٠
من تيه البارود الى محطة دمهور البحيرة من كمديرية البحيرة	٧	١٦
	٩٢	٢٧

جولة مسافات

جزير ميل

عدد عدد

٢٧ ٩٢ ماقبله

جزير ميل

عدد عدد

من دمهوراى ابنى حص	١٠	٣		
من ابنى حص الى محطة كفر الدوار	١١	٢٤		
من كفر الدوار الى محطة سكندرية اتهاء الخط المزدوج	١٧	٢٦	٢٨	٥٢
المذكور			١٣١	٠٠

بيان مسافات السكك والفروع الحديدية المتفرعة من الخط المزدوج الطولى  
المذكور

مسافات فروع العباسية وقصر النيل المتفرعة من محطة مصر

جزير ميل

عدد عدد

١٩	٠٠	٢٣	٦٨
مسافات فروع العباسية ومنها فرع الجبل الابيض (قايتباى) والجبل الاحمر وفرع نقل الزلط اللازم للشوارع			
٠٤	٦٨	٢٣	٦٨
فروع قصر النيل ومنه الفرع الموصل لتل مصر بجهة بولاق لنقل اخشاب التجار وما يلزم لوابورالغاز وغيره			

بيان مسافات سكة بلبليس والمنصورة المتفرعة من الخط الصاعد من

اسكندرية الى مصر من عند محطة قليبوب

جزير ميل

عدد عدد

٤	٤٨
من محطة قليبوب التي هي مبتدا السكة المذكورة الى محطة نوا	

٧ ٦ من محطة نوا الى محطة شبين القناطر

٢٧ ٤٠ من شبين القناطر الى محطة بلبليس وماير هذين

المحطتين محطة انشاص الرمل

٢٩ ١٤ ١٥٤ ٦٨

		الجملة	
		مسافات	
		جزير	ميل
		عدد	عدد
ما قبله اجالى		٦٨	١٥٤
تابع سكة بلبيس والمنصورة			
جزير	ميل		
عدد	عدد		
ما قبله	٢٩	١٤	
من بلبيس الى محطة بردين	٦	٠٠	
من بردين الى الزقازيق يخرج منها سكة السويس	٧	٠٠	٤٢ ١٤
من محطة الزقازيق الى محطة ههيا	٨	٠٠	
من ههيا الى ابي كبير يخرج منها سكة الصالحية	٧	٠٠	
من ابي كبير الى ابي الشقوق	٩	٢٠	
من ابي الشقوق الى السنبلارين	٩	٢	
من السنبلارين الى المنصورة انتهاء السكة المذكورة	١٣	٣٥	٤٦ ٥٧
المسافة من ابي كبير الى محطة الصالحية			٢١ ٥٠
مسافات سكة الوادى الموصلة لاسويس وهي متفرعة من بحرى			
كبرى ترعة الوادى عند محطة الزقازيق ومتصلة بسكة المنصورة			
من عند الكبرى المذكور			
جزير	ميل		
عدد	عدد		
من ابتدا سكة الوادى الى محطة ابي جاد	١٠	٤٠	
من ابي جاد الى محطة التل الكبير	٦	٥٩	
من التل الكبير الى محطة المحسمة	١٣	٧٠	
من المحسمة الى محطة نفيشة	١٣	٧٢	
من نفيشة الى محطة مرايبوم	١٢	٢٢٠٠	
من مرايبوم الى محطة فايد	١٠	١٠٠٠	
	٦٧	٢٤٠٠	٢٦٥ ٢٩

		الجملة مسافات		جتزير مبيل	
		عدد	عدد	عدد	عدد
ما قبله اجالى		٢٦٥	٢٩		
تابع سكة الوادى					
جتزير مبيل					
عدد عدد					
ما قبله	٦٧	٣٤	٥٠		
من فايد الى محطة جنيفه	١٢	٢٢	٥٠		
من جنيفه الى محطة الشلوة	١١	٢١	٥٠		
من الشلوة الى محطة السويس	١١	٢٤	٥٠	١٠٢	٤٠
الفرع الموصل من نفيشة الى الاسماعيلية				٠٢	٣٩
مسافة فرع القناطر الخيرية الطالع من خط السكة النازلة من مصر				٧	٤٠
الى اسكندرية من محطة قليوب					
مسافات خط سكة الزقازيق المتفرع من عند محطة بنها وهو مزدوج					
جتزير مبيل					
عدد عدد					
من محطة بنها الى محطة منية القمح	١٢	٠٠			
من منية القمح الى محطة الزقازيق سكة مزدوجة	١٢	٠٠	٢٤		
فرع متبره وهذه المسافة من ابتداء محطة بنها وأما فراق الفرع				٠٨	٠٠
المذكور من سكة اسكندرية فهو من بحرى الراس الغربية القنطرة					
بنها بمسافة ميل واحد					
مسافات فرع شبين الكوم الطالع من الخط النازل على اسكندرية					
من محطة طنطا ما زا براضى مديرية المتوفيه					
جتزير مبيل					
عدد عدد					
من محطة طنطا الى محطة تلا	٨				
من تلا الى محطة شبين الكوم انتهاء الخط	١٠	٦٠		١٨	٦٠
				٤٢٨	٤٨



		الخط مسافات		جزير ميل		عدد عدد	
		ما قبله اجمالى		٤٢٨	٤٨		
بيان الفروع والسكان الحديدية المتشعبة باراضى مديرية الغربية							
مسافات سكة طلفا الطالعة من الخط الموصل من سكندرية الى القاهرة من محطة طنط.							
				جزير عدد	ميل عدد		
		من محطة طنطا التي هي ابتداء تفرع خط طلفا		١٠	٠٠		
		المذكور الى محطة محلة روح					
		من محلة روح الى المحلة الكبرى		٦	٤٠		
		من المحلة الكبرى الى سمود		٤	٤٠		
		من سمود الى طلفا		١٢	٠٠	٣٣	
مسافات سكة دمياط التي هي على استقامة سكة طلفا وتلك المسافات							
مقدرة من ابتداء محطة طلفا بالتوالي من محطة الى أخرى							
				جزير عدد	ميل عدد		
		من طلفا الى محطة شربين		١٥	٤٧		
		من شربين الى رأس الخليج		٠٧	٤٢		
		من رأس الخليج الى دمياط		١٩	٥٥	٤٢	٦٤
مسافات فرع زفتى وهو تفرع من محلة روح وهو متصل بسكة طلفا من							
المحطة المذكورة							
				جزير عدد	ميل عدد		
		من محلة روح الى القرشية		٣	١٨		
						٥٠٤	٢٢

الجملة  
مسافات

	ميل	جزير	عدد	عدد
ما قبله ايجالى	٥٠٤	٣٢		
تابع قرع زفتا				
جزير	عدد	عدد		
ما قبله	٣	١٨		
من محطة القرشية الى الصنطة	١١	٦٦		
من الصنطة الى زفتا نهاية الفرع المذكور	٨	٤٨	٢٣	٥٢

## مسافات فرع دسوق الطالع من محطة روح

	ميل	جزير	عدد	عدد
جزير	عدد	عدد		
من محطة روح الى قطور	١١	٢٦		
من محطة قطور الى نشرت القديمة	١٠	١٦		
من نشرت الى شباس الشهدا	٠٧	٠٥		
من شباس الى دسوق	٦	٧٠	٣٥	٣٧

## مسافات سكة كفر الشيخ الطالعة من محطة نشرت القديمة

	ميل	جزير	عدد	عدد
جزير	عدد	عدد		
من نشرت القديمة الى نشرت الجديدة	٣	٥٠		
من نشرت الجديدة الى محطة موسى	٤	٤٩		
من محطة موسى الى محطة صفا	٣	٤٤		
من صفا الى محطة كفر الشيخ	٢	٩	١٣	٧٢

## مسافات سكة الوجيه القبلي من محطة الى أخرى بالتوالي من ابتداء

اتصالها بسكة سكندرية عند محطة تيه البارود الى اسميوط

	ميل	جزير	عدد	عدد
جزير	عدد	عدد		
من محطة تيه البارود الى محطة كوم حماده	٩	٣٤		

٥٧٧ ٣٣

		الجملة	
		مسافات	جنزير
		ميل	عدد
		عدد	عدد
ما قبله اجالى		٥٧٧	٢٣
تابع سكة الوجه القبلى			
		جنزير	عدد
		ميل	عدد
ما قبله	٩	٣٤	
من كوم جاده الى الطبريه	١٠	٧٧	
من الطبريه الى كفر داود	١٢	٤٦	
من كفر داود الى محطة وردان	١٥	٠٠	
من وردان الى الماشى عند القناطر الخيرية	١٨	٢٢	
من المناشى الى بولاق الدكرور	١٣	٠٠	٧٩ ١٩

## باقى مسافات سكة الوجه القبلى

		جنزير	عدد
		ميل	عدد
من بولاق الدكرور الى البدرشين	١٤	٤٥	
من البدرشين الى العياط	١٦	٤٠	
من العياط الى جزا الهوى	١٤	٢٠	
من جزا الى الواسطه	٠٦	٢٠	
من الواسطه الى اشمنت	٠٩	٥٠	
من اشمنت الى بنى سويف مركز مديرية بنى سويف	٩	٦٠	
من بنى سويف الى بيا	١٣	٠٠	
من بيا الى الفشن	٠٨	٠٠	
من الفشن الى مغاغه	١٢	٦٩	
من مغاغه الى آبة الوقف	٠٤	٦٠	
من آبة الى بنى مزار	٠٦	١٥	
من بنى مزار الى مطاي	٠٥	٦٠	
من مصى الى قلمسنة	٠٥	٥٤	
من قلمسنة الى سلوط	٠٤	٣٠	
من سلوط الى المنية مركز مديرية المنية وبنى مزار	١٥	٠٧	
		٦٠	٦٠٦ ٥٢
		١٤٦	

جزير  
عدد  
ميل  
عدد

مسافات	جزير	عدد	ميل	عدد
ما قبله ايجالى	٥٢		٦٥٦	
تابع سكة الوجه القبلى				
جزير	عدد	عدد	ميل	عدد
١٤٦ ما قبله	٦٠			
من المنية الى أبو قرقاص	٤٠	١٢		
من أبو قرقاص الى الروضة	٤٠	١٢		
من الروضة الى ملوى	٠٣	٠٥		
من ملوى الى ديروط الشرىف هندقناط والتقسيم	٦٦	١٢		
من ديروط الى نزالى جنوب	٠٣	٠٨		
من نزالى جنوب الى بنى قره	٠٢	٠٥		
من بنى قره الى منقلوط بها صنية لتدوير الواورات	٠٠	٠٧		
من منقلوط الى اسيوط	٤٠	١٨		
	٢٢٨			١٤
مسافات فرع سكة الفيوم وهو متفرع من محطة الواسطة ومتصل بسكة الوجه القبلى من المحطة المذكورة				
جزير	عدد	عدد	ميل	عدد
من محطة الواسطة الى العدوة	١٣	٢٠		
من العدوة الى محطة الفيوم	٦٧	٠٤		
	٢٥			
طول خط صراى الرمل الطالع من الملاحة بمقابلة وابور مياه الحضرة	٣			٢٢٢٥٠
المركب على ترعة المحمودية بجوار حجر النواتية وهو فرع من سكة اسكندرية	٠٩٥٠			٩١٢
مسافات السكة الجارى بها التركيب (وتمت بعد ذلك وهي مستعملة الآن				
جزير	عدد	عدد	ميل	عدد
سكة رشيد من المحطة الابتدائية عند الباب الجديد	٤٥			
	٤٥			
باسكندرية الى رشيد وهي مارة بساحل بحر الروم المتوسط	٠٩٥٠			٩٥٨
وهذا خلاف خطوط المحازن المعدة لتخزين العربيات فى محطات الوقوف عند الروم وهي فوق ٩٠ ميلا وذلك نحو عشر المقدار الكلى وبخلاف ١٣ ميلا مقدار الخط الثانى من مصر الى اسكندرية و ٤٠٢ ميل الثانى من محطة نزالى الى محطة الزقازيق				
نستنتج				

## نسخة جدول

مستخرج من ديوان سكة الحديد سنة ١٢٩٢ هـ

-----

بيان خطوط الاسلاك التفرافية المستعملة بمصر والجارى بها التركيب  
من تعاقبات الحكومة وخلافها

امتداد الاسلاك المذكورة بالميل	تعداد الاسلاك المذكورة	الوجود من قبل		الوجود من قبل	ملاحظة	ملاحظة	ملاحظة	ملاحظة	ملاحظة
		الوجود من قبل	الوجود من قبل						
٨٢٤	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٥٦٦	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٥١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٩٢	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٤٠	٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٨	٠	٢	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٤٦	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٤	٠	٢	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٢٣	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦٦	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٨	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩٥	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٤٦	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٦	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٧٩٥	٢٧	١٢	٢٩	٢٠٤٦	٧٤٩	٢٧٩٥	٢٧٩٥	٢٧٩٥	٢٧٩٥

مبلغ الاصل	الوجوه من قبل	مبلغ الاصل	مبلغ الاصل	مبلغ الاصل	مبلغ الاصل
۶۷۵	۶۷۵	۶۷۵	۶۷۵	۶۷۵	۶۷۵
۱۱۲	۱۱۲	۱۱۲	۱۱۲	۱۱۲	۱۱۲
۵۰	۵۰	۵۰	۵۰	۵۰	۵۰
۴۰	۴۰	۴۰	۴۰	۴۰	۴۰
۳۴۴	۳۴۴	۳۴۴	۳۴۴	۳۴۴	۳۴۴
۱۸۰	۱۸۰	۱۸۰	۱۸۰	۱۸۰	۱۸۰
۲۸۰	۲۸۰	۲۸۰	۲۸۰	۲۸۰	۲۸۰
۲۲۰	۲۲۰	۲۲۰	۲۲۰	۲۲۰	۲۲۰
۴۲۰	۴۲۰	۴۲۰	۴۲۰	۴۲۰	۴۲۰
۲۹۰	۲۹۰	۲۹۰	۲۹۰	۲۹۰	۲۹۰
۱۲۰	۱۲۰	۱۲۰	۱۲۰	۱۲۰	۱۲۰
۲۳۰	۲۳۰	۲۳۰	۲۳۰	۲۳۰	۲۳۰
۶۹۰	۶۹۰	۶۹۰	۶۹۰	۶۹۰	۶۹۰
۲۱۰	۲۱۰	۲۱۰	۲۱۰	۲۱۰	۲۱۰
۲۲۴	۲۲۴	۲۲۴	۲۲۴	۲۲۴	۲۲۴
۲۰۰	۲۰۰	۲۰۰	۲۰۰	۲۰۰	۲۰۰
۴۰۰	۴۰۰	۴۰۰	۴۰۰	۴۰۰	۴۰۰
۲۳۴	۲۳۴	۲۳۴	۲۳۴	۲۳۴	۲۳۴
۲۴۰	۲۴۰	۲۴۰	۲۴۰	۲۴۰	۲۴۰
۱۶۰	۱۶۰	۱۶۰	۱۶۰	۱۶۰	۱۶۰
۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۱۸۰	۱۸۰	۱۸۰	۱۸۰	۱۸۰	۱۸۰
۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰	۱۰۰
۵۲۵	۵۲۵	۵۲۵	۵۲۵	۵۲۵	۵۲۵

جهة عدد الالاميل	الوجود من قبل	بالجدد في مدينة المنيرة القديريه	جهة عدد الالاميل	الوجود من قبل	بالجدد في مدينة المنيرة القديريه	ما قبله
٨٢٢٩	١٦٦٥	٦٥٦٤	٨٠	٢٠	٦٠	فرع الفيوم وهو من الواسطه الى الفيوم ومنها الى ابوكسا
٤١	٠٠	٤١	١	٠	١	
٧٤	٠٠	٧٤	١	٠	١	من مصر الى ايتاي البارود بالبر الغربي
٠٣	٠٠	٠٣	٢	٠	٢	من محطة السويس الى محطة الخوض
١٢	٠٠	١٢	٢	٠	٢	من مكتب السكك بمبانيه الشرقية بمشيه اسكندرية لحد مكتبها بالقباري
٨٢٥٩	١٦٦٥	٦٦٩٤	٨٦	٢٠	٦٦	جميع هذه مستعمله لغاية التاريخ المذكور
عن الالاميل الجاري بها التركيب						
ميل سلك						
						خط كردفان ١ ٤٠٠
						خط سنار ١ ١١٠
						خط المسليه لحد ابوحراز ١ ٥٠
						من مصر الى اسبوط خلافا الموجود ١ ٢٥٠
						من مصر الى اسكندرية بطريق ايتاي البارود ١ ١٥٠
						من اسكندرية الى رشيد بطريق لسواحل ٢ ٩٠
						٠٧ ٠٠ ٠٧ ١٠٥٠ ٠٠٠ ١٠٥٠
٩٢٥٩	١٦٦٥	٧٧٤٤	٩٢	٢	٧٢	جميعه اتفق طراومه مصريه
الخطوط المستعمله لتبنيه مبانيه						
٤٥١	٤٥٨	٠٠	٢	٢	٠	من سكندرية الى السويس من طريق سكة السويس قديمه
٤٥٠	٠٠	٤٥٠	٢	٠	٢	من سكندرية الى السويس بطريق سكة الفرانكسيه في ارضه مبانيه
٢٠١	٢٠٥	٠٠	٢	٢	٠	من بورسعيد الى السويس بطريق اسس نعتق قومانيه لسنان
١٢٤٧١	٢٢٢٨	٨١٩٤	٩٩	٢٤	٧٥	

## نبذة

### في الكلام على الاقطار السودانية التابعة للحكومة المصرية

(ملخصة من ترجمة رسالة مونسجر باشا)

اسم السودان الذي نعبر به عن الاملاك المصرية الكائنة على مجرى النيل الاوسط يطلق أيضا على بلاد افريقية الوسطى مثل دارفور وبلاد واداي وبورنو بل يطلق أيضا بحسب مدلول اللفظ على أكثر من ذلك ويسمى السودان بالنوبة باسم طائفة في الجهة الجنوبية من دارفور تسمى النوبة

ونعني بسودان مصر جميع البلاد التي يحدها شمالا الشلالات وصحراء كروسكو وشرقًا البحر الاحمر وغربًا بحراء ليبيا وتمتد جهة الجنوب على طول مجرى النيل الى نحو الدرجة العاشرة ( ١ ) من العرض الشمالي وذلك لان النيل الاعلى وارض بحيرات افريقية الوسطى لم يحصل استكشافها واقتناحها الا في هذا الوقت ويحد هذه البلاد من جهة الجنوب الشرقي جبال الحبشة واما ساحل البحر الاحمر فليس من سودان مصر الحقيقي لما يدهم ما من حينئذ امتداد سلسلة جبال الحبشة وليس بمنطقة ما ارالس من الاسباط كما له في السودان على الدوام علاقة سياسية وروابط تجارية وكان مصباح بعض احواضه يصح اطلاق اسم السودان على تلك الجهات لغاية هذا البحر

### في تسمية ارض السودان

هذا التسمية التي هي من ارضه اسم ماثل يتقدم من سفح السهل المرتفع ببلاد الحبشة لاعتدائية وينحصر عن جهة بلدتي عتباتي وكروسكو بجبال عرضية وبقيتها من صرايقة رندو شرقا وتوتلا صغيرة وهذا الاسم يكون في اتصال عن البحر الاحمر ببلدة جبلية مبدؤها من الجبال اسيارة لاد الحبشة ويمتد نحو شمال واز بالبحر وهذه البلدة الجبلية تسمى بصياح نهرها الكبير

---

( ١ ) هذا بحسب ما كان في وقتنا من رسالة مونسجر باشا وقد امتدت بعد ذلك في الجنوب حدود السودان مصر الى فوق خط الاستواء



وتتخذ هذه الجبال الحبيشية النُجْبة الشمالية الغربي ويتفرع منها سلسلة عظيمة تنقسم من مبدئها عند همزان الى سلسلتين احدهما جهة الغرب والاخرى جهة الشرق وينهما يجرى نهران نصبا ويخترق البلدة المذكورة وتنتهي السلسلة الغربية قريبا من الدرجة السابعة عشرة فيجري نهران نصبا المذكور بعد ذلك نحو سهول (بركة) واما السلسلة الشرقية فتقف عند بلدة تسمى العقيق حيث ينصب نهر (بركة) ثم تظهر على شكل سلسلة عظيمة تتجه الى الشمال وهناك تجتمع بجبال اتباى وتسمى تلقاء سواكن بجبال الارقويت

و جميع جهات انصيا المذكورة صخرية كثيرة المراعى الجيدة والاشجار كالزيتون والعرف المعروف بالسندروس

ونهران نصبا منبعا ببلاد الحبشة فوق قرية ززغا ويجتمع عند بلدة مارية بنهر بركة الاتى ذكره ولا يجرى الا في فصل الامطار مدة ثلاثة اشهر في السنة الا ان مياهه تبتقى كثيرة تحت مساواة سطح الارض فيتكون منها خور وشواطؤه صخرية راسية الوضع وواديه ضيق كثيرا الاشجار قابل للزراعة ردىء الهواء بما يحدث فيه من الحميات

### في ساحل البحر الاحمر

طول هذا الساحل واقع بين مدينة بير نيس ومصوع وزوله ومن هناك تتجه السلسلة الجبلية الى الجنوب فيتشكل منها مع البحر مثلث عظيم يسمى باسم بلاد عفر وتقبل وهذا القطر تنزل فيه الامطار في فصل الشتاء وهو حار وقليل المياه ولا يخلو عن الاراضي الخصبة القابلة للزراعة ويوجد به مراعى في فصل المطر وبه جبال رملية من جهة البحر ويشقه اخوار ويمتاز بما ينبت فيه من شجر الاثل والطرفاء وشجر السنط الحساس المعروف بالمستحية

وكل هذا الساحل مهم لما يشتمل عليه من المراعى ويماله من المينات الجيدة التي هي ابواب السودان والحبشة وفي السابق كانت مينات هذا الساحل بر نيس والعقيق وعادلوس والمينات عليه الآن سواكن والعقيق ومصوع

### في السودان الحقيقي

السودان الحقيقي يمتاز بماله من الثلاثة الحيطان وهي حوض نهر بركة وحوض نهر القاش وحوض نهر النيل

أما نهر بركة فنبع من المنهدر الشمالي من القليحى همزان ودمبلا من بلاد الحبشة وهو بعد ان يجرى الى الشمال ثم الى جهة الشمال الشرقى ينصب في البحر بالقرب من بلدة توكار ويحد حوض هذا النهر شرقا الفزوع والغربية من جبال انهبا ويفصل بينه وبين نهر القاش من جهة الغرب جبال زيدرات وجنوبا غريبا السهل المسمى الموقنة وهذا النهر كثيرا لا يجرى الا في الصيف وفي هذا الفصل يكبر حجمه وهو لا يتداد مجراه وعدم تشربه بالمياه يروى ويخصب سهل توكار الموجود في ساحته وشواطئه كثيرة الأشجار من الدوم والطرفاء وعلى الجزء الاعظم منه كثير من المرى وارض جيدة للزراعة وبلدة بركة المسماة باسمه بلدة جميلة منزرعة في جميع جهاتها قريبا وارتفاعها عن مساواة سطح الارض يختلف من ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ قدم

وتصلح البلدة المذكورة لربية المواشى كصلاحيتها للزراعة وتكثر امطارها خصوصا في الليل وتكثر الحى في اراضيها المنخفضة ويكثر بها النباتات والحيوانات من اشهرها واكبرها الفيل والسكر كدن قاتل الفيل وشجر الادنسونية وهو الشجر المعروف بام الشعور وشجر الجيز

أما بركة العليافهى موطن بنى عامر وبركة السفلى موطن الهدندوه وكتاهما من الرحالة التزالة ويسكن بجهتي الجنوب والجنوب الغربى على خط تقسيم المياه اقوام مستقرون قلاحون يقال لهم القنمة والبرقية والالجيدانية والزبيرانية

وأما نهر القاش فيأتى من وسط بلاد الحبشة ومنبعه بهمزان بالقرب من منبع نهزانصبا ويرسم دائرة عظيمة على نفسه وفيها يسمى نهر مارب ثم يقبض نحو الشمال الغربى ويخرج من تحت جبل اديابومن جبال الحبشة ثم يخترق بلدة القنمين راسها دورة طويلة ويقبض الى جهة الشمال الغربى وروى التاكة فيكون عنه فيها قطعة من الارض عظيمة يبلغ طولها أكثر من خمس فراسخ وعرضها أكثر من ٢٠ فرسخا ولا يصل هذا النهر الى نهر عطبرة الا في فصل الامطار وهو في الحقيقة ينتسب الى حوض نهر عطبرة المذكور ولا يصير هذا النهر عظيما الا في فصل المطر مدة ثلاثة اشهر في السنة ويتخلف عنه ارض كثيرة من رسوب الطمى وجميع ارض واديه نباتية سوداء جميلة المرى يتخللها جبال صوانية

وتسمى بلدة القاش تحت محل طرسنة قنمة باسم التناكة التى هي مقر ديوان المديرية المدعوة بهذا الاسم وهناك تسكن كل من طائفتى الهلنجية والهدندوة المستقرين وهذا الاقليم كثير المدن والقرى من ذلك مدينة كسله وهى قاعدة الاقليم

وابريت ومكتناب وقلبك وغير ذلك و يكثر بهذا الاقليم الذرة والقطن ومن  
تعلقات هذه المديرية حوض بركة

وبلدة النيل مثل بلدة پنجاب بالاقتار الهندية فهي أرض تتكون من خمسة انهار  
وهي النيل الابيض والنيل الازرق ونهر دندر ونهر ديهاد ونهر عنبرة وهذه  
الانهار تجري في جميع أيام السنة غير ان تسمى نهر النيل من ايام  
وشواطؤها مرتفعة على قدر الكفاية الا في بعض السنين تنخفض في اوقات  
المجاري ولا تسيح في غير ايام النيل ونيل زرن ريرجس في طول شذين  
النهرين اراض زراعية ومساق صناعية أكثر من وجودها في غيرهما اكثر من  
المدن والقرى منها برودامر وشسدي والملمة واخرشوم ورامسني  
وابوحراس وسنار وهذه الارض مكرمة من صنعة سيدنا النبي برض الصعيد

والبلدة التي بين النيلين تسمى بالجزيرة والتي بين النيلين الازرق وعنبرة تسمى  
مروى وكانت مروى هذه في السابق بلدة فلاة لا ترويه

وراء هذه الانهار الخمسة تنبت مستوحش تسمى كذبة ارضه سائبة الى السواد  
يختلها في جهات متفرقة زرن برودامر وكنيل الزاوية وهو كثير المرعى  
والغابات الخيلية ويتوه متا فيفس نهر فيسه اعطاه فلوله بنشأ عنها الارض مقدار  
عظيم من الاراضي الرعية كاربى جيساريف ورشيد (غير رشيد مصر) التي هي  
موطن طائفة تسمى اسكارية وعائفة تسمى اوارنة والاراضي الزراعية التي تروىها  
الامم رهناء قد صلح برودة عز يقي غابات شجر اشجع ومس الجبال التي  
تنسب الى سردان مصر والحوض النيل واح كردان وهي للخدمة بخاصة لينة  
ارضها كثيرة المينايع وان كانت ليست تسعة ورايا محاطة بصغار متسعة كثيرة  
المرعى والاشجار ويحدها من جهة الجنوب جهاد قبيلة والنربة رهناء الواحة  
كثيرة المزارع وقرية حرة تسمى (من وزننجس) ونهر فادتها وسكن  
بها رعايا كثر من العربات بحالها في شمسها  
بدرشني ايرس برودة تسمى اوارنة تسمى تسمى  
ومديرية برودامر حردوه ومديرية برودامر حردوه ومديرية برودامر حردوه  
عشوره



## في بيان سكان هذا القطر

لما كان تعداد النفوس غير جاري في بلاد السودان كان من الصعب تعيين عدد سكانها فانورده هنا انما هو بالتقريب ودون الحقيقة

اسماء المديريات	عدد النفوس	اجناس السكان
الخرطوم	٧٥٠٠٠٠	اغلبهم عرب
اقشودة	٢٥٠٠٠٠	اغلبهم زنوج
سنار	٥٠٠٠٠٠	عرب وزنوج
فيزوغلي	٥٠٠٠٠٠	شرحه
كردفان	١٠٠٠٠٠٠	النصف عرب والنصف زنوج
جرير	٢٥٠٠٠٠	عرب
دقنه	٢٥٠٠٠٠	عرب وبرايره
اتساکه	١٠٠٠٠٠٠	$\frac{٣}{٤}$ هندية و $\frac{١}{٤}$ انجريه
سواكن	٢٥٠٠٠٠	هندوي
مصوع	٢٥٠٠٠٠	اغلبهم انجريه
	<u>٥٠٠٠٠٠٠</u>	الجملة

## في لغة هؤلاء السكان وتاريخهم

يستنبط من هذا الجدول ان نصف سكان السودان يتكلمون باللغات السامية ومليونين بالعرية ونصف مليون بلسان النجيرية فاللغة العربية هي المتسلطنة بهذه الاقطار وكان من يحس التكلم بها تسد ما العرب الرحالة ولكن لما اتفقت هذه اللغة الى قبائل السودان والكوشيين حولوها الى لغتهم

واللغة النجيرية هي احدى لغات النحي (بالامالة) وتقرّب في التكلم والكتابة من اللغة الحميرية وهي لغة سكان الجنوب الشرقي من السودان خصوصا سكان الجبل

وهناك لغة ناشهيرة وهي لغة البدو يتكلم بها نصف قوم بني عامر ومناطقة ايجا وناطقة لهندنوه وايث ريه والعبايد و كازا تسهرل كائنة فيما بين بلاد الحبشة ومسرعلي اجداباين سنالين والناطقة قائلد وبتسكبة من اغة سام واللغة الهندية الالجرمانية وهي لغة منتشرة بطريقة وهناك لغات ابحر قليلة الانتشار

اكبر

أكثر من خمس عشرة لغة أخذت اللغة العربية والنجارية والبدوية ان تقوم مقامها

ويحتمل ان لغة سكان السهول وهي اللغة البدوية اقدم اللغات ولسان الجياس قد ورد لهذه الجهات من هجيج قوم عاد من اليمن قبل الهجرة بنحو ١٤ قرناً وأما لغة العرب فقد وجدت من نحو سنة ٨٠ من بعد الهجرة وبدخولها تلاشت لغات القوم الاسلامية فلا توجد لغاية الآن الا عند سكان حدود هذه البلاد اما لغة الاتيو بين المرويين الذين كانوا يسكنون البلاد النيلية فلا يوجد منها الا كتابات قديمة والاشبهه بالحق انه قد اقام بالسودان اقوام متنوعة وكل قوم يتركون خلفهم شيئاً فنحج من ذلك الاختلاط في اللغة

واما ما يتعلق بتلك البلاد من التوار يخ السياسية فلا علم لنا بعظيم شئ منه وانما في زمن ست عائلات من العائلات الملوكية المصرية قبل الهجرة بنحو ٣٧٣٥ سنة كان يسكن بالاقطار السودانية لغاية اسوان اقوام من الزنج ثم وردت اليها طائفة الكوش من بلاد العرب واقامت بهما من ابتداء زمن العائلة السابعة الملوكية المصرية ومن ذلك الوقت استمر بين مصر والنوبة ما اضطر مصر الى ان اقامت في تغورها قسلاً لا احتراماً منهم وكانت الاملاك المصرية قبل ذلك ممتدة لبلاد النوبة التي كانت محل اقتناص الارقاء غير ان حكمها كان لا يمتد كثيراً بتلك الجهات لانه لم يصر العثور على آثار من الآثار المصرية الا لغاية جبل البرقل وانما اعظم ما بلغته من التوسع الى الجنوب كان في عهد الملك توتيس من العائلة الملوكية الثامنة عشرة وذلك قبل الهجرة بنحو ٢٣٩٤ سنة فانها امتدت في جميع الاقطار السودانية غير ان ما كان لمصر اذذاك من الامور السياسية بقسم آسيا كان يمنعها من توسيع فتوحاتها جهة الجنوب وحفظها بل نرى ان عائلة ملوكية اتيوپية اقتضت مصر وحكمتها من سنة ١٣٨٩ ق ٥ الى سنة ١٢٨٥ ق ٥

وبعد ذلك خرجت من تحت أيديهم هذا ما علم مما يتعلق بتاريخ هذه الاقطار في الازمان الخالية ويستدل من الآثار القديمة الموجودة فيما بين اسوان وبربر على ان منشأها كان ذا شوكة عظيمة وكذلك البداية التي بها تلك الآثار ارضها والحالة هذه لم تبلغ ما كانت عليه في السابق من درجة الخصوبة وذلك انه قيل ان ارتفاع النيل فوق بلدة سمنة كان يبلغ ٧ امتار زيادة على ما يبلغه الآن وانه كان يجوز ايشالات من الجبال ترانها زائلاً شيئاً فشيئاً بامواج النيل حتى ان كثير من الاراضي المنصبة صارت صحارى فعلمه

ويقال ان الديانة النصرانية وصلت الى السودان في القرن السابع والخامس بعد الميلاد ثم في القرن السابع والثامن حصلت اغارة جديدة على هذه البلاد من بلاد العرب وهي اغارة القرشيين فاستولوا تقر يباعلي جميع حوض النيل وادخلوا الاهالي في دين الاسلام وبقى بعض مناصب من الديانة المسيحية لغاية القرن السابع عشر من الميلاد كنصب الوامثلا الكائن فوق مدينة الخرطوم

ثم في القرن الخامس عشر ظهرت طائفة الفنج اوالفون لا يعرف من أين أتت فاقامت طائفة على السودان لغاية سواكن ومكثت على هذا الحال من سنة ٨٨٩ هـ لسنة ١٢٣٦ وكانوا يتدينون بالديانة الوثنية ثم دخلوا بعد ذلك في دين الاسلام فلما وقعت بينهم الفتن الداخلية والمحن الاهلية وهنت قوتهم وضعفت شوكتهم حتى انهم لما جاهدتهم اسماعيل باشا نجل عز يز مصر محمد علي في ١٢ يونيو سنة ١٨٢١ م (١٢٣٦ هـ) لم يلق نصيبا ولا كدافيا الاستيلاء على مدينة سنار التي كانت مقر ملكهم وعمارة قرب أخذت كدفان من أيديهم وفتحت وكذلك ساحل البحر الاحمر الذي كان تحت حكم عز يز مصر المشار اليه وكان قد احيل عليه من طرف الدولة العلية في ابريل سنة ١٨٦٦ م (١٢٤٣ هـ) وكانت بلدة انصبا السابقة التي كانت تابعة لبلاد الحبشة الا انها انفصلت عنها شيئا فشيئا حتى دخلت تحت يد الحكومة المصرية واتفق لهذا الخصوص ما لزم من المحافظين وسفينة بخارية من طرف الحكومة المصرية بخليج عدن

### في اخلاق سكان هذه الاقطار وعوائدهم

سكان السودان على صنفين الاول صنف المزارعين المستقرين والثاني صنف الرعاة الرحالة وجميع الفلاحين تقر يبا يرسلون دوابهم الى المراعى مع الرحالة وجميع الرحالة تقر يبا يرزعون من ارضهم في فصل الامطار

ثم الرحالة تعيش في خيام من الخصر وتغير محلها بحسب المرعى والفلاحون البلديون يعيشون في اخصاص من القش محروطة الشكل أخذوها عن بلاد وسط افريقية ويبنون القرى على منحدر الجبال وفلاحوا العرب يتبنون بيوتهم بربعة الشكل اما باجر او حجر وسقوفها مستوية كسقوف البيوت المصرية ويبنون القرى والمدن وسكان السودان على العموم اهل كرم ويندر عندهم القمل والمرقة ولا يعرفون التعصب في الدين وهم اقربا قر يبا والانتقادات لانتقال الحكم واكل منهم حوية شخصية على حسب طبيعة بلادهم فاننا نرى عظيم في اخلاقهم

واماد يهيم فهو الاسلام الا بعض سكان الحدود مثل النوبة والقنمة فانهم  
يعترفون بالوحداية وينكرون ما عدا ذلك وفي طائفة البغوث نحو ٥٠٠٠ نفس  
يدعون الديانة النصرانية والمسلون على مذهب الامام مالك واكثر سكان الساحل  
حنفية وهم يحافظون على الصلاة ويندرفيهم الصوم وحصل عندهم منذ عشرين  
سنة حركة دينية عظيمة كان السبب فيها قوم من مكة بجماعة الخاقمية ما نوا في بعض  
امور وازعوا خصوصا في منع المشروبات والتبغ فلم لهم جماعة الرحالة ديني  
الغلامون المستقرون عاكفين على شرب المنز (البوزه) وتعاطى الدخان وهم في  
الديانة كثير من الاوهام العاسدة والاعتقادات الباطلة وطلب الاخبار بالمغيبات  
والتطير والعزائم السحرية والاطلام

ويوجد في بلاد النيل الاوسط مدارس يتخرج عليها أناس علماء على قدر  
الكفاية ويتدرعون ما وجد القراءة والكتابة خارجا عن المدن النجارية

### في زراعة وتربية الدواب والاعتناء

أرض السودان لا يصلح لزراعة القمح والحبوب ولذواب البقر  
والصغار والمزول لا بل واحد سمير راتقوا لا يجمع من اوروا كالب وهذا  
الاخير بالانحصار من جذر الكلب سويقية وهذه الحيوانات جميعها من الاجناس  
البيسة خصوصا في ايشارة الكائنة بالسهول فانها كالب وجنس الخيل  
المعروفة باليد لا وبقية يوجد على طول مجرى النيل

رسانا لان تجمة من تربية المواشى فهي السمن والاصوف واما الزراعة  
فالوعدها كثيرة تختلف باختلاف الارض كنوعها الارض وتزرع الاراضى الميمنة  
التي تروى بماء الانهار فيسرحت واما الاراضى ليابسة التي لا تروى الا بماء الامطار  
فلا تزرع الا بالاسرحت على لبقر والذرعى الكائنة على طول شواطى الانهار تروى  
بالسواقى وبها غريب من ائمن ترى ائمن تير التي تزرع بها القمح كدوا الخصر اوات

واصل حاصلاتهم من زراعة هي الذرة والذخرو سمير واقص وهو يغزل هناك  
وبعضه يعجرب اى اذا احببته وبعضه يهر وهو من عهد قريب وقد حدثت  
ايضا فحجارة الحبوب في انا كغولا تنتج زراعة القمح التي البلاد اقربية من بربر وفي  
جهات بلدة انصبا

واما من جهة الصنائع فربى يكفى هذا الفطر بما احتوى عليه منها واما



فما يحتاج اليه من الخارج فهو انواع الزينات والزخارف فتراهم يصنعون من الحديد  
الاسلحة الجيدة والبلاطات وغير ذلك وانواع مصانعها المفرقة لها قيمة عظيمة بمصر  
وستخرج البلاد التي هي النيل المسمى بها بواسطة البحر

وجداريف وكسله وسوا كن ومصوع ومن جداريف أيضا الى الخرطوم

ثالثا الدرب الموصل من الخرطوم الى بربر والى سوا كن

رابعا الدرب الموصل من الخرطوم الى بربر والى كروسكو وبلاق (١)

خامسا الدرب الموصل من دارفور الى الخرطوم والى دنقلة بل الى اسبوط مباشرة

والسفر في السفن يتيسر على النيل الازرق والنيل الابيض لسد بربر ومن كروسكو الى اسوان وسفر باقي الطريق يكون على الجمال والقوافل ونقل كل مائة رطل يتكلف نصفين في كل كياومتر

وعنك اسواق من منذ ازمان سالفة معدة لبيع التجارة والجلين واهل مصوع هم الذين يجتكرون تقريبا جميع البضاعة التجارية بحيث ان الاجانب لا يشترونها الا منهم ويوجد هناك بوسطات منتظمة في كل اسبوع بين جميع المديرينات وترسل مصوع وسوا كن الى جدة والسوا كن في كل خمسة عشر يوما بواسطة السفن البخارية مراسلاتهم ويوجد ايضا خطوط تنغرافية (وهي مندرجة في جدول التنغرافات في آخر هذا الكتاب)

وقد تولقت العناية العلمية الامم اهلوية باشاء سكة حديد موصلة من وادي حلفا الى ما فوق دنقلة وتقطع الصحراء ثم منها الى شندي وتقوم مقام النيل في قطع تلك الغياي في سائر الجهات التي لا يتيسر عبور السفن فيها على النيل

### في الاحوال السياسية السودانية

كثيرا ما تغيرت التقسيمات الادارية في البلاد السودانية التابعة للحكومة المصرية فكانت تارة حكمدارية وتارة اقاليم كل منها تابع لمصر مباشرة والآن فيها سبع مديريات يتركب منها حكمدارية السودان وقاعدتها الحكمدارية ومركز حكمدارها مدينة الخرطوم وهذه المديريات السبعة هي الخرطوم وسنار وفيزوخي وكردفان وبربر والبحر الابيض (فشوده) ودنقلة وثلاث مديريات آخر يتركب منها مديرية عموم السودان الشرق وساحل البحر الاحمر وهي التساكة وسوا كن ومصوع

وايراد السودان الحقيقي نحو ٥٠٠٠٠ كيسه وايراد السودان الشرق نحو ٣٠٠٠٠ كيسه

(١) بلاق احدى الواحات وقد تقدمت

ما يحتاج اليه من الحاريج فهو انواع الزينات والخاريف فتراهم يصنعون من الحديد  
الاسلحة الجيدة والبطاط وغير ذلك وانواع مصانعاتها المفرغة لها قيمة عظيمة بمصر  
ونستخرج البلاد التي على النيل الملح من الماء بواسطة التبخير

ويوجد بالقرب من المدن قيمسات عمل الجير ويستعملون الاجر (الطوب  
الاجر) ايضا خصوصا البن (لعب الاجنحة) ما هم يستعملون كثيرا وكثرت ويصنعون من  
الياف الاشجار الحياض العظيمة في مصر ويصنعون قماش القطن جديده  
جدا مختلفة لنوع وربما يصنعون قماش من الكتان ويصنعون ايضا  
من الصوف بلبان نبات عظيمة ومصر ياخذ الجير والماء ويصنعون منها ما كثر  
والنعال

والجزء الاعظم من هذا القطن يستخرج الزيت ويستعملون الزيت ويصنعون  
على طول شواطئ نهر النيل اسفنجة حرية والياف ايضا من صناعة تجارة وادوية  
وجردا يصنع ككل يوم من قرشين لثمنه يروى في مصر وعلم من مصر من اهل  
السودان يقرب من نصف عمل المصانع في أوروبا وفي حوض قليم السودان نشأ للعمل  
واستمراره على العمل وهم بألف اشغ ويمن اليه لاهل السودان ايون والسودان  
والكوشيون والرعاة والعرب في هذه القرى عتبة فيهم منهم

في صناعة القطن

لاهل السودان متاجروا خلية قوت رجيسترو من وريه اما متاجروهم ادا خلية فهي  
بينهم يبيعون لثمنهم ولرحلة فيبحرون عبر مصر في نواح شمر واولايس واليمن  
والحدود والمتاجر لرحلة قوت رجيسترو من وريه لثمنهم واصحوا خاتم  
والسناوات المهندسي واليمن ويرد اليهم خازن اذاع لثمنهم لثمنهم  
الربال الذي يقل له انومداع



فما يحتاج اليه من الخاريج فهو انواع الزينات والزخارف فتراهم يصنعون من الحديد الاسلحة الجيدة والبلطات وغير ذلك وانواع مصاعناتها المفرغة لها قيمة عظيمة بمصر وتستخرج البلاد التي على النيل الملح من الماء بواسطة التبخر

ويوجد بالقرب من المدين قينات لعمل الجير ويستعملون الآجر (الطوب الاحمر) ايضا خصوصا الابن (الطوب الاخضر) فانهم يستعملونه بكثرة و يصنعون من الياف الاشجار الحبال العظيمة واذ كياس ويسنع هندهم اقمشة من القطن جميلة جدا مختلفة النوع وربما فاست مصنوعات غير هامة من البلاد و يصنعون ايضا من الصوف بطانيات عظيمة و يحسنون دباغ الجلود و يصنعون منها المرا كيب والنعال

والجزء الاعظم من هذا القطر يستخرج الزيت و يصنع الصابون و يصنعون على طول شواطئ النيل السفن الفاخرة ولا يخلو ايضا من صناعة الحجارة ولا البناء واجرة الصانع لكل يوم من قرشين الى ثلاثة قروش مصرية وعمال العناب من اهل السودان يقرب من نصف عمل الصانع الاوروبي وفي هواء اقليم السودان نشاط للعملة واستمرار على العمل وعن ياف الشغل ويجلب اليه الالهالي الاصليون والسودان والاكوشيون والرحالة والعرب واليهافهم اقل رغبة فيهم منهم

### في تجارة هذا القطر

لاهل السودان متاجر داخلية وخارجية ومرورية امامتاجرهم الداخلية فهي بينهم وبين المزارعين والرحالة فيتجرون على بعضهم في انواع التمار والملايس والسمن واللحوم والمتاجر الخارجية هي اصناف الختام مثل السن دريش النعام والصبغ والجلود والستائر والتمر الهندي والسمن ويرد اليه من الخارج انواع الزينات وانظريات وصناعات الريال الذي يقال له ابو مدفع

واما التجارة المرورية فهي تجارة الحبش ودارفور والاولى ترسل بضر يقى مصوع القلابات والاصناف الواردة اليهم والصادرة منهم عين الاصناف السابقة لذا ترسل الحبشة ايضا دارفور ومرورياتهم بطريق النيا. وجهة البحر الاحمر ودروب التجارة الاكثر ترددها هي

اولا الدرب الموصل من الحبشة الى مصوع من طريق العدوة واسمها ثانيا الدرب الموصل من الحبشة وعلى الخصوص من عند دارطدا القلابات وعند ارياف

وجداريف وكسله وسوا كن ومصوع ومن جداريف أيضا الى الخرطوم

ثالثا الدرب الموصل من الخرطوم الى بربر والى سوا كن

رابعا الدرب الموصل من الخرطوم الى بربر والى كروسكو وبولاق (١)

خامسا الدرب الموصل من دارفور الى الخرطوم والى دنقله بل الى اسيوط مباشرة

والسفر في السفن يتيسر على النيل الازرق والنيل الابيض لسدبر بر ومن كروسكو الى اسوان وسفر باقي الطريق يكون على الجمال والقوافل ونقل كل مائة رطل يتكافئ نصفين في كل كيلومتر

وهناك اسواق من منذ ازمان سالفة معدة لبيع التجارة والجلين واهل مصوع هم الذين يجندون تقريباً جميع البضاعة المتجربة بحيث ان الاجانب لا يشترونها الا منهم وبوجود هبات بوسومات منتظمة في كل اسبوع بين جميع المديريات وترسل مصوع سوا كن الى جدة والسويدان كل خمسة عشر يوم بواسطة السفن البخارية مراسلاتهم ويوجد ايضا خطوط تفرافية ( وهي مدرجة في جدول التاخرافات في آخر هذا السكتة ب )

وقد تعاقفت العناية العلمية الاثنية باثنية اسكة حديد موصلة من وادي حلفا الى ما فوق دنقله وتضع الصهراء ثم منها الى شندي وتقوم مقام النيل في قطع تلك الغياقي في سائر الجهات التي لا يتيسر عبور السفن فيها على النيل

### في الاحوال السياسية السودانية

كثيرا ما تغيرت اتقسيمات الادارية في بلاد السودان التابعة للحكومة المصرية فكانت تارة حكمداربه وتارة اقايم كل مهاتنا بعلم مصر مباشرة والآن فيها سبع مدير يات يتركب منها كمداية السودان وعاحدة الحكمدارية بمركز حكمدارهم سدبر بر وم وهذه المدير يات السبعة هي الخرطوم وسنار رفيزوغلى وكردمان وبربر وانجرايه بيض ( فسوده ) ودنفة وثلاث مدير يات اخرى يتركب منها مديرية عموم السودان اشرقي وساحل البحر الاحمر وهي التاكة وسوا كن ومصوع

وايراد السودان الحقيقي نحو ٥٠٠٠٠ كيبه وايراد السودان اشرقي

نحو ٣٠٠٠٠ كيبه

(١) بولاق احدى الواحات وقد تقدمت

وقيمة المصاريف وما يندرج في ضمنها مما يصرف في الاشغال العمومية تبلغ الان  
تقريبا هذا الايراد

وأكثر الايرادات من العوائد والملاحة الميرية والسكمارك اما تخصيص العوائد فهو  
على الرحالة بحسب تعداد المواشي وعلى المزارعين بحسب تعداد المحارث او عدد الاهالى  
واما السكمارك البحرية فهي على حسب العهود المقررة بين الملل

والجنود العسكرية في بلاد السودان بعضها من الاهالى والبعض من المصريين  
منها في السودان الشرقى اربع اورطات وفي السودان الداخلى من ثمان فرق الى  
عشرة

ويوجد غير ذلك كثير من الشغلة او بلوكات الاصلاحية لكن بجمامكية مثل جامكية  
العساكر ويوجد كذلك كمية من القرابة والخيالة الباشية ووزق لتأدية الخدمات الداخلية  
وادارة حكومة السودان جميعها اجارية على منوال ادارة الحكومة ببلاد مصر التي  
يرسل منها المستخدمون في تلك الجهات

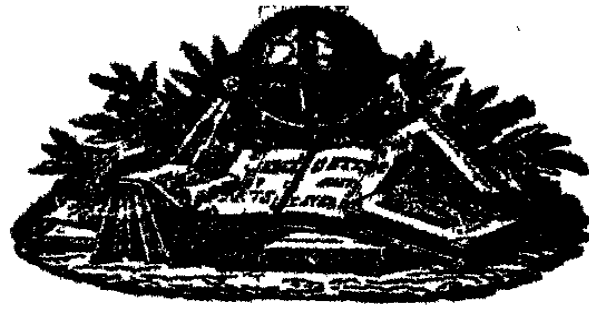
وقد علم مما تقرر انفاق حدود ارض السودان المصرية قابلة للتوسع والامتداد  
كما حصل بالتحاق حكومة دارفور اليها ولا يدعى ان ينشر التمدد في بلاد البحيرات  
التي جهة البحر الا يعين مجرد انشاء سكة تجمع بين المرفق وتسير بلاد الحبشة با نسبة  
للعاملات التجارية كما حدت اقاليم الديار المصرية كما ان أنهارها تؤدي مياهها الى  
النيل

ولعمري ان وضع مصر على الجانب الشمالى للسودان منحة له فانه مع كونه مخالفا  
بالسكبية في الاضوار والعوائد لساير ما جاوره من الاقطار لم يكن له في حد ذاته ما يكفيه  
من حالة الاتقادية حتى يعيش في حالة الاستقلال على الدوام لكن ينبغي ان تكون  
مصر ما هيبة مجددة فيما دونه اصلاحه والتقرب منه بالانحصار أكثر من غيره حتى تقوم  
بواجب ما دعيت اليه اذ لا من ان تنشر فيه التمدد الى ان يبلغ وسط القارة وتسير  
هي سكة ذات شوكة للاقطار النيلية بعناية الحق فائقة الحد لا تخشى سطوة  
من أحد

هذا آخر ما لخصناه من ترجمة يعقوب افندي صبرى أحد خوجات الرياضة بالمدارس  
لرسالة مؤيد بنجر باشا

# ملخص جغرافية مصر





## الباب الاول

في حدود مصر وامتدادها وعدد سكانها

-----

### فصل ١

في الحدود الطبيعية لارض مصر

مصر ولاية عظيمة في الشمال الشرقي من افر يقية وحدودها الطبيعية من جهة الشمال بحرال روم (ويقال له البحر الابيض المتوسط) ومن جهة الشرق خليج السويس والبحر الاحمر (ويقال له بحر السويس) ومن جهة الغرب صحارى ليبيا ومن جهة الجنوب بلاد النوبة وهي ايضا تابعة للحكومة المصرية

واذا ادخلنا في ارض مصر الجبال المقفرة الموجودة بجانبها شرقا وغربا بمقدانها تساوي مسطحة بقدر ٤٠٠٠٠٠٠ هكتار ومحيطها ٨٠٠ كيلومتر وطولها ٣٦٠٠ كيلومتر ومتوسط عرضها يبلغ ثمان مائة و٧٦ كيلومترا وهذه الارض يتصل بها البحر الابيض المتوسط المتقدم ذكره من ناحية سلوم من جهة الغرب الى العريش من جهة الشرق اما حد مصر من جهة آسيافه وخط مفروض من العريش الى عقبة ايلة الواقعة على طرف اللسان الشرقي من البحر الاحمر وتمتد الارض المصرية على البحر الاحمر من السويس الى بير ينيس

### فصل ٢

في سكان لديار مصر

كان سكان هذه الديار في ابتداء هذا قرن آق من ثلاثة ملايين وبلغ عددهم الان الى خمسة ملايين واثلاث مئوتين من النفوس

## الباب الثاني

في التقسيمات الادارية لاديار مصر

تنقسم مصر الى قسمين عظيمين أحدهما شمال مصر ويقال له الوجه البحري والاقليم  
البحري والثاني جنوب مصر ويقال له صعيد مصر والوجه القبلي والاقليم القبلي

### فصل ١

في تقسيم الوجه البحري

ينقسم الوجه البحري على ان الجزيرة معدودة في الوجه القبلي الى ست مديريات منها  
ثلاثة متصلة ببعضها في الجهة الشرقية المتصلة بجزء آسيا وهي مديرية القايمية ومديرية  
الشرقية ومديرية الدقهلية ومنها اثنتان وهما مديرية المنوفية ومديرية الغربية  
متصلتان أيضا ببعضهما ويفصل بينهما وبين المديريات الثلاثة المتقدمة الفرع  
الشرقي من النيل وهو فرع دمياط فهو محدهما من جهة الشرق كما انهما من جهة الغرب  
يحدهما الفرع الغربي من النيل وهو فرع رشيد والسادسة مديرية البحيرة وهي متصلة  
بالبر الغربي المتصل بطرابلس يفصل بينها وبين مديرية بني الغربية والمنوفية فرع رشيد  
المذكور فهو شرقيها وبكل مديرية بمديرية وكيل وجلة من المعاوين والكتبة والقواصة  
والساعة وفي سنة ١٢٩٣ عين لتحصيل الاموال مأمور مخصوص عنون بمأمور  
مالية المديرية يتبعه من لزم لهذه المصلحة من المحصلين وسائر المستخدمين وفي مركز كل  
مديرية مفت ومحاكمة شرعية سوى ما في الجهات التابعة اليها مافاض ونائب وكتبة وفي  
كل مديرية أيضا مجلس محلي يتبع مجلس الاحكام ولعموم المديريات البحرية مجلس  
استئناف واحد وهو في طنطا وبكل مديرية حكامو باشمهندس يتبعه مع معاونيه  
ومهندسون ورسام وبها ضبطية تسمى ضبطية العموم على ضبطية كل مديرية  
ويكون بها أيضا الضبطية الخاصة بالبندر الموجود فيه ديوان المديرية

وتنقسم كل مديرية الى جلة اقسام ويسمى كل قسم في المديريات البحرية مركز  
ضبطية ويشتمل المركز على مجلس الاعاوى المركزية ويكون له رئيس موظف واربعة  
اعضاء من اهل البلاد وعمد المرارعين وديوان ضبطية مركزية لها مأمور وكيل  
موظفان واعضاء وكتاب وغيرهم ولكل مركز مهندس يسمى مهندس المركز وحكيم  
ولكل باءة كبيرة مجلسان احدهما لروثة الادارة ويسمى مجلس المشيخة ومجلس  
ادارة

ادارة المشيخة والثاني لفصل القضايا ويسمى مجلس دعاوى البلد ولكل مجلس رئيس  
من مشايخ البلد وعضوان من العمدة

أما القرى الصغيرة أو الكفور الخالية عن هذين المجلسين فتتبع برغبة اهلهما  
احدى البلاد الكبيرة القريبة لها وينتخب من عمدة القرية عضوان يكون كل منهما  
فى احد مجلسى البلد ونائبان يتوبان عنهما فان تبع البلد الواحد قرىتان تعين من كل  
واحد عضو ونائب واحد فان تبعه ثلاثة بلاد تعين منها الاعضاء بالدور والنوبة

وكذلك فى كل بندر ومدينة من المدن الشهيرة مثل طنطا والمنصورة مجلسان  
احدهما يسمى المجلس البلدى وهو كمجلس المشيخة المذكور والثانى يسمى مجلس  
البندر وهو كمجلس دعاوى البلد المتقدم

## فصل ٢

فى تقسيم الوجه القبلى وهو الصعيد

ينقسم الوجه القبلى الى ثمان مديريات محصورة بين الجبل الشرقى المسمى المقطم  
شرقى النيل وبين الجبل الغربى المتصل ببلاد المغرب وهذه المديريات هى مديرية  
الجزيرة ومديرية بنى سويف ومديرية الفيوم ومديرية المنية وبنى مزار ومديرية  
اسيوط ومديرية جرجا ومديرية قنا ومديرية اسنا

واكل مديرية كما فى الوجه البحرى مدير ووكيل ومعاونون وكاتب وغيرهم من  
الخدمة و بكل مديرية مجلس يسمى مجلس قضايا المديرية له رئيس موظف وكاتب  
وغيرهم من الخدمة وبها أيضا مجلس محلى له رئيس ووكيل من عمدة البلاد وكاتب وغيرهم  
وفى الوجه القبلى مجلسان للاستئناف احدهما فى اسيوط ويسمى مجلس استئناف  
جرجا يختص بالنصف القبلى من الاقاليم القبلية والثانى ببندر بنى سويف ويسمى  
مجلس استئناف بنى سويف وهو للنصف البحرى من الاقاليم القبلية

وكل مديرية تنقسم الى جملة اقسام على حسب سعتها ولكل قسم ناظر وقاض  
ومهندس وحكيم ومأمو ورضيحية يسمى معاون البندر وكل قسم ينقسم الى قسمين كل  
واحد منهما يقال له خط ولكل خط مأموور يسمى حاكم الخط معه كاتب وقواصة  
وغيرهم من الخدمة

## الباب الثالث

في تفصيل الكلام على كل من المدير يات المتقدمة المذكورة  
(على ترتيب الالف والنشر)

### فصل ١

في المدير يات الستة المتكون منها الوجه البحري

#### الاولى مديرية القليوبية

وهي قطعة تقرب من شبه شكل مثلث رأسه في الجنوب عند القاهرة وقاعدته في الشمال خط مفر وض يفصلها عن مديرية ية الشرقية يمتد من عند دم بحرم ويس الى الحيل الشرقي ويحيط بهذه المديرية من جهة الشمال والشرق الخط والجبل المذكوران ومن جهة الجنوب حدود القاهرة ومن جهة الغرب الساحل الشرقي من أصل النيل وهو الفاصل بينها وبين مديرية الجزيرة والفرع الشرقي وهو الفاصل بينها وبين مديرية المنوفية وعدمها من البلاد غير العرب ١٦٠ بين مدينة وقرية وكفر ومنها الضواحي

وعدد أهلها نحو مائة واحد وتسعين ألف نفس ومساحة أطيانها ١٧٣٤٠٠ فدان ومقر ديوان المديرية الآن ناحية بنها وتعرف بينها المسل ولعلها كانت موجودة قبل الاسلام على ما اشتهر من ان الهدية التي اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المقوقس صاحب مصر في وقته كان فيها عسل من عسل بنها والقرب من بنها تل اريب ويقال اريبس وهو اثر مدينة قديمة جدا اخذ ترابه لتسبيح الاراضي الزراعية وفي الجهة الجنوبية من تل اريب محطة سكة الحديد الممتدة من مصر الى الاسكندرية

الكلام على مراكز الضبطية

بمديرية القليوبية

تنقسم هذه المديرية الى ثلاثة مراكز

المركز الاول مركز شبرى

رأس هذا المركز شبرى وتعرف بشبرى الحية وبها حديقة شهيرة من آثار محمد  
على

على الاكبر واشتهر في القليوبية بالخيل خمسة قرى كلها في هذا المركز وهي القليج  
والمرج وكفر الشرفا وكفر الجاموس وبركة الحاج وانما عرفت هذه الناحية ببركة الحاج  
لان ركب الحاج المصري ينزل بها في آخر وجه الى الحجاز وعوده واليه ينسب البلج حين  
ينادي الآن عليه في القاهرة بالبركاوى وبها نخل كثير و بعض سكان بجوار زاوية  
الشيخ الولي ابراهيم المتبولي وكانت هذه البركة من منتزهات السلاطين

واشتهر بزراعة الخضراوات والحنطة في مركز شبرى جملة قرى منها شبرى المتقدمة  
ومنها بلقيس والاميرية والوايلي الكبرى والصغرى والزاوية الجراء ومنية الشيرج  
وكان يقال لها منية الامراء وعرفت بنية الشيرج وكانت من محاسن منتزهات القاهرة  
وكانت مشهورة بعصر الخمر وبيعه وبقربها كانت منظره التاج من جملة المناظر التي  
كانت تترها خلفاء الفاطميين للترهة وكان بالقرب منها قبة الهواء من احسن منتزهاتهم  
منظره تعرف بمنظره الخس وجوه

واشتهر بزراعة التبنالك في مركز شبرى ثلاث قرى وهي الخصوص وزاوية  
النجار ومريا قوس والعسل السريا قوسى مشهور في مصر بالجودة  
واشتهر بزراعة الذرة الصيفية وبعض الخضراوات كالخيار واللوية من بلاد هذا  
المركز ثلاث قرى وهي أبو زعبل وكفر عبيان والخانكة وهي خانقاه سرىاقوس وكان  
فيها المدرسة المعروفة بمكتب الخانكة عمرها المرحوم محمد على الاكبر وجعل فيها  
انجاله وغيرهم

### المركز الثاني من قليوب

رأس هذا المركز ناحية قليوب وفي شرقها اول محطة لخط سكة الحديد المتدم من  
القاهرة الى الاسكندرية

ومن البلاد المشهورة بهذا المركز اجهو الكبرى ويقال لها اجهو رالورد  
وبها حدائق كثيرة يزرع بها الورد بالبدى ويستخرج ماؤه واشتهرت به ونشأتها  
جماعة من العلماء المشاهير منهم الشيخ على الاجهوى المالكي والشيخ عطية  
الاجهوى الشافعي

وما اشتهر من بلاد هذا المركز بزراعة الحنطة والخضرة سندیون وقها وقلم  
وسندیس ومن بلاد هذا المركز قلقة شندة يقال ان منها الامام الليث وبها ولد الشيخ  
عبد الوهاب الشعراني ومنها الشيخ الواظظ القلائدى

### المركز الثالث مركز طوخ

رأس هذا المركز بلدة طوح الملقب وعندها محطة على سكة الحديد الممتدة من القاهرة الى الاسكندرية

واشتهر من بلاد هذا المركز بزراعة الاثجار قرى منها برشوم الكبرى والصغرى واليهما ينسب النبي السبرشومي ومنها كفر العمار والعمار الكبرى وكان يقال لها الخراب ومنها يلتان وزاو يتهاوج حول الرمان

واشتهر من هذا المركز بزراعة الحناء والدعناع قرىتان منية كنانة وبقده واشتهر من القليوبية بزراعة السكان ست بلادى مركز طوخ وهى السموت ومنية عاصم وسندنهو رو كفرها وطحلا وكفرها

### الثانية مديرية الشرقية

حدها شرقا محيط به الجبل الشرقى والحد الغربى جهة مديرية الدقهلية وجزء منها يصل الى البحر الاعظم والحد الشمالى البحيرة البيضاء والحد الجنوبى مديرية القليوبية يفصل بينهما الخط الممتد من عند منية قراضى الى الجبل وقد تقدم ذكره فى الكلام على مديرية القليوبية

وزمام هذه المديرية ١٥٢٠٦ فدادين وبلادها ٤٣٢ وسكانها ٤٠٥٩٥ نفسا ومقر ديوان المديرية فى الزقازيق وهى مدينة تجددت فى زمن افندينا الاكبر محمد على المرحوم وصارت رأس المديرية واكثر بلادها حضارة وعمارة وتجارة يمدان كانت الشهرة المدينة بلبس وزادت عمارة الزقازيق ايضا بتوصيل سكة الحديد اليها و جعل محطة عامومية يرد لها الوارد من الاسكندرية والقاهرة ويتصل بها فرع السويس وفرع المنصورة

وفى شمال المدينة غربى بحرمو بس كفر الحصرأ كثر أهله يسمون الحصرى وفى جنوب الزقازيق الى جهة الشرق تل قديم يقال له تل بسطه وهو من اطلال مدينة قديمة تعرف باسم بوباست كانت محل اقامة ملوك العائلة الثانية والعشرين من فراعنة مصر

الكلام على مراكز الضبطية الموجودة فى هذه المديرية

### المركز الاول بناحية الفتيات

من بلاد هذا المركز الشهيرة بناحية الفتيات وهى رأس المركز ومنها تل حوين وبتاويوس وبها

وبها ضريح الشيخ عطية البنداري وكفر الحام والابراهيمية وعرفت بهذا الاسم وبالمرلية لان والد الخديو المعظم افندينا ابراهيم بن محمد علي الاكبر لما قدم من حرب مورة قدم معه جماعة من مهاجريها فارتزهم بهذه الجهة واعطاهم اطيانا لتعيشهم وجدد لهم هذه البلدة ومنها بندف والنزبة والولجا ومنية راضي

### الثاني من مراكز الضبطية

#### مركز منية القمع

من البلاد الشهيرة بمنية القمع اومينا القمع وهي رأس المركز وبها محطة على سكة الحديد ومنها شبلنج او الصناقين وشيرى العنب وسنوا ووشاشامون وكفر الشرفا ومنية بشار وبها ضريح منسوب لعاسر بن الجراح ومنها طاروط اودروط والزنكاون وشرويدة وكفر ابراش والجديدة

### الثالث من مراكز الضبطية

#### مركز بلبيس

من البلاد الشهيرة به بلبيس رأس المركز وهي مدينة عميقة كان اسمها في القديم فلبيس وكانت رأس اقليم الشرقية حتى نسب اليها قبيل شرقية بابيس وفي الخطة انما سميت في التوراة ارض جاشان وفيها نزل يعقوب لما قدم على ولده يوسف عليهما السلام ولهذه المدينة اخبار طويلة ووقع فيها حروب كثيرة بين عساكر البلاد والاجانب الذين كانوا يغيرون على مصر وفي بلبيس توفي الملك العزيز بن المعز الماطمي ويبيع لابنه الخا كهم باسم الله ومن بلاد هذا المركز قرية لزرية والزوامل وانشاص الرمل وبردین وعند كل منهما محطة اسكة الحديد على خط بلبيس ومنها مشتول السوق ومنها سقا الحناء يكثر فيها زراعة الحناء ويوحدها من أوعاها ما لا يوجد في غيرها ولذلك اضيفت اليها ويحارها من الجهة البحرية بقبراشتم بيقرة بني اسرائيل التي أمروا بذبجها يقول أهل البلاد انهم اذ بحت هناك ودفنت به ومنها الصوة وفي جنوبها مقام الشيخ سليم ابي مسلم ومنها كفر رالعائد كفر ايوب سليمان وكفر ابراهيم العايدى والكفر القديم

ويسحق الذكرك من بلاد هذا المركز حفنة لان منها الشيخ الحفنى وكذلك  
الطويلة بلد الشيخ عبد الله الشرقاوى وسنيكة بلد شيخ الاسلام زكريا الانصارى

### الرابع من مراكز الضبطية مركز الصوايح

راس المركز ناحية العلاقة ومن يلاذه الشهيرة ناحية الصوايح وفافوس ومنية المكرم  
وعها وفي شرقها محطة على سكة الحديد الموصلة للمصورة ومنها القرين وبها يوجد  
من التمر العاصرى ما لا يوجد فى سواها وهر يقرزنه وناحية بنى عامر والاسدية والتل  
الكبير وهو بلد يقال انه محل مدينة ييطوم المذكورة فى التوراة وبهذه البلدة  
ديوان تفتيش اطيان الوادى المنعم بها من طرف الحضرة الخديويه على المكاتب الاهلية  
وهى ٣١٧٤٥ فدانا فى قطعة معمورة من الارض منخفضة فى صجر ارملية شبه لسان  
كثير الطول قليل العرض ولعل الارض التى اقطعها فرعون مصر سنة ١٧٦٦ قبل  
الميلاد ليعقوب عليه السلام واولاده كانت بهذه الجهة

ومنها العباسية وسميت باسم العباس بن احمد بن طولون لانها انشأتها وبها  
ولد العباس بن احمد بن طولون فسماه ابو العباس وولدها ايضا الملك تقي الدين عباس  
ابن العادل ابي بكر بن ايوب وكان الملك الكامل محمد بن العادل يقيم بها كثيرا وبني بها  
دورا ومناظر وبياتين ولم تزل على ذلك حتى انشأ الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل  
المرلة الصالحة فتلاشى امر العباسية ونحرت المناظرى سلطنة المعز ابيك

### الخامس من مراكز الضبطية

#### مركز العين

من البلاد الشهيرة به العين وهى راس المركز ومنها ابو كبير وفيها محطة لسكة الحديد  
الموصلة للمصورة وديوان تفتيش للحفالك

ومنها ناحية بنى عياض ولائها شهرة بعمل الاوانى المعروفة بالطواجن والبرم  
العباسية وعمل الخوص

ومنها سنجها وتل راء ومنها صان الحجر وهى فى نهاية مديرية الشرفية من جهة  
اشمال والشرق ومنها الى البحيرة البيضاء الى البحر الملح بحر الروم وفى هذه الجهات تجتمع

مياه



مياه الترع الموجودة في الشرقية والدقهلية وتتصرف الى البحيرة المذكورة ومنها الى  
البحر المذکور وتكسب أهلها من صيد السمك وعمل الجبن المعروف بالمتزلاوى وفي  
شمالها تل قديم هو طول مدينة صان القديمة الشهيرة وكانت تعرف قديما باسم تائيس  
وقيل انها كانت قاعدة ملكة مصر في زمن موسى عليه السلام وكانت مقر فرعون  
العائلتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة اعنى القراعنة الغرباء الذين سماهم المؤرخ  
مايتون باسم الميخسوس أى الملوك الرعاة وهم قوم نزحوا من جهة آسيا على مصر  
واستولوا عليها ثم عقيم فرعون العائلة السابعة عشرة وهم قوم من الوثنيين حضروا  
الى مصر من الاقوام الذين يقال لهم خبتاس المتوطنين في ملكة ارمينية واتخذ هؤلاء  
القوم كن قباهم مدينة صان مقر ملكهم

ومن بلاد مصر كز العرب ناحية الصالحية وهى فى آخر المديرية من جهة الشرق  
وسميت الصالحية نسبة لمنشيه الملك الصالح نجم الدين ايوب وضعها سنة ٦٤٤ فى  
الطريق بين مصر والشام على طرف الرمل المتكون منزلة للعساكر وصار ينزل بها  
ويقيم فيها ونزل بها من بعده الملوك وبالصالحية صنف من البلخ لطيف يعرف بالعواطلى  
ومن بلاد هذا المركز المناجاة الكبرى والصغرى وفى الشمال الشرقى من الثانية  
محل منسوب لجماعة من الصحابة والشهداء يعرف بام عفن ويعقد به فى كل سنة مولدان  
احدهما فى عيد الفطر والثانى فى عيد الاصحى والمناجاة من الجهة البحرية فى نهاية  
هذه المديرية



### المديرية الثالثة

من مدير يات الوجه البحرى



### مديرية الدقهلية

وقد سمي أيضا شرقية الدقهلية وتخدم من جهتها الغربية بالفرع الشرقى من النيل وهو  
فرع دمياط العاصل بينها وبين مديرية العريضة ويمتد هذا الحد من قم ترعة الساحل  
بجوار مساكن ناحية حمزة التابعه لمديرية الشرقية وهى اوتاد هذه المديرية من  
جهة الجنوب الى بغاز دمياط وهونها يتها من جهة الشمال وحدها من جهتها الشرقية  
خط مفروض يبتدئ من قم ترعة المذكورة ويمتد مجرا مشرفا الى شفايرة الميونة  
الى لجنة مصبح الى البحر الملح وحدها البحرى هو البحر الملح بين الحد الشرقى المذکور

و بنزل دمياط وحدها القبلي محل التقاء الحد الشرقي بالغربي عند ناحية جحجرة ومساحتها  
اطيانها الزراعية ٤٩١٨٩١ فدانا ونفوسها ٥٠٧٨٩٩ ويها من البلاد ٤٤٣  
ورأس المديرية مدينة المنصورة وهي مدينة عظيمة عندها محطة سكة الحديد  
الموصلة الى الزقازيق وسراية للحضرة الخديوية وهذه المدينة بناها الملك الكامل  
محمد بن العادل سنة ٦١٦ عندما ملك الاقصر فتح مدينة دمياط ولم يزل بها حتى استرجع  
دمياط

وفي سنة ٦٤٦ قدم للاغاثة على مصر لوزير التاسع ملك فرانسة الملقب سانت لويز  
في جوع عظيمة فقدم وادمياط ومدكوهام ساروا على فارسكور ونزلوا اتجاه المنصورة  
ووقعت بين الفريقين عدة وقعات انتهت بكسرة الفرنج واسر لوزير ملك فرانسة واعتقل  
في دار بالمنصورة عرفت بدار ابن لقمان واعتقل معه اخوه الى ان جرى الحديث مع لويز  
في اخلاء دمياط فاجاب الى تسليها وان يخلى سبيله وقر رجلي نفسه مار بعائة ألف دينار  
وارسل الى من بدمياط يأمرهم بتسليمها الى المسلمين فسلموها واخلى عنه وعن اصحابه

## الكلام على مراكز الضبطية بمديرية الدقهلية

### المركز الاول

#### مركز ضبطية منية غمر

من البلاد الشهيرة به ناحية منية غمر وهي رأس المركز ومنها قادوس ومنية  
العزوب بلاد المناشي الكبرى والصغرى والصفين وكفر شكر ونديط وصهرجت الكبرى  
ومنية يعيش وكوم النور وسنماي وبشالوش واتميده والبله وطحا المرج والبيوم بلد  
الشيخ البيوي

### الثاني

#### مركز الضبطية بمديرية الدقهلية

#### مركز منية سمود

من البلاد الشهيرة به منية سمود وهي رأس المركز ومنها نوسا البحر ونوسا الغبط  
والماواوشة وناقة وكوم الدربي ومنية دميس وأجار منية العامل وشنشا  
ومن

ومن بلاد هذا المركز طنامل أو (طال النامل) الشرقية والغربية وهي كى ان المأمون الخليفة العباسى سار فى قري مصر قرب ناحية طنامل وكانت صاحبها بجوزا فسأله أن ينزل بضيعتها فتنزل بن معه فأوامن الا كرام ما يحجبهم ويهرهم فاقطعها عدة ضياع بهذه الارض فعرفت بقطائع الجوز

### الثالث

من مرا كز الضبطية بمديرية الدقهلية

#### مركز السنبلاوين

من البلاد الشهيرة به ناحية السنبلاوين وهي رأس المركز ومنها نعى الامديد وهي بلدة عتيقة فى غرب يها تل جسيم بالقرب منه مقام شهير يزعمون أنه لسيدى عبد الله بن سلام الهه ابي الجليل رضى الله عنه وله مولد سنوى يمتد ثمانية أيام يقوم بلوازمه وتخدمة الزوار فيه جلة بلاد قريته اليه منها كفر الامير عبد الله بن سلام وكفر بطاش والربيع ومن بلاد هذا المركز كفر طنبول الجديد يها تل قديم يبلغ نحو ٥٠ فدانا يقال أنه تطل شونة من اشوان يوسف ابن يعقوب عليهم ما السلام واليسلامون وديج وديرب السوق وكفر عزام

### الرابع

من مرا كز الضبطية بمديرية الدقهلية

#### مركز دكرنس

من البلاد الشهيرة به ناحية دكرنس وهي رأس المركز ومنها سلون القماش والريمانية و يها كثير من القبط يتكسبون من اتخاذ غسل النخل ونجمه

ومحلة دمننة و بهادى وان چفلاك طنناح وعند بعض المسايخ بها ابريق نغار يقال انه من مخلفات سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه يتبرك به ومنها كفر الباز وشهرته بنسبته للولى الشهر السيد دمنهور الباز الاشهب الرفاعى

ومنها اشمون الرمان بحل مدينة قديمة كانت تسمى اشمونين ارماني وقيل لها فى الاسلام اشمون طنناح ويقال انما سميت اشمون الرمان لانه كان بها كثير منه وكانت

مدسة جليلة الشان ذات اسوار وقدرم المتوكل العباسي اسوارها كما فعل بمدن اخرى  
مثل دمياط ورشيد وتينيس ونشأ باسمون هذه من مشاهير العلماء جمال الدين الواسطي  
الشافعي المعروف بالوجيزي وبقربها تل من اطلال المدينة القديمة وكانت هذه المدينة  
من كزالدهلية مدة وكانت قبل ذلك مقر كرسى الساطنة بديار مصر مدة العائلة  
التاسعة والعشرين من الفراعنة المصرية

ومنها منية النصارى والجمالية الكبرى والبصراط والمنزلة ويقال لها المنزلة  
الحائط وهي مدينة قديمة كبيرة وقر بها بحيرة واسعة هي اكبر البحائر الموجودة  
بديار مصر تعرف بحيرة المنزلة ماؤها عذب في وقت فيضان النيل ويملح بعد هبوطه  
وكان بها مدينة تينيس القديمة في جزيرة يوجد فيها الآن في محل تلك المدينة تل حديم  
يعرف باسمها وكان بها مدن أخرى في جزائر متفرقة فبها تونة والقس وديبق وغيرها  
وكان أكبر جزائرها جزيرة تينيس وجزيرة تونة المعروفة الآن بالشيخ عبد الله وكانت  
كلاهما كدينة المنزلة تشترك مع تينيس في كيفية المعيشة والبراعة في عمل الاقشة والتجارة  
وطالما عملت كسوة الكعبة الشريفة أيام بنى العباس في مدينة تونة وكان للنياب  
القسية والديقية شهرة عظيمة كانت تيسية وكانت العمائم الديرية تخذ من  
الكتان ونسج بالمقصب وقد اندرست تلك مدن كها ولم يبق سوى اطلالها الا المنزلة  
فانهم المزل عامرة ويتصل بها شبه جزيرة داخلية في البحيرة تعرف باقليم المنزلة فيم اقرى  
بها البحيرة والسايمة وهزبة البلاسي وفي مدينة المنزلة ضريح ينسب للقمامع او محمد  
القمامع ويقال أنه من الصحابة ومسجد الشيخ عبد الخليم اسقلاني وليس في هذه المدينة  
شي من الخجلات المعدة لبيع المسكرات والمخدرات ونسائها حياء وحشمة وتجب وفي  
غربي المدينة جهة بها جماعة من المساكن منفصلة عن البحر الصغير على الشاطئ الغربي  
منه يقال لها بريدرات ومن علماء المنزلة محمد بن عبد الخالق المنزلاوي الشافعي

ومن بلاد هذا المركز ناحية المطرية أهلها يشتغلون بصيد الطير والسمك وعمل  
الفسج وغالب قوتهم من الارز والطير والسمك وبقلة لون من القمح ويجلب اليهم الماء  
العذب في زمن الصيف من بحر العصابة واصناف السمك في هذه البحيرة كثيرة منها  
اللوت والقاروص والاجاج والوري وسمك موسى والرعاد وغير ذلك ومن اصناف الطير  
بها الشهرمان والبسروش والجاج والغر والبيجع والكركي والجرأوى والواق والغطاس  
والقطقاط والبلاشون الى غير ذلك

ومن اخرى اكبر مدينة كزطناح النسوب اليها بحر طناح

## المركز الخامس

من مراكز الضبطية بمديرية الدقهلية

## مركز فارسكور

من البلاد الشهيرة به فارسكور رأس المركز واشتهر أهلها في تطر بزرا البراقع بالتلى وعمل العباء وعندما كان مقتل الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين ايوب وبموته انقضت دولة بني ايوب من ديار مصر

ونشأ بفارسكور جماعة من مشاهير العلماء منهم تقي الدين الفارسكوري والاديب مراح الدين فارسكوري وابنه تقي الدين ومحمد بن موسى العبيدي

ومن بلاد هذا المركز دقهلة وهي في محل مدينة كبيرة شهيرة الذكر اليها نسبت الدقهلية وفي شرقها نزل قديم هو ظل المدينة العتيقة به نخل قليل وكان يعمل في دقهلة وكورها الرطاس الطوماري الذي كان يحمل الى اقاصى بلاد المسنير وغيرهم

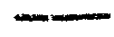
ومنها الزعفاء وبدواى وكهر البرامون والحوراني واليستان وبها حدائق كثيرة التمار ومن هذا المركز تصرب دميما فنهاشط محب والسيالة وشهرة اهل هذه الجهة ينسج القوط والمخازم وملاءة الغرش

ومنها عزبة البرج ولاهها شهرة باقتناء البقر المعدة لحسن النتاج وكثرة اللبن المعروف بطيب المظم وهي بقرب مصب الفرع الشرقى من النيل في البحر الملح وهو آخر المديرية



المديرية الرابعة

من أوجه النهري



مديرية الغربية

وهي جزء من روضة البحر بين الجزر الاخرى المذوية اطلق عليه في ايام ولاية سعيد باشا المرحوم اسم روضة البحر لانها عبارة عن قطعة من الارض منحصرة بين فرعى النيل الغربى والشرقى وهي كالمثلث راسه في الجنوب وعند مجتمع الفرعين المذكورين

بجهة شلطان رضاعاه الفرعان المذكوران وقاعدته البحر الملح من دمياط الى رشيد وتحد  
 مديرية الغربية من جهة الجوب بحط سكة الحديد الممتدة من ينها الى كفر الزيات وهو  
 حد جنوبي غربى هو الفاصل بينها وبين الدوفية فالغربية عن عين قاصد كفر الزيات  
 في سكة الحديد المذكورة والمنوفية عن يسار وتخدم من جهة الشرق بالفرع الشرقى من  
 النيل من ناحية كفر الجرار عند ينها الى دمياط وهو المواصل بينها وبين مديرية  
 الدقهلية وفى شرقية الدقهلية وفى غربية الغربية وتخدم من جهة الغرب بفرع النيل  
 انغربى من عند كفر الزيات الى رشيد وهو الفاصل بينها وبين البحيرة وفى شرقية الغربية  
 وفى غربية البحيرة وتخدم من جهة الشمال بالبحر المذكور والغربية من اعظم الاقاليم  
 المصرية ونفوسها ٦٣٧٣٩٤ وارضها الزراعية نحو مليون ونصف من القدادين  
 ومنها اقليم البراس وبلاد الارز شرفاوخ ناوراس المديرية طنطا هى مدينة كبيرة من  
 المدن الشهيرة فى الجاهلية والاسلام وازدادت شهرة بوجود القطب الشهير سيدى احمد  
 البدوى بها واعداد سكان هذه المدينة ٦٠٠٠٠ نفس وفيها اربعة عشر مسجدا  
 يقال ان اقدمها المعروف بجامع البوصة را شهرها مسجد السيد البدوى وفيه ٣٦  
 رسا و ٣٧٢٨ من طلبة العلم ولد شبه بالجامع الازهر ولا سيد كل سنة ثلاثة موالد  
 يحصل فيهم اجتماع الخلق ما لا يحصل فى غيرها

### الكلام على مساكرا الضبضية بمديرية الغربية

#### ذكر مسكرفقا

اشهر بلاد هذا المركز ناحية رفقا من المركز وبها مسجد يعرف بمسجد اولاد الزبير وبهلى  
 بعد ٢٠٠ قصبة منها محطة سكة الحديد الممتدة منها الى محلة روح  
 ومن بلاد هذا المركز منية ره وبها محطة سكة الحديد وسراية لوالدة الحضرة  
 الخديوية ومن بلاد هذا المركز شبرى خوم

#### ذكر مسكرا الجعفرية

من البلاد الشهيرة به الجعفرية من المركز ومنها ديا الكوم والصطة وسهم  
 والقرشية وبها محطة سكة الحديد الممتدة من طنطا الى رفقا هى آخر بلاد المركز من  
 الشمال

ومنها

ومنها منية حبيش العبلية آخر بلاد المركز من الغرب ومنها طوخ طيب بشاد كفر  
دمتمو وآخر المراكز من الشرق وقو بسنة واليهما يدب السيد حسن القوي بسني شيخ  
الجامع الأزهر سابقا

ومها كفر الجرار آخر بلاد المراكز الجيوب

### ذكر مركز الزيات

من بلاد الشهيرة ناحية كفر الزيات رأس الزيات وهي محطة شهيرة تجتمع بها الوالات  
الذاهبة إلى نجر الاسكندرية واللا تية منه وتعمك بها أكثر من غيرا وهي على  
منتصف المسافة بين الاسكندرية والقاهرة

ومن البلاد الشهيرة هذا المركز بسيون؛ يجل بها صنّف من الملاحة من الحرير  
يعرف بالسيوني

ومها القضاية وصالحجر وساجلة اضرحة كصريح العرب وعباس بن مرداس  
وهي محن مدنة قديمة كانت تعرف باسم سايس نقي من آثارها بقرب مساكن القرية  
المؤودة الآن من متبع يؤخذ منه السباح وهي هامة من محل يعرف بالربو به آثار  
مبان قديمة بنيت بالطوب الاخضر الكبير وكانت تسمى المدينة مقر كرسي الساطية  
الثلاث على امتداد من مراعاة مصر وهي العشرة والرابعة والعشرون والاسنة والعشرون  
والثامنة والعشرون

### ذكر مركز محلة موف

من البلاد الشهيرة به محلة موف رأس المركز ومحلة المرحوم وهي بلدة قديمة لها  
شهرة بسج القماش الجيد من الغزل

ومنها ابيار ورماولا هله شهرة بحامل الدجاج وهمية ولون اكثر المعامل بجهات  
مصر البحرية ولها ينسب شمس الدين ابرماوي

ومنها تلبت قيصرو وسجين ولها شهرة بحسب زراعة الكتان ولذا كان والد الخديوي  
المعظم انشأ بها فبريقا لتبييضه

ومنها ابرماوي وشيشير ودمشيت وشوبرو كتامة وكلها بلاد قديمة وبها حدائق

## ذ كرم كز سمنود

من اشهر بلادها - حية سمنود رأس المركز وهي بلدة قديمة يعمل بها أنواع من  
المنسوجات والحصر والحلى وفي غربها محطة سكة الحديد الممتدة من طنطا الى دمياط  
وفي غربى المحطة تل قديم نحو ٦٠ فدانا وبخارجها جثة محلات لعل الفخار كصنف  
الابريق المعروف بالسمنودى وغيره وكانت هذه البلدة كرمى سلطنة العائلة الثلاثين  
من قراعتة مصر وبانقضائها انقضت دولة الفراعنة الاصلية بحيث لم تعد بعد الى هذا  
العهد ومن هذه المدينة ما نيتون المتورخ الشهير الذى نقل عنه اليونان وغيرهم ما نقلوه  
من تاريخ المصريين الاول وكانت سمنود فى صدر الاسلام من المنازل التى يتزل بها  
العرب لربيع خيلهم ومثلها منوف واهناس وطحا

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز بوضير وطلحنا وفي بحر يها محطة سكة الحديد  
الممتدة الى دمياط ومنها محلة أبى على القنطرة والمحلة الكبرى ويقال لها محلة الدقلا  
وفي بلاد مصر نحو مائة بلدة يقال لكل منها المحلة منها هذه تعرف بالمحلة الكبرى  
ويصنع بها أنواع من المنسوجات مشهورة مثل الملاحة والعصبة والكوفية والناموسية  
والمناشف والمناديل والبيارق ونحو ذلك وبها من المساجد والزوايا نحو الخمسين وكثير  
من المسكايب ومعبد للهود قديم يأتون اليه كل سنة لثعبيد الزيارة يقال أنه مبنى من قبل  
الاسلام وبها كنيسة للقمط يقال انها من قبل الهجرة أيضا وقد جددا وغالب أهل  
المحلة ارباب صنایع وفي وسطها خليج ونشأ بها جماعة من افاض العلماء منهم جلال  
الدين المحلى وعبدالرحمن المحلى الشافعى ومنصور بن على السطوحى وحسن المحلى  
الرياضى وابن الرعاد الاديب

ومنها نبروه و(بيلا) ومنية النصارى وكفر الشيخ حجازى بلاد الكفراوى  
صاحب شرح الاجرومية المشهور بشرح الكفراوى  
ومنها جوجر وكانت بلدة كبيرة يقال بها ولد نبي الله الياس عليه السلام وهى  
الآن عبارة عن قرىتين صغيرتين بينهما تل  
ومنها بلقينة وينسب اليها من الافاضل سراج الدين البلقينى وصالح بن احمد  
البلقينى

## ذ كرم كز شر بين

من بلاد الشهيرة تقع بين رأس المركز وبها محطة حلى سكة الحديد الموصلة لدمياط  
وجامع



وبجامع الشيخ محمد الشريني ولها ينسب الخطيب الشريني المفسر

ومنها بطرا وهي أكبر بلاد المركز ويحمل بها مولد ميانه

ومنها دميرة ويعرف بهذا الاسم قربتان احدهما الدميرة القبلية وهي المعروفة  
بكفر دميرة القديم وكانت مشهورة بالبطيخ العبدلي والثانية الدميرة البحرية وكان  
لاهلها عناية تربية دود القروا استخراج الحرر وبها ولد الصاحب صفي الدين بن شمس  
الوزير المشهور بالقسوة والعسف ومها كان الدين الدميري صاحب كتاب حياة  
الحيوان

### ذكر مركز كفر الشيخ

من بلاده الشهيرة كفر الشيخ رأس المركز ومنها سخا وهي مدينة قديمة اليها تنسب  
العائلة الرابعة عشرة من فراعة مصر وكانت في صدر الاسلام رأس اقليم عظيم وهدمت  
مع غيرها في سنة ٧٦٠ ولها ينسب الشيخ علم الدين السخاوي  
ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز قلين ومسير والمنشأة الكبرى واريمون

### ذكر مركز دسوق

اشهر بلاده دسوق رأس المركز وشهرتها سيدي ابراهيم الدسوقي المدفون بها  
ومنها الشيخ محمد الدسوقي الملاكى وبها محمودة على سكة الحديد ومن البلاد الشهيرة بهذا  
المركز قوّة وكانت على البحر الملح ثم بعد عنها وكانت في القرن الخامس عشر من الميلاد  
أعظم مدينة في مصر بعد القاهرة واشتهرت بحمل الطر نوس المعروف بالقوى والقماش  
على الحرمة وتجارة الدخان وغير ذلك

ومنها جناح وهي أول بلاد المركز جنوبا وبعدها من جهة الشمال محلة دياي ثم  
الصفية وكفر حجر ومحلة ابي علي الغر بية وجميعه ون كفر ابراهيم ثم دسوق رأس  
المركز

### ذكر اقليم البرنس

هو اقليم تابع لمدينة العربية له امور مخصوصة يبلغ زمامه ٢١٥ فداناً ويشمل  
على جادة درية نهاراً في الرمال التي يربح بحيرة ابرلس وشط البحر وعلى شاطئ البحيرة  
المدكوه باب داه من الصالحين يقال لهم الشرفاء العامر به حولها كهور

مغيرة تسمى عزب الشرفاء بها نخيل كثير وبزرعها، رمالها البطح البراسي المشهور  
ونشأ بالبراسي من المشاهير صلاح الدين البراسي مختبب القاهرة الذي استحدث السلام  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الاذان ليلة الجمعة ثم صار بعد كل اذان ومنهم  
الخواص شيخ الشعرائي وغيره

### ذكر بلاد الارز

هي قسيمان الاول بلاد الارز غربا وهي ٦ قرية على الفرع الغربي من النيل تابعة  
لمركز سوق مها محلة مالك وفوة وسنديون  
الثاني بلاد الارز شرقا وهي ١٧ قرية على الفرع الشرقي من النيل تابعة لمركز شر بين  
مها بطراوشر بين وكفر البطح و بلاد كلا القسمين مختصة بكثرة زراعة الارز



### المديرية الخامسة

من مديريات الوجة البحري



### مديرية المنوفية

تحد هذه المديرية شرقا بفرع ديه ياط وغربا بفرع رشيد وشمالا بخط سكة الحديد  
من بنها الى كفر الزيات العاصل بينها وبين الغربية كما ذكر في الغربية وجنوبا بجزء من  
من فرع رشيد المذكور وجزيرة القماطر الحسيرية واطيانها ٣٥٢٠٥٤ فدانا  
وتفوسها ٥٠٧٧٠١ وديوان المديرية الآن في شبين الكوم

مركز الضبطية بمديرية المنوفية

الاول مركز تلا

ومن بلاد الشهيرة ناحية تلا راس القسم وبها محطة على سكة الحديد الممتدة الى شبين  
ومن البلاد الشهيرة بمركز طوخ النصارى ومنية طوخ وجم (وتقال لها بنب)  
ومن ازاوية عم وسقط جدام وكفر ربيع وشوني والدجون والواغز وقبشاسليم  
المركز

## المركز الثاني من مديرية المنوفية

## من كرمونوف

من بلاد الشهيرة منوف رأس المركز وهي مدينة كبيرة نسبت اليها المنوفية لانها كانت رأس المديرية قبل شين وعما يحمل بها نوع العبادة المعروف بالحسيني وشدود الحريز والوقوف وحصر العمارة المعروف بالمنوفي الذي لا نظير له بمصر وفيها بيتان فردا أهل بهن مقصات الورق اللطاف المشهورة الى غير ذلك ولها ينسب الشيخ عبد الله المالكي المنوفي

ومن مشهور بلاد هذا المركز سرس الابان وجزي والواط وعشما وسرنا

## المركز الثالث من مديرية المنوفية

## من كراشمون

من البلاد الشهيرة به معادون رأس المركز وفيها اشمون جربس المنسوب اليها المركز واليها كما قيل ينسب الاشمونى شارح الفية ابن مالك وبنها جربس وطلبا اوسبك الاثحد والمجيرية وشنشور وقيشا الكرى ويهواش

## المركز الرابع من مديرية المنوفية

## من كرسبك النحالك

من بلاد الشهيرة قناحية العسالته رأس المركز ومنها سبك النحالك المنسوب اليها المركز واليها ينسب من المشاهير تقي الدين السبكي وأولاده وغيرهم ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز شنوان والبا جور واليها ينسب البرهان الباجورى والشيخ ابراهيم الباجورى شيخ الازهر سابقا ومنها كفر الباجور وتلوانة ودر وه

## المركز الخامس من مديرية المنوفية

## من كزمليج

اشهر بلاد مليج رأس المركز ولها شهرة بزراعة الخس ويهاضربح الشيخ على المدينى ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز المتانوز وجنزور وطلوها ومنية سناقان

## المديرية السادسة من الاقاليم البحر به

### مديرية البحيرة

هذه المديرية على الجانب الغربي لفرع رشيدوهى تقر يباعلى شكل مثلث احد ضلعيه وهو الحد الشرقى ساحل فرع رشيد من حدود مديرية البحيرة الى ثغر رشيد والضلح الاخر وهو الحد الغربى الجنوبى حاجز الجبل من حدمقطع الجاميز الى جهة مريوط بساحل البحر وقاعدته وهو الحد البحرى الغربى ساحل البحر الملح من رشيد الى مريوط وزمامها ٣٩٦٤٠٤ فدادين ونفوسها ٢١٩٩٨٧ وبلادها ٢٨١ ورأس المديرية ناحية دمهور وهى مدينة كبيرة قديمة بوسط المديرية بها محطة لسكة الحديد الممتدة الى الاسكندرية وبها من مشاهير الاولياء الشيخ ابوالرش

### على مراكز الضبطية بمديرية البحيرة

#### المركز الاول من كز النجيلة

رأس المركز ناحية النجيلة وهى احدى البلاد التى كان اعتنى بتنظيمها أفندينا الكبير محمد على المرحوم لتسكون افوقها وغيرها ومثلها جزى من المنوقية وكفر الزيات من الغربية

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز شابورو وبيان وخر بتا وكانترأس خط يعرف بها ومنها سقط العنب وقليشان وكفر بواين وكوم حمادة وكفر العيس وبها محطة على سكة الحديد الممتدة الى الصعيد

ومنها الطرانه ومن هذه البلدة تخرج الطر يق المشهورة بطريق وادى النطرون يتوصل منها الى جبل به طر يق تعرف بطر يق الفيوم وجملة طرق توصل الى اسكندرية وسيوة ومريوط وغيرها واغلب تكسب أهل الطرارة وما جاورها من استخراج النطرون ونقله وجلب السمار

#### المركز الثانى من البحيرة

##### مركز شبرى خيت

رأس المركز ناحية شبرى خيت وكانت سابقا رأس المديرية ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز نكلا العنب والظاهرية وايتاى البارود وبقرها

وبقربها محطة على سكة الحديد الممتدة الى اسكندرية وبها يلتقى فرع سكة اسكندرية  
بسكة الصعيد

ومنها سقط الملوك وششت الانعام وشبرى بس وشرنوب

### المركز الثالث من البحيرة

#### مركز العطف

رأس المركز ناحية العطف وفي بحر يهاقم مقطع حلق الجبل وفي جنوبها قم التربة  
المحمودية الممتدة من هذه الجهة الى الاسكندرية وبه حوض لمرور المراكب بين  
المحمودية والنيل

ومن البلاد الشهيرة بهذا المركز محلة بشر ومرقص والرجانية وعندها جزيرة  
مشهورة بزراعة البصل المعروف بالبصل الرجاني ومنها نخراط وكفر الشيخ حسن  
ودروط وفزارة وادفيما والجسدية واتكو وهي بلدة كبيرة بها نوال كثيرة لنسج مقاطع  
فماش الحرير المعروف بالاسكندراتي والماس والملاءة واقنسة القطن والسكتان ولاهها  
شهرة بالكدي في الاعمال واليهما ينسب ابن سلامة الاتسكاوى الشهير بالموذن  
ومنها لقانة واليهما ينسب من المشاهير برهان الدين اللقاني وولده

### المركز الرابع من البحيرة

#### مركز الدلتجات

من بلاده الشهيرة ناحية الدلتجات وهي رأس المركز ومنها حرارة وعلى نحو نصف  
ساعة منها برك النطرون المعروف بالبرنوي  
ومنها حوش عيسى ومن هذه الناحية يخرج طريق مغرب الى العقبة وهي جبل  
مرتفع يقال له حجاج السلوم في آخر حدود مصر من جهة الغرب  
ومنها اليهودية ويعمل بها حرمة من الصوف مختلفة الالوان ومنها ناحية الحدين

### المركز الخامس من البحيرة

#### مركز أبي نخض

ومن البلاد الشهيرة به ناحية أبي حمير رأس المركز وكفر الدوار وكل منهما محطة  
بسكة الحديد الممتدة الى اسكندرية

ومنها دسونس أم دينار وقراقس وبركة غطاس ودسونس الحلفاية وبها  
أما كن مشيدة للعرضة التوفيقية



## الفصل الثاني

في لمديريات الثمانية المتكون منها الوجه القبلي  
باهتباران الجزيرة منها



### الاولى مديرية الجزيرة واطفح

جميع بلاد هذه المديرية من حدود مصر القديمة فما فوقها من الجنوب على  
جانبى النيل منحصرة بين الجبل الشرقى والغربى وأول بلادها من جهة الشمال فى  
غربى النيل ناحية بنى سلامة بقرب مقطع الجاميز وأولها فى شرقى النيل حدود  
مصر العتيقة وآخر بلادها من الجنوب فى شرقى النيل ناحية دير الميمون وفى  
غربى النيل جزا الهوا وكفر الرقة الغربى وبفصاها من بنى سويف جسر الرقة وهو  
متمد من الجبل الغربى الى النيل وتشتمل على ثلاثة أقسام الاول والثانى فى غربى  
النيل والثالث فى شرفيه وكل ما كان فى مقابلة جهات المديرية شرقى النيل من مصر  
القديمة وما بعدها من جهة الشمال فهو تابع للقاهرة وضواحيها وللمديرتى القليوبية  
والمنوفية وزمام مديرية الجزيرة ١٧٧٠٧٣ فدانا وعدد نخيلها ٣٧٤١١٥  
وبلادها ١٥٩ ونفوسها ٢٥٧٣٨٤ ورأس المديرية ناحية الجزيرة وهى مدينة  
كبيرة يجوارها من الشمال جسر انشى فى الايام الخديوية متمد من البحر الى الجبل  
الغربى يعرف بجسراهرام الجزيرة وفى بحريه سراية خديوية وحادية عظيمة ويقال  
كان بالجزيرة التابوت الذى القت فيه موسى أمه بالنيل ونخله ارضعت تحتها عيسى أمه  
عليهم السلام وان بها قبر كهب الاحبار وللجزيرة ينسب الر بيع الجزيرى صاحب  
الامام الشافعى وبهاء الدين بن عبد الله الشافعى

ذكر أقسام مديرية الجزيرة

### القسم الاول

من بلاد الشهيرة مدينة الجزيرة المذكورة ومنها التابة ووسيم وكرداسة ونهيا  
ووصير

وبوصير السدر وهي بلدة قديمة كان بها في زمن الفراعنة معبد سيرابيس ومدفن  
الجهل الذي كانوا يعبدونه وبها أربعة أهرام خربة من آثار فراعنة العائلة الخامسة  
وكان بها أكثر ويقال بها قتل مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية وكاتبه عبد الحميد  
المشهور وبها محل عرف بأنه موضع مجن يوسف عليه السلام بتبرك به ومما يتبع  
ضبطية الجيزة خيرة مصر المعروفة بالمثيل والروضة وكانت موجودة قبل الإسلام  
وفي سنة ٤٠٥ من الهجرة بنيت بها الصناعة لعمارة السفن (ترسانه)

### القسم الثاني من مديرية الجيزة

من بلاد الشهيرة ناحية البدرشين رأس القسم وعندها معمل بارود  
ومنها منية رهينة وفي شرقها اطلال مدينة منف الشهيرة التي كانت قديماً  
مركزاً مصرية كبرى مدنها وأعظمها ويقال إنها من بناء نيس أول فراعنة مصر  
وانها المذكورة في قوله تعالى وودخل المدينة وقد اندرست مبانيها بالكلية وكانت  
مقر ساطنة العائلة الثالثة والرابعة والخامسة والسابعة والثامنة من القراء

ومن آثار العائلة الرابعة المذكورة أهرام الجيزة المشهورة

### ذكر الأهرام

الأهرام في مصر كثيرة وقد تخرب منها جملة وبقيت بقية منها أهرام الجيزة وأبي  
رؤاش ونوصير وصقارة ودهشور والمتانية وميدون وأشهرها أهرام الجيزة الثلاثة  
الكبار أكبرها يبلغ ارتفاعه ١٤٦ متراً وهو من بناء كيوس ونانها وهو الأوسط  
بناء شفرين ونالته وهو الأصغر بناء مسير ينوس

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم صقارة في الجبل المجاور لها آبار ومقابر فيها  
كثير من مقابر الأقدمين تقصد للتفرج أعظمها سيرابيوم وقبر الملك في وقبر أفناهير  
ومن بلاد دهشور

### القسم الثالث من مديرية الجيزة

#### قسم اطفح

ومن البلاد الشهيرة به ناحية اطفح وهي رأس المركز وكانت رأس مديرية  
تضاف إليها ولاطفح بنسب من المشاهير وحاطة ابن سعد الاطفحي العابد

ومنها حلوان وكثير من أهلها يشتغل بعمل البلاط وقطع الجبس وجلبه وتجهاد حلوان  
ينبوع الماء المعدنى المشهور الآن وعنده ابنية جديدة ولم يزل البناء متجددا الى هذا  
اليوم وقد اتصلت بها سكة الحديد

ومنها المعصرة ومعظم أهلها يتكسب من قطع البلاط وبلاطها اعظم من بلاط حلوان  
ومنها اطرا وفيها معامل عظيمة منها عمل المدافع وعمل البندق وفي شمالها معادى  
الخبيري

ومنها البساتين وبها مقامات تنسب لمحيى الدين ابن العربي وعمار بن ياسر الصحابي  
والشيخ مفتاح و يزعمون أنه من الصحابة ولا صحة لبيع ذلك

ومنها دير الطين وعندها مخزن بار وديعرف بجحانة اسطبل عنتر  
ومنها ناحية اثر النبي وبها حجر فيه شكل قدم يقال أنه اثر قدم النبي صلى الله عليه  
وعلم خاصت به وعليه قبة وجامع من بناء الملك الظاهر

## الثانية

### مديرية بنى سويف

هذه المديرية من جهة الشرق تحدها الجبل الشرقى ومن جهة الغرب بعضها يحده  
بالجبل الغربى وبعضها يجزء من اراضى مديرية الفيوم بجواررة قنطرة اللاهونه ومن  
جهة الشمال بعضها بجبل كرداسة المتصل بمديرية الفيوم وبعضها باطيان مديرية  
الجزيرة وبينهما الجسر المشهور بجسر الرقة ومن جهة الجنوب باطيان مديرية المنية  
وبينهما الجسر المعروف بجسر كوم الصعايده واطيانها ٢٥١٢٩٤ فدانا  
وتفوسها ٢١٣٥٥٦ وبلادها ١٦٢ ورأس المديرية ناحية بنى سويف وهى  
مدينة شهيرة فيها محطة لسكة الحديد وكان بها ورشة لعمل القماش جعلت مدرسة أهلية

### ذكاراقسام مديرية بنى سويف

الاول قسم الزاوية قرأس هذا القسم ناحية زاوية المصلوب عندها محطة تعرف  
بها على سكة الحديد المتأصلة الى الصعيد وعرة بالاصافة الى ناحية المصلوب  
الوجوده نقرها





الجبل والحد البحرى أيضا الجبل وبعده بلاد مديرية الجيزة والمد القبلى الجبل أيضا  
وبعده حواج بلاد مديرية بنى سويف والمنية وأشيا هذه المديرية ٣٣٥٩ قدام بن  
وأهلها ٤٦٥٨٨ نفسا سوى الواحات وقد اشترى بعض بلادها المديرية منسوجات  
الصوف الربيع الجيد ثم اشترى البرية من المزارع فيها سبب جرح الصوف المأخوذ  
من غنم العرب التي يربون في الفيوم وكان ولد الجبل من مديونية طلب من هذا الصوف  
فاسقه منه وعمل منه ملابس بنفسه لزيادة الخشب فيه

وتروى أرض هذه المديرية من بحر برية من بلاد الوادي المتفرقة منه وهو شرع عظيم  
من النيل ينسب لنبى الله يدسفن حارات لله ليه وسلامه وبه من انظار الشهيرة  
قناطر اللاهون بابل بلاد الفيوم وهي شائعة في دهوارة تقطع قناطر لتخفيف مازا  
عن الحاجة من مائه هذا الفيضان وانزل الماء من يعرف الناس يصل منه الى خراب  
طامية ومنه اعداك من فاضل كاتار

رأى هذه المديرية الفيوم من مدينة بنى سويف والى بلاد المديرية تقريبا  
يسمى بالبحر وسه وفي آخره باسمه يوم تسمى من مدينة بنى سويف القمم  
الجيزة من الكنانة والصوف من الحصر من بلاد بنى سويف واليه من مخرج  
الايض وغير ذلك وبنيها يوم تسمى من مديونية من مديونية من مديونية  
امساحة الزيتون الاخضر من مديونية من مديونية من مديونية من مديونية  
وكانت زراعة الزيتون وورده تسمى من مديونية من مديونية من مديونية  
وفي مدينة الفيوم كثير من مديونية من مديونية من مديونية من مديونية  
سكة الحديد بها مفرحة من مديونية من مديونية من مديونية من مديونية

ونشأ من هذه المدينة كثير من مديونية من مديونية من مديونية من مديونية  
العظمى وسالين امالكي الفيوم

القسم الاول من مديونية الفيوم

تسمى الفيوم

رأس القسم ناحية الفيوم وهو من مديونية من مديونية من مديونية من مديونية  
شكيفة واهريه لغربية والاسار غربية من مديونية من مديونية من مديونية من مديونية  
قديم لوله ٣٣٠٠ من مديونية من مديونية من مديونية من مديونية  
ومنها ناحية الشرق السدانة واللاهون وهي اول مديونية من مديونية من مديونية من مديونية

برش لاستخراج الحجر الجيري وعندها هرم مبنى بالطوب الأحمر

### القسم الثاني من مديرية الفيوم

#### قسم سنورس

رأس هذا القسم ناحية سنورس ومن البلاد الشهيرة به معصرة ذودة وطامية  
الزرقى ونديمين وأبو كساويهم وودار الرمادوه وارة المقطع ويتبع مديرية الفيوم خمسة  
من الواحات معدودة بالواحات البحرية يأتي ذكرها في الواحات

### المديرية الرابعة

#### من الأقاليم القبلية

#### مديرية المنيا - بني حزار

تحد هذه المديرية شرقا المنيا وجنوبا البحري والفيوم والجبلي  
الغربي وشمالا بحري كوم النصارية (وهي حارة حار بين مديرية بني سويف) وجنوبا  
بحري شين، من حاديها بين مديرية المنيا وبينها من البلاد من الفيوم  
٣٥٠٩٣٥ من بحري بين بحري نديرتحون منا وجبين اديبة بحري المنيا  
وجبل بحري نديرتحون منا لوطوكا شرقا الندي

منها من المديرية نية وشعب وشيخة من مديرية بها كثير من الابنية المنظمة  
بها كبنيات البحريه منسفة من بين المنيا كك حادي

وتجاها من شرق من النديرتحون منا بحري بنزاوية اديبة بحري بها  
بحري منسفة من النديرتحون منا

### ذكر أقسام مديرية المنيا وبني حزار

#### القسم الأول

#### تدبيرات مديرية المنيا

رأس مديرية المنيا منسفة من النديرتحون منا بحري بنزاوية اديبة بحري بها  
بحري منسفة من النديرتحون منا بحري بنزاوية اديبة بحري بها  
بحري منسفة من النديرتحون منا بحري بنزاوية اديبة بحري بها

## القسم الثاني من مديرية المنية قسم قلو سنة

رأس القسم ناحية قلو سنة وطحا محطة على سكة الحديد ومن أعظم بلاد هذا القسم  
زهرة وطه نسا واطسا وطحا الاعمدة باد الامام ابي جعفر الطعاوى الخنفي ومنها مملوط  
ومعصرة مملوط وبها محطة لسكة الحديد ومطاط وبها محطة ايضا  
ومن البلاد التي بها التلال القديمة شوشة وكوم الراهب وطرا

## القسم الثالث من مديرية المنية قسم بني منار

رأس القسم ناحية آبة الوقف بها محطة لسكة الحديد ومن أعظم بلاد هذا القسم  
ناحية بني منار المنسوب اليها ولها محطة ايضا ومنها ابوجرج وصندفا والجرنوس وسفط  
ابوجرج ودهروط وطنبدي واشنبن والقيس وكان لها شهرة بعمل ثياب من  
الصوف تعرف بالمرعز ذات قيمة عظيمة ومنها البهسا الغر بسة بموضع مدينة قديمة  
اندرست اثارها وكانت هذه الناحية من أعظم بلاد مصر جاهلية واسلاما وكان يعمل  
بها ثياب عظيمة جدا للؤلؤ وغيرهم وشهرتها الآن بما بها من القبور لجماعة من  
الشهداء والصالحين يتبرك بزيارتهم وينسب اليها جماعة من اعلام العلماء منهم شهاب  
الدين القرافي

## القسم الرابع من مديرية المنية قسم الفشن

رأس القسم ناحية الفشن ولها محطة بسكة الحديد ومن اعظم بلاد هذا القسم  
مغاغة ولها محطة ايضا والغنت وميانة الوقف وملاطية وملاقوس ودطانس وسعط الغرقا

## المديرية الخامسة

من الاقاليم القبلية

مديرية امبيوط

يحد هذه المديرية شرقا وغربا بالجبيلان الشرقي والعربي وجنوبا من جهة شرمي  
النيل

النيل نزلة صغيرة تسمى الهمامية في غرب يهاقم ترعة قاو ومن جهة غرب النيل جسر  
عمودطما وهو الحدبين مدير يتي اسيوط وجرباوشمالا ناحية الشيخ عمى في شرق النيل  
ويقال هذه الناحية غربا ناحية سهاى وآخر حدود المديرية من الشمال ناحية قصر هور  
وهى الحدبين مدير يتي اسيوط والمنية

وتشمل مدير ية اسيوط على ستة أقسام وعلى تفتيش جفالك الروضة و بنى رافع  
وهى الواحات الخارجة والداخلية وبها من الاطيان ٤٢٨٨٨١ فدانا سوى الواحات  
ومن النفوس ٤٣٣١١١ ومن البلاد ٣٠١ ومن المسكاتب ٢٨٣  
ورأس المدير ية اسيوط وهى أعظم مدينة في الصعيد بها كثير من محلات التجارة  
والصنائع واشتهرت بعمل حجر الدخان المعروف بالاسيوطى وكثير من الاواني من جنسه  
وعمل مصنوعات لطيفة من سن الفيل والحتر تيت والابنوس واصناف من المنسوجات  
كالخرقة

ومن العوائد القديمة وقد فاقلة كبيرة الى اسيوط كل سنة من دارفور وفي الجبل  
الغربى عند اسيوط مغارات فيها نفوس قديمه  
ونشأ بأسيوط جماعة من علام العلماء من اشهرهم الشيخ جلال الدين السيوطى  
ومدينة اسيوط موردة على البحر عند قرية تسمى الجراء فيها مدرسة اهلية مركزية  
وبين اسيوط والجراء محطة سكة الحديد

### الكلام على أقسام مدير ية اسيوط

#### القسم الاول من جهة جنوب المديرية

##### قسم لوتيج

رأس القسم لوتيج أو لوتيج وهى مدينة شهيرة فيها جامع الاستاذ الفرغل  
ومن أعظم بلاد هذا القسم النخيلة ومنها الدوير والتناثم والزابج ومن البلاد  
القديمة به ناحية البري

#### القسم الثانى من مدير ية اسيوط

##### قسم تشرون

رأس القسم ناحية سلين وهى أعظم خطة يقال لها شرق سيدين تشمل على جلة قرى

ومن أعظم بلادها هذا القسم ناحية الشامية ومنها البدارى والعقال البحرية ومن  
البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم بوط والكوم الأحمر

### القسم الثالث

#### قسم اسيوط

رأس القسم مدينة اسيوط المتقدمة المذكور ومن أعظم بلادها موشا ومنها قرية  
والمطبعة ودوينة والحواتكة  
ومن البلاد المعروفة بالقدم شطب الجراء

### القسم الرابع من مديرية اسيوط

#### قسم بانوب

رأس القسم ناحية بانوب ومن أعظم بلادها الحمام ومنها الواسطة ونواحي بني محمد  
وهي ثلاث قرى متلاصقة ومن البلاد المعروفة بالقدم المعابدة وهي آخر بلادها في الشمال  
والشرق

### القسم الخامس من مديرية اسيوط

#### قسم منفلوط

رأس القسم مدينة منفلوط وهي مدينة مشهورة من الزمن القديم وكانت جسمية  
جدا الى ان تسلط عليها النيل من الجهة الشرقية من سنة ١٣٣٠ واستمر ذلك خمسين  
سنة حتى زال معظمها وفي اثناء تلك المدة جدد اهلها في الجهة الغربية مبانى اقل مما  
تلف ثم أخذ يتحول عنها ولم تزل عامرة آهلة وعندها محطة لسكة الحديد

ومن أعظم بلادها هذا القسم سنبو ولاهها من يدعنا بية وشهرة بتربية الغنم وتسميتها  
حتى ان كل ماربى على طريقهم ولو في غير هذه البلدة يقال له سنباوى

ومنها نواحي بني عدى وهي ثلاث قرى متلاصقة قبليية وبحرية بوسطى وظهر من  
بني عدى كثير من أعلام العلماء منهم الشيخ اعدوى والشيخ اذردير

ومنها نواحي ميروني قره وبنى رافع ومن البلاد المعروفة بالقدم ناحية القوصيه

القسم

## القسم السادس من مديرية أسيوط

## قسم ملوى

هو آخر المديرية من جهة الشمال ورأس القسم ناحية ملوى  
ومن أعظم بلادها الروضة وبها محطة لسكة الحديد وفابريكة سكر جسمية ومنها ديروط  
الشريف وفي جنوبها على نحو ألف قصبة محطة سكة الحديد وقناطر التقسيم  
ومنها ديروط أم نخلة ومنها الدجا وبيلاو ولاهل بيلاو شهرة بمباشرة معامل الدجاج  
وأشهر الناس بهذه الصنعة أهل بيلاو من الأقاليم القبلية وأهل برمان من الأقاليم البحرية  
ومن بلاد هذا القسم المعروفة بالقدم ناحية الأشمونين وكانت مركز جميع بلاد  
الصعيد في الزمن القديم ويتبع مديرية أسيوط الواحات الداخلة والخارجة وهي  
أربعة عشر قرية تذكروا في الكلام على الواحات

## المديرية السادسة

## من الأقاليم القبلية

## مديرية جرجا

يحد هذه المديرية شرقا وغربا الجبلان الشرقى والغربى ويحدها جنوبا من غربى النيل  
جسر سهود والفاصل بينها وبين مديرية قنا ومن شرقى النيل جسر بشيت الفاصل بينها  
وبين المديرية المذكورة أيضا ويحدها شمالا من غربى النيل جسر طما والفاصل بينها  
وبين مديرية أسيوط ومن شرقى النيل آخر أطيان قا والشرق ويحد هذه المديرية من  
الأطيان ٣٢٥٨١٩ فدانا ومن النتوس ٣٧٨٢٣٧ ومن البلاد ١٦٨  
ومن المكاتب ٢٥٧ وتشتمل على أربعة أقسام

ورأس المديرية مدينة سوهاج وهي مدينة قديمة وكان ديوان المديرية قبلها في  
مدينة جرجا ثم نقل إليها في أيام حكومة سعيد باشا المرحوم لما لاحظ من حسن موقعها  
على النيل وتوسعتها في بلاد المديرية فزادت بها العمارة والتجارة وعند هافم التربة  
المرروقة بالسوهاجية وهي تربة متمسكة كثيرة المنفعة يعمل لفتح سددها في وقت فيضان  
النيل مهرجان تكليج القاهرة

## ذكر أقسام مديرية جرجا

### قسم جرجا

هو أول أقسام المديرية من الجهة الجنوبية ورأس القسم جرجا وهي مدينة شهيرة كان يهادبوان المديرية قبل سوهاج كما من ثم نزل المديرية تضاف إليها ولاهها صنائع يعرفون بها قديما كصناعة الجلد وصناعة التجارة وكان النيل تسلط عليهم فذهب بكثير من الجوامع والدور والقيساريات ثم تحول عنها في الايام الخديوية بسبب ما وضع بشاطئها من الحجر

ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم برديس والبلينا ومن البلاد المعروفة فيه بالقدم ناحية العراية المدفوية (أو الخرايات المدفوية) جزء من موضع مدينة قديمة كانت تسمى أيديوس أو تينيس وكانت مقر سلطنة مصر في مدة العائلة الاولى والثانية من الفراعنة

وبها من الآثار العتيقة مقبرة وثلاث هياكل من أعظم الآثار القديمة

### قسم المنشاه من مديرية جرجا

رأس القسم ناحية المنشاه وتعرف بمنشية النيدة

وأعظم بلاد هذا القسم انجيم وهي مدينة كبيرة كانت تسمى قديما مانو پوليس وقد اطنب كثير من المؤرخين في وصفها وبعضه باقى حتى الآن ولا انجيم شهرة بجودة العسل ومن انجيم ذواتون المصري الزاهد العابد المشهور

### قسم سوهاج من مديرية جرجا

رأس القسم ناحية جزيرة شندويل وأشهر بلادها مدينة سوهاج المتقدمة الذكر ومن بلادها ناحية أولاد هزاز وناحية ادما

### قسم طهطا من مديرية جرجا

هذا القسم آخر أقسام المديرية من جهة الشمال ورأس القسم طهطا وهي مدينة كبيرة ظهر منها من مشاهير العلماء السيد الطهطاوى وغيره



ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم يهاوطما وهي في شمال المديرية آنو البلاد

### المديرية السابعة من الاقاليم القبلية

#### مديرية قنا

يمدهذه المديرية شرقا وغربا بالجلبان الشرقي والغربي ويمدها من جهة الشمال الحدود الجنوبية من مديرية جرجا ومن جهة الجنوب الحدود الشمالية من مديرية اسنا وهما من الاطيان ٢٨٦٠٢٣ فدانا ومن النفوس ٢٩٨٦١٤ ومن البلاد ١٠٧ ومن المكاتب ١١٣ ورأس المديرية مدينة قنا ويأتي الكلام عليها في القسم الثاني وتشتمل على ثلاثة أقسام

#### ذكر أقسام مديرية قنا

##### القسم الاول

##### قسم قوص

هو أول أقسام المديرية من جهة الجنوب ورأس القسم ناحية قوص وهي مدينة قديمة شهيرة لذكر وبها هيكل دديم وقيل انه لم يكن بأرض مصر بعد انقضاء مدينة أخميم من قوص وانها كانت من كرتجارة الهند والحبس واليمن والجزائر ويقال شرعت فقط في الخراب وقوص في العمارة سنة ٤٠٠ هـ وكان بها دار ضرب للنقود ونفي الى قوص جماعة من الخلفاء العباسيين وغيرهم  
وذئنا نها جماعة من المذاهير منهم هاء الدين زهير الشاعر المشهور والامام تقي الدين المعروف بابن دقيق العيد ومن أعظم بلاد هذا القسم نقادة والضبعة وقولة واليهما ينسب أبو العباس القموني الشافعي ومنها الخطارة ولها شهرة بعمل أناء الماء المعروف بالبلاص ومثلها طوخ البلاص والزوايدة  
ومن البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم الاقصر والسكرنك والقرنة بموضع مدينة تيبة القديمة

#### ذكر مدينة تيبة القديمة

يقال انها أول مدينة عرفت بمصر في الاغصان القديمة وانها كانت من أعظم بلاد الدنيا

وانما كانت على جانبي النيل من الشرق والغرب وبموضعها الآن في البر الشرقي الكرنك  
والاقصر وفي البر الغربي القرنة والجهة المعروفة بمدينة أبو وكانت عدة بلاد متقاربة  
ويقال كانت تيبة قاعدة البلاد قبل منف وكانت الكلمة للكهنة فوق بينهم وبين  
العسكر فتنة فخرج العسكر تحت أمرة مينيس (أومينا) فانتقل بهم من أعلى الارض  
الى أسفها واحتط مدينة منف وأسس بها السلطنة فكان أول فراعنة مصر ثم انتقل  
كرسي سلطنة مصر الى تيبة في مدة العائله الحادية عشرة من الفراعنة وبقى الى آخر مدة  
الثالثة عشرة وتحول عنها ثم صار فيها من مدة الثامنة عشرة الى آخر مدة العائله العشرين  
وبهذه البقعة كثير من البرابي والآثار القديمة الفاخرة يقصدها السائحون للاطلاع  
على آثار الاول

من ذلك في جهة الكرنك الايوان العجيب المعروف بايوان الكرنك طوله ٣١٩  
قدما في عرض ١٥٠ وغيره

ومن ذلك في جهة الاقصر دار ملوكية من بناء رمسيس الاكبر كان عندها مسلتان  
احدهما قائمة بجملها والاخرى نقلت الى باريس ونصبت بها

ومن ذلك في جهة القرنة برباة تعرف بالعمارة الرسيسية وسراية ممنون بناها  
رمسيس المذكور وبقربها أرض واسعة فيها مخور من آثار عمارة تعزى الى أمونوفيس  
الثالث قد اندرست وتلاشت وبقى منها مماثلة لان له بهيئة الجلوس متقابلان هائلان كان  
لاشمالى منهما شأن عظيم سببه انه كان قد انكسر بزلزلة أسقطت أعلاه فصار يخرج منه  
كل يوم عند طلوع الشمس صوت مستطيل فجعلته الكهنة اذ ذاك آية كبرى مع أنه من  
اصابة حرارة الشمس أثر طوبه الندى وبقى على ذلك نحو مائتي سنة يهرع الناس لرؤيته  
وسماع صوته حتى ربه بعض القياصرة فامتنع الصوت وانقطعت العناية به

ومن ذلك في الجهة المعروفة بمدينة أبو دار من آثار رمسيس الثالث على  
جدرانها تصو ير حروبه وانتصاراته

ومن ذلك في الجهة المعروفة ببيبان الملوك وهي مقابر تيبة كثير من القبور منحوتة  
في الجبل بها كتابات ونقوش ملونة بالوان لم تزل ناصرة ومن أعظمها قبر سيتوس الاول به  
نقوش غريبة يقال انهم قصدوا بها الاشارة لما بعد الموت من الاحوال

## القسم الثاني من هذه المديرية قسم قنا

رأس القسم مدينة قنا التي هي رأس المديرية (كناص) وهي مدينة عظيمة فيها كثير من التجار والصناع وبها جملة أضرحة تزار أشهرها ضريح العارف بالله السيد عبد الرحيم بن أحمد المشهور بالقناوى ونشأ بها جماعة أفاضل من قدرته وغيرهم وعندنا قطعة أرض يؤخذ منها طيبة طفلية لعمل القلة والزير وغيرها من أواني الفخار المعروف بالقناوى المرغوب فيه لتبريد الماء مع الحفة واللفظ ومن أشهر بلاد هذا القسم دشنى وقا وقبلى وابنود والبلاص المشهورة بعمل أناء الماء المستعمل في جميع بلاد مصر أهلها واسفلها المعروف بالبلاص نسبة إليها لكثرة عملها فيها ويعمل في جملة بلاد هذه أشهرها ومنها (خلاف ما ذكر بقسم قوص) الديرو والطينة والترامسه

ومن البلاد المعروفة بالقدم في هذا القسم قفط ويقال إنها كانت مدينة الاقليم ثم قفرت وان اسم القبط من اسمها وكانت تسمى قبطوس عند اليونان وهي في قم واد يظن انه كان به خليج فتح في مدة البطالسة بين النيل والبحر الاحمر وبقر به واد فيه طريق القصيرو بير بنيس ونشأ بها جماعة من المشاهير منهم الوزير ان جمال الدين أبو الحسن الشيباني وأخوه وهبة الله بن سيد الكل وغيرهم وبقر بها بهض آثار عتيقه ومنها دندرة وهي بلدة عامرة مرفوعة بكبر الدجاج المشهور بالدندراوى وفيها معمل للفراريج وعندنا بناء عظيم من اليرابى القديمة مشهور ومنها صدر الدين الدندرى وغيره من العلماء

## القسم الثالث من مديرية قنا

### قسم فرشوط

رأس بلاد القسم بجورة واشهرها فرشوط بلد شيخ العرب بهام الهوارى الذى كان عظيم بلاد الصعيد اواخر القرن الثاني عشر ومنها الاديب أبو جود حاتم الفرشوطى وغيره من العلماء ومن أشهر بلاد هذا القسم هو وبخايس وسهورد وبلد الشيخ الورع عبد الحيا

المهودى وغيره ولها شهرة باقتناء الخيل الجياد  
ومنها القصر والصيدو يكثر به زراعة القصب وفيها معاصر ويعرف أهلها  
بالفروسية ويتبعها عدة كفور ذات نخل وأبراج حمام  
وهذا القسم من جهة الشمال آخر المديرية

### المديرية الثامنة من الأقاليم القبلية مديرية اسنا

يحدها شرقا وغربا الجبلان الأزرق والغربي كما قبليها وشمالها حدود مديرية قناتى  
وأولها من جهة الشرق ناحية البياضية ومن جهة الغرب ناحية الضبيعية وجنوبها حدود  
مديرية دنقلة التابعة للسودان وأولها وادى الالحج رشرقا وغربا  
وأطيان مديرية اسنا ١٦٦٣٧٧ فدانا وبلادها ٩٠ ونفوسها ٢٥١٧٤٣  
ورأس المديرية مدينة اسنا وهي مدينة كبيرة فيها صناعات وتجار ويحلب إليها أنواع  
البضاعة لاسيما صنوعات البلاد القبلية كالبرد والاردية المعروفة عندهم بالشقى  
وقديما كان يزرع في نواحيها القطن الجيد فتغزله النساء ويتسجنه ثيابا يبيع لعربان تلك  
الجهات وكذا كان يعمل فيما جاورها من البلاد وغيرها من لبرابى العظيمة علت  
عليها أرض البلد ونشأ بسنة الكثير من مشاهير العلماء منهم ابن الحاجب صاحب الكافية  
والشافية والمختصر فى الفقه وغيره

### الكلام على أقسام مديرية اسنا القسم الاول قسم اسنا

رأس القسم اسنا ومن أعظم بلادها رمنت فيها بركات ومعامل بارود وهيكل من  
البرابى القديمة ونشأ بها جماعة من مشاهير العلماء منهم ابن الاسعد البكرى وغيره  
ومن مشاهير بلاد هذا القسم المطاعنة والبصيلية والحجز وكل منها عبارة عن جملة تجوع  
وفي ناحية الجزأنا ر قديمة في جهة على شاطئ البحر تعرف بالكاب

### القسم الثانى من مديرية اسنا قسم ادفو

وهو في جنوب الذى قبله ورأس القسم ادفو وهي بلدة قديمة يتبعها عدة تجوع ولاهها  
شهرة

شهرة في عمل الفخار وبأتمها كثير من عرب العبايد بسبع ما يجلبونه وشراء ما يحتاجون  
اليه وبها بعض البرابي القديمه

وظهر من ادق جماعة من اعلام الافاضل منهم كمال الدين الادقوى صاحب كتاب  
الطالع السعيد في نجباء الصعيد وفي الكتاب المذكور جملة منهم

ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية الرمادى وهى ذات فجوع عديدة ينتهى آخرها  
الى جبل السلسلة ومنها بنبان ودر او وكلتاها ذات فجوع

ويتصل بقسم ادق وضبطية اسوان ومقرها بمدينة اسوان وهى بلدة شهيرة أكثر  
أهلها بين تاجر وصانع وملاح يعمل فى البحر لعله أرض الزراعة فيها و يصنع فيها انواع من  
الفخار لطيفة الصنعة كالصقور وحجارة الدخان ونحوها ما يعمل فى اسىوط و يعمل  
العرب القاطنون بقربم ، الانية المعروفة بالبرام

وقد تقلب على اسوان كثير من نوب الزمان فخر بت و بنيت مرار عديدة وبقرب  
المدينة الحالية موضع المدينة القديمة فيه هيكل من البرابي العظيمة وعند اسوان محاجر  
كان يأخذ منها القدماء اعماراتهم العمود والمسلات والاحجار الهاثة من الصوان

ونشأ باسوان جماعة من مشاهير الافاضل منهم المهذب الاسوانى الشاعر المقصر  
وغیره ويتبع ضبطية اسوان ثلاثة بلاد صغيرة وهى ابوالر يش وعزب اسوان وجزيرة  
اسوان وغالب أهل هذه البلاد مراكبية وفي النهاية الجنوبية الشرقية من جزيرة  
اسوان بقرية مقياس للنيل قديم حصل ترهيبها وتنظيفها سنة ١٢٨٦ هـ وابتقى فيها  
التقسيم القديم ورسم بقرية مقياس جديد مستعمل حتى اليوم  
وهذه الجزيرة هي جزيرة ايليفنتين القديمة

القسم الثالث من مديرية اسنا

قسم حلفاء

هذا القسم فى جنوب اسوان وهو معروف بكثرة النخيل وكل بلاده على النيل وغالب  
من روغاتها القمح والشعير والذرة وفول والدخن  
ورأس القسم ناحية الدر وفي شرقها هيكل خوب من آثار دسيس الاكبر

ومما يزرع فيها كثيرها من هذه الجهات سوى الحبوب المعتادة الدخن والشترقيق  
والخروع ويعمل بها من الخوص انواع كالمرجونة وغيرها  
ومن اعظم بلاد هذا القسم ناحية الشلال وهي اوله من جهة الشمال  
و يطلق لفظ الشلال أيضا على جبل هناك معترض في النيل من البر الشرقي الى  
الغربي وبه ثلاث قمم ينصب منها النيل بخرير عظيم  
والشلالات تسمى جنادل النيل وهي أكثر من عشرين هذا آخرها من جهة الشمال  
وفي جنوب الشلال جزيرة بلاق (قيله) القديمة المشهورة ويقال لها أيضا جزيرة  
البربي فيها عمارة عظيمة من البرابي القديمة عرفت بقصر انس الوجود  
ومن البلاد الشهيرة بهذا القسم ابوسنبل ولها شهرة ببيكين من البرابي القديمة  
وناحية كروسكو وهي في مدخل عظمورابي جدا الموصل الى ناحية بربر والسودان  
ومنها حلفاء ولها موردة على البرين تجتمع فيها السفن بالتاجر المصرية والسودانية

### قـــــــــــــــــصـــــــــــــــــل

#### في سودان مصر

المراد بسودان مصر جميع الاقاليم المصرية الكائنة في جنوب الشلالات ويسمى  
السودان أيضا بلفظ النوبة من اسم طائفة في الجهة الجنوبية من دارفور تسمى النوبة  
ويعد سودان مصر شمالا الشلالات وصحراء كروسكو وشرق البحر الاحمر وغربا صحراء  
ليبيا وتمتد جهة الجنوب الى فوق خط الاستواء

وارض السودان سهلة وان كان بها كثير من الجبال وتعيش فيها الابل مع السهولة  
وفي السودان بعض معادن فخفا في كردفان الحديد الجيد اللين وفي النوبة وفيزو على  
معدن الذهب ويسمى الذهب السناري وفي جهة حفرة النحاس معدن النحاس ويندر  
الفحم ويقل الجير والبص ويكثر الملح المتبلور من حرارة الشمس خصوصا على شواطئ  
البحر وعلى طول مجرى النيل

ويوجد بالسودان أيضا صنم الاردا وز وغير ذلك والطفل فيه كثير وهو صالح  
جد العمل او في الفغار ولا يخلوا هذا القطر من الغابات والنبات

ومن الاخشاب النافعة فيه حشب الابنوس والخشب المسمى بالهليلج وشجر الدوم

وبجدة انواع من الاتجار الصمغية خصوصا الشجر المسمى هشاب و يكثر فيه ايضا الاخشاب  
الوقودية والحشايش والقشور الكثيرة النفع خصوصا قشور شجر السنط التي تستعمل  
في الدباغ وكذلك القشور والالياف التي تصلح لعمل الحبل والنسيج والحبك ويكثر به في  
جميع الجهات الشوك الابيض

وفيه قواكه كثيرة الا ان جيدها نادر

وفيه مقدار عظيم من الحيوانات المفترسة العظيمة الجرم و يوجد فيه النعام بجهة  
الشرق لغاية البحر ويوجد به ايضا كثير من السكر كدن وفرس البحر والغزلان باصنافها  
الى غير ذلك والدواب المنزلية في السودان هي البقر والضأن والماز والابل والحيل  
والخيول ولا تتخاوا بالطبع من الهر والكلب وكلابها من جنس السلوقية وجميع هذه الحيوانات  
من الاجناس الجيدة خصوصا ابل البشارية الكائنة بالسهول و جنس الخيل المعروفة  
بالدقلاوية يوجد على طول مجرى النيل

وكثيرا من اراضي السودان صالحة للزراعة مخصبة وانواع الزراعة بها كثيرة  
تختلف باختلاف الاماكن وطبيعة الارض فاما الاراضي اليبسة التي تروى بماء الانهار  
فتزرع بغير حرث واما الاراضي اليابسة التي لا تروى الا بالمطر فلا تزرع الا بالحرث واون  
المطر في السودان زمن الصيف والاراضي الكائنة على شواطئ الانهار تروى بالسواقي  
وفي قرب المدن تزرع الخضراوات وتوجد البساتين

واصل حاصلاتهم الزراعية هي الذرة والدخن والسمسم والقطن وهو يغزل هناك  
و بعضه يتجربه الى بلاد الحبش والبعض الى مصر وهذا من عهد قريش

و يزرع في جهات متفرقة من السودان سوى ما ذكر مثل القمح والشعير والارز  
والقول والعدس والترمس والحمص واللوبية والبلاب والبسلة والقرطم والخروع  
والجرم والكمون والحبة السوداء والسمار والكزبرة وحب الرشاد وحب السكر وانواع  
الخضراوات

و يوجد في قطر السودان الصنائع الضرورية لاهله فيصنعون من الحديد الاسلحة  
الجيدة من الحراب والبلطات وغير ذلك و يصنعون الحلي والآنية من الذهب والفضة  
على الطرز المعروفة في مصر بالشفثشي والسناري وأهل البلاد التي على النيل  
يستخرجون الملح

ويوجد بالقرب من المدن قمينات لعمل الجير ويستعملون الطوب المحقق بالنار  
أوباً للشمس ويصنعون من الياف الأشجار الحبال العظيمة والا كياس ويعمل عندهم  
أقمشة من القطن جيدة مختلفة النوع ويعملون بطائيات من الصوف ويحسنون دباغ  
الجلود ويعملون منها المراكيب والنعال

والجيرة الاعظم من هذا القطر يستخرج الزيت و يعمل على طول شواطئ النيل  
سفن جيدة ولا يخلو هذا القطر أيضاً من صناعة البحارة والبناء والخياطة وعمل الفخار  
و يقدر عدد سكان السودان سوى دارفور بنحو خمسة ملايين من النفوس منهم نحو  
مليونين يتكلمون بالعربية وباقيهم يتكلمون بلغات شتى

وسكن الزنج بالقطار السودانية لغاية اسوان من قبل الهجرة بنحو ٣٧٣٥ سنة  
ثم وردت اليها طائفة الكوش من بلاد العرب

و يقال ان الديانة النصرانية وصلت الى السودان في القرن الرابع والخامس بعد  
الميلاد ثم في القرن السابع والثامن دخلها العرب المسلمون واستولوا تقر يباعلى جميع  
حوض النيل ودخل الالهالى في دين الاسلام

ثم في القرن الخامس عشر ظهرت طائفة الفتح وكانت اولاً تتدين بالديانة الوثنية ثم  
دخلت في الاسلام واقامت حاكمة على السودان لغاية سواكن من سنة ٨٨٩ هـ  
لغاية تاريخ ١٢٣٦ هـ وفي ذلك التاريخ سار اليهم امما عيل باشا انجل أفندينا  
الكبير محمد على المرحوم ما استولى على مدينة سنار التي كانت مقر ماكهم ثم أخذت البلاد  
من أيديهم ولم تنزل تحت حكومة مصر الى يومنا هذا

وسكان السودان على صنفين الاول صنف المزارعين المستقرين والثاني صنف  
الرعاة الرحالة

فالرحالة تعيش في حيام من الحصر وتغير محلها بحسب المرعى  
والمزارعون البلديون يعيشون في أخصاص من القش مخروطية الشكل و بينون  
القرى على منحدر الجبال وفلاحو العرب بينون بيوتاً مربعة الشكل بالطوب أو بالجر  
وسقوفها مستوية كسقوف البيوت المصرية و بينون القرى والمدن  
و يغلب على طبيعة أهل السودان الكرم و يندرعندهم القتل والسرقة  
ولا يعرفون التعصب في الدين

والديانة



والديانة الغالبة في بلاد السودان هي ديانة الاسلام على مذهب الامام مالك  
ويوجد في بعض البلاد مدارس يتخرج بها علماء على قدر الكفاية و يندرجون  
القراءة والكتابة خارجا عن المدن التجارية  
ولاهل السودان متاجر داخلية وخارجية ومرتبة امامتاجرهم الداخلية فهي بينهم  
و بين المزارعين والرعاة فيتجرون على بعضهم في انواع الثمار والملابس والسمن واللحم  
واما المتاجر الخارجية فهي في اصناف الخام مثل السن وريش النعام والصمغ والجلود  
والسناوالترا الهندى والسمن ويرد اليهم من الخارج انواع الزا يناف والعطريات  
والنقود

وأما التجارة المروية فهي تجارة الحبش ودارفور  
وفي قطر السودان دروب مسلوكة للتجارة من أشهرها خمسة دروب  
الاول الدرب الموصل من الحبش الى مصوع من طريق العدوة واسمره  
الثانى الدرب الموصل من الحبش وعلى الخصوص من غندار الحد القلابات وجداريف  
وكسله وسواكن ومصوع ومن جداريف أيضا الى الخرطوم  
الثالث الدرب الموصل من الخرطوم الى بربرو الى سواكن  
الرابع الدرب الموصل من الخرطوم الى بربرو الى كروسكو والواحات  
الخامس الدرب الموصل من دارفور الى الخرطوم والى دنقلة والى اسيوط  
والسفر في السفن يتيسر على النيل الازرق والنيل الابيض لحد بربرو من كروسكو  
الى اسوان وسفرباقي الطريق على الجمال

وهناك اسواق معدة لبيع التجارة من القديم  
ويوجد بين المديرية بوسطات منتظمة ونخطوط تلغرافيه  
ومركز حكومة السودان مدينة الخرطوم وبها ديوان حكاية عموم السودان  
وتنقسم ادارة السودان الى جلة مديريات بأقوال الكلام على كل منها

## فصل في المدير يات السودانيه

### الكلام

#### على مديريته دنقله

يمدها من الجنوب أول خط مروى القبلى ومن الشمال آخر خط سكوت ومن الشرق والغرب الجبال ويشقها النيل ومركزها ناحية الاردى وتسمى دنقله الجديدة (فرقاينها وبين دنقله الجوز الا ترى ذكرها)  
وفي اراضيها المرتفعة اشجار متنوعه منها فيما جاور النيل شجر السنط والدوم والتخل والعشر والطلح والنبق ومنها في الخلاء شجر السمرو والسلم والتنضب والمرخ والسيال

وفي بعض جهاتها حدائق فيها اصناف من الفاكهه  
وتشتمل مديريته دنقله على أخطاط أولها خط مروى القبلى ومركزه الناحية المعروفة بجلة الخط وبها آثار من البرابى القديمه  
ومن البلاد الشهيره بقية ناحية البرقل وفيها هيكل قديم منحوت في الصخر و يوجد فيها وفي غيرها من هذا الخط مبان هرمية تسميها أهل البلاد طراييل وعند آخر الخط من جهة الجنوب شلالات في النيل  
الثاني خط مروى البحرى ولا يخلو أيضا من البرابى القديمه ومركزه ناحية حدك  
الثالث خط امبا كول ومركز حكومته حلة امبا كول  
الرابع خط الدبة ومركز حكومته الدبة أو (الذابة)  
الخامس خط دنقله ومركزه دنقله الجوز وبها جامع أصله من البرابى  
السادس خط الخندق ومركزه ناحية الخندق وفيها مبان من البرابى القديمه  
السابع خط الأردى ومركزه دنقله الجديدة المعروفة أيضا بالاردى التي هي  
مركز حكومة المديرية كما مر

الثامن خط ارقو وغالبه جزائر في السواقي ومركزه شبه جزيرة تعرف بجزيرة  
الخط وبها ثمانية اقدمان  
التاسع خط حفير ومركزه ناحية حفير ساب وفيه شلال  
العاشر خط محسن ومركزه ناحية كوكا وفيه شلال أيضا  
الحادي عشر خط سكوت وفيه شلال واثار من البرابي القديمة وهو من جهة الشمال  
آخر المديرية

### الكلام

على مديرية تبريز

تحت هذه المديرية من جهة الشمال الجهات اسوان ومديرية دنقلة المتقدمة ومن  
جهة الجنوب بمديرية الخرطوم الآتية وتخدم من جهة الشرق في الجانب الشرقي من  
النيل محدود محافظة سواكن ومديرية التاكة ومن جهة الغرب في الجانب الغربي من  
النيل بصحراء بيوضة الموصلية الى مديريه كردفان ومديرية الخرطوم والجهات البحر  
الايض النيلي وجميع هذه المديرية على جانبي النيل شرقا وغربا ومساحة الارض التي  
تزرع بها نحو ٥٣٤١٠ فدادين وباقي أرضها مهمل

وبها من السواقي ١٦١٠ ومن الخيل ١٠١٨٢٢ ومن البلاد ١٩٢

ومركز المديرية مدينة بربر و يقال لها المخيرف وهي من كبار المدن بالاقليم  
السودانية وبها مدرسة وقيسارية وهي من مراكز التجارة التي تجلب من الجهات  
السودانية والمصرية

ومن البلاد الشهيرة هذه المديرية ناحية المقة (أو المظمة) في منتصف المسافة  
بين بربر و الخرطوم ومنها شندي وهي في ماتي طرق الجمال الواردة من الخرطوم  
والنيل الايض وأم حنظل ومنها المكتبة وسعدى القرد وانكتياب والزيداب ومنها  
الداصر أو انضاص بالقرب من مصب نهر اتر في النيل و بها يوجد وهي محطة للجمال  
المسافرة الى بربر وكرو سكوت في اول صحراء نعام التي يتوصل منها الى الجهات البحرية

ومن فاكهة هذه المديرية الرمان والعنب والليمون والتين والقشطة و البرتقال  
والنارج والنبق والدوم وأصناف التمر  
وبها جبال من أشهرها جبل النقرة المعروف بجبل بربر ومنها جبل أم علي وجبل  
شكر

وتشتمل مديرية بربر على أربعة أقسام

### القسم الاول

قسم الممتة في جنوب المديرية ويشتمل على ثلاثة أخطاط أولها خط الممتة وهو في  
حدود المديرية من جهة الجنوب ثانياً خط شندی ثالثها خط سقادی الغرب

### القسم الثاني

قسم الزيداب في شمال القسم الاول وبه ثلاثة أخطاط الخط الاول خط الزيداب  
القبلي الثاني خط الزيداب البحري الثالث خط الدامر  
القسم الثالث قسم بربر وهو في وسط المديرية وبه ثلاثة أخطاط الاول خط راس  
الوادي الثاني خط بربر وفيه مدينة بربر التي هي مركز المديرية الثالث خط الانقرياب  
القسم الرابع قسم الرباطات في بحري المديرية وبه ثلاثة أخطاط الاول خط الباقي  
الثاني أبو هشيم الثالث خط مقرات

### الكلام

#### على مديرية الخرطوم

مركز هذه المديرية مدينة الخرطوم وهي مدينة عظيمة في غربي النهر الأزرق وفي  
شمالها على مسافة نحو من ربع ساعة يلتقي النهر المذكور بالنهر الأبيض والخرطوم أشهر  
بلاد هذه المديرية بل السودان عامة وهي مقر الحكم دارية وفيها تجار وبها قيساريات  
وحدات فيها كثير من اشجار الفاكهة وأهن هذه المديرية يتكلمون بالعربية وفيها  
من العربان الرجال تعرف الشكر به

ومن البلاد الشهيرة بمديرية الخرطوم المسلية والجريف والمسيد والكاملين  
 وولدمدني وولدشلي والقطينة والسكوة والمحمدية وأبوقراد والحلفاية والعلاقون  
 والجميعاب وأبوحراز ورفاعة وبها ستة أقسام

قسم الخرطوم ومس كزه ناحية المسليه  
 وقسم ولدمدني ومس كزه ناحية ولدمدني  
 وقسم عبود ومس كزه ناحية عبود  
 وقسم البحر الابيض ومس كزه ولدشلي  
 وقسم الحلفاية ومس كزه ناحية الحلفاية  
 وقسم أبوحراز ومس كزه أبوحراز

### الكلام

على مديرية سنار

هي واقعة في جنوب مديرية الخرطوم المتقدمة وشمال مديرية فيزوغلي الآتية ويشتقها  
 النهر الأزرق وفيها كثير من العربان منهم قبيلة جسيمة يقال لها أبوروق  
 وأهل هذه المديرية منهم العربان يتكلمون بالعربية وغيرهم يتكلم بالوطانة  
 ويسكنون الجبال

ومس كزه مدينه سنار وهي على النهر الأزرق بالشاطئ الغربي

ومن البلاد الشهيرة بهذه المديرية ناحية ولدهباس وناحية كركوج وحلة  
 الشريف مجتد

### الكلام

على مديرية فيزوغلي

فيزوغلي جبل مرتفع على شاطئ النهر الأزرق مساع ارتقته منه ٥٧٣٣ م عرفته المديرية  
 بالإضافة اليه ويمتد هذا الجبل موزياً مسرحتي ينتهي عند بلدة تسمى فمكة هي مركز  
 المديرية وهناك يتصل بالنهر المذكور خور كبير يوجد بشاطئه وبالجزيرة الموجودة بينه

وبين النهر غابات أشجار لم تدخل تحت اسم فنها الدوم والدلب والحمر والصباغ  
والسكا كوف والابنوس والجيز والتر والقدقل والجيش والجوغان والطلح والحشاب  
والبقم والمرس الى غير ذلك

ويوجد هناك أنواع من الطير منها العصفور والحضاري والصقر والغراب الابلق  
والاسود وأبوروف وطير الجنه

وفي مركز المديرية وهي ناحية فامكة جماعة من التجار غالبهم من الاغراب وكل  
ما يباع فيها بحسب اليرام الخارج وفي جميع هذه المديرية جبال كثيرة أحجارها  
صوانية ولا يوجد بها شيء من المعادن الا جبل قيسان وجبل رول الآتي ذكرها فإنه يوجد  
بهما الذهب لكن نفقة استخراجه كثيرة والزراعة في هذه المديرية هي زراعة الذرة على  
المطر ولا يزرع غيرها الا ما تدر

وتشتمل مديرية فيزغلي على أربعة أقسام

القسم الاول قسم فيزغلي وبه جملة جبال منها في شرفي النيل جبل دمس وجبل أم  
نشاقي وجبل ايوان ومنها في غربى النيل جبل فيزغلي وجبل فالقد وجبل فارونجه وجبل  
اغرو وجبل قيسان وجبل ككشكر وجميع هذه الجبال أهلها يتكلمون برطانتهم  
ولا يعرفون العربية

القسم الثاني قسم بنى شنقول في غربى النيل الأزرق وبه جملة جبال اشهرها جبال  
بنى شنقول وسنقى ونخشة ورول وفداسى وهو فى آخر حدود المديرية ومقر ديوان هذا  
القسم فى بنى شنقول وجميع الجبال المذكورة أهلها لا يعرفون العربية ويقال لهم برانى

### القسم الثالث

#### قسم الفنج

وهو فى غربى النيل وبه جملة جبال اشهرها جبل قولى وهو مقر ديوان القسم وأهل  
تلك الجبال أسنتهم مختلفة وبعضهم يسمى البرون وباقيهم يعرف بالهمج

القسم الرابع قسم الرصيرص ومركزه جملة الرصيرص وبه قرى صغيرة ومن داخل  
هذا القسم جبل القرى وبعض القاطنين به يتكلمون بالعربية ويسمون باليقور  
وأغلبهم يتكلمون بالرمطانه

الكلام على مديرية البهر الأبيض  
وتسمى أيضا مديرية فشودة

مرکز المديرية ناخية فشودة ومن النواحي الشهيرة بهذه المديرية نون وطره  
واينماي وبيو وفندواي وفكان وتلونق وأرضها الصالحة للزراعة كثيرة غير محصورة  
يزرع منها الزراع ماشاء واكل منهم على حسب قدرته والباني متروك وهو كثير  
وفي أول المديرية من جهة الشمال جزائر شلاك وهي عشرون جزيرة متناجزة أم محار  
وجزيرة قولي وجزيرة أم صبر وجزيرة قماري وأهل هذه الجزاير يتعيشون من الزراعة  
وصيد وحش الجاموس والزراف والنعام والبقيل وجاموس الماء والتماسيح والتجارة  
في ريش النعام ومن البقيل والجلاد  
وبين هذه الجهات ومدير ياب كردفان والخرطوم وسنارغالبه خلاء وغابات تأوي اليها  
الوحوش وبهذه الجهات من العربان قبيلة البقارة وهم من الرحالة

وتشغل مديرية البهر الأبيض على أربعة أقسام

الأول قسم دوداي غربي النهر في شمال من مركز المديرية وفيه أربعة أخطاط وهي خط  
كا كا وخط نون وخط طره وخط اينماي  
القسم الثاني قسم فشودة وفيه أربعة أخطاط وهي خط تقير  
وخط اقوليه وخط بيو وخط فاديت  
الثالث قسم بيادوري في جنوب من مركز المديرية وفيه أربعة أخطاط وهي خط ديم  
وخط قندواي وخط فكان وخط تلونق  
الرابع قسم الدنيكة وفيه خمسة من النواحي في شرقي النهر قبالة من مركز المديرية

الكلام على مديرية التناكة

مديرية التناكة منحصرة بين دودو وسواحل البهر الأحمر التي هي عبارة عن  
محافظة سواكن ومعها ملحقاتها وبين حدوده ديريتي بربر والخرطوم وبلاد الحبش

وارض هذه المديرية و بعضها جبال متصلة بالحبشة و بعضها بطون أودية و خيران و بها أرض صالحة للزراعة الا أن أهلها الكونهم من عربان البادية و عدم ثقتهم برهبان المطريكتون في المعيشة مما يقتضيه من مواشهم من اللبن و النتاج و مما اعتادوا بزراعة ما اعتادوه من الذرة و الدخن بقدر ما كوتهم و من القطن بقدر ما يوسعهم الى أن حصل تشويقهم للاستكثار من زراعة القطن في الايام الخديوية

و بها من اشجار الفاكهة شجر الموز و الرمان و العنب و القشطة و الليمون و التين و الزيتون الا أن شجر الزيتون لا يثمر و بها كثير من اشجار الغابات منها الدوم و القنقلوس و الهجليج و الخيط و النبق و الحراز و الجيز و الاثل و السنط و الطلح و السيال و فيها كثير من الحيوانات الوحشية كالفيل و الزرافة و السبع و الضبع و الفرو و القرد و الخنزير و الجاموس الوحشي و الجار الوحشي و وحش البقر و الغزال و غير ذلك و كثير من الطيور الخلائية ذات ألوان مختلفة

و تشمل مديرية التاكة على أربعة أقسام

القسم الاول قسم الحلانقة و به بندر كسلة و هو مركز المديرية و فيه من البلاد المعروفة بالحلال حلة قوزر جب و حلة المتكناب و السوقلاب و أبوديب و غيرها  
القسم الثاني قسم الهدندوة و يشتمل على غابات و جبال و اودية تتنقل بها العربان  
القسم الثالث قسم بني عامر و هو أيضا يشتمل على جبال و غابات بها عربان رحاله  
القسم الرابع قسم أوريب و يعرف بالباريات و بها حوران ممتدان بين جبلين متصلين بالحبشة و به أيضا غابات ملتفة الاشجار يوجد بها العرديب و عسل النحل

## الكلام

على مديرية كردغان

بندر هذه المديرية هو الابيض و هو مركز حكومتها

ومن البلاد الشهيرة فيها أبو حراز و هي مركز القسم المعروف بها و ناحية بارة و هي رأس قسم أيضا و في هذا القسم كثير من شجر الحشاب يستخرج منه الصمغ و من حاصلات



حاصلات هذا القسم الملح ويستخرج من التراب المتسبح وكذلك الحديد يستخرج من  
رمال تشقل عليه

ومن البلاد الشهيرة بهذه المديرية ناحية خورمي رأس القسم المعروف بها وهو  
كالقسم الذي قبله في الصمغ والحديد

ومنها ناحية الطيارة رأس قسم الطيارة وهو كالذي قبله إلا أن الصمغ في هذا أكثر  
وبهذه المديرية كثير من العربان منهم عربان الحوازمة وعربان الكبايدش وعربان  
بني جرار وعربان حرو وعربان فلاته وعربان الحياينة وعربان الجسع وعربان دار الاحامدة  
ومن الجبال بهذه المديرية جبل كاجة وجبل كتول

### الكلام على دارفور

خطة دارفور واقعة بين ١٨ و ٧ من درجات العرض الشمالي وبين ٣٠ و ٣٨ من درجات  
الطول من شرقي باريس ويحدها شمالا البحر آة الكبرى وشرقا كردفان وجنوبا دار  
فريت وغربا مملكة وداي

ومن أشهر مدنها تندلي وكانت مقر كرمي السلطنة بهذه البلاد ويقال لها فاشر  
وهي من كزادارة حكومتها الآن وفيها تجار من اليونان وغيرهم

وكانت دارفور مملكة مستقلة يحكمها بصورة الحكومة المطلقة ملك من اشراف  
أهلها الى أن استولت عليها الحكومة الخديوية المصرية وكان آخر ملوكها  
السلطان ابراهيم بن حسين ولي سنة ١٢٩٠ واستمر الى أن حصل القتال بينه  
وبين حكومة مصر لاسباب تعرض مأموري الحكومة المصرية لمنع تجارة الرقيق فحصل  
بين الفريقين محاربات انتهت بواقعة كبيرة في ناحية منواشي بأمرها السلطان ابراهيم  
بنفسه ثم انكشفت عنه الحرب قتيلا فاجتمع بعض رجاله على عمه الامير حسب الله  
وملكوه عليهم فالتجأ بهم الى جبل طرة ثم نزل معهم بالامان من حكم دار السودان وتم  
الاستيلاء على بلاد دارفور والتجأ بها الخديوية المصرية في ٢٧ من شهر رمضان  
سنة ١٢٩١

وأرض دارفور خصبة كثيرة المحاصيل النباتية تسقى بالامطار والانهار ولاهلها  
اعتناء بالزراعة ولهم تجارة مع مصر على القوافل بضاعتها العاج والجلد والعرديب  
كان منها الرقيق والنوع الغالب من أهل البلاد نوع من السودان يعرف باسم فور ويهم  
سميت البلاد دارفور وفي أرض دارفور معادن وافرة من الرصاص والحديد والتوتيا  
ولاسيما النحاس فانه يوجد بكثرة في معادن عظيمة في جهة عرفت باسم حفرة النحاس  
ويستخرج من أرض دارفور ايضا الملح ويكثر في سهولها المتسعة من الحيوان الفيل  
والاسد والضبع واليتل ووحش البقر والغزال والزراف والنعام وأنواع من الطير  
وبها كثير من البقر والغنم والمعز والابل والحليل والحير

وانقسمت مملكة دارفور بعد الفتحاها بمصر الى أربع مديريات  
احدها مديرية الفاشر في وسط دارفور الى الشمال وهي مديرية العموم ثانيها  
مديرية كيكبية وهي في الشمال الغربي من دارفور والثالثة مديرية أم شنقة وهي في  
شرق دارفور والرابعة مديرية بقدارا وهي في الجنوب

### الكلام على زيلع

زيلع بقعة اسلامية قديمة على سواحل بحر العرب من باب المنذب الى رأس جاردفوى  
ويقال لها سواحل عادل كما يقال لها بلاد زيلع وتعرف أيضا ببلاد السومالي وهو  
جنس من البشر متولدين العرب والزنج ينقسم الى قبائل شتى بعضهم في داخل البلاد  
وهم حالة وبعضهم مقيمون في السواحل وهم حضريون يتعاطون التجارة ومن أصناف  
تجارتهم الذهب والفضة والعاج ووريش النعام والزباد والعسل والزيت والمر واللبان  
والصمغ العربي والبن والقفل ومن أشهر مدن هذه البلاد زيلع وتجر او بربرة في الساحل  
واوسا وهررقى الداخل

ومينا بربرة هي مورد تسفير البضائع والتجارة بين الجلا وسواحل بلاد العرب  
وزيلع وتجر امور جميع تجارة بلادشواو جنوب الحبشة ولها اسواق تمتد في كل  
ثمانية أشهر تكثر فيها سكان زيلع وتجر او بربرة

وهذه

و بلاد زيلع تابعة للسلطنة العثمانية من سنة ١٩٣٣ هـ وانضمت للتذويبة المصرية  
بأمر السلطنة سنة ١٣٩٢ هـ

### الكلام على محافظة سواكن

محافظة سواكن على البحر الاحمر بالشاطئ الغربي واكثر اهلها عرب رحالة  
وسواكن عبارة عن جزيرة في البحر وبندر امامه في الشاطئ المذكور يقال له  
القيف بينهما في البحر مسافة نحو مائة متر يعدها الناس بالزورق  
وميناسواكن عميقة حصينة مدخلها صعب العبور لما به من الشعوب  
وتشمل محافظة سواكن على قسمين أحدهما قسم مأمورية توكر ويقتبها قبائل  
من العربان منها الرتيقة والكميلاب وغيرها  
والثاني قسم مأمورية سنكات ويقتبها أيضا قبائل منها الامرار والجداب  
واركوية وغيرها

ومحافظة سواكن لا يمر بها النيل وانما زراعة أهلها على السيول والامطار  
وشربهم منها ومن الابار

والزراعة العامة فيها زراعة الدخن والذرة والقطن وفي بعض جهاتها تزرع  
المحضر اوات والبطيخ والتمام والقطن والقصب والنبيلة وفي جهات المحافظة كثير من  
شجر النبق والجميز والسند والاراك والاثل وما اشبه ذلك وفي بعضها حدائق

واهل محافظة سواكن يقتنون من الحيوان البقر والغنم والمعز والجمال والخيول  
والبغال والحمر والكلاب

وفي جبالها وغاباتها انواع كثيرة من الحيوانات الوحشية منها الاسد والضبغ  
والذئب والغزال والاريل والتيتل وابوشوك والقنفذ والقرد والارنب وجمار الوحش  
ويندرجها النمر ومن طيرها الحدأة والغراب والصقر والببليل والفراخ البحرية  
والقمرى الى غير ذلك

وتجارتهما في الاقمشة والصنغ والدمع والجلود وسن الفيل والقطن والبن وشمع  
العسل والزبادور يش النعام والجلد

### الكلام على محافظة مصوع

تعد محافظة مصوع من جهة الشمال ببلدة تسمى عقيق على البحر الاحمر بالشاطئ  
الغربي في درجة ١٨ تفر ييسار العرض الشمالي ومن جهة الجنوب بحلة رهيفة  
بالشاطئ المذكور على ١٣ درجة من العرض الشمالي أيضا  
وتشتمل محافظة مصوع على قسمين اولهما قسم حطملو وام كلو ومن كرملاحة  
ام كلو ثانيهما قسم حرقيقو ومن كرملاحة حرقيقو وتشتمل ايضا على ٢٢ ناحية  
اقبال كل منها في جهة  
ومن كرملاحة هذه المحافظة جزيرة مصوع وهي جزيرة في البحر الاحمر على مسافة  
١٨٠٠ متر من الشاطئ المذكور وبينها وبين الشاطئ جسر عمل من طرف الحكومة  
الحدوية سنة ١٢٩ هـ



### الباب الرابع

في سائر ما يتعلق بمصر سوى ما مر

#### فصل

في الكلام على مينات مصر الاصلية

يقطع النظر عن المحقنة بالاقاليم السودانيه

مينات مصر الاصلية ستة منها اربعة في البحر الابيض المتوسط وهي مينا  
اسكندرية ومينارشييد ومينادمياطوميفابورت سعيد واثنتان في البحر الاحر وهما  
مينا السويس ومينا القيصير

#### فصل

في الكلام على مدينة مصر القاهرة

اسست هذه المدينة بامر العز القاطمي على يد مملوكه ونائبه ووزيره الفائد جوهر  
الصفلي سنة ٥٣٥ هـ حين قدم بعسكره من المغرب للاستيلاء على بلاد مصر من طرف  
جولاه

مولاه المعز فنزل في شمال القسطنطينية ووضع القاهرة وادار على حوضه حيث نزل بالعسكر  
سورا وانشأ بداخله الجامع الأزهر وقصر بن الخليفة واتبعه ودواوينه واختط  
القاهرة

ثم قدم المعز من محالكة المغربية وسكن القاهرة بأهل سنة ٥٣٩٢هـ واقام بها من جاء  
بعده من الفاطمية فصارت دار الملك

فلما انقرضت الدولة الفاطمية باستيلاء السلطان صلاح الدين على مصر سنة  
٥٥٦٧هـ سكن القاهرة فلما بنى قلعة الجبل سنة ٥٧٣هـ صار يتردد الى القلعة ويقيم  
بها فلما افضت السلطنة الى الملك الكامل ابن اخيه سكن بالقلعة ومن ذلك الحين صارت  
القلعة دار السلطنة بعد القاهرة والعطائش والعسكر والقسطنطينية والاسكندرية

وذلك ان مصر لما تحوت في صدر الاسلام على يد عمرو بن العاص كان مركز حكومتها  
ثغر الاسكندرية فاختط بالموضع الذي نزل فيه مدينة القسطنطينية وهي المعروفة بمصر  
العتيقة وسكن بها فصارت القسطنطينية دار الامارة الى آخر أيام بني امية

فلما زالت الدولة الاموية سنة ١٣٣هـ وقدم عسكر بني العباس مصر في أثر مروان  
ابن محمد آخر خلفائهم نزلوا في شمال القسطنطينية وبنوا هناك ابسا في تعرف هذا الموضع  
بالعسكر فصار العسكر مقر الامارة فلما جاد أحمد بن طولون الى مصر سنة ٥٢٥هـ سكن  
العسكر الى ان انشاء القطائع في شمال العسكر الى جانبه وتحول اليها

فصارت القطائع منازل الامراء الطولونية الى ان زالت دولتهم سنة ٤٩٢هـ  
فسكن الامراء بعد ذلك في العسكر الى ان اختطت القاهرة

فصارت القاهرة دار الخلافة الى ان زالت الدولة الفاطمية وبنيت قلعة الجبل  
كما فسكنها ملوك الدولة الايوبية

فصارت القلعة مقر دار الامارة الى ان انتهت دولة الملوك الايوبية على يد عماليكهم  
البحرية سنة ٥٦٤هـ وسقطت دار الامارة بالقلعة في مدة البحرية ومن جاء بعدهم من  
البرابكة من سنة ٥٧٨٤هـ وكذلك بعد دخول البرابكة مصر في سنة ٥٩٣هـ السلطنة  
العثمانية من سنة ٩٢٣هـ

ثم في أيام أفندينا الكبير محمد علي المرحوم حصلت حريفة لنفسه سنة ١٣٣٩هـ  
في ادر بعمارة تاق بهند الخريفة ونشأ جامع الشهير بالقاهرة وامتدت به سنة لعمارة  
الى ان كمل محيطه سنة ١٣٦١هـ وتمت قبة في سنة ١٣٦٣هـ

وفي خلال هذه المدة بنى في القلعة الدواوين والسرايات وكان تارة يقيم بها وتارة في الجهة  
المعروفة براس التين في الاسكندرية ولم يزل بالقلعة ديوان الجهادية وغيره حتى اليوم  
وكانت مدينة القاهرة محتاطة بتلال وبرك مضره بالصحة فزالها هو ونجله ابراهيم باشا  
وعوضت بمزارع و بساتين فقيرت هواها تغير اظاهرا وساعدت على تكثير سكانها  
حتى زادت عن ٣٥٠٠٠٠ نفس وكانت قبله لا تزيد عن ٢٦٠٠٠٠ نفس وحسنت  
جهات العباسية بما انشى فيها في أيام عباس باشا المرحوم ولا سيما في أيام الجناب  
الخدوي

وتقدمت في الايام الخديوية جهة الامم اعيلية فنشأت بها المباني الجليله فكان ذلك  
من جملة ما حصل بمدينة القاهرة وضواحيها في الايام الخديوية من التنظيم والتحسين  
ومن جملة ذلك توسيع الطرق واصلاحها وانشاء الشوارع المنتظمة وتنظيم المنتزه العام  
بالازبكية وتوزيع المياه في خلال المدينة وتنوير الشوارع بالغاز وانشاء المكتبات  
الخديوية الى غير ذلك

### فصل

في الكلام على بعض المشاهد والمزارات والمساجد المشهورة بالقاهرة ونواحيها  
اشهر المشاهد المقصود قلزة يارة والتبرك بمصر مشهد سيدنا الحسين وقد جدد هذا  
المشهد الامير عبدالرحمن كخدا سنة ١١٨٥ هـ وبني عليه مسجدا بقي الى ان هدم  
لاجل توسيعه وشرع في بنائه من طرف وقفه الى ان كل سنة ١٢٩٠ هـ  
ومنها مشهد السيدة زينب شقيقة الامام الحسين جدد مع المسجد المتصل به عبد  
الرحمن كخدا المذكور وجددت الواجهة الغربية والواجهة البحرية في أيام سعيد  
باشا المرحوم سنة ١٢٦٧ وجدد الباب المقابل لقبة في الايام الخديوية سنة ١٢٩٤  
ومنها مشهد السيدة رقية بنت علي بن أبي طالب جدد به عبدالرحمن كخدا وعمر  
في أيام سعيد باشا المرحوم وفي الايام الخديوية

ومنها مشهد السيدة سكينة بنت الامام الحسين جدد به عبدالرحمن كخدا المذكور  
ثم عمر من طرف عباس باشا المرحوم وعمات المقصورة على الضريح سنة ١٢٦٦ هـ  
ومنها

ومنها مشهد السيدة نفيسة من ذرية الامام الحسن بن علي جده عبد الرحمن  
 كخدا المذكور ثم علت المقصورة في أيام عباس باشا المرحوم  
 ومنها مشهد السيد حسن الانور والد السيدة نفيسة بقرب فم الخليج جده عبد  
 الرحمن كخدا ثم تخرب وعمر سنة ١٢٨٠  
 ومنها مشهد السيد محمد الانور عم السيدة نفيسة وهو أيضا من عمارات عبد الرحمن  
 كخدا

ومنها المشهد المعروف بشهد زين العابدين بقرب مجرة القلعة عرف عند العامة  
 بذلك وانما هو مشهد رأس زيد بن زين العابدين بن علي بن الحسين وجد في مدة الافضل  
 ابن أمير الجيوش سنة ٥٢٥

ومنها مشهد السيدة عائشة النبوية بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين  
 جده عبد الرحمن كخدا سنة ١١٧٥ هـ

ومنها مشهد السيدة فاطمة النبوية بنت الحسين جده عباس باشا المرحوم  
 وشم سنة ١٢٦٨

ومنها مشهد الشبيه وهو يحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق بين الامام الشافعي  
 والامام الليث

وضريح الامام الشافعي والجامع المتصل به كان قد جده الملك الكامل محمد بن  
 العادل سنة ٦٠٧ ثم وسعه عبد الرحمن كخدا سنة ١١٧٥

ومن أشهر الجوامع بمصر الجامع الازهر وهو أول مسجد أسس بالقاهرة انشاء  
 القائد جوهر المتقدم ذكره وكل سنة ٣٦١ ثم جدد ووسع مرارا كثيره

ومنها جامع الحاكم أول من أسسه العزيز بن المعز الفاطمي ثم اكمله الحاكم  
 بامر الله سنة ٣٩٣

ومنها جامع طاهر خارج القاهرة انشاء الملك الطاهر بيبرس واكمله سنة ٦٦٧  
 ثم اندثر فلما جاءت فرنساوية مصر سنة ١٢١٣ اتخذوه قلعة وركبوا فيه المدافع ثم

تركوه عند خروجهم من مصر





سجدت اسس بمصر سنة ٥٢١ ثم جدد مرارا الى ان عمره الامير من ادبك عهد المدفون  
بمدينة موهاج سنة ١٢١٢ ثم حصل فيه بعد ذلك ترميم واصلاح بدون تغيير شئ  
من حدوده

### فصل

#### في الكلام على بولاق

بولاق موردة القاهرة و بينهما نحو ٢٥٠٠ متر وبها حركة عظيمة بسبب تردد  
السفن النيلية عليها لنقل البضائع والارزاق وقد ترد اليها بعض السفن الصغيرة من  
سفن البحر الملح أيام امتلاء النيل

وكان النيل قديما ينتمى الى المقس حيث الموضع المعروف الآن بباب البحر ثم انحصر  
الماء بعد سنة ٥٧٠ وصار يتباعده عن القاهرة وصار موضع بولاق يزرع فيه القصب  
والفاقاس على ساقية تنقل الماء من النيل حيث جامع الخطيرى الآن فدمر رحل من  
التجار منظره وانشأ حديدية تردد اليها للتزمة ثم عمر الناس بيئاتها دورا على النيل  
ورغبوا في السكنى هناك وتزايدت بها العمارة الى ان سارت بلدة كبيرة

ثم احترق كثير من مباني بولاق في محاصرة الفرنساوية لها سنة ١٢١٤ هـ واخذت  
بعد ذلك في العمارة الى ان وصلت الى ما هي عليه الآن  
وتجاه بولاق الجزيرة العاصرة التي فيها السراية الخديوية

### فصل

#### في الكلام على الاسكندرية

هذه المدينة بناها الاسكندر المقدوني سنة ٢٣٢ ق م ومماها بامه وكان في محلها  
بلدة قديمة تسمى رقوده

وكان تجاه الاسكندرية جزيرة يقال لها جزيرة فاروس اتصت فيما بعد بالارض  
القارة وهي الآن جهة رأس التين

وفي الشمال الشرقى من هذه الجزيرة بنى بطليموس فيلادلفوس منارة شهيرة كانت  
تعد من عجائب الدنيا وقتل بترت و عمرت مرارا الى ان تهدمت وانهدمت ثم بنى  
هناك بعد ذلك المنار المعروف الآن بالفنار في مدة افدينيا محمد على

وكانت الاسكندرية ايام حكومة البطالسة والرومانيين كرمى ملكة مصر  
وكان بها خزانة كتب عظيمة اسسها بطليموس الاول ثم زادت بها خلفاؤه حتى لم يكره  
نظير على وجه الارض ثم تلغت قبل الاسلام بمدد كثيرة وتجدد غيرها في مدة كليوباتر  
واحترقت قبل الاسلام ايضا

وافتح المسلمون مدينة الاسكندرية في سنة ٥٢ هـ او ٢١٠ م ثم جرى عليه  
ما جرى على مصر من حوادث الدهر حتى تخرب أكثرها الى ان اعادها رتفا فدينيا  
محمد على المرحوم وفي مدته جددت الترحمة المعروفة بالمحمودية وبها اتصلت  
الاسكندرية بسائر الديار المصرية وتم اتصالها بالقاهرة وغيرها بواسطة سكة الحديد  
التي ابتدأت في مدة المرحوم عباس باشا واتممت في زمن المرحوم سعيد باشا وزادت في  
ايام الحضرة الخديوية وزاد سكان الاسكندرية حتى صاروا نحو ٢١١.٠٠٠ كما  
انها زادت في العمارة والسعة وبجهد في جهة الرمل كثير من الابنية والبساتين بسبب  
سكة الحديد المختصة بها

وتنقسم ادارة الاسكندرية الى خمسة أقسام تعرف بالارباع في كل قسم منها مركز  
ضبطيه

المركز الاول في بحرى الباد

والثاني يكوم الناصورة ومن ملحقاته المنشية الموجود منها شمال المرحوم محمد على  
واش شبيجه بخط العطارين والجامع المنسوب للبي دانيال عليه السلام ومن  
ملحة تهجهة المسبب المعروفة بمسبب فرعون

والرابع بجهة المحمودية ومن ملحقاته جهة عمود السوارى المشهور  
والخامس بجهة الرمل

فصل

في مدينة رشيد

بناها العرب سنة ٥٢٥ هـ على مكان مدينة بوابتيني القديمة وهي بالقرب من

مصعب

نصب الفرع الغربي من النيل واقرب ما وول ان تزداد عمارتها بواسطة سكة الحديد التي  
 منبت اليها في الايام الخديوية بعد ان سكنت قد تقهرت وعدد سكانها  
 نحو ١٥٠٠ نفس

### فصل

#### في مدينة دمياط

هذه المدينة مبنية محل طامياتيس القديمة

وكان من يريد الاغارة على مصر من الاجانب يأتي من جهة دمياط فيبنى عليها  
 الحصن في مدة الخليفة المتوكل العباسي ثم ملكها الاجانب من اراروا وأخرجوا منها الى ان  
 هدمت ونحرت كلها سنة ٦٤٨ هـ في مدة الملك الاشرف موسى خوفا من تغلب  
 الاجانب عليها وفي مدة الظاهريين من البندقداري ردم قم بمردمياط حتى لا تدخل  
 السفن الكبيرة

ثم حدث في محلها انحصاص ومساكن صارت تكثرا الى ان بلغت الى ما هي عليه  
 وعدد سكانها الآن نحو ٣٠٠٠٠ نفس وهي آخذة في الازدياد بسبب وصول  
 سكة الحديد اليها

### فصل

#### في الكلام على خليج السويس

وهو الخليج الجديد المعروف باسم القنال وكان الممر في اتصال البحرين قديما  
 جدا و يقال ان الملك بنخاووس اوسيزوستريس تصور ذلك وشرع في حفر خليج نيلي  
 يوصل النيل بالبحر الاحمر وتم في مسدة البطالسة وكان يبتدى من فرع النيل الشرقي  
 وينصب عند السويس ثم ترك فانسد في القرن السادس من الميلاد وبطل استعماله الى  
 ان حفره ثانيا عمرو بن العاص بامر امير المؤمنين عمر بن الخطاب وجعل مبدأه من  
 جهة مصر العتيقة فلم تضر سنة حتى تم ووصلت فيه السفن الى جهة السويس ثم سد باس  
 الخليفة المنصور العباسي وصارت جهة السويس بعد انقطاعه مفضة مفعرة الى ان  
 اتصلت بها سكة الحديد ثم علمت الترع الحلوة المعروفة بالاسماعيلية فاتصل النيل  
 بالبحر الاحمر

ثم تجددت فكرة عمل التزهة المائية المعروفة بالقنال فقدم زسها الحكومة وقبلت  
 مدة سعيد باشا المرحوم سنة ١٢٧٣ هـ وينتج هذا القنال من البحر الأبيض المتوسط  
 عند مدينة بورت سعيد وينتهي باتصاله بالبحر الأحمر عند مدينة السويس وطوله ٦٠  
 كيلومترا وعرضه يختلف من ٥٨ الى ١٠٠ متر على سطح الماء وعمقه ٥ امتا  
 وفي بعض جهات أكثر من ذلك وافتتح بالطريقة الرسمية في شهر نوفمبر سنة ١٢٨٦  
 وحضر افتتاحه جملة ملوك من الممالك الأوروبية  
 وعلى هذا القنال مأمور من طرف الحكومة معنون بعنوان محافظ مقيم بمدينة  
 الاسماعيلية الحديثة العهد الموضوع في وسطه وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس

### فصل

#### في مدينة بورت سعيد

هي مدينة حديثة العهد على البحر الأبيض المتوسط بالقرب من مدينة بيلوز  
 القديمة وهي الفرما التي ذكرها وسكان بورت سعيد نحو ٥٠٠٠ نفس وفيها  
 قنصلية لدول الاجنبيه

### فصل

#### في الكلام على الفرما

هي مدينة هتيقة آثارها باقية في الجنوب الشرقي من بورت سعيد على نحو ثمانية  
 ساعات بسير الابل وكانت من اشهر المدن المصرية وأكثرها عمارة وكانت تعرف  
 باسم بيلوز أي الطينة ويقال انها كانت كرمي الديار المصرية في زمن ابراهيم الخليل  
 ومن قراها ام العرب التي منها اجرام ولده اسماعيل عليهم السلام وانها كانت وطن  
 بطليموس الفلكي الشهير

### فصل

#### في مدينة السويس

هذه المدينة على البحر الاحمر في الشاطئ الغربي بوضع بلدة قديمة كانت تسمى  
 القلزم

القازم بها كان البحر المذكور يعرف ببحر القازم كما أنه يعرف الآن ببحر السويس وهذه المدينة من زمن طويل مركز تجارة بين مصر وبلاد الهند والعرب وكانت تنقل اليها المتاجر في السابق بواسطة القوافل والآن تنقل بسكة الحديد وقد زادت عمارة السويس وتجارها بواسطة هذه السكة والترعة الاسماعيلية وبلغ سكانها نحو ١٤٠٠٠ نفس

وبعددت فيها الميناء العظيمة المسماة (بور ابراهيم) وجعل بها حوض لعمارة السفن ومرمتها وعلمت حولها ارضية ترسو عنبر اكبار السمن وعنى نحو ٤٥٠ ميلان السويس قنار يسمى قنار زعفران وبعده غيره وعلى ١١٧ ميلان السويس جبل في البر الغربي يعرف بجبل الزيت يستخرج منه الكبريت ومن المواضع الشهيرة في شرقي البحر المذكور جهة عيون موسى بها دائق واثجار تسقى من عيون يسبح ماؤها على وجه الارض

ومن المواضع المشهورة عين غرقدة ووادي التيه وفي غربيه قنطرة على القنال ومنها جهة بئر عجرو ويحيط عندها رحل المحمل

### فصل

#### في الكلام على القصير

هو بلد منقرده على البحر الاجر بالشام في القري في تاسع المديرية قنا وبه محافظه مخصوص واهله ٢٠٣٥ نفسا

وكان الكاثير من الججاج سافرون من طريق قنا الى القصير فيكون البحر الى يتبع فاصدين المدينة او الى جدة فاصدين مكة فلما اتصلت سكة الحديد بالسويس وكثرت السفن الججاج يقبها البحر تحولت الرغبة الى السويس

### فصل

#### في الكلام على العريش

العريش بلدة على نصف ساعة من البحر الابيض المتوسط شرقي بورت سعيد

واهلهاة : ٢٥ نفس وغالب قوتهم من الشعير المجلوب من الشام ومصر وتكسبهم  
صيد السمك والجل على الجبال

## فصل

في الكلام على ليبيا وصحاريها

ليبيا ويقال لها لوية مجاورة لبلاد مصر من جهة الغرب وقد يما قسمها هيرو دودو  
ثلاثة أقسام أحدها الليبيا المعمورة بالناس وهي عبارة عن السواحل البحرية ثانيها  
الليبيا المسكونة بالوحوش وهي عبارة عن قطر جبلي بين السواحل البحرية والصحراء  
الاصلية ثالثها الصحراء الحقيقية

وفي صحراء ليبيا عدة واحات أهمها واحه سيوة

## فصل

في واحات مصر الاصلية

الواحات عبارة عن سلسلتين من الوديان مستطيلتين ضيقتي العرض مشتملتين  
على شجر وزروع يسقيها هيون تسبح على الارض السلسلة الاولى موازية للنيل خلف  
الجبل الغربي ممتدة بين الجنوب والشمال وفيها الواحات القبلية والبحرية والسلسلة  
الثانية موازية لبحر الايض المتوسعة ممتدة شرقا وغربا تتقاطع مع الاولى بزواوية قائمة  
وفيها بمصر واحه سيوة

فاما واحه سيوة فهي أشهر جميع الواحات وكانت مشهورة عند القدماء بمعبود  
أمون وهو أكبر معبودات قدماء المصريين وقد تخرب هذا المعبد واندرثر لما بطلت  
ديانتهم

ومدينة سيوة المعروفة بها هذه الواحة كانت تسمى سنترية وحاراتها ضيقة عليها  
بعض سقوف ووخا حها حداثق واليها سبب الخ السيوى ومن قرها تعمل بحمة  
نحمل من الخ هـ

وسيوة مجمع الحاج المغربي واهلها فوق ٢٠٠٠ نفس

واما

وأما الواحات البحرية وتعرف بالواحات الصغرى فهي تابعة لمديرية الفيوم وواقعة  
على غرب مدينة الفيوم الى الجنوب وفي جنوب سيوة الى الشرق وهي خمس بلاد (الزبوا)  
(ومنديشه) (والبويطى) أو الباويطى (والقصر) (والغرافره)

وبهذه الواحات البحرية ملاحظ من طرف مديرية الفيوم يتولى حكومتها مقيم  
بتاحية الباويطى وحكيم وعساكر للمحافظة

وأما الواحات القبلية فهي في قبلى الواحات البحرية خلف الجبل الغربى فيما بين  
أسيوط واسنا وهي قسمان احدهما الواحات الداخلة وهي التى تلى البحرية والثانى  
الواحات الخارجة وهي فى قبلى الداخلة وكلاهما تابع لمديرية أسيوط وفى كل منهما  
أمور من طرف المديرية المذكورة وفى الواحات الداخلة قاض وفى الخارجة نائب  
ولجميعها حكيم من طرف الحكومة يبره لهما

والواحات الداخلة أهلها نحو ١٣١٥٣ نفسا وهي عبارة عن عشرة قرى هي  
(بلاط) و (امنت) و (المصرة) و (موط) و (الهنداو) و (القلمون)  
و (بدخاو) و (القصر) و (الموشية) و (الجديده)

والواحات الخارجة أهلها ٥٢٣٤ نفسا وهي عبارة عن أربع قرى هي  
(الخارجة) و (جناح) و (بولاق) و (باريس) بجملة الواحات القبلية ١٤ قرية  
وعلى مسافة خمسة أيام من جنوب الواحات الخارجة معدن للشب الابيض كان يستخرج  
منه فى الايام السابقة وهو فى وادى تجاه مدينة ادفو وفى جنوبها أيضا طريق القافلة  
الى دارفور

وأهل الواحات فالهم قصار القامة تميل ألوانهم الى الصفرة وتكثر بها الحيات فى  
فصل الخريف

### فصل

### فى الكلام على النيل

النيل هو السبب فى تكون أرض الزراعة بمصر وحفظها فانها تكونت بواسطة

تراكم الطمي الوارد مع مائه كل عام وبه تبني نخس وبترا وتجدد على الدوام  
ويعتبر في تسمية نهر النيل الى ثلاثة اقسام أحدها يقال له النيل الاعلى أو نيل السودان  
والخيشة وهو من منبعه الى مدينة الخرطوم ثانياً يسمى النيل الاوسط أو نيل الاقطار  
الثالثة وهو من مدينة الخرطوم الى بلق ( فيله ) وهي جزيرة في النيل فوق اسوان  
( مذكورة في قسم حلا من مديرية اسنا ) تاسها النيل الاذنى أو نيل مصر وهو  
من الجزيرة المذكورة الى البحر الابيض الاوسط

فاما النيل الاعلى فيتمسكون من نهر بر كبيرين بحجة ان هذا الخرطوم وهما النهر  
الابيض والنهر الازرق وقد بطق على كل منهما بهذه البلاد اسم البحر  
ويعتبر النهر الابيض كانه الاصل الحقيقي لنيل وهو يخرج من بحيرة ( او كبير بقا )  
المعروفة أيضاً باسم ( فيكتور يانز ) ويسمى فيه نهر القنال ووجهة فروع وطول مجرى  
النيل الى الخرطوم حيث يجمع نهر الابيض المذكور مع نهر الازرق يزيد عن ٢٣٠٠  
كيلومتر والنهر الازرق يتدفق منبعا من حوض بحيرة دمبنة في بلاد الحبشة ويخترق  
هذه البحيرة الى سنار ثم الى الخرطوم وهذا النهر مع ما ينضم اليه من المياه أقل من  
النهر الابيض المتقدم فانه النهر الذي يبلغ ثلاثة اضعف النهر الازرق

وأما النيل الاوسط فيتمسكون من نهر ارضي انوبه وهو شاطئه الشرقي بالقرب  
من ناحية ضاحي مصر في هذه ( نقية ) ويتدفق في ( ارض ) او ( عطبرة ) وكان موضع  
سبعة عشر مائة سنة من نهر عطبرة في نهر النيل الابيض والنهر الازرق ومن  
بعد ذلك لا ينضم في النيل انهار ولا مجرى مياه الى غاية انصبابه في البحر الابيض  
المتوسط في امتداد يبلغ تقريبا ٢٠٠٠ كيلومتر

وهي نيل بلاد النوبة شلالات كثيرة اعظمها شلال وادي حلفا وأما النيل الاذنى  
فيبتدى من جزيرة بلق المتهمة المذكور ومن عند اسوان يكون نهران هما يجري بين  
سلسلتين جبال عن جانيه احدهما يسمى النيل الاوسط والثاني ان الصحراء الكبيرة  
من جهة الشرق ووجهة النيل الى البحر من نهر النيل من جهة الشرق  
والوادي المنحصر بين هاتين النهرين هو الذي قال له وادي النيل وعرض هذا  
الوادي



الوادي ما بين اسوان وندرة يبلغ ٥ كيلومترات وفي ما بين ندرة والقاهرة يختلف  
من ١٠ كيلومترات الى ١٧ ثم بعد القاهرة بمسافة ٢٥ كيلومترا تتباعد  
سلسلتا الجبال المذكورة فتتجه احدهما جهة الشرق الى السويس والاخرى الى جهة  
الغرب نحو الاسكندر به

وحين يصل النيل بعد مجاوزة القاهرة الى رأس الدلتا المعروف ببطن البقرة ينقسم  
الى فرعين احدهما شرقي يصب في البحر الابيض المتوسط عند دمياط ويعرف بفرع  
دمياط وبحر الشرق والثاني غربي وينصب في البحر المذكور عند رشيد ويعرف  
بفرع رشيد وبحر الغرب

و يتكون بين الفرعين المذكورين مع البحر الابيض المتوسط مثلث كانت  
تسميه اليونان باسم دلتا لان شكله يشبه شكل حرف دلتا وهو الدال في اللغة اليونانية  
وفي زوايا الدلتا الثلاثة تقريبا ثلاث مدن وهي مصر القاهرة جنوبا ودمياط شرقا  
ورشيد غربا

### فصل

#### في الكلام على فروع النيل القديمه

كان للنيل فيما سبق سبعة افرع

الاول الفرع المعروف باسم بيلوزياق نسبة الى مدينة بيلوزوهى الفرع ما ويقال له الآن  
أبو المنجا

الثاني الفرع الطانتيقي ويعرف اليوم ببحر مويس

الثالث الفرع المنديسياني وهو المعروف بالبحر الصغير في الدقهليه

الرابع الفرع البوقوليقي وهو فرع دمياط

الخامس الفرع السبينيقي وهو المسكون لترعى ملج والطبانية

السادس الفرع البولبيتيقي وهو جزء من فرع رشيد من الرجانية الى البحر

السابع الفرع الكانو بيقي وهو الذي كان يقابل الفرع الشرقي من الرجانية الى  
رأس الدلتا

فصل

في الكلاء على زيادة النيل وانهضانه

شهر بجيبة نندس هو فيض النيل في ايامه في ايامه في ايامه في وقت  
الانقلاب الصيفي في ايامه في ايامه في ايامه في وقت  
سطح هذه كفة في ايامه في ايامه في ايامه في وقت  
لخصوبة الارض في ايامه في ايامه في ايامه في وقت

والايات في ايامه في ايامه في ايامه في وقت  
تبتدئ من شهر رجب في ايامه في ايامه في ايامه في وقت  
وتنزل القبطي بسبب طول المسافة في ايامه في ايامه في ايامه في وقت  
أما في ايامه في ايامه في ايامه في وقت

بلغ النيل في العادة في ايامه في ايامه في ايامه في وقت  
و ١٥ مصري ويستمر في ايامه في ايامه في ايامه في وقت  
١٧ توت يوم اصاب في ايامه في ايامه في ايامه في وقت  
الواحد ١٠٠٠٠ متر مكعب من الماء في ايامه في ايامه في ايامه في وقت  
تنقص بالتدريج ويحده راجل بحره في ايامه في ايامه في ايامه في وقت  
الانفصال في ايامه في ايامه في ايامه في وقت  
الاتلاب في ايامه في ايامه في ايامه في وقت

و احسن زيادة في ايامه في ايامه في ايامه في وقت

فصل

في ايامه في ايامه في ايامه في وقت

احمد ربه بين اسوان ومصره في ايامه في ايامه في ايامه في وقت  
البحر تصير النسبة واحد في ايامه في ايامه في ايامه في وقت  
ومرعة في ايامه في ايامه في ايامه في وقت  
في ايامه في ايامه في ايامه في وقت

فصل

## نخل

في منفعة مائه للصحة

شهرة النيل في منفعة الصحة قديمة وهو خفيف لطيف الطعم ولا يشغل على شيء  
من املاح الميا قيزيا وانما فيه يسير من موريان الصودا

## فصل

في الارتفاع الحاصل بالتدرج في مجرى لنيل والاراضي المصرية  
يرتفع مجرى النيل في كل قرن من الزمن ١٢٦ مليمتر الى المتوسط بسبب المواد  
التي يفصلها النيل من بلاد الحبشة ويجباها معه فيرتفع بها مجراه والاراضي التي يعبرها  
عليها وقد اقص ٣٠٠ درهم من مائه من عندتنا في وقت زيادته يوجد فيها ٣٩  
درهما من الطين

## فصل

في مقياس امين والنقاد عليه

## رفيق الخبج

لما كانت زيادة النيل من أهم المواد التي تهتم بها مصر احتنى بتيها ميهام من القديم فوضع له  
القدماء عدة مقاييس في جهات مختلفة منها سوان وصف  
وفي أيامنا هذه يقاس في جملة مواضع أشهرها بمقياس النيل وله قياس من طرف  
الحكومة يأتي اليه كل يوم في كتاب ميجر من زيادة النيل ونقصه ويعلم جانب الحكومة  
وفي أيام النيل يجبر أيضا مندوبين ليس يتادونه ودا بلغ ارتفاع النيل ١٦  
ذراعا في فتح سد الخبج الذي يجري به الماء في داخل التهرة ولفقه مرسوم عظيم من  
اشهر المواسم المصرية  
وبني هذا المقياس بأمر المتبرك أحمد احماد ابا العباس سنة ٣٤٧ هـ

## نخل

في مقياس امين

قد اجتمعت القدماء على امراد قرون من عندنا في البحث في نيل فلم يصدرا الى  
فائدة وتدارك نيل من طرف انقذيد مجر على المرصوم لكن في منابيع النهر الابيض الذي

هو النيل الحقيقي ثلاث ارساليات سافرت احداها وهي انشها سنة ١٢٥٧ هـ  
من الخرطوم حتى وصلت جزيرة شخير على بعد ٥٠٠ فرسخ من الخرطوم  
ولم يتأت لها تجاوز هذا المخل او انوع اعتمدهم وان خبرهم أهل الجهة ان النهر الابيض  
الذي كور ينبع من بحيرة موجودة على بعد ثلاثين يوما وهي مسافة ١٥٠ فرسخا  
من الجزيرة المذكورة

وظهر من استكشافات حركات بعد ذلك ان منبع النهر الابيض المذكور من بحيرة  
اوكبر يقاوان النهر الازرق نهر ضعيف بالنسبة له ومنبعه من بين الشاوج المحيطة بجبال  
القمر

وتسمى أيضا هذه البحيرة عند أهل تلك البلاد باسم نياتزاوسماها السائح سبيك  
الانكليزي فيكتور يانيز تخايدالد كرتيكتور يامكة الانكليزي وذلك حين استكشفها  
سنة ١٢٧٥ هـ وعلم بعد ذلك ان احد افراخ النيل الابيض يخرج من هذه البحيرة  
وحدها الجنوبي في درجة ٣ من الطول الشرقي وفي درجة ٣ من العرض  
الجنوبي ولم يتيسر له الاثارة جنوبا وقليل من البلاد ثم اتقد نحو الشمال مسافة  
سفر ٦٠ يوما على الماء .

### فصل

#### في الترع بالديار المصرية

لواقتصر النيل على مجرد الخط على ما يتيسر ان يروي غير قطاعه غير من أرض  
مصر فهذا كان من الضروري جانب ما ته الى ابعدهما يمكن من داخل البلاد بواسطة  
كثرة الترع

وفي بلاد مصر لا سيما في الوجه البحري عدد كثير جدا من الترع بعضها بنى جاريا  
وتسير فيه السفن طول السنة وبعضها يجف في مدة انحطاط انين

وينتفع بهذه ترع أحيانا نقل المحصولات والبضائع لا سيما في المحسولات التي  
ليس فيها حبوب ساكنة ديبية ويوجد من هذه الترع في مديرية قنا ٢٥  
في مديرية قنا ٣ في مديرية جرجا ١٠ في مديرية بني سويف ٢٥  
في مديرية بني سويف ١٠١ في مديرية الفيوم ٥٥ في مديرية بني

سويق و ٦ في مديرية الجيزة و ٢٠ في القلوبية و ٤٠ في الشرقية و ٢٥  
 في الدقهلية و ٦٩ في الغربية و ١٤ في المنوفية و ٥٦ في البحيرة  
 ومن أشهر هذه الترع ترعة الد وهاجية في مديرية جرجا والابراهيمية وتمتد لاخر مديرية  
 اسيوط وتمر بمديرتي المنيا و بنى سويف لحد أشمنت وكذا اليمر اليمس في مديرية  
 الفيوم والشرقاوية والاسماعيلية بمديرية القليوبية وبحر موسى في الشرقية والبحر  
 اليمر في الدقهلية وبحر شبين والبعفريه في الغربية والخطاطية والمحمودية في البحيرة  
 وليس ما ذكر بكل مديرية من الترع قاصرا عما يبل قد تمتد الى غيرها

### فصل

في خصوصية مصر وطبيعتها الاقليمية

المدار في خصوصية أرض مصر ومعيشتها سكانها على النيل ويمكن أن يقال انها تنبت  
 في كل شهر أزهارا وثمارا جديدة  
 وأقليم مصر يتبدل في ال واصل رحار واكنه موافق للصحة في الداخل فمن أراد  
 حسن المعيشة بها تسر له ذلك بان يقرب مسافة بعض أميال من البحر أو يبعد عنه كما يريد  
 على حسب تغير العصول

### فصل

في الزراعة بمصر

كانت مصر في كل الأزمان متأصلة في الاعتناء بالزراعة حتى كانت الملوك في اعظم  
 المواسم تقود المحراث بايديهم في اول السنة الزراعية الجديدة  
 ولما علم عمرو بن العاص فاقح مصر أن الزراعة هي المنبع الاصلي لسعادة هذه البلاد صرف  
 عنايته لشمس القوة المثمرة في أرضها بزيادة الترع والجسور و حفظها فخصص لذلك ثلث  
 ايرادها

وقد اعتنى بأمر الزراعة في مصر محمد علي المرحوم وذريره وصا الجناب  
 الخديوي حتى بلغ سطح الاراضي المنزرعة بمصر في سنة ١٥٨٨ القبطية  
 ٤٦٧٤٢٢١ فدان بعد ان كان قبلها بخمسة وستين سنة ٣٢١٨٧١٥ فداناً

## فصل

## في الحاصلات الزراعية بإرض مصر

من ذلك الحبوب وأشهرها القمح ومنه الذول والشير والندس والحبس والترمس وحب  
الحبس واسكتة زوا السليم والبرس وجالنه زوا المسلة والخلبة والتقرطسم والحشماش  
والخردل واللاتيسون ونيكزرة رائهمار والسبث والكموز والكرأوية والخلبة  
السوداء والتين وأحشيش والارزوالغزرة

ومن المزروعات الصيفية تتشبع بصب السكر والسهم والدخان والفلو  
السندي وحب العريز واطلقاس وسمت واليهصل والثوم والكرات والبطيخ  
والعبد الملاوي (العرد) واشماموخباروا قثاوا تقريح والجررو والبجرو والفجل  
رناوي ونبلابو بقصاوية راخرشوف ولهايون والامفاخ (سبانخ) ويزرع  
بتقريب ارض مصر وان حرمها بلخية، ليامية وساقو، بذنبين والكرنب  
واقنبيص (قربيط) والندس رادخلت مسر زراعتة الدليك وهو لمعروف هنا  
بسم شليك فخبث

ومن النباتات التي تستعمل في حوز المزارع كالحاجز اسيسبان والغاب والتير  
الشوكي

## فصل

## في اشجار مصر

منها الخض وهو كثر لشجيرة التشراب مصر ومنها الترم والاهليلج والجميز  
والسنط والنبق والمحيط وحقصاف وشجر احشاء والخررع والابل والعنب والزيتون  
والتوت والمانجوسيا والابروا حر ريبو لورو رمان واشوخ والمشس والتير والحور  
والاس (البابونج) والارحمتو سني وامتطكو سمرجل وشمخ ولسكثري  
رايقوقا وكرار ولسرور وروا فلذوا لسرور ووزوا ليدوت ولسرور باد  
واندواشوا ولسرور شجر ريب ولسرور بيوت ولسرور ابي ولسرور  
وانتربها - في والبر وهو ماشه ولسرور في غير ذلك

## فصل

## في الحيوانات الموجودة بمصر

منها الخيل والبقرة والجاموس والجمال والحمار والبغال والضأن والمعز والارنب  
والقط والكلب والغزال والثعلب والحلوق والضبع والذئب  
ومن الطيور الالهية اصناف الدجاج والحمام والاوز والبط  
ومن الطيور الدورية الختاف والعماني والشحرور والقنبرة والصقور والببليل  
والحدأة والغراب

وفيها النسر والرخ والعقاب والرخمة والصقور والبومة والهدد الى غير ذلك  
ومما يستحق الاعتناء به في مصر خلايا النحل ودودة القز ودودة الصباغة  
واصناف السمك في مصر كثيرة وببيل الصعيد يوجد التساح ولايكاد يرى فيها  
سفل عن ناحية منية ان خصيب

## فصل

## في الكلام على جبال مصر

وادي النيل محصور بين سلسلتين من الجبال عظيمة احدها، سلسلة الجبال  
العربية من جهة الشرق والثانية سلسلة اجبال الليبية من جهة الغرب فاما سلسلة  
الجبال العربية فهي مقطوعة بعدتوديان واصلة من نين انى البحر الاحمر اعظمها  
وادي القصير وهو مقطوع بعدة جبال وروابي متفرقة

وفي هذه السلسلة بعض جبال من الصوان ومن اصناف الرخام  
واكل فرع من هذه السلسلة اسم عند أهل مصر فالجبل السكائن بالقرب من امبو  
يقال له اوشجر والسكائن تقر يد اعلى عرض ناحية قويسمى جبل الفطيرة وعلى نحو  
٢٧ ميلا من البحر الاحمر بمحاذاة منقلوط جبل الدخان وبعده بمسافة جبل ابي قودة  
وقبناه بنى وبنف جبل الرخام وبالقرب من اطبعج جبل انصهرة وجبل طرا وشرقي  
القاهرة الجبل المقطم المعروف بجبل الجيوثى وبعدها القاهرة تنخفض سلسلة الجبال

الغربية المذكورة وتسمى جميع الاراضي تقريبا واما سلسلة جبال ايديا التي تمتد في بلاد النوبة فهي تتركب من سددها قديم مصر من انواع مختلفة من الاسوان وغيره والقرب من اسوان توجد العاجر الشهيرة التي حفرت قديما ومنها كانت تؤخذ القاشيل البنية والسلاط الغراء ونبة والاجار التي شيدت منها العمارات العجيبة

### فصل

في الكلام على معدن القطر المصري

منها معدن الرصاص ويوجد في محالين احدهما جبل الكتل في الجنوب الشرقي من القصير عنى ثلاثين فرسخا منها والثاني جبل سفاجة وهو كالمقدم ومنها معدن النحاس في محلات مختلفة منها وادي حلفا وجبل البرامات في قسم اسوان وجبل ام تناسلي وجبل هواشييه وجبل اذهن وهذه الثلاثة قليلة البعد عن خليج السويس

ومنها معدن الحارص ويوجد في قرية الوادي المرخم بقرب دير ماري انطون ومنها معدن الحديد وهو كثير لانه يكثر في ارض مصر في وادي حمامة على نحو عشرة فراسخ من مدينة قند ويوجد معدن آخر في الطريق الكائن بين القصير وعجبي وفي حبر دار وجبل الزيت

ومنها معدن الكبريت ويوجد في جبل لزيت وجبل لوش وجبل الكبريت ومنها معدن الذهب وتوجد في عروق الذهبية في جملة محلات من ارض مصر منها جبل البيا وجبل شجر من بلاد النوبة في ومنها وادي غنيم وادي سكري في قسم جبال زبارة جهة وادي بني سواحي انقرو ومنها بقرب القصير جبل ابي الطيور وجبل موليفة وجبل كبريرا وجبل عروس ومنها وادي سدو وادي عطا الله الفارقان بين قنا والقاهرة ومنها جبل دار اعلى عرض جبل الزيت

ويوجد في بعض هذه المعادن عروق فضية ايضا ولكن هذه العروق الذهبية والفضية لا تحتوى الا على مقدار قليل من الذهب وبعضها قد لا يفي بمصاريف استخراجها

ومن المعادن الحثريية حجر الازورد وقد وجد في صحرا طور سيناء وحدها الك

ايضا القيرورح



ومنها حجر الزمرد في احد جبال زبارة وجبل ساكت  
ومنها العقيق الاصفر في قاعدة وادي دراوى على نحو ستة فرامخ من أسوان  
ومنها البلور الصخري ويوجد منه أكمة كبيرة على نحو نصف فرامخ من أسوان  
ومنها حجر النافز المصري المعروف عند العام بالصقار ويوجد على عتبة زلطي  
الرمل الذي ينزل من سهل بلاد النوبة السفلى

### الكلام على انواع الحجر

الاول منها الحجر الجيري الايدروليكي أى المعدلينا تحت الماء وهو كثير الوجود في  
الثلاثين العلو بين من طبقات الجبل المقطم  
الثاني والثالث الحجر الجيري المسمى بالدبش والحجر الجيري المعدل صناعة النحت  
ويوجدان في نحو نصف طبقات المقطم  
الرابع الحجر الجيري المعدل صناعة الجير ويوجد نحو قاعدة المقطم خلف القاهرة  
الخامس الحجر الجيري لقرشي المستعمل لتجهيز الجير السطاني ويوجد نحو قاعدة  
المقطم خلف القاهرة ايضا بديرية الجيزة  
السادس حجر البلاط والسبع حجر الجبس ويوجدان في طبقات السفلى من المقطم  
الثامن الحجر الرملي في جبل سلسلة بقسم أسوان  
التاسع حجر الطواحين وهو مكوّن من طبقات عظيمة في الجبل الأحمر في جهة  
قايتباى ويوجد في محال أخرى في القفر المصري من المقطم إلى أسوان  
ويوجد ايضا حجر رمي مندمج يستعمل لصناعة حجر الس المستعمل هذا السنانين  
وهو بين قنا والقصر

### الكلام على انواع

#### الرخام الموجود بالقطر المصري

في القطر المصري يوجد معملات استخراج القدامينها لطف انواع الرمر (وهو  
المسمى بالارجوانيت القشرى) أحدهم لعند قاعدة وادي اسبوط والثاني عند

قاعدة وادي سنور والمر من استخراج منه يبرق في جرم من نبي ساء بف وموضعه يعرف بجبل  
 الرنة ، وهو ارض ارجوانية مع القارة  
 ويوجد في هذه المنطقة من ارض حمر الال كودر خام آخر ذو نسيج ملبس وسكري  
 الاليشاد ، وهو وضع احمر في الال ، و خام حمر سوداني  
 وفي وادي اسود مع بعض محتويات من الال ، وفيه طبقات نصف شفافة

الرخام الاسواني المحمر لون

كان يستخرج من جرم في غرب اسوان وكان قديما الفرافة تتخذ منه المسلات  
 انفره وازنة وغيره من قطع الاجر مني تصبب ، تذكار في الال  
 وحده ، في تصبب راصود تتخذ منها قصباء ، من قصباء في صناديق تلاموات  
 وفي قطر المصرف من احوثها انواع غير المتقدمة كـ

الرخام پورفيرى وهو  
 الشاق

كان منتهى زينة ، او ، من كبره ، هو بوعه على انحدار جبل الدخان المتقدم  
 ٢٢٥

كلام

في انواع الرخام

في مصر مصرى ، او مع حمة رقص من فضل الاصفى المعروف بالوجود بالمقطم  
 ويتصل بكاهل

ومنها المين الابسىزى و يستعمل لصناعة الطوب واذ انفل بحسب الصناعة  
 يستعمل اهل انواع مختلفة في الخراب و ذناب ما بين لاسوانى تصنع منها اجارة  
 اندخان وغيرها

وهذا الخلف التدرج منى تصبب ، و الال وغيره ، او الى الال في مدينة  
 من الال الاسود ، و من الال الذى تصبب تأثير الال الشديدة  
 حصل

## فصل

## في البحيرات الاصلية بمصر

البحيرات الشهيرة بمصر عثرة منها أربعة كبار وستة صغار  
فالاربعة الكبار احداها بحيرة المنزلة غربى دمياط وهى اكبر بحيرات مصر الثانية  
بحيرة البرلس فى غربى بحيرة المنزلة الثالثة بحيرة مريوط فى غربى بحيرة بوقير الا ترى  
ذكرها الرابعة بحيرة قارون فى مديرية الفيوم  
واما الستة الصغار واحداها بحيرة ادكوفى غربى بحيرة البرلس الثانية بحيرة بوقير  
(او ابوقير) ويقال لها بحيرة المعديه فى غربى بحيرة ادكوفى الثالثة بحيرة النطرون على الجانب  
الغربى من قرية الطرانه اربعة بحيرة السبع بين النردان والقنطرة وقد مر منها قنال  
السويس الخامسة البحيرة المرة بين الاسماعين والسويس وقد مر القنال المذكور  
منها أيضا السادسة بحيرة القماح المبنية على شاطئها مدخله الى البحر

## فصل

## في خليج البحر الاحمر

ينتهى البحر الاحمر فى طرفه الشمالى بخليجين اوقرا هيبين احدهما من جهة الغرب  
وفى طرفه الشمالى مدينة السويس بموضع مدينة تدمية كانت تصبى هير يودوبس ثم  
عرف موضعها بالقلم  
الثانى من جهة الشرق وفى طرفه الشمالى عقبنا يله  
وفى القطعة المثلثة الشكل الحكائفة بن مسكين النذرة بن جيس طورسينا  
وصحراء طورسينا الشهير ان فى الكعبة اربعة باق مة سيداه موسى عليه السلام وبنى  
اسرائيل

## فصل

## فى طرق الواصلات

طرق الواصلة كثيرة اولها سكة الحديد ثانيا سبيل ولترع ثالثها الطرق  
والسور والقناطر

### ٣ كرسكان الحديد

المصرية

لم يكن يارض مصر قبل الايام الخديوية غير ثلاثة خطوط الاول خط سكة الحديد  
ما بين اسكندرية والقاهرة

الثاني الخط الذي بين القاهرة والسويس

الثالث الخط الذي من بنها الى الزقازيق

وتجدد بعدها خطوط كثيرة

بيان الخطوط المستعملة سنة ١٢٩٢ هـ

خط سكة الحديد ما بين القاهرة والاسكندرية

فرع سكة الحديد  
بين بنها والزقازيق

سكة الوادي الموصلة الى السويس

سكة بنها الى الزقازيق

فرع طنطا الى ضيعة الكوم

خط طنطا الى ميتة

خط ديب

فرع دمياط

سكة المصيرى الى اسكندرية الى اسيوط

وعمل من بعد انشراح خط كرسكان غير الخطوط المذكورة منها سكة رشيد

### فصل

في الخطوط المتفرقة

الخطوط اب مرافقها من بنها الى القاهرة من بنها الى الزقازيق من بنها الى  
دمياط من بنها الى الزقازيق من بنها الى الزقازيق من بنها الى الزقازيق

وهي على نوعين الاول من بنها الى الزقازيق والثاني ليعبر الشبكات فانه يبلغ ٩٤٠٩

اميال

أميال واثنان يبلغ طوله ١١١٣ وذلك لغاية سنة ١٢٩٢ هـ  
 من النوع الاول الخطوط الممتدة من مصر الى الاسكندرية والسويس والمنصورة  
 وبربر والحراطوم وغزة ومن بنها الى ميت برة والزقازيق والسويس ومن طنطا الى  
 مننودوزفتي وشبين الكوم ودسوق ومن مننود الى دهياط ومن دمهور والعطف الى  
 رشيد ومن الامماعيلية والقنطرة الى بورت سعيد ومن بربر الى شندي وكسلة ومن  
 كسلة الى سواكن ومصوع  
 ومن النوع الثاني خطان من الاسكندرية الى السويس لشركة مالطة وتخط من  
 بورت سعيد الى السويس لشركة القناة  
 وتتصل مصر باوروبا بواسطة خطين من خطوط التلغراف احدهما تحت البحر  
 يبتدىء من الاسكندرية ويمر على مالطة والآنحرف فوق الارض يمر عبر بلاد  
 الشام والاسكندرية

فصل

في الطرق والجسور

بأقليم مصر قليل من الطرق الحقيقية الخاصة وتقوم مقامها الجسور الموجودة على  
 جانبي نهر النيل وعلى جانبي الترع  
 ومن الطرق الحقيقية الشهيرة بمصرى الوجه القبلى على البر الشرقى من النيل  
 وادى القصير الكبير الموصل من قنالى القصير  
 ومنها طريق من قنالى جبل الزيت  
 ومنها على الشاطئ الغربى من النيل عدة طرق تصل من اسنا وفرشوط واسيوط  
 الى الواحة الخارجة  
 ومنها فى الوجه البحرى على الشاطئ الغربى من النيل طريقان يوصلان الى الواحة  
 سيوة سالاون من الجزيرة والثانى من اطرافه  
 وعلى الشاطئ الشرقى من النيل طرق لتواصل من القاهرة الى بلبيس وإلى الصالحية



فتلذذ بها بصنع في أسبوط والقيوم ومنوق ودمياط وغيرها والبادتصنع في ملوى  
 ومنقلوط وغيرها وبعض أقمشة من الحرير كالقطن والشاهي وغير ذلك

ومن أهم أصناف تجارة مصر الواردة الجوخ والحرير والطرايش والبسط وخشب  
 العمارات وسطب الحريق والاسفيداج والعتبر والنقل والاشربة والسبن والصابون  
 والبخان والورق وأنواع الشمع والبلور والزجاج واللؤلؤ والماس والياقوت وغيرها من  
 الأحجار الثمينة والنحاس والقصدير والصفير والحديد والعلب ونيطان الذهب  
 المعروفة بالتلي والسكاكين والسلاح ومنسوجات الحرير والصفوف والقمطن وغير ذلك  
 ويأتي إلى بلاد مصر كل سنة جملة قوافل بأصناف من المنجبر من ذلك قافلة دارفور  
 وقافلة الحبش وقافلة قران

### فصل

في المصانع والمعامل المصرية

من ذلك معامل السكر البخارية والمطبعة الحديدية ببولاق ومعامل السلاح  
 بالاسكندرية وورشة البحرية بها وورشة الخوض المرصود وورشة العمليات  
 والمدبغة بالاسكندرية وورشة السرجية بالقاهرة ومعامل القماش والجوخ  
 ببولاق وشبري ومعامل الطرايش والبطانات بفوه  
 ومن ذلك ما تلهائي وغيرهم من المصانع ومعامل الشمع والعطريات ومعامل  
 المناكولات وأدوات النابس والفرش والمنسوجات والمدابغ وورش الخلود ومعامل الحجر  
 والخشب إلى غير ذلك

### فصل

في انعساكر البحرية والبحرية بمصر

كانت انعساكر الوجود بمصر قبل حكمة محمد علي المرحوم عديدة النظام  
 فاستحدث بها انعساكر النظامية واستكثر منها حتى بلغ عددها في سنة ١٢٥٧ هـ  
 إلى ١٤٨٠٠٠ خلاف الجنود الغير المنتظمة ومنها كرالديف وانعساكر البحرية  
 وما يتجمع من قبائل العربان

وقد جاب من الخارج ما يلزم اعمارة السفن من الخشب وغيره فانشاء عمارة بحرية  
 (دوتما) عظيمة فكان في ميناء الاسكندرية في السنة المتقدم ذكرها أكثر من  
 سفينة بحرية فيها نحو ٣٠٠٠ بحري ولما اعتدت مشارطنة سنة ١٢٥٧ هـ  
 عدد الجيش المصري في ١٨٠٠٠ في مدة الصبح مع جواز زيادته في وقت الحرب  
 رخص للجناد الخديوي في تقليل القوة العسكرية وتكثيرها على حسب القزوم  
 بموجب الفرمان الصادر سنة ١٢٩٠ هـ تأييداً لتوارث الحكومة في زرية الحضرة  
 الخديوية الامم اعيلية وتعديلاً لاحكام الاوامر والسلطانية السابقة

### فصل

#### في التعليم بمصر

كانت مصر فيما سبق في مهدها للعلوم والفنون كاندل عاينه بقايا الآثار العظيمة  
 المنتشرة في أرضها

ومنها انتشرت نواراة دن التي اضاءت على جميع الامم

وكانت طائفة الكهنة اعني مناء لديانة قوم الذين ينوبون التعاليم والتربية وكانواعي  
 غاية من المهارة في العلوم الرياضية والنسب والجراحات كان منهم فلكيون ماهرون وكانت  
 سجدت لبعابداستسه معدة رصد الكواكب وكان فلاسفة ايونان يعمون علومهم  
 بمصر واسمير بها تسم الفنون فمادة ايضا سة ايضا

واشهر العرب معلم قسطنطين افرون ايسطى واسم اوان الخلفاء الفاطمية  
 (وهو المعز بن الله) في القاهرة المدرسة الكبيرة المعروفة بالازهر المشهورة الى  
 يومنا هذا

### فصل

#### في التعليم العمومي بمصر في عهد المرحوم

محمد علي وذريته

كان يوجد مدارس بمصر في جميع الأزمان وكان لبع منها شهرة هي حدبة بها غير ان  
 جميعها كانت قد وقع في الايام مدرك بين سقلاذ بنشار ابيه فلما آلت اليه الحكومة

أحضير



احتر من اوروبا رجالا مهرة في الفنون المطلوبة واسس باستشارتهم مدارس ابتدائية في مدينتي القاهرة والاسكندرية وجميع مراكز المديرية وانشأ مدارس خصوصية للتجارة والبيادة والطوبجية والبحرية والطب والاجزائية والهندسة والزراعة والعمليات والاسن وارسل جملة من التلامذة الى اوروبا بنجح كثير منهم وبعد وفاته التي اغلب تلك المدارس الى ان اعيدت في عهد الجناب الخديوي

## فصل

في التعليمات العمومية في عهد الحضرة الخديوية الامهيلية

مخلات التعليمات العمومية هي المكاتب الاهلية الصبائية والاثائية والمدارس الملكية والمدارس الحربية والمدارس الدينية والمكاتب الاوروبية  
فاما المكاتب الاهلية الصبائية فتتقسم الى مكاتب عادية ومكاتب منتظمة  
مركزية وغير مركزية

فالمكاتب العادية عبارة عن الكتاتيب المتأددة من القديم الموجودة في البنادر والقرى الريفية في بعض المساجد والاسبنة وغيرها و يعلم فيها القرآن الشريف و يوجد من هذا الصنف في الديار المصرية باعتبار ما وقع عليه الضبط والتفتيش بمرقة ديوان المعارف لغاية سنة ١٢٩٢ هـ فوق ٤٦٠٠ مكتب بها من المعلمين فوق ٤٨٠٠ ومن التلامذة فوق ١١١٠٠٠

والمكاتب المنتظمة هي التي يعلم فيها مع القرآن الشريف مبادئ اللغة العربية والتركية والحساب والرسم والخط والجغرافية وبعض اللغات الاجنبية وهذه المكاتب على نوعين كما ذكر مركزية وغير مركزية

فالمكاتب المنتظمة المركزية وهي الخيرية ايضا هي التي بها تلامذة داخلية يبيتون بداخلها وخارجية يبيتون خارجها مثل مكتب طنطا ومكتب بني سويف ومكتب اسيوط والمكتب الخيري بالنصرية في القاهرة وكذا مدرسة العميان في مرجوش

وغير المركزية هي التي ليس فيها الا تلامذة خارجية مثل مكتب القرية ومكتب الجمالية وغيرها

واما المكاتب الاثائية فهي المعروفة بمدارس البنات ومن هذا النوع مدرسة

البنات بالسيوفية المنشأة من طرف تاج العروة والتعظيم بحشم الانتظام الذي تأسس  
 الحرم المديوي الفخيم ومدرسة الزينات بانقرية المنشأة من الاوقاف  
 وتعلم التلميذات في هاتين المدرستين القرآن الكريم والقراءة والكتابة  
 والحساب والشغل الابدانية بالكينيات الاوروبية والشرقية وكذلك طبخ الطعام وغسل  
 الثياب وكيا وغير ذلك مع اخذ الميزانية وتنعم تلك بذات مدرسة السيوفية مع ذلك  
 اللغة التركية والفرنسارية والجغرافيه وبعضهم يتعلمن ايضاً اللحن الموسيقيين  
 على البيانو

واما المدارس الملكية فتقسم الى اربعة وثلاثين مدرسة وخصوصية  
 فالمدارس الابتدائية يعلم فيها ما يعلم بالاكاتب الاهلية المنتظمة

والنجهيزية يعلم فيها العربي والتركي وبعض الاسس الاجنبية والرسم والخطوط  
 والهندسة والحساب والجبر والجغرافيه

والمدارس المتخصصة يتعلم في كل منها الفرع الخاصة وما يتعلق به ويحتاج اليه  
 ومنها مدرسة الهندسة ومدرسة المساحة والمحاسبة ومدرسة الادارة والاشغال  
 ومدرسة الطب والاحزاب ومدرسة الولاية ومدرسة العمليات

واما المدارس الحربية فتقسم الى اربعة انظار الجهادية ومنها مدرسة اركان  
 ومدرسة الطوبجية ومدرسة القيادة ومدرسة السوارى ومدرسة البحرية ومدرسة صناديق  
 السهام ومدرسة المتاركة

واما المدارس الدينية فانها المدارس التي يوجد في المدارس تعليم علوم الدين  
 ولوازمها ومنها لزهراء اميرة ومعجزة السيد ابي ذؤيب طمطار مسجد الشيخ ابراهيم  
 ياسكارية الى غير ذلك واعلم ان لزهراء وسابغ علم به تفسير القرآن المجيد والحديث  
 الشريف ومصطلحه والترجيح ووصول لدقه وارجح الفقهية على المذاهب الاربعة  
 وتلحق بعلوم اللغة العربية كالتحقيق والصرف والمعاني والبيان والبدع والقواعد  
 والقوافي

واما المدارس الاوروبية فتعلم فيها القراءة والكتابة وبعض اللغات الاجنبية والفنون

تم بحمد الله تعالى في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٠ هـ بمطبعة وادي النيل المصرية السكاك  
 باب الزهر سنة ١٢٩٠ هـ على صاحبها افضل السلام واتم القبه

















شماره	نام	شماره	نام
۷۵	کفر ریح	۶۹	دسوق
	شوفی	۷۰	سیدی ابراهیم الدوق
	ادجون	-	فرد
	ابوالمنز	-	کفر حجر
	قیاشاسیم	۷۱	شباس اشهدا
	مارکز اشان سرگرمونوف	-	الصادیه
	ناحیه منوف	-	سنهور نامینه
۷۶	الشیخ عبده الله المالکی المنوف	-	تعتیس نبراری
	الشیخ مہر الجواد المنوف	-	جناح
	مردن آبیان	-	محلہ دیای
	بخزی	-	محلہ ان عنی
	الواط	-	آقیم برس
	مرسنا	-	سرب شمره
۷۶	المرکز اشان سرگرمونوف	-	صدیق بدین البرمی
	ممدون	۷۲	خریص
	آشمہ نجریس	-	برد لا شرما
۷۷	اشموت شرج انقیہ	-	بلاد لا زشره
	جرس	۷۳	مدیرین منوفیہ
	ظاہ	-	شرب کرم
	سبب واحد و حصتا	-	بند قی تو شو شوبین
	تجیر ۱	۷۴	المرکز اشان سرگرمونوف
	شندور	-	ناحیه
	نیش سببری	-	ناحیه
	بیرس	-	بیرس
۷۸	ادزکرتو بدین سرگز سبک	۷۵	رہ پتہ
	اصول	-	ممدون



مديرية الجزيرة واطفح	صفحة
مدينة الجزيرة	٨٧
التلوات الذي التي فيه موسم	٩٢
الخنزة التي رضع تحتها عيسى	٩٣
كعب الاحبار	-
ابوهريرة	-
الربيع الجيزي صاحب الشاف	-
اقسام مديرية الجزيرة	٩٤
القسم الاول	-
انباة	-
الشيخ اسماعيل الانبائي	-
وسيم	-
كرداسه	٩٥
نبيا	-
نوبير	-
شجر السدر	-
السند	-
معبد سير ايتس	-
اعرام نصير	-
مقتن مروان بن محمد آخر ملوك	-
بنى أمه	-
عبد احميد الكاتب	-
عبد يوسف عليه السلام	٩٦
المدين	-
المنزلة المعروف بالروضه	٩٧
اقسام التي في مديرية الجزيرة قسم	-
البدريين	-
الرحمانية	-
سخر اط	-
كفر الشيخ حسن	-
دروط	-
فراره	-
ادقينا	-
الجدية	-
اتكو	٨٨
المنه	-
ره الدين لغتاني	-
المركز الرابع من كراچي	٨٩
نوبة الحاجات	-
حرره	-
الارون برنوي	-
حوس عيسى	-
عق ومني حجاج السلوم	٩٠
البيديه	-
الخدین	-
المركز الخامس من كراچي	-
ناحية ابي حص	-
كفر سور	٩١
دسونس اديتار	-
قراقس	-
بركة غماس	-
دسونس الخلفاه	-
افضل اديتار المديريات لثانية	-
متكلم من الوجه القبلي	-

	صفحة
معادى الخبيري	٩٨
البساتين	منفة رهينه
دير الطين	منف
أثر النبي	١٠٠
١١١ أقسام مديرية بني سويف	١٠٠
الاول قسم الزاوية	١٠١
زاوية المصلوب والقرى	هرم ابي رواش
المعروفة بالزاوية	اهر ام بوسير
باحية المصلوب	اهر ام قاره
قصر العروس	اهر مدحشور
اشمنت العرب	١٠٢
الميمون	هرم ميدون
دير الميمون	١٠٣
برهان الدين الميموني	اهر ام البهيرة الكبير
شمس بن الميموني	١٠٤
نواسطه	ابعد الهرم وما فيه من النسب
ميدون وهرمها	نجيبه
بريدوار لاد المسماة بهذا الاسم	١٠٥
ابو يطي صاحب الامام	صقاره
الشعبي	سجور يوسف عليه السلام
بوصيرونا	١٠٦
ابو صيري صاحب البرده	سيرا بيوم
الثاني قسم بني سويف	١٠٧
مدينة بني سويف	قبراه بدقي
مجر الرخام	١٠٨
برش	قبراه قده هتير
طحاوش	١٠٩
	دشور
	١٠٧
	القسم الثالث قسم اطمح
	وحاطه بن سعد الاطفيحي
	١٠٨
	احمر وجامها المعنى
	١٠٩
	احمره قوبلاصها
	طراوه درستها





القسم الثاني قسم الشروق	١٣٩	الفتن	١٣١
ساحل سلين	-----	سلا قوس	-----
قسم اليداري وقسم سليه	-----	دهانس	-----
والصوامع والونانته	-----	سقط الفرقا	-----
الشاميه	-----	التميمه محمد الصائم	١٣٤
اليداري	-----	أحمد الصائم شيخ الازهر	-----
العقل البحريه	-----	مديرية أسيوط	-----
بنويط	-----	مدينة سيوط	١٣٣
القسم الثالث قسم أسيوط	١٤٠	جلال مدير السيوطي ووالده	١٣٥
موشا	-----	ابن عماني	-----
ريفه	-----	وقعة محمد بك أبي الذهب	١٣٦
المطيعه	-----	بسيوط	-----
دوينه	-----	رسالة محمد علي المراد ووالده	-----
حوانكه	-----	الامر المراديه	-----
شعب الجرا	-----	احرا	٢٢٧
القسم الرابع قسم بانوب	-----	ضري سيوط	-----
ناحية بانوب	١٤١	أقسام مديرية سيوط	-----
الجمام	-----	القسم الاول قسم بوتيج	-----
الواسطه	-----	مدينة بوتيج	-----
في محمد	-----	مرغش	١٣٨
المعاينه	-----	أخيه	-----
القسم الخامس قسم منفلوط	-----	السيوي	-----
مدينة منفلوط	-----	اعتام	-----
مقننة عرب الصعيد	١٤٢	الزراي	-----
وقعة محمد بك حاكم جرج	-----	سير جنادله	-----
سأبو	١٤٣	ناحية البري	-----
الشيخ الامير	-----		



	صفحة
مدينة جرجا	١٥١
وقعة فرنسا و يه مع الشيخ	١٥٢
الشيخ لاني المغربي	-
برديس	-
البليثا	-
العرابة المدفونه	١٥٣
البرني الموجودة بها	-
العائلة الاولى والثانية من	-
الفراعه	-
الملك سبتى الاول	-
رئيس الثاني	-
جاء اول المملوك المعروف	١٥٤
بصحية آبيدوس	-
قسم المشاه	-
زاحيه المشاه	-
أنجيم	-
أبوالة سم	١٥٥
ذو نون المصري	-
ذو نون من أصل اعرفة	-
النسطوريه	-
قسم سوهاج	١٥٦
جزيرة شندويل	-
اولاد عزاز	-
أدفا	-
قسم طهطا	-
مدينة طهطا	-
السيد الطهطاوى	١٥٧
بنى عدى	١٤٣
وقعة أهلها مع فرنسا و يه	١٤٤
الشيخ لعدوى	-
الشيخ الدردير	-
مير	١٤٥
بنى قره	-
بنى رافع	-
نزي جنوب	-
القوصيه	-
القسم السادس قسم ملوى	-
مدينة ملوى	-
الرونة	-
دروط اشريف	١٢٦
اشريف حص الدوله	-
قد ضرتقسيم	-
دروط ثم تقفه	١٤٧
قسم الدين الديروطى	-
دليا	-
بيلاوومعامل الدجاج	١٤٨
الاشمونين	-
مديرية جرجا	١٤٩
مدينة سوهاج	١٥٠
الترعة السوهاجيه	١٥١
الملوحه	-
أقسام مديرية جرجا	-
قسم جرجا	-

صفحہ	موضوع	صفحہ
۱۵۷	مکے	۱۶۰
	حدود مکہ اور اطراف مکہ	۱۶۱
	آثار	۱۶۲
۱۵۸	مکہ	۱۶۳
	مکہ کی تاریخ	۱۶۴
۱۵۹	تعمیرات	۱۶۵
	انقسم ہوا تہہ فوس	۱۶۶
	مکہ کی فوس	۱۶۷
	مکہ کی فوس	۱۶۸
	مکہ کی فوس	۱۶۹
	مکہ کی فوس	۱۷۰
	مکہ کی فوس	۱۷۱
	مکہ کی فوس	۱۷۲
	مکہ کی فوس	۱۷۳
	مکہ کی فوس	۱۷۴
	مکہ کی فوس	۱۷۵
	مکہ کی فوس	۱۷۶
	مکہ کی فوس	۱۷۷
	مکہ کی فوس	۱۷۸
	مکہ کی فوس	۱۷۹
	مکہ کی فوس	۱۸۰
	مکہ کی فوس	۱۸۱
	مکہ کی فوس	۱۸۲
	مکہ کی فوس	۱۸۳
	مکہ کی فوس	۱۸۴
	مکہ کی فوس	۱۸۵
	مکہ کی فوس	۱۸۶
	مکہ کی فوس	۱۸۷
	مکہ کی فوس	۱۸۸
	مکہ کی فوس	۱۸۹
	مکہ کی فوس	۱۹۰
	مکہ کی فوس	۱۹۱
	مکہ کی فوس	۱۹۲
	مکہ کی فوس	۱۹۳
	مکہ کی فوس	۱۹۴
	مکہ کی فوس	۱۹۵
	مکہ کی فوس	۱۹۶
	مکہ کی فوس	۱۹۷
	مکہ کی فوس	۱۹۸
	مکہ کی فوس	۱۹۹
	مکہ کی فوس	۲۰۰

ولدها قيصريون	١٧٨	السيد عبد الرحيم القناوي	١٧٢
القسم الثالث قسم فرشوط	---	وذريته	---
بشور	---	القاضي الرضي	١٧٣
فرشوة	١٨٠	القاضي شرف الدين	١٧٤
شيخ العرب همام ووقعته	---	كمال الدين محمد	---
جزء بن فضل	١٨١	اسماعيل بن ابراهيم	---
علي بن صالح الشاوري	---	عبد الجواد بن شعيب	---
دو	---	دشي	---
بخانيس	---	قاوقبي	١٧٥
دهود	---	أبنود	---
عبد الجيد الميهودي	---	البلاص التي ينسب اليها	---
تيمر والصيداد	---	ابلاصي والبلاد التي يعمل	---
عائلة اسامة من الفزاعة	١٨٢	بها	---
المان بانوس	---	قسط	١٧٦
مير ينة اسنا	---	القاضي ابراهيم بن ابي اسكر	---
ميه سنا	١٨٣	الخطيب اسمعيل	---
انصر في العوي	١٨٤	الفقير سيث	١٧٧
برغ اسنا	---	اور بر حال الدين رانغوه	---
سپاسيانوس وطيفوس	---	القيه محمد بن صالح	---
وادريانوس القباصره	---	سپاه الدين هبة الله	---
القاضي عبد الرحيم الاسناني	١٨٥	دندره	---
القيه ابراهيم الاسناني	---	معيد دندره	---
ابن الحاجب	---	فيرون قيصري	---
جعنون حسن الشاعر	---	كايو بطره	---
القيه نور الدين علي	---		



		مديرية	رقم
مديرية الخرطوم	٢١٩	مديرية الخرطوم	٢٠٩
مدينة الخرطوم		مديرية الخرطوم	-
أقسام مديرية الخرطوم	٢٢٠	مديرية الخرطوم	٢١٠
مديرية سنار	٢٢١	مديرية سنار	-
مديرية فيزوغلي	-	مديرية فيزوغلي	-
ناحية واحة مركز المديرية		مديرية فيزوغلي	٢١١
أقسام مديرية فيزوغلي	٢٢٤	مديرية فيزوغلي	٢١٢
القسم الأول قسم فيزوغلي		مديرية فيزوغلي	-
القسم الثاني قسم بني شنقول		مديرية فيزوغلي	-
القسم الثالث قسم فنج	٢٢٥	مديرية فيزوغلي	-
القسم الرابع قسم الرصيرص		مديرية فيزوغلي	-
مديرية البحر الأبيض	٢٢٦	مديرية البحر الأبيض	-
ناحية فشودة مركز المديرية		مديرية البحر الأبيض	-
أقسام مديرية		مديرية البحر الأبيض	-
القسم الأول قسم دوداي		مديرية البحر الأبيض	٢١٥
القسم الثاني قسم فشودة		مديرية البحر الأبيض	٢١٦
القسم الثالث قسم بيادور	٢٢٧	مديرية البحر الأبيض	-
القسم الرابع قسم الدنيكة		مديرية البحر الأبيض	-
مديرية التناكة		مديرية البحر الأبيض	-
زراعة مديرية التناكة		مديرية البحر الأبيض	-
صحة مديرية التناكة	٢٢٨	مديرية البحر الأبيض	٢١٨
حيوانات مديرية التناكة	٢٢٩	مديرية البحر الأبيض	-
وطيورها		مديرية البحر الأبيض	-

الحيوان والطيير بجهات	٢٤٣
سوا كن	
التجارة والصناعة بحا -	
سوا كن	
محافظة مصوع	.....
الصناعات مصوع	٢٤٤
<b>الباب الرابع في سائر</b>	<b>٢٤٥</b>
ما يتعلق بمصر سوى ما من	
مبانيات مصر الاصلية	
مدينة مصر القاهرة	
المشاهد والمزارات والمساجد	٢٥١
المشهور بمدينة مصر القاهرة	
مصر العتيقة أو الفسطاط	٢٧٠
تخرب الفسطاط وأسبابه	٢٧٢
جامع عمرو	٢٧٥
بولاق	٢٧١
اسكندرية	٢٨٠
رشيد	٢٨٥
دمياط	
خليج السويس	٢٨٦
بورق سميد	٢٨٩
القره	
السويس	٢٩٠
القصر	٢٩٣
نهر بنات	٢٩٤

شجارها وأشجارها	٢٣٠
أقسام مديرية التناكه	-
القسم الاول قسم الخلائق	٢٣٠
مدينة كساه من كز المديرية	-
القسم الثاني قسم الهندوه	٢٣١
القسم الثالث قسم بني عامر	-
القسم الرابع قسم اورب	٢٣٢
معامل مديرية التناكه	
<b>مديرية كردفان</b>	<b>٢٣٣</b>
البيض من كز المديرية	
البلد الشهيرة بميرية	٢٣٣
كردفان ذات اسمها	
مديرية كردفان	٢٣٥
<b>دارفور</b>	<b>٢٣٧</b>
مدينة تنني ويقال لها	٢٣٨
نقطة تمر من كردار فور	
ذكرة لوندان فور والتحاقها	
بصر	
معادن دارفور	٢٣٩
طرق دارفور	٢٤٠
<b>مديرية دارفور</b>	
زير	٢
مخاض واكن	
الماء وزرع وشجره وانظافه	

الحاصلات الزراعية بأرض مصر	٣٢٥	نيل	
أشجار مصر	٣٣٥	نيليا وصغارها	٢٩٤
الحيوانات الموجودة بمصر	٣٤٨	واحات مصر	٢٩٦
جبال مصر	٣٥٢	واحة سيوه	٢٩٧
معادن مصر	٣٥٤	الواحات البحرية	٣٠٠
أنواع الخبز بمصر	٣٥٦	الواحات القبليه	٣٠٢
أنواع الرغام بمصر	٣٥٧	الكلام على النيل	٣٠٥
أنواع الطفل	٣٦٠	مجرى النيل	٣٠٦
البحيرات لاهلية بمصر	٣٦١	النهر الابيض	- -
خارجي البحر الاحمر	٣٦٣	النهر الازرق	٣٠٧
طرق المواصلات	- -	فروع النيل القديم	٣٠٩
سكك الحديد بالمصر	- -	زيادة النيل وتقصه	- -
الخطوط التاغرافية	٣٦٧	أسباب فيضان النيل	٣١١
الطرق والجسور	٣٦٨	أوقات زيادة لنيل	-
التجارة	- -	انحدار النيل	٣١٢
تجارة مصر	٣٦٩	معرفة جريان النيل	- -
التجارات صادرة والواردة	٣٧٢	منفعة مياه النيل لجمهورية	٣١٣
الصناعات والفنون	٣٧٤	الارتداع الخاص بالتدريج في	- - -
المصانع والمعامل المصرية	٣٧٦	مجرى النيل والاراضي القديمة	-
الجيش	٣٧٧	الدلتا	٣١٤
الجيش المصرية على عهد	٣٧٩	مقياس النيل والمناداة عليه	-
المرحوم محمد علي	- -	وقف الخاليج	-
القوى البحرية	٣٨٠	منابع النيل	٣١٧
التعليم على العموم	٣٨١	الترع بالديار المصرية	٣١٩
التعليم بمصر	٣٨٢	نصوبة أرض مصر	٣٢٣
التعليم بمصر في عهد محمد علي	٣٨٥	الطبيعة الاقليمية لمصر	- -
وفريته	- -	الزراعة بمصر	٣٢٤

		صفحة
مكاتب القراء والامم اذ حيديه	٢٦١	٣٨٦
جدول اجمالي ببيان المكاتب والمدارس		
جدول بيان السكان الحدباء المصريه	٢٩٣	
جدول بيان الخطوط المتفرقة	٤٠٢	
رسالة في السودان	١	
		التعليمات العمومية في عهد الحضرة الخديويه
		المكاتب الاهلية الصبيانية والاثانية
		المدارس ببالكيه
		المدارس التجريبية
		المدارس الدينية
		٣٨٩
		٣٩٠
		٣٩١